TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191084

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب الحماسة

تأليف ابي عُبادة الوليد بن عبيد البحتري عفا الله عنه

اختارهُ من اشعـار العرب للفتح بن خاقان

معارضةً لكتاب الحماسة الذي أَلَّفَهُ ابو تمّام حبيب بن اوس الطائي

رحمهما الله وعفا عنهما

رواية ابي العبّاس احمد بن محمّد المعروف بابن ابي خالد الأَحْوَل عن ابيه عن البُحْتُري

رحمهُ الله

برسم الخزانة السعيديَّة العلوية الأَجَلِيَّة الفخريَّة عَمَدَها الله ببقاء الأَمد

نقله عن النسخـة الوحيدة المحفوظـة في مكتبـة كليَّة لَيْـدِن

واعتنى بضبطه بالشكل الكامل وتدوين فهارسه وملحوظاتهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي

يُطلَب من مدير مجلة المكتب الشرقي «*Mélanges de la Faculte Orientale*» في بيروت
ومن اشهر مكاتب الشرق

ثمن النسخة ٢٥ فرنكاً (ويصير خصم لمن يطلب خمس نسخ فازيد)

١٩١٠

طبعة خاصّة لاجل طلاب المدارس العربية مع حواشٍ عربيّة . ١٥ فرنكاً (مع الخصم المذكور اعلاه)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ عونَك الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين ولا عُدوان الّا على الظالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين وعلى آلهِ الطيّبين الطاهرين واصحابهِ الاخيار المنتجبين وازواجه امّهات المؤمنين وسلّم وكرّم

هذا كتاب الحماسة لابي عُبادة الوليد بن عُبَيْد البُحْتُري (١ عفا الله عنهُ . وعدد ابوابهِ مائة باب واربعة وسبعون بابًا

الباب الاول فيما قيل في حمل النفس على المكروه
الباب الثاني فيما قيل في الفتك
الباب الثالث فيما قيل في الإصحار للاعداء والمكاشفة لهم وترك التستُّر منهم
الباب الرابع فيما قيل في مجاملة الاعداء وترك كَشْفهم عمَّا في قلوبهم
الباب الخامس فيما قيل في الاطراق حتى تمكّن الفرصة
الباب السادس فيما قيل في بقاء الإحْنة ونموّ الحقد وان طال عليهما الزمان
الباب السابع فيما قيل في الأَنَفة والامتناع مِن الضَيْم والخَسْف (٢) *
الباب الثامن فيما قيل في ركوب الموت خشية العار
الباب التاسع فيما قيل في الاستسلام على الذلّ بعد الامتناع
الباب العاشر فيما قيل في التحريض على القتل بالثار وترك قبول الدية
الباب الحادي عشر فيما قيل في الامتناع من الصُلح
الباب الثاني عشر فيما قيل في التشمير عند الحرب ورفض النساء
الباب الثالث عشر فيما قيل في ادراك الثار والاشتفاء من العدوّ
الباب الرابع عشر فيما قيل في ذمّ الفرار والتعيير بهِ

٢) في الاصل البُحْتَري بفتح التاء والصواب بضمّها

* هذه الاعداد تدلُّ على صفحات الاصل المحفوظ في مكتبة لَيْدن

الباب الخامس عشر فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب
الباب السادس عشر فيما قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب
الباب السابع عشر فيما قيل في الاعتذار من الفرار
الباب الثامن عشر فيما قيل في الإقرار بالفرار
الباب التاسع عشر فيما قيل في حسن الفرار
الباب العشرون فيما قيل فيمن يتهدَّد عدوَّه اذا كان بعيدًا عنهُ فاذا قَرُب منهُ خار وجَبُنَ
الباب الحادي والعشرون فيما قيل في نبوّ السيف (6)
الباب الثاني والعشرون فيما قيل في اغاثة الملهوف ومنع الرفيق في الحرب
الباب الثالث والعشرون فيما قيل في منع النصف وترك قبولهِ
الباب الرابع والعشرون فيما قيل في الإنصاف في الحرب
الباب الخامس والعشرون فيما قيل في الفرار على الارجل
الباب السادس والعشرون فيما قيل في الفرار على الخيل
الباب السابع والعشرون فيما قيل فيمن كره الحرب ونهى عنها وطلب السلم ودعا اليهِ
الباب الثامن والعشرون فيما قيل في مؤاخاة الكرام وحمدها واتيان اهل الفضل بالمروَّة والصلة
الباب التاسع والعشرون فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمّها
الباب الثلثون فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم
الباب الحادي والثلثون فيما قيل فيمن تُتَّهم مودَّتهُ ولا يوثق باخائهِ
الباب الثاني والثلثون فيما قيل في اخلاص الودّ لمن وددت وترك الرضى لهم بما لا ترضى بهِ لنفسك (7)
الباب الثالث والثلثون فيما قيل في إخلاف الوعد
الباب الرابع والثلثون فيما قيل في قطع من اعترض في ودّه
الباب الخامس والثلثون فيما قيل في صحّة المودَّة وحفظ الاخاء
الباب السادس والثلثون فيما قيل فيمن يقطع اخوانهُ اذا استغنى واحتاجوا اليهِ
الباب السابع والثلثون فيما قيل في اُخلاص المودَّة وادامتها
الباب الثامن والثلثون فيما قيل في كراهة ودّ المَلُول
الباب التاسع والثلثون فيما قيل في ترك قطع الاخ القديم للمستطرف

الباب الاربعون فيما قيل فيمن يدنو من اخوانهِ اذا استغنى ويتباعد اذا افتقر ويزيدهُ غناهُ اكراماً لمن افتقر من اخوانهِ
الباب الحادي والاربعون فيما قيل في ترك المؤاخذة بالعثرة من الاخوان والاستبقاء لهم
الباب الثاني والاربعون فيما قيل في رعاية الامانة وترك الخيانة
الباب الثالث والاربعون فيما قيل فيمن تريد لهُ الخير ويريد لك الشر من الاخوان والاهل
الباب الرابع والاربعون فيما قيل في إجمال الصدّ عمَّن صدَّ عنك من الاخوان وترك الفكر لهُ الّا بالجميل (8)
الباب الخامس والاربعون فيما قيل في قطع الوشاة بين الاخوان
الباب السادس والاربعون فيما قيل في الندامة على وصال مَن لا خير فيهِ من الاخوان
الباب السابع والاربعون فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائمتهم على اوَّل ذنب ومساعدتهم على ما هَوَوْا وركوب ما ركبوا
الباب الثامن والاربعون فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخوانهُ وتباعد منهم واذا افتقر دنا اليهم ووصلهم
الباب التاسع والاربعون فيما قيل في غلبة الزمان وافنائهِ الامم
الباب الخمسون فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقريبهم الآجال
الباب الحادي والخمسون فيما قيل فيما يصير اليهِ من تمنّى البقاء وطال عمرهُ
الباب الثاني والخمسون فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقُّبهِ وقلّة الحِيَل فيهِ
الباب الثالث والخمسون فيما قيل في التبرُّم بالحياة والملالة من طول العمر (9)
الباب الرابع والخمسون فيما قيل في تحكيم الدهر الانسان بالتجارب والعظات
الباب الخامس والخمسون فيما قيل في الشماتة وتحذير عاقبتها
الباب السادس والخمسون فيما قيل في عتاب الدهر على فجيعة الاهل والقرائب
الباب السابع والخمسون فيما قيل في ذلّ من اغترب عن قومهِ وعدا عليهِ من لهُ عزّ وعشيرة
الباب الثامن والخمسون فيما قيل في لائمة المرء نفسه ومعاتبتهِ اياها
الباب التاسع والخمسون فيما قيل في الشكر وفضله وترك كتمان المعروف
الباب الستون فيما قيل في كفر النعمة وتخبيثها بنفس من اسداها
الباب الحادي والستون فيما قيل في اللين والشدّة والمجازاة

الباب الثاني والستون فيما قيل في ذم عاقبة البغي والظلم
الباب الثالث والستون فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب
الباب الرابع والستون فيما قيل فيمن يحرم خيرَهُ اقاربهُ و يوليهِ الاباعد من الناس
الباب الخامس والستون فيما قيل فيما يلحق الرجل من الضيم اذا ضيم مولاه او قريبهُ (10)
الباب السادس والستون فيما قيلَ في ترك ما نُهيتَ عنهُ
الباب السابع والستون فيما قيل فيمن لا يطغى اذا استغنى وفرح ولا يجشع اذا افتقر وحزن
الباب الثامن والستون فيما قيل في ترك ما نبا بك من المنازل والبلدان
الباب التاسع والستون فيما قيل في تنقُّل الدول وتغيُّر الاحوال
الباب السبعون فيما قيل في تعاقب اليسر والعُسْر وترادف المساءة والمسرَّة
الباب الحادي والسبعون فيما قيل في جهل الانسان بما يصيبهُ ويخطئهُ من الخير والشر
الباب الثاني والسبعون فيما قيل في المواظبة على طلب الحوائج والصبر عليها
الباب الثالث والسبعون فيما قيل فيمن يكثر مسئلة اخوانهِ
الباب الرابع والسبعون فيما قيل في تحذير النساء تزوج اهل العجز واللؤم وحثهنَّ على اهل الفضل والكرم
الباب الخامس والسبعون فيما قيل في الصبر على المصائب والتجلُّد للشامتين وترك الاستكانة
الباب السادس والسبعون فيما قيل في الاعتذار من الجزع اذا عظمت المصيبة وجلَّت (11)
الباب السابع والسبعون فيما قيل في الحرص والشره وذمّهما
الباب الثامن والسبعون فيما قيل في المطامع وانها تذلّ صاحبها
الباب التاسع والسبعون فيما قيل في الحثّ على السؤال عمَّا جهلت
الباب الثمانون فيما قيل في اصالة المزدرى عند المنظر وافن المجتهر عند المخبر
الباب الحادي والثمانون فيما قيل في جرّ صغير الامر للكبير
الباب الثاني والثمانون فيما قيل في الغدر والخيانة وذمهما
الباب الثالث والثمانون فيما قيل في الوفاء وحمدهِ
الباب الرابع والثمانون فيما قيل في انجاز الوعد وترك المطل
الباب الخامس والثمانون فيما قيل في تبيين الاعطاء والمنع وقبح المنع بعد الوعد
الباب السادس والثمانون فيما قيل في كتمان السرّ ورعايتهِ

الباب السابع والثمانون فيما قيل في انتشار السر اذا جاوز الاثنين
الباب الثامن والثمانون فيما قيل في الرضا من الجزاء بالمتاركة
الباب التاسع والثمانون فيما قيل فيمن نزا بهِ البطر حتى نالهُ المكروه
الباب التسعون فيما قيل في ذم خشوع طالب الحاجة وتذلُّلهِ لمن يسالهُ ايَّاها (12)
الباب الحادي والتسعون فيما قيل في الابتداء بالعطيَّة قبل المسئلة
الباب الثاني والتسعون فيما قيل في امتناع الانسان كبيرًا ممَّا امتنع منهُ صغيرًا
الباب الثالث والتسعون فيما قيل في فراق الاخوان
الباب الرابع والتسعون فيما قيل في تقلب الدهر باهلهِ ورفعهِ قوماً وخفضهِ آخرين
الباب الخامس والتسعون فيما قيل في توقُّع الموت والحذر منهُ والإعداد للمعاد
الباب السادس والتسعون فيما قيل في انكار الامور مقبلةً ومعرفتها مدبرة
الباب السابع والتسعون فيما قيل في النمائم
الباب الثامن والتسعون فيما قيل في الانصاف واعطاء الحقّ الضعيف واخذهِ من القوي
الباب التاسع والتسعون فيما قيل في الجدّ والحظ وسعادة المرء بهما
الباب المائة فيما قيل في اكرام النفس وترك اهانتها
الباب الحادي والمائة فيما قيل في التقى والبرّ
الباب الثاني والمائة فيما قيل في المجازاة بالخير والشر مِثلًا بمثل
الباب الثالث والمائة فيما قيل في ترك الطيرة وقلَّة الاكتراث بها
الباب الرابع والمائة فيما قيل في اليأس وانهُ يعقب الراحة
الباب الخامس والمائة فيما قيل في المحافل والمشاهد
الباب السادس والمائة في اجتراء الناس على من ضعف وكفّ شرهِ واتقائهم مَن صلُب ومَنُع جانبهُ
الباب السابع والمائة فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية (13)
الباب الثامن والمائة فيما قيل في ترك المجازاة بالسوء والعفو عن المسيء
الباب التاسع والمائة فيما قيل في معصية النصحاء والندامة عليهِ اذا فاتت
الباب العاشر والمائة فيما قيل في صِلة من ودَّ وان بعُد وقَطْع من كرِه وان قرُب
الباب الحادي عشر والمائة فيما قيل في اتّهام اهل النصح ومباعدتهم وائتمان اهل الغش وتقريبهم
الباب الثاني عشر والمائة فيما قيل في اتّهام مَن قارب العدوّ وباعد الصديق في المودَّة

الباب الثالث عشر والمائة فيما قيل فيمن ذمّ جدّه ولام حظّهُ
الباب الرابع عشر والمائة فيما قيل في نصيحة المستشير والنظر لهُ
الباب الخامس عشر والمائة فيما قيل في الباحث عن حتفهِ
الباب السادس عشر والمائة فيما قيل في الشباب والشيب
الباب السابع عشر والمائة فيما قيل في الاعتذار من الشيب
الباب الثامن عشر والمائة فيما قيل في مدح المشيب
الباب التاسع عشر والمائة فيما قيل في قبح الصبابة بذي الشيب
الباب العشرون والمائة فيما قيل في مدح الشباب وذمّ الشيب
الباب الحادي والعشرون والمائة فيما قيل في مدح الشيب وذمّ الشباب (14)
الباب الثاني والعشرون والمائة فيما قيل في الكِبر والهَرَم
الباب الثالث والعشرون والمائة فيما قيل في إخلاق كل جديد ومصير كل بني امٍّ الى الموت
الباب الرابع والعشرون والمائة فيما قيل في انتكاس الامور والازمنة وارتفاع اللئام واتضاع الكرام
الباب الخامس والعشرون والمائة فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والاصحاب
الباب السادس والعشرون والمائة فيما قيل في الغناء والقيام بالامور والكفاية للمهمّ
الباب السابع والعشرون والمائة فيما قيل فيمن لا خير عندهُ ولا شرّ لصديق ولا لعدوّ
الباب الثامن والعشرون والمائة فيما قيل بالتأسي عند الهلاك بالأسى
الباب التاسع والعشرون والمائة فيما قيل في تعاقب السعود والنحوس على المرْ
الباب الثلثون والمائة فيما قيل في اصلاح المال وحفظهِ الّا في وجوهِ التي يحسن بذلهُ فيها
الباب الحادي والثلثون والمائة فيما قيل في حَوْل الاجل دون درك الامل
الباب الثاني والثلثون والمائة فيما قيل في الاثم
الباب الثالث والثلثون والمائة فيما قيل في نزوع المرْ الى اصلهِ وشبههِ بآبائهِ واجداده (15)
الباب الرابع والثلثون والمائة فيما قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره
الباب الخامس والثلثون والمائة فيما قيل في الرخاء بعد الشدّة
الباب السادس والثلثون والمائة فيما قيل في غلبة الشيمة والخُلق على التخلُّق
الباب السابع والثلثون والمائة فيما قيل في ظهور ما اسرّ الانسان من خير او شرّ

الباب الثامن والثلثون والمائة فيما قيل في مصير الكثرة الى القلّة
الباب التاسع والثلثون والمائة فيما قيل في قرب ما يأتي وبُعد ما مضى
الباب الاربعون والمائة فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام
الباب الحادي والاربعون والمائة فيما قيل في التكلم بالحق والصواب وترك الصمت
الباب الثاني والاربعون والمائة فيما قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحمقه بلسانه وكلامه
الباب الثالث والاربعون والمائة فيما قيل في حفظ اللسان وترك المبادرة للكلام
الباب الرابع والاربعون والمائة فيما قيل في ثناء القليل من الحلال ونفعه وقلّة نفع الخبيث وغائه
الباب الخامس والاربعون والمائة فيما قيل في ترك الحمد للانسان قبل اختباره
الباب السادس والاربعون والمائة فيما قيل في تخوُّف جواب الكلام (16)
الباب السابع والاربعون والمائة فيما قيل في اليأس من تأدُّب الكبير وفضل تأديب الصغير
الباب الثامن والاربعون والمائة فيما قيل في حمد الناس مَن رشُدَ ولَومهم مَن غَوَى
الباب التاسع والاربعون والمائة فيما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع
الباب الخمسون والمائة فيما قيل في ايثار الانسان نفسهُ بمالهِ واكلهِ اياهُ في حياتهِ وان لا يخلفهُ للورثة
الباب الحادي والخمسون والمائة فيما قيل في الندامة على شتم العشيرة ومجازاتها بالسوء وترك العفو عنها
الباب الثاني والخمسون والمائة في خذلان بني العمّ عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم وفي معاتبتهم واستصلاحهم
الباب الثالث والخمسون والمائة فيما قيل في مجانبة بني عمّ السوء والتباعد منهم وقطعهم
الباب الرابع والخمسون والمائة فيما قيل في ترك حمل الضغائن بقطع بني العم واستصلاحهم وترك الوقيعة بهم (17)
الباب الخامس والخمسون والمائة فيما قيل في لبس بني العمّ والموالي على ما فيهم من العداوة ونصرهم على شدّة خذلهم وقت الحاجة
الباب السادس والخمسون والمائة فيما قيل فيمن يجترئ على الصديق والاقارب ويجبُن عن العدوّ والاباعد
الباب السابع والخمسون والمائة فيما قيل في شدّة عداوة بني العمّ

الباب الثامن والخمسون والمائة فيما قيل في استبقاء مودّة اهل الشر من الاقارب والعفو عنهم والاستعداء بهم لغيرهم من سائر الاعداء
الباب التاسع والخمسون والمائة فيما قيل في الضغائن و بغض اللئام والكرام
الباب الستون والمائة فيما قيل في اسعاف الكريم بحاجتهِ وترك احتقارهِ ان تحامل الدهر عليهِ رجاء ان تعود العاقبة بما يسرُّه
الباب الحادي والستون والمائة فيما قيل في سعي الرجل وجمعهِ لغيرهِ
الباب الثاني والستون والمائة فيما قيل في ترك المراء
الباب الثالث والستون والمائة فيما قيل في ذم المزاح والهزل
الباب الرابع والستون والمائة في ذكاء القلب واصابة الظن
الباب الخامس والستون والمائة فيما قيل في سوء الظنّ بالصديق وابن العم (18)
الباب السادس والستون والمائة فيما قيل في التوسُّل
الباب السابع والستون والمائة فيما قيل في نسيان ما مضى وان جلّ وذكر الاحدث من الامور وان صغر
الباب الثامن والستون والمائة فيما قيل فيمن لم يُعرَف جوده ولا بخلهُ والامساك عن مدحهِ وذمهِ
الباب التاسع والستون والمائة فيما قيل في الجفاء بعد الصلة
الباب السبعون والمائة فيما قيل في المخافة والارتياع
الباب الحادي والسبعون والمائة فيما قيل في مطل الديون وكسرها على الغرماء
الباب الثاني والسبعون والمائة في اليمين وامتناعهم منها بدئاً ليغرُّوا غرماءهم بذلك ثم مسامحتهم بها وتسهيلها عليهم عند المطالبة وتصميمهم عليها
الباب الثالث والسبعون والمائة فيما قيل فيمن ينجح باليمين و يبذلها لغريمهِ من غير تمنُّع
الباب الرابع والسبعون والمائة فيما قيل في مختار اشعار لجماعة من النساء في المراثي

(تمّ فهرس الابواب)

أُحِبُّ مَرَابِعَ النَّجْلِ سَنُوحًا يَظَلُّ بِهَا طَرِيفِي لَدُوحًا فَسِيحًا
وَأَسْمَعُ سَامِرًا وَأَسُرُّ صَيْعًا وَكُلَّ مَعَادِي نِعَمٍ مُتَوَاضِعُ

وَقَالَ سَيِّدُ الْهِلَالِيَّةِ

سَئِمْتُ الْعَيْشَ حِينَ رَأَيْتُ دَهْرًا يُكَلِّفُنِي الذَّلِيلَ لِلرِّجَالِ
فَحَسْبُكَ بِالتَّصَبُّرِ دُلَّ حُرٍّ وَحَسْبُكَ بِالْمَذَلَّةِ سُوءُ حَالِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ بَخِيعٍ ذِي الْحِجَى لَدَى مِنَّةٍ يَرْدَى اللَّئِيمُ جَانِبُهُ
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ نَوْحَةٌ وَغَضَاضَةٌ إِذَا مَا أَتَى رَاعِي اللَّئِيمِ حَاجِبُهُ

البَابُ الحَادِي وَالتِّسْعُونَ

فِيمَا قِيلَ فِي الِابْتِدَاءِ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ٥ ح

لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيِّ

كَفَاكَ وَلَمْ تَكْسِهِ مَحْمَدَةً أَخٌ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا لَبَذْلَكَ مِنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهُ وَافِرُ

وَقَالَ الْأَعْشَى

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ تُقَبِّلَ بِالَّذِي تَجُودُ وَإِنْ بِالْمَعْرُوفِ قَبْلَ سُؤَالِكَا

اعطاك

Reproduction photographique de la page 220 du Ms de Leyde,
d'après l'édition phototypique faite par les soins du comité de la « Fondation de Goeje ».

الباب الاول

فيما قيلَ في حَمل النفس على المكروهِ (عند الحرب)

١ قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلإِطْنَابَةِ ٱلْخَزْرَجِيُّ (19) (وافر):

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى إِبَائِي ... وَأَخْذِي ٱلْحَمْدَ بِٱلثَّمَنِ ٱلرَّبِيحِ
وَإِعْطَائِي عَلَى ٱلْمَعْسُورِ مَالِي ... وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
وَأَدْفَعُ عَنْ مَكَارِمَ صَالِحَاتٍ ... وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ صَحِيحِ

٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (طويل):

وَقَفْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةٌ ... أُقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ
وَجَاشَتْ إِلَيَّ ٱلنَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ... فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَٱسْتَقَرَّتِ

٣ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ فَرْوَاشٍ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... أَقِلِّي ٱلْعِتَابَ إِنَّنِي غَيْرُ مُدْبِرِ
وَهَلْ غَمَرَاتُ ٱلْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكِ ... مِ ٱلْكَمِيَّ عَلَى لَحْمِ ٱلْكَمِيِّ ٱلْمُقَطَّرِ

٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (رجز):

يَا نَفْسِ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي ... إِنْ تَسْلَمِي ٱلْيَوْمَ فَلَنْ تَفُوتِي
أَوْ تُبْتَلَيْ فَطَالَ مَا عُوفِيتِ ... هٰذِي حِيَاضُ ٱلْمَوْتِ قَدْ خَلِيتِ
وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ (20)

وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسِ لَتُذَلَّنَّهْ ... كَارِهَةً أَوْ لَتُطَاوِعَنَّهْ
مَالِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ ٱلْجَنَّهْ ... قَدْ طَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ

٦ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ جَوْشَنٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... رُوَيْدَكِ إِلَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشْفَقُ
رُوَيْدَكِ حَتَّى تَعْلَمِي عَمَّ تَنْجَلِي ... عَمَايَةُ هٰذَا ٱلْعَارِضِ ٱلْمُتَأَلِّقِ

٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

وَمُهْرٍ كَرِيمَةٍ فِي صَفْحَتَيْهِ ... نَوَافِذُ بِٱلْأَسِنَّةِ وَٱلسِّهَامِ
وَوَقْعُ ٱلْمُشْرَفِيِّ بِحَاجِبَيْهِ ... وَوَجْهَتِهِ وَمَا تَحْتَ ٱلْخِزَامِ
أُقَدِّمُهُ وَيَحْمِيهِ عَبُوسٌ ... عَلَى ٱكْتَادِهِ كَرُّهُ ٱللِّمَامِ

٨ وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ (كامل):

بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي ٱلْحُتُوفَ كَأَنَّنِي ... أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ ٱلْحُتُوفِ بِمَعْزِلِ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ مَنْهَلٌ ... لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَأْسِ ٱلْمَنْهَلِ
فَاقْنَيْ حَيَاءَكِ لَا أَبَا لَكِ وَٱعْلَمِي ... أَنِّي ٱمْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

٩ وَقَالَ أَيْضًا (21) (كامل):

وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِنِي ... لَا يُنْجِنِي مِنْهَا ٱلْفِرَارُ ٱلْأَسْرَعُ
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذٰلِكَ حُرَّةً ... نَفْسِي إِذَا نَفْسُ ٱلْجَبَانِ تُطَلَّعُ

١٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ (كامل):

وَمُقَدَّمٍ تَجِبُ ٱلْقُلُوبُ لِضِيقِهِ ... أَقْدَمْتُهُ وَشُهُودُ قَوْمِي أَعْلَمُ
وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرِّمَاحِ مُدَجِّجًا ... مِثْلَ ٱلدَّرِيئَةِ وَٱلْحُرُوبُ تَضَرَّمُ

١١ وَقَالَ قَطَرِيُّ بْنُ فُجَاءَةَ ٱلْمَازِنِيُّ (وافر):

أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مِنَ ٱلْأَبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي
فَإِنَّكِ لَوْ طَلَبْتِ حَيَاةَ يَوْمٍ ... عَلَى ٱلْأَجَلِ ٱلَّذِي بِكِ لَنْ تُطَاعِي

١٢ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ وَقَدْ لَقِيَهُ فِي طَرِيقِهِ أَسَدٌ (كامل):

لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ هَمَاهِمَ أَجْهَشَتْ ... نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي
فَرَبَطْتُ نُقْرَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا ٱصْبِرِي ... وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ ٱلْمَقَامِ إِزَارِي

١٣ وَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ (كامل):

ٱلْقَائِلُونَ إِذَا لَقُوا أَقْرَانَهُمْ ... إِنَّ ٱلْمَنَايَا قَصْدُ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ
فَيُعَانِقُوا ٱلْأَبْطَالَ فِي حَمْسِ ٱلْوَغَا ... تَحْتَ ٱلْأَسِنَّةِ وَٱلْقَتَامِ ٱلْأَطْحَلِ

الباب الثاني

(22) فيما قِيلَ في الفتك

١٤ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ رَبِيعٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي إِذَا رُمْتُ فَتْكَةً ... بِحَرْبِيَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ أَنْ أُبَادِيَا
وَأُقْدِمُ إِقْدَامَ ٱلسِّنَانِ وَيَتَّقِي ... بِيَ ٱلْأَشْوَسُ ٱلصِّنْدِيدُ إِنْ كَانَ عَادِيَا

١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْ رَجُلًا ذَا مِرَّةٍ وَحَصَافَةٍ ... يُلَاقِي ٱلْعِدَى مِنْهُ بِغِلْظَةِ جَانِبِ
وَلَمْ تَرَ مِثْلَ ٱلْفَتْكِ ٱنْهَى لِمُجْرِمٍ ... وَلَا سِيَّمَا بِٱلْمَاضِيَاتِ ٱلْمَضَارِبِ

١٦ وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ يَكُونَ صَرِيمَةً ... زَمَاعًا وَأَنْ لَا يُدْرِكَ ٱلْمَهْلَ زَاجِرُ
وَمَا ٱلْفَتْكُ بِٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي أَنْتَ نَاظِرٌ ... بِهِ عَاجِزَ ٱلْأَصْحَابِ مِمَّنْ تُؤَامِرُ
وَمَا ٱلْفَتْكُ إِلَّا بِٱلَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ ... إِمَارٌ وَلَمْ تُجْمَعْ عَلَيْهِ ٱلْمَشَاوِرُ

١٧ وَقَالَ ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَرْثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي ... فَعَلْتُ فَكَانَ ٱلْمُعْوِلَاتِ حَلَائِلَهْ
وَمَا ٱلْقَتْلُ مَا شَاوَرْتَ فِيهِ وَلَا ٱلَّذِي ... تُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ فَاعِلَهْ

١٨ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (23) (طويل):

لَا تَلْتَمِسْ أَمْرَ ٱلشَّدِيدَةِ بِٱمْرِئٍ ... إِذَا رَامَ حَزْمًا عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُهْ
وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً ... مِنَ ٱلرَّوْعِ أَفْرِخْ أَكْثَرُ ٱلرَّوْعِ بَاطِلُهْ
وَمَا ٱلْفَتْكُ إِلَّا لِٱمْرِئٍ رَابِطِ ٱلْحَشَا ... إِذَا صَالَ لَمْ تُرْعَدْ إِلَيْهِ فَصَائِلُهْ

١٩ وَقَالَ ٱلْحَارِث بْنُ ظَالِمٍ ٱلْمُرِّيُّ (طويل):

عَلَوْتُ بِذِي ٱلْحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ ... وَهَلْ يَرْكَبُ ٱلْمَكْرُوهَ إِلَّا ٱلْأَكَارِمُ
فَتَكْتُ بِهِ لَمَّا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ ... وَكَانَ سِلَاحِي تَحْتَوِيهِ ٱلْجَمَاجِمُ

٢٠ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ (طويل):

مَا يُؤْمَنُ ٱلْمَرْءُ ٱلَّذِي بَاتَ طَاعِمًا ... وَبَاتَ عَلَى ظَهْرِ ٱلْفِرَاشِ ٱلْمُمَهَّدِ
جِنَايَةَ مِثْلِ ٱلسَّيِّدِ يُصْبِحُ طَاوِيًا ... وَيَأْوِي إِلَى جُرْثُومَةٍ لَمْ تُوَسَّدِ

٢١ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

سَائِلْ بَنِي يَرْبُوعَ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ ... عَنْ ضَيْفِهِمْ يُخْبِرْكَ عَنْهُ خَابِرُ
نَامُوا وَبِتُّ أُعِيدُ سَيْفِي فِيهِمِ ... إِنِّي بِقَتْلِهِمِ ذُؤَابًا ثَائِرُ
قَالُوا غَدَرْتَ فَقُلْتُ إِنَّ وَرُبَّمَا ... نَالَ ٱلْعُلَى وَشَفَى ٱلْغَلِيلَ ٱلْغَادِرُ

الباب الثالث

فيما قيل في الإصحار للأعداء والمكاشفة لهم وترك التستُّر فيهم

٢٢ قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ رِفَاعَةَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (24)

أَنَا ٱلنَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهَرَةً ... كَيْلَا أُلَامَ عَلَى قَذْعٍ وَإِنْذَارِ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي ٱلْيَوْمَ فَاعْتَرِفُوا ... أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرَ ٱلْعَارِ
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا ... مِنِّي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ
أُقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ ... كَمَا يُقَوَّمُ قِدْحُ ٱلنَّبْعِ بِٱلنَّارِ

٢٣ وَقَالَ رُفَيْعُ بْنُ أُدَيْلٍ (بسيط):

إِنِّي أَنَا ٱبْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُنِي ... فَٱهْرُبْ بِشَخْصِكَ أَوْ صَمِّمْ عَلَى فَلَلِ
مُعَاوِدُ ٱلسَّبْقِ فِي ٱلضَّمَّاتِ إِنْ جُمِعَتْ ... وَلِلْمَوَاجِيدِ سَبَّاقٌ عَلَى ٱلْمَهَلِ
نَسِيجُ وَحْدِي فَلَا وَانٍ وَلَا ضَرَعٍ ... تَنْبُو ٱلْفُؤُوسُ إِذَا ٱسْتُكْرِهْنَ عَنْ جَبَلِي
فَٱذْهَبْ إِلَيْكَ وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ ... لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى زُحْلُوفَةٍ زَلَلِ

٢٤ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

مَشَيْتُ ٱلْبَرَاحَ لِلرِّجَالِ شَبِيبَتِي ... إِلَى ٱن عَلَتْنِي كُبْرَةٌ بِمَشِيبِ
فَلَا تَفْغَرُوا أَفْوَاهَكُمْ إِنَّنِي شَجًا ... إِلَى ٱلْخَلْقِ وَٱلْأَضْرَاسِ غَيْرُ حَبِيبِ
لَعَمْرِيَ مَا مَشْيِي لَكُمْ إِنْ شَتَمْتُكُمْ ... بِسِرٍّ وَلَا مَشْيِي لَكُمْ بِدَبِيبِ
وَلَا وُدُّكُمْ عِنْدِي بِعِلْقِ مَضَنَّةٍ ... وَلَا شَرُّكُمْ عِنْدِي بِجِدٍّ مَهِيبِ (25)
فَمِلْ ٱلْآنَ عَاجَلْتُمْ رِيَاضَةَ مُصْعَبٍ ... مُدِلٍّ عَسِيرِ ٱلصُّلْبِ غَيْرِ رَكُوبِ
وَقَاسَيْتُمُ غَرْبًا يَمُدُّ عِنَانَهُ ... كَغَرْبِ ٱلْفُرَاتِ جَاشَ يَوْمَ جَنُوبِ

٢٥ وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وُثَيْلٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (وافر):

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعُ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
صَلِيبُ ٱلْعُودِ مِنْ سَلَفَيْ نِزَارٍ ... كَمِثْلِ ٱلْبَدْرِ وَضَّاحُ ٱلْجَبِينِ
كَذِي لُبَدٍ يَصُدُّ ٱلرَّكْبُ عَنْهُ ... وَلَا تُؤْتَى فَرِيسَتُهُ لِحِينِ
وَمَاذَا يَدَّرِي ٱلشُّعَرَاءُ مِنِّي ... إِذَا جَاوَزْتُ حَدَّ ٱلْأَرْبَعِينِ
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ... وَنَجَّدَنِي مُعَاوَرَةُ ٱلشُّؤُونِ

٢٦ وَقَالَ عُفْقَانُ بْنُ دَيْسَقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

لَا تَخْتِلُونِي بِٱلْعَدَاوَةِ إِنَّنِي ... لَكُمْ بَارِزٌ فَٱمْشُوا إِلَيَّ أَوِ ٱرْكَبُوا
فَإِنِّي إِذَا مَا ٱلطَّامِحُ ٱلرَّأْسِ رَابَنِي ... طَبِيبٌ بِدَاءِ ٱلرَّأْسِ أَوْ مُتَطَبِّبُ
مَعِي مِبْضَعٌ لِلنَّاظِرِينَ أُعِدُّهُ ... وَكَيٌّ لِشَقِّ ٱلْأَخْدَعَيْنِ وَمِثْقَبُ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ ٱلْغَيُّ فِي أُمِّ رَأْسِهِ ... سَفَعْتُ بِرَسْمٍ فِي ٱلذُّؤَابَةِ يُعْلَبُ
أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا رِجَالٌ وَلَمْ يَكُنْ ... مِنَ ٱلصَّدْعِ مَا لَا يَرْأَبُ ٱلدَّهْرَ مَشْعَبُ

٢٧ وَقَالَ ٱلْمُكَعْبَرُ ٱلضَّبِّيُّ (26) (طويل)

إِنِّي أَنَا ٱبْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُنِي ... يَا رُؤْبَ وَٱلْحَيَّةُ ٱلصَّمَّاءُ فِي ٱلْجَبَلِ
أَبِٱلْأَرَاجِيزِ يَا ٱبْنَ ٱلْوَقْتِ تُوعِدُنِي ... إِنَّ ٱلْأَرَاجِيزَ رَأْسُ ٱلنُّولِ وَٱلْفَشَلِ

٢٨ وَقَالَ عَوْفُ ٱلْقَوَافِي ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

وَإِنَّكَ إِذْ تَغْتَالُ عِرْضَكَ ظَالِمًا ... لَكَالْحَامِلِ ٱلْأَوْزَارِ وِزْرًا عَلَى وِزْرِ
عَلَى حِينِ لَا أَمْشِي ٱلضَّرَاءَ لِكَاشِحٍ ... عَدُوٍّ وَلَا يَجْتَنُّ مِنْ ظَالِمٍ وِتْرِي

الباب الرابع

فيما قيل في مُجامَلَة الاعداء وترك كشفهم عمَّا في قلوبهم

٢٩ قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (بسيط):

ٱلْبِسْ عَدُوَّكَ فِي رِفْقٍ وَفِي دَعَةٍ ... أَطْوَارَ ذِي أُرْبَةٍ لِلدَّهْرِ لَبَّاسِ
وَلَا تَغُرَّنَّكَ أَضْغَانٌ مُزَمَّلَةٌ ... قَدْ يُرْكَبُ ٱلدَّبِرُ ٱلدَّامِي بِأَحْلَاسِ

٣٠ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ شَرَاحِيلَ (طويل):

تَطَلَّعُ مِنْهُ بِغْضَةٌ لَا يَجُنُّهَا ... إِلَيَّ وَدُونِي غَمْرَةٌ لَا يَخُوضُهَا
أُجَامِلُهُ وَٱلشَّنْءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... كَكَسْرِ ٱلذِّرَاعِ هَيِّنٌ مَا يَهِيضُهَا

٣١ وَقَالَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل): (27)

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَفْعَلُوا وَٱتَّدَيْتُمُ ... فَمُشُّوا بِأَعْرَافِ ٱلنَّعَامِ ٱلْمُصَلَّمِ
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ... إِذَا ٱرْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ ٱلدَّمِ

٣٢ وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

يَقُولُونَ خُذْ عَقْلًا وَصَالِحْ عَشِيرَةً ... فَمَا يَأْمُرُونِي بِٱلْهُمُومِ إِذَا أُمْسِي
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُّ حَتَّى أَزُورَهُمْ ... بِشُبٍّ كَأَمْثَالِ ٱلْمُجَوَّعَةِ ٱلْغُبْسِ

٣٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ٱلْمُذْرِيُّ (طويل):

أُذَكِّرُ بِٱلْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي ... وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي
فَإِنْ لَمْ أَنَلْ ثَأْرِي مِنَ ٱلْيَوْمِ أَوْ غَدٍ ... بَنِي عَمِّنَا فَٱلدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلِ
أَنَخْتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ ٱلْحَرْبِ مَرَّةً ... وَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلِ

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِزَيْدِ بْنِ مَالِكٍ لَئِنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعَجَّلِ (١

٣٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بِأُسْتِ امْرِئٍ وَأُسْتِ الَّتِي زَحَرَتْ بِهِ يُؤَمِّلُ عَقْلًا مِنْ أَخٍ أَنَا ثَائِرُهْ
وَمَنْ يُعْطَ عَقْلًا مِنْ أَخِيهِ يَسُوقُهُ يُزَعْزَعْ وَتَغْبُرْ بَعْدَ ذَاكَ مَعَائِرُهْ
فَإِنِّي وَإِنْ ظَنَّ الرِّجَالُ ظُنُونَهُمْ عَلَى وِرْدِ أَمْرٍ لَمْ تُبَيَّنْ مَصَادِرُهْ

٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر) (28):

يُوَسَّى عَنْ زِيَادَةَ كُلُّ مَوْلًى خَلِيٍّ مَا تَأَوَّبَهُ الْهُمُومُ
وَكَيْفَ تَجَلُّدُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ الثَّارُ الْمُنِيمُ

٣٦ وَقَالَ الزَّبَّانُ بْنُ مُجَالِدٍ الْبَكْرِيُّ (خفيف):

أَنَسِيتُمْ قَتْلَى كَثِيفٍ وَأَنْتُمْ بِبِلَادٍ بِهَا تَكُونُ الْعِشَارُ
سِتَّةٌ قُتِّلُوا بِغَيْرِ قَتِيلٍ أَوْ نَجَتْ عَلَى نَأْيِهَا عَقِيلَةُ دَارِ (٢
قَبْلَ أَنْ يُثْأَرَ الْقَتِيلُ بِقَتْلَى بَعْدَ قَتْلَى وَتُنْقَضَ الْأَوْتَارُ

٣٧ وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

مَنْ مُبْلِغٌ عُلْيَا مَعَدٍّ وَطَيِّئًا وَكِنْدَةَ مَنْ أَصْغَى لَهَا وَتَسَمَّعَا
خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمُ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ وَكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الْهَوَانَ فَأَرْبَعَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا
فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْكُمْ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُمْنَعَا

٣٨ وَقَالَ أَبُو الزَّبِيعِ بْنُ لَقِيطٍ يُعَيِّرُ الْكُمَيْتَ بْنَ مَعْرُوفٍ بِقَبُولِ دِيَةٍ كَانَ قَبِلَهَا وَكَانَتْ قَبِيلَةُ الْكُمَيْتِ تُلَقَّبُ بِالْكُرْشِ (طويل) (29)

شَرَا الْكُرْشُ عَنْ طُولِ النَّجِيِّ أَخَاهُمُ بِمَالٍ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ حِذْلِمِ
شَرَوْهُ بِجُمْرٍ كَالصُّخُورِ وَأَجْذَمُوا عَلَى الْعَارِ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُجْذَمِ

٣٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ (طويل)

لَا تَأْخُذُوا الْإِرْشَ الدَّقِيقَ فَإِنَّنِي أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاقِلُ تَذْهَبُ

(١ في الاصل أعجّل مرّتين وهو غلط

(٢ كذا في الاصل. والبيت مكسور

كَأَنَّكَ لَمْ تُسْبَقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً ... إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

٤٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ دَارَةَ الْفَزَارِيُّ (طويل):

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... مُغَلْغَلَةً عَنِّي الْقَبَائِلَ مِنْ عَكْلِ
لَئِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخَلُوقِ وَلِلْكُحْلِ
وَبِيعُوا الْرُّدَيْنِيَّاتِ بِالْحُلِي وَاقْعُدُوا ... عَنِ الْحَرْبِ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ عَنِ النَّبْلِ

٤١ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (بسيط)

لِيَطْلُبِ الْوِتْرَ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزَنٍ ... خَيَّمَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا
أَتَى هِرَقْلَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي قَالَا
ثُمَّ ائْتَنَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِعَةٍ ... مِنَ السِّنِينِ لَقَدْ أَبْعَدْتَ قَلْقَالَا
حَتَّى أَتَى بِبَنِي الْأَحْرَارِ يَحْمِلُهُمْ ... تَخَالُهُمْ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ أَجْمَالَا
حَمَلْتَ أُسْدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ فَقَدْ ... اَضْحَى شَرِيدُهُمُ فِي الْأَرْضِ فُلَّالَا (30)
فَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا ... فِي رَأْسِ غُمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مِحْلَالَا
وَاخْطَمْ بِالْمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ... وَأَسْبِلِ الْيَوْمَ مِنْ بُرْدَيْكَ إِسْبَالَا

٤٢ وَقَالَ مُكْرِزُ بْنُ حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ (طويل):

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَرْءَ ذَا التَّبْلِ عَامِرًا ... تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمُلَحَّبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ ... فَلَا تَرْهَبِيهِ وَانْظُرِي أَيَّ مَرْكَبِ
خَفَضْتُ لَهُ جَأْشِي وَأَلْقَيْتُ كَلْكَلِي ... عَلَى بَطَلٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجَرَّبِ
وَلَمْ آلُ لَمَّا الْتَفَّ صَفْقِي وَصَفْقُهُ ... صِيَابَةَ هُجْنٍ مِنْ نِسَاءٍ وَلَا آبِ
حَلَلْتُ بِهِ وِتْرِي وَلَمْ أَنْسَ ذَحْلَهُ ... إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبِ

٤٣ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

رَسُولَ امْرِئٍ أَهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً ... فَإِنْ مَعْشَرٌ جَادُوا بِعِرْضِكَ فَابْخَلِ
فَإِنْ بَوَّأُوكَ مَنْزِلًا غَيْرَ طَائِلٍ ... غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلِ

وَلَا تَطْعَمَنْ مَا يُطْعِمُونَكَ إِنَّمَا ... أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ (١ بِالْمُثَمَّلِ
وَحُلَّ النَّجَاةَ لَيْسَ مَنْ حَلَّ نَجْوَةً ... كَمَنْ حَلَّ فِي فَرْجِ السِّمَاكِ بِمَحْفِلِ
أَرَاكَ إِذَا قَدْ كُنْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِحًا ... يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبِرْ وَأَقْبِلِ
وَأَنْبِئْتُ أَنْ قَدْ أَلْزَمُوكَ نُفُودَةً (٢ ... وَذَلِكَ لِلْجِيرَانِ عَزْلٌ بِمَعْزِلِ
(31) كِلَانَا عَدُوٌّ لَوْ يَرَى فِي عَدُوِّهِ ... مَسَاغًا وَكُلٌّ فِي الْعَدَاوَةِ مُجْمِلُ
إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كَانَ أُنْسُ حَدِيثِنَا ... صُمَاتًا وَطَرْفٌ كَالْمَعَابِلِ أَطْحَلُ (٣

٤٤ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (طويل):

أُكَاشِرُ ذَا الضِّغْنِ الْمُبِينَ ضِغْنَهُ ... وَأَضْحَكُ حَتَّى يَظْهَرَ النَّابُ أَجْمَعُ
وَأَدْهُنُهُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى ... سَرِيرَةَ مَا أَخْفِي لَبَاتَ يُفَزَّعُ

٤٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْقَيْدِ الْأَسَدِيُّ (مجزوء الكامل):

دَاجِ الْعَدُوَّ تَنَظُّرًا ... بِهِمِ غَدًا فِعْلَ الْمُوَارِبْ
فَإِذَا ظَفِرْتَ بِهِمْ ظَفِرْ ... تَ بِمِنَّةٍ إِنْ لَمْ تُعَاقِبْ

٤٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ (بسيط):

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَاشِرُهُمْ ... لَا نَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا إِحَنُ
كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبَهُ ... وَلَنْ أُعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا ... زَكَنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا

٤٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ الْحَنَفِيُّ (طويل):

أُكَاشِحُ أَقْوَامًا عَلَى سِرِّ بِغْضَةٍ ... وَأَضْحَكُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ الْمُكَاشِرِ
أُرِيهِ كَذَاكُمْ مَا يُرِيبُنِي وَأَبْتَغِي ... بِهِ فِي غَدٍ خَوْفَ الْجُدُودِ الْعَوَاثِرِ
(32) ثَنَى ضِلَعًا مِنْ جَنْبِهِ وَتَنَيْتُهَا ... عَلَى مِثْلِهَا مِنْ عَائِفِ الطَّيْرِ زَاجِرِ
كِلَانَا يُرِي أَنْ لَيْسَ فِي الصَّدْرِ رِيبَةٌ ... عَلَى حَنَقٍ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَاغِرِ

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش: قُرْبانِهِمُ وهو الصواب
(٢ كذا في الاصل. ولعلَّهُ: نُقُودَهُ (٣ في البيتين الاخيرين إقْوَاء وهو من عيوب الشعر

٤٨ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَكَائِنْ مِنْ عَدُوٍّ ظَلْتُ أُبْدِي ... لَهُ وُدًّا يُغَرُّ بِهِ ٱلْقَنِيصُ
أُكَاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا ... عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبَهُ حَرِيصُ

الباب الخامس

فيما قيل في الإطْرَاق حتَّى تُمكِّنَ الفُرصة

٤٩ قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (طويل):

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ ٱلشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

٥٠ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (بسيط):

بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمُ ... فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفَرُ
مُفْتَرِشًا كَٱفْتِرَاشِ ٱللَّيْثِ كَلْكَلَهُ ... لِوَثْبَةٍ كَائِنٍ فِيهَا لَهُ جَزَرُ

٥١ وَقَالَ مُقَاعِسٌ ٱلْكِلَابِيُّ (بسيط):

لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَجِدُوا ... مِثْلِي وَإِنْ كَانَ شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورِ
أُبْدِي خَلَائِقَ لِلْأَقْوَامِ مَا خُلِقَتْ ... مِنِّي وَأَقْسِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْسُورِ
(33) وَأَتْرُكُ ٱلْأَمْرَ فِي قَلْبِي بَلَابِلُهُ ... حِينًا وَأَضْحَكُ عَنْهُ غَيْرَ مَسْرُورِ
حَتَّى أَرَى عَوْرَةً مِنْهُ فَأَفْرِسَهَا ... بِصَارِمٍ مِثْلِ لَمْعِ ٱلْبَرْقِ مَطْرُورِ

٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَضِغْنٍ بَشَرْتُ لَهُ بَشْرَةً ... فَأَلْقَى ٱلْأَمَانَ وَلَمْ يَحْذَرِ
وَجِئْتُ لَهُ مِنْ وُجُوهِ ٱلرِّضَا ... بِوَجْهٍ طَلِيقِ ٱلرِّضَا مُسْفِرِ
فَنَامَ وَأَلْقَى ٱلْعَصَا آمِنًا ... وَأَمْهَلْتُ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلْأَقْفَرِ
فَلَمَّا غَدَتْ كَتْبًا غُدْوَةً (١ ... عَلَيْهِ شَدَدْتُ لَهَا مِئْزَرِي
فَجِئْتُ عَلَى نَفْسِهِ فَلْتَةً ... بِوَثْبَةِ حَزْمٍ وَلَمْ أَمْتَرِ (٢

(١ كذا في الاصل. ولعلَّ الصواب: عدتْ غُدْوةً (٢ في الاصل: امتري بالياء

٥٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ ٱلْأَشْدَقَ (كامل):

أَدْنَيْتُهُ مِنِّي لِيَسْكُنَ نَفْرُهُ ... فَأَصُولَ صَوْلَةَ حَازِمٍ مُسْتَمْكِنِ
غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِدِينِي إِنَّهُ ... لَيْسَ ٱلْمَسِيءُ سَبِيلُهُ كَٱلْمُحْسِنِ

٥٤ وَقَالَ ٱلْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ ٱلتَّغْلَبِيُّ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَرْتُ فِي حَيِّ عَامِرٍ ... لِأُدْرِكَ ثَأْرِي مِنْهُمُ حِجَجًا خَمْسَا
أَبِيتُ إِذَا نَامَ ٱلْخَلِيُّ كَأَنَّنِي ... سَلِيمُ أَفَاعٍ لَا يُلَاقِي لَهُ أُنْسَا (34)
وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلثَّارَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ... مَشَيْتُ لَهُمْ قَطْوًا وَكُنْتُ لَهُمْ حِلْسَا
وَلَاحَظْتُ ثَأْرِي فِيهِمِ لِأَنَالَهُ ... مَتَى مَا أَنَلْهُ أَشْفِ مِنْ عَامِرٍ نَفْسَا

٥٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (سريع):

وَأَلْقَ أَخَا ٱلضِّغْنِ بِإِيَاسِهِ ... لِتُدْرِكَ ٱلْفُرْصَةَ فِي أُنْسِهِ
كَٱللَّيْثِ لَا يَعْدُو عَلَى قِرْنِهِ ... إِلَّا عَلَى ٱلْإِمْكَانِ مِنْ فَرْسِهِ

٥٦ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (بسيط):

أَمْشِي ٱلضَّرَّاءَ لِأَقْوَامٍ أُحَارِبُهُمْ ... حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ لِي مِنْهُمُ ٱلْفُقَرُ
جَمَعْتُ صَبْرًا جَرَامِيزِي بِدَاهِيَةٍ ... مِثْلِ ٱلْمَنِيَّةِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

الباب السادس

فيما قيل في بقاء الإحنة ونموّ الحقد وان طال عليهما الزمان

٥٧ قَالَ زُفَرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيِّنًا مُتَبَايِنَا
وَقَدْ يَنْبُتُ ٱلْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ ٱلثَّرَى ... وَتَبْقَى حَزَازَاتُ ٱلْقُلُوبِ كَمَا هِيَا

٥٨ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (بسيط):

إِنَّ ٱلْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمَتْ ... كَٱلْجَمْرِ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ (35)

٥٩ وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ دَيْسَقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَفِينَا وَإِنْ قُلْنَا ٱصْطَلَحْنَا ضَغَائِنٌ ... كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ ٱلْجَرَابِ عَلَى ٱلنَّشْرِ

٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

جَنَا ٱلْعَدَاوَةَ آبَاءٌ لَنَا سَلَفَتْ فَلَنْ تَبِيدَ وَإِلَّا بَاءَ أَبْنَاءُ

٦١ وَقَالَ ضُمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (وافر):

أَرِيدُونِي إِرَادَتَكُمْ فَإِنِّي عَلَى مُرِّ ٱلْعَدَاوَةِ مَا بَقِيتُ
نَشَأْتُ بِهَا لَدُنْ أَنِّي وَلِيدٌ وَوَارِثُهَا بَنِيَّ إِذَا فَنِيتُ

٦٢ وَقَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَمْرٍو ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ٱبْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَثِرْ مَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

الباب السابع

فيما قيل في الأَنَفَةِ والامتناع من الضيم والخَسْف

٦٣ قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (طويل):

لَا تَأْخُذَنْ ضَيْمًا وَتَقْبَلْ ضُؤُولَةً وَمُوتَنْ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ
فَمَا ٱلنَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا أَوْ تَحَدَّثُوا وَمَا ٱلْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا
وَمِنْ حَذَرِ ٱلْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ ٱلْمَوْتَ بِٱلسَّيْفِ بَيْهَسُ
(36) نَعَامَةُ لَمَّا صُرِّعَ (١ ٱلْقَوْمُ حَوْلَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

٦٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ ٱلْهَوَانَ حِمَارُ ٱلْأَهْلِ يَعْرِفُهُ وَٱلْحُرُّ يُنْكِرُهُ وَٱلرَّسْلَةُ ٱلْأُجُدُ
وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَسْفٍ يُرَادُ بِهِ إِلَّا ٱلْأَذَلَّانِ عَيْرُ ٱلْأَهْلِ وَٱلْوَتِدُ
هٰذَا عَلَى ٱلْخَسْفِ مَعْقُولٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَبْكِي لَهُ أَحَدُ
فَإِنْ أَقَمْتُمْ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِكُمْ فَإِنَّ رَحْلِي لَكُمْ وَالٍ وَمُعْتَمِدُ
وَفِي ٱلْبِلَادِ إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً مَكْرُوهَةً عَنْ وُلَاةِ ٱلسَّوْءِ مُنْتَفَدُ

(١ في الاصل: ضُرِّع

٦٥ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَا يَمْنَعُ ٱلضَّيْمَ إِلَّا مَاجِدٌ بَطَلٌ ... إِنَّ ٱلْكَرِيمَ كَرِيمٌ حَيْثُ مَا كَانَا

٦٦ وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (منسرح):

إِنِّي ٱمْرُؤٌ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ لَا ... أَقْبَلُ ضَيْمًا مَا لَمْ أُقَدْ كَلِبَا

لَسْتُ بِمُعْطٍ ظُلَامَةً أَبَدًا ... عُجْمًا وَلَا أَتَّقِي بِهَا عَرَبَا

٦٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل):

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللهِ لَا تَأْخُذُنَّهَا ... مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمُ

كَأَنَّ جَزِيمًا إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا ... وَيَذْهَبَ مَالِي بِٱبْنِهِ ٱلْقَيْلِ حَالِمُ (37)

مَتَى تَجْمَعِ ٱلْقَلْبَ ٱلذَّكِيَّ وَصَارِمًا ... وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ ٱلْمَظَالِمُ

٦٨ وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُقْفَانَ ٱلسَّدُوسِيُّ (خفيف):

نَاقَ إِنِّي أَرَى ٱلْمَقَامَ عَلَى ٱلضَّيْـ ... ـمِ عَظِيمًا فِي قُبَّةِ ٱلْإِسْلَامِ

طَرَدُونِي مِنَ ٱلْبِلَادِ وَقَالُوا ... مَالِكُ ٱلضَّيْمِ مِنْ بَنِي ٱلْحُكَّامِ

قَدْ أَرَانِي وَلِي مِنَ ٱلْعَامِلِ ٱلنِّصْـ ... ـفُ بِحَدِّ ٱلسِّنَانِ أَوْ بِٱلْحُسَامِ

٦٩ وَقَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ ٱلضُّبَعِيُّ (متقارب):

أَبْلِغْ ضُبَيْعَةَ أَنَّ ٱلْبِلَا ... دَ فِيهَا لِذِي قُوَّةٍ مَغْضَبُ

وَقَدْ يَجْلِسُ ٱلْقَوْمُ فِي أَصْلِهِمْ ... إِذَا لَمْ يُضَامُوا وَإِنْ أَجْدَبُوا

فَلَا تَجْلِسُوا عُرُضًا لِلْهَوَا ... نِ خَذْفًا كَمَا تُخْذَفُ ٱلْأَرْنَبُ

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمُ مِرَّةٌ ... يُبَلِّغُهَا ٱلْبَلَدَ ٱلْأَزْكَبُ

فَكُونُوا عَبِيدًا لِأَرْبَابِكُمْ ... فَإِنْ سَاءَكُمْ ذَلِكُمْ فَٱغْضَبُوا

وَهَلْ يَقْعُدُ ٱلْأَلْفُ لَا يَغْضَبُو ... نَ كُلُّهُمُ أَنْفُهُمْ يُضْرَبُ

وَقَدْ كَانَ سَامَةُ فِي قَوْمِهِ ... لَهُ مَأْكَلٌ وَلَهُ مَشْرَبُ

فَسَامُوهُ ضَيْمًا فَلَمْ يَرْضَهُ ... وَفِي ٱلْأَرْضِ مِنْ ضَيْمِهِمْ مَهْرَبُ

٧٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ ٱلْحِمْيَرِيُّ (خفيف) : (38)

لَا ذَعَرْتُ ٱلسَّوَامَ فِي فَلَقِ ٱلصُّبْـــحِ وَلَا دُعِيتُ يَزِيـدَا (١
يَوْمَ أُعْطَى مَخَافَةَ ٱلْمَوْتِ ضَيْمًا وَٱلْمَنَايَا يَرْصُدْنَنِي أَنْ أَحِيدَا

٧١ وَقَالَ ضَيْغَمُ بْنُ إِسَافَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل) :

إِنِّي أَبَى لِيَ أَنْ أُسَامَ دَنِيَّـةً حَسَبِي وَأَبْيَضُ كَٱلشِّهَابِ يَلُوحُ

٧٢ وَقَالَ ٱلْأَجْدَعُ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل) :

لَحَا ٱللهُ قَوْمًا يُقْسِرُونَ وَعِنْدَهُمْ جِيَادٌ وَلَمْ يُعْصَبْ بِأَيْدِيهِمِ قِدُّ

٧٣ وَقَالَ مُقْعَدُ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلطَّائِيُّ (منسرح) :

أَخَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ دَرَّ دَرُّكُمُ أَعْطَيْتُمُ ٱلْقَوْمَ فَوْقَ مَا سَأَلُوا
إِنَّا لَعَمْرُ ٱلْإِلَهِ نَأْبَى ٱلَّذِي قَالُوا وَإِنْ قَوْمُنَا بِهَا ٱقْتَتَلُوا
نَقْبَلُ ضَيْمًا وَنَحْنُ نَعْرِفُـهُ مَا دَامَ مِنَّا بِبَطْنِهَا رَجُلُ (٢
يَأْبَى لَنَا عِزُّنَا وَمَنْصِبُنَا ثُمَّتَ تَحْنُو مِنْ خَلْفِنَا ثُعَلُ

٧٤ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل) :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ نَعْمَانَ إِنَّمَا فُضُوحُ ٱلْحَيَاةِ أَنْ تُقِرَّ ٱلْمَظَالِمَا

٧٥ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل)

مَا زِلْتُ أَنْفِي ٱلْخَسْفَ عَنِّي وَأَحْتَمِي وَبَعْضُهُمُ إِنْ سِيمَ بِٱلْخَسْفِ مُلْبِسُ

٧٦ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ ٱلْعَبْسِيُّ (بسيط) : (39)

كُنْ مِثْلَ مَوْلَاكَ إِذْ قَالَ ٱلْمَلِيكُ لَهُ حُذْ بَفَـةُ ٱلْخَيْرِ قَوْلًا غَيْرَ تَعْذِيرِ
ٱلْحَرْبُ أَحْلَى إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً مِنَ ٱلْمُقَـامِ عَلَى ذُلٍّ وَتَصْغِيرِ
فَأْذَنْ بِحَرْبٍ يُغِصُّ ٱلْمَاءَ شَارِبَهَا أَوْ أَنْ تَدِينَ عَلَى إِحْدَى ٱلتَّحَاسِيرِ (٣

(١ كذا في الاصل . والشطر الثاني ناقص

(٢ كذا في الاصل . وفي الهامش : رِجْلُ

(٣ في الهامش : التحاسير الدواهي

٧٧ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْقُرَشِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَحْتَسِبْنِي فِي ٱلْهَوَا نِ صَفِيَّ مَا دَأْبِي وَدَأْبُهْ
إِنِّي إِذَا خِفْتُ ٱلْهَوَا نَ مُشَيَّعٌ ذُلُلٌ رِكَابُهْ

٧٨ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلزُّهْرِيُّ ٱلْقُرَشِيُّ (بسيط):

لَا تَحْسَبَنِّي كَأَقْوَامٍ عَيِيتَ بِهِمْ لَنْ يَأْنَفُوا ٱلذُّلَّ حَتَّى يَأْنَفَ ٱلْحُمُرُ
لَا تَعْلَفَنِّي خَلَاةً لَسْتُ آكِلَهَا وَٱحْذَرْ سِنَانِي فَقِدْمًا يَنْفَعُ ٱلْحَذَرُ
فَقَدْ عَرَفْتَ بِأَنِّي غَيْرُ مُهْتَضَمٍ أَنَا ٱبْنُ زُهْرَةَ لَمْ يُوجَدْ لَهُ خَطَرُ

٧٩ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى ٱلْمُزَنِيُّ (وافر):

فَمَهْلًا آلَ عَبْدِ ٱللهِ عَدُّوا مَخَازِيَ لَا يُدَبُّ لَهَا ٱلضَّرَاءُ
أَرُونَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا ٱلسَّوَاءُ
فَإِنْ تَدْعُوا ٱلسَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ
(40) وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَذَعٌ وَتُلْفَوْا إِذًا قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاؤُوا
وَتُوقَدُ نَارُكُمْ شَرَرًا وَيُنْصَبْ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ

٨٠ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلْكَلَابِيُّ (بسيط):

أَكُنْتَ تَحْسِبُ أَنِّي قَابِلٌ غِيَرًا مِنْ مَالِكٍ لَا وَرَبِّ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَمِ
مَا كُنْتُ أَقْبَلُ ضَيْمًا فِي مُحَافَظَةٍ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ ٱلرَّجَمِ

٨١ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْهَمْدَانِيُّ (بسيط):

وَمَجْلِسٍ مُقْصَرٍ وَٱلنَّفْسُ تَكْرَهُهُ حُبِسْتُ فِيهِ لِأَعْدَاءٍ أُجَازِيهَا
آبَى وَآنَفُ عَنْ أَشْيَاءَ يَأْخُذُهَا رَثُّ ٱلْقُوَى وَضَعِيفُ ٱلْقَوْمِ يُعْطِيهَا

٨٢ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ ٱلرَّبَعِيُّ (سريع):

ٱلْآنَ لَمَّا ٱبْيَضَّ مَسْرَبَتِي وَأَكْلَتْ مِنْ نَابِي عَلَى جَذْمِ
وَحَلَبْتُ هٰذَا ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ وَأَتَيْتُ مَا آتِي عَلَى عِلْمِ
يَرْجُو ٱلْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهُمْ قَسْرًا تَوَهُّمَ صَاحِبِ ٱلْحُلُمِ

٨٣ وَقَالَ ٱلشَّدَّاخُ بْنُ عَوْفٍ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

أَبَيْنَا فَلَا نُعْطِي لِقَوْمٍ ظُلَامَةً وَلَا سُوقَةً (١ إِلَّا ٱلْوَشِيجَ ٱلْمُقَوَّمَا
(41) وَإِلَّا حُسَامًا يُبْرِقُ ٱلْعَيْنَ لَمْحُهُ كَصَاعِقَةٍ فِي غَيْثِ مُزْنٍ تَرَكَّمَا

٨٤ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

عَشِيرَتَنَا لَسْتُمْ لَنَا بِعَشِيرَةٍ إِذَا لَمْ تُعَاطُونَا ٱلسَّوَاءَ وَتَصْبِرُوا
عَلَى حَقِّنَا كَيْمَا صَبَرْنَا لِحَقِّكُمْ فَيَعْلَمُ رَاعِي مَوْرِدٍ أَيْنَ يَصْدُرُ

٨٥ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

أُهَانُ وَأُقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحُونَنِي وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتُهُ قَسْرَا
رَأَيْتُ أَكُفَّ ٱلْمُصْلِتِينَ عَلَيْكُمُ مِلَاءً وَكَفِّي مِنْ عَطَائِكُمُ صِفْرَا

٨٦ وَقَالَ أَبُو جَرْوَلٍ ٱلْجُشَمِيُّ (طويل):

إِذَا شَمَّ رِيحَ ٱلْخَسْفِ زَيْدٌ رَأَيْتَهُ كَذِئْبِ ٱلْغَضَا أَدْنَى لَكَ ٱلْمُتَظَالِعُ
وَأَيُّ ٱمْرِئٍ فِي ٱلنَّاسِ يُهْدَمُ حَوْضُهُ إِذَا كَانَ ذَا سَيْفٍ وَلَمَّا يُمَاصِعُ

٨٧ وَقَالَ خِبَالُ بْنُ سُنَّةَ ٱلْعَبْسِيُّ (بسيط):

يَأْبَى فَوَارِسُ مَا تَرْقَا أَسِنَّتُهَا أَنْ يَقْبَلُوا ٱلْخَسْفَ مِنْ مَلْكٍ وَإِنْ عَظُمَا

٨٨ وَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ (طويل):

مَوَالِيكَ فَأْبَ ٱلضَّيْمَ إِنَّكَ مَالِكٌ وَإِنَّكَ مَهْمَا تُبْعِدِ ٱلْعَارَ يُبْعَدِ
تَشَدَّدْ بِهَا شَعْثًا لِجَارِكَ إِنَّهُ أَخُو ٱلْمَوْتِ إِنْ لَمْ تَسْعَ فِيهِ وَتَجْهَدِ

٨٩ وَقَالَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل): (42)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي إِلَى مَنْ يُعَادِينِي وَلَا أَتَجَشَّعُ
وَلَا أَمْتَرِي بِٱلْخَسْفِ حَتَّى يُدِرَّنِي وَلَكِنِّي آبَى (٢ ٱلْخَسْفَ مَا دُمْتُ أَسْمَعُ

٩٠ وَقَالَ ٱبْنُ أَفْرَمَ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

مَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانُ بِسُخْطِكُمْ وَلَكِنَّنِي فِي ٱلنَّائِبَاتِ صَلِيبُ

(١ جاء في الهامش: سَوْقة بفتح الاوّل
(٢ وفي الاصل: ولكن ابيّ

إِذَا سَامَنِي ٱلسُّلْطَانُ خَسْفًا أَبَيْتُهُ ... وَلَمْ أُعْطِ ضَيْمًا مَا أَقَامَ عَسِيبُ

٩١ وَقَالَ ٱبْنُ أُذَيْنَةَ ٱلْكِنَانِيُّ (بسيط):

مَا إِنْ أَلِينُ إِذَا شُدِّدْتُ مُنْتَصِبًا ... حَتَّى يَلِينَ ٱلصَّفَا مِنْ جَنْدَلٍ رَاسِي

لَسْتُ ٱلظَّؤُورَ ٱلَّتِي تُعْطِي إِذَا غَضِبَتْ ... بَعْدَ ٱلْإِبَاءِ عَلَى مَسْحٍ وَإِبْسَاسِ

إِنِّي كَذٰلِكَ أَبَّاءٌ لِمَا كَرِهَتْ ... نَفْسُ ٱلْمُشَاحِنِ شَكْسٌ عِنْدَ إِشْكَاسِ

الباب الثامن

فيما قيل في ركوب الموت خشية العار

٩٢ قَالَ أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (طويل):

أَبِٱلْمَوْتِ خَشَّتْنِي عُبَادٌ وَإِنَّمَا ... رَأَيْتُ مَنَايَا ٱلنَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا

فَمَا مِيتَةٌ إِنْ مُتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ ... بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ ٱلنَّفْسَ غُولُهَا (43)

٩٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ زَيْدٍ ٱلتَّعْلَبِيُّ مِنْ ثَعْلَبَةَ غَطَفَانَ (طويل):

لَا أَسْمَعَنْ فِيكُمْ بِأَمْرِ مُنَاءِنٍ ... ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

فَإِنَّ ٱلسِّنَانَ يَرْكَبُ ٱلْمَرْءُ حَدَّهُ ... مِنَ ٱلْعَارِ أَوْ يَعْدُو عَلَى ٱلْأَسَدِ ٱلْوَرْدِ

٩٤ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَقْبَلُوا ٱلْمَعْرُوفَ نَصْبِرْ لِحَقِّكُمْ ... وَلَنْ يَعْدَمَ ٱلْمَعْرُوفُ خُفًّا وَمَنْسِمَا

وَإِلَّا فَمَا بِٱلْمَوْتِ عَارٌ لِأَهْلِهِ ... وَلَمْ يَبْقَ هٰذَا ٱلْعَيْشُ فِي ٱلدَّهْرِ مَنْدَمَا

٩٥ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ زَاجِرٌ ... وَلَمْ تُرْعَ رِحْمٌ (١ وَلَمْ تُرْقَبِ

وَحَامَتْ مَنَايَا بِأَيْدِيكُمُ ... وَمَنْ يَكُ ذَا أَجَلٍ يُجْلَبِ

فَإِنَّ لَدَى ٱلْمَوْتِ مَنْدُوحَةً ... وَإِنَّ ٱلْعِقَابَ عَلَى ٱلْمُذْنِبِ

٩٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَنَمَةَ ٱلضَّبَّيُّ (بسيط):

إِنْ تَدْأَلُوا ٱلْحَقَّ نُعْطِ ٱلْحَقَّ سَائِلَهُ ... وَٱلدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَٱلسَّيْفُ مَقْرُوبُ

(١ هذه الرواية الصحيحة وردت في هامش الكتاب. وفي الاصل: وخم

وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ لَا نُطْعَمُ الْخَسْفَ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

٩٧ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ (منسرح):

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا ظُلَامَتَنَا إِنَّ بِنَا سَوْرَةً مِنَ الْعَلَقِ (١ (44)
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي رَأَيْتُ لَهُ تَحْتَ يَدِي نَاضِحًا مِنَ الْعَلَقِ
أُعْطِيكُمُ تِلْكُمُ الظُّلَامَةَ مَا هَبَّتْ رِيَاحُ الْعِضَاهِ بِالْوَرَقِ

٩٨ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

وَمَا حَسَّنَتْ نَفْسِي لِيَ الْعَجْزَ مُذْ بَدَتْ نَوَاجِذُهَا يَمْجُجْنَ سَمًّا مسلَّعَا

الباب التاسع

فيما قيل في الاستسلام على الذل بعد الامتناع

٩٩ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (خفيف):

كَرِهُوا الْمَوْتَ فَاسْتُبِيحَ حِمَاهُمْ وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّئِيمِ الذَّلِيلِ
أَمِنَ الْمَوْتِ تَهْرُبُونَ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْهُزَالِ غَيْرُ جَمِيلِ

١٠٠ وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِيُّ (كامل):

بَالُوا مَخَافَتَهَا عَلَى نِيرَانِهِمْ وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمَدُوا
وَرَضُوا الَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ الْمُتَهَدِّدُ
وَرَمَى مَدَى غَرَضِي فَقَصَّرَ دُونَهُ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَدَى الْكَرِيمِ الْأَبْعَدُ

١٠١ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ خَالُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى (متقارب):

إِنَّ الَّتِي سَامَكُمْ قَوْمُكُمْ هُمُ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولَا
(45) اخْزِيْ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلَا
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلَا

---

١) وفي الاصل: من العلق معاً بالعين

وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غولَا

١٠٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزْنِيُّ (بسيط):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
فَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ

١٠٣ وَقَالَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ التَّمِيمِيُّ (كامل):

أَغْشَى الْمَهَالِكَ بِالرِّجَالِ وَلَا أُعْطِي الْمَقَادَةَ سَائِمِي الْحِقْرَا

١٠٤ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ مَدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا

١٠٥ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

تَعَلَّمْ بِأَنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً فَدَعْهَا فَمَا فِيهَا لِمِثْلِكَ مَطْمَعُ
فَمُتْ كَرَمًا أَوْ عِشْ ذَلِيلًا فَإِنَّمَا عَذِيرُكَ فِيهَا السَّيْفُ وَالتَّرْكُ أَوْدَعُ
وَإِنَّ امْرَءًا أُعْطِي مَعَ السَّيْفِ ضُوْلَةً لَقِدْمًا أَقَرَّ الْخَسْفَ مَا دَامَ يَسْمَعُ

١٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْغَزَارِيُّ (بسيط) (46):

فَإِنَّنِي وَالَّذِي أَمْسَى يُمَجِّدُهُ عِنْدَ الْأُقَيْصِرِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ
لَا نَشْتَرِي الْخَسْفَ نَبْتَاعُ الْحَيَاةَ بِهِ حَتَّى تُخَرَّقَ بِالطَّعْنِ السَّرَابِيلُ

١٠٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي حَبَابَةَ الْعَبْدِيُّ (بسيط):

إِنِّي أَنَا الْمَرْءُ لَا يُعْطِي عَلَى تِرَةٍ وَلَا يَقُرُّ عَلَى الضَّيْمِ إِذَا غُشِمَا

١٠٨ وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُرِّ الْجَعْفِيُّ (طويل):

لَوْ مُتُّ فِي قَوْمِي وَلَمْ آتِ عَجْزَةً يُضَعِّفُنِي فِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ عَادِلِ
وَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ مِيتَةٍ لَوْ لَقِيتُهَا أُطَاعِنُ عَنْهَا كُلَّ خِرْقٍ مُنَازِلِ

١٠٩ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

آلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظُلَامَةً وَلَا طَائِعًا مَا قَدَّمَتْ رِجْلَهَا قَدَمْ
وَلَا الدَّهْرَ حَتَّى تَمْسَحَ النَّجْمَ قَاعِدًا وَتَنْزِعَ أَصْلَ الْمُرْخِ مِنْ جَانِبَيْ أَصَمْ

الباب العاشر

فيما قيل في التحريض على القتل بالثار وترك قبول الدية

١١٠ قالت كبشة بنت معدي كرب الزبيدية (طويل):

وأرسل عبد الله إذ حان يومه ... إلى قومه إلا يعلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا ... وأنزل في بيت بصعدة مظلم (١
.. ..

١١١ (من الطويل): (٢

(47) فخذها فليست العزيز بخطة ... وفيها مقال لامرئ متذلل
وأنبئت أن قد أحرم النسل عامر ... وأني لراض عنك ما لم ترجل
وقد علم الأقوام ما بخويلد ... على خالد في القوم من متفضل
فإن كان باغ نال منك ظلامة ... فإن شفاء البغي سيفك فاقتل

١١٢ وقال عبد العزى بن مالك الطائي (طويل):

إذا ما طلبنا تبلنا عند معشر ... أبينا حلاب الدر أو نشرب الدما
ليعلم أقوام مضاضة وترنا ... ونتبع ذات اللوم من كان ألوما
وعمدا قتلنا بعد ما عرضوا لنا ... مقاريمهم شعثا وألفا مزنما

١١٣ وقال أيضا (وافر):

ولا أغضي على الأوتار حتى ... يحرضني الرجال ولا أريم
وقد علم الأعادي أن ظلمي ... على طول الأناة لهم وخيم
وأني ليس يسلي الوتر عندي ... بؤوس إن ألم ولا نعيم

(١ وقد سقط هنا في الاصل من هذا الباب العاشر ورقة او ورقتان الا ان عدد الصفحات لم يختلف وفي ذلك دليل على ان هذا النقص قديم

(٢ هذه الابيات للعباس بن مرداس وقد مرّ منها غيرها (ص ١٦). راجع حماسة ابي تمام (ص ٢١٥ من طبعة فريتاغ)

١١٤ وَقَالَ عَفَّافُ بْنُ وَبَرَةَ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل): (48)

اَعُذْرَ بْنَ سَعْدٍ لَا يَزَالُ عَلَيْكُمُ ... بِيَوْمِ ٱبْنِ حُرْجٍ مِنْ فَزَارَةَ فَاخِرُ
فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... فَكُونُوا إِمَاءً تَبْتَغِي مَنْ تُؤَاجِرُ
كُلُوا عَجْوَةَ ٱلْوَادِي فَإِنَّ غَنَاءَكُمْ ... قَلِيلٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَمَاطِرُ
وَلَا تَغْضَبُوا مِمَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا ... اَنِفْتُ لَكُمْ مِمَّا تَقُولُ ٱلْمَعَاشِرُ
لَقَدْ جُلِّلَتْ مِنْهَا قُضَاعَةُ خِزْيَةً ... فَكُلُّ قُضَاعِيٍّ بِهَا مُتَصَاغِرُ
فَغَشِّمَا فَإِنَّ ٱلْغَشْمَ يُرْحَضُ عَنْكُمُ ... فَمَا رَحَضَتْ عَنْهَا أَذَى ٱلثَّوْبِ ظَاهِرُ
وَعُمُّوا بِهَا ذُبْيَانَ طُرًّا فَإِنَّمَا ... يُخَصَّصُ بِٱلْأَوْتَارِ مَنْ هُوَ قَادِرُ

١١٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

لَيْسَ بِيَرْبُوعٍ إِلَى ٱلْعَقْلِ حَاجَةٌ ... وَلَا دَنَسٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ ثِيَابُهَا
فَلَا تُحْمُونَا بِٱلدِّيَارِ فَإِنَّهَا ... حَرَامٌ عَلَيْنَا دَرُّهَا وَٱحْتِلَابُهَا
(49) وَإِنَّ ٱبْنَ عَمِّ ٱلْمَرْءِ خَيْرٌ مِنَ ٱلَّتِي ... تَبِيتُ تَعَاوَى بِٱلْفَلَاةِ سِقَابُهَا

١١٦ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلْقُرَشِيُّ (طويل):

اَرَى ٱبْنَيْ لُؤَيٍّ أَوْشَكَا أَنْ يُسَالِمَا ... وَقَدْ سَلَكَتْ أَبْنَاؤُهُمْ كُلَّ مَسْلَكِ
فَيَا ٱبْنَيْ لُؤَيٍّ إِنَّمَا يَمْنَعُ ٱلْحِمَى ... أُولُو ٱلْعِرْضِ وَٱلْأَحْسَابِ وَٱلْمُتَمَسِّكِ
فَإِنَّ شَقَاءَ ٱلظَّالِمِ مَا قَدْ جَمَعْتُمَا ... وَمَنْ يَتَّقِ ٱلْأَقْوَامَ بِٱلشَّرِّ يُتْرَكِ
فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... فَدُكُّوا ٱلَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِمُدَّكِ
اَلَمْ يَكُ مِنَّا ٱلْجَارُ فِيكُمْ فَتَغْضَبُوا ... لِمَا نِيلَ مِنْ عِرْضٍ وَمَالٍ مُنَهَّكِ

١١٧ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ ضَبَّةَ (وافر):

اَلَا لَا تَأْخُذُوا لَبَنًا وَلَكِنْ ... اَذِيقُوا قَوْمَكُمْ حَدَّ ٱلسِّلَاحِ
فَإِنْ لَمْ تَثْأَرُوا عَمْرًا بِزَيْدٍ ... فَلَا دَرَّتْ لَبُونُ بَنِي رِيَاحِ

١١٨ وَقَالَ ٱلْمُرَقِّشُ ٱلْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتَ حُرًّا كَرِيمًا ذَا مُحَافَظَةٍ ... مَا نِمْتَ إِلَّا وَنَارُ ٱلْحَرْبِ تَشْتَعِلُ
حَتَّى تُسَاقَ نِسَاءُ سَوْقَ نِسْوَتِكُمْ ... بِمَا أَصَابَكُمُ أَوْ يُبْلَغَ ٱلْأَجَلُ

١١٩ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ ٱلْمُضَرِّسِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

لِيَبْكِ سِنَانِي عَنْتَرًا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... وَسَيْفِيَ مِرْدَاسًا فَتِيلَ قَنَانِ (٥٠)
فَتِيلَانِ لَا تَبْكِي ٱلْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا ... إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ
فَإِنْ لَمْ أُفَرِّقْ مِنْهُمُ بَيْنَ أُخْوَةٍ ... فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ بَنَانِي

١٢٠ وَقَالَ زُفَرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْعَامِرِيُّ (بسيط):

يَا قَيْسَ عَيْلَانَ قَيْسَ ٱلذُّلِّ إِنَّكُمُ ... فِي ٱلْحَرْبِ سِيَّانِ أَنْتُمْ وَٱلْعَصَافِيرُ
هَلَّا ثَأَرْتُمْ وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ أُنُفٌ ... قَتْلَى بِتَدْمُرَ جَافَتْهَا ٱلْخَنَازِيرُ
لَا تَقْرَبُنَّ رُمَيْلَ ٱلْهَيْلَ مَا صَدَحَتْ ... حَمَامَةٌ إِنَّكُمْ قَوْمٌ عَوَاوِيرُ
لَا يَنْفَلِتْ مَطَرٌ مِنكُم بِوِتْرِكُمُ ... فَعَجِّلُوا ٱلثَّارَ إِلَّا إِنَّكُمْ خُورُ

١٢١ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عُرْوَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

لَا تَحْسِبُوا أَنَّا نَسِينَا بِجَابِلٍ ... حُرَيْزَ ٱلنَّدَى وَٱلْعَسْكَرَ ٱلْمُتَبَدِّدَا
وَلَا تَسْتَرِيثُونَا فَإِنَّا كَأَنَّنَا ... وَسُمْرَ ٱلْعَوَالِي فِيكُمُ ٱلْيَوْمَ أَوْغَدَا

١٢٢ وَقَالَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ (وافر):

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمُ
قَطَعْتَ ٱلدَّهْرَ كَٱلسَّدَمِ ٱلْمُعَنَّى ... تُهَدِّدُ فِي دِمَشْقَ وَلَا تُرِيمُ
فَإِنَّكَ وَٱلْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ ... كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلَمَ ٱلْأَدِيمُ
لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ أَوْرِدْنَا عَلَيْهِ ... وَخَيْرُ ٱلطَّالِبِ ٱلتِّرَةَ ٱلْغَشُومُ (٥١)
فَلَوْ كُنْتَ ٱلْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا ... لَشَمَّرَ لَا أَلَفُّ وَلَا سَؤُومُ

١٢٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا أَيُّهَا ٱلْمُزْجِي ٱلْمَطِيَّةَ غَادِيًا ... أَلَا أَبْلِغَنْ عَنِّي هُدِيتَ مُعَاوِيَا

فَإِنَّكَ إِذْ تُهْدِي ٱلرَّسَائِلَ سَادِرًا ... وَتَدْعُو عَلِيًّا فِي ٱلصَّحَائِفِ خَالِيَا
كَدَابِغَةٍ تَرْجُو صَلَاحَ أَدِيمِهَا ... وَقَدْ عَادَ بَعْدَ ٱلدَّبْغِ وَٱلرَّمِّ بَالِيَا
لَكَ ٱلْخَيْرُ أَوْرِدْنَا عَلَيْهِمْ فَخَيْرُ مَنْ ... يُرِيدُ دِرَاكَ ٱلثَّأْرِ مَنْ كَانَ مَاضِيَا

الباب الحادي عشر

فيما قيل في الامتناع من الصُّلح

١٢٤ قَالَتْ بِنْتُ حُكَيْمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْدِيَّةُ (طويل):

أَ يَرْجُو رَبِيعٌ أَنْ يَؤُوبَ وَقَدْ ثَوَى ... حُكَيْمٌ وَأَمْسَى شِلْوُهُ بِمُطَبَّقِ
فَإِنْ كُنْتُمُ قَوْمًا كِرَامًا فَعَجِّلُوا ... لَهُ جُرْأَةً مِنْ بَأْسِكُمْ ذَاتَ مِصْدَقِ
فَإِنْ لَمْ تَنَالُوا نَيْلَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ ... فَكُونُوا نِسَاءً فِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْمُخَلَّقِ
وَقُولُوا رَبِيعٌ رَبُّكُمْ فَٱسْجُدُوا لَهُ ... فَمَا أَنْتُمُ إِلَّا كَمِعْزَى ٱلْجَبَلَّقِ

١٢٥ وَقَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (طويل):

وَإِنَّا لَنُعْطِي ٱلْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا ... وَنَأْبَى فَلَا نُسْتَامُ مِنْ دَمِنَا عَقْلَا (52)

١٢٦ وَقَالَ أَبُو زَبِيدٍ ٱلطَّائِيُّ (١ (خفيف):

فَلَحَا ٱللهُ طَالِبَ ٱلصُّلْحِ مِنَّا ... مَا أَطَافَ ٱلْمُبِينُ بِٱلدَّهْنَاءِ
وَلَحَا ٱلْأَجْزَعِينَ فِي أَثَرِ ٱلْقَتْـلَى وَلَا أَظْهَرُوا عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ

١٢٧ وَقَالَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَعَمْرُ أَبِيهِمْ لَا أُصَالِحُهُمْ ... حَتَّى يُصَالِحَ رَاعِي ٱلثَّلَّةِ ٱلذِّيبُ
أَوْ تَنْجَلِي ٱلْخَيْلُ عَنْ قَتْلَى مُصَرَّعَةٍ ... كَأَنَّهَا خُشُبٌ بِٱلْقَاعِ مَقْطُوبُ

١٢٨ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ ٱلسَّعْدِيُّ (بسيط):

أَبَعْدَ بِشْرٍ أَسِيرًا فِي بُيُوتِهِمِ ... تَرْجُو ٱلْهَوَادَةَ عِنْدِي آلُ ظَلَّامِ

(١ جاء في هامش الكتاب: قال ابن قُتَيْبة في كتاب الشعر والشعراء هو المُنذر بن حَرْمَلة أدرك الاسلام ومات نصرانيًّا

فَلَنْ أُصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ ... وَٱشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى ٱلسِّيْلَانِ إِبْهَامِي

١٢٩ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

فَإِنِّي وَرَبِّ ٱلسَّاجِدِينَ عَشِيَّةً ... وَمَا حَلَّ نَاقُوسَ ٱلصَّلَاةِ أَبِيلُهَا

أُصَالِحُهُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا ... كَصَرْخَةِ حُبْلَى بَشَّرَتْهَا قَبُولُهَا

١٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ حَرْبِي غَيْرَ ظَالِمِكُمْ ... فَٱلْآنَ شُبَّتْ بِجَزْلٍ فَهْيَ تَسْتَعِرُ

لَا صُلْحَ بَيْنَكُمُ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ ... يَعْدُو وَلَمْ يُلْهِنِي سُقْمٌ وَلَا كِبَرُ (53)

صَبْرًا عَلَى مُضَضٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ ... فَإِنَّ بِٱلصَّبْرِ يُرْجَى ٱلْفَوْزُ وَٱلظَّفَرُ

١٣١ وَقَالَ ٱلطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

لَا وَإِلٰهِ ٱلنَّاسِ أَرْأَمُ سِلْمَهُمْ ... وَلَوْ رَبَّمَتْهُ مُنْهِبٌ وَبَنُو فَهْمِ

أَسِلْمًا عَلَى خَسْفٍ وَمَا كُنْتُ خَالِدًا ... وَمَا لِيَ مِنْ وَاقٍ إِذَا جَاءَنِي حَتْمِي

فَلَا سِلْمَ حَتَّى تُحْفِزَ ٱلنَّاسَ خِيفَةٌ ... وَتُصْبِحَ طَيْرٌ كَابِسَاتٍ عَلَى لَحْمِ

وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُشَهَّرٌ ... تَسِيرُ بِهِ ٱلرُّكْبَانُ ذُو نَبَإٍ ضَخْمِ

١٣٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل):

تَحَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَيَّ لِيُسْمِنُوا ... وَجَرُّوا عَلَيَّ ٱلْحَرْبَ إِذْ أَنَا سَالِمُ

أَفِي ٱلْيَوْمِ أَدْعَى لِلْهَوَادَةِ بَعْدَ مَا ... أُمِيلَ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلْمَذَاكِي ٱلصَّلَادِمُ

فَلَا صُلْحَ حَتَّى تَعْثُرَ ٱلْخَيْلُ بِٱلْقَنَا ... وَتُضْرَبَ بِٱلْبِيضِ ٱلْخِفَافِ ٱلْجَمَاجِمُ

١٣٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَيْهَمِ ٱلتَّغْلِبِيُّ (خفيف):

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ ... غَيْرَ طَعْنِ ٱلْكُلَى وَضَرْبِ ٱلرِّقَابِ

١٣٤ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعُذْرِيُّ (بسيط):

لَا صُلْحَ حَتَّى تَذُوقَ ٱلْمَوْتَ صَاحِبَةٌ ... وَيَذْهَبَ ٱلْجُرْحُ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلْهَدَرَا

١٣٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (مجزوء الكامل): (54)

أَمَّا ٱلْعِتَابُ فَلَا عِتَابُ ... لَا قُرْبُ دَارٍ وَلَا نِسَابُ (١

(١ كذا في الاصل . والبيت مكسور

١٣٦ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رِبْعِيٍّ الْفَزَارِيُّ (طويل):

لَا صُلْحَ حَتَّى تَعْثُرَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا ... وَتُوقَدَ نَارُ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ

الباب الثاني عشر

فيما قيل في التَّشْمِيرِ عند الحرب ورَفْضِ النساء

١٣٧ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ (كامل):

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكٍ بِمَضِيعَةٍ ... تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

مَا إِنْ أَرَى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ مَالِكٍ ... إِلَّا الْمَطِيَّ يُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفَةً ... يُمْصَعْنَ بِالْمُهُرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

١٣٨ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ (طويل):

لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِمَنْ نَأَى ... بِجَانِبِهِ وَلَا السَّؤُومِ الْمُؤَاكِلِ

وَلَكِنْ أَخُوهَا كُلُّ أَشْعَثَ دَارِعٍ ... يُعَالِي السِّلَاحَ فَوْقَ أَجْرَدَ نَاقِلِ

١٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

رَأَتْنِي كَأَشْلَاءِ اللِّجَامِ وَلَنْ تَرَى ... أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا

أَخَا الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا ... وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَا

١٤٠ (ز) وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ الْبَكْرِيُّ (خفيف):

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ مِنِّي ... لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ م ... وَإِنِّي لِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِ

لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَتِيلًا وَلَا رَهْطُ م ... كُلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

١٤١ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ (طويل):

إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوَ لَمْ يَثْنِ عَزْمَهُ ... حَصَانٌ عَلَيْهَا عِقْدُ دُرٍّ يَزِينُهَا

نَهَتْهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ ... بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَاهَا قَطِينُهَا

وَلَمْ يَثْنِهِ عِنْدَ الصَّبَابَةِ نَهْيُهَا ... غَدَاةَ اسْتَهَلَّتْ بِالدُّمُوعِ شُؤُونُهَا

وَلٰكِنْ مَضَى ذُو مِرَّةٍ مُتَثَبِّتٌ لِسُنَّةِ حَقٍّ وَاضِحٌ يَسْتَبِينُهَا

١٤٢ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (بسيط):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ ٱلنِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

١٤٣ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (وافر):

وَلَيْسَ أَخُو ٱلْحُرُوبِ بِمَنْ إِذَا مَا مَرَّتْهُ ٱلْحَرْبُ بَعْدَ ٱلْعَصْبِ لَانَا
وَإِنَّ ٱلدَّهْرَ مُؤْتَنِفٌ طَوِيلٌ وَشَرُّ ٱلْخَيْلِ أَقْصَرُهَا عِنَانَا

١٤٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (56)

وَلَيْسَ أَخُو ٱلْحَرْبِ ٱلشَّدِيدَةِ بِٱلَّذِي إِذَا زَبَنَتْهُ جَاءَ لِلسِّلْمِ أَخْضَعَا
وَلٰكِنْ أَخُو ٱلْحَرْبِ ٱلْحَدِيدُ سِلَاحُهُ إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشَجَّعَا
أَخُو ٱلْحَرْبِ لَا يَنْآدُ لِلْحَرْبِ مَتْنُهُ وَلَا يُظْهِرُ ٱلشَّكْوَى إِذَا كَانَ مُوجَعَا
رَكُوبٌ عَلَى أَثْبَاجِهَا مُتَخَوِّفٌ يُنْمِي إِذَا ٱلثِّقْلُ أَضْلَعَا (1

١٤٥ وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (سريع):

قَدْ حَصَّتِ ٱلْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
لَا نَأْلَمُ ٱلْحَرْبَ وَنَجْزِي بِهَا ٱلْأَعْدَاءَ كَيْلَ ٱلصَّاعِ بِٱلصَّاعِ

١٤٦ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (طويل):

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ فَلَمَّا أَبَوْا سَامَحْتُ فِي حَرْبِ حَاطِبِ
وَكُنْتُ ٱمْرَءًا لَا أَبْعَثُ ٱلْحَرْبَ ظَالِمًا فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبِ
أَرِبْتُ لِدَفْعِ ٱلْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا عَلَى ٱلدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ ٱلْحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ فِي ٱلْمَرَاحِبِ

١٤٧ وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

إِذَا هَمَّ بِٱلْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ كَعَابٌ عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ وَشُنُوفُ
(57) حِصَانٌ لَهَا فِي ٱلْبَيْتِ زِيٌّ وَبَهْجَةٌ وَمَشْيٌ كَمَا تَمْشِي ٱلْقَطَاةُ قَطُوفُ

(1 كذا في الاصل . والبيت مكسور

وَلَوْشَاءَ وَارَى ٱلشَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهَا حِجَابٌ وَمَطْوِيُّ ٱلسَّرَاةِ مُنِيفُ
وَلٰكِنَّ إِدْلَاجًا بِشَهْبَاءَ فَخْمَةٍ لَهَا لَقَحٌ فِي ٱلْأَعْجَمَيْنِ كَشُوفُ

الباب الثالث عشر

فيما قيل في ادراك الثار والاشتفاء من العدو

١٤٨ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَامِلِيُّ (منسرح):

يَا رَاكِبًا بَلِّغَنْ وَلَا تَدَعَنْ بَنِي قُمَيْرٍ وَإِنْ هُمُ جَزِعُوا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَإِنِّي م كُنْتُ مَيْتًا قَدْ مَسَّنِي جَزَعُ
لَا أَسْمَعُ ٱللَّهْوَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَلَا يَنْفَعُنِي فِي ٱلْفِرَاشِ مُضْطَجَعُ
جَلَلْتُهُ صَارِمَ ٱلْحَدِيدَةِ م كَٱلْمِلْحَةِ فِيهِ سَفَاسِفٌ لُمَعُ
بَنِي قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ فَٱلْيَوْمَ لَا دِمْنَةٌ وَلَا تَبَعُ
وَٱلْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى ٱلسَّوَاءِ فَإِنْ تُجْرُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدَعُ

١٤٩ وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

ذَكَرْتُ أَبَا أُمِّ ٱلْخُشَيْرِمِ فَٱعْتَرَتْ تَبَارِيحُ ذُكْرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي ٱلْخَبْلُ
فَبِتُّ أُعَيِّرُ ٱلنَّجْمَ عَيْنًا سَكِينَةً لَهَا بَعْدَ نَوْمِ ٱلنَّاسِ مِنْ دَمْعِهَا كُحْلُ
(58) فَإِنْ أَنَا لَمْ أَثْأَرْ بِحَوْطٍ فَإِنَّنِي كَمَا قَالَ سِيحَانٌ إِذًا وَرَعٌ وَغْلُ

١٥٠ وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا (وافر):

يَقُولُ لِيَ ٱلْخَلِيُّ وَبَاتَ حِلْسًا بِظَهْرِ ٱللَّيْلِ شُدَّ بِهِ ٱلْعُلُومُ
أَطِبٌّ مِنْ سُعَادَ عَنَاكَ مِنْهُ مُرَاعَاةُ ٱلنُّجُومِ أَمِ ٱنْتَ هِيمُ
وَلٰكِنْ ثَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْوٍ وَصَاحِبُهُ فَإِنَّا بِهِ زَعِيمُ
أَوِ ٱتْخِذَ خُطَّةً فِيهَا سَوَاءٌ أَبِيتُ دَلِيلُ وَاتِرِهَا نَؤُومُ .
ثَأَرْتُ بِهِ بِمَا ٱقْتَرَفَتْ يَدَاهُ فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمٌ مَشُومُ

١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ (طويل):

مَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ مَذْحِجَ أَنَّنِي ... ثَأَرْتُ بِخَالِي ثُمَّ لَمْ أَتَأَثَّمِ
تَرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ يَنُوءُ بِصَدْرِهِ ... بِصِفَّيْنَ مَخْضُوبَ الْكُعُوبِ مِنَ الدَّمِ
يُذَكِّرُنِي يَاسِينَ حِينَ طَعَنْتُهُ ... فَهَلَّا تَلَا يَاسِينَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

١٥٢ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (سريع):

حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً ... عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلٍ شَاغِلِ
فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ... إِثْمًا مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ

١٥٣ (59) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (١ (منسرح):

إِنِّي أَبَى اللهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي ... صَدْرِيَ هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ
يَمْنَعُ مِنِّي طَعْمَ الشَّرَابِ وَإِنْ ... كَانَ رَحِيقًا مِزَاجُهُ عَسَلُ
حَتَّى نَقَضْتُ الْوِتْرَ الْعَظِيمَ وَدَا ... نَيْتُ بُيُوتًا وَبَيْنَهَا خَلَلُ

١٥٤ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيُّ (كامل):

الْيَوْمَ حَلَّ لِيَ الشَّرَابُ وَمَا ... كَانَ الشَّرَابُ يَحِلُّ لِي قَبْلُ
وَجَزَيْتُ سَعْدًا بِالَّذِي فَعَلُوا ... وَأُحِلَّ لِي مَاوِيَّةَ الْقَتْلُ
وَلَقَدْ أَبَأْتُ بِإِخْوَتِي مِائَةً ... مِنْهُمْ فَلَا لَوْمٌ وَلَا عَذْلُ

١٥٥ وَقَالَ صَخْرَةُ بْنُ صَخْرَةَ الْكِنَانِيُّ (كامل):

الْيَوْمَ سَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ ... آتِي الْبِحَارَ وَلَا أَشُدُّ تَكَلُّمِي
وَأَبَأْتُ يَوْمًا فِي الْجِفَارِ بِمِثْلِهِ ... وَأَخَذْتُ فَضْلًا مِنْ حَدِيثِ الْمَوْسِمِ

١٥٦ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْقَيْنِيُّ (بسيط):

حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ إِذْ غَادَرْتُ سَيِّدَهُمْ ... فِي جَيْبِ سِرْبَالِهِ مِنْ نَفْسِهِ دُفَعُ
مَا زِلْتُ أَبْغِي أَبَا لَيْلَى وَأَنْدُبُهُ ... فِي الْحَيِّ طِفْلًا إِلَى أَنْ نَالَنِي الصَّلَعُ

(١ في الهامش: المثلم بن عمرو

الباب الرابع عشر

(60) فيما قيل في ذمّ الفرار والتعيير به

١٥٧ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً عَلَى أَحَدٍ يَحْمِي الذِّمَارَ وَيَمْنَعُ
وَلَكِنَّنَا نَقْلِي الْفِرَارَ وَلَا نَرَى م الْفِرَارَ لِمَنْ يَرْجُو الْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

١٥٨ وَقَالَ حَوْطُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (رجز):

قَدْ عَلِمَتْ قَبْلَةُ أَنِّي لَا أَفِرْ إِذَا الْعَذَارَى انْجَفَلَتْ عَنْهَا الْخُمُرْ
وَأَنَّنَا عِنْدَ سُيُوفِنَا صُبُرْ

١٥٩ وَقَالَ آخَرُ (رجز):

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهَلْ إِذَا السُّيُوفُ عُرِّيَتْ مِنَ الْخِلَلْ
أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلْ

١٦٠ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْبَكْرِيُّ (مجزوء الكامل):

وَتُقَطَّعُ الْأَوْسَاطُ وَالـ ـذَّ نَبَاتُ إِذْ جَدَّ الْفِضَاحُ
وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كُرِهَ التَّقَدُّمُ وَالِانْطِاحُ
مَنْ فَرَّ مِنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

١٦١ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طويل):

أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا
(61) وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعِزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمَا

١٦٢ وَمِمَّا يُرْوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ (رجز):

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرْ أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ

١٦٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا (كامل):

أَعَلَيَّ تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا عَنِّي وَعَنْهُمْ خَبِّرُوا أَصْحَابِي

اَلْيَوْمَ تَمْنَعُنِي اَلْفِرَارَ حَفِيظَتِي ... وَمُهَنَّدٌ بِالْكَفِّ لَيْسَ بِنَابِ
اَلَّى اَبْنُ عَبْدٍ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةً ... وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ اَلْكِذَّابِ
اَلَّا يَصُدَّ وَلَا أُهَلِّلَ فَالْتَقَى ... بَطَلَانِ يَضْطَرِبَانِ كُلَّ ضِرَابِ
فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلًا ... كَالْجِذْعِ بَيْنَ دَكَادِكٍ وَرَوَابِي
وَكَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوَ اَنَّنِي ... كُنْتُ اَلْمُجَدَّلَ بَزَّنِي أَثْوَابِي

١٦٤ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ اَلطُّفَيْلِ (طويل):

وَقَدْ عَلِمَ اَلْمَوْفُوقُ أَنِّي أَكُرُّهُ ... عَلَيْهِمْ بِفَيْفِ اَلرِّيحِ كَرَّ اَلْمُدَوَّرِ
اِذَا اَزْوَرَّ مِنْ كَرِّ اَلرِّمَاحِ زَجَرْتُهُ ... وَقُلْتُ لَهُ اَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ

١٦٥ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ اَلثَّعْلَبِيُّ (وافر): (62)

لَعَمْرُكَ مَا فَرَرْتُ مِنَ اَلْمَنَايَا ... وَلَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَارِ
وَلَكِنَّ اَلَّذِي فَرَّ اَبْنُ عَمْرٍو ... فَأَلْقَى سَلْحُهُ خَلَقَ اَلْإِزَارِ

١٦٦ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ اَلْهَمْدَانِيُّ (طويل):

وَأَدْبَرَ عَمْرٌو وَالْفِرَارُ فَضِيحَةٌ ... وَوَلَّى كَمَا وَلَّى اَلظَّلِيمُ مِنَ اَلذُّعْرِ

١٦٧ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ اَلطَّائِيُّ (طويل):

لَقَدْ فَرَّ عَنِّي يَوْمَ عَوْدَةَ صَاحِبِي ... كَمَا فَرَّ أَصْحَابِي بِجَفْرٍ مُنِيمِ
فَإِنَّ فِرَارَ اَثْنَيْنِ مِنْ خَوْفِ وَاحِدٍ ... لِمَنْ كَانَ ذَا مَحْمِيَّةٍ لِلَئِيمِ

١٦٨ وَقَالَ اَلْأَعْرَجُ بْنُ مَالِكٍ اَلْمُرِّيُّ (طويل):

لَقَدْ عَلِمَ اَلْأَقْوَامُ أَنْ قَدْ فَرَرْتُمُ ... وَلَمْ تَبْتَدُوهَا لِلْمَعَاشِرِ أَوَّلَا
فَكُونُوا كَدَاعٍ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ ... اَلَا رُبَّ مَرْءٍ فَرَّ ثُمَّتَ أَقْبَلَا
فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَفْعَلُوا فَتَبَدَّلُوا ... بِكُلِّ سِنَانٍ مَعْشَرَ اَلْغَوْثِ مِغْزَلَا
وَ بِالدِّرْعِ ذَاتِ اَلسَّرْدِ دُرْجًا وَعَيْبَةً ... وَ بِالسَّيْفِ مِرْآةً وَ بِالْقَوْسِ مِكْحَلَا
وَأَعْطُوهُمُ حُكْمَ اَلصَّبِيِّ بِأَهْلِهِ ... وَإِنِّيَ أَرْجُو أَنْ يَقُولُوا بِأَنَّ لَا

١٦٩ وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْعَبْدِيُّ (رجز):

قَدِ ٱلْتَقَيْنَا وَكِلَانَا حُرُّ جَوَّابُ أَرْضٍ فِي يَدَيْهِ شَرُّ

(63) مُهَنَّدٌ مِنْهُ ٱلرَّدَى يَخِرُّ ٱلْأَمْنَا ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي يَفِرُّ

الباب الخامس عشر

فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب

١٧٠ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (وافر):

وَقُرِّبَ لِلنِّطَاحِ ٱلْكَبْشُ يَمْشِي وَطَابَ ٱلْمَوْتُ مِنْ شَرَعٍ وَوِرْدِ

١٧١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ (وافر):

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَٱسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُوا فَقَدْ طَابَ ٱلْوُرُودُ

١٧٢ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلطَّائِيُّ (خفيف):

لَا يَنِي يُحْمِضُ ٱلْعَدُوَّ وَذُو ٱلْخَلَّةِ م يَشْفِي صَدَاهُ بِٱلْإِحْمَاضِ

حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَوْ تُ مِرَارًا يَكُونُ عَذْبَ ٱلْحِيَاضِ

١٧٣ وَقَالَ مُدْبَةُ (طويل):

مَضَى قُدُمًا بَدْعُو ٱلْحَيَاةَ عَنَاهُ وَيَدْعُو ٱلْوَفَاةَ ٱلْخُلْدَ ثَبْتٌ مُوَافِقُ

١٧٤ وَقَالَ جُنَادَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل):

إِذَا مَا رَأَبْنَا ٱلْمَوْتَ لَمْ نُلْفَ عِنْدَهُ هَجَاجًا وَلَمْ نَهْرُبْ وَلَمْ نَتَفَرَّقِ

وَلَكِنَّنَا نَأْتِيهِ حَتَّى نُدِيشَهُ بِأَسْيَافِنَا مِنْ بَيْنِ مَاشٍ وَمُعْنِقِ

١٧٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ رَيْبٍ ٱلْمَازِنِيُّ (رجز): (64)

يَسْتَعْذِبُونَ ٱلْمَوْتَ وَهْوَ مُرُّ إِذَا تَنَابِيلُ ٱلرِّجَالِ ٱزْوَرُّوا

وَكَرِهُوا مَكْرُوهَهُ فَفَرُّوا

الباب السادس عشر

فيما قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب

١٧٦ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (بسيط):

سِرْنَا إِلَيْهِمْ وَفِينَا كَارِهُونَ لَهُمْ وَقَدْ يُصَادَفُ فِي ٱلْمَكْرُوهَةِ ٱلرَّشَدُ

١٧٧ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ ٱلْمَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرٍ عَلَيْكَ صُعُوبَةً ... فَأَصْعِبْ بِهِ حَتَّى تَذِلَّ مَرَاكِبُهْ
وَأَمْرٍ عَلَى مَكْرُوهِهِ قَدْ رَكِبْتُهُ ... فَكَانَ بِحَمْدِ (١ ٱللهِ خَيْرًا عَوَاقِبُهْ

١٧٨ وَقَالَ ٱلْأَخْزَرُ بْنُ جُزَيٍّ (بسيط):

وَأَرْكَبُ ٱلْكُرْهَ أَحْيَانًا وَأَحْمَدُهُ ... وَرُبَّمَا نَالَ فِي ٱلْكُرْهِ ٱلْفَتَى ٱلرُّغَبَا
لَا تَجْزَعَنَّ لِكُرْهٍ أَنْتَ رَاكِبُهُ ... وَٱجْسُرْ عَلَيْهِ وَلَا تُظْهِرْ لَهُ رُعُبَا

١٧٩ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلْفَزَارِيُّ (بسيط): (65)

وَنَرْكَبُ ٱلْكُرْهَ أَحْيَانًا فَيُفْرِجُهُ ... عَنَّا ٱلْحِفَاظُ وَأَسْيَافٌ تُوَاسِينَا

الباب السابع عشر

فيما قيل في الاعتذار من الفرار

١٨٠ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا وَلَّيْتُ ظَهْرِي مُحَمَّدًا ... وَأَصْحَابُهُ جُبْنًا وَلَا خَشْيَةَ ٱلْقَتْلِ
وَلٰكِنَّنِي قَلَّبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ ... غَنَاءً لِسَيْفِي إِنْ ضَرَبْتُ وَلَا نَبْلِي
وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِيَ مُقْدَمًا ... صَدَدْتُ كَضِرْغَامٍ هِزَبْرٍ أَبِي شِبْلِ
ثَنَى عِطْفَهُ عَنْ قِرْنِهِ حِينَ لَمْ يَجِدْ ... مَسَاغًا لَهُ لَا فِي ٱلتَّصَرُّفِ وَٱلْفَتْلِ

١٨١ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ٱلْقُرَشِيُّ (كامل):

ٱللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ ... حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِدًا ... أُقْتَلْ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّيَ مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَٱلْأَحِبَّةُ فِيهِمِ ... طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدِي

١٨٢ وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلسُّلَمِيُّ (كامل):

وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ ... حَتَّى إِذَا ٱلْتَبَسَتْ نَفَحْتُ (٢ بِهَا يَدِي

(١ ويروى على الهامش: بإذن

(٢ ويروى في الهامش: نفضتُ

فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ ٱلرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرِ ٱلْجَبِينِ وَمُسْنَدِ
(66) هَلْ كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهِمْ لَا تَبْعَدِ

١٨٣ وَقَالَ زُفَرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا
وَلَمْ تُرَ مِنِّي نَبْوَةٌ قَبْلَ هٰذِهِ فَرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِيَّ وَرَائِيَا

١٨٤ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَفْظَانَ ٱلْبَاهِلِيُّ (طويل):

لَا تَعْذُلَانِي فِي ٱلْفِرَارِ فَإِنَّمَا فِرَارِيَ لَمَّا فَرَّ قَبْلِيَ عَامِرُ
فَإِنْ لَمْ أُعَوِّدْ نَفْسِيَ ٱلْكَرَّ بَعْدَهَا فَلَا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيَّ تُحَاذِرُ

١٨٥ وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ شَقِيقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَإِنْ يَكُ عَارًا يَوْمَ فِلْجٍ أَتَيْتُهُ فِرَارِي فَذَاكَ ٱلْجَيْشُ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ

١٨٦ وَقَالَ أَزْهَرُ بْنُ هِلَالٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

أَعَاتِكَ مَا وَلَّيْتُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدَّمَا
وَحَتَّى رَأَيْتُ ٱلْوَرْدَ يَدْمِي لُبَانَهُ وَقَدْ هَزَّهُ ٱلْأَبْطَالُ وَٱنْتَعَلَ ٱلدِّمَا
أَعَاتِكَ إِنِّي لَمْ أَلُمْ فِي قِتَالِهِمْ وَقَدْ عَضَّ سَيْفِي كَبْشَهُمْ ثُمَّ صَمَّمَا
أَعَاتِكَ أَفْنَانِي ٱلسِّلَاحُ وَمَنْ يُطِلْ مُقَارَعَةَ ٱلْأَبْطَالِ يَرْجِعْ مُكَلَّمَا

الباب الثامن عشر

(67) فيما قيل في الإقرار بالفرار

١٨٧ (من الكامل) (١:

قَالَتْ سَلَامَةُ لَمْ تَكُنْ لَكَ عَادَةٌ أَنْ تَتْرُكَ ٱلْأَصْحَابَ حَتَّى تُعْذِرَا
لَوْ كَانَ قَتْلٌ يَا سَلَامَ فَرَاحَةٌ لٰكِنْ فَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسَرَا
وَسَبَقْتُ قَبْلَ ٱلْمُقْرِفِينَ فَوَارِسًا لِبَنِي فَزَارَةَ دَارِعِينَ وَحُسَّرَا

(١ وردت في الاصل هذه الابيات دون ذكر قائلها

فَمَنَحْتُهُمْ كَتِفِي وَهِيَ (١ مُصِرَّةٌ تَـذْرِي سَنَابِكُهَا ٱلتُّرَابَ ٱلْأَعْبَرَا
وَحَمَلْتُهَا فِي ٱلْوَعْرِ ثُمَّ حَدَرْتُهَا فِي ٱلسَّهْلِ إِذْ مَنَعُوا ٱلطَّرِيقَ ٱلْأَيْسَرَا

١٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (رمل):

وَلَقَـدْ أَجْمَعُ رِجْلَيَّ بِهَا حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَإِنِّي لَغَرُورْ
وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَـةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ ٱلْمَوْتِ هَرِيرْ
كُلَّمَا ذٰلِكَ مِـنِّي خُلُقٌ وَبِكُلٍّ أَنَا فِي ٱلرَّوْعِ جَدِيرْ

١٨٩ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

أَجَاعِلَـةٌ أُمُّ ٱلْحُصَيْنِ خَزَايَةً عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسِ
وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرَو بْنَ عَامِرٍ وَبَكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمِ نَفْسِي
كَأَنَّ جُلُودَ ٱلنُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمِ إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ ٱلْإِنَاخَةِ وَٱلْحَبْسِ (68)
فَضَمُّوا عَلَيْنَا حُجْرَتَيْنَا بِصَادِقٍ مِنَ ٱلرَّأْيِ حَشَّ ٱلنَّارَ فِي ٱلْحَطَبِ ٱلْيَبْسِ
فَأُبْتُ سُلَيْمَى لَمْ تُخَرَّقْ عِمَامَتِي وَلَا صَفْحَتِي وَقْعُ ٱلْقَوَاضِبِ فِي ٱلتُّرْسِ

١٩٠ وَقَالَ ٱبْنُ مُطِيعٍ ٱلْقُرَشِيُّ (رجز):

أَنَا ٱلَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ ٱلْحَرَّهْ وَٱلْحُرُّ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّهْ
لَا بَأْسَ بِٱلْكَرَّةِ بَعْدَ ٱلْفَرَّهْ

الباب التاسع عشر

فيما قيل في حسن الفرار

١٩١ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا غُمَّ ٱلْجَبَانُ مِنَ ٱلْكَرْبِ

١٩٢ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ خَطِيمٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا صُدُودُ ٱلْخُدُودِ وَٱزْوِرَارُ ٱلْمَنَاكِبِ

(١ هي اي فرسُهُ وذكرها قبل هذه الابيات

صُدُودُ ٱلْحُدُودِ وَٱلْقَنَا مُتَشَاجِرٌ وَلَا تَبْرَحُ ٱلْأَقْدَامُ عِنْدَ ٱلتَّضَارُبِ

١٩٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (طويل):

دَعَوْتُ فَجَاءَتْ مِنْ زُبَيْدٍ عِصَابَةٌ إِذَا هَرَبَتْ فَاءَتْ قَرِيبًا فَكَرَّتِ

١٩٤ وَقَالَ صَلَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَوْدِيُّ وَهُوَ ٱلْأَفْوَهُ (رمل): (69)

إِنْ يَجُلْ مُهْرِيَ عَنكُمْ جَوْلَةً فَلَهُ ٱلْكَرُّ عَلَيْكُمْ وَٱلْغُوارُ (١

الباب العشرون

فيما قيل فيمن يتهدَّد عدوَّه اذا كان بعيدًا عنهُ فاذا قَرُب منهُ خار وجَبُنَ

١٩٥ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (بسيط):

تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكُفِّهِمِ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا
وَٱسْتَحْدَثَ ٱلْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَكَانَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

١٩٦ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (بسيط):

أَبْلِغْ شِهَابًا أَخَا خَوْلَانَ مَأْلُكَةً أَنَّ ٱلْكَتَائِبَ لَا يُهْزَمْنَ بِٱلْكُتُبِ
تُهْدِي ٱلْوَعِيدَ بِرَأْسِ ٱلسَّرْوِ مُتَّكِئًا فَإِنْ أَرَدْتَ مِصَاعَ ٱلْقَوْمِ فَٱقْتَرِبِ
وَإِنْ تَغِبْ فِي جُمَادَى عَنْ وَقَائِعِنَا فَسَوْفَ نَلْقَاكَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَجَبِ

١٩٧ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَامِرِيُّ (بسيط):

وَمُوعِدِينَ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ ذِي شَوَسٍ إِذَا ٱلْتَقَيْنَا خَبَتْ عَنِّي مَكَاوِبُهَا

١٩٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

أَيُوعِدُنِي إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُ وَيَصْرِفُ مُهْرَهُ وَٱلرُّمْحُ دُونِي

١٩٩ (70) وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ ٱلْعَبْسِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ٱبْنَيْ ضَمْضَمِ
ٱلشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَٱلنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

---

١) وفي الهامش: والغِوار (بكسر الاوّل) معًا

٢٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ بنُ أَنَسٍ ٱلْفَيْنِيُّ (بسيط):

مَا لَكَ تُهْدِي ٱلْخَنَا لِي حِينَ تُفْقِدُنِي ثُمَّ تُبْدِي سِوَاهُ حِينَ أَلْقَاكَا
هَلْ أَنْتَ يَاذَا جُزِيتَ ٱلسُّوءَ مُجْتَنِبٌ قَوْلَ ٱلْخَنَا لِيَ عَمْدًا حِينَ أَنْآكَا

٢٠١ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَرَادَ مَسَاءَتِي بِغَيْبٍ وَلَوْ لَاقَيْتُهُ لَتَنَدَّمَا
كَشِيرٌ أُلَى حَتَّى إِذَا مَا لَقِيتُهُ أَصَرَّ عَلَى إِثْمٍ وَإِنْ كَانَ أَقْسَمَا

ابواب الحادي والعشرون

فيما قيل في نبوّ السيف

٢٠٢ قَالَ وَرْقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ (طويل):

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَٱلْعَجُولِ أُبَادِرُ
فَشُلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيَحْصِنُهُ مِنِّي ٱلْحَدِيدُ ٱلْمُظَاهِرُ
فَيَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ ضَرْبَةِ خَالِدٍ وَقَبْلَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي تُمَاضِرُ

٢٠٣ (71) وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (١ (طويل):

إِنْ يَنْبُ سَيْفٌ فِي يَدَيَّ وَجَدْتُهُ فَعَادِمُهُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ كَوَاجِدِ
فَسَيْفُ بَنِي عَبْسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ نَبَا بِيَدَيْ وَرْقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ
كَذَاكَ سُيُوفُ ٱلْهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا وَتَقْطَعُ أَحْيَانًا مَنَاطَ ٱلْقَلَائِدِ
وَلَوْ شِئْتُ قَطَّ ٱلسَّيْفُ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَى عَلَقٍ بَيْنَ ٱلشَّرَاسِيفِ جَامِدِ

٢٠٤ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ ٱلْبَكْرِيُّ ٱلتَّغْلِبِيُّ (متقارب):

لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ حَنَانَةَ كَٱلْجَمَلِ ٱلْأَوْرَقِ
فَأَهْوَى بِأَبْيَضَ ذِي غُلَّةٍ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مَفْرَقِي

(١ في هامش الكتاب بخطّ الناسخ واكثره ممحوّ ذكر الرواية التي حملت الفرزدق على انشاد هذه الابيات. (تجدها في كتاب الاغاني ١٤ : ٨٥–٨٨) . وفي الابيات اشارة الى ورقاء بن زهير العَبسيّ وكان سيفهُ نبا من خالد بن جعفر

فَسَاوَرْتُهُ وَٱسْتَلَمْتُ ٱلْخَشِيبَ ... وَأَعْجَلْتُهُ ثَنْيَةً رَيِّقِي (١
فَلَوْ كَانَ سَيْفِي لَغَادَرْتُهُ ... صَرِيعًا عَلَى ٱلْجَنْبِ وَٱلْمِرْفَقِ
وَلَكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فَٱتَّقَى ... مَحَارِمَكُمْ وَٱلْمَنَايَا تَقِي

٢٠٥ وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ ٱلْخَطَفَى (طويل):

أَكَلَّفْتَ قَيْسًا إِنْ نَبَا سَيْفُ خَالِدٍ ... وَشَاعَتْ لَهُ أُحْدُوثَةٌ فِي ٱلْمَوَاسِمِ
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفِ مُجَاشِعٍ ... ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ٱبْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ ٱلْإِمَامِ فَأُرْعِشَتْ ... يَدَاكَ وَقَالُوا مُحْدَثٌ غَيْرُ صَارِمِ
(72) ضَرَبْتَ بِهِ عُرْقُوبَ نَابٍ بِصَوْأَرٍ ... وَلَا تَضْرِبُونَ ٱلْبَيْضَ تَحْتَ ٱلْعَمَائِمِ
سَتُخْبِرُ مَا أَبْلَتْ سُيُوفُ مُجَاشِعٍ ... ذَوِي ٱلْحَاجِ وَٱلْمُسْتَعْجِلَاتِ ٱلرَّوَاسِمِ

٢٠٦ وَقَالَ ٱبْنُ زَيَّابَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (خفيف):

طَعْنَةً مَا طَعَنْتُ فِي غَلَسِ ٱللَّيْلِ م زُهَيْرًا وَقَدْ تَوَافَى ٱلْخُصُومُ
خَانَنِي ٱلسَّيْفُ إِذْ ضَرَبْتُ زُهَيْرًا ... وَهُوَ سَيْفٌ مُضَلَّلٌ مَشْؤُومُ

الباب الثاني والعشرون

فيما قيل في اغاثة اللهوف ومنع الرفيق في الحرب

٢٠٧ قَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَلَمَّا دَعَانِي ٱلْخَيْبَرِيُّ أَجَبْتُهُ ... بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ ٱلْحَدِيدِ صَقِيلِ
وَمَا كُنْتُ مَا ٱشْتَدَّتْ عَلَى ٱلسَّيْفِ قَبْضَتِي ... لِأُسْلِمَ مِنْ حُبِّ ٱلْحَيَاةِ أَكِيلِي

٢٠٨ وَقَالَ أَبُو ٱلْبُخْتُرِيِّ بْنُ وَهْبٍ ٱلْقُرَشِيُّ (رجز):

لَا يُسْلِمُ ٱبْنُ حُرَّةٍ أَكِيلَهْ ... حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهْ

٢٠٩ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (خفيف):

رُبَّ مُسْتَلْحَمٍ عَلَيْهِ ظِلَالُ م ٱلْمَوْتِ عَفَّانَ جَاهِدٍ مَجْهُودِ
خَارِجٍ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ ٱلْمَوْ ... تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيَّ بُرُودِ

(١ كذا في الاصل ولعلَّ الصواب: واعجلهُ ثنيَهُ ريقي

(73) غَابَ عَنْهُ ٱلْأَدْنَى وَقَدْ وَرَدَتْ سُمْرُ ٱلْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيَّ وُرُودِ
ثُمَّ أَنْقَذْتُهُ وَفَرَّجْتُ عَنْهُ بِغَمُوسٍ (١ أَوْ ضَرْبَةٍ أُخْدُودِ
بِحُسَامٍ أَوْ زَرَّةٍ مِنْ نَحِيضٍ ذَاتِ رَيْثٍ عَلَى ٱلشُّجَاعِ ٱلنَّجِيدِ

٢١٠ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ بْنُ سَلَمَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلْحَمٍ بَادِي ٱلنَّوَاجِذِ قَدْ رَأَى حِيَاضَ ٱلْمَنَايَا وَٱلرِّمَاحُ شَوَارِعُ
عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَٱلرِّمَاحُ كَأَنَّهَا خِلَالَ ٱلْقَنَا قَرْنٌ مِنَ ٱلشَّمْسِ طَالِعُ

٢١١ وَقَالَ أُشَابَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْمَحَلِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلْحَمٍ يَدْعُو وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ بِمَهْلَكَةٍ وَٱلْخَيْلُ تَدْمِي نُحُورُهَا
كَرَرْتُ عَلَيْهِ وَٱلْجِيَادُ كَأَنَّهَا قَنَا زَاعِبِيٍّ لَمْ يَشِنْهَا قُطُورُهَا
فَنَهْنَهْتُ عَنْهُ أَوَّلَ ٱلْخَيْلِ إِنَّنِي صَبُورٌ إِذَا ٱلْأَبْطَالُ ضَجَّ صَبُورُهَا
مُعِيدٌ لِمَنْعِ ٱلْمُسْتَضَافِ ٱتَّقَتْ بِهِ خَنَاذِيذُ يَغْتَرُّ ٱلْإِنَاثَ ذُكُورُهَا

٢١٢ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَدَاعٍ وَٱلْقَنَا شُرُعٌ إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يُغَادَرَ فِي ٱلْمَجَالِ
أَجَبْتُ دُعَاءَهُ لَمَّا دَعَانِي وَكَانَ بِصَدْرِ صَعْدَتِيَ ٱتِّصَالِي
كَشَفْتُ ٱلْخَيْلَ لَمَّا أَرْهَقَتْهُ وَهُنَّ جَوَانِحٌ مِثْلَ ٱلسَّعَالِي

٢١٣ (74) وَقَالَ حَوْطُ بْنُ جَبْرٍ ٱلْعُذْرِيُّ (رجز):

لَمَّا دَعَانِي دَعْوَةً عَمِّي زُفَرْ أَخَذْتُ ذَا ٱلْخُرْطُومِ وَٱشْتَدَّ ٱلنَّظَرْ
فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُمْ حَتَّى ٱنْكَسَرْ وَأَفْلَتَ ٱلشَّيْخُ وَقَدْ كَانَ ٱنْعَفَرْ

٢١٤ وَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ زُفَرَ ٱلْمُرَادِيُّ (طويل):

دَعَا دَعْوَةً مِنْ بَعْدِ مَا أَحْدَقُوا بِهِ مُرِيعٌ فُؤَادِي وَٱلْحَبِيبُ يَرُوعُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمُّ إِنَّكَ لَمْ تُرَعْ وَعِنْدِيَ ذُو ٱلْخُرْطُومِ وَهُوَ صَنِيعُ

(١ كذا في الهامش. وهي الرواية الصحيحة . وفي الاصل بعموس

الباب الثالث والعشرون

فيما قيل في منع النِّصف وترك قبوله

٢١٥ قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ (طويل):

أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ ٱلنِّصْفَ مِنْهُمُ ... وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعُقَّ وَتَظْلِمَا
أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ ... قَوَاطِعُ فِي أَعْيَانِنَا تَقْطُرُ ٱلدَّمَا
تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا ... لِذِي حُرْمَةٍ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مُحْرِمَا

٢١٦ وَقَالَ ٱلصَّلَتَانُ ٱلْعَبْدِيُّ (مجزوء الكامل):

اِغْشَ ٱلْأُمُورَ بِحَزْمِهَا ... حَتَّى تَكُونَ ٱلْأَحْزَمَا
وَٱظْلِمْ فَلَسْتَ بِمُدْرِكٍ ... م ٱلْأَوْتَارَ حَتَّى تَظْلِمَا

٢١٧ وَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ حَرِيزٍ (طويل): (75)

أَرَى ٱلنِّصْفَ أَمْرًا قَدْ تَبَيَّنَ ظُلْمُهُ ... هُوَ ٱلْحَقُّ إِلَّا أَنَّ ذَا ٱلنِّصْفِ يُظْلَمِ

الباب الرابع والعشرون

فيما قيل في الإنصاف في الحرب

٢١٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ ٱلْجُهَنِيُّ (وافر):

رُدَيْنَةُ لَوْ عَلِمْتِ غَدَاةَ جِينَا ... عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدِ ٱجْتَوَيْنَا
فَقَالُوا بَالَ (١ بُهْثَةَ إِذْ لَقُونَا ... فَقُلْنَا أَحْسِنُوا قَوْلًا جُهَيْنَا
فَلَمَّا أَنْ تَلَاقَيْنَا وَثُبْنَا ... جَنَحْنَا لِلْكَلَاكِلِ وَٱرْتَمَيْنَا
فَلَمَّا لَمْ نَدَعْ قَوْسًا وَسَهْمًا ... مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
تَلَاقُوا مُزْنَةٍ زَافَتْ لِأُخْرَى ... إِذَا حَجَلُوا بِأَضْيَافٍ رَدَيْنَا
شَدَدْنَا شَدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ... ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَرَمَيْتُ فِينَا
وَشَدُّوا مِثْلَهَا أُخْرَى عَلَيْنَا ... فَجَرُّوا مِثْلَهُمْ وَرَمَوْا جُوَيْنَا

(١ يَالَ مخففة من « يا آل »

فَآبُوا بِالرِّمَاحِ مُحَطَّمَاتٍ ... وَأُبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدِ انْحَنَيْنَا
وَبَاتُوا لَيْلَهُمْ وَلَهُمْ أُحَاحٌ ... وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْجَرْحَى سَرَيْنَا

٢١٩ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الْعَبْدِيُّ (وافر): (76)

تَلَاقَيْنَا بِسَبْسَبِ ذِي طُرَيْفٍ ... وَبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ
فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرَدًا وَجِئْنَا ... كَمِثْلِ السَّيْلِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمِ بِرَشْقٍ ... تَغَصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْحُلُوقُ
كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمُ جَرَادٌ ... تُكَفِّيهِ شَآمِيَةٌ خَرِيقُ
وَبَسْلٌ مَا تَرَى إِلَّا كَمِيًّا ... كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
فَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبٌ ... مَقِيلُ الْهَامِ كُلٌّ مَا يَذُوقُ
كَأَنَّ هَرِيرَنَا لَمَّا الْتَقَيْنَا ... هَرِيرُ أَبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ ... بَنَانٌ فَتًى وَجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ
وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ ... بِذِي الطَّرْفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ
فَأَشْبَعْنَا الضِّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا ... فَرَاحَتْ كُلُّهَا تَئِقٌ يَفُوقُ
قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ ... كَأَنَّ سَوَادَ لِمَّتِهِ الْعُذُوقُ
وَقَدْ قَتَلُوا هُمُ مِنَّا غُلَامًا ... كَرِيمًا مَا تَخَوَّنَهُ الْعُرُوقُ
وَسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بْنِ شِبْلٍ ... وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ

٢٢٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (كامل):

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً ... كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْنَبِ

٢٢١ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

بِتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا ... عَلَى الرُّكُبَاتِ يَحْزُونَ الْأَنَافِسَا (كذا)
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا ... وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنَا فَوَارِسَا
أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ ... وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَلَانِسَا

إِذَا ٱلْخَيْلُ جَالَتْ فِي ٱلْمِصَاعِ يَكُرُّهَا عَلَيْهِ فَلَا يُقْبِلْنَ إِلَّا عَوَابِسَا

الباب الخامس والعشرون

فيما قيل في الفرار على الارجل

٢٢٢ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (طويل):

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ
فَمَالَيْتُ سَبَّاقَ ٱلدَّرِيسِ كَأَنَّمَا تُزَعْزِعُهُ مُومٌ مِنَ ٱلْوِرْدِ مُرْدِمُ
تَذَكَّرْتُ مَا أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ وَإِنَّنِي بِعُذْرِ ٱلَّذِي يُنْجِي مِنَ ٱلْمَوْتِ مُعْصِمُ
فَوَٱللهِ مَا رَبْدَاءُ أَوْ عِلْجُ عَانَةٍ أَقَبُّ وَمَا إِنْ تَيْسُ رَمْلٍ مُصَمِّمُ
أُتِيحَتْ حِبَالٌ فِي مَرَادٍ يَرُودُهُ فَأَخْطَأَهُ مِنْهَا كِفَافٌ مُحَزَّمُ
يَطِيرُ إِذَا ٱلشَّعْرَاءُ حَامَتْ بِجَنْبِهِ كَمَا طَارَ قِدْحُ ٱلْمُسْتَضِيفِ ٱلْمُوَشَّمُ
كَأَنَّ ٱلْمُلَاءَ ٱلْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ صُرَاحِيَّةٌ وَٱلْآخِنِيُّ ٱلْمُخَذَّمُ
(78) بِأَجْوَدَ مِنِّي إِذْ تَكَفَّتُّ غَادِيًا وَأَخْطَأَنِي خَلْفَ ٱلثَّنِيَّةِ أَسْهُمُ
أَوَايِلُ بِٱلشَّدِّ ٱلذَّلِيقِ وَحَثَّنِي لَدَى ٱلْمَتْنِ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمُ
تَذَكَّرَ ذَحْلًا عِنْدَنَا وَهْوَ فَاتِكٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ يَعْرُوهُ ٱجْتِرَاءٌ وَمَأْثَمُ
فَكِدْتُ وَقَدْ خَلَّفْتُ أَصْحَابَ قَائِدٍ لَدَى حَجَرِ ٱلشَّعْرَاءِ بِٱلشَّدِّ أَكْلَمُ
فَلَوْلَا دِرَاكُ ٱلشَّدِّ قَاظَتْ حَلِيلَتِي تَخَيَّرُ فِي خُطَّابِهَا وَهْيَ أَيِّمُ
فَتَسْخَطُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً وَكَادَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ

٢٢٣ وَقَالَ حَاجِزُ بْنُ عَوْفٍ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

فَغَيْرُ قِتَالِي فِي ٱلْمَضِيقِ أَغَاثَنِي وَلٰكِنَّ بَذْلِي ٱلشَّدَّ غَيْرُ ٱلْأَكَاذِبِ
فِدًى لَكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّي وَخَالَتِي وَشَدُّكُمَا بَيْنَ ٱلرُّبَى وَٱلْأَثَائِبِ
حَطَطْتُ عَلَى جَنْبَيِ ٱلشِّمَالِ وَعَيَّعُوا حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْضِرِ ٱلْجَرْيِ قَارِبِ

نَجَوْتُ نَجَاءَ لَا أَطُبُّكَ طِبَّهُ ... وَيَنْزُو بَشِيرٌ نَزْوَ أَزْعَرَ خَاضِبِ
أَبِي وَأَلَاتٍ قَدْ تَحَصْحَصَ رِيشُهُ ... يَجِيءُ بِأَوْبِ الشَّدِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
كَأَنَّ رِوَاقَيْ ظُلَّةٍ غَامِدِيَّةٍ ... عَلَى مَا أَقَلَّ رَأْسُهُ بِالْمَنَاكِبِ

٢٢٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا هَلْ أَتَى ذَاتَ الْخَوَاتِمِ فَرَّتِي ... عَشِيَّةَ بَيْنَ الْجُرْفِ وَالنَّجْدِ مِنْ ثَعْرِ
(79) عَشِيَّةَ كَادَتْ عَامِرٌ يَقْتُلُونَنِي ... لَدَى طَرَفِ السَّلْمَاءِ رَاغِيَةُ الْبَكْرِ
فَمَا الظَّبْيُ أَخْطَتْ حَلْقَةُ الظَّفْرِ رِجْلَهُ ... وَقَدْ كَادَ يَلْقَى الْمَوْتَ فِي حَلْقَةِ الظَّفْرِ
كَمِثْلِي أَوَانَ الْقَوْمُ بَيْنَ مُعَيَّعٍ ... وَآخَرَ كَالنَّشْوَانِ مُرْتَكِنٍ يُغْرِي

٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَكَأَنَّمَا ابْتَعَثَ الْفَوَارِسُ أَرْنَبًا ... أَوْ ظَبْيَ رَابِيَةٍ خُفَافًا أَشْعَبَا
وَكَأَنَّمَا طَرَدُوا بِجَنْبَيْ عَاقِلٍ ... صَدْعًا مِنَ الْأَرْوَى أَحَسَّ مُكَلَّبَا
أَعْجَزْتُ مِنْهُمْ وَالْأَكُفُّ تَنَالُنِي ... وَمَضَتْ حِيَاضُهُمُ وَآبُوا خُيَّبَا

٢٢٦ وَقَالَ حُصَيْبُ بْنُ مَعْنِ الْهُذَلِيُّ (بسيط):

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَوَازِعَهُمْ ... أَيْقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هٰذِهِ قَوَدُ
رَفَعْتُ ثَوْبِيَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ ... كَمَا تَكَفَّتَ عِلْجُ الْعَانَةِ الْوَحَدُ
أَنْجُو إِلَى السَّهْلِ لَا أَنْجُو إِلَى حَدَدٍ ... كَأَنَّ ثَوْبِيَ مِمَّا أَزْدَهِي قِدَدُ

٢٢٧ وَقَالَ الْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِيُّ (مجزوء الكامل):

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْـ ... ـعَلْيَاءِ دُونَ مَدَى الْمَنَاصِبْ
فَرَرْتُ مِنْ فَزَعٍ فَلَا ... أَرْمِي وَلَا وَدَّعْتُ صَاحِبْ
يُغْرُونَ صَاحِبَهُمْ بِنَا ... جُهْدًا وَأُغْرِي غَيْرَ كَاذِبْ
(80) أُغْرِي أَبَا وَهْبٍ لِيُعْـ ... ـجِزَهُمْ وَمَدُّوا بِالْحَلَائِبْ
أُغْرِي جَذِيمَةَ وَالرِّدَا ... ءُ كَأَنَّهُ بِأَقَبَّ قَارِبْ

خَاطٍ (١ كَعُرْقِ ٱلسِّدْرِ يَسْبِقُ غَارَةَ ٱلْخُوصِ ٱلنَّجَائِبْ
وَخَشِيتُ وَقْعَ ضَرِيبَةٍ قَدْ جُرِّبَتْ كُلَّ ٱلتَّجَارِبْ
وَرَفَعْتُ رِجْلِي سَابِقًا بِٱلشَّدِّ خُذْرُوفَ ٱلْمُلَاعِبْ

٢٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

فَلَا وَأَبِيكَ لَا يَنْجُو نَجَائِي غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ بَعْضُ ٱلرِّجَالِ
كَأَنَّ مُلَاءَتِيَّ عَلَى هِزَفٍّ يَعُنُّ مَعَ ٱلْعَشِيَّةِ لِلرِّبَالِ (٢
عَلَى حَتِّ ٱلْبُرَايَةِ زَمْجَرِيٍّ م ٱلسَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طُوَالِ
كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ يَمَانِيَةٍ بِرَبْطٍ غَيْرِ بَالِ
بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِي وَسْطَانَ شَدِّي وَأَدْبَارِي وَلَمْ أَبْذِلْ قِتَالِي

٢٢٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْدَةَ ٱلْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ كَأَنَّ نِبَالَهُمْ بِٱلْحَقِّ مِنْ نَفَرٍ نَجَاءٍ (٣خَرِيفِ
أَيْقَنْتُ أَنْ مَنْ يُثْقِفُوهُ يُتْرَكُوا لِلضَّبْعِ أَوْ يَضْطَافُ شَرَّ مَصِيفِ
وَعَرَفْتُ أَلَّا شَيْءَ يُنْجِي مِنْهُمُ إِلَّا تَغَاوُثُ جَمِّ كُلِّ وَظِيفِ
(81) وَرَفَعْتُ سَاقًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا وَنَجَوْتُ مِنْ كَثَبٍ نَجَاءَ خُذُوفِ
وَإِذَا أَرَى شَخْصِي أَمَامِي خِلْتُهُ رَجُلًا فَمِلْتُ كَمَيْلَةِ ٱلْخُذْرُوفِ

٢٣٠ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أُسَيْدٍ ٱلْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا يَغْشَوْنَ كُلَّ وَتِيرَةٍ وَحِجَابِ
شَدَّ ٱلذِّئَابِ عَلَى ٱلظِّبَاءِ تَوَاتَرَتْ قُلُصُ ٱلْمَآزِرِ نَاكِي ٱلْأَجْوَابِ
وَوَجَدْتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قَضَّابِ
أَدْبَرْتُ لَا يَنْجُو نَجَايَ وَاحِدٌ عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ ٱلْأَقْرَابِ...

(١ في الهامش: خَاظٍ
(٢ وفي الهامش: للرئال
(٣ وفي الهامش: نِجاء

اَللّٰهُ بَعْلَمُ مَـا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَاسْأَلِي أَصْحَابِي

٢٣١ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ كِلَابٍ ٱلْقُشَيْرِيُّ (طويل) :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ لَا شَيْءَ دُونَهُ وَقَدْ ثَابَ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ لِلْمَوْتِ ثَائِبُ
تَكَلَّفْتُ عَدْوًا لَمْ يَكُنْ لِيُطِيقَهُ غَدَاتَئِذٍ نِكْسٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ثَائِبُ

٢٣٢ وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا (بسيط) :

إِنِّي إِذَا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ ٱلْحَبْلِ حَذَّاقِ
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ أَرْسَلْتُ لَيْلَةَ ذَاتِ ٱلرَّهْطِ أَرْوَاقِي
82) لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي كِلَابَهُمُ بِٱلْعَيْكَتَيْنِ لَدَى عَمْرِو بْنِ بَرَّاقِ
كَأَنَّمَا حَصْحَصُوا حُصًّا قَوَادِمُـهُ وَأُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطَبَّاقِ
لَا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنِّي غَيْرَ ذِي نَحَمٍ أَوْ ذِي كُدُومٍ عَلَى ٱلْعَانَاتِ نَهَّاقِ
حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَأْخُذُوا سَلَبِي بِوَالِهٍ مِنْ قَنِيصِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

٢٣٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

قَعْقَعْتُ حِضْنَيْ حَازِمٍ وَصِحَابِهِ وَقَدْ نَبَذُوا خُلْقَانَهُمْ وَتَشَنَّعُوا
أَطِنُّ إِذَا صَادَفْتُ وَعْثًا وَإِنْ جَرَى بِيَ ٱلسَّهْلُ أَوْ مَتْنٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ مِهْيَعُ
أُجَارِي ظِلَالَ ٱلطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ

الباب السادس والعشرون

فيما قيل في الفرار على الخيل

٢٣٤ قَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ ٱلطَّائِيُّ (طويل) :

لَوْ لَمْ يَفُتْنِي ٱلْعَامِرِيُّ لَنَالَهُ بَوَادِرُ تُغْشَى مِنْ عُرُوقٍ نَوَاعِرِ
أَعَلْقَمَ لَا تَكْفُرْ جَوَادَكَ بَعْـدَ مَا نَجَا بِكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْمَنَايَا ٱلْحَوَاضِرِ
وَتَجَّاكَ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ إِذْ حَضَرَ ٱلْوَغَى مِسَحٌّ كَفَتْخَاءِ ٱلْجَنَاحَيْنِ كَاسِرِ

إِذَا قُلْتَ أَطْرَافُ ٱلرِّمَاحِ يَنَلْنَهُ يَجُمُّ كَسِرْحَانٍ بِفَيْفَاءَ ضَامِرِ

٢٣٥ (83) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَنَجَّاكَ يَا ٱبْنَ ٱلْعَامِرِيَّةِ سَابِحٌ شَدِيدُ ٱلنَّسَا وَٱلْقُصْرَتَيْنِ عَجِيبُ(١

إِذَا قُلْتَ قَدْ أَدْرَكْتُ فَٱبْسُطْ عِنَانَهُ تَجَرَّدَ سِيدٌ أَسْلَمَتْهُ غُيُوبُ

فَلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ وَبِٱلْكَفِّ مِرْيَخُ ٱلْعِنَانِ نَعُوبُ

يَجُمُّ عَلَى ٱلسَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ كَمَا جَمَّ جَفْرٌ بِٱلْكِلَابِ نَقِيبُ

٢٣٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ جَدْعَاءَ ٱلْمِحْلِيُّ (طويل):

وَنَجَّاهُ مِنْ يَوْمِ ٱلْوَقِيظِ مُقَلِّصٌ أَجَشُّ عَلَى فَاسِ ٱللِّجَامِ أَزُومُ

إِذَا يُمْتَرَى بِٱلسَّوْطِ جَالَ كَأَنَّمَا يُهَاجُ بِهِ تَحْتَ ٱلْغُبَارِ ظَلِيمُ

٢٣٧ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (طويل):

وَنَجَّاكَ خَوَّارُ ٱلْعِنَانِ مُقَلِّصٌ طَوِيلُ عِمَادِ ٱلصَّدْرِ مِنْ خَيْلِكَ ٱلشُّهْبِ

عَشِيَّةَ تُوصِي بِٱلنَّجَاءِ مُصَرِّفًا وَتَهْتِفُ أَلَّا أُدْرِكَنَّ بَنِي كَعْبِ

فَإِنِّيَ لَوْ أَدْرَكْتُكَ ٱبْنَ خُوَيْلِدٍ عَلَوْتُكَ وَٱلْعُزَّى بِصَمْصَامَةٍ عَضْبِ

٢٣٨ وَقَالَ عَلْبَاءُ بْنُ مُضَارِبٍ ٱلْعُكْلِيُّ (طويل):

وَنَجَّى ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ ٱلْقَضَاعِيَّ بَعْدَمَا تَنَاوَلَهُ مِنَّا ٱلرِّمَاحُ ٱلْمَسَاعِرُ

أَجَشُّ مِنَ ٱلْآتِي إِذَا ٱبْتَلَّ عِطْفُهُ أَلَحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ ٱلْمَقَادِرُ

(84) طَوَى بَطْنَهُ طُولُ ٱلْقِيَادِ كَمَا طَوَى بِنَجْرَانَ بُرْدًا لِلتِّجَارَةِ تَاجِرُ

وَلَوْ كَرَّ نَحْوَ ٱلْجَمْعِ يَحْمِي ذِمَارَهُ وَلَكِنَّ مَا يَهْوِي بِهِ ثَمَّ طَائِرُ

٢٣٩ وَقَالَتْ تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبَانَ ٱلْعَبْسِيَّةُ (طويل):

فَلَوْلَا نَجَاءُ ٱلْوَرْدِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَأَمْرُ ٱلْإِلٰهِ لَيْسَ لِلّٰهِ غَالِبُ

إِذًا لَسَكَنْتُ ٱلْعَامَ نَفًّا وَمَنْعِجًا بِلَادَ ٱلْأَعَادِي أَوْ بَكَتْكَ ٱلْحَيَائِبُ

(١ وفي الهامش: نجيبُ

وَنَجَّاكَ خَوَّارُ ٱلْعِنَانِ كَأَنَّهُ ... إِذَا ٱلْتَقَتِ ٱلْخَيْلَانِ أَحْقَبُ قَارِبُ
جُمُومٌ عَلَى ٱلسَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ ... إِذَا نَدِيَتْ أَقْرَابُهُ لَا يُحَاسَبُ
تَضَمَّنُهُ فِي ٱلصَّيْفِ ظِلٌّ وَخَيْمَةٌ ... وَآصِرَةٌ (١ مَا تَسْتَفِيقُ وَحَالِبُ

٢٦٠ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ ٱلْأَزْوَرِ (طويل):

إِنَّكَ يَا عَامِ ٱبْنَ فَارِسَ قُرْزُلٌ ... عَنِ ٱلْقَصْدِ إِذْ يَمَّمْتَ تَهْلَانَ حَائِرُ
تَجَنَّبْتَهُمْ يَعْدُو بِكَ ٱلْوَرْدُ بَعْدَمَا ... قَذَفْتَهُمُ فِي ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَحْرُ زَاخِرُ
وَأَسْلَمْتَ عَبْدَ ٱللهِ لَمَّا عَرَفْتَهُمْ ... وَنَجَّاكَ وَثَّابُ ٱلْجَرَائِيمِ ضَامِرُ
قَذَفْتَهُمُ فِي ٱلْمَوْتِ ثُمَّ خَذَلْتَهُمْ ... فَلَا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيْهَا تُحَاذِرُ

٢٦١ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

وَنَجَّى ٱبْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ ... أَجَشُّ هَزِيمٌ وَٱلرِّمَاحُ دَوَانِي
(85) مِنَ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ ٱلطِّوَالِ كَأَنَّهُ ... عَلَى شَرَفِ ٱلتَّقْرِيبِ شَاةُ إِرَانِ
شَدِيدٌ عَلَى فَأْسِ ٱللِّجَامِ شَكِيمُهُ ... يُفَرِّجُ عَنْهُ ٱلرَّبْوَ بِٱلْعَسَلَانِ
كَأَنَّ عُقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرْجِهِ ... تُحَاوِلُ قُرْبَ ٱلْوَكْرِ بِٱلطَّيَرَانِ
إِذَا فُتُّ أَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي يَنَلْنَهُ ... مَرَتْهُ بِهِ ٱلسَّاقَانِ وَٱلْقَدَمَانِ
إِذَا ٱبْتَلَّ بِٱلْمَاءِ ٱلْحَمِيمِ رَأَيْتَهُ ... كَقَادِمَةِ ٱلشُّؤْبُوبِ ذِي ٱلنَّفَيَانِ
كَأَنَّ جَنَابَيْ سَرْجِهِ وَلِجَامِهِ ... مِنَ ٱلْمَاءِ ثَوْبَا مَائِحٍ خَضِلَانِ
مِنَ ٱلْوَرْدِ أَوْ أَخْوَى كَأَنَّ سَرَاتَهُ ... بُعَيْدَ جَلَاءٍ خُرِّجَتْ بِدِهَانِ
جَزَاهُ بِنُعْمَى كَانَ قَدَّمَهَا لَهُ ... بِمَا كَانَ قَبْلَ ٱلْحَرْبِ غَيْرَ مُهَانِ

٢٦٢ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (طويل):

وَنَجَّى ٱبْنَ بَدْرٍ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا ... وَنَضَّاحَةُ ٱلْأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ ٱلْحُضْرِ
إِذَا قُلْتُ نَالَتْهُ ٱلْعَوَالِي تَقَاذَفَتْ ... بِهِ سَوْحَقُ ٱلرِّجْلَيْنِ سَابِحَةُ ٱلصَّدْرِ

(١ في الاصل: وأصِرَة. وفي الهامش: وأصِرَّةٌ. وكلاهما غلط

كَأَنَّهُمَا وَٱلْآلُ يَنْشَقُّ عَنْهُمَا ... إِذَا هَبَطَا وَعْثًا يَعُومَانِ فِي غَمْرِ
كَأَنَّ بِعَطْفَيْهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا ... أَدَاوَى تَسُحُّ ٱلْمَاءَ مِنْ حَوَرٍ وُقْرِ
فَظَلَّ يُفَدِّيهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا ... عُقَابٌ دَعَاهَا جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ
يُسِرُّ إِلَيْهَا وَٱلرِّمَاحُ تَنُوشُهَا ... فِدًى لَكَ أُمِّي إِذْ سَبَقْتِ إِلَى ٱلْقَصْرِ
(86) وَتَٱللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَقَذَفْتُهُ ... إِلَى صَعْبَةِ ٱلْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ ٱلْقَعْرِ

٢٤٣ وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طو ل) :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْخَيْلَ جَاءَتْ كَأَنَّهَا ... جَرَادٌ زَهَتْهُ غَيْرَةٌ لَا تَقَشَّعُ
كَأَنَّ ٱبْنَةَ ٱلْغَرَّاءِ يَوْمَ ٱبْتَذَلْتُهَا ... بِذِي ٱلرِّمْثِ ظَبْيٌ نَاصِعُ ٱلشَّدِّ أَخْضَعُ
مِسَحٌّ تَلَقَّتْهُ كِلَابٌ كَثِيرَةٌ ... فَأَرْبَى عَلَيْهَا وَقْعُهُ يَتَقَطَّعُ
عَشِيَّةَ قَالَ ٱلْمَرْءُ هَلْ أَنْتَ مُرْدِفِي ... وَمَا كَانَ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَٱلرُّمْحِ إِصْبَعُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا ٱبْنَ ٱلْمَخَارِقِ إِنَّهَا ... بِثَوْبٍ خَفِيفٍ وَاحِدٍ هِيَ أَسْرَعُ

الباب السابع والعشرون

فيما قيل فيمن كره الحرب و... عنها وطلب السلم ودعا اليه

٢٤٤ (من الطويل) : (١

نَهَيْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ ٱلْحَرْبِ لَوْ يَرَى ... بِرَأْيٍ رَشِيدٍ أَوْ يَؤُولُ إِلَى عَزْمِ
وَقُلْتُ لَهُ دَعْ عَنْكَ بَكْرًا وَحَرْبَهَا ... وَلَا تَرْكَبَنْ مِنْهَا عَلَى مَرْكَبٍ وَخْمِ
وَمَهْلًا عَنِ ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي لَا أَدِيمُهَا ... صَحِيحٌ وَلَا تَنْفَكُّ تَأْتِي عَلَى سُقْمِ
فَأَحْرِ بِهَا بَسْلًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ رُئِي ... لَكُمْ زَمَنٌ مِنْ فَضْلِ رِيٍّ وَمِنْ طُعْمِ
فَإِنْ يَظْفَرِ ٱلْحَرْبُ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِمِ ... وَآبُوا بِدُهْمٍ مِنْ سَبَاءٍ وَمِنْ غُنْمِ

(١ هذه الابيات رويت دون ذكر ناظمها وقد وجدنا منها ابياتاً في مجموعة المعاني (ص ٧٨) مرويّة لحكمة بن قيس الكناني

(87) فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلٍ وَعَلَّكَ فِيهِمِ ... وَإِلَّا فَجُرْحٌ لَيْسَ يَكْنِي عَنِ ٱلْعَظْمِ
دَعَانِي يَشِبُّ ٱلْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَقُلْتُ لَهُ لَا بَلْ هَلُمَّ إِلَى ٱلسِّلْمِ
فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ ... إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِعَزْمٍ وَلَا حَزْمِ
وَأَمْهَلْتُهُ حَتَّى رَمَانِي بِحَرِّهَا ... تَغَلْغَلَ مِنْ غَيٍّ غَوِيٍّ وَمِنْ إِثْمِ
فَلَمَّا رَمَانِيهَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ ... وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ ٱلَّذِي يَرْمِي
فَبِتْنَا عَلَى لَحْمٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ غُودِرَتْ ... أَسِنَّتُنَا فِيهِ وَبَاتُوا عَلَى لَحْمِ
وَأَصْبَحَ يَبْكِي مِنْ بَنِينَ وَإِخْوَةٍ ... حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ طَيِّبِي ٱلْجِسْمِ وَٱلنَّسْمِ
وَنَحْنُ نُبَكِّي إِخْوَةً وَبَنِيهِمِ ... وَلَيْسَ سَوَاءً قَتْلُ حَقٍّ عَلَى ظُلْمِ

٢٤٥ وَقَالَ ٱلْفِنْدُ ٱلزِّمَّانِيُّ (هزج).

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ ... وَقُلْنَا ٱلْقَوْمُ إِخْوَانُ
عَسَى ٱلْأَيَّامُ أَنْ تُرْجِعَ ... مَ قَوْمًا كَٱلَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَّحَ ٱلشَّرُّ ... مَ فَأَضْحَى وَهُوَ عُرْيَانُ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى ٱلْعُدْوَا ... نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا
وَفِي ٱلْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَا ... نِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ
شَدَدْنَا شَدَّةَ ٱللَّيْثِ ... غَدَا وَٱللَّيْثُ غَضْبَانُ
(88) بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ ... وَإِيتَامٌ وَإِرْنَانُ
وَطَعْنٍ كَفَمِ ٱلزِّقِّ ... وَهَى وَٱلزِّقُّ مَلْآنُ
وَفِي ٱلشَّرِّ نَجَاةُ حِينَ ... مَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

٢٤٦ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَجَنَّبْتُ دَارَ ٱلشَّرِّ حَتَّى إِذَا أَبَى ... تَجَنُّبُ دَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبَا

الباب الثامن والعشرون

فيما قيل في مؤاخاة الكرام وحمدها واتيان اهل الفضل بالمروءة والصلة

٢٤٧ قَالَ شُرَيْحُ بْنُ عِمْرَانَ ٱلْيَهُودِيُّ (مجزوء الكامل):

آخِ ٱلْكِرَامَ إِذَا وَجَدْ ... تَ إِلَى إِخَائِهِمِ سَبِيلَا
وَٱشْرَبْ بِكَأْسِهِمِ وَإِنْ ... شَرِبُوا بِهَا ٱلسُّمَّ ٱلثَّمِيلَا

٢٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مالكٍ ٱلْبَجَلِيُّ (طويل):

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا يَبْرَحَ ٱلْوُدُّ دَائِمًا ... كَأَفْضَلِ مَا كَانَتْ تَكُونُ أَوَائِلُهْ
فَآخِ فَتًى حُرًّا كَرِيمًا عُرُوقُهُ ... حُسَامًا كَنَصْلِ ٱلسَّيْفِ حُلْوًا شَمَائِلُهْ
فَذَاكَ ٱلَّذِي يُمْنَى لِوَاشِيكَ جَدُّهُ ... وَيَكْفِيكَ مِنْ لَهْوِ ٱلْكَوَاعِبِ بَاطِلُهْ
وَيَحْمِلُ مَا حُمِّلْتَهُ مِنْ مُلِمَّةٍ ... وَيَكْفِيكَ طَلْقَ ٱلْوَجْهِ مَا أَنْتَ سَائِلُهْ

٢٤٩ (89) وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمِ ٱلسَّلَامُ (رمل):

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَٱصْحَبْ مَاجِدًا ... ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمْ
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا ... وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

٢٥٠ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

فَصَاحِبْ كِرَامَ ٱلنَّاسِ وَٱنْمِ إِلَى ٱلْعُلَى ... وَدَعْ مَنْ غَوَى لَا يَجْرِيَنْ لَكَ طَائِرُهْ

٢٥١ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَصَاحِبْ كُلَّ أَرْوَعَ دَهْشَمِيٍّ ... وَلَا يَصْحَبْكَ ذُو ٱلْجَهْلِ ٱلْبَلِيدُ
يَرَى مَا نَالَ غُنْمًا كُلَّ يَوْمٍ ... صَفَاةٌ حِينَ تَخْبُرُهُ صَلُودُ

٢٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَصِبْ ذَا ٱلْحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ ... وَصِلْهُ وَلَا يَكُنْ مِنْكَ ٱلْجَفَاءُ
وَلَا تَصِلِ ٱلسَّفِيهَ وَلَا تُجِبْهُ ... فَإِنَّ وِصَالَهُ دَاءٌ عَيَاءُ

وَإِنَّ فِرَاقَـهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَقَطْعَ حِبَالِ خُلَّتِهِ شِفَاءُ

٢٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

عَلَيْكَ بِكُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ فَإِنَّهُمُ هُمُ أَهْلُ ٱلْوَفَاءِ
وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمُ فَإِلْصَقْ بِأَهْلِ ٱلْعَقْلِ مِنْهُمْ وَٱلْحَيَاءِ (90)
فَإِنَّ ٱلْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَفَاضَلَتِ ٱلْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ

الباب التاسع والعشرون

فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمها

٢٥٤ قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ (رمل):

لَا تُؤَاخِ ٱلدَّهْرَ جِسْمًا رَاضِعًا ظَاهِرَ ٱلْجَهْلِ قَلِيلَ ٱلْمَنْفَعَـهْ
مَا يُصِبْ مِنْكَ فَأَحْلَى مَغْنَمٍ وَيَرَى مَا عِنْدَهُ أَنْ يَمْنَعَهْ
يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمِ هَبَلَتْهُ أُمُّـهُ مَا أَجْشَعَهْ

٢٥٥ وَقَالَ طَرِيحُ بْنُ إِسْمَعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

وَٱتْرُكْ مُصَاحَبَةَ ٱللِّئَامِ وَدَعْهُمُ تَرْكَ ٱلْمَخُوفَةِ بِٱلرَّدَى عَدْوَاهَا

٢٥٦ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْغَسَّانِيُّ (طويل):

وَلَا تَكُ مِنْ إِخْوَانِ كُلِّ مُمَاذِقٍ ضَعِيفٍ عَلَى غَمْزِ ٱلْأَكُفِّ مَكَاسِرُهْ

٢٥٧ وَقَالَ ٱلْعَرْزَمِيُّ (منسرح):

وَلَا تُصَافِ ٱلدَّنِيَّ تَجْعَلُهُ أَخًا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَمِقَا
وَجَانِبَنْهُ فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ لَا تَجْعَلِ ٱلْوُدَّ فَاسِدًا رَنِقَا

الباب الثلثون (91)

فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم

٢٥٨ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (كامل):

أُبْلُ ٱلرِّجَالَ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّمَنَّ أُمُورَهُمْ وَتَفَقَّدِ

فَإِذَا رَأَيْتَ أَخَا ٱلْعَفَافَةِ وَٱلنُّهَى ... فِيهِ ٱلْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَٱشْدُدِ

٢٥٩ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (متقارب):

فَآلَيْتُ لَا أَصْطَفِي بَعْدَهَا ... لِأَحْدَاثِ دَهْرِي وَلَا ٱلْمُعْظَمِ
خَلِيلًا إِذَا أَنَا لَمْ أَبْلُهُ ... فَأَمْضِي بِعِلْمٍ وَلَمْ أُظْلَمِ

٢٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا تَخَيَّرْتَ ٱلرِّجَالَ لِصُحْبَةٍ ... فَٱلْعَاقِلَ ٱلْبَرَّ ٱلسَّجِيَّةِ فَٱخْتَرِ
وَإِذَا وَزَنْتَهُمُ فَأَحْكِمْ وَزْنَهُمْ ... وَٱعْرِفْ سَجَايَاهُمْ بِقَلْبٍ مُبْصِرِ

الباب الحادي والثلثون

فيما قيل فيمن تُتَّهم مودَّتهُ ولا يوثق باخائهِ

٢٦١ قَالَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ ... فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
(92) وَإِلَّا فَٱطَّرِحْنِي وَٱتَّخِذْنِي ... عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

٢٦٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (بسيط):

أَنَّى يَكُونُ أَخًا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ ... مَنْ أَنْتَ مِنْ غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجِلَا
إِذَا تَغَيَّبْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ ... ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا
يُرِي ٱلصَّدِيقَ لَهُ مِنْهُ مُكَاشَرَةً ... كَيْمَا يَصُولُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَفَلَا
فَلَا عَدَاوَتُهُ تَبْدُو فَتَعْرِفَهَا ... مِنْهُ وَلَا وُدُّهُ يَوْمًا لَهُ ٱعْتَدَلَا

٢٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْأَزْدِيُّ (بسيط):

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ تَلَوُّنِهِ ... أَنَاصِحٌ أَمْ عَلَى غِشٍّ يُدَاجِينِي
إِنِّي لَأُكْثِرُ مِمَّا سُمْتَنِي عَجَبًا ... يَدٌ تَشُجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي
تَغْتَابُنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي ... فِي آخَرِينَ وَكُلٌّ عَنْكَ يَأْتِينِي

هٰذَانِ أَمْرَانِ شَتَّى بَوْنُ بَيْنِهِمَا ... فَاكْفُفْ لِسَانَكَ عَنْ ذَمِّي وَتَرْبِيتِي
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوُدَّ هَانَ لَهُ ... عَلَيَّ بَعْضُ الَّذِي أَصْبَحْتَ تُولِينِي
رُبَّ امْرِئٍ أَجْنَبِيٍّ عَنْ مُلَاطَفَتِي ... مَحْضِ الْأُخُوَّةِ فِي الْبَلْوَى يُؤَاسِينِي
وَمُلْحِفٍ بِسُؤَالٍ عَنْ مُكَاشَرَةٍ ... مُغْضٍ عَلَى وَغَرٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يُخْشَى غَوَائِلُهُ ... وَلَا الْعَدُوُّ عَلَى حَالٍ بِمَأْمُونِ
(93) ارْضَ عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ ... وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ يُرْضِينِي

الباب الثاني والثلاثون

فيما قيل في إخلاص الودّ لمن وددتَ وترك الرّضى لهم بما لا ترضى بهِ لنفسك

٢٦٤ قَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

وَصَافِ إِذَا صافَيْتَ بِالْوُدِّ خَالِصًا ... تَجِدْ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عَنْهُ ذَوِي الْوُدِّ

٢٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَلَا تَسُمِ النَّاسَ مِنْكَ الَّذِي ... إِذَا هُوَ نَالَكَ لَمْ تَصْطَبِرْ
وَمَنْ يَرْضَ لِلنَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ ... بِمَا هُوَ رَاضٍ لَهَا لَا يَجُرْ

٢٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

لَا تَرْضَ لِلْإِخْوَانِ غَيْرَ الَّذِي ... تَرْضَى بِهِ إِنْ نَابَ أَمْرٌ جَلِيلْ

٢٦٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

شَرُّ الْأَخِلَّاءِ مَنْ يَسْعَى لِتُرْضِيَهُ ... وَلَا يَزَالُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ غَضْبَانَا

٢٦٨ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (خفيف):

ارْضَ لِلنَّاسِ مَا رَضِيتَ مِنَ النَّا ... سِ وَإِلَّا فَقَدْ ظَلَمْتَ وَجُرْتَا

الباب الثالث والثلثون

(94) فيما قيل في إخلاف الوعد

٢٦٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

وَوَاعَدْتَنِي مَا لَا تُرِيدُ نِجَازَهُ ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ
وَوَاعَدْتَنِي عَادِيَّةً دُونَ قَعْرِهَا ... وَدُونَ رَجَاهَا رَأْسُ حَوْلٍ مُغَرِّبِ

٢٧٠ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

ذَهَبْتُ وَكَانَ ٱلْمَرْءُ يُبْلَى وَيُبْتَلَى ... أُطَالِعُ مَا قَالَ ٱلْحُصَيْنُ بْنُ مَالِكِ
فَلَمْ أَلْفَ إِلَّا هَيْجَ رِيحٍ تَقَطَّعَتْ ... أَعَاصِيرُ فِي أَرْضٍ سَهُوبٍ مَهَالِكِ (كذا)

٢٧١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

عَلَامَ جُدْتَ فَلَمَّا خِفْتَ مُوحِيَةً ... تَعَقَّبَتْكَ مِنَ ٱلْبُخْلِ ٱلْعَقَابِيلُ
قَدْ قُلْتَ خَيْرًا وَخَيْرُ ٱلْقَوْلِ أَصْدَقُهُ ... لَوْ كَانَ مِنْكَ بِفِعْلٍ صُدِّقَ ٱلْقِيلُ
عَلَّلْتُمُونِي وَعَقْلِي غَيْرُ مُشْتَرَكٍ ... وَلَا تَقُومُ لِذِي ٱلْعَقْلِ ٱلتَّعَالِيلُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَجَانِي نَفْعُ خَيْرِكُمُ ... أَمْ غَوَّلَتْ خَيْرَكُمْ مِنْ دُونِيَ ٱلْغُولُ

٢٧٢ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

مَتَى نَلْقَكُمْ عَامًا يَكُنْ عَامَ عِلَّةٍ ... وَيَنْظُرْ بِنَا عَامٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ مُقْبِلُ
فَوَٱللَّهِ مَا نَدْرِي أَمَا عِنْدَكُمْ لَنَا ... يُرِيثُ عَلَى ٱلْمَوْعُودِ أَمْ نَحْنُ نُعْجِلُ

٢٧٣ (95) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا فَضْلُ مَنْ كَانَتْ سَرِيعًا عِدَاتُهُ ... وَمَنْ هُوَ إِنْ طَالَبْتَهُ ٱلْوَعْدَ مَاطِلُهْ
وَمَنْ إِنَّمَا مَوْعُودُهُ بَرْقُ خُلَّبٍ ... أَوِ ٱلْآلُ مَنْفِيًّا بِفَيْفَاءَ جَائِلُهْ
أَمَانِيُّ تُرْجَى مِثْلَ مَا رَاحَ عَارِضٌ ... مِنَ ٱلْمُزْنِ لَا يُنْدِي حِسَانٌ مَخَائِلُهْ

٢٧٤ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْمُزَنِيُّ (بسيط):

وَمَا تَدُومُ عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي عَهِدَتْ ... إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ٱلْغَرَابِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ... وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا ٱلْأَبَاطِيلُ

٢٧٥ وَقَالَ ٱبْنُ رَحْضَةَ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

وَكُنْتُ عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ أَمَاءٍ ... فَأَخْلَفَنِي مَوَاعِدَهُ أَمَاءُ
أُنَادِي مُوهِنًا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ... لِأُسْمِعَهُ وَقَدْ قِيتَ (١ ٱلنِّدَاءُ

٢٧٦ وَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ (وافر):

وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانٍ خَلِيلِي ... وَلَكِنَّ ٱلشِّرَاكَ مِنَ ٱلْأَدِيمِ
وَلَيْسَ بِحَابِسِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ... مَوَاعِدُ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمِ

٢٧٧ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱلرَّاعِي ٱلنُّمَيْرِيُّ (بسيط):

فَلَا يَكُونَنَّ مَوْعُودًا وَأَيْتَ بِهِ ... دَيْنًا يَعُودُ إِلَى مَطْلٍ وَلَيَّانِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ نَجَاحَ ٱلْوَعْدِ مَنْزِلَةٌ ... جَلِيلَةُ ٱلْقَدْرِ عِنْدَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجَانِ

٢٧٨ (96) وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَانِ بْنُ حَسَّانٍ (متقارب):

أَعَنْبَسَ قَدْ كُنْتُ لَا فَقْرَ بِي ... إِلَى عِدَةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالَا
وَعَدْتَ زَهِيدًا لَوَ ٱنْجَزْتَهُ ... إِذًا لَحُمِدْتَ وَلَمْ تُزْرَ مَالَا
وَمَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ أَنْ وَفَرْتَ ... وَأَعْطَى ٱلْخَلِيفَةُ عَفْوًا نَوَالَا
فَقَدْ يُنْجِزُ ٱلْحُرُّ مَوْعُودَهُ ... وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِٱلْأَمْسِ قَالَا
فَيَا لَيْتَنِي وَٱلْمُنَى كَٱسْمِهَا ... وَقَدْ يُصْرَفُ ٱلدَّهْرُ حَالًا فَحَالَا
وَعَدْتَ وَلَمْ أَلْتَمِسْ مَا وَعَدْتَ ... وَيَا لَيْتَ وَعْدَكَ كَانَ ٱعْتِلَالَا
وَكَانَتْ نَعَمْ مِنْكَ مَحْرُومَةً ... وَقُلْتَ مِنَ ٱلْأَوَّلِ يَوْمٍ أَلَا لَا

٢٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَدْتَ فَلَمَّا أَنْ أَرَدْتُ نَجَاحَهُ ... رَأَيْتُ مَكَانَ ٱلنَّجْمِ مِنْ ذَاكَ أَقْرَبَا
فَلَوْ كُنْتَ حُرًّا مَا مَطَلْتَ بِمَوْعِدٍ ... زَهِيدٍ وَلَوْ أَنْجَزْتَ كُنْتَ ٱلْمُهَذَّبَا

(١ وفي الحماسة: فيت بالفاء.

الباب الرابع والثلثون

فيما قيل في قطع مَن اعترض في ودّه

٢٨٠ (97) قَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (بسيط):

ٱللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ ... مَا لَمْ يَخُنِّي خَلِيلٌ يَبْتَغِي عِلَلَا
فَإِنْ تَبَدَّلَ أَلْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ ... عَفَّ ٱلْخَلِيقَةِ لَا نِكْسًا وَلَا وَكَلَا

٢٨١ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل):

فَٱقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ يُعَرِّضُ وَصْلَهُ ... وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا
وَٱحْبُ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ ... بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

٢٨٢ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

وَكَانَ ٱلْخَلِيلُ إِذَا رَابَنِي ... فَعَاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يَعْتِبِ
هَوَايَ لَهُ وَهَوَى قَلْبِهِ ... سِوَايَ وَمَا ذَاكَ بِٱلْأَصْوَبِ
فَإِنِّي جَرِيٌّ عَلَى هَجْرِهِ ... إِذَا مَا ٱلْقَرِينَةُ لَمْ تُصْحَبِ
أَرُومُ عَلَى ٱلْعَهْدِ مَا رَامَ لِي ... فَإِنْ خَانَ خُنْتُ وَلَمْ أَكْذِبِ

٢٨٣ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَمِعْرَاضٌ قَلِيلٌ تَعَرُّضِي ... لِوَجْهِ ٱمْرِئٍ يَوْمًا إِذَا مَا تَجَنَّبَا
بَعِيدٌ عِدَادِي حِينَ أُذْعَرُ سَاكِنٌ ... جَنَانِي إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ هَرَّتْ لِتَكْلَبَا

٢٨٤ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ (98) (طويل):

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ هُجْرَةً ... وَبَدَّلَ سُوءًا بِٱلَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ فَلَمْ يَدُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا يَتَحَوَّلُ

٢٨٥ وَقَالَ ٱلسُّقَيْبُ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

فَلَا وَأَبِيكَ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي ... يَمِينِي مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
إِذًا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بِينِي ... كَذٰلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

٢٨٦ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلسُّلَمِيُّ (مجزوء الكامل):

يَا قَوْمُ لَوْ إِحْدَى يَدَيَّ أَبَتْ ... إِلَّا ٱلْفِرَاقَ قَطَعْتُهَا مِنِّي

٢٨٧ وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ (طويل):

فَلَوْ أَنَّ كَفِّي أَبْغَضَتْ قُرْبَ سَاعِدِي ... يَقِينًا لَمَا ٱحْتَاجَتْ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي
أَأَبْذُلُ وُدِّي لِلْعَدُوِّ تَلَهُّوقًا ... أَبِي وَحَمِي مِنْ ذَاكُمُ أَبَدًا أَنْفِي
فَلَا سَلِمَتْ نَفْسِي وَلَا عِشْتُ لَيْلَةً ... إِلَى أَنْ أَرَانِي قَائِلًا غَيْرَ مَا أُخْفِي

٢٨٨ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلسُّلَمِيُّ (وافر):

أَلَا أَبْلِغْ أَخَا قَيْسٍ رَسُولًا ... بِأَنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَلَمْ تَخُنِّي
وَلَكِنِّي طَوَيْتُ ٱلْكَشْحَ لَمَّا ... رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ ٱلْكَشْحَ عَنِّي
وَكُنْتُ إِذَا ٱلْخَلِيلُ أَرَادَ هَجْرِي ... قَلَبْتُ لِهَجْرِهِ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ
(99) كَذَاكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَّانِ أَنِّي ... أَدِينُ عَلَيْهِمِ وَأَدِينُ مِنِّي
وَلَسْتُ بِآمِنٍ أَبَدًا خَلِيلًا ... عَلَى سِرٍّ إِذَا لَمْ يَأْتَمِنِّي

٢٨٩ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى ... مُرِيدًا غِنَى ذِي ٱلثَّرْوَةِ ٱلْمُتَقَطِّبِ
وَمَا أَتْبَعُ ٱلْأَلْوَى ٱلْمُدَلِّي بِوُدِّهِ ... عَلَيَّ وَمَا أَنْأَى مِنَ ٱلْمُتَقَرِّبِ

٢٩٠ وَقَالَ عَبْدُٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَكُ لَوْ حَفِظْتَ ٱلْوُدَّ مِنِّي ... كَمَا بَيْنَ ٱلْمَحَاجِرِ وَٱلْحِجَاجِ
فَحُلْتَ عَنِ ٱلصَّفَاءِ وَخُنْتَ عَهْدِي ... بِلَا سَبَبٍ كَذِي ٱلضِّغْنِ ٱلْمُدَاجِي

٢٩١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (خفيف):

رُبَّمَا أَفْجَعُ ٱلْخَلِيلَ بِوُدِّي ... حِينَ لَا تَسْتَقِيمُ لِي أَخْلَاقُهْ

٢٩٢ وَقَالَ مِسْكِينُ ٱلدَّارِمِيُّ (طويل):

إِذَا مَا خَلِيلٌ خَانَنِي وَٱئْتَمَنْتُهُ ... فَذَاكَ وَدَاعِيهِ وَذَاكَ وَدَاعُهَا (كذا)

رَدَدْتُ إِلَيْهِ وُدَّهُ وَجَعَلْتُهُ مُطَلَّقَةً لَا يُسْتَطَاعُ رِجَاعُهَا

٢٩٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (متقارب):

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّدِيقَ م يَأْبَى عَنِ الْوَصْلِ إِلَّا انْفِتَالَا
(100) وَشَابَ الْإِخَاءَ بِشَوْبِ الْبَلَاءِ كَشَوْبِكَ بِالْمِلْحِ عَذْبًا زُلَالَا
وَأَيْقَنْتُ أَلَّا نَدًى عِنْدَهُ وَلَا وَصْلَ حِينَ أُرِيدُ الْوِصَالَا
تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْفَيْتُ لِي مَنَادِحَ أَعْمِلُ فِيهَا الْجِمَالَا

٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْخَلِيلَ الَّذِي تَنْضُو مَوَدَّتُهُ نَضْوَ الْخِضَابِ لَمَحْقُوقٌ بِتَصْرِيمِ

٢٩٥ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

وَأَوْصَانِي أَبُو عَمْرٍو إِذَا مَا بَدَا لِي مِنْ أَخٍ خَبَثُ النُّحَاسِ
بِتَرْكِ إِخَائِهِ وَالصَّدِّ عَنْهُ كَمَا صَدَّ الْجَبَانُ عَنِ الْمِرَاسِ

الباب الخامس والثلثون

فيما قيل في صحّة المودّة وحفظ الاخاء

٢٩٦ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (خفيف):

وَلَعَمْرُ الْإِلٰهِ لَوْ كَانَ لِلسَّيْـ ـفِ مِصَالٌ وَلِلسِّنَانِ مَقَالُ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ وَلَا الْوُدَّ م وَلَا حَالَ دُونَكَ الْأَشْغَالُ
وَلَحَرَّمْتُ لَحْمَكَ الْمُتَعَضَّى ضَلَّةً ضَلَّ بِالْهُمْ مَا اغْتَالُوا
قَوْلُهُمْ شُرْبُكَ الْحَرَامَ وَقَدْ كَا نَ شَرَابٌ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ
(101) وَأَبَى الظَّاهِرُ الْعَدَاوَةِ إِلَّا شَنَآنًا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ
مِنْ رِجَالٍ تَقَارَضُوا مُنْكَرَاتٍ لِيَنَالُوا الَّذِي أَرَادُوا فَنَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَحْلًا وَلٰكِنْ مَالَ دَهْرٌ عَلَى أُنَاسٍ فَمَالُوا

مَنْ يَخُنْكَ ٱلصَّفَاءَ أَوْ يَتَبَدَّلْ اَوْ يَزُلْ مِثْلَ مَا تَزُولُ ٱلظِّلَالُ
فَٱعْلَمَنْ أَنَّنِي أَخُوكَ أَخُو ٱلْعَهْـــدِ حَيَاتِي حَـتَّى تَزُولَ ٱلْجِبَالُ
لَيْسَ بُخْلٌ عَلَيْكَ عِنْدِي بِمَالٍ اَبَـدًا مَا أَقَلَّ نَعْلًا قِبَالُ

٢٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

وَٱلدَّارُ إِمَّا نَأَتْ بِي عَنْهُمُ فَلَهُمْ وُدِّي وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ شَسِعُوا
اِمَّا بِحَـدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافَلَةً فَلَا فَحُومٌ وَلَا فَانٍ (١ وَلَا ضَرِعُ
حَمَّالُ أَثْقَالِ أَهْـلَ ٱلْوُدِّ آوِنَةً أُعْطِيهِمِ ٱلْوُدَّ مِنِّى بَلَّهَ مَا أَسَعُ

٢٩٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

وَلَيْسَ أَخُوكَ ٱلدَّائِمُ ٱلْعَهْدِ بِٱلَّذِي يَذُمُّكَ إِنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلَا
وَلَكِنْ أَخُوكَ ٱلنَّائِي مَا دُمْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ ٱلْأَدْنَى إِذَا ٱلْأَمْرُ أَعْضَلَا

٢٩٩ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ (طويل):

وَإِنِّي أَخُوكَ ٱلدَّائِمُ ٱلْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ إِذَا حَالَ دَهْرٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
(١٠٢) وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مُخَامِرًا اذَاتِي وَمَا فِي نِيَّتِي لَكَ مُعْضِلُ
سَتَقْطَعُ فِي ٱلدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينَكَ فَٱنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَـدَّلُ

٣٠٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَشْرَجِ ٱلْعُذْرِيُّ (وافر):

وَلَا أُعْطِي ٱلْخَلِيلَ إِذَا ٱلْتَقَيْنَا مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي

٣٠١ وَقَالَ مِقْيَسُ بْنُ ضَبَابَةَ (طويل):

وَلَسْتَ مُفِيدًا مَا حَيِيتَ كَصَاحِبٍ قَؤُولٍ إِذَا مَا قُلْتَ حَيْثُ نَقُولُ
كَرِيمٍ مُضِيفٍ مَا نُضِيفُ مُقَاذِعٍ بِقَذْعِكَ جَوَّالٍ بِحَيْثُ تَجُولُ

(١ وفي الهامش: وان

إِذَا قُلْتَ صُلْ لَمْ يَسْأَلِ الشَّيْءَ ذَنْبَهُ ... إِلَيْهِ وَحَجْرٌ غَيْرَ أَنْ سَيَصُولُ (كذا)
يُقَدِّمُكَ الشَّيْءَ الَّذِي لَا تَخَافُهُ ... وَيُمْضِي أَمَامَ الشَّيْءِ وَهْوَ مَهُولُ
كَثِيرٌ خُلُوفُ الصَّاحِبِ السَّوْءِ مِثْلَهُ ... وَلَكِنْ خُلُوفُ الصَّالِحِينَ قَلِيلُ

٣٠٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ (خفيف):

يَا أَبَا الصَّلْتِ لَوْ يُخَبَّرُ مَيْتًا ... لَفْظُ حَيٍّ بِوُدِّهِ أَنْ يَقُولَا
لِأَنَالَ الْيَقِينَ إِنِّي سَأَرْعَى ... لَكَ حَتَّى الْمَمَاتِ وُدًّا دَخِيلَا

٣٠٣ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (خفيف):

لَسْتُ إِنْ زَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوُدٍّ ... عَنْ طَرِيقٍ بِتَابِعٍ أَثَرَهْ
(103) بَلْ أُدِيمُ الثَّنَاءَ وَالْوُدَّ حَتَّى ... يَتْبَعَ الْحَقَّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهْ

٣٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَا شِيمَتِي تُجْتَوَى يَوْمًا وَلَا خُلُقِي ... وَلَيْسَ حَبْلِي إِذَا صَافَيْتَ بِالْوَاهِي
لَا بَلْ أُبِيحُ صَدِيقِي مَحْضَ خَالِصَتِي ... وَلَسْتُ عَنْ نَفْعِهِ مَا عِشْتُ بِالسَّاهِي

٣٠٥ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْخُزَاعِيُّ (طويل):

جَزَا اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ ... فَتَى النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَمْرَو بْنَ خَنْدَقِ
أَقَامَ فَتَاةَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... وَفَارَقَنِي عَنْ شِيمَةٍ لَمْ تُرَنَّقِ

٣٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَاءَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمَا أَنَا بِالنَّاسِي الْخَلِيلَ وَلَا الَّذِي ... تَغَيَّرُ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ خَلَائِقُهْ
وَلَسْتُ بِمَنَّانٍ عَلَى مَا أَوَدُّهُ ... بِبِرٍّ وَلَا مُسْتَخْدِمٍ مَنْ أُرَافِقُهْ

٣٠٧ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أُلَوِّنُ شِيمَتِي ... تَلَوُّنَ غُولِ اللَّيْلِ فِي الْبَلَدِ الْمُفْضِي

٣٠٨ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ (وافر):

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو فَتَدْنُو ... مَوَدَّتُهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

إِذَا حَارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي ... وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
(104) يُوَاسِي فِي الْكَرِيهَةِ كُلَّ يَوْمٍ ... إِذَا مَا مُضْلِعُ (١ الْحَدَثَانِ نَابَا

الباب السادس والثلثون

فيما قيل فيمن يقطع اخوانهُ اذا استغنى واحتاجوا اليهِ

٣٠٩ قَالَ مُنْقِذُ الْهِلَالِيُّ (منسرح):

كُنْتَ أَخًا لِي فَغَالَ خُلَّتَنَا ... فَضْلُ غِنًى نِلْتَهُ وَمُتَّسَعِ
فَأَنْتَ مِثْلُ الْعَتُودِ يُنْفِرُهُ (٢ ... فِي خِصْبِ عَيْشٍ تَتَابُعُ الشِّبَعِ
فَازْدَدْ سُلُوًّا فَقَدْ سَلَوْتُ وَلَا ... وَصْلٌ بِحَبْلٍ هُنَاكَ مُنْقَطِعِ

٣١٠ وَقَالَ الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ (كامل):

إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ ... فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

٣١١ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا ... إِلَيْهِ وَلَا أَنِّي خَرَقْتُ لَهُ سِتْرَا
كَذِي الضِّغْنِ مُزْوَرًّا يُبَاعِدُ بِالَّذِي ... لَدَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا لِيَقْتُلَنِي ذِكْرَا
فَبَاعِدْ طِوَالَ الدَّهْرِ إِنْ كُنْتَ صَارِمِي ... لِتَقْتُلَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ صَبْرَا
فَكَيْفَ وَلَا أَرْجُوكَ إِنْ كُنْتَ مُعْسِرًا ... وَلَا مِنْكَ أَرْجُو عِنْدَ جَائِحَةٍ نَصْرَا

٣١٢ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ (وافر): (105)

وَشَرُّ أُخُوَّةِ الْإِخْوَانِ مَا لَمْ ... يَكُنْ فِيهَا التَّكَرُّمُ وَالتَّآسِي
أَرَاكَ إِذَا نَظَرْتَ تَصُدُّ عَنِّي ... بِأَلْحَاظٍ مُشَزَّرَةٍ خِلَاسِ
وَإِنْ كَلَّمْتَنِي كَلَّمْتَ نَزْرًا ... كَلَامَ مُبَاغِضٍ بَادِي الشِّمَاسِ
وَإِنْ رُمْتُ الدُّخُولَ إِلَيْكَ وَقْتًا ... تَرَاقَدُ لِي وَمَا بِكَ مِنْ نُعَاسِ
رَجَوْتُ النَّفْعَ مِنْكَ فَلَمْ يَدَعْنِي ... رَجَاءِي نَفْعُكُمْ رَأْسًا بِرَأْسِي

(١ وفي الهامش: ممضل
(٢ وفي الهامش: يبطرهُ

٣١٣ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي زُهَيْرًا رِسَالَةً ... يَرُوحُ بِهَا ٱلسَّارِي لِيَلْقَاهُ أَوْ يَغْدُو
فَيُخْبِرُنِي مَا كَانَ شَأْنُكَ بَعْدَ مَا ... رَضِيتَ وَمَا هٰذِي ٱلْقَطِيعَةُ وَٱلزُّهْدُ
أَإِنْ نِلْتَ مَالًا سَرَّنِي أَنْ تَنَالَهُ ... تَنَكَّرْتَ حَتَّى قُلْتُ ذُو لِبْدَةٍ وَرْدُ
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهُ وَفِعْلُكَ فِعْلُهُ ... تَمَثَّلْتَهُ لِي غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَعْدُو

٣١٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْتَ أَخًا لِي مُفْلِسًا مَا تُغِبُّنِي ... فَلَمَّا أَصَبْتَ ٱلْمَالَ صِرْتَ مَعَ ٱلنَّجْمِ

الباب السابع والثلثون

فيما قيل في إخلاص المودّة وإدامتها

٣١٥ قَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (مجزوء الكامل): (106)

يَا عَمْرُو وَٱلْأَمْثَالُ يَضْـ ... ـرِبُهَا لِذِي ٱلْعَقْلِ ٱلْحَكِيمُ
دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ ... مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ

٣١٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ ٱلْحَارِثِيُّ (خفيف):

وَلَقَدْ أَمْنَحُ ٱلصَّدِيقَ وِدَادًا ... لَا مُرِيحًا لَدَيَّ حُلْوًا مَذَاقُهْ
وَلَقَدْ أَمْنَحُ ٱلْمَوَدَّةَ إِخْوَا ... نِي إِذَا ٱلْوُدُّ خَانَهُ مَذَاقُهْ

٣١٧ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَأَعْقِدُ بِٱلْوُدِّ حَبْلَ ٱلصَّفَاءِ ... إِذَا غَيَّرَ ٱلْوُدَّ خَوَّانُهُ

٣١٨ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

وَصَافِ إِذَا صَافَيْتَ بِٱلْوُدِّ خَالِصًا ... تَجِدْ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عِنْدَ ذَوِي ٱلْوُدِّ

٣١٩ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنْ رَضِيتَ ٱلصَّدِيقَ فَٱصْدِقْهُ فِي ٱلْوُدِّ ... فَخَيْرُ ٱلْوِدَادِ مَا صَدَقَا

الباب الثامن والثلثون

فيما قيل في كراهة ودّ الملول

٣٢٠ (من الطويل): (١

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِٱلْمَلُولِ وَلَا ٱلَّذِي ... إِذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ
(١٠٧) وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وِصَالَهُ ... وَيَكْتُمُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ

٣٢١ وَقَالَ إِسْمَعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (بسيط):

إِنِّي ٱمْرُؤٌ لَا يَغُولُ ٱلنَّأْيُ لِي خُلُقًا ... وَلَا يُلَائِمُنِي ذُو مَلَّةٍ طَرِفُ

٣٢٢ وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ٱلْعُقَيْلِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَوَّاقًا أَخُوكَ مِنَ ٱلْهَوَى ... مُوَجَّهَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَائِبُهْ (كذا)
فَخَلِّ لَهُ وَجْهَ ٱلْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ ... مَطِيَّةَ رَحَّالٍ بَعِيدٍ مَذَاهِبُهْ

٣٢٣ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (منسرح):

لَا بَائِحٌ بِٱلَّذِي كَتَمْتُ وَلَا ... ذُو مَلَلٍ إِنْ نَأَيْتُهُ مَذِقُ
يَقْطَعُ لِلْأَحْدَثِ ٱلْقَدِيمَ فَلَا ... تَبْقَى لَهُ خُلَّةٌ وَلَا خُلُقُ

٣٢٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ٱلْقُرَشِيُّ (وافر):

أَرَاكَ ٱلْيَوْمَ لِي وَغَدًا لِغَيْرِي ... وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبِنَا إِلَيْكَا
إِذَا وَاصَلْتَ ذَا فَارَقْتَ هٰذَا ... كَأَنَّ فِرَاقَهُ حَتْمٌ عَلَيْكَا
فَأَقْرَبُهُمْ أَقَلُّهُمُ صَفَاءً ... وَأَبْعَدُهُمْ أَحَبُّهُمُ إِلَيْكَا
وَكُلُّهُمُ وَإِنْ طَرِمَذْتَ فِيهِ ... سَتَتْرُكُهُ وَشِيكًا مِنْ يَدَيْكَا (٢

(١ لم يذكر قائل البيتين التابعين وهما لكُثيّر الخزاعيّ

(٢ هنا في الهامش بخطّ غير خطّ المتن قصّة امرأة تزوّجت بثلثة رجال فخدعتهم. يفتحها الكاتب بما حرفهُ: «أقول ممّا رأيت وشاهدتُ من العجائب لمّا كنتُ نائب الحكم في دمياط سنة ٩٦٠ (١٥٥٣ م) . . .» وهذا دليل على انّ النسخة اقدم من هذا التاريخ

الباب التاسع والثلثون

(108) فيما قيل في ترك قطع الاخ القديم للمستطرف

٣٢٥ قَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (وافر):

وَلَمْ أَقْطَعْ أَخًا لِأَخٍ طَرِيفٍ ... وَلَمْ يُذْمِمْ لِطَرْفَتِهِ وِصَالِي

٣٢٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (كامل):

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ عَجْزًا ظَاهِرًا ... بِٱلْمَرْءِ لَيْسَ يَرُومُهُ مَنْ يَحْزِمُ
لَا يُتْرَكُ ٱلْوَطَنُ ٱلْقَرِيبُ لِمَنْزِلٍ ... شَحْطٍ وَيُصْرَمُ لِلْحَدِيثِ ٱلْأَقْدَمُ

٣٢٧ وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا كُلُّ مُطَّرِفٍ هَوَايَ وَلَا ... مِنْ طُولِ صُحْبَةِ صَاحِبٍ أَقْلِي

الباب الاربعون

فيما قيل فيمن يدنو من إخوانهِ اذا استغنى ويتباعد اذا افتقر ويزيدهُ غناهُ إكراماً لمن افتقر من إخوانهِ

٣٢٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

فَتًى كَانَ يُدْنِيهِ ٱلْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ ٱسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ ٱلْفَقْرُ
فَتًى لَا يَعُدُّ ٱلْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى ... لَهُ جَوْفَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبْرُ

٣٢٩ وَقَالَ ٱلشَّمَرْدَلُ بْنُ شَرِيكٍ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل): (109)

وَصُولٌ إِذَا ٱسْتَغْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتِرًا ... مِنَ ٱلْمَالِ لَمْ تُخْفِ ٱلصَّدِيقَ مَسَائِلُهْ

٣٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِنِّي لَيَزْدَادُ ٱلْخَلِيلُ كَرَامَةً ... عَلَيَّ إِذَا لَاقَيْتُهُ وَهْوَ مُصْرِمُ
وَأَنْأَى إِذَا مَا كَانَ بِي أَنَا حَاجَةٌ ... إِلَيْهِ فَيَكْفِينِي فِرَاشٌ وَمَطْعَمُ
وَأَدْنُو إِذَا مَا كُنْتُ ذَا ٱلْفَضْلِ نَحْوَهُ ... بِخَالِصِ مَا أَحْوِيهِ إِذْ هُوَ مُعْدِمُ

مِنَ ٱلنَّاسِ أَقوَامٌ إِذَا صَادَفُوا ٱلْغِنَى تَعَالَوْا عَلَى إِخوَانِهِمْ وَتَعَظَّمُوا
وَإِنْ نَالَهُمْ فَقْرٌ غَدَوْا وَكَأَنَّهُمْ مِنَ ٱلذُّلِّ قِنٌّ فِي ٱلْأَنَامِ يُقَسَّمُ

الباب الحادي والاربعون

فيما قيل في ترك المؤاخذة بالعثرة من الإخوان والاستبقاء لهم

٣٣١ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ

٣٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

اِسْتَبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتَبًا يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

٣٣٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ (كامل):

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى أَخٍ فَٱسْتَبْقِهِ لِغَدٍ وَلَا تَهْلَكْ بِلَا إِخْوَانِ

٣٣٤ (١١٥) وَقَالَ أَبُو ٱلْخَثَارِمِ ٱلْبَاهِلِيُّ (وافر):

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا أَجْزِي ٱبْنَ عَمِّي بِعَثْرَتِهِ وَأَمْنَعُ فَضْلَ مَالِي
وَلَكِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِ حِلْمِي لِيَوْمِ ٱلسَّوْءِ أَوْ غَدْرِ ٱللَّيَالِي

٣٣٥ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهُوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَتَبَّعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ ٱلدَّهْرَ صَاحِبُ

٣٣٦ وَقَالَ ٱلْبَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ٱلْعُقَيْلِي (طويل):

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ ٱلَّذِي لَا تُعَاتِبُهْ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ يُقَارِفُ ذَنْبًا مَرَّةً أَوْ يُقَارِبُهْ (١

(١ وفي الهامش: يجانبه

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى ٱلْقَذَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ ٱلنَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ (١

الباب الثاني والاربعون

فيما قيل في رعاية الامانة وترك الخيانة

٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ ٱلْعِبَادِيُّ (بسيط):

وَمَا بَدَأْتُ خَلِيلًا لِي أَخَا ثِقَةٍ بِرِيبَةٍ لَا وَرَبِّ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَمِ
بَأْبَى لِيَ ٱللهُ خَوْنَ ٱلْأَصْفِيَاءِ وَإِنْ خَانُوا وِدَادِي لِأَنِّي حَاجِزِي كَرَمِي

٣٣٨ (III) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ وَلَمْ أَحْرِمِ ٱلْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعَا

٣٣٩ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْمُزَنِيُّ (كامل):

ٱرْعَى ٱلْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ أَمَانَتِي إِنَّ ٱلْخَؤُونَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَنْكَبِ

٣٤٠ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ عِمْرَانَ ٱلْيَهُودِيُّ (رمل):

بَجَلِي مِنْكَ إِذَا مَا خِنْتَنِي لَيْسَ لِي فِي وَصْلِ خَوَّانٍ أَرَبْ
لَا أُحِبُّ ٱلْمَرْءَ إِلَّا حَافِظًا رِبْقَةَ ٱلْعَهْدِ عَلَى كُلِّ سَبَبْ

٣٤١ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

دَهَانِي رِجَالٌ لَمْ أَكُنْ خِفْتُ مِنْهُمُ وَخُلَّانُ غَدْرٍ شَايَعُوا مَنْ دَهَانِيَا

٣٤٢ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (منسرح):

أَبْلِغْ خَلِيلِي ٱلَّذِي تَجَشَّمَنِي مَا أَنَا عَنْ غَيِّهِ بِمُنْصَرِمِ
إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ حَمَلْتُ إِثْمًا كَٱلطَّوْدِ مِنْ إِضَمِ

(١ وقد ورد بعد هذا في الاصل على الهامش ما نصُّهُ:
قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاء (طويل):

فَخُذْ مِنْ أَخِيكَ ٱلْعَفْوَ وَٱغْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ تُعَاتِبُهْ
فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى خَلِيلًا مُهَذَّبًا وَأَيُّ ٱمْرِئٍ يَنْجُو مِنَ ٱلْعَيْبِ صَاحِبُهْ

« في الايجاز والاعجاز للثعالبي »

أَمَانَةُ ٱللهِ وَهْيَ أَعْظَمُ مِنْ هَضْبِ شَرَوْرَى وَٱلرُّكْنِ مِنْ خَيَمِ
أُخْبِرُكَ ٱلسِّرَّ لَا أُخَبِّرُهُ م ٱلنَّاسَ وَأُصْفِيكَ دُونَ ذِي ٱلرَّحِمِ
وَأَزْجُرُ ٱلْكَاشِحَ ٱلْعَدُوَّ إِذَا م ٱغْتَابَكَ زَجْرًا مِنِّي عَلَى أَضَمِ
(112) فَخُنْتَ عَهْدَ ٱلْإِخَاءِ مُبْتَدِئًا وَلَمْ تَخَفْ مِنْ غَوَائِلِ ٱلنِّقَمِ

٣٤٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (خفيف) :

لَا أَخُونُ ٱلْخَلِيلَ فِي ٱلسِّرِّ حَتَّى يُنْقَلَ ٱلْبَحْرُ فِي ٱلْغَرَابِيلِ نَقْلَا
أَوْ تَمُورَ ٱلْجِبَالُ مَوْرَ ٱلسَّحَابِ مُثْقَلَاتٍ وَعَتْ مِنَ ٱلْمَاءِ حَمْلَا

٣٤٤ وَقَالَ نُفَيْلُ بْنُ مُرَّةَ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر) :

وَإِنَّ أَمَانَتِي لَا يَجْتَوِيهَا خَلِيلٌ فِي زِيَالٍ وَٱجْتِمَاعِ
سَأَرْعَاهَا وَإِنْ هُوَ غَابَ عَنِّي لِكُلِّ أَمَانَةٍ بِٱلْغَيْبِ رَاعِي

٣٤٥ وَقَالَ ايضًا (طويل) :

بُنَيَّ ٱسْتَمِعْ مِنِّي هُدِيتَ وَصَايَتِا وَلَا تَكُ عَنْهَا مُدَّةَ ٱلدَّهْرِ سَاهِيَا
إِذَا مَا ٱمْرُؤٌ أَسْدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مُتَّ سُمِّيتَ وَافِيَا

الباب الثالث والاربعون

فيما قيل فيمن تُريد لهُ الخير ويُريد لك الشرَّ من الإخوان والأهل

٣٤٦ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر) :

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

٣٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) : (113)

يَبْرُونَ عَظْمِي وَهَمِّي جَبْرُ عَظْمِهِمِ شَتَّانَ مَا بَيْنَنَا فِي كُلِّ مَا سَبَبِ
أَهْوَى بَقَاءَهُمُ جُهْدِي وَأَكْثَرُ مَا يَهْوَوْنَ أَنْ أَغْتَدِي فِي حُفْرَةِ ٱلتُّرَبِ

٣٤٨ وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط) :

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَدْوَاءً تَضَمَّنَهَا قَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمِي وَمَا شَعَرُوا

لَا أُبْلِيَ ٱلدَّهْرَ مَا أَبْلَى جَوَادُهُمُ ... مِنَ ٱلْبِنَاءِ وَلَا يَأْلُونَ مَا عَقَرُوا

٣٤٩ وَقَالَ إِسْمَٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وافر):

وَكَمْ مِنْ سَوْرَةٍ أَبطَأْتُ عَنْهَا ... وَأَدْرَكَ مَجْـدَهَا طَلَبِي وَحَفْلِي
كَمَا قَدْ قَالَ عَمْرٌو فِي ٱلْقَوَافِي ... لِقَيْسٍ حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَدْلِ
عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ... أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي .

٣٥٠ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ مَجْنُونٍ ٱلْجَرْمِيُّ (طويل):

فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرَ كَسْرَهُ ... حِفَاظًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي
أَعُودُ عَلَى ذِي ٱلذَّنْبِ وَٱلْجَهْلِ مِنْهُمُ ... وَلَوْ أَنَّنِي عَاقَبْتُ غَرَّقْتُهُمْ بَحْرِي
أَنَاةً وَحِلْمًا وَٱنْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا ... فَمَا أَنَا بِٱلْوَانِي وَلَا ٱلضَّرَعِ ٱلْغَمْرِ
وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّـهَ ٱلْقَطَا ... وَلَوْ لَمْ تُنَبَّهْ بَاتَتِ ٱلطَّيْرُ لَا تَسْرِي

الباب الرابع والاربعون

(114) فيما قيل في اجمال الصدّ عمن صدَّ عنك

٣٥١ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (متقارب):

أَصُدُّ صُدُودَ ٱمْرِئٍ مُجْمِلٍ ... إِذَا حَالَ ذُو ٱلْوُدِّ عَنْ حَالِهِ
وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتِبٍ صَاحِبًا ... إِذَا جَعَـلَ ٱلْهَجْرَ مِنْ بَالِهِ
وَلَٰكِنَّنِي صَارِمٌ حَبْلَهُ ... وَذَٰلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ
وَمَهْمَا أَدَلَّ بِحَقٍّ لَهُ ... عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ إِدْلَالِهِ
وَإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ ... مِنِ ٱدْبَارِ وُدٍّ وَإِقْبَالِهِ
لَرَاعٍ لِأَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا ... بِحِفْظِ ٱلْإِخَاءِ وَإِجْلَالِهِ

٣٥٢ وَقَالَ عَبَدَةُ بْنُ ٱلضَّحَّاكِ (طويل):

بَنِي عَمِّنَا رُبُّوا ٱلْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا ... وَكُونُوا كَذِي ٱلْإِلْفِ ٱلْمَشُوقِ إِلَى ٱلْإِلْفِ

وَلَا تَقْطَعُوا حَبْلَ ٱلْقَرَابَةِ صِلَّةً وَصُدُّوا وَأَنْتُمْ إِنْ صَدَدْتُمْ عَلَى ٱلنَّصْفِ

الباب الخامس والاربعون

فيما قيل في قطع الوُشاة بين الاخوان

٣٥٣ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (منسرح): (١١٥)

قَدْ يَقْطَعُ ٱلْكَاشِحُونَ بَيْنَ ذَوِي ٱلْوُدِّ وِصَالًا قَدْ كَانَ مُتَّفِقَا
إِذَا مَشَوْا بِٱلنَّمِيمِ بَيْنَهُمُ مَلَّ ٱلْجَمِيعُ ٱلصَّفَاءَ فَٱفْتَرَقَا
حَتَّى يَصِيرَ ٱلْجَمِيعُ هَمَّهُمُ وَٱلتُّهْمَةُ فِي قَوْلِ أَيِّهِمْ نَطَقَا

٣٥٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ قَيْسٍ ٱلْقُرَشِيُّ (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَسْعَى ٱلْوُشَاةُ فَتَسْمَعُوا مَقَالَتَهُمْ لِي كَيْ أَبِينَ مُجَانِبَا
وَأَزْهَدُ فِي مَعْرُوفِكُمْ إِنْ مَلَكْتُمُ وَأَصْرِفُ نَفْسِي بَائِنًا وَمُغَاضِبَا

٣٥٥ وَقَالَ آخَرُ (متقارب):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاةَ ٱلرِّجَا لِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا
فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

الباب السادس والاربعون

فيما قيل في الندامة على مَنْ لا خير فيه من الاخوان

٣٥٦ (من الوافر): (١

أَلَا يَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أُخَالِطْ أَبَا قَيْسٍ وَمَا يُغْنِي ٱلتَّمَنِّي
وَمَا رَجَعَ ٱمْرُؤٌ شَيْئًا إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بِلَيْتَ وَلَا لَوَ ٱنِّي
وَصَلْتُكَ ثُمَّ عَادَ ٱلْوَصْلُ أَنِّي قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي

(١ هذه الابيات رُويت دون ذكر قائلها

٣٥٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (متقارب): (116)

مَدَدْتُ يَدَيَّ وَلَمْ أَعْلَمِ ... بِحَبْلِ الصَّفَاءِ إِلَى الْأَعْلَمِ
فَأَحْلَيْتُ مَا ذُقْتُ مِنْ وُدِّهِ ... وَقُلْتُ غَنِمْتُ وَلَمْ أَغْنَمِ
لَهُ خُلُقَانِ فَأَدْنَاهُمَا ... لَذِيذُ الْمَذَاقَةِ وَالْمَطْعَمِ
وَفِي الْآخَرِ الضِّيقُ وَالِانْقِبَاضُ ... شَمَائِلُ مُسْتَعْجَمٍ أَبْكَمِ
فَتَعْرِفُهُ سَاعَةً بِالْعِتَابِ ... كَفِعْلِ الْأَخِ الصَّالِحِ الْمُسْلِمِ
فَيُعْتَبُ ثُمَّ لَهُ سَقْطَةٌ ... تَعُودُ إِلَى الْخُلُقِ الْأَقْدَمِ

الباب السابع والاربعون

فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائمتهم على اوّل ذنب ومساعدتهم على ما هوَوْا وركوب ما ركبوا

٣٥٨ وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَيْأَسَنْ مِنْ صَاحِبٍ ... وَتَلُومُهُ إِنْ زَلَّ زَلَّهْ
مَا مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَعِيبُ م ... وَلَوْ حَرِصْتَ عَلِيهِ خُلَّهْ

٣٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (منسرح):

لَا تَقْطَعِ النَّاصِحَ الشَّفِيقَ عَلَى ... أَوَّلِ ذَنْبٍ وَلَا تَكُنْ غَلِقَا

٣٦٠ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِيُّ (وافر): (117)

وَخِلٍّ كُنْتُ عَيْنَ النُّصْحِ مِنْهُ ... لَدَى نَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ سَمِيعَا
أَطَافَ بِغَيِّهِ فَنَهَيْتُ عَنْهَا ... وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيعَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا ... أَبَى وَعَصَى رَكِبْنَاهَا جَمِيعَا

٣٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَقِيمَا وَلَا تَسْتَعْجِلَا وَتَلَبَّثَا ... فَإِنِّي لِإِخْوَانِ الْخِيَانَةِ صَالِحُ
أُشَارِكُهُمْ أَوْ أَكْتُمُ السِّرَّ عَنْهُمُ ... شَحِيحٌ بِمَا ضَمَّتْ عَلَيهِ الْجَوَانِحُ

٣٦٢ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ (طويل):

أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ ٱللِّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا ٱلرُّشْدَ حَتَّى ضُحَى ٱلْغَدِ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِ
وَمَا أَنَا إِلَّا فِي غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

الباب الثامن والاربعون

فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخوانهُ وتباعد منهم واذا افتقر دنا اليهم ووصلهم

٣٦٣ قَالَ سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْفَزَارِيُّ (وافر):

فَإِنْ أَعْتَبْ عَلَيْكَ أَبَا نِزَارٍ فَتَعْتِبْنِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيبُ
إِذَا ٱسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا وَإِنْ تَحْتَجْ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبُ (118)

٣٦٤ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ ٱلطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَتْ لِمُنْقِذِ بْنِ مُرَّةَ ٱلْكِنَانِيِّ (كامل):

يَا ضَمْرَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ صَاحِبُكَ ٱلَّذِي لَا يَكْذِبُ
هَلْ فِي ٱلْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا ٱسْتَغْنَيْتُمُ وَأَمِنْتُمُ فَأَنَا ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَجْنَبُ
وَإِذَا ٱلشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً أَشْجَتْكُمُ فَأَنَا ٱلْأَحَبُّ ٱلْأَقْرَبُ
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ ٱلْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
هٰذَا وَجَدِّكُمُ ٱلْهَوَانُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

٣٦٥ وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ وَعْلَةَ ٱلسَّدُوسِيُّ (منسرح):

إِنْ أَكُ تَدْنُو إِذَا طَمِعْتَ كَمَا تَدْنُو إِلَى عُقْرِ حَوْضِهَا ٱلْإِبِلُ
فَإِنْ أَصَبْتَ ٱلْغِنَى نَزَلْتَ بِهِ حَيْثُ يَكُونُ ٱلْمَرِّيخُ أَوْ زُحَلُ
آلَيْتُ حَلْفَ ٱلْيَمِينِ مُجْتَهِدًا مَا لَكَ فِيمَا فَعَلْتَهُ مَثَلُ

٣٦٦ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّكُمْ قَدْ كَثُرْتُمُ وَخَبَّ إِلَيْكُمْ كُلُّ حَيٍّ وَأَجْلَبُوا

عَرَانَا حِفَاظٌ وَٱلْحِفَاظُ مَهَالِكٌ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وِرْدِهِ مُتَنَكَّبُ
فَجِئْنَا إِلَى ٱلْمَوْتِ ٱلصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا ... تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَخْدَبُ
(119) فَلَمَّا قَضَيْتُمْ كُلَّ وِتْرٍ وَدِمْنَةٍ ... وَأَدْرَكَكُمْ نَصْرٌ مِنَ ٱللهِ مُعْجِبُ
وَأَدْرَكْتُمُ مُلْكًا خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا ... كَمَا خَلَعَ ٱلطِّرْفُ ٱلْجَوَادُ ٱلْمُجَرَّبُ
وَمَالَ ٱلْوَلَاءُ بِٱلْبَلَاءِ فَمِلْتُمُ ... عَلَيْنَا وَكَانَ ٱلْحَقُّ أَنْ تَتَقَرَّبُوا
وَلَا تَأْمَنُوا ٱلدَّهْرَ ٱلْخَؤُونَ فَإِنَّهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ بِٱلْوَرَى يَتَقَلَّبُ

٣٦٧ وَقَالَ رَبِيعُ بْنُ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ٱلْيَهُودِيُّ (بسيط):

يَرْمُوا إِلَيَّ بِأَطْرَافِ ٱلْهَوَانِ وَمَا ... كَانَتْ رِكَابِي لَهُ مَرْحُولَةً ذُلُلَا
أَنَا ٱبْنُ عَمِّكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ ٱعْتَدَلَا

٣٦٨ وَقَالَ حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْهَمْدَانِيُّ (كامل):

أَمَّا إِذَا ٱسْتَغْنَيْتُمُ وَأَمِنْتُمُ ... فَأَنَا ٱلْبَغِيضُ لَدَيْكُمُ وَٱلْمُشْتَكَى
أَمَّا إِذَا مَا خُفْتُمُ وَرَغِبْتُمُ ... فَأَنَا ٱلْحَبِيبُ إِلَيْكُمُ وَٱلْمُصْطَفَى

٣٦٩ وَقَالَ مَالِكُ بن حِمَارٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

فَأَمَّا إِذَا أَعْشَبْتُمُ وَبَطِنْتُمُ ... فَإِنِّي عَدُوٌّ ظَاهِرُ ٱلْغِشِّ مُبْعَدُ
وَأَمَّا إِذَا جَاءَتْ عَزِيمَةُ لَيْلَةٍ ... بِإِحْدَى ٱلدَّوَاهِي قُلْتُمُ أَيْنَ تَعْمَدُ

٣٧٠ وَقَالَ زُرَارَةُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ (طويل):

أَرَى ٱبْنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا ... مَرَيْتُ لَهُ ٱلدُّنْيَا بِسَيْفِي فَدَرَّتِ
(120) وَكَانَ أَخَانَا وَهْوَ لِلْحَرْبِ خَائِفٌ ... فَعَادَ عَدُوًّا كَاشِحًا حِينَ فَرَّتِ

٣٧١ وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ قَصَّارٍ (طويل):

إِذَا ضَمَّتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْقَصِيَّ وَحَلَّقَتْ ... بِحِلْمِ ذَوِي ٱلْأَحْلَامِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ
رَأَوْنِي أَخَاهُمْ عِنْدَ ذَاكَ وَسَاءَهُمْ ... دُنُوِّي عِنْدَ ٱلْأَمْنِ لَوْ أَتَغَيَّبُ

٣٧٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لِيَ ٱبْنُ عَمٍّ أَزَالَ ٱللهُ نِعْمَتَهُ ... فَلَيْسَ فِيهِ وَلَا فِي مِثْلِهِ أَرَبُ
يَكُونُ مِنِّي إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ ... وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا ٱسْتَرْخَى لَهُ ٱللَّبَبُ

٣٧٣ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ صَفْوَانَ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

أَفَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا ... وَفِي ٱللهِ إِنْ لَمْ تَعْدِلُوا حَكَمٌ عَدْلُ
كَأَنَّكُمُ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ ... وَلَمْ تَعْرِفُوا مَنْ كَانَ ثَمَّ لَهُ ٱلْفَضْلُ
وَقَيْنَاكُمُ وِرْدَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا ... وَلَيْسَتْ لَكُمْ خَيْلٌ سِوَانَا وَلَا رَجْلُ
فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ ٱلْحَرْبِ قَدْ خَبَا ... وَطَابَ لَكُمْ فِيهَا ٱلْمَشَارِبُ وَٱلْأَكْلُ
تَنَاوَمْتُمُ عَنَّا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا ... بَلَاءٌ وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فِعْلُ
فَلَا تَجْزَعُوا إِنْ أَحْدَثَ ٱلدَّهْرُ دَوْلَةً ... وَزَلَّتْ عَنِ ٱلْمِرْقَاةِ بِٱلْقَدَمِ ٱلنَّعْلُ
وَلَا تَطْمَعُوا فِي نَصْرِنَا بَعْدَ فِعْلِكُمْ ... فَقَدْ ظَهَرَتْ شَحْنَاؤُكُمْ وَبَدَا ٱلْغِلُّ

٣٧٤ (121) وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (بسيط):

بَكْرٌ أَخُونَا إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ ... وَلَيْسَ مِنَّا إِذَا مَا خَوْفُهُ أَمِنَا
إِنِّي لَأَرْمِي بِنَبْلِي مِنْ وَرَائِهِمِ ... وَمَا أَرَى ٱلْأَمْرَ أَشْجَانًا لَهَا شَجَنَا

٣٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

أُنْبِئْتُ بِشْرًا وَلِلْأَنْبَاءِ مَحْصَلَةٌ ... وَعَامِرًا قَدْ أَرَادَ ٱلنَّقْضَ لَوْ نُقِضَا
وَكَانَ بِشْرُ بْنُ قَيْسٍ لِي أَخَا ثِقَةٍ ... وَكُنْتُ أَجْعَلُ نَفْسِي دُونَهُ غَرَضَا
وَمَا أَخِي بِٱلَّذِي يَرْضَى بِمَنْقَصَتِي ... وَلَا ٱلَّذِي يُظْهِرُ ٱلْبَغْضَاءَ وَٱلْمَرَضَا
وَلَا ٱلَّذِي إِنْ حَلَا عَيْشِي تَنَصَّفَنِي ... وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا مَا مَرَّ أَوْ حَمِضَا

٣٧٦ وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ ٱلْقَطْعَلِ ٱلْكَلْبِيُّ (كامل):

صَبَغَتْ أُمَيَّةُ بِٱلدِّمَاءِ رِمَاحَنَا ... وَطَوَتْ أُمَيَّةُ دُونَنَا دُنْيَاهَا
فَٱللهُ يَجْزِي لَا أُمَيَّةُ سَعْيَنَا ... إِذْ لَا تَعِزُّ وَضَارَبَتْ أَدْنَاهَا

أَأُمَيَّ رُبَّ كَتِيبَةٍ مَكْرُوهَةٍ ... خُزْرِ ٱلْعُيُونِ عَلَيْكُمُ دَعْوَاهَا
كُنَّا وُلَاةَ ضِرَابِهَا وَطِعَانِهَا ... حَتَّى تُفَرِّجَ عَنْكُمُ غُمَّاهَا
دَارَتْ عَلَى قَيْسٍ رَحَانَا دَوْرَةً ... وَٱلْخَيْلُ تَنْبُذُ بِيضَهَا وَقَنَاهَا

٣٧٧ وَقَالَ أَيْضاً (طويل): (122)

أَعَبْدَ ٱلْمَلِيكِ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا ... فَكُلْ فِي رَخَاءِ ٱلْعَيْشِ مَا أَنْتَ آكِلُ
بِجَابِيَةِ ٱلْجَوْلَانِ لَوْلَا ٱبْنُ بَحْدَلٍ ... وَجَدِّكَ لَمْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ قَائِلُ
فَلَمَّا نَزَلْتَ ٱلشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ ... مِنَ ٱلْأَمْنِ مَا يَسْطِيعُهُ ٱلْمُتَنَاوِلُ
نَفَحْتَ لَنَا سَجْلَ ٱلْعَدَاوَةِ مُعْرِضاً ... كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ جَاهِلُ
فَلَوْ طَاوَعَتْنِي يَوْمَ بُطْنَانَ أُسْلِمَتْ ... لِقَيْسٍ فُرُوجٌ مِنْكُمُ وَمَقَاتِلُ
وَكُنْتَ إِذَا مَا جِئْتُ أَطْلُبُ (1 حَاجَةً ... تَضَاءَلْتَ إِنَّ ٱلْخَاشِعَ ٱلْمُتَضَائِلُ
فَلَمَّا قَذَفْتَ ٱلرُّعْبَ عَنْكَ لَقِيتَنَا ... بِوَجْهٍ كَوَجْهِ ٱللَّيْثِ وَٱللَّيْثُ ضَائِلُ

٣٧٨ وَقَالَ أَيْضاً (بسيط):

ٱللهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي ٱلنُّفُوسُ لَكُمْ ... يَا آلَ مَرْوَانَ وَٱلْأَيَّامُ تَلْتَبِسُ
أَنَا ٱلْمُنَادِي إِذَا مَا ٱلسَّيْفُ أَرْهَقَكُمْ ... وَفِي ٱلرُّخَاءِ فَيُدْعَى دُونَنَا حَدَسُ

٣٧٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَلَلٍ (؟) (بسيط):

أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا ٱلنُّعْمَانِ مَعْتَبَةً ... فَهَلْ لَدَيْكَ لِمَنْ يَرْجُوكَ مُعْتَتَبُ
مَا زَالَ لِي مِنْكَ عَذْبُ ٱلْوُدِّ أَعْرِفُهُ ... حَتَّى ٱسْتَقَادَتْ لَكَ ٱلْأَبْوَابُ وَٱلْحُجُبُ
فَلِتْ دُنْيَا سَتُجْلَى عَنْ مَنَازِلِهَا ... وَسَارَ خَلْفَكَ مِنَّا مَوْكِبٌ لَجِبُ
هُنَاكَ أَنْكَرْتَ مَا تَأْتِي وَأَنْكَرَنِي ... بَوَّابُ سَوْءٍ عَلَى طُرَّاقِهِ كَلِبُ
(123) إِذَا رَآنِيَ أَبْدَى لِي شَنَاءَتَهُ ... وَحَالَ دُونَكَ مِنْهُ مَنْكِبٌ هَدِبُ
إِنَّ بَنِي ٱلْعَمِّ لَا يُغْنِي مَكَانُهُمُ ... عِنْدَ ٱلشَّدَائِدِ مَا تُخْشَى بِهِ ٱلْجَرَبُ

(1 ويروى في الهامش: اذا ما جئتَ تطلبُ

٣٨٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ ٱلْحَكَمِ (بسيط):

كُنْتُ ٱبْنَ أُمِّكَ حَقًّا كُلَّمَا نَفَرَتْ ... عَنْ حَالِهَا قَوْمُنَا فِيهَا أَوِ ٱعْتَصَبُوا
حَتَّى إِذَا طَابَقَتْ ذُلًّا لِرَاكِبِهَا ... وَأَذْعَنَتْ بِذَمِيلٍ حِينَ تَنْتَجِبُ
قَرَّبْتَ دُونِيَ ٱلْعَدُوَّ ٱلْمُكْذِبِينَ لَكُمْ ... وَلَا يَدُومُ لِأَهْلِ ٱلْبَاطِلِ ٱلْكَذِبُ
كَمْ قَدْ جَعَلْتَ أَخًا دُونِي تُنَاسِبُهُ ... وَلَيْسَ بَيْنَكُمُ قُرْبٌ وَلَا نَسَبُ
فَٱللَّهُ يَجْزِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنٍ ... إِذْ مِنْكَ أَخْلَفَنِي مَا كُنْتُ أَحْتَسِبُ

٣٨١ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ كَلَدَةَ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

أَمَّا إِذَا ٱسْتَغْنَيْتُمُ فَعَدُوُّكُمْ ... وَأُدْعَى إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهْ
فَإِنْ بَكَ خَيْرٌ فَٱلْبَعِيدُ يَنَالُهُ ... وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَٱبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

٣٨٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ ٱلْحَشْرَجِ ٱلْجَعْدِيُّ (بسيط):

أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا لَيْثٍ مُغَلْغَلَةً ... وَٱلدَّهْرُ فِيهِ لِأَهْلِ ٱلرَّأْيِ مُعْتَبَرُ
تَخُصُّ دُونِي تَمِيمًا فِي ٱلرَّخَاءِ فَإِنْ ... نَابَتْ عَظِيمَةُ أَمْرٍ قُلْتُمُ مُضَرُ
نَحْنُ ٱلْبَعِيدُ إِذَا مَا سِيغَ رِيقُكُمُ ... وَٱلْأَقْرَبُونَ إِذَا مَا ٱسْتَحْصَدَ ٱلْمِرَرُ
(124) قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... مِنَ ٱلْأُمُورِ وَيَوْمٌ بَاسِلٌ مُقِرُ
أَنَّا بِهِمْ دُونَهَا نُصْلَى وَأَنَّهُمُ ... فِيمَا خَلَا وَبَلَوْنَا مِنْهُمُ عُذُرُ

الباب التاسع والاربعون

فيما قيل في غلبة الزمان وإفنائه الامم

٣٨٣ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (كامل):

أَوَ لَمْ تَرَيْ رَيْدَانَ أَسْلَمَ أَهْلَهُ ... وَأَتَى ٱلْحَوَادِثَ رَأْسَ قُلَّةِ مُعْنِقِ
وَبَدَا نَ عَادًا ثُمَّ عُدْنَ عَلَيْهِمِ ... وَثَمُودَ أَجْسَادٌ بِهَضْبَةِ أَخْلَقِ
فَأَرَى ٱلْمُشَقَّرَ كَانَ يَحْرِسُ بَابَهُ ... أَلْفٌ وَأَلْفٌ مَنْ يَرُمْهُ بُغْلَقِ
ثَبْتٌ إِذَا طَافَ ٱلْعَدُوُّ بِبَابِهِ ... فَصَلَتْ مَعَاوِلُهُ وَلَيْسَ بِمُرْتَقِي

وَأَصْبَحَ أَبْرَهَةُ ٱلَّذِي سَجَدَتْ لَهُ ... صُمُّ ٱلْفُيُولِ صَوَامِتًا لَمْ تَنْطِقِ
خِيطَتْ جُلُودُ ٱلنَّمْرِ فَوْقَ دُرُوعِهِمْ ... شَرَجًا إِلَى حَلَقٍ أَصَمَّ مُوَثَّقِ
وَٱلْأُسْدُ مُمْسَكَةٌ عَلَى أَبْوَابِهِ ... فَإِذَا ٱلْمُلُوكُ تَحَزَّبُوا لَمْ يَفْرَقِ
وَأَصَبْنَ كِسْرَى وَٱبْنَ كِسْرَى بَعْدَهُ ... وَٱلْمَرْءَ قَيْصَرَ وَٱنْتَحَيْنَ لِمُورِقِ
فَدَخَلْنَ لَمْ يَكْسِرْنَ بَابًا دُونَهُ ... سِرًّا وَلَمْ يُفْزِعْنَ أَهْلَ ٱلرُّسْتُقِ
حَتَّى أَحَطْنَ بِنَفْسِهِ فَحَدَرْنَهُ ... مِنْ حِصْنِهِ وَقَمِيصُهُ لَمْ يُخْرَقِ
(125) وَأَصَبْنَ نُوحًا بَعْدَمَا بَلَغَتْ بِهِ ... أُفُقَ ٱلْبِلَادِ سَفِينَةٌ لَمْ تَغْرَقِ

٣٨٤ وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ (كامل):

مَاذَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ ... تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
أَهْلِ ٱلْخَوَرْنَقِ وَٱلسَّدِيرِ وَبَارِقٍ ... وَٱلْقَصْرِ ذِي ٱلشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا ... كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَٱبْنُ أُمِّ دُؤَادِ
جَرَتِ ٱلرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ ... فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عِيشَةٍ ... فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ ٱلْأَوْتَادِ
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمِ ... مَاءُ ٱلْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
فَإِذَا ٱلنَّعِيمُ وَكُلَّمَا يُلْهَى بِهِ ... يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلًى وَنَفَادِ

٣٨٥ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا لَتَوَاءَلَتْ ... عَصْمَاءُ مُؤْلِفَةٌ ضَوَاحِيَ مَأْسِلِ
بِظُلُوفِهَا وَرَقُ ٱلْبَشَامِ وَدُونَهَا ... صَعْبٌ تَزِلُّ سَرَاتُهُ بِٱلْأَجْدَلِ
أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ... يَغْشَى ٱلْمَهَجْهَجَ كَٱلذُّنُوبِ ٱلْمُرْسَلِ
(126) فِي نَابِهِ عِوَجٌ يُجَاوِزُ شِدْقَهُ ... وَيُخَالِفُ ٱلْأَعْلَى وَرَاءَ ٱلْأَسْفَلِ
فَأَصَابَهُ رَيْبُ ٱلزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ ... أَنْيَابُهُ مِثْلَ ٱلزُّجَاجِ (١ ٱلنُّصَّلِ

(١ ورد في هامش الكتاب : الزّجاج جمع زُجّ وهو حديدة تُشبه الحربة مدوَّرة تكون في اسفل الرمح

وَلَقَدْ جَرَى لُبَدٌ فَأَدْرَكَ جَرْيَهُ ... رَيْبُ ٱلزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثَقَّلِ
لَمَّا رَأَى لُبَدُ ٱلنُّسُورَ تَطَايَرَتْ ... رَفَعَ ٱلْقَوَادِمَ كَٱلْفَقِيرِ ٱلْأَعْزَلِ
مِنْ تَحْتِهِ لُقْمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ ... وَلَقَدْ رَأَى لُقْمَانُ أَلَّا يَأْتَلِي
غَلَبَ ٱللَّيَالِي مُلْكَ آلِ مُحَرِّقٍ ... وَكَمَا فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وَبِهِرْقَلِ
وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ ٱلَّذِي أَلْفَيْتَهُ ... قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ
وَٱلْحَارِثُ ٱلْخَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا ... دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَنَقَّلِ
تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ ... مَجْرَى ٱلْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ ٱلْجَدْوَلِ
حَتَّى تَحَمَّلَ أَهْلُهُ وَقَطِينُهُ ... وَأَقَامَ سَيِّدُهُمْ وَلَمْ يَتَحَمَّلِ
وَٱلشَّاعِرُونَ ٱلنَّاطِقُونَ أَرَاهُمُ ... سَلَكُوا سَبِيلَ مُرَقِّشٍ وَمُهَلْهِلِ

٣٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

أَوْ لَمْ تَرَيْ أَنَّ ٱلْحَوَادِثَ أَهْلَكَتْ ... إِرَمًا وَرَامَتْ حِمْيَرًا بِعَظِيمِ
لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي ٱلْحَيَاةِ مُخَلَّدًا ... فِي ٱلدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ
وَٱلْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمُحَرِّقٌ ... وَٱلتُّبَّعَانِ وَفَارِسُ ٱلْيَحْمُومِ
(127) وَٱلصَّعْبُ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا ... بِٱلْخُنْوِ فِي جَدَثٍ أَمِيمَ مُقِيمِ
وَنَزَعْنَ مِنْ دَاوُودَ أَحْسَنَ صَنْعِهِ ... وَلَقَدْ يَكُونُ بِقُوَّةٍ وَنَعِيمِ
صَنَعَ ٱلْحَدِيدَ لِحِفْظِهِ أَسْرَادَهُ ... لِيَنَالَ طُولَ ٱلْعَيْشِ غَيْرَ مَرُومِ
وَكَأَنَّمَا صَادَفْنَهُ بِمَضِيعَةٍ ... سَلَمًا لَهُنَّ بِوَاجِبٍ مَغْرُومِ

٣٨٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ ... وَتَبْقَى ٱلْجِبَالُ بَعْدَنَا وَٱلْمَصَانِعُ
وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلَّا كَٱلشِّهَابِ وَضَوْئِهِ ... يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

٣٨٨ قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْقَمِيئَةِ (وافر):

وَمَا عَيْشُ ٱلْفَتَى فِي ٱلنَّاسِ إِلَّا ... كَمَا أَشْعَلْتَ فِي رِيحٍ شِهَابَا

فَيَسْطَعُ تَارَةً حُسْنًا سَنَاهُ ذَكِيَّ ٱللَّوْنِ ثُمَّ يَصِيرُ هَابَا (١

٣٨٩ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ ٱلْحَكِيمِ ٱلطَّائِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا ٱلنَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ ٱلزَّرْ ع مَتَى بَانَ يَأْتِي مُحْتَصَدُهْ (كذا)

٣٩٠ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (بسيط):

مَا ٱلْمَرْءُ فَٱعْلَمْ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ إِلَّا شِهَابٌ عَلَى عَلْيَاءَ مَشْبُوبِ

٣٩١ وَقَالَ عَتَاهِيَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل): (128)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلدَّهْرَ أَوْدَى بِتُبَّعٍ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ ذُو ٱلْكَتَائِبِ حَسَّانُ

وَظَنَّ عَدِيٌّ أَنَّ غُمْدَانَ مَانِعٌ فَأَسْلَمَهُ إِذْ عَايَنَ ٱلْمَوْتَ غُمْدَانُ

وَذُو جَدَنٍ أَوْدَى وَأَرْبَابُ نَاعِطٍ وَنَيَّانُ لَمْ يُفْلِتْ مِنَ ٱلْمَوْتِ نَيَّانُ

وَلَمْ يُغْنِ عَنْ حُجْرٍ بَنُوهُ وَرَهْطُهُ وَحِيلَتُهُ لَوْ حَاوَلَ ٱلْخُلْدَ إِنْسَانُ

وَهِنْدٌ أَتَتْ عَمْرًا فَأَصْبَحَ مُسْلِمًا وَقَدْ ذَادَ عَنْ عَمْرٍو حُمَاةٌ وَفُرْسَانُ

فَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ مَبَادِيَ يَوْمِهِ وَقَدْ جَهِدُوا لَوْ قَاتَلَ ٱلْقَوْمَ أَقْرَانُ

وَنُعْمَانُ وَٱلنُّعْمَانُ وَٱلْقَيْلُ مُنْذِرٌ فَأَيْنَ ٱلْأُلَى سَمَّيْتُ أَمْ أَيْنَ نُعْمَانُ

وَقَدْ عَمَرُوا تُجْبَى لَهُمْ أَرْضُ بَابِلٍ إِلَى إِرَمٍ عَفْوًا فَحَجْرٌ فَنَجْرَانُ

فَأَضْحَوْا أَحَادِيثًا لِغَادٍ وَرَائِحٍ يَدِينُهُمُ بِٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ دَيَّانُ

٣٩٢ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَا مَحَالَةَ أَنَّنِي لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ

أَفْنَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَّعُوا

وَلَهُنَّ كَانَ ٱلْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو ٱلْمَصَانِعِ تُبَّعُ

فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ ٱلثَّرَى وَدَعَوْتُهُمْ وَعَلِمْتُ أَنْ لَنْ يَسْمَعُوا

ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمُ وَدَعَتْهُمُ غُولٌ أَتَوْهَا وَٱلسَّبِيلُ ٱلْمَهْيَعُ

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش: هبابا

٣٩٣ (129) وقال عديُّ بنُ زيدٍ العِبادِيُّ (طويل):

فِتُّ أُعَدِّي كَمْ أَسافَتْ وغَيَّرَتْ ... وُقُوعُ المَنُونِ مِنْ مَسُودٍ وسَائِدِ
صَرَعْنَ قُبَاذًا رَبَّ فارِسَ كُلِّها ... وحَشَّتْ بِأَيْدِيها بَوارِقَ آمِدِ
عَصَفْنَ عَلَى الخَيْقارِ وَسْطَ جُنُودِهِ ... وَبَيَّتْنَ فِي لَذَّاتِهِ رَبَّ مَارِدِ
وَجِئْنَ بِتُرْكٍ مِنْ قَرارِ بِلَادِهِمْ ... يَسِيرُ بِجَمْعٍ كَالدَّبَا المُتَسَانِدِ
وَأَخْرَجْنَ يَوْمَ الحَوْصِ سَيِّدَ حِمْيَرٍ ... بِحَرْبَةِ جِنِّيٍّ مِنَ الجُنْشِ حَارِدِ
وَمُلْكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ زَلْزَلَتْ ... وَرَيْدَانَ قَدْ أَلْحَقْنَهُ بِالصَّعَائِدِ
وَخَلْفَ بَنِي النَّاصُورِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ ... بَقِيَّةُ مَوْلُودٍ وَلَا ذِكْرُ وَالِدِ
وَكَانَ مُلُوكُ الرُّومِ يُجْبَى إِلَيْهِمُ ... فَنَاطِيرُ مَالٍ مِنْ خَرَاجٍ وَزَائِدِ
فَلَا تَغْبِطَنْ أُنْسًا بِشَيْءٍ يَنَالُهُ ... مِنَ الدَّهْرِ لَا مَالٍ(1 وَلَا عَيْشِ وَاجِدِ

٣٩٤ وقال أيضًا (خفيف):

أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْـ ... ـرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِنَ الأَيَّا ... مِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ خَلَّدْنَ أَوْ كَا ... نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أَنُوشِرْ ... وَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ (130)
وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ ... النَّاسِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ
وَأَخُو الحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ ... دِجْلَةُ تُجْنَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا ... فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ
لَمْ يَهَبْهُ رَيْبُ المَنُونِ فَبَادَ ... المُلْكُ مِنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ
وَتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إِذْ ... أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ
سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْـ ... ـلِكُ وَالبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّدِيرُ

(1 ويروى في الهامش: لا ملك

فَارْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ فَمَا م غِبْطَةُ حَيٍّ إِلَى ٱلْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ ٱلصَّلَاحِ وَٱلْمُلْكِ م وَٱلنِّعْمَةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ ٱلْقُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ م فَأَلْوَتْ بِهِ ٱلصَّبَا وَٱلدَّبُورُ

٣٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنَّ لِلدَّهْرِ صَوْلَةً فَاحْذَرَنْهَا لَا تَبِيتَنَّ قَدْ أَمِنْتَ ٱلدُّهُورَا
إِنَّمَا ٱلدَّهْرُ لَيِّنٌ وَنَطُوحٌ يَتْرُكُ ٱلْعَظْمَ وَاهِيًا مَكْسُورَا
فَاسْأَلِ ٱلنَّاسَ أَيْنَ آلُ قُبَيْسٍ طَحْطَحَ ٱلدَّهْرُ قَبْلَهُمْ سَابُورَا
وَلَقَدْ عَاشَ ذَا جُنُودٍ وَتَاجٍ تَرْهَبُ ٱلْأُسْدُ صَوْتَهُ إِنْ تَرِيرَا
خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهْوَ فِي ٱلْمُلْكِ يَأْمُلُ ٱلتَّعْمِيرَا

٣٩٦ (١٣١) وَقَالَ أَبُو دُوَادَ ٱلْإِيَادِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا ٱلنَّاسُ فَاعْلَمَنْ طَعَامٌ خَبَلٌ خَابِلٌ لِرَيْبِ ٱلْمَنُونِ
عَطَفَ ٱلدَّهْرُ بِٱلْفَدَاءِ وَبِٱلْمَوْ تِ عَلَيْهِمْ يَدُورُ كَٱلْمَجْنُونِ (١
كُلُّ مَنْ يَنْزِلُ ٱلسُّهُولَةَ فَٱلْحَزْ نَ إِلَى غَايَةٍ وَأَهْلِ ٱلْحُصُونِ
أَيْنَ ذُو ٱلتَّاجِ وَٱلسَّرِيرِ قُبَاذُ خَبَّتَهُ فَبَادَ إِحْدَى ٱلْجُنُونِ
وَلَقَدْ عَاشَ آمِنًا لِلدَّوَاهِي ذَا عَتَادٍ وَجَوْهَرٍ مَخْزُونِ
وَأَرَى ٱلْمَوْتَ قَدْ تَوَلَّى مِنَ ٱلْحَضْرِ م عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ ٱلسَّاطِرُونِ
وَلَقَدْ كَانَ فِي كَتَائِبَ حَضْرٍ (٢ وَبَلَاطٍ يُلَاطُ بِٱلْآجُرُونِ

٣٩٧ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ (طويل):

رَأَيْتُ بَنَاتِ ٱلدَّهْرِ أَهْلَكْنَ تُبَّعًا وَحُزْنَ إِلَى ٱلرُّوَّادِ فِي مُشْرِفٍ صَمِّ
خَطَفْنَ سُلَيْمَانَ ٱلَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنٍّ مِنْ بَرِيٍّ وَذِي جُرْمِ
وَبَيَّتْنَ ذَا ٱلْقَرْنَيْنِ فِي حِصْنِ بَيْتِهِ لَهُ مُلْكُ مَا بَيْنَ ٱلْهَنَايِدِ وَٱلرَّدْمِ

(١ وفي الهامش: كالمنجنون وهو الصواب (٢ وفي الهامش: خضر

فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ ٱلْمَنِيَّةَ عُصْبَةٌ ... لَدَيْهِ حُمَاةٌ مِنْ بَطَارِقَةٍ عُجْمِ
وَحَسَّانُ فِي ذَاتِ ٱلتَّمَاثِيلِ أُدْرِكَتْ ... بِأَسْبَابِ أَمْرٍ لَيْسَ يُدْفَعُ بِٱلْحَزْمِ
وَعِمْرَانُ لَمْ يُتْرَكْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ ... عَلَى شَاهِقٍ صَعْبٍ يَشُقُّ عَلَى ٱلْعَصْمِ
(132) فَمَالَتْ عَلَيْهِمْ مَيْلَةً أَهْلَكَتْهُمُ ... وَأَيُّ ٱبْنِ أُمٍّ لَا يَصِيرُ إِلَى يُتْمِ
وَقَدْ صُبِّحَ ٱلصَّبَّاحُ وَٱلْمَرْءُ آمِنٌ ... بِإِحْدَى ٱلدَّوَاهِي ٱلْقَادِمَاتِ عَلَى ٱلرَّغْمِ
أَلَا كُلُّ مَا يَلْقَى ٱلْفَتَى قَدْ لَقِيتُهُ ... فَلَا مُوجِعٌ يَبْقَى وَلَا مُفْرِحٌ يُنْمِي

٣٩٨ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (منسرح):

مَاذَا تُرَجِّي ٱلنُّفُوسُ مِنْ طَلَبِ ... م ٱلْخَيْرِ وَحُبُّ ٱلْحَيَاةِ كَاذِبُهَا
تَظُنُّ أَنْ لَنْ يُصِيبَهَا عَنَتٌ ... م ٱلدَّهْرِ وَرَيْبُ ٱلْمَنُونِ كَارِبُهَا
مَا بَعْدَ صَنْعَاءَ كَانَ يَعْمُرُهَا ... سَادَاتُ مُلْكٍ جَزْلٌ مَوَاهِبُهَا
رَفَّعَهَا مَنْ بَنَى لَدَى قَزَعٍ ... م ٱلْمُزْنِ تَنْدَى مِسْكًا مَحَارِبُهَا
مَحْفُوفَةٌ بِٱلْجِبَالِ دُونَ ذُرَى ... م ٱلْكَيْدِ فَمَا تُرْتَقَى غَوَارِبُهَا
سَاقَتْ إِلَيْهَا ٱلْأَسْبَابُ جُنْدَ بَنِي ... م ٱلْأَحْرَارِ فُرْسَانُهَا مَوَاكِبُهَا
بَعْدَ بَنِي تُبَّعٍ تُجَاوِرُهُ ... قَدِ ٱطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَازِبُهَا
وَٱلْخُضْرُ صُبَّتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ ... مِنْ قَعْرِهَا أَيِّدٌ مَنَاكِبُهَا
رَبَّتْهُ لَمْ تُوَقِّ وَالِدَهَا ... لُحْبِّهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا
فَكَانَ حَظُّ ٱلْعَرُوسِ إِذْ بَرَقَ ... م ٱلصُّبْحُ دِمَاءً تَجْرِي سَبَائِبُهَا
وَأَقْفَرَ ٱلْخُضْرُ وَٱسْتُبِيحَ وَقَدْ ... أُلْهِبَ فِي خِدْرِهَا مَشَاجِبُهَا

٣٩٩ (133) وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عِمْرَانَ ٱلْجَدِيسِيُّ يَذْكُرُ مُلُوكَ ٱلْيَمَنِ (مجزوء ٱلكامل):

ذَهَبُوا كَأَنْ لَمْ يُخْلَقُوا ... وَٱلدَّهْرُ مِيعَادٌ مُدَنِّي
خَلَتِ ٱلْمَسَاكِنُ مِنْهُمُ ... مِنْ بَعْدِ حُجَّابٍ وَأَمْنِ

٤٠٠ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْقُرَشِيُّ يَذْكُرُ فِعْلَ الدَّهْرِ بِمُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ (بسيط):

مَنْ يَأْمَنُ ٱلدَّهْرَ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ مِنْ مَعْشَرٍ جَزَرُ
بَعْدَ ٱبْنِ مَرْوَانَ أَوْدَى بَعْدَ مَقْدُرَةٍ ... دَانَتْ لِهَيْبَتِهَا ٱلْأَمْصَارُ وَٱلْكُوَرُ
ثُمَّ ٱلْوَلِيدُ فَسَلْ عَنْهُ مَنَازِلَهُ ... بِٱلشَّامِ وَٱلشَّامُ مَعْسُولٌ لَهُ خَضِرُ
تُجْبَى إِلَيْهِ بِلَادُ ٱللهِ فَاطِبَةً ... اخْلَافُهَا ثَرَّةٌ لِأَمْرِهِ دِرَرُ
وَفِي سُلَيْمَانَ آيَاتٌ وَمَوْعِظَةٌ ... وَفِي هِشَامٍ لِأَهْلِ ٱلْعَقْلِ مُعْتَبَرُ
وَٱذْكُرْ أَبَا خَالِدٍ وَلَّى بِبَهْجَتِهِ ... رَيْبَ ٱلْمَنُونِ وَوَلَّى قَبْلَهُ عُمَرُ
وَفِي ٱلْوَلِيدِ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ مَوْعِظَةٌ ... لِكُلِّ مَنْ يَنْفَعُ ٱلتَّجْرِيبُ وَٱلْفِكَرُ
دَانَتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ طُرًّا وَهْيَ دَاخِرَةٌ ... لَا يَدْفَعُ ٱلذُّلَّ مِنْ أَقْطَارِهَا قُطُرُ
بَيْنَا لَهُ ٱلْمُلْكُ مَا فِي صَفْوِهِ كَدَرٌ ... إِذْ عَادَ رَنْقًا وَفِيهِ ٱلشَّوْبُ وَٱلْكَدَرُ
كَانُوا مُلُوكًا يَجُرُّونَ ٱلْجُيُوشَ بِمَا ... يَقِلُّ فِي جَانِبَيْهِ ٱلشَّوْكُ وَٱلشَّجَرُ
فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ ... قَفْرًا سِوَى ٱلذِّكْرِ وَٱلْآثَارِ إِنْ ذُكِرُوا

134

٤٠١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

وَمَنْ يَأْمَنُ ٱلْأَيَّامَ يَوْمًا يَرُعْنَهُ ... كَمَا رُبَّمَا قَدْ كُنَّ رَوْعًا فَوَاجِيَا
كَعَهْدِ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ فِي نُورِ مُلْكِهِ ... يَسُوسُ أُمُورًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا
صُرُوفُ ٱللَّيَالِي رُمْنَهُ فَفَجَعْنَهُ ... بِبَهْجَةِ نَفْسٍ كَانَ عَنْهَا مُحَامِيَا
عَدَوْنَ عَلَيْهِ وَهْوَ فِي دَارِ مُلْكِهِ ... وَكُنَّ عَلَى ٱلْمَغْبُوطِ قِدْمًا عَوَادِيَا

٤٠٢ وَقَالَ قُرْطُ بْنُ قُدَامَةَ ٱلْكَلْبِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ صَاحِبَ ٱلْمُلْكَيْنِ أَضْحَى ... تَخَرَّقُ فِي مَصَانِعِهِ ٱلْمَنُونُ
وَكَانَ عَلَيْهِ لِلْأَيَّامِ دَيْنٌ ... فَقَدْ قُضِيَتْ عَلَى ٱلْمَرْءِ ٱلدُّيُونُ
فَلَمْ أَرَ قَبْلَهُ حَيًّا وَمَيْتًا ... عَلَى ٱلْأَيَّامِ كَانَ وَلَا يَكُونُ

يَسِيرُ بِشَرْجَعٍ لَا وَصْلَ فِيهِ ... يَحَارُ الظَّنُّ فِيهِ وَالْعُيُونُ
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ... كَمَا عَكَفَتْ عَلَى الْأُسْدِ الْعَرِينُ
فَأَفْنَى مُلْكَهُ مَرُّ اللَّيَالِي ... وَدَهْرٌ فِي تَصَرُّفِهِ خَؤُونُ

٤٠٣ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يَذْكُرُ مَا أَفْنَى الدَّهْرُ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ (مجزوء الكامل): (135)

لَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا أَبَدًا ... خَلَدَ الَّذِينَ ثَوَوْا عَلَى الْحُجْرِ
وَالْحَارِثُ الْجَوْلَانُ مَاتَ بِهِ ... أَهْلُ الْمَآثِرِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
وَالسَّيِّدُ الدَّيَّانُ قَدْ وَرَدَتْ ... زُرْقُ الْمَنُونِ عَلَيْهِ بِالْقَهْرِ
لَمْ يُبْقِهَا مَالٌ وَلَا وَلَدٌ ... حَتَّى عَصَفْنَ بِهِ وَمَا يَدْرِي
وَالْمُنْذِرُ الْحَرَّابُ قَدْ صَبَحَتْ ... إِحْدَى الدَّوَاهِي الْأَيِّدِ النُّكْرِ

٤٠٤ وَقَالَ الْأَعْشَى (طويل):

وَمَرُّ اللَّيَالِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ ... يُزَعْزِعْنَ مُلْكًا أَوْ يُبَاعِدْنَ دَانِيَا
وَرَدْنَ عَلَى دَاوُدَ حَتَّى أَبَدْنَهُ ... وَكَانَ يُغَادِي الْعَيْشَ أَخْضَرَ صَافِيَا
وَلُقْمَانُ قَدْ حَاوَلْنَ إِتْلَافَ نَفْسِهِ ... وَكَانَ مُقِيمًا لَا يَخَافُ الدَّوَاهِيَا
وَحَطَّتْ بِأَسْبَابٍ لَهَا مُسْتَمِرَّةٍ ... أُذَيْنَةَ فِي مِحْرَابِ تَدْمُرَ ثَاوِيَا
وَتُبَّعُ قَدْ صُبَّتْ عَلَيْهِ بَصِيرَةٌ ... بِقَطْعِ الثَّنَايَا لَا تَهَابُ الْفَيَافِيَا
وَقَدْ أَقْصَدَتْ شَطْرَ الْكَتَائِبِ مُنْذِرًا ... وَعَمْرًا أَبَا الْقَابُوسِ وَالْمَرْءَ عَادِيَا
وَكَرَّتْ عَلَى رَبِّ الصَّوَافِنِ كَرَّةً ... تَفَادَتْ لَهُ صُمُّ الْجِبَالِ تَفَادِيَا
فَذَاكَ سُلَيْمَانُ الَّذِي سَخَّرَتْ لَهُ ... مَعَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الرِّيَاحَ الْمَرَاخِيَا
(136) فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا غَيْرَ رَبِّنَا ... لَكَانَ لَهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَالِيَا

٤٠٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

عُنِيتُ وَأَعْنَتْنِي اللَّيَالِي فَلَا أَرَى ... لِأَهْلِ نَعِيمٍ غِبْطَةً لَمْ تَتَصَرَّمِ
قَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ رَجَوْا أَنْ يُقَوِّمُوا ... بِلَا تَعَبٍ عَيْشًا فَلَمْ يَتَقَوَّمِ

فَكُلُّهُمُ لَمَّا رَأَى ٱلدَّهْرَ خَانَهُ ... أَقَرَّ عَلَى ذُلٍّ فَلَمْ يَتَرَمْرَمِ
وَمَا نَحْنُ إِلَّا كَٱلَّذِينَ تَفَارَطُوا ... وَإِنَّ ٱلَّذِي يَبْقَى لَكَٱلْمُتَقَدِّمِ

٤٠٦ وَقَالَ ٱبْنُ أَشْمَطَ ٱلْعَبْدِيُّ (مجزوء الكامل):

أَ أُمَامَ إِنَّ ٱلدَّهْرَ أَهْـلَكَ صَرْفُـهُ إِرَمًا وَعَادَا
وَٱحْتَطَّ دَاوُدَ وَأَخْـرَجَ مِنْ مَسَاكِنِهَا إِيَادَا
وَسَمَا فَأَدْرَكَ أَسْعَدَ م ٱلْخَيْرَاتِ قَدْ جَمَعَ ٱلْعَتَادَا
ٱلْبَيْضَ وَٱلْحَلَقَ ٱلْمُضَا عَفْ نَسْجُهُ وَحَوَى ٱلتِّلَادَا
وَلَهُ ٱلْكَتَائِبُ يَجْلُبُونَ ٱلْخَيْلَ شُقْرًا أَوْ وِرَادَا
فَٱحْتَطَّهُ وَٱلدَّهْرُ يُعْقِبُ بَعْـدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا
فَكَأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلتَّفَـكُّرَ حِينَ بَادَا

٤٠٧ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط) : (137)

اَلدَّهْرُ إِنْ سَرَّ يَوْمًا لَا قِوَامَ لَهُ ... اَحْدَاثُهُ تَصْدَعُ ٱلرَّاسِي مِنَ ٱلْعَلَمِ
يَسْتَنْزِلُ ٱلطَّيْرَ كَرْهًا مِنْ مَنَازِلِهَا ... اِلَى ٱلْمَنِيَّةِ وَٱلْآسَادَ فِي ٱلْأَجَمِ
وَيَسْلُبُ ٱلْآمِنَ ٱلْمُغْتَرَّ نِعْمَتَـهُ ... وَيَلْحَقُ ٱلْمَوْتُ بِٱلْهَيَّابَـةِ ٱلْبَرِمِ
مَنْ يَأْمَنُ ٱلدَّهْرَ أَوْ يَرْجُو ٱلْخُلُودَ بِهِ ... بَعْدَ ٱلَّذِينَ مَضَوْا فِي سَالِفِ ٱلْأُمَمِ
لَيْسَ ٱمْرُؤٌ كَانَ فِي عَيْشٍ يُسَرُّ بِهِ ... يَوْمًا بِأَخْلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ
يَهْوَى ٱلْخُلُودَ وَقَدْ خُطَّتْ مَنِيَّتُهُ ... وَلَا مَرَدَّ لِأَمْرٍ خُطَّ بِٱلْقَلَمِ
لَا بُدَّ أَنَّ ٱلْمَنَايَا سَوْفَ تُدْرِكُهُ ... وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ ٱلْهَرَمِ
اَيْنَ ٱبْنُ حَرْبٍ وَقَوْمٌ لَا أُحِسُّهُمُ ... كَانُوا قَرِيبًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي ٱلْحَكَمِ
بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ بَاقِيَةٌ ... تِلْكُمْ مَعَالِمُهُمْ فِي ٱلنَّاسِ لَمْ تُرَمِ

٤٠٨ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ عُفْفَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (مجزوء الكامل):

إِنَّ ٱمْرَءًا يَرْجُو ٱلْخُلُو دَ لَمُسْتَعَارُ(١ ٱللُّبِّ أَخْرَقْ
أَيَظُنُّ أَنْ يَبْقَى وَلَا يَبْقَى لِحَدِّ ٱلسَّيْفِ رَوْنَقْ

٤٠٩ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

أَلَمْ تَرَ ٱلْمَرْءَ نَصْبًا لِلْحَوَادِثِ مَا تَنْفَكُّ فِيهِ سِهَامُ ٱلدَّهْرِ تَنْتَضِلُ
إِنْ يُعْجِلِ ٱلْمَوْتُ يَحْمِلْهُ عَلَى وَضَحٍ لَجْبٍ مَوَارِدُهُ مَسْلُولَةٌ ذُلُلُ
(138) وَإِنْ تَمَادَتْ بِهِ ٱلْأَيَّامُ فِي عُمُرٍ يَخْلُقْ كَمَا رَثَّ بَعْدَ ٱلْجِدَّةِ ٱلْحُلَلُ
ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى أَنْ يَسْتَمِرَّ بِهِ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ وَلَوْطَالَتْ بِهِ ٱلطِّيَلُ
وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ دَوَائِرِهِ حَيٌّ جَبَانٌ وَلَا مُسْتَأْسِدٌ بَطَلُ
وَلَا دَفِينُ غَيَابَاتٍ لَهُ نَفَقٌ تَحْتَ ٱلتُّرَابِ وَلَا صَوْتٌ وَلَا وَعَلُ
بَلْ كُلُّ شَيْءٍ سَيُبْلِي ٱلدَّهْرُ جِدَّتَهُ حَتَّى يَبِيدَ وَيَبْقَى ٱللهُ وَٱلْعَمَلُ

٤١٠ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ (كامل):

لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَٱنْتَظِرْ أَبِأَرْضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ يَبْكِي عَلَيْكَ مُقَنَّعٌ لَا تَسْمَعُ

٤١١ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ غَزَالَةَ ٱلسَّكُونِيُّ (بسيط):

لَا يُوئِلُ ٱلدَّهْرُ مِنْ صَرْفِ ٱلرَّدَى أَحَدًا وَٱلْمَوْتُ إِنْ آلَ مِنْهُ هَارِبٌ لَحِقَا

الباب الخمسون

فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقريبهم الآجال

٤١٢ (139) قَالَ أَبُو قُلَابَةَ ٱلطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَتْ لِغَيْرِهِ (بسيط):

إِنَّ ٱلرَّشَادَ وَإِنَّ ٱلْغَيَّ فِي قَرَنٍ بِكُلِّ ذٰلِكَ يَأْتِيكَ ٱلْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ ٱلْمَنَايَا بِجَنْبَيْ كُلِّ إِنْسَانِ

(١ وفي هامش الكتاب: مُستطار وهي الرواية الصحيحة

٤١٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل):

غَلَبَ ٱلزَّمَانُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبٍ ... دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودُ
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلُهُ ... وَكِلَاهُمَا بَعْدَ ٱلْمَضَاءِ يَعُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ ... لَمْ يَنْتَقِصْ وَضَعُفْتُ وَهْوَ شَدِيدُ

٤١٤ وَقَالَ شُجَاعُ بْنُ سِبَاعٍ ٱلضَّبِّيُّ (وافر):

وَأَفْنَانِي وَمَا يَفْنَى نَهَارٌ ... وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ
وَمُشْتَهَرٌ مُهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ ... وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ

٤١٥ وَقَالَ ذُو أَرْفَعَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (وافر):

أَرَانِي كُلَّمَا هَرَّمْتُ يَوْمًا ... أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ
يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَيَأْبَى لِي شَبَابِي مَا يَعُودُ

٤١٦ وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

غَدَا فَتَيَا دَهْرٍ وَمَرَّ عَلَيْهِمِ ... نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَلْحَقَانِ ٱلْقَرَائِبَا
(140) إِذَا لَقِيَا جُبًّا جَمِيمًا بِغِبْطَةٍ ... أَنَاخَ بِهِمْ حَتَّى يَلَاقُوا ٱلْعَجَائِبَا

٤١٧ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

أَ تَهْزَأُ مِنِّي أُمُّ عَمْرَةَ إِنْ رَأَتْ ... نَهَارًا وَلَيْلًا بَلَّيَانِي فَأَسْرَعَا
فَإِنْ أَكُ لَاقَيْتُ ٱلدَّهَارِيرَ مِنْهُمَا ... فَقَدْ أَفْنَيَا لُقْمَانَ قَبْلُ وَتُبَّعَا

٤١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَهْتَمِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

تَطَاوَحَنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ ... هُمَا بَلَّيَا جِسْمِي وَكُلُّ فَتًى بَالِ
إِذَا مَا سَلَخْتَ ٱلدَّهْرَ (1 أَهْلَلْتَ مِثْلَهُ ... كَفَى فَاتِلًا سَلْخِي ٱلشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

٤١٩ وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (بسيط):

يَسْعَى ٱلْفَتَى وَحِمَامُ ٱلْمَوْتِ يُدْرِكُهُ ... وَكُلُّ يَوْمٍ يُدَنِّي ٱلْفَتَى أَجَلَا

٤٢٠ وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (منسرح):

• أَهْلَكَهُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ مَعًا ... وَٱلدَّهْرُ يَعْدُو مُفَتِّلًا جَذَعَا

(1 وفي الهامش: الشهر وهو اصح

٤٢١ وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ ٱلْعُكْلِيُّ (طويل):

تَدَارَكَ مَا قَبْلَ ٱلشَّبَابِ وَبَعْدَهُ ... مِنَ ٱلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَمُرُّ وَأَغْفَلُ

٤٢٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ ٱلتَّمِيمِيُّ (وافر):

وَكَمْ قَاسَيْتَ مِنْ سَنَةٍ جَمَادٍ ... تَعَضُّ ٱللَّحْمَ مَا دُونَ ٱلْعُرَاقِ

(141) إِذَا أَفْنَيْتَهَا بُدِّلْتُ أُخْرَى ... أُعَدُّ شُهُورَهَا عَدَدَ ٱلْأَوَاقِ

فَأَفْنَتْنِي ٱلسُّنُونَ وَلَيْسَ تَفْنَى ... وَتَعْدَادُ ٱلْأَهِلَّةِ وَٱلْمَحَاقِ

٤٢٣ وَقَالَ سَامَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (بسيط):

اَلدَّهْرُ يَوْمَانِ لَيْلٌ لَا خَفَاءَ بِهِ ... وَذُو حُجُولٍ تَرَى أَقْرَانَهُ جُدُدَا

لَا يَبْلَيَانِ وَيَبْلَى مَا سِوَاءُهُمَا ... مِنْ قَبْلِنَا أَفْنَيَا ٱلْأَمْوَالَ وَٱلْوَلَدَا

٤٢٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَارِقٍ (طويل):

مَتَى يَشْتَمِلْ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ ... يَلُحْ مِنْهُمَا فِي عَارِضَيْكَ قَتِيرُ

جَدِيدَانِ يَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ ... حَثِيثَانِ هٰذَا رَائِحٌ وَبَكُورُ

٤٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

إِذَا مَا لَيْلَةٌ مَرَّتْ وَيَوْمٌ ... أَتَى يَوْمٌ وَلَيْلَتُهُ جَدِيدُ

أَبَادَ ٱلْأَوَّلِينَ وَكُلَّ قَرْنٍ ... وَعَادًا مِثْلَ مَا بَادَتْ ثَمُودُ

٤٢٦ وَقَالَ كَلَابُ بْنُ أَوْسٍ (طويل):

وَأَفْنَى شَبَابِي مَرُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَنَقْصُ ٱلْقُوَى مِنْ لَيِّ مَرَّتِيَ ٱلشَّزْرِ

وَعَامٌ أَقَاسِيهِ فَيَرْجِعُ مِثْلُهُ ... وَشَهْرٌ إِذَا وَلَّى رَمَانِي إِلَى شَهْرِ

٤٢٧ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (142):

وَإِنَّمَا قُوَّةُ ٱلْإِنْسَانِ مَا عُمِرَتْ ... عَادِيَّةٌ كَارْتِدَادِ ٱلثَّوْبِ لِلسَّانِ (كذا)

إِنْ يَسْلَمِ ٱلْمَرْءُ مِنْ قَتْلٍ وَمِنْ مَرَضٍ ... فِي لَذَّةِ ٱلْعَيْشِ أَبْلَاهُ ٱلْجَدِيدَانِ

٤٢٨ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ ٱلَّذِي هُوَ غَالَهُمْ ... قَدْ غَالَ حِمْيَرَ قَبْلَهَا ٱلصَّبَّاحَا

وَٱلتُّبَّعَيْنَ وَذَا نُوَاسٍ عَنْوَةً ... وَعَلَى أُذَيْنَةَ سَلَّبَ ٱلْأَنْوَاحَا
مَا لَبِثَ ٱلْفَتَيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ ... وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرَا مِفْتَاحَا

٤٢٩ وَقَالَ رُؤْبَةُ بْن عَجَّاجٍ (رجز):

إِذَا ٱلْجَدِيدَانِ ٱسْتَدَارَا أَلْحَقَا ... بِٱلْأَوَّلِينَ ٱلْآخِرِينَ رُفَقَا
كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ بِنَا وَٱنْطَلَقَا ... وَلَا يُجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا
وَإِنْهُمَا بَيْنَ ٱلْجَمِيعِ فَرَّقَا ... فُرْقَةَ مَوْتٍ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

٤٣٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلْمَى ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ عَقْبُ يَوْمِهَا ... حَثِيثٌ إِذَا مَا ٱللَّيْلُ عَنْهُ تَحَوَّلَا(١
يَكُرَّانِ هٰذَا ثُمَّ هٰذَا عَلَى ٱلْفَتَى ... مُقَارَضَةً إِنْ أَبْطَأَا أَوْ تَعَجَّلَا
وَلَا يُلْبِثُ ٱلْإِنْسَانَ مَرُّهُمَا بِهِ ... وَإِنْ كَانَ أَبْقَى مِنْ حِجَارَةِ يَذْبُلَا
وَطَسْمًا بِأَعْرَاضِ ٱلْيَمَامَةِ أَهْلَكَا ... وَذَا جَدَنٍ وَقَبْلَهُ رَبَّ مَوْكَلَا

الباب الحادي والخمسون (143)

فيما قيل فيما يصير اليهِ مَن تمنَّى البقاء وطال عمرهُ

٤٣١ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (مجزوء ٱلكامل):

ٱلْمَرْءُ يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ م وَطُولُ عَيْشٍ مَا يَضُرُّهْ
تَذْوَى نَضَارَتُهُ وَيَعْبُرُ م بَعْدَ حُلْوِ ٱلْعَيْشِ مُرُّهْ
وَتَتَابُعُ ٱلْأَحْدَاثُ حَتَّى م مَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهْ

٤٣٢ وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (بسيط):

يَوَدُّ ٱلْفَتَى طُولَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلْغِنَى ... فَكَيْفَ يَرَى طُولَ ٱلسَّلَامَةِ يَفْعَلُ

(١ ورد في الهامش ما نصُّهُ: في حِفْظِي هٰكذَا كَانَ شَيْخِي يُنْشِدُ كَثِيرًا:
وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا ... يَكُرَّانِ فِي سَبْتٍ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتِ
فَقُلْ لِجَدِيدِ ٱلثَّوْبِ لَا بُدَّ مِنْ بِلًى ... وَقُلْ لِٱجْتِمَاعِ ٱلشَّمْلِ لَا بُدَّ مِنْ شَتِّ

يَرُدُّ ٱلْفَتَى بَعْدَ ٱعْتِدَالٍ وَصِحَّةٍ يَنُوءُ إِذَا رَامَ ٱلْقِيَامَ فَيَحْمِلُ

٤٣٣ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حُدْلَمٍ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

مَنْ لَا تُعَالِجْهُ مَنِيَّتُهُ يُتْرَكْ إِلَى كَافٍ مِنَ ٱلْهَرَمِ
وَٱلْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَتُهُ وَقْفٌ عَلَى ٱلْحَدَثَانِ وَٱلْأَلَمِ

٤٣٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ أَسَدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (وافر):

يَوَدُّ ٱلْمَرْءُ لَوْ نَفِدَ ٱللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا

٤٣٥ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ (طويل): (144)

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

٤٣٦ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ ٱلطَّائِيُّ (مجزوء الكامل):

ٱلْمَرْءُ يَبْكِي لِلسَّلَا مَةِ وَٱلسَّلَامَةُ قَدْ تَحُصُّهْ

الباب الثاني والخمسون

فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقُّبه وقلّة الحيل فيه

٤٣٧ قَالَ سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ ٱلطَّائِيُّ (متقارب):

أَلَا إِنَّنِي هَالِكٌ ذَاهِبُ فَلَا تَحْسِبُوا أَنَّنِي كَاذِبُ
لَبِسْتُ شَبَابِي فَأَفْنَيْتُهُ وَأَدْرَكَنِي ٱلْبَطَلُ ٱلْغَالِبُ

٤٣٨ وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ (رجز):

أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى وَيَبْقَى وَلَدِي وَأَنْ تَدُومَ قُوَّتِي وَجَلَدِي
مُوَفَّرًا عَلَيَّ مَا تَحْوِي يَدِي وَهٰذِهِ أَمَانِيَاتُ ٱلْفَنَدِ

٤٣٩ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ ٱلْخَرْشُبِ أَحَدُ بَنِي أَنْمَارِ بْنِ بَغِيضٍ وَقَدْ رُوِيَتْ لِغَيْرِهِ أَيْضًا (طويل):

وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ ٱلْهُنَيْدَةَ عَاشَهَا وَتِسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قُوِّمَ فَٱنْصَافَا
وَعَاوَدَ عَقْلًا بَعْدَ مَا فَاتَ عَقْلُهُ وَرَاجَعَهُ شَرْخُ ٱلشَّبَابِ ٱلَّذِي فَاتَا

(145) وَعَادَ سَوَادُ ٱلرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَلٰكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَاتَا

٤٤٠ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَزْنٍ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي غُمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ اَرَاجِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ
إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ وَقَائِفُ

٤٤١ وَقَالَ ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

وَلَوْ كُنْتُ فِي بَيْتٍ تُسَدُّ خُصَاصُهُ حَوَالَيَّ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرَةَ مَجْلِسُ
وَلَوْ كَانَ عِنْدِي حَازِيَانِ وَكَاهِنٌ وَعَلَّقَ أَنْحَاسًا عَلَيَّ ٱلْمُنَجِّسُ(1)
إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ مُعَفْرِسُ

٤٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَوْ كُنْتُ فِي غُمْدَانَ لَسْتُ بِبَارِحٍ مِنْهُ وَشُدَّ خُصَاصُهُ بِٱلطِّينِ
عِنْدِي شَرَابٌ مَا ٱشْتَهَيْتُ وَمَأْكَلٌ جَاءَتْ إِلَيَّ مَنِيَّتِي تَبْغِينِي

٤٤٣ وَقَالَ عَامِرُ ٱلْجَرْمِيُّ (وافر):

وَلَوْ أَنِّي حَلَلْتُ بِذِي دُرُوٍّ (؟) يَبِيتُ عَلَى مَنَاكِبِهِ ٱلضَّرِيبُ
مِزَلِّ ٱلْمُرْتَقَى لِلرِّيحِ فِيهِ غِنَاءٌ بِٱلْأَصَايِلِ أَوْ نَحِيبُ
إِذًا لَسَعَتْ لَهُ ٱلْأَيَّامُ حَتَّى تَحُلَّ عَلَيَّ فَاقِرَةٌ ذَنُوبُ
وَلَا بَبْقَى لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ إِلَّا يَرَمْرَمُ أَوْ عَمَايَةُ أَوْ عَسِيبُ

٤٤٤ (146) وَقَالَ مَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاحِ م ٱلدَّهْرِ تُغْنِي عَنْهُ سَنَامُ عَنَاقِ
قَدْ تَبَيَّنْتُ فِي ٱلْخُطُوبِ ٱلَّتِي م قَبْلِي فَمَا بَعْدَهَا إِلَى ٱلْيَوْمِ بَاقِي
وَأَرَى ٱلشَّاهِقَ ٱلْمُدِلَّ بِهِ ٱلْأَرْ وَى دُونَ ٱلسَّحَابِ وَعُرَ ٱلْمَرَاقِي
وَذِلَالُ(2) ٱلْعَزِيزِ بِٱلْجَمْعِ ذِي ٱلْأَرْ كَانِ كُلًّا مَعَادُهُ غَيْرُ وَاقِي

(1) كذا في الاصل. وفي الهامش: وعلّق انجاساً عليَّ المنجّس. وهو الصواب
(2) وفي الهامش: دلال. وهو اصح

لَا يُعَرِّي رَيْبُ ٱلْمَنُونِ ذَوِي ٱلْعَيْشِ م وَلَا مَنْ حَيَاتُهُ بِرَمَاقِ
كُلُّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هَادٍ جَرَّ عَيْنٍ يُغْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

٤٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَيْبَ ٱلدَّهْرِ يَعْلُو أَخَا ٱلنَّجَدَاتِ وَٱلْحِصْنَ ٱلْحَصِينَا
وَلَمْ تَلْقَ ٱلْفَتَى يَبْقَى لِشَيْءٍ وَلَوْ أَثْرَى وَلَوْ وَلَدَ ٱلْبَنِينَا
وَإِنْ أَغْفَلْنَ ذَا جَدٍّ عَظِيمٍ عَلِقْنَ بِهِ وَإِنْ أَمْهَلْنَ حِينَا

٤٤٦ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

وَأَرَى ذَا ٱلْعَيْشِ لَا تُحْرِزُهُ لُمْعَةٌ يَعْمُرُ أَوْ غَيْبُ وَطَنْ
هَلْ لَهُ إِنْ لَمْ يَمُتْ فِي قَمَصٍ مِنْ غِنَاهُ غَيْرُ قَبْرٍ وَكَفَنْ
بَيْنَمَا يَغْبِطُهُ أَشْيَاعُهُ قَلَبَ ٱلدَّهْرُ لَهُ ظَهْرَ ٱلْمِجَنْ

٤٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف): (147)

قَدْ يَنَامُ ٱلْفَتَى صَحِيحًا فَيَرْدَى وَلَقَدْ بَاتَ آمِنًا مَسْرُورَا
لَا أَرَى ٱلْمَوْتَ يَسْبِقُ ٱلْمَوْتَ شَيْءٌ نَغَّصَ ٱلْمَوْتُ ذَا ٱلْغِنَى وَٱلْفَقِيرَا
يُدْرِكُ ٱلْأَعْصَمَ ٱلْفَرُورَ وَيُرْدِي م ٱلطَّيْرَ فِي ٱلنِّيقِ بَيْتَيْنِ ٱلْوُكُورَا
أَيُّهَا ٱلنَّائِمُ ٱلْمُغَفَّلُ أَبْصِرْ اَنْ تَكُونَ ٱلْمُبَادَرَ ٱلْمَبْدُورَا
كَمْ تَرَى ٱلْيَوْمَ مِنْ صَحِيحٍ مُعَافًى وَغَدًا حَشْوَ رِيطَةٍ مَقْبُورَا
اَيْنَ أَيْنَ ٱلْفِرَارُ مِمَّا سَيَأْتِي لَا أَرَى طَائِرًا نَجَا إِنْ يَطِيرَا

٤٤٨ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ (كامل):

وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِغَدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
اِنَّ ٱلثَّرَاءَ هُوَ ٱلْخُلُودُ وَإِنَّ م ٱلْمَرْءَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ ٱلْعُدْمُ
اِنِّي وَجَدِّكَ مَا تُخَلِّدُنِي مِئَةٌ يَطِيرُ عَفَاؤُهَا أُرْمُ
وَلَئِنْ بَنَيْتُ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصُمُ

لِيَقِينَنِي عَنِّي ٱلْمَنِيَّةَ إِنَّ م ٱللهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ

٤٤٩ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِٱلرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ نَشِيبَةُ وَٱلطُّرَّاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
وَلَوْ أَنَّنِي ٱسْتَوْدَعْتُهُ ٱلشَّمْسَ لَٱرْتَقَتْ إِلَيْهِ ٱلْمَنَايَا عَيْنُهَا أَوْ رَسُولُهَا

٤٥٠ وَقَالَ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ ٱلْإِيَادِيُّ (مجزوء الكامل): (148)

فِي ٱلذَّاهِبِينَ ٱلْأَوَّلِينَ م مِنَ ٱلْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرْ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا تَمْضِي ٱلْأَصَاغِرُ وَٱلْأَكَابِرْ
لَا يَرْجِعُ ٱلْمَتْرُوكُ مِنْهُمْ إِلَيَّ م وَلَا مِنَ ٱلْبَاقِينَ غَابِرْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ ٱلْقَوْمُ صَائِرْ

٤٥١ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ فَإِذَا ٱلْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
وَإِذَا ٱلْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

٤٥٢ وَقَالَ آخَرُ (منسرح):

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ تُرَى لَفَاتَ أَبُو حَيَّانَ لَا عَاجِزٌ وَلَا وَكَلُ
ٱلْحُوَّلُ ٱلْقُوَّلُ ٱلْأَرِيبُ وَلَنْ تُدْفَعَ وَقْتَ ٱلْمَنِيَّةِ ٱلْحِيَلُ

٤٥٣ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ تَوْبَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَائِتَ ٱلْمَوْتِ أَحْرَزَتْ عَمَايَةُ إِذْ رَاحَ ٱلْأَغَرُّ ٱلْمُوَقَّفُ
يَرُودُ بِأَرْضٍ مَاؤُهَا فِي قِلَاتِهَا يُصِيفُ بِهَا بَعْدَ ٱلرَّبِيعِ وَيُخْرِفُ
إِذَا شَاءَ طَلَّعَ أَوْ أَرَاكٌ وَسَخْبَرٌ لَدَيْهِ وَذُو ظِلٍّ مِنَ ٱلْغَارِ أَجْرَفُ
يُكَسِّرُ أَطْرَافَ ٱلْبَشَامِ بِرَوْقِهِ وَمِنْ دُونِهِ هَضْبٌ مُنِيفٌ وَنَفْنَفُ
(149) فَمَا زَالَ عَنْهُ ٱلْحَيْنُ حَتَّى سَمَا لَهُ أَبُو صِبْيَةٍ طَاوٍ مِنَ ٱلزَّادِ أَعْجَفُ

يُعَالِجُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَبِكَفِّهِ (١ مُذَرَّبَةٌ زُرْقٌ وَفَرْعٌ مُعَطَّفُ

٤٥٤ وَقَالَ جِذْلُ بْنُ أَشْمَطَ الْعَبْدِيُّ (منسرح):

لَا يَنْفَعُ الْهَارِبَ الْفِرَارُ مِنَ الْـ ـمَوْتِ إِذَا مَا تَقَارَبَ الْأَجَلُ
تَعْدُو الْمَنَايَا عَلَى أُسَامَةَ فِي الْـ ـخَمِيسِ عَلَيْهِ الطَّرْفَاءُ وَالْأَسَلُ
وَتَصْرَعُ الطَّائِرَ الْمُدَوِّمَ فِي الْـ ـجَوِّ وَيَشْقَى بِرَيْبِهِ الْوَعِلُ

٤٥٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى بِجَبْلَيْهِ عَانِيَا
يَرُوحُ وَيَغْدُو وَالْمَنِيَّةُ قَصْدُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُلَاقِيَ الدَّوَاهِيَا
ضَلَالٌ لِمَنْ يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى صُرُوفَ اللَّيَالِي يَقْتَلِعْنَ الرَّوَاسِيَا

٤٥٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَأْتِي بِصَرْفِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحْوِي الْبِلَادُ مِنَ الْإِنْسِ
وَلَوْ لَمْ يَمُتْ مِمَّنْ تَرَى غَيْرُ وَاحِدٍ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَخَافَ عَلَى نَفْسِي

٤٥٧ وَقَالَ ايْضًا (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي أَعْلَى عَمَايَةَ يَافِعًا مَعَ الْعُصْمِ دُونِي صَخْرُهَا وَجُنُودُهَا
(١٥٠ إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَحُثُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ يَقُودُهَا

الباب الثالث والخمسون

فيما قيل في التبرُّم بالحياة والملالة من طول العمر

٤٥٨ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالِ هٰذِي النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ
وَغَنِيتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

٤٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

فَمَتَى أَهْلِكْ لَا أَحْفِلْهُ بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلْ

(١ كذا في الهامش وهو الصواب . وفي الاصل ويكفُّهُ

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ مَلِلْنَا طُولَهَا وَجَدِيرٌ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يَمَلْ

٤٦٠ وَقَالَ ٱلْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ (كامل):

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَعَمِرْتُ مِنْ عَدَدِ ٱلسِّنِينِ مِئِينَا
مِئَةٌ مَضَتْ مِئَتَانِ لِي مِنْ بَعْدِهَا وَٱزْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ ٱلشُّهُورِ سِنِينَا

٤٦١ وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَإِنَّ ٱمْرَءًا قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَةٍ لَمْ يَسْأَمِ ٱلْعَيْشَ جَاهِلُ
مَضَتْ مِئَتَانِ غَيْرَ سِتٍّ وَأَرْبَعٍ وَذَلِكَ مِنْ عَدِّ ٱللَّيَالِي قَلَائِلُ

٤٦٢ (١٥١) وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ كَعْبٍ ٱلْأَوْسِيُّ (وافر):

لَقَدْ صَاحَبْتُ أَقْوَامًا فَأَمْسَوْا خُفَاتًا مَا يُجَابُ لَهُمْ دُعَاءُ
مَضَوْا قَصْدَ ٱلسَّبِيلِ وَخَلَّفُونِي فَطَالَ عَلَيَّ بَعْدَهُمُ ٱلثَّوَاءُ
فَأَصْبَحْتُ ٱلْغَدَاةَ رَهِينَ بَيْتِي وَأَخْلَفَنِي مِنَ ٱلدَّهْرِ ٱلرَّجَاءُ

٤٦٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ رَدَّادَةَ ٱلنَّخَعِيُّ (رجز):

لَمْ يَبْقَ يَا أَسْمَاءُ مِنْ لِدَاتِي أَبُو بَنِينَ لَا وَلَا بَنَاتِ
وَلَا عَقِيمٍ غَيْرِ ذِي ثَبَاتِ مِنْ مَسْقَطِ ٱلشَّحْرِ إِلَى ٱلْفُرَاتِ
إِلَّا يُعَدُّ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلْأَمْوَاتِ هَلْ مُشْتَرٍ أَبِيعُهُ حَيَاتِي

٤٦٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِّرْتُ حَتَّى مَا أُبَالِي أَحَتْفِي فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءِ
وَحَقَّ لِمَنْ أَتَى مِائَتَانِ عَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَمَلَّ مِنَ ٱلثَّوَاءِ

٤٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

أَبَنِيَّ إِنْ أَهْلَكْ فَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ
وَتَرَكْتُكُمْ أَبْنَاءَ سَا دَاتٍ زِنَادُكُمُ وَرِيَّهْ
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ ٱلْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا ٱلتَّحِيَّهْ

(152) وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى فَلْيَهْلِكَنْ وَبِهِ بَقِيَّهْ
مِنْ أَنْ يُرَى هَرِمًا يُقَا دُ كَمَا تُقَادُ بِهِ ٱلْمَطِيَّهْ

٤٦٦ وَقَالَ مُحَصِّنُ بْنُ عُتْبَانَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

أَلَا يَا سَلْمَ إِنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَكِنِّي ٱمْرُؤٌ قَوْمِي شَعُوبُ
دَعَانِي ٱلدَّاعِيَانِ فَقُلْتُ إِيبَا فَقَالَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى يُجِيبُ
أَلَا يَا سَلْمَ أَعْيَتْنِي ٱللَّيَالِي فَمَشْيِي حِينَ أُعْجِلُهُ دَبِيبُ
وَصِرْتُ رَذِيَّةً فِي ٱلْبَيْتِ كَلًّا تَأَذَّى بِيَ ٱلْأَبَاعِدُ وَٱلْقَرِيبُ

٤٦٧ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا أَصْبَحَ ٱلْمَرْءُ ٱلَّذِي كَانَ حَازِمًا يُحَلُّ بِهِ حَلَّ ٱلْجَوَارِي وَيُرْحَلُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ يُرِيدُهُ وَتَكْفِينُهُ مَيْتًا أَعَفُّ وَأَجْمَلُ
أَتَانِي رَسُولُ ٱلْمَوْتِ يَا مَرْحَبًا بِهِ وَيَا حَبَّذَا هُوَ مُرْسَلًا حِينَ يُرْسَلُ

٤٦٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْخُزَاعِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِّرْتُ حَتَّى مَلَّ أَهْلِي ثَوَائِي عِنْدَهُمْ وَسَئِمْتُ عُمْرِي
وَحُقَّ لِمَنْ أَتَى مِئَتَانِ عَامًا عَلَيْهِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
يَمَلُّ مِنَ ٱلثَّوَاءِ وَصُبْحِ يَوْمٍ يُغَادِيهِ وَلَيْلٍ بَعْدُ يَسْرِي
(153) فَبَلَّى جِدَّتِي وَتَرِكْتُ شِلْوًا وَبَاحَ بِمَا أُجِنَّ ضَمِيرُ صَدْرِي

الباب الرابع والخمسون

فيما قيل في تحكيم الدهر الانسانَ بالتجارب والعظات

٤٦٩ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

أَعَاذِلَ مَنْ لَمْ تُحْكِمِ ٱلنَّفْسُ خَالِيًا عَنِ ٱلْجَهْلِ لَمْ يَرْشُدْ لِقَوْلِ مُفَنِّدِ
كَفَى وَاعِظًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ عُمْرِهِ تَرُوحُ لَهُ بِٱلْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي

٤٧٠ وَقَالَ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

وَفِي ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَيَّامِ لِلْمَرْءِ وَاعِظٌ وَتَصْرِيفُ مَا يَبْدُو لَهُ وَٱلْمَغِيبُ

٤٧١ وَقَالَ ٱلْأَغَرُّ ٱلسَّنِّيُّ (وافر):

لَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحْتَاجُ فِيمَا بَلَوْتُ مِنَ ٱلْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ
وَذٰلِكَ أَنَّنِي أَدَّبْتُ نَفْسِي وَمَاحَلْتُ ٱلرِّحَالَ(١ ذَوِي ٱلْمِحَالِ

٤٧٢ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

إِذَا مَا رَأَيْتَ ٱلسِّنَّ لَا تَعِظِ ٱمْرَأً قَدِيمًا وَقَدْ قَاسَى ٱلْأُمُورَ وَجَرَّبَا
فَدَعْهُ وَمَا ٱسْتَهْوَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ وَنَكِّبْ عَنْهُ كَيْفَ تَنَكَّبَا

٤٧٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (154)

حَلَبْتُ خُلُوفَ ٱلدَّهْرِ كَهْلًا وَيَافِعًا وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمَتْنِي ٱلتَّجَارِبُ

٤٧٤ وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

عَرَفْتُ ٱللَّيَالِي بُؤْسَهَا وَنَعِيمَهَا وَحَنَّكَنِي صَرْفُ ٱلزَّمَانِ وَأَدَّبَا

٤٧٥ وَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ حَزْنَةَ (كامل):

وَلَقَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ وَعَرَفْتُ مَا آتِي مِنَ ٱلْأَمْرِ

الباب الخامس والخمسون

فيما قيل في الشماتة وتحذير عاقبتها

٤٧٦ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ رَفَّعَ عَنْ أُنَاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنَاخَ بِآخَرِينَ
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى ٱلشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٧٧ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

أَيُّهَا ٱلشَّامِتُ ٱلْمُعَيِّرُ بِٱلدَّهْرِ م أَ أَنْتَ ٱلْمُبَرَّأُ ٱلْمَوْفُورُ

(١ وفي الحاشية: الرجال . وهو الصواب

أَمْ لَدَيْكَ ٱلْعَهْدُ ٱلْوَثِيقُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ خَلَّدْنَ أَوْ كَا نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

٤٧٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل): (١٥٥)

لَا يَفْرَحَنَّ ٱلشَّامِتُونَ فَإِنَّمَا يَعِيشُونَ بَعْدَ ٱلذَّاهِبِينَ لَيَالِيَا
وَلَا تَحْسِبُوا ٱلْآجَالَ مِنْهُمْ بَعِيدَةً فَإِنَّ قَرِيبًا كُلُّ مَا كَانَ جَائِيَا

٤٧٩ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (خفيف):

قُلْ لِمَنْ كَانَ شَامِتًا بِيَزِيدٍ مَا جَنَاهُ ٱلزَّمَانُ شَيْئًا بَدِيًّا
وَكَذَاكَ ٱلزَّمَانُ يَعْصِفُ بِٱلْمَرْ ءِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ ذَاكَ رَخِيًّا

٤٨٠ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (بسيط):

يَا أَيُّهَا ٱلشَّامِتُ ٱلْمُبْدِي عَدَاوَتَهُ مَا بِٱلْمَنَايَا ٱلَّتِي عَيَّرْتَ مِنْ عَارِ
تُرَاكَ تَنْجُو سَلِيمًا مِنْ غَوَائِلِهَا هَيْهَاتَ لَا بُدَّ أَنْ يَسْرِي بِكَ ٱلسَّارِي

٤٨١ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَنْ مَرَّ بِٱلْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوْا بِهِ مَعَرَّةَ يَوْمٍ لَا تُوَارَى كَوَاكِبُهْ
فَقُلْ لِلَّذِي يُبْدِي ٱلشَّمَاتَةَ جَاهِدًا سَيَأْتِيكَ كَأْسٌ أَنْتَ لَا بُدَّ شَارِبُهْ

٤٨٢ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

تَهَادَى رِجَالٌ إِنْ مَرِضْتُ بِشَارَةً بِذَاكَ وَأَيُّ ٱلنَّاسِ سَالَمَهُ ٱلدَّهْرُ
وَإِنَّ ٱمْرَءًا بِٱلْمَوْتِ أَصْبَحَ شَامِتًا لَرَهْنٌ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ غَرَّهُ ٱلْعُمْرُ
فَإِنْ مُتُّ فَٱسْدُدْ مَا سَدَدْتُ وَلَا تَهِنْ إِذَا قِيلَ يَوْمًا مَنْ لِهَاتِيكُمُ ٱلثَّغْرُ
(١٥٦) وَإِلَّا فَلَا يُغْمِكَ أَنِّي ٱبْنُ حُرَّةٍ صَبُورٌ لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ إِنْ فُقِدَ ٱلصَّبْرُ

٤٨٣ وَقَالَ أَعْشَى بَنِي شَيْبَانَ (وافر):

إِذَا مَا ٱلْمَرْءُ غَالَتْهُ شَعُوبُ فَمَا لِلشَّامِتِينَ بِهِ خُلُودُ
وَرَيْبُ ٱلدَّهْرِ بِٱلْإِنْسَانِ جَمٌّ وَلَا تُنْجِي مِنَ ٱلتَّلَفِ ٱلْجُدُودُ

الباب السادس والخمسون

فيما قيل في عتاب الدهر على فجيعة الاهل والقرائب

٤٨٤ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى ٱلْمُزَنِيُّ (كامل):

يَا مَنْ لِأَقْوَامٍ فُجِعْتُ بِهِمْ ... كَانُوا مُلُوكَ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعُجْمِ
ٱسْتَأْثَرَ ٱلدَّهْرُ ٱلْغَدَاةَ بِهِمْ ... وَٱلدَّهْرُ يَرْمِينِي وَلَا أَرْمِي
لَوْ كَانَ لِي قِرْنًا أُنَاضِلُهُ ... مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِيظَةٍ سَهْمِي
أَوْ كَانَ يُعْطِي ٱلنِّصْفَ قُلْتُ لَهُ ... أَحْرَزْتَ قِسْمَكَ فَٱلَهُ عَنْ قِسْمِي
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجْعَتَنَا ... بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي ٱلْعَظْمِ
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ مُعْقِبَنَا ... يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي ٱلْحُكْمِ
أَجْلَتْ صُرُوفُكَ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ ... حَامِي ٱلذِّمَارِ مُخَالِطِ ٱلْجَزْمِ

٤٨٥ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ (طويل): (157)

خَرَجْتُ لِأَعْتَادَ ٱلْقُبُورَ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَى جَدَثٍ ضُمَّتْ عَلَيْهِ ٱلصَّفَائِحُ
فَيَا وَقْعَةَ ٱلدُّنْيَا فَهَلَّا بِغَيْرِهِ ... فَجَعْتِ ٱلْبَوَاكِي تَرْتَكِ ٱلْمَتَارِحُ

٤٨٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (متقارب):

كَبِرْتُ وَفَارَقَنِي ٱلْأَقْرَبُونَ ... وَأَيْقَنَتِ ٱلنَّفْسُ أَلَّا خُلُودَا
وَبَانَ ٱلْأَحِبَّةُ حَتَّى فَنَوْا ... وَلَمْ يَتْرُكِ ٱلدَّهْرُ مِنْهُمْ عَمِيدَا
فَيَا دَهْرُ قَدْكَ فَأَسْجِحْ بِنَا ... فَلَسْنَا بِصَخْرٍ وَلَسْنَا حَدِيدَا

٤٨٧ وَقَالَ وَضَّاحُ ٱلْيَمَنِ (منسرح):

يَا دَهْرُ مَا إِنْ تَزَالُ مُعْتَرِضًا ... لِآمِلٍ قَبْلَ مُنْتَهَى ٱلْأَمَلِ
تَنَالُ كَفَّاكَ كُلَّ مُسْهِلَةٍ ... وَحُوتَ بَحْرٍ وَمَعْقِلَ ٱلْوَعِلِ
لَوْ كَانَ مَنْ فَرَّ مِنْكَ مُنْفَلِتًا ... يَا مَوْتُ أَسْرَعْتَ رِحْلَةَ ٱلْجَمَلِ

٤٨٨ وقالَ مُنْقِذُ بْنُ هِلَالٍ ٱلسَّنِّيُّ وتُرْوَى لِغَيْرِهِ (كامل):

هَلْ لِلْمَنِيَّةِ عِنْدَنَا جُرْمٌ ... مَا غَشْمُهَا إِيَّايَ كَٱلْغَشْمِ
دَرِبَتْ فَمَا تَنْفَكُّ تَأْكُلُنَا ... شَعْوَاءُ مُدْمِنَةٌ عَلَى هَضْمِ
لَا تَرْتَشِي مَالَ ٱلْغَنِيِّ وَلَا ... تَدَعُ ٱلْفَقِيرَ لِشِدَّةِ ٱلْعُدْمِ
مَا إِنْ تَرَى أَهْلِي بِمَغْبِطَةٍ ... إِلَّا تَخَيَّرُهُمْ عَلَى عِلْمِ (158)
تَخْتَارُ مِنْهُمْ مَنْ أَضَنَّ بِهِ ... فَكَأَنَّمَا تَخْتَارُ عَنْ فَهْمِ

الباب السابع والخمسون

فيما قيل في ذلّ من اغترب عن قومهِ وعدا عليهِ من لهُ عزّ وعشيرة

٤٨٩ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ يَوْمَ حَقِّهِ ... يُغَلَّبْ عَلَيْهِ ذُو ٱلنَّصِيرِ وَيُضْهَدِ
وَفِي كَثْرَةِ ٱلْأَيْدِي عَنِ ٱلظُّلْمِ زَاجِرٌ ... إِذَا خَطَرَتْ أَيْدِي ٱلرِّجَالِ بِمَشْهَدِ

٤٩٠ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِبْ مِنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى ... مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا وَمَسْحَبَا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ ٱلصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ ... يَكُنْ مَا أَسَاءَ ٱلنَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

٤٩١ وَقَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقَضَّى ... رِجَالَ ٱلْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يُضَامَا

٤٩٢ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ حَلْبَسٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

كَبِرْتُ فَلَمْ أَسْطَعْ قِتَالًا وَلَنْ تَرَى ... أَخَا شُفْعَةٍ يَوْمًا عَزِيزًا كَأَوْحَدَا
وَإِنَّ رِجَالَ ٱلْمَرْءِ فِي يَوْمِ ضَيْمِهِ ... يَرُدُّونَ عَنْهُ كَيْدَ مَنْ كَانَ أَكْيَدَا

٤٩٣ وَقَالَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل): (159)

أَرَانِي مَتَى أَغْضَبْ مِنَ ٱلنَّاسِ ذَا ثَرًى ... لَهُ إِخْوَةٌ يَشْدُدْ عَلَيَّ بِهِمْ مَعَا
وَلَا يَجِدُ ٱلْمَكْثُورُ مَا دَامَ وَاحِدًا ... وَعَادَى ذَوِي ٱلْأَضْغَانِ لِلضَّيْمِ مَدْفَعَا

٤٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَجَدْتُ ٱلْفَتَى مَا كَانَ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ تُوصِرَ مَظْلُومًا عَلَيْهِ وَظَالِمَا

٤٩٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمَنْ تَكُ فِي غَيْرِ ٱلْعَشِيرَةِ دَارُهُ يُغَضَّبْ فَتَبْرُدْ غَيْرَ مُرْضًى مَغَاضِبُهْ
يَرَى كُلَّ صَوْتٍ مِنْهُمُ فَوْقَ صَوْتِهِ وَلَا يُوجِبُوا مِنْهُ ٱلَّذِي هُوَ وَاجِبُهْ
وَيُنْكِرْ عَلَيْهِ إِنْ أَرَابَ بِخُطَّةٍ وَلَا يَسْتَطِعْ تَنْكِيرَ مَا هُوَ رَائِبُهْ
وَلَيْسَ وَإِنْ آوَوْا عَلَيْهِ بِمُوئِيٍ وَيُورِدْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَيُشَارِبُهْ

٤٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَبَى ٱللهُ لِلْجِيرَانِ إِلَّا مَذَلَّةً وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ يَتَذَلَّلِ

الباب الثامن والخمسون

فيما قيل في لائمة المرء نفسهُ ومعاتبته اياها

٤٩٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ غَالِبٍ ٱلْجُعْفِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (كامل):

مَا عَاتَبَ ٱلْمَرْءَ ٱلْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَٱلْمَرْءُ يَرْشُدُهُ ٱلْقَرِينُ ٱلصَّالِحُ

٤٩٨ (160) وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ ٱلْجَرْمِيُّ (طويل):

وَمَا عَاتَبَ ٱلْمَرْءَ ٱلْكَرِيمُ كَنَفْسِهِ وَلَا لَامَ مِثْلَ ٱلنَّفْسِ حِينَ يَلُومُ

٤٩٩ وَقَالَ ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْحُمَامِ ٱلْمُرِّيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا لَامَ ٱمْرُؤٌ مِثْلَ نَفْسِهِ كَفَى لِٱمْرِئٍ إِنْ زَلَّ بِٱلنَّفْسِ لَائِمَا

٥٠٠ وَقَالَ عُوَيْفُ ٱلْقَوَافِي ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

مَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِيَ لَائِمٌ وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي

الباب التاسع والخمسون

فيما قيل في الشكر وفضلهِ وترك كتمان المعروف

٥٠١ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ (رجز):

مَا آبَ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّنِي شُكْرًا فَإِنْ عَرَّكَ أَمْرٌ عَرَّنِي

مَا ٱلْحِفْظُ إِمَّا ٱلشُّكْرُ إِلَّا أَنَّنِي ... أَخُوكَ وَٱلرَّاعِي لِمَا ٱسْتَرْعَيْتَنِي
إِنِّي إِذَا لَمْ تَرَنِي كَأَنَّنِي ... أَرَاكَ بِٱلْغَيْبِ (١ وَإِنْ لَمْ تَرَنِي
مَنْ غَشَّ أَوْ نَأَى فَإِنِّي لَا أَنِي ... عَنْ شُكْرِكُمْ دَهْرِي بِكُلِّ مَوْطِنِ
فَكَيْفَ لَا أَجْزِيكَ بِٱلتَّمَنِّ ... وَٱلشُّكْرُ حَقٌّ فِي فُؤَادِ ٱلْمُؤْمِنِ

٥٠٢ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (كامل): (161)

إِنِّي شَكَرْتُكَ وَٱلشَّكُورُ بِمَا أَتَى ... عِنْدَ ٱلْإِلٰهِ بِسَعْيِهِ مَأْجُورُ
فَجَعَلْتُ شُكْرَكَ بِٱلَّذِي أَوْلَيْتَنِي ... مِنْ فَضْلِ عُرْفِكَ وَٱلْكَرِيمُ شَكُورُ
وَعَرَفْتُ أَنَّ ٱلشُّكْرَ خَيْرُ عَادَةً ... وَٱلْكُفْرُ يَكْسُدُ بَيْعُهُ وَيَبُورُ

٥٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا يَبْلُغُ ٱلْإِنْعَامُ فِي ٱلنَّفْعِ غَايَةً ... عَلَى ٱلْمَرْءِ إِلَّا مَبْلَغُ ٱلشُّكْرِ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي ٱلْمُنِيلِينَ بَسْطَةً ... مِنَ ٱلطَّوْلِ إِلَّا بَسْطَةُ ٱلشُّكْرِ أَطْوَلُ
وَلَا رَجَحَتْ فِي ٱلشُّكْرِ يَوْمًا صَنِيعَةٌ ... عَلَى ٱلْمَرْءِ إِلَّا وَهِيَ بِٱلشُّكْرِ أَثْقَلُ
وَلَا بَذَلَ ٱلشُّكْرَ ٱمْرُؤٌ حَقَّ بَذْلِهِ ... عَلَى ٱلْعُرْفِ إِلَّا وَهُوَ لِلْمَالِ أَبْذَلُ
فَمَنْ شَكَرَ ٱلْمَعْرُوفَ يَوْمًا فَقَدْ أَتَى ... أَخَا ٱلْعُرْفِ مِنْ حُسْنِ ٱلْمُكَافَاةِ مِنْ عَلُ

٥٠٤ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ (بسيط):

ٱلشُّكْرُ أَفْضَلُ مَا حَاوَلْتَ مُلْتَمِسًا ... بِهِ ٱلزِّيَادَةَ عِنْدَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ

٥٠٥ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

وَلَئِنْ سَلِمْتُ لَأَشْكُرَنَّ فِعَالَهُمْ ... وَٱلشُّكْرُ فِي بَعْضِ ٱلرِّجَالِ قَلِيلُ

٥٠٦ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل):

فَلَأَشْكُرَنَّ لَكَ ٱلَّذِي أَوْلَيْتَنِي ... شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ ٱلْمَطِيُّ وَتَرْحَلُ
مَدْحًا تَكُونُ لَهُ غَرَائِبُ شِعْرِهَا ... مَبْذُولَةً وَلِغَيْرِهِ لَا تُبْذَلُ (162

(١ وفي الهامش: بالعين وهو الصحيح

٥٠٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (بسيط):

لَأَشْكُرَنَّ هُمَامًا فَضْلَ نِعْمَتِهِ ... لَا يَشْكُرُ ٱللهَ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَا

٥٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ ٱلْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ ... وَلَا يُكْثِرُ ٱلشَّكْوَى إِذَا ٱلْيَدُ زَلَّتِ
رَأَى خُلَّةً (١ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا ... فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

٥٠٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):

وَٱشْكُرْ فَإِنَّ ٱلشُّكْرَ مِنْ ... حَقٍّ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ وَاجِبْ
لَا خَيْرَ مَنْ لَا يَشْكُرُ (٢ م ٱلنَّعْمَى وَبَصْبِرُ فِي ٱلْعَوَاقِبْ

٥١٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (خفيف):

شَايَعَتْنِي نَفْسِي عَلَيَّ بِمَا وَا ... فَقْتُ رَبِّي إِنَّ ٱلتَّقِيَّ ٱلشَّكُورُ
وَٱشْتَرَيْتُ ٱلْجَمَالَ بِٱلشُّكْرِ إِنَّ م ... ٱلسَّعْيَ فِيهِ ٱلْإِقْصَاءُ وَٱلتَّعْذِيرُ
كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ م ... عَ أَشْرَافَهُ لِشُكْرٍ قَصِيرُ

٥١١ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

اُذْكُرُ ٱلنُّعْمَى ٱلَّتِي لَمْ أَنْسَهَا ... لَكَ فِي ٱلسَّعْيِ إِذَا ٱلْعَبْدُ كَفَرْ

٥١٢ وَقَالَ ٱبْنُ أُذَيْنَةَ ٱللَّيْثِيُّ (كامل):

لَا تَكْفُرَنَّ طِوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً ... لُؤْمًا تُجَاحِدُهَا ٱمْرَءًا أَوْلَاكَهَا

٥١٣ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ ٱلْحَكِيمِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

مَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِحَاجَةٍ ... يَرُوحُ بِهَا فِيمَا يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
فَإِنِّي آتِيكُمْ لِأَشْكُرَ مَا مَضَى ... مِنَ ٱلْأَمْرِ وَٱسْتِيجَابَ (٣ مَا كَانَ فِي غَدِ

(١ وفي الهامش: خلتي

(٢ وفي الهامش يروى: لا ترج من لم يشكر... وبصبر (٣ وفي الهامش: واستجلاب. وهو الصواب

٥١٤ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

مَاذَا خُصِصْتَ بِنِعْمَةٍ وَرُزِقْتَهَا ... مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مِنَّةً تَغْشَاهَا
فَٱبْغِ ٱلزِّيَادَةَ فِي ٱلَّذِي أَعْطِيتَهُ ... وَتَمَامُ ذَاكَ بِشُكْرِ مَنْ أَعْطَاهَا

٥١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَعَيْتُ ٱبْتِغَاءَ ٱلشُّكْرِ فِيمَا فَعَلْتَ بِي ... فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ

الباب الستون

فيما قيل في كفر النعمة وتخييثها بنفس من اسداها

٥١٦ قَالَ مَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ ٱلْعَبْسِيُّ (كامل):

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي ... وَٱلْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ ٱلْمُنْعِمِ

٥١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبَدٍ ٱلضَّبِّيُّ (وافر): 164

أَلَمْ نُطْلِقْكُمُ فَكَفَرْتُمُونَا ... وَلَيْسَ ٱلْكُفْرُ مِنْ شِيَمِ ٱلْكِرَامِ
فَخَافُوا عَوْدَةً لِلدَّهْرِ فِيكُمْ ... فَإِنَّ ٱلدَّهْرَ يَغْدُرُ بِٱلْأَنَامِ

٥١٨ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُجَاعٍ (طويل):

فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ ٱلْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا ... وَمَا مِنْهُمُ إِلَّا عَنِ ٱلشُّكْرِ أَزْوَرُ
فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمِ ... فَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى لَهُ ٱلْخَيْرُ يَشْكُرُ

٥١٩ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

يَا رُبَّ ذِي غُصَّةٍ جَرَّعْتُ غُصَّتَهُ ... وَقَدْ تَعَرَّضَ دُونَ ٱلْمَجْرَعِ ٱلْمَاءُ
حَتَّى إِذَا مَا أَسَاغَ ٱلرِّيقَ أَنْزَلَنِي ... مِنْهُ كَمَا يُنْزِلُ ٱلْأَعْدَاءَ أَعْدَاءُ
أَسْعَى وَيَكْفُرُ سَعْيِي مَنْ سَعَيْتُ لَهُ ... إِنِّي بِذَاكَ مِنَ ٱلْإِخْوَانِ لَقَّاءُ
كَمْ مِنْ يَدٍ وَيَدٍ عِنْدَ ٱمْرِئٍ وَيَدٍ ... يَعُدُّهُنَّ ذُنُوبًا وَهْيَ آلَاءُ

٥٢٠ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ ٱلْأَشْكَرِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمْ مِنْ أَسِيرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا ... تَدَارَكَهُ مِنْ سَعْيِنَا نَبْذُرُ نَاذِرِ

فَلَمَّا قَدَرْنَا أَقْذَتْـهُ رِمَاحُنَا فَآبَ إِلَى آلَائِـهِ غَيْرَ شَاكِرِ

٥٢١ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْخُزَاعِيُّ (طويل):

لَا تَكْفُرَنْ قَوْمًا عَزَزْتَ بِعِزِّهِمْ أَيَا عَلْقَمَ وَالْكُفْرُ بِالرِّيقِ مُشْرِقُ

٥٢٢ (165) وَقَالَ الْأَحْمَرُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْحَنَفِيُّ (طويل):

فَعَلْتُ بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَيَّرُوا جَمِيلِي قَبِيحًا بَعْدَمَا حَاوَلُوا قَتْلِي
وَآثَرْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ حَفِيظَةً فَمَا وَفَّرُوا مَالِي وَمَا شَكَرُوا فِعْلِي

الباب الحادي والستون

فيما قيل في اللين والشدة والمجازاة

٥٢٣ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَايَنْتَهُ لَانَ مَسُّهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنْتَهُ خَشِنَانُ

٥٢٤ وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْعَبْسِيُّ (كامل):

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ
فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

٥٢٥ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

حُلْوٌ مُلَايَنَتِي شِكْسٌ مُثَاوَرَتِي عَفٌّ عَلَانِيَتِي لَا أَعْرِفُ الْخَمَرَا

٥٢٦ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ (منسرح):

حُلْوٌ كَرِيمٌ وَفِي حَلَاوَتِـهِ مُرٌّ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِدِ

٥٢٧ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

صَبُورٌ عَلَى مَكْرُوهِهِ مَا يُجْشَمُ الْفَتَى وَمُرٌّ إِذَا تُبْغَى الْمَرَارَةُ مُمْقِرُ

٥٢٨ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيُّ (خفيف): (166)

فِيهِمْ لِلْمُلَايِنِينَ أَنَاةٌ وَطِمَاحٌ إِذَا يُرَادُ الطِّمَاحُ

٥٢٩ وَقَالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَسَهْمٌ حِينَ تُبْغَى شَهِيمَتِي وَصَعْبٌ قِيَادِي لَمْ تَرُضْنِي ٱلْمَقَاذِعُ

٥٣٠ وَقَالَ جَذْلُ بنُ أَشْمَطَ (منسرح)

مُرٌّ إِذَا مَا هَزَزْتَ أَثْلَتَهُ وَهُوَ زُلَالٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ

٥٣١ وَقَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَحُلْوٌ تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ وَإِنِّي لَتَرَّاكٌ لِمَا لَمْ أُعَوَّدِ

٥٣٢ وَقَالَ قَيْسُ بنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلأَوْسِيُّ (طويل):

أَمُرُّ عَلَى ٱلْبَاغِي وَيَغْلُطُ جَانِبِي وَذُو ٱلْوُدِّ أَحْلَوْلِي لَهُ وَأَلِينُ

٥٣٣ وَقَالَ سُوَيْدُ بنُ صَامِتٍ ٱلأَنصَارِيُّ (طويل):

أَلِينُ إِذَا لَانَ ٱلْعَشِيرُ وَإِنْ تَكُنْ بِهِ جَنَّةٌ فَجَنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ
قَرِيبٌ بَعِيدٌ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ إِذَا طَلَبُوا مِنِّي ٱلْغَرَامَةَ أَغْرَمُ

٥٣٤ وَقَالَ كُثَيِّرُ بنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ (طويل):

هُوَ ٱلْعَسَلُ ٱلصَّافِي مِرَارًا وَتَارَةً هُوَ ٱلسَّمُّ مَذْرُورًا عَلَيْهِ ٱلذَّرَارِحُ

٥٣٥ وَقَالَ ٱلرَّاعِي ٱلنُّمَيْرِي (طويل): (167)

أَمُرُّ وَأَحْلَوْلِي وَتَعْلَمُ أُسْرَتِي عَنَائِي إِذَا جَمْرٌ لِجَمْرٍ تَوَقَّدَا

٥٣٦ وَقَالَ ٱبنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

إِنَّا مَشَائِيمُ إِنْ أَرَّشْتَ جَاهِلَنَا يَوْمَ ٱلطِّعَانِ وَتَلْقَانَا مَيَامِينَا

الباب الثاني والستون

فيما قيل في ذم عاقبة البغي والظلم

٥٣٧ قَالَ يَزِيدُ بنُ حَنِيفَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (كامل):

وَزَعَمْتُ أَنَّ ٱلظُّلْمَ يُشْتَرَى لِلْفَتَى وَٱلظُّلْمُ يُوقِعُ فِي ٱلشَّنَانِ وَيُحْرَبُ
شَقِيَتْ بِهِمْ يَوْمَ ٱلْقُصَيْبَةِ وَائِلٌ بَكْرٌ مُحَلَّقَةُ ٱلْجِمَامِ وَتَغْلِبُ

٥٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَنِي عَمِّنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّنَا ... كِرَامٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَمْطَرَتِ الدَّمَا
وَلَا تَحْسِبُنَّ الدَّارَ قَفْرًا فَإِنَّهَا ... تَرَى مِنْ بَقَايَا الْحَيِّ غُرًّا عَرَمْرَمَا

٥٣٩ وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ حُمَامٍ الْعَبْسِيُّ (طويل):

أَيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّنَا ... نَرَى الظُّلْمَ أَحْيَانًا يُشِلُّ وَيُعْرِجُ
وَيَتْرُكُ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا ... فَرِيسَةُ لَحْمٍ لَيْسَ عَنْهَا مُهَجْهَجُ

٥٤٠ وَقَالَ دِرْعَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

(168) أَرَى قَوْمَنَا وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ ... يُرِيدُونَ ظُلْمًا فِي الْعَشِيرِ وَمَأْثَمَا
يُرِيدُونَنَا عَنْ خُطَّةٍ لَا نُرِيدُهَا ... وَقَوْلٍ نَوَاحِيهِ لَهُمْ تَقْطُرُ الدَّمَا

٥٤١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ (وافر):

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي ... عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ ... بَغَى وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٥٤٢ وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ الضَّبِّيُّ (طويل):

وَمَنْ يَبْغِ أَوْ يَسْعَى عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا ... يَقَعْ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

٥٤٣ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل):

نَدَعُ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَبَحْثَهَا ... وَلَرُبَّ حَافِرِ حُفْرَةٍ هُوَ يُصْرَعُ

٥٤٤ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ [عَبْدِ] عَمْرٍو التَّغْلِبِيُّ (بسيط):

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي السَّفَّاحِ هَلْ سَعِدُوا ... بِأَمْرِهِمْ إِنَّ غِبَّ الْبَغْيِ خَوَّانُ
مَا وَرَّثَ الْبَغْيُ قَوْمًا غَيْرَهُمْ رَشَدًا ... بَلْ يُهْلِكُونَ بِهِ وَالدَّهْرُ أَلْوَانُ

٥٤٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا غَنِمَ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا ... وَلَا خَابَ مَظْلُومٌ عَفَا حِينَ يُظْلَمُ

٥٤٦ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيُّ (كامل): (169)

الظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيِّي وَائِلٍ ... بَكْرٌ تَسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ

قَدْ يُورِدُ ٱلظُّلْمُ ٱلْمُبِينُ آجِنًا (١ مِلْحًا بُخَالِطُ بِٱلذُّعَافِ وَيُقْشِبُ

٥٤٧ وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ ٱلْقَعْطَلِ (كامل):

يَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا حَقَّنَا وَٱلظُّلْمُ أَنْكَدُ غِبُّهُ مَشْؤُومُ
قَدْ نَالَ بِٱلْقَصْبَاءِ مِنْهُ وَائِلًا يَوْمٌ أَصَمُّ عَلَى ٱلرِّقَابِ غَشُومُ (٢
وَتَهَالَكَتْ غَطَفَانُ فِيهِ فَدَارُهَا مَوْرُوثَةٌ وَإِنَاؤُهَا مَثْلُومُ

٥٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَهْتَمِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

إِنَّ كُلَيْبًا كَانَ يَظْلِمُ وَائِلًا فَأَدْرَكَهُ مِثْلُ ٱلَّذِي تَرَيَانِ
وَلَمَّا حَشَاهُ ٱلرُّمْحَ كَفُّ ٱبْنِ عَمِّهِ تَذَكَّرَ ظُلْمَ ٱلْأَصْلِ أَيَّ أَوَانِ

٥٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلِلَّهِ سَاعٍ بِٱلْمَظَالِمِ بَعْدَهَا يَرَى كَيْفَ يَأْتِي ٱلظَّالِمُونَ وَيَسْمَعُ
سَعَى لِبَنِي عَبْسٍ بِغُدْوَةِ دَاحِسٍ عَلَى آلِ بَدْرٍ وَٱلرِّمَاحُ تَرَعْزَعُ
وَرَهْطُ كُلَيْبٍ قَدْ جَزَاهُمْ بِظُلْمِهِمْ بِبَطْنِ شُبَيْثٍ إِذْ يَنُوءُ وَيُصْرَعُ

٥٥٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

إِيَّاكُمْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُنَاصِرُوا عَلَى ٱلظُّلْمِ إِنَّ ٱلظُّلْمَ يُرْدِي وَيُهْلِكُ (170)
لَوَى بِبَنِي عَبْسٍ وَأَحْيَاءِ وَائِلٍ وَكَمْ مِنْ دَمٍ بِٱلظُّلْمِ أَصْبَحَ يُسْفَكُ

٥٥١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَتَخَمَّطْ (٣ بِٱلْمَظَالِمِ قَوْمُهُ وَإِنْ كَرُمَتْ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَنَاصِبُهْ
يُخَدَّشْ بِأَظْفَارِ ٱلْعَشِيرَةِ خَدُّهُ وَيُجْرَحْ رَكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهْ

٥٥٢ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ طَارِقٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

إِيَّاكَ وَٱلظُّلْمَ ٱلْمُبِينَ إِنَّنِي أَرَى ٱلظُّلْمَ يَغْشَى بِٱلرِّجَالِ ٱلْمَغَاشِيَا
وَلَا تَكُ حَفَّارًا بِظِلْفِكَ إِنَّمَا تُصِيبُ سِهَامُ ٱلْغَيِّ مَنْ كَانَ غَاوِيَا

(١ كذا في الهامش وهو الصواب . وفي الاصل : آجنًا

(٢ هي الرواية الصحيحة . في الهامش وفي الاصل : مشوم (٣ وفي الهامش : يتخبَّط

٥٥٣ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ ٱلْأَزْوَرِ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ رِجَالًا يَظْلِمُونَ تَسَتُّرًا ... وَتَظْلِمُ ظُلْمًا لَا أَبَا لَكَ بَادِيَا
أَرَاكَ إِذَا لَمْ تَخْشَ أَشْرَسَ طَامِحًا ... وَإِنْ خِفْتَ أَغْضَبْتَ ٱلْجُفُونَ ٱلْجَوَاسِيَا

٥٥٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ ٱلْأُمُورَ قَدْ ٱصْفَاهَا ٱلْإِلٰهُ لَكُمْ ... فَلَا يُزِيلَنَّكُمْ بَغْيٌ وَلَا بَطَرُ
تَفَكَّرُوا هَلْ بَغَى مِمَّنْ مَضَى أَحَدٌ ... إِلَّا أَحَاطَ بِهِ مِنْ بَغْيِهِ ٱلْغِيَرُ

٥٥٥ وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (مزج):

عَذِيرُ ٱلْحَيِّ مِنْ عَدْوَا ... نَ كَانُوا حَيَّةَ ٱلْأَرْضِ (171)
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ... فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضِ

٥٥٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ (طويل):

وَمَنْ يُنْصِفِ ٱلْأَقْوَامَ لَا يَأْتِ قَاضِيًا ... وَكُلُّ ٱمْرِئٍ لَا يُنْصِفُ ٱلنَّاسَ جَائِرُ
وَيُعْذَرُ ذُو ٱلذَّنْبِ ٱلْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ ... وَلَيْسَ لِمَنْ يُغْضِي عَلَى ٱلذَّنْبِ عَاذِرُ

٥٥٧ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (متقارب):

وَكَمْ حَافِرٍ حُفْرَةً لِٱمْرِئٍ ... سَيَصْرَعُهُ ٱلْبَغْيُ فِيمَا ٱحْتَفَرْ

الباب الثالث والستون

فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب

٥٥٨ قَالَ ٱبْنُ جَذْلِ ٱلطِّعَانِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ ... بَنِيهَا وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

٥٥٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا حَسَّانُ يَوْمَ بَيَاضِهِ ... وَلَا يَوْمَ قَوٍّ بِٱلرَّشِيدِ ٱلْمُبَارَكِ
كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ ... بَنِيهَا عَلَى جَهْلٍ بِإِحْدَى ٱلْمَهَالِكِ

٥٦٠ (172) وَقَالَ ٱبْنُ هُرْمَةَ (متقارب):

فَإِنِّي وَتَرْكِي نَدَى ٱلْأَكْرَمِينَ ... وَقَدْحِي بِكَفَّيَّ زَنْدًا شِحَاحَا

كَتَارِكَةٍ بَيْضَهَا بِٱلْعَرَاءِ وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

٥٦١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

كَسَاعِيَةٍ إِلَى أَوْلَادِ أُخْرَى لِتَحْضُنَهُمْ وَتَعْجِزُ عَنْ بَنِيهَا

الباب الرابع والستون

فيما قيل فيمن يحرم خيرَهُ اقاربهُ ويوليهِ الاباعد من الناس

٥٦٢ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ مَنْ يَغْشَى ٱلْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى ٱلْمَمَاتِ أَقَارِبُهْ
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَٱلْبَعِيدُ يَنَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَٱبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

٥٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا تُرْجَى وَمَوْتُكَ فَاجِعُ

٥٦٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (متقارب):

مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَصِلُ ٱلْأَبْعَدِينَ وَيَشْقَى بِهِ ٱلْأَقْرَبُ ٱلْأَقْرَبُ

٥٦٥ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (وافر):

(173) رَأَيْتُ أَبَا أُمَيَّةَ وَهْوَ يَلْقَى ذَوِي ٱلشَّحْنَاءِ بِٱلْقَلْبِ ٱلْوَدُودِ
فَشَرُّ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْبَعِيدِ

الباب الخامس والستون

فيما قيل فيما يلحق الرجل من الضيم اذا ضِيم مولاه او قريبهُ

٥٦٦ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ ٱلْبَكْرِيُّ (طويل):

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِٱلظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى ٱلْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ

٥٦٧ وَقَالَ بَدْرُ بْنُ عَلْمَاءَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

إِذَا سِيمَ مَوْلَاكَ ٱلْهَوَانَ فَإِنَّمَا تُرَادُ بِهِ فَٱقْصِدْ لَهُ وَتَشَدَّدِ

٥٦٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالْحَدْسِ أَنَّهُ ... أَخُو الذُّلِّ مَنْ ذَلَّتْ لَدَيْهِ أَقَارِبُهْ

٥٦٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

إِنَّ الْأَذِلَّةَ وَاللِّئَامَ مَعَاشِرٌ ... مَوْلَاهُمُ مُتَهَضَّمٌ مَظْلُومُ
فَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ أَوْ أَفْرَدْتَهُ ... عَمْدًا فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ

٥٧٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَسَّانِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

مَوْلَاكَ لَا يُظْلَمْ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا ... هَضِيمَةُ مَوْلَى الْمَرْءِ حَزُّ الْحَنَاجِرِ

٥٧١ (174) وَقَالَ ابْنُ الْمَوْلَى الْقُرَشِيُّ (طويل):

وَلَا تَطْلُبَنْ عِزًّا بِذُلِّ عَشِيرَةٍ ... فَإِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ تَذِلُّ عَشَائِرُهْ

الباب السادس والستون

فيما قيل في ترك ما نُهيتَ عنهُ

٥٧٢ قَالَ الْحُرُّ الْكِنَانِيُّ (كامل):

وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ مِنْ خُلُقٍ فَكُنْ ... كَالتَّارِكِ الْخُلُقِ الَّذِي عَنْهُ نَهَى

٥٧٣ وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ (كامل):

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ ... هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ
اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ... فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ عَلِيمُ (١
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٥٧٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِامْرِئٍ ... فَلَا تَغْشَهَا وَاقْصِدْ سِوَاهَا لِمَقْصَدِ

٥٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

اِجْتَنِبْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ ... لَا تَعِبْهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي الْأَثَرْ

(١ هذا البيت مع البيت السابق ليسا في الاصل وانما هما في هامش الكتاب صدَّرها الناسخ بلفظة « اوَّلهُ »

٥٧٦ وَقَالَ سَابِقُ ٱلْبَرْبَرِيُّ (طويل):

إِنْ عِبْتَ يَوْمًا عَلَى قَوْمٍ بِعَاقِبَةٍ أَمْرًا أَتَوْهُ فَلَا تَصْنَعْ كَمَا صَنَعُوا

٥٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

إِذَا عِبْتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِهِ وَذُو ٱللُّبِّ مُجْتَنِبٌ مَا يَعِيبُ

٥٧٨ (175) وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (متقارب):

وَلَا تَقْرَبَنَّ ٱلصَّنِيعَ ٱلَّذِي تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ

٥٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَلَا تَأْتِيَنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي تَعِيبُ عَلَى ٱلنَّاسِ أَمْثَالَهَا

٥٨٠ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ عَيَّابًا عَلَى ٱلنَّاسِ فَٱحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ لِلنَّاسِ فَاعِلُهْ

٥٨١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى ٱمْرِئٍ فِي خَلَّةٍ وَرَأَيْتَهُ قَدْ ذَلَّ حِينَ أَتَاهَا
فَٱحْذَرْ وُقُوعَكَ مَرَّةً فِي مِثْلِهَا فَيَبُثُّ عَنْكَ نُصُوحَهَا وَثَنَاهَا

الباب السابع والستون

فيما قيل فيمن لا يطغى اذا استغنى وفرح ولا يجشع اذا افتقر وحزن

٥٨٢ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

فَلَا أَنَا يَأْتِينِي طَرِيفٌ بِفَرْحَةٍ وَلَا أَنَا مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ جَازِعُ

٥٨٣ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ لَمْ يَكْتَئِبْ وَإِنْ مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ لَمْ يُعْجَبِ

٥٨٤ (176) قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

وَلَا يَحْسِبُونَ ٱلْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ ٱلشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

٥٨٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ (وافر):

أَرَاكِ أَطَلْتِ عَذْلَكِ يَا أُمَامَا عَلَى خُلُقٍ عُرِفْتُ بِهِ غُلَامَا

وَلَسْتُ بِجَازِعٍ إِنْ دَامَ شَرٌّ ... وَلَا فَرِحٌ إِذَا مَا ٱلْخَيْرُ دَامَا

٥٨٦ وَقَالَ ٱلْمُقَعْدُ بْنُ شَمَّاسٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَرَانِي فِي ٱلدُّنْيَا وَمُرِّ صُرُوفِهَا ... عَلَى حَالَةٍ فِيهَا لِذِي ٱللُّبِّ مَرْغَبُ
وَلَا فَرِحٌ إِنْ نِلْتُ مِنْهَا رَغِيبَةً ... وَلَا أَنَا مِنْ ضَرَّائِهَا أَتَحَوَّبُ

٥٨٧ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

فَلَا ٱلْمَالُ يُنْسِينِي حَيَائِي وَحِفْظَتِي ... وَلَا وَقَعَاتُ ٱلدَّهْرِ يَغْلُلْنَ مِبْرَدِي

٥٨٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلْأَزْدِيُّ (كامل):

وَإِذَا حَدِيثٌ سَاءَنِي لَمْ أَكْتَئِبْ ... وَإِذَا حَدِيثٌ سَرَّنِي لَمْ أَبْشِرِ
أَخْشَى ٱلْفَوَاحِشَ مِنْهُمَا كِلْتَيْهِمَا ... وَرَعَيْتُ نَفْسِي نَاشِئًا لِلْمَكْبَرِ

٥٨٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (كامل):

بَاقٍ عَلَى ٱلْحَدَثَانِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ ... لَا كَاسِفٌ بَالِي وَلَا مُتَأَسِّفُ
(177) إِنْ نِلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نِلْتُهُ ... وَإِذَا سُبِقْتُ بِهِ فَلَا أَتَلَهَّفُ

٥٩٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

تَقُولُ ٱبْنَةُ ٱلْعَمْرِيِّ إِنَّكَ عَاجِزٌ ... وَمَا أَنَا إِلَّا حَازِمٌ أَيَّ حَازِمِ
وَلٰكِنَّنِي جَلْدٌ إِذَا ٱلْأَمْرُ فَاتَنِي ... عَرَفْتُ وَعَزَّيْتُ ٱلْهَوَى غَيْرَ نَادِمِ

٥٩١ وَقَالَ ٱلْأَبْيَرِدُ بْنُ ٱلْمُعَذَّرِ ٱلرِّيَاحِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا ٱلْمِنْهَالِ يَزْدَادُ صَدْرُهُ ... ٱفْتِتَاحًا إِذَا مَا ٱلْخَطْبُ ضَاقَ بِهِ ٱلصَّدْرُ
فَتًى إِنْ هُوَ ٱسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي ٱلْغِنَى ... وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ ٱلْفَقْرُ

٥٩٢ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ (رمل):

إِنْ نُلَاقِي مُنْفِسًا لَا تَلْقَنَا ... مُرِحَ ٱلْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لِضُرْ (١

(١ جاء هنا في الهامش للناسخ ما حرفهُ:

مِمَّا فَتَحَ بِهِ ٱللهُ تَعَالَى عَلَى ٱلْعَبْدِ ٱلْفَقِيرِ (طويل):

أَلَا إِنَّمَا ٱلدُّنْيَا كَظِلِّ سَحَابَةٍ ... عَنَنْتَ فَلَمَّا ظَلَّلَتْكَ ٱضْمَحَلَّتِ
فَلَا تَكُ مِفْرَاحًا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَلَا تَكُ مِجْزَاعًا إِذَا هِيَ وَلَّتِ

٥٩٣ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا ٱلدَّهْرُ سَرَّنِي ... وَلَا جَازِعٌ مِنْ صَرْفِهِ ٱلْمُتَقَلِّبِ

٥٩٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

لَا جَعَلَ ٱللهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي ... هَمٌّ تَضَيَّفَنِي ضَيْفًا وَلَا حَرِجَا
وَلَا بِأَقْوَدَ عِرْقِ ٱلْأَخْدَعَيْنِ إِذَا ... مَرَّتْ عَلَيَّ ضُرُوسٌ تَخْزِلُ ٱلثَّبَجَا
وَلَا تَرَانِي عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَئِبًا ... وَلَا تَرَانِي إِلَى مَا قِيدَ مُبْتَهِجَا

٥٩٥ (178) وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

قَوْمٌ لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ ... تَنْقَادُ طَوْعًا إِلَيْهِ ٱلْعُجْمُ وَٱلْعَرَبُ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ ... يَوْمًا بِيُسْرٍ وَلَا يَشْكُونَ إِنْ نُكِبُوا

الباب الثامن والستون

فيما قيل في ترك ما نابك من المنازل والبلدان

٥٩٦ قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (وافر):

وَلَمْ أَرَ كَٱمْرِئٍ يَدْنُو لِضَيْمٍ ... لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ سَيْرٌ وَٱنْتِوَاءُ
وَمَا بَعْضُ ٱلْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ ... يُهَانُ بِهَا ٱلْفَتَى إِلَّا عَنَاءُ

٥٩٧ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

أُقِيمُ بِدَارِ ٱلْحَزْمِ مَا كَانَ حَزْمُهَا ... وَأَحْرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا
وَأَسْتَبْدِلُ ٱلْأَمْرَ ٱلْقَوِيَّ بِغَيْرِهِ ... إِذَا عِقْدُ مَأْفُونِ ٱلرِّجَالِ تَحَلَّلَا

٥٩٨ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسِ بْنُ خُفَافٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (كامل):

إِحْذَرْ مَحَلَّ ٱلسُّوءِ لَا تَحْلُلْ بِهِ ... وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
دَارُ ٱلْهَوَانِ لِمَنْ رَآهَا دَارُهُ ... فَرَاحِلٌ مِنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ

٥٩٩ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ حَوْطٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (179) (منسرح):

أُقِيمُ بِٱلدَّارِ مَا ٱطْمَأَنَّتْ بِيَ ... ٱلدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِعًا طَرِبَا

وَإِنْ بِأَرْضٍ نَبَتْ بِي ٱلدَّارُ م فَعَجَّلْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ٱلْقُرَبَا
لَا سَافِحٌ مِنْ سَوَافِحِ ٱلطَّيْرِ م يُثْنِينِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبَا

٦٠٠ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (متقارب):

وَدَارَ ٱلْهَوَانِ أَنِفْنَا ٱلْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمَا (١

٦٠١ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ (طويل):

إِنْ تُنْصِفُونَا آلَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبْ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأْذَنُوا بِبِعَادِ
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَرْحَلًا بِعِيسٍ إِلَى رِيحِ ٱلْفَلَاةِ صَوَادِ
وَفِي ٱلْأَرْضِ عَنْ دَارِ ٱلْقِلَى مُتَحَوَّلٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطِنَتْ كَبِلَادِي

٦٠٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَجْفُ عَنِّي أَوْ تُرِدْ لِي إِهَانَةً أَجِدْ عَنْكَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ مَذْهَبَا
فَلَا تَحْسِبَنَّ ٱلْأَرْضَ بَابًا سَدَدْتَهُ عَلَيَّ وَلَا ٱلْمِصْرَيْنِ أُمًّا وَلَا أَبَا

٦٠٣ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْبَجَلِيُّ (كامل):

لَا خَيْرَ فِي بَلَدٍ يُضَامُ عَزِيزُهُ وَعَنِ ٱلْهَوَانِ مَذَاهِبٌ وَمَنَادِحُ

٦٠٤ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل): (180)

فَإِنْ يَعْيَ عُبَّادٌ عَلَيَّ فَإِنَّنِي أَنَا ٱلْمَرْءُ لَا تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهْ

٦٠٥ وَقَالَ ٱلنُّسَيْرُ ٱلْمِجْلِيُّ (طويل):

وَإِنْ بَلْدَةٌ أَعْيَا عَلَيَّ طِلَابُهَا صَرَفْتُ لِأُخْرَى رِحْلَتِي وَرِكَابِي

(١ جاء في هامش الكتاب ما حرفهُ:
سَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ ٱلْعَارِبَةِ يَقُولُ عَمَّنْ نَقَلَ عَنْهُ مِنَ ٱلْمَغَارِبَةِ (وافر):
بِلَادٌ لَا يَعِزُّ ٱلْمَرْءُ فِيهَا وَلَا يُحْمَى لَهُ جَارٌ نَزِيلُ
فَجِدْ عَنْهَا وَلَا تَأْسَفْ عَلَيْهَا وَلَوْ كَانَتْ تُغِلُّ ٱلْخَرْطَبِيلُ (كذا)
وَفَسَّرَ ٱلْخَرْطَبِيلَ بِأَنَّهُ ٱلزَّعْفَرَانُ

الباب التاسع والستون

فيما قيل في تنقُّل الدول وتغيُّر الاحوال

٦٠٦ قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَوْسِيُّ (طويل) :

أَلَمْ تَرَ أَحْوَالَ ٱلزَّمَانِ وَرَيْبَهَا ... وَكَيْفَ عَلَى هٰذَا ٱلْوَرَى يَتَنَقَّلُ
فَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ ذَوِي غِنًى ... وَجِدَّةِ عَيْشٍ أَصْبَحُوا قَدْ تَبَدَّلُوا

٦٠٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر) :

وَكَائِنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ ... وَمُلْكٍ كَانَ فِي ٱلْأَقْوَامِ رَاسِي
جَرَى زَمَنًا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَضْحَى ... يُنَقَّلُ مِنْ أُنَاسٍ إِلَى أُنَاسِ

٦٠٨ وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (رمل) :

قِفْ عَلَى ٱلدَّارِ ٱلَّتِي غَيَّرَهَا ... بَارِحُ ٱلْقَطْرِ وَتَكْرَارُ ٱلْحِقَبْ
دَارُ قَوْمٍ بُدِّلَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ ... سَاكِنَ ٱلْوَحْشِ وَلِلدَّهْرِ عُقَبْ

٦٠٩ وَقَالَ ٱلزَّبَعْرِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْمُقَيْلِيُّ (بسيط) : (١٨١)

أَصْبَحْتُ أَصْيَدَ مُحْتَالًا وَذَا جِدَةٍ ... فَأَنْعَمْ وَبِتْ خَائِفًا لِلْمَوْتِ وَٱلْغِيَرِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي دُنْيَا وَمَرْتَعَةٍ ... كَانَتْ لِقَوْمٍ فَأَضْحَتْ عِبْرَةَ ٱلْبَشَرِ
صَبَّ ٱلْإِلٰهُ عَلَيْهِمْ صَوْبَ غَادِيَةٍ ... فَأَصْبَحُوا حَشْوَةً لِلتُّرْبِ وَٱلْمَدَرِ
هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَهُمْ فَٱحْذَرْ مَصَارِعَهُمْ ... وَٱقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَٱحْذَرْ صَوْلَةَ ٱلْقَدَرِ

٦١٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (كامل) :

قَدْ كَانَ مِنْ غَسَّانَ قَبْلَكَ م ... أَمْلَاكٌ وَمِنْ نَصْرٍ ذَوُو هِمَمِ
فَتَتَوَّجُوا مُلْكًا لَهُمْ هِمَمٌ ... فَفَنُوا فَنَاءَ أَوَائِلِ ٱلْأُمَمِ
لَا تَحْسِبُنَّ ٱلدَّهْرَ مُخْلِدَكُمْ ... أَوْ دَائِمًا لَكُمُ وَلَمْ يَدُمِ
لَوْ دَامَ دَامَ لِتُبَّعٍ وَذَوِي م ... ٱلْأَصْنَاعِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ

٦١١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ زَنِيمٍ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

وَخَانَ ٱلدَّهْرُ قَبْلَكَ ذَا رُعَيْنٍ ... وَذَا يَزَنٍ وَخَاضَ بِذِي نُوَاسِ
وَفِرْعَوْنَ ٱلْفَرَاعِنِ حِينَ يَبْنِي ... بِمِصْرَ ٱلصَّرْحَ فِي عَدَدٍ وَنَاسِ
فَصَعَّدَ فِي ٱلسَّمَاءِ بِغَيْرِ إِذْنٍ ... عَلَى عَمَدٍ قَوَاعِدُهَا رَوَاسِي
فَلَا يَغْرُرْكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ ... يُحَوَّلُ مِنْ أُنَاسَ إِلَى أُنَاسِ

الباب السبعون

(182) فيما قيل في تعاقب اليُسر والعُسْر وترادف المساءة والمسرَّة

٦١٢ قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (طويل):

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا ... أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي ٱلْعَيْشَ أَكْدَحُ
وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي ... فَلَا ٱلْعَيْشُ أَهْوَاهُ وَلَا ٱلْمَوْتُ أَرْوَحُ

٦١٣ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (بسيط):

لَيْسَ ٱلْجَدِيدُ بِهِ تَبْقَى بَشَاشَتُهُ ... إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ
وَٱلْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ ... عَيْنٌ وَلَا حَالَ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٦١٤ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ (بسيط):

بَيْنَا ٱلْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ ... رَدَّ ٱلْبُؤُوسَ عَلَيْهِ ٱلدَّهْرُ فَٱنْقَلَبَا
أَوْفَى بِبُؤْسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ ... أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ ٱلْبَأْسَاءَ وَٱلنَّصَبَا

٦١٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمُوا لِلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ مَوْرَةً ... تَنَاقَلُهَا ٱلْأَيَّامُ عُوجًا رَوَاجِعَا

٦١٦ وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ (متقارب):

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا ... وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرْ

٦١٧ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل): (183)

وَمَسَرَّةٍ لَاقَيْتُهَا وَمَسَاءَةٍ ... مَلَأَتْ مَآقِي عَيْنِهِ لَمْ تُرْدَدِ

إِنَّ ٱلْمَسَاءَةَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْمَشِيَّةِ أَوْ غَدِ

٦١٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

فِي كُلِّ عَيْشٍ غَضَارَةٍ أَوَدُ وَٱلْمَرْءُ قَدْ يُودِي بِهِ ٱلْأَبَدُ
فَإِذَا يَسُرُّكَ يَوْمُ مَغْبَطَةٍ فَلَقَدْ يَجِيءُ بِمَا كَرِهْتَ غَدُ
يَوْمَانِ فِي ذَا مَا تُسَرُّ بِهِ وَيَكُونُ فِي هٰذَا لَكَ ٱلنَّكَدُ

٦١٩ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَكُلُّ فَتًى أَخْطَأَتْهُ ٱلْحُتُوفُ لَهُ زَمَنٌ سَوْفَ يَخْتَانُهُ
فَيَوْمًا يَرُوقُ ٱلْوَرَى غُصْنُهُ وَيَوْمًا سَتَيْبَسُ أَغْصَانُهُ
أُمُورٌ تَبِيدُ وَأُخْرَى تُفِيدُ وَكُلٌّ سَتُوحِشُ أَوْطَانُهُ

٦٢٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَاتَانِ فَدَوْلَةٌ عَلَيْكَ وَأُخْرَى نِلْتَ مِنْهَا ٱلْأَمَانِيَا
فَلَا تَكُ مِنْ رَيْبِ ٱلْحَوَادِثِ آمِنًا فَكَمْ آمِنٍ لِلدَّهْرِ لَاقَى ٱلدَّوَاهِيَا

٦٢١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَبَيْنَا تَرَى ٱلسُّلْطَانَ بَيْنَ مَوَاكِبٍ بَدَا لَكَ يَوْمًا شَخْصُهُ وَهْوَ مُفْرَدُ
(184) سَحَابَةُ صَيْفٍ كَانَ فِيهَا فَأَقْشَعَتْ فَمُقْتَضَبٌ مِنْهُمْ وَآخَرُ يُحْمَدُ

اباب الحادي والسبعون

فيما قيل في جهل الانسان بما يصيبهُ ويخطئهُ من الخير والشرّ

٦٢٢ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (وافر):

وَمَا يَدْرِي ٱلْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي ٱلْغَنِيُّ مَتَى يَمُوتُ
وَمَا تَدْرِي إِذَا يَمَّمْتَ أَرْضًا بِأَيِّ ٱلْأَرْضِ يُدْرِكُكَ ٱلْمَمِيتُ

٦٢٣ أَخَذَهُ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ ٱلْأَوْسِيُّ فَقَالَ (وافر):

وَمَا يَدْرِي ٱلْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي ٱلْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ

وَمَا تَدْرِي إِذَا أَزْمَعْتَ أَمْرًا ... بِأَيِّ ٱلْأَرْضِ يُدْرِكُكَ ٱلْمَقِيلُ
وَمَا تَدْرِي إِذَا أَضْرَبْتَ شَوْلًا ... أَتُلْقِحُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمْ تَحِيلُ

٦٢٤ وَقَالَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتَ أَرْضًا ... أُرِيدُ ٱلْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
أَ ٱلْخَيْرُ ٱلَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ... أَمِ ٱلشَّرُّ ٱلَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

٦٢٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ٱلْأَيْهَمِ ٱلْبَجَلِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي ٱلْفَتَى فِي سَبِيلِهِ ... وَلَا أَهْلِهِ إِذْ غَابَ مَا هُوَ فَاعِلُهْ

(185) الباب الثاني والسبعون

فيما قيل في المواظبة على طلب الحوائج والصبر عليها

٦٢٦ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لِمَّا أَنْ تُنَاخَ مَطِيَّتِي ... عَلَى ٱلْحَاجَةِ ٱللَّدْنَاءِ حَتَّى تُسَرَّحَا
بِنُجْحٍ وَأَمَّا أَمْرُ يَأْسٍ مُبَيَّنٍ ... نَضَوْتُ بِهِ حَاجَاتِ صَدْرِي فَأَسْمَحَا

٦٢٧ وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ ٱلسِّنْدِيُّ (طويل):

وَمَا يُدْرِكُ ٱلْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى ... مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلَّا مَنْ أَعَدَّ وَشَمَّرَا

٦٢٨ وَقَالَ ايضًا (طويل):

وَمَا يُدْرِكُ ٱلْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى ... مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلَّا ٱلْمُصْبِحُونَ عَلَى رِجْلِ

٦٢٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا لَحِقَ ٱلْحَاجَاتِ مِثْلُ مُثَابِرٍ ... وَلَا عَاقَ مِنْهَا ٱلنُّجْحَ مِثْلُ تَوَانِي

الباب الثالث والسبعون

فيما قيل فيمن يُكثر مسئلة اخوانه

٦٣٠ قَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

تَشَوَّفْ فَتُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ ... وَمَنْ يُكْثِرِ ٱلتَّسْآلَ لَا بُدَّ يُحْرَمِ

٦٣١ (186) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضِنَّةَ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَكُ ثَقْلًا يَمْلَلِ ٱلنَّاسُ ثِقْلَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا ثِقْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَاجِبِ

٦٣٢ وَقَالَ مَدِيُّ بْنُ ٱلرَّقَّاعِ (بسيط):

حَمَّلْتُ نَفْسِي عَلَى أَمْرٍ وَقُلْتُ لَهَا إِنَّ ٱلسَّؤُولَ عَلَى ٱلْأَحْوَالِ مَمْلُولُ

٦٣٣ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى ٱلْمُزَنِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ ٱلنَّاسَ أَمْرَهُ وَلَا يُغْنِهَا يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ يُسْأَمِ

٦٣٤ وَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرٍ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

وَيَسْأَمُكَ ٱلْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ مُكْثِرًا إِذَا لَمْ تَزَلْ عِبْئًا عَلَيْهِ ثَقِيلَا

٦٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَنْ لَا يَزَلْ عِبْئًا يَمَلُّ مَكَانُهُ وَإِنْ كَانَ ذَا رَحْمٍ قَرِيبِ ٱلْمَنَاسِبِ

الباب الرابع والسبعون

فيما قيل في تحذير النساء تزوُّج اهل العجز واللؤم وحثهنَّ على اهل الفضل

٦٣٦ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ ٱلْكِنْدِيُّ (متقارب):

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُلَمَّعَةً وَسْطَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا (187)
لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ كَعْبَهَا حِذَارَ ٱلْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

٦٣٧ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا أُكَيْدِرَ مِبْطَانَ ٱلضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
كَلِيلًا سِوَى مَا نَالَ مِنْ أَمْرِ ضِرْسِهِ أَغَمَّ ٱلْقَفَا وَٱلْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
ضَرُوبًا بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ إِذَا ٱلْقَوْمِ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعَا
أُصَيْهِبَ لَا يُرْضِيكِ فِي ٱلْحَيِّ قَاعِدًا إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلْتَعَا
وَكُونِي حَبِيبًا أَوْ لِأَرْوَعَ مَاجِدٍ إِذَا ضَنَّ أَوْ بَاشُ ٱلرِّجَالِ تَبَرَّعَا

وَصُولٍ وَذِي أُكْرُومَةٍ وَحَمِيَّةٍ وَصَبْرًا إِذَا مَا الدَّهْرُ عَضَّ فَأَوْجَعَا

٦٣٨ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

فَإِنْ أَنْتِ خُيِّرْتِ الْمَنَاكِحَ فَانْكِحِي عَلَى أَيْمَنِ الطَّيْرِ الْمُصَبِّحِ نَاعِبُهْ
وَلَا تَنْكِحِي جِنْسًا عَبَامًا مُلَعَّنًا شَدِيدًا عَلَى الْجَارِ الْمُلَاصِقِ جَانِبُهْ
وَلَا بَطِنًا لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ قَاعِدًا عَبُوسًا إِذَا مَا الضَّيْفُ حُطَّتْ رَكَائِبُهْ
حَرَامٌ عَلَيْهِ الدَّهْرَ يَبْرَحُ بَيْتَهَا فَقَدْ قُرِّحَتْ مِنَ الْفِرَاشِ مَنَاكِبُهْ
وَلَكِنْ فَتًى ذَا نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ يَخُبُّ إِلَى أَمْرِ الْعَشِيرَةِ رَاكِبُهْ

٦٣٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ (وافر): (188)

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الرَّكْبِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
مُطِيعٌ لَا يُطَاعُ وَلَا يُبَالِي أَغَثًّا كَانَ مَالُكِ أَمْ سَمِينَا
يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكِ مُجْرَعِبًّا كَمَا أَلْقَيْتِ بِالْمَتْنِ الْوَضِينَا
إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوِينَا
إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ أَكَبَّ لَغْبًا فَلَا قِدْحًا يُدِرُّ وَلَا لَبُونَا
وَكُونِي إِنْ هَلَكْتُ لِأَرْيَحِيٍّ مِنَ الْفِتْيَانِ لَا يُضْحِي بَطِينَا
كَأَنَّ الصَّقْرَ يَقْلِبُ مُقْلَتَيْهِ إِذَا نَفَضَ الْعُيُوبَ وَقَدْ خَفِينَا
كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّبِيئَاتِ الْأُمُونَا
يُصِيبُ مَحَارِمًا فِي الْقَوْمِ قَصْدًا وَهُنَّ لِغَيْرِهِ لَا يَبْتَغِينَا

٦٤٠ وَقَالَ حُجْرُ بْنُ مَحْمُودٍ الشَّيْبَانِيُّ (كامل):

فَإِذَا هَلَكْتُ لَا تُرِيدِي عَاجِزًا نِكْسًا وَلَا وَكِلًا وَلَا مِعْزَالَا
يَوْمًا وَلَا بَرَمًا يَكُونُ لَبُونُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالَا

٦٤١ وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ (وافر):

فَلَا يَغْرُرْكِ صُعْلُوكٌ نَؤُومٌ إِذَا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنْكِبَيْهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ ٱلْهُزَالِ (189)
وَلَكِنْ كُلَّ صُعْلُوكٍ ضَرُوبٍ بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ هَامَاتِ ٱلرِّجَالِ

الباب الخامس والسبعون

فيما قيل في الصبر على المصائب والتجلُّد للشامتين وترك الاستكانة

٦٤٢ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل):

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ أَنِّي لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ لَا أَتَخَشَّعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا ٱلْمُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

٦٤٣ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ بْنُ ٱلْمُعَلِّي ٱلْعَبْدِيُّ (بسيط):

لَا ٱلنَّابِتَاتُ لِهٰذَا ٱلدَّهْرِ تَقْطَعُنِي وَٱلصَّبْرُ مِنِّي عَلَى مَا نَابَنِي خُلُقُ
إِنَّ ٱلْكَرِيمَ صَبُورٌ كَيْفَمَا ٱنْصَرَفَتْ بِهِ ٱلصُّرُوفُ إِذَا مَا أَفْلَقَ ٱلْفَرَقُ

٦٤٤ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ ٱلْخَثْعَمِيُّ (بسيط):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ فُجِعْتُ بِهِ ثُمَّ بَقِيتُ كَأَنِّي بَعْدَهُ حَجَرُ
لَا أَسْتَكِينُ عَلَى رَيْبِ ٱلزَّمَانِ وَلَا أُغْضِي عَلَى ٱلْأَمْرِ يَأْتِي دُونَهُ ٱلْعُذُرُ
مُرْدِي حُرُوبٍ أُجِيلُ ٱلْأَمْرَ مُقْتَدِرًا إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ تَعْتَرِي جَزَرُ

٦٤٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (مجزوء الكامل):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِيَ مَاجِدٍ بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا
ٱلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جِلْدَا (190)
فَمَا (1 جَزِعْتُ وَلَا هَلِعْتُ م وَمَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا

٦٤٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ ٱلرِّقَاعِ ٱلْعَامِلِيُّ (كامل):

وَفِرَاقِ ذِي حَسَبٍ وَرَوْعَةِ فَاجِعٍ دَاوَيْتُهُ بِتَجَمُّلٍ وَعَرَاءِ
لِيَرَى ٱلرِّجَالُ ٱلْكَاشِحُونَ صَلَابَتِي وَأَكُفُّ ذَاكَ بِعِفَّةٍ وَحَيَاءِ

(1 وروى في الحاشية: مَا إِنْ. وهو الصواب

٦٤٧ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ ٱلْأَسَدِيُّ (وافر):

وَذِي لَطَفٍ عَزَفْتُ ٱلنَّفْسَ عَنْهُ ... حِذَارَ ٱلشَّامِتِينَ وَقَدْ شَجَانِي
قَطَعْتُ قَرِينَتِي مِنْـهُ فَأَغْنَى ... عَنَاهُ فَلَنْ أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي

٦٤٨ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَأَبْيَضَ يَسْتَسْقِي ٱلْغَمَامَ بِوَجْهِهِ ... إِذَا ٱخْتِيرَ قَالُوا لَمْ يَقُلْ مَنْ تَخَيَّرَا
مِنَ ٱلرَّافِعِينَ ٱلْهَمِّ لِلذِّكْرِ وَٱلْعُلَى ... إِذَا لَمْ يَبُؤْ إِلَّا ٱلْكَرِيمُ لِيُذْكَرَا
رُزِينَا فَلَمْ نَعْثُرْ لِوَقْعَتِـهِ بِنَا ... وَلَوْ كَانَ فِي حَيٍّ سِوَانَا لَأَعْثَرَا
وَمَا دَهْرُنَا إِلَّا يَكُونُ أَصَابَنَا ... بِنَفْلٍ وَلَكِنَّا رُزِينَا لِنَصْبِرَا

٦٤٩ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ (طويل):

بِفِي ٱلشَّامِتِينَ ٱلصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسَّنِي ... رَزِيَّةُ شِبْلٍ مُخْدِرٍ فِي ٱلضَّرَاغِمِ
فَقَدْ رُزِيَ ٱلْأَقْوَامُ قَبْلِي بَنِيهِمِ ... وَإِخْوَانُهُمْ فَأَقْنَى حَيَاءَ ٱلْكَرَائِمِ
(١٩١) وَمَاتَ أَبِي وَٱلْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا ... وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهَابُ ٱلْأَرَاقِمِ
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ ... عَشِيَّةَ مَاتَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
وَقَدْ مَاتَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ... وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ ٱللَّهَازِمِ
فَمَا ٱبْنَاكِ إِلَّا مِنْ بَنِي ٱلنَّاسِ فَٱصْبِرِي ... فَلَنْ يُرْجِعَ ٱلْمَوْتَى حَنِينُ ٱلْمَآتِمِ

٦٥٠ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَكَمْ نَكْبَةٍ لَوْ أَنَّ أُدْنِي مُرُورُهَا ... عَلَى ٱلدَّهْرِ ذَلَّتْ عِنْدَهَا نُوَبُ ٱلدَّهْرِ
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِقْ بِهَا ... ذِرَاعًا وَإِنْ تَقْسِرْ أَبَيْنَا عَلَى ٱلْقَسْرِ
وَإِنْ يَكُ قَتْلٌ لَا أَبَا لَكَ نَصْطَبِرْ ... عَلَى ٱلْقَتْلِ إِنَّا فِي ٱلْحُرُوبِ أُولُو صَبْرِ

٦٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ ٱلرَّقَّاعِ ٱلْعَامِلِيُّ (بسيط):

وَنَكْبَةٍ لَوْ رَمَى ٱلرَّامِي بِهَا حَجَرًا ... أَصَمَّ مِنْ يَابِسِ ٱلصَّوَّانِ لَٱنْصَدَعَا
أَتَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أُنْزِعْ لَهَا سَلَبِي ... وَلَا ٱسْتَكَنْتُ لَهَا شَكْوَى وَلَا جَزَعَا

٦٥٢ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ ٱلْحَكِيمِ ٱلطَّائِيُّ (وافر):

فَإِنْ أَشْمَطْ فَلَمْ أَشْمَطْ لَئِيمًا وَلَا مُتَخَشِّعًا لِلنَّائِبَاتِ
وَمَارَسْتُ ٱلْأُمُورَ وَمَارَسَتْنِي فَلَمْ أَجْزَعْ وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي

٦٥٣ وَقَالَ ٱبْنُ عَدَّاءٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (كامل): (192)

إِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ إِذَا نُكِبُوا لَمْ يَجْزَعُوا لِنَوَائِبِ ٱلدَّهْرِ
صُبُرٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ وَٱلْأَكْرَمُونَ أَحَقُّ بِٱلصَّبْرِ

٦٥٤ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ (طويل):

وَأَكْبَرَ فَقْدًا مِنْكَ قَدْ رَاحَ أَوْ غَدَا فَبَانَ بِلَا ذَمٍّ وَلَا شَنَئَانِ
فَوَدَّعْتُهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ كَأَنَّنِي سُدًى لَمْ تُصِبْنِي رَوْعَةُ ٱلْحَدَثَانِ

٦٥٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَلِينُ لِنَاعِمٍ وَلَا أَبْتَدِي رَبَّ ٱلْقَطِيعَةِ بِٱلْوَصْلِ
وَأَنِّي مَتَى أُنكَبْ مِنَ ٱلدَّهْرِ نَكْبَةً أُكَفْكِفْ غَرْبَهَا بِصَبْرِ فَتًى جَزْلِ

٦٥٦ وَقَالَ هِلَالُ بْنُ سَدُوسٍ ٱلْجُهَيْنِيُّ (متقارب):

وَحَسْوَةِ حُزْنٍ تَمَزَّزْتُهَا وَرَدَّدْتُ فِي ٱلصَّدْرِ مِنْهَا غَلِيلَا
خَلَوْتُ بِنَفْسِي فَعَاتَبْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا وَيْكِ صَبْرًا جَمِيلَا
وَأَنْبَأْتُهَا أَنَّهَا تُبْتَلَى وَأَنْ لَا تُلَبَّثَ إِلَّا قَلِيلَا

٦٥٧ وَقَالَتْ أُمُّ ٱلْأَسْوَارِ ٱلْكِلَابِيَّةُ وَكَانَتْ مَحْبُوسَةً بِٱلْمَدِينَةِ لِجِنَايَةٍ جَنَاهَا ٱبْنُهَا (طويل):

كِلَانَا إِذَا مَا قَيْدُهُ عَضَّ سَاقَهُ وَأُحْكِمَ حَتَّى زَلَّتِ ٱلْقَدَمَانِ (193)
أَرَى شَاهِدَ ٱلْأَعْدَاءِ مِنْهُ جَلَادَةً وَإِنْ كَانَ مَرْمِيًّا بِنَا ٱلرَّجَوَانِ

وَأَوَّلُ هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتِ:

وَإِنِّي وَٱلْعَبْسِيَّ فِي سِجْنِ خَالِدٍ صَبُورَانِ عِنْدَ ٱلْبَتِّ مُؤْتَشِبَانِ

الباب السادس والسبعون

فيما قيل في الاعتذار من الجزع اذا عظمت المصيبة وجلّت

٦٥٨ قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي قُتَيْبَةَ (بسيط):

فَإِنْ جَزِعْنَا فَمِثْلُ ٱلْخَطْبِ أَجْزَعَنَا ... وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

٦٥٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُذَيْفَةَ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

وَمَا كَثْرَةُ ٱلشَّكْوَى بِحَدِّ حَزَامَةٍ ... وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرُ

٦٦٠ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا صَبْرُ ٱلْفَتَى فِي أُمُورِهِ ... بِحَتْمٍ إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ جَلَّ عَنِ ٱلصَّبْرِ
فَقَدْ يَجْزَعُ ٱلْمَرْءُ ٱلْجَلِيدُ وَتَبْتَلِي ... عَزِيمَةَ رَأْيِ ٱلْمَرْءِ نَائِبَةُ ٱلدَّهْرِ
تَعَاوَرُهُ ٱلْأَيَّامُ فِيمَا يَنُوبُهُ ... فَيَقْوَى عَلَى أَمْرٍ وَيَضْعُفُ عَنْ أَمْرِ

٦٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَيَّرْتُمُونَا أَنْ جَزِعْنَا وَلَمْ نَكُنْ ... لِنَجْزَعَ لَوْ أَنَّا قَدَرْنَا عَلَى ٱلصَّبْرِ (194)
صَبَرْنَا فَلَمَّا لَمْ نَرَ ٱلصَّبْرَ نَافِعًا ... جَزِعْنَا وَكَانَ ٱللهُ أَمْلَكَ بِٱلْعُذْرِ

٦٦٢ وَقَالَ حِرَاشُ بْنُ مُرَّةَ ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

إِذَا عِيلَ صَبْرُ ٱلْمَرْءِ فِيمَا يَنُوبُهُ ... فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْزَعَا
وَمَا يَبْلُغُ ٱلْإِنْسَانُ فَوْقَ ٱجْتِهَادِهِ ... إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعَا

الباب السابع والسبعون

فيما قيل في الحرص والشره وذمّهما

٦٦٣ قَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ سَخِيَّ ٱلنَّفْسِ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ ... هَنِيئًا وَلَا يُعْطَى عَلَى ٱلْحِرْصِ جَاشِعُ
وَكُلُّ حَرِيصٍ لَنْ يُجَاوِزَ رِزْقَهُ ... وَكَمْ مِنْ مُوَفٍّ رِزْقَهُ وَهْوَ وَادِعُ

٦٦٤ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (متقارب): (١

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ... فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
وَلَا تَحْرِصَنَّ فَرُبَّ امْرِئٍ ... حَرِيصٍ مُضِيعٍ عَلَى حِرْصِهِ

٦٦٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْحَارِثِيُّ (طويل):

مَنْ كَانَ مِنْهُ الْحِرْصُ يَوْمًا لَحَظِّهِ ... يُؤَمِّلُ أَنْ تَأْتِيهِ مِنْهُ رَغَائِبُهْ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحِرْصَ أَنْكَدَ سُدِّدَتْ ... عَنِ النُّجْحِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَذَاهِبُهْ
مَوَارِدُهُ فِيهَا الرَّدَى وَحِيَاضُهُ ... وَإِنْ أُتْرِعَتْ لَمْ يَحْظَ بِالرِّيِّ شَارِبُهْ (195
وَإِنْ هَيَّجَتْهُ الْمَطْمَعَاتُ يَجِدْنَهُ ... إِلَى الْغَيِّ تُحْدَى كُلَّ يَوْمٍ رَكَائِبُهْ
فَلَمْ أَرَ حَظًّا لِامْرِئٍ كَقَنَاعَةٍ ... وَلَا مِثْلَ هٰذَا الْحِرْصِ أَفْلَحَ صَاحِبُهْ

٦٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

اَلْحِرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَالْقُنُوعُ غِنًى ... وَالْقُوتُ إِنْ قَنِعَتْ بِالْقُوتِ مُجْزِيهَا
وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ حِيزَ لَهَا ... مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَا تَقْنَعْ بِكَافِيهَا

٦٦٧ وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُمَيَّةَ السَّعْدِيُّ (منسرح):

اَلْحِرْصُ أَصْلٌ لِلْفَقْرِ صَاحِبُهُ ... يَتْبَعُ فِي كُلِّ لَامَةٍ خَشَعَهْ
يُلْبِسُهُ الدَّهْرُ ثَوْبَ فَاقَتِهِ ... وَيُظْهِرُ الْحِرْصُ لِلْوَرَى ضَرَعَهْ
يَقِلُّ فِي حِرْصِهِ الْكَثِيرُ فَلَوْ ... اَحْرَزَ مَالَ الْعِبَادِ مَا وَسِعَهْ

٦٦٨ وَقَالَ الْجَرَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ (طويل):

أَرَى الْحِرْصَ يَدْعُونِي فَأَتْبَعُ صَوْتَهُ ... وَيَزْجُرُنِي الْيَأْسُ الْخَفِيُّ مَدَاخِلُهْ
فَلَا الْحِرْصُ يُغْنِينِي وَلَا الْيَأْسُ مَانِعِي ... نَصِيبِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا نَائِلُهْ

٦٦٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (وافر):

وَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ ... وَقَدْ يَنْمِي لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ

(١ وفي الهامش ما يلي: وَالمشهورُ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ مِنْ جُمْلَةِ أَبْيَاتٍ

٦٧٠ (196) وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (وافر):

أَلَا يَا مُسْتَنِيصَ ٱلْعِيسِ كَدًّا ... لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ مَاذَا تَسْتَنِيصُ
تُرَى لِلْحِرْصِ تَلْهَثُ كُلَّ يَوْمٍ ... يَطِيرُ رَعَابِلًا عَنْكَ ٱلْقَمِيصُ
وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خُطَّ رِزْقٌ ... وَإِنْ كَثُرَ ٱلتَّقَلُّبُ وَٱلشُّخُوصُ
وَقَدْ يَأْتِي ٱلْمُقِيمُ ٱلْمَالَ عَفْوًا ... وَيَطْلُبُهُ فَيُحْرِمُهُ ٱلْحَرِيصُ
رَأَيْتُ مَعِيشَةَ ٱلدُّنْيَا بَوَارًا ... تُبَاعِدُنَا وَإِيَّاهَا نَلِيصُ
وَلَيْسَ كَحِرْصِنَا حِرْصٌ عَلَيْهَا ... وَلَا غَوْصٌ يَكُونُ كَمَا تَغُوصُ
فَأَقْوَامٌ بِجَمَّتِهَا رِوَاءٌ ... وَقَوْمٌ بِٱلثِّمَادِ لَهُمْ مَصِيصُ
وَقَوْمٌ يُحْسَبُونَ لَهَا مِرَاضًا ... وَإِنْ يَسْتَمْكِنُوا فَهُمُ ٱللُّصُوصُ

الباب الثامن والسبعون

فيما قيل في المطامع وانها تذلّ صاحبها

٦٧١ قَالَ ٱلْجَوَّاسُ بْنُ ٱلْقَطْعَلِ ٱلْكَلْبِيُّ (خفيف):

أَنَا مَا تَعْلَمِينَ يَا رَبَّةَ ٱلْخِدْ ... رِ بِفِعْلِ ٱلْمُهَذَّبِينَ خَلِيقُ
طَامِحُ ٱلطَّرْفِ لَا يُدَنِّسُ عِرْضِي ... طَمَعٌ فِي مَدَى ٱلْكِرَامِ رَفِيقُ

٦٧٢ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل): (197)

وَنُبِّئْتُهَا قَالَتْ غَدَاةَ خَطَبْتُهَا ... عَلَامَ يَرُومُ ٱلْبِيضَ وَٱلشَّيْبُ شَائِعُ
وَقَدْ عَلِمَتْ أَنِّي إِذَا ٱلْخَيْلُ أَحْجَمَتْ ... أَرُدُّ ٱلشُّجَاعَ وَهْوَ بِٱلدَّمِّ رَادِعُ
وَمَا قَصَّرَتْ بِي هِمَّتِي دُونَ بُغْيَتِي ... وَلَا دَنَّسَتْنِي مُنْذُ كُنْتُ ٱلْمَطَامِعُ

٦٧٣ وَقَالَ أَبُو ٱلْعَطَاءِ ٱلسِّنْدِيُّ (وافر):

رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمِعْتُ فِيهَا ... وَفِي ٱلطَّمَعِ ٱلْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ

٦٧٤ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

لَا تُهْلِكِ ٱلنَّفْسَ إِسْرَافًا عَلَى طَمَعٍ ... إِنَّ ٱلْمَطَامِعَ فَقْرٌ وَٱلْغِنَى ٱلْيَأْسُ

٦٧٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تُرِيعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمَطَامِعُ

٦٧٦ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (بسيط):

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي لِمَنْقَصَةٍ وَعِفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

٦٧٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱلْأَعْلَى (طويل):

وَيَطْمَعُ فِيمَا سَوْفَ يُهْلِكُ بَعْدَهُ وَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ أَهْلَكَتْهُ مَطَامِعُهْ

الباب التاسع والسبعون

فيما قيل في الحثّ على السؤال عمّا جهلت

٦٧٨ (198) قَالَ ٱلْجَرْمِيُّ (متقارب):

إِذَا كُنْتَ مِنْ بَلْدَةٍ جَاهِلًا وَلِلْعِلْمِ مُلْتَمِسًا فَٱسْأَلِ
فَإِنَّ ٱلسُّؤَالَ شِفَاءُ ٱلْعَمَى كَمَا قِيلَ فِي ٱلزَّمَنِ ٱلْأَوَّلِ

٦٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا عَمِيتَ عَنِ ٱلسُّؤَالِ فَإِنَّمَا يَشْفِيكَ يَا صَاحِ ٱلسُّؤَالُ عَنِ ٱلْعَمَى

٦٨٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلَّا سَأَلْتَ خَيْرَ قَوْمٍ عَنْهُمُ وَشِفَاءُ عَيِّكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلَا

٦٨١ وَقَالَ سَابِقُ ٱلْبَرْبَرِيُّ (بسيط):

إِسْتَخْبِرِ ٱلنَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو ٱلْعَمَى ٱلْخَبَرُ

٦٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَفِي ٱلْبَحْثِ قِدْمًا وَٱلسُّؤَالِ لِذِي ٱلْعَمَى شِفَاءٌ وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَايِنُ

٦٨٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (رمل):

مَنْ يَسَلْ يُعْطَى وَمَنْ يَسْتَفْتِحِ ٱلْبَابَ يَفْتَحْهُ بَطِيءٌ أَوْ سَرِيعْ
وَسَلِ ٱلنَّاسَ بِمَا تَجْهَلُهُ وَٱسْتَمِعْ إِنَّ أَخَا ٱللُّبِّ سَمِيعْ

٦٨٤ وَقَالَ أَيْضاً (وافر): (199)

فَسَائِلْ إِنْ مُنِيتَ بِأَمْرِ شَكٍّ ... فَإِنَّ الشَّكَّ يَقْتُلُهُ الْيَقِينُ

٦٨٥ وَقَالَ أَيْضاً (سريع):

يَا أَيُّهَا الدَّارِسُ عِلْمًا أَلَا ... تَلْتَمِسُ الْعَوْنَ عَلَى دَرْسِهِ

لَنْ تَبْلُغَ الْفَرْعَ الَّذِي رُمْتَهُ ... إِلَّا بِبَحْثٍ مِنْكَ عَنْ أُسِّهِ

الباب الثمانون

فيما قيل في إصالة المزدرَى عند المنظر وأفن المجتَهر عند المَخبر

٦٨٦ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَارِقٍ (طويل):

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يُزْدَرَى ... وَمِنْ نَاقِصِ الْمَعْقُولِ وَهْوَ طَرِيدُ

٦٨٧ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (متقارب):

وَكَمْ مِنْ فَتًى عَارِفٍ عَقْلَهُ ... وَقَدْ تُعْجِبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ

وَآخَرَ تَحْسِبُهُ جَاهِلًا ... وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

٦٨٨ وَقَالَ أَيْضاً (طويل):

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

وَكَائِنْ فَتًى مِنْ مُعْجِبٍ لَكَ حُسْنُهُ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

٦٨٩ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَسَّانِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل): (200)

تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا ... وَلَيْسَ بِأَحْنَاءِ الْأُمُورِ بِخَابِرِ

فَذَاكَ كَمَاءِ الْبَحْرِ لَسْتَ مُسِيغَهُ ... وَيُعْجِبُ مِنْهُ سَاجِيًا كُلُّ نَاظِرِ

وَتَلْقَى الْأَصِيلَ الْفَاضِلَ الرَّأْيِ جِسْمُهُ ... إِذَا مَا مَشَى فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاهِرِ

فَذَاكَ كَجِسْمٍ رَثَّ مِنْ طُولِ ضَيْعِهِ ... عَلَى حَدِّ مَفْتُوقِ الْغِرَارَيْنِ بَاتِرِ

٦٩٠ وَقَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ (طويل):

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهْوَ عَاقِلٌ ... وَيَجْمُلُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهْوَ جَهُولُ

٦٩١ وقَالَ ٱلْبُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ (وافر):

لَقَدْ أَعْجَبْتُمُونِي مِنْ جُسُومٍ ... وَأَسْلِحَةٍ وَلٰكِنْ لَا فُؤَادَا

٦٩٢ وَقَالَ شُمَيْطُ بْنُ ٱلْمُعَذَّلِ ٱلطَّائِيُّ (منسرح):

وَكَمْ مِنْ فَتًى ذِي دَمَامَةٍ وَلَهُ ... عَقْلٌ وَبَذْلٌ فِي ٱلْيُسْرِ وَٱلْعَدَمِ
وَكَمْ فَتًى يُعْجِبُ ٱلْعُيُونَ لَهُ ... كَدُمْيَةٍ فِي مَحَارِبِ ٱلْعَجَمِ

٦٩٣ وقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ (رمل):

جَامِلِ ٱلنَّاسَ إِذَا فَاجَيْتَهُمْ ... إِنَّمَا ٱلنَّاسُ كَأَمْثَالِ ٱلشَّجَرْ
مِنْهُمُ ٱلْمَذْمُومُ فِي مَنْظَرِهِ ... وَهْوَ صَلْبٌ عُودُهُ حُلْوُ ٱلثَّمَرْ
وَتَرَى مِنْهُ أَثِيثًا يَانِعًا ... طَعْمُهُ مُرٌّ وَفِي ٱلْعُودِ خَوَرْ

(201) الباب الحادي والثمانون

فيما قيل في جرّ صغير الامر للكبير

٦٩٤ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ (كامل):

قَدْ يَبْعَثُ ٱلْأَمْرَ ٱلْكَبِيرَ صَغِيرُهُ ... حَتَّى تَظَلَّ لَهُ ٱلدِّمَاءُ تُصَبَّبُ

٦٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

اَلشَّرُّ يَبْدَأُهُ فِي ٱلنَّاسِ أَصْغَرُهُ ... وَلَيْسَ مُغْنِيَ حَرْبٍ عَنْكَ جَانِيهَا

٦٩٦ قَالَ مَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ ٱلْأَمْرِ لِلْفَتَى ... كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لَا يُؤَامِرُ

٦٩٧ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

تَصَرَّمَ مِنِّي وُدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ... وَمَا خِلْتُ بَاقِي وُدِّهَا يَتَصَرَّمُ
قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ... وَقَدْ يَمْلَأُ ٱلْقَطْرُ ٱلْإِنَاءَ فَيُفْعَمُ

٦٩٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (وافر):

وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ ٱلْقَوْمِ تَنْمِي ... فَتَحْمِلُ ذِكْرَهَا ٱلْقُلُصُ ٱلنَّوَاجِي

(١ وفي الهامش: قوارصُ

٦٩٩ وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ ٱلْمُرِّيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَتَرَّاكُ ٱلضَّغِينَةِ قَدْ أَرَى ... قَذَاهَا مِنَ ٱلْمَوْلَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا
(202) مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا ... يَهِيجُ كَبِيرَاتِ ٱلْأُمُورِ صَغِيرُهَا

٧٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (مجزوء الكامل):

اِعْلَمْ بَنِيَّ فَإِنَّهُ ... بِٱلْعِلْمِ يَنْتَفِعُ ٱلْعَلِيمُ
اَنَّ ٱلْأُمُورَ دَقِيقُهَا ... مِمَّا يَهِيجُ لَهَا ٱلْعَظِيمُ

٧٠١ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ ٱلدَّارِمِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلشَّرَّ بَيْنَ م ٱلنَّاسِ يَبْعَثُهُ صِغَارُهْ
فَلَوَ اَنَّهُمْ يَأْسُونَهُ ... لَتَنَهْنَهَتْ عَنْهُمْ كِبَارُهْ

٧٠٢ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَدَانِ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

اَلَمْ تَعْلَمَا يَا اُبْنَيْ أُمَامَةَ إِنَّمَا ... يَهِيجُ كَبِيرَاتِ ٱلْأُمُورِ صِغَارُهَا

٧٠٣ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُسَاحِقٍ ٱلْعَبْدِيُّ (متقارب):

فَإِنَّ ٱلدَّقِيقَ يَهِيجُ ٱلْجَلِيلَ ... وَإِنَّ ٱلْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلْ

٧٠٤ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

بَنِي نَهْشَلٍ إِنَّ ٱلْكَبِيرَ يَهِيجُهُ ... ٱلصَّغِيرُ وَتَنْمِيهِ ٱلْغُوَاةُ فَيَرْتَقِي

٧٠٥ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ ٱلتَّغْلِبِيُّ (وافر):

وَصَارَا مَا تَغُبُّهُمَا أُمُورٌ ... تَزِيدُ سَنَا حَرِيقِهِمَا ٱرْتِفَاعَا
(203) كَمَا ٱلْعَظْمُ ٱلْكَسِيرُ يُهَاضُ حَتَّى ... يُبَتَّ وَإِنَّمَا بَدَأَ ٱنْصِدَاعَا
فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذَٰلِكَ قَدْ تَرَقَّى ... إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعَا

٧٠٦ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ ٱلْقَيْنِيُّ (بسيط):

فَبَيْنَمَا ٱلْأَمْرُ تُرْجِيهِ أَصَاغِرُهُ ... اِذْ شَمَّرَتْ فَحْمَةٌ شَهْبَاءُ تَسْتَعِرُ
تَعْيَا عَلَى مَنْ يُدَاوِيهَا مَكَايِدُهَا ... عَمْيَاءُ لَيْسَ لَهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ

٧٠٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

رَأَيْتُ صَغِيرَ ٱلْأَمْرِ تَنْمِي شُؤُونُهُ ... فَيَكْبُرُ حَتَّى لَا يُحَدَّ وَيَعْظُمُ
وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلًا ... وَيَحْسِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
مَتَى يَبْلُغُ ٱلْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ ... إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ

الباب الثاني والثمانون

فيما قيل في الغَدْر والخيانة وذمّهما

٧٠٨ قَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بِغَدْرٍ عَلِمْتُهُ ... أَلَا كُلُّ مَالٍ خَالَطَ ٱلْغَدْرَ أَنْكَدَا

٧٠٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل):

يَا جَارِ مَنْ يَغْدِرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرِ
(204) إِنْ تَغْدِرُوا فَٱلْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ ... وَٱلْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ ٱلسَّخْبَرِ
وَأَمَانَةُ ٱلْمُرِّيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُ ... مِثْلُ ٱلزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبَرِ

٧١٠ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا ٱلْقَيَّارِ لِلْغَدْرِ آلِفًا ... وَلِلْجَارِ وَٱبْنِ ٱلْعَمِّ حَمًّا غَوَائِلُهْ
وَإِنَّ أَبَا ٱلْقَيَّارِ كَٱلذِّئْبِ إِنْ رَأَى ... بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهْوَ آكِلُهْ

٧١١ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

لَقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتَ إِلَيْهِمِ ... طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ
لَلَاقَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا ... وَوَرَاءَكَ شَزْرًا بِٱلْوَشِيجِ ٱلْمُقَوَّمِ

٧١٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَكُنْتَ كَذِئْبِ ٱلسَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا ... بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى ٱلدَّمِ
رَضِعْتَ بِثَدْيِ ٱلْغَدْرِ مُذْ أَنْتَ نَاشِئٌ ... وَنُودِيتَ بِٱسْمِ ٱلظُّلْمِ فِي كُلِّ مَوْسِمِ

٧١٣ وَقَالَ ٱلْأُمَوِيُّ (طويل):

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطِ بَاطِلٍ ... وَكُلُّكُمُ يَبْنِي ٱلْبُيُوتَ عَلَى ٱلْغَدْرِ
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ ... بُغَاثٌ مِنَ ٱلطَّيْرِ ٱجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ

٧١٤ وَقَالَ ٱلدَّيَّالُ بْنُ فُلَيْحٍ ٱلْكِنَانِيُّ (بسيط): (205)

إِنَّ بَنِي مُدْلِجَ ٱلنَّوْكَى بِجَهْلِهِمْ ... لَا يَعْقِدُونَ وَلَا يُوفُونَ لِلْجَارِ
لَا يَعْطِفُونَ إِلَى جَارٍ لِمَصْرَعَةٍ ... وَلَا يُبَالُونَ مَا لَاقَوْا مِنَ ٱلْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا نَبَحَ ٱلْأَضْيَافَ كَلْبُهُمُ ... قَالُوا لِأُمِّهِمِ بُولِي عَلَى ٱلنَّارِ (١

٧١٥ وَقَالَ عَارِقٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

غَدَرْتَ بِأَمْرٍ أَنْتَ كُنْتَ دَعَوْتَنَا ... إِلَيْهِ وَشَرُّ ٱلشِّيمَةِ ٱلْغَدْرُ بِٱلْعَهْدِ
وَقَدْ يَتْرُكُ ٱلْغَدْرُ ٱلْفَتَى وَطَعَامُهُ ... إِذَا هُوَ أَمْسَى جُلَّةٌ مِنْ دَمِ ٱلْفَصْدِ

٧١٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

عَقَدْتُمْ لِعَمْرٍو حَبْلَكُمْ فَغَدَرْتُمُ ... وَعَمْرٌو بِهِ جَارُ ٱلْحَمَامَةِ فِي ٱلرُّكْنِ
فَلَمْ أَرَ وَفْدًا كَانَ أَغْدَرَ عَاقِدًا ... فَيَالَكَ عَقْدًا غَيْرَ مُوفٍ وَلَا مُسْنِ
فَكَبَّلْتَهُ حَوْلًا تُفَوِّتُ نَفْسَهُ ... يَنُوءُ بِهِ فِي سَاقِهِ حَلَقُ ٱللِّبْنِ
وَكُنْتَ كَذَاتِ ٱلطِّيِّ لَمْ تَدْرِ إِذْ خَلَتْ ... تُؤَامِرُ نَفْسَيْهَا أَتَسْرِقُ أَمْ تَزْنِي
جَزَى ٱللهُ عَنْهُ خَالِدًا شَرَّ مَا رَأَى ... وَعُرْوَةَ شَرًّا مِنْ خَلِيلٍ وَمِنْ خِدْنِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى عُبَيْدَةُ جَارَهُ ... بِشَنْعَاءَ عَارٍ لَا تُوَارَى عَلَى ٱلدَّفْنِ
وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو قَبْلَ أَنْ يَغْدِرُوا بِهِ ... صَلِيبَ ٱلْقَنَاةِ مَا تَلِينُ عَلَى ٱلدَّهْنِ
فَمَا قَالَ عَمْرٌو إِذْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ... لِخَالِدِكُمْ حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ دَعْنِي

(١ هذا البيت وُضع على الهامش والمشهور انهُ للاخطل . اطلب ديوانهُ (ص ٢٢٥)

٧١٧ أغارَ حَنْتَمَةُ بنُ مالك الجُعفيّ على حيّ من بني القَين بن جَسْر (206) فاستاق منهم إبلًا فلحقوهُ ليستنقذوها منهُ فلم يطمعوا فيهِ. ثم انهُ ذكر يدًا كانت لبعضهم عندهُ فحلّى عمًّا كان بيده وولّى منصرفًا فنادوهُ وقالوا : انَّ المفازة أمامك وقد فعلت جميلًا فانزل ولك الذمامُ والحباء. فنزل ولمَّا اطمأنَّ واستمكنوا منهُ غدروا بهِ وقتلوهُ فقالت عمرةُ ابنتهُ (طويل) :

غَدَرْتُمْ بِمَنْ لَوْ كَانَ سَاعَةَ غَدْرِكُمْ ... بِكَفَّيْهِ مَفْتُوقُ ٱلْغِرَارَيْنِ قَاضِبُ
لَذَادَكُمُ عَنْهُ بِضَرْبٍ كَأَنَّهُ ... سِهَامُ ٱلْمَنَايَا كُلُّهُنَّ صَوَائِبُ

٧١٨ تلاحَى بنو مفروق بن عمرو بن مُحارب وبنو جَهْم بن مُرّة بن مُحارب على ماءٍ لهم فغلبتهم بنو مفروق وظهرت عليهم. وكان في بني جهم شيخ لهُ تجربة وسنٌّ فلمَّا رأى ظهورهم قال : يا بني مفروق نحن بنو أبٍ واحدٍ فلِمَ نتفانى هلمُّوا إلى الصلح ولكم عهد الله وذمَّة آبائنا ألَّا نصيحكم أبدًا ولا نُزاحمكم في هذا الماء. فأجابتهم بنو مفروق إلى ذلك فلمَّا اطمأنّوا ووضعوا السلاح عدَا عليهم بنو جهم فنالوا منهم منالًا عظيمًا وقتلوا (207) جماعة من اشرافهم فقال أُبَيُّ بن ظَفَر المحاربيُّ في ذلك (بسيط) :

هَلَّا غَدَرْتُمْ بِمَفْرُوقٍ وَأُسْرَتِهِ ... وَٱلْبِيضُ مُصْلَتَةٌ وَٱلْحَرْبُ تَسْتَعِرُ
لَمَّا أَطْمَأَنُّوا وَشَامُوا مِنْ سُيُوفِهِمِ ... ثُرْتُمْ إِلَيْهِمْ وَغِبُّ ٱلْغَدْرِ مُشْتَهَرُ
غَرَرْتُمُوهُمْ بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ ... وَٱلْوِرْدُ مِنْ بَعْدِهِ لِلْغَادِرِ ٱلصَّدَرُ

٧١٩ أغارَ الصُمَلُّ بنُ مرجومٍ الطائيُّ على مالك بن عمرو الطائيّ وكانت بينهم مُعاودَة فاكتسب منهم ماشيةً وأفراسًا واتَّبعوهُ فعطف عليهم وردعهم وجرح فيهم فقال لهُ عُوَيْر بنُ حابر المالكيُّ : يا صُمَلُّ اجمل حدَّك بغير عشيرتك. فقال : صدقت والله يا ابنَ عمّ. وردّ عليهم ما كان اطَّردهُ لهم فقال لهُ عُوَيْر وقد ولّى مُنصرفًا : سألتك يا صُمَلُّ هل بقي في قلبك شيءٌ ممَّا كان بيننا. قال : لا والله. قال : فان كُنتَ صادقًا فانزل عندنا وتحرَّم بطعامنا لنعلم أنَّك صادق فيما ذكرت ولك الذمام. فنزل مُطمَئنًّا الى قولهم غير شاكٍّ في وفائهم. فلمَّا أمكنتهم الفرصة أسروهُ وأخذوا سيفهُ وجنبوهُ إلى بعض مطاياهم وطالبوهُ بالفداء أو القتل فدفع اليهم ما أرادوا من الفداء وقال (طويل) : (208)

بَنِي مَالِكٍ لَوْ كَانَ سَيْفِيَ فِي يَدِي ... لَمَا كُنْتُ مَجْنُوبًا أُسَاقُ وَأُعْنَفُ
أَ أَعْطَيْتُمُونِي عَهْدَكُمْ وَذِمَامَكُمْ ... وَعَهْدَ أَبِيكُمْ وَهْوَ بِٱلْغَدْرِ أَعْرَفُ
فَشِمْتُ حُسَامِيَ وَٱمْتَنَنْتُ إِلَيْكُمُ ... وَكُلُّكُمُ مِنْ خَشْيَةِ ٱلْمَوْتِ يَرْجُفُ
وَقَدَّمْتُمُ زَادًا خَبِيثًا فَلَمْ أَخَفْ ... مَعَ ٱلزَّادِ مَا يُخْشَى وَمَا يُتَخَوَّفُ
فَثُرْتُمْ وَقَدْ أَعْطَيْتُمُونِي ذِمَامَكُمْ ... إِلَيَّ فَهَلَّا وَٱلْأَسِنَّةُ تَرْعَفُ

الباب الثالث والثمانون

فيما قيل في الوفاء وحمده

٧٢٠ قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

كُنْ كَٱلسَّمَوْءَلِ إِذْ سَارَ ٱلْهُمَامُ لَهُ ... فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ ٱللَّيْلِ جَرَّارِ
بِٱلْأَبْلَقِ ٱلْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ ... حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارِ
قَدْ سَامَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ ... قُلْ مَا بَدَا لَكَ إِنِّي سَامِعٌ حَارِ
فَقَالَ ثُكْلٌ وَغَدْرٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَٱخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
فَكَّرَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... أُقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي

٧٢١ وَقَالَ ٱلسَّمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَاءَ (وافر):

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ ٱلْكِنْدِيِّ إِنِّي ... إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ
وَقَالُوا عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ ... وَلَا وَٱللهِ أَغْدِرُ مَا حَيِيتُ

٧٢٢ (209) وَقَالَ ٱلْحَادِرَةُ وَٱسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ مُحْصِنٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (كامل):

أَسُمَيَّ وَيْحَكِ هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ ... رُفِعَ ٱللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
أَمْ هَلْ يَبَرُّ فَمَا يُرَاعُ حَلِيفُنَا (١ ... وَنَكُفُّ شِحَّ نُفُوسِنَا فِي ٱلْمَطْمَعِ

٧٢٣ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ (وافر):

وَفَيْتُ بِذِمَّةِ ٱلْقَيْسِيِّ لَمَّا ... تَوَاكَلَهَا ٱلصَّحَابَةُ وَٱلْجِوَارُ
كَمَا أَوْفَيْتَ بِٱلْعُكْلِيِّ ضَرْبًا ... بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ إِذْ عَلَنَ ٱلسِّرَارُ

٧٢٤ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ جَارُ آلِ ٱلْمُهَلَّبِ
أَمَرَّ لَهُمْ حَبْلًا فَلَمَّا ٱرْتَقَوْا بِهِ ... أَتَى دُونَهُمْ مِنْهُ بِدَرْءٍ وَمَنْكِبِ
وَفَاءَ أَبِي تَيْمَاءَ إِذْ هُوَ مُشْرِفٌ ... يُنَادِيهِ مَغْلُولًا هُوَ غَيْرُ خَائِبِ

(١ وفي الهامش: انّا نعفُّ ولا نريب حليفنا

اَبوهُ ٱلَّذي قَالَ ٱقْتُلُوهُ فَإِنَّني ... سَأَمْنَعُ جَارِي أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَبِي
فَإِنَّا وَجَدْنَا ٱلْغَدْرَ أَعْظَمَ سُبَّةً ... وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ ٱمْرِئٍ غَيْرِ مُذْنِبِ
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يُنَادِي ٱبْنُ دَيْهَثٍ ... وَصِرْمَتُهُ فِي ٱلْمَغْنَمِ وَٱلْمُتَنَهَّبِ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ٱبْنُ ظَالِمٍ ... وَكَانَ مَتَى مَا يَسْلُلِ ٱلسَّيْفَ يَضْرِبِ
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ حَبْلٍ تَعَلَّقَتْ ... بِدَلْوَيْهِ فِي مُسْتَحْصِدِ ٱلْقِدِّ مُكْرَبِ

٧٢٥ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱلرَّاعِي ٱلنُّمَيْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَأَحْمِي ٱلْأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي ... إِذَا ٱلدَّنَسُ ٱلْوَاهِي ٱلْأَمَانَةِ أَهْمَدَا
(210) بَنَيْنَا بِأَعْطَانِ ٱلْوَفَاءِ بُيُوتَنَا ... وَكَانَ لَنَا فِي أَوَّلِ ٱلدَّهْرِ مَوْرِدَا
إِذَا مَا ضَمِنَّا لِٱبْنِ عَمِّ خُفَارَةً ... نَجِيءُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَشَدَّدَا

٧٢٦ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

وَيَوْمِ حِفَاظٍ قَدْ شَهِدْتُ كَأَنَّهُ ... قَرَى ٱلرُّمْحِ مَا فِيهِ لَيَانٌ وَلَا فُتْرُ
فَفَرَّجَ عَنِّي ٱللهُ فِيهِ وَإِنَّنِي ... وَفَيْتُ وَفَاءً لَا يُخَالِطُهُ ٱلْغَدْرُ

٧٢٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

اَلَمْ تَعْلَمِي يَا رَبَّةَ ٱلْخِدْرِ أَنَّنِي ... اَبِيٌّ إِذَا رَامَ ٱلْعَدُوُّ تَهَضُّمِي
أُقَدِّمُ مَعْرُوفِي إِلَى كُلِّ طَالِبٍ ... وَيُعْرَفُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱللِّقَاءِ تَقَدُّمِي
وَأَرْهَنُ نَفْسِي بِٱلْوَفَاءِ لِصَاحِبِي ... فَمِنْ دُونِ غَدْرِي أَنْ تُغَيَّبَ أَعْظُمِي

٧٢٨ قَالَ ٱلْأَثْرَمُ: حَجَّ وَفَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ حَاضَ فَغَمَّهُ ذَلِكَ وَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ ٱلْأَيَادِي فَقَالَ لَهُ: أَغَدَرْتَ عَلَى مَنْ أَعْطَيْتَهُ ذِمَامًا. قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ غَدَرَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِكَ. قَالَ: لَا أَعْلَمُ. وَقَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ أَخَاهُ وَقَدْ غَدَرَ بِجَارٍ لَهُ فَقَتَلَهُ فَٱنْتَضَى سَيْفَهُ فَنَاشَدَهُ ٱللهُ وَٱلرَّحِمَ وَخَرَجَتْ أُمُّهُ كَاشِفَةً شَعْرَهَا وَقَدْ أَظْهَرَتْ ثَدْيَيْهَا تُنَاشِدُهُ ٱللهَ فِي قَتْلِ أَخِيهِ (211) فَقَالَ لَهَا: عَلَامَ سَمَّيْتِنِي وَفَاءً إِذَا كُنْتِ أُرِيدُ أَنْ أَغْدِرَ. ثُمَّ ضَرَبَ أَخَاهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ وَقَالَ (طويل):

يُنَاشِدُنِي قَيْسٌ قَرَابَةَ بَيْنَنَا ... وَسَيْفِي بِكَفِّي وَهْوَ مُنْجَرِدٌ يَسْعَى
غَدَرْتَ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ ... تُجِيرُكَ مِنْ سَيْفِي وَلَا رَحِمٌ تُرْعَى
سَأَرْحَضُ عَنِّي مَا فَعَلْتَ بِضَرْبَةٍ ... عَقِيمِ ٱلْبَدِيِّ لَا تَكُرُّ وَلَا تُثْنَى

الباب الرابع والثمانون

فيما قيل في انجاز الوعد وترك المطل

٧٢٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ ... وَأَعْرِضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلِ
وَمَنْ مُكْرِهِي إِنْ شِئْتُ أَلَّا أَقُولَهُ ... وَمَنْعُ خَلِيلٍ مَذْهَبٌ غَيْرُ طَائِلِ

٧٣٠ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ ... وَلَسْتُ بِمِخْلَافٍ لِقَوْلٍ مُبَدَّلِ

٧٣١ وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَمِنْجَازٌ لِمَا قُلْتُ إِنَّنِي ... أَرَى سَيِّئًا أَنْ يُخْلِفَ ٱلْوَعْدَ وَاعِدُهْ

٧٣٢ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ (طويل): (212)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَجْعَلُ ٱلْوَعْدَ ذِمَّةً ... أَخُو ٱلْغَدْرِ عِنْدِي مَطْلُكَ ٱلْمَرْءِ بِٱلْوَعْدِ
وَمَا رَجُلٌ لَا يُقْتَضَى بِكَلَامِهِ ... بِمُوفٍ بِمِيثَاقٍ عَلَيْهِ وَلَا عَهْدِ

٧٣٣ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

وَمَوْعِدَتِي حَقٌّ كَأَنْ قَدْ فَعَلْتُهَا ... مَتَى مَا أَقُلْ شَيْئًا فَإِنِّي كَغَادِرِ
أُرِيدُ بِهِ بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ جَزَاءَهُ ... لَدَى حَاسِبٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَالِمِ

٧٣٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

إِذَا قَالَ أَوْفَى بِٱلَّذِي قَالَ كُلِّهِ ... كَعَيْنِ ٱلْيَقِينِ رَأْيُهُ وَمَوَاعِدُهْ

٧٣٥ وَقَالَ ٱبْنُ هُرْمَةَ (منسرح):

يَسْبِقُ بِٱلْفِعْلِ ظَنَّ صَاحِبِهِ ... وَيَقْتُلُ ٱلرَّيْثَ عِنْدَهُ ٱلْعَجَلُ
مَا قَالَ أَوْفَتْ بِهِ مَقَالَتُهُ ... عَفْوًا وَلَمْ تَعْتَرِضْ لَهُ ٱلْعِلَلُ
سَالَتْ بِهِ شُعْبَةُ ٱلْوَفَاءِ إِلَى ... حَيْثُ ٱنْتَهَى ٱلسَّهْلُ وَٱنْتَهَى ٱلْجَبَلُ

٧٣٦ وَقَالَ نُصَيْبٌ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَسْتَ تَجْهَلُهُ ... اَنَّ ٱلْعَطَاءَ يَشِينُهُ ٱلْمَطْلُ

٧٣٧ وَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ (سريع):

اَعْطِ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا ... لَا خَيْرَ فِي ٱلْمَنْكُودِ وَٱلنَّاكِدِ (213)

وَأَنْجِزِ ٱلْوَعْدَ إِذَا قُلْتَهُ ... لَيْسَ ٱلَّذِي يُنْجِزُ كَٱلْوَاعِدِ

٧٣٨ وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ حَمَلٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ (وافر):

وَبَعْضُ مَوَاعِدِ ٱلْأَقْوَامِ كَادَتْ ... تَكُونُ أَحَقَّ مِنْ دَيْنِ ٱلْغَرِيمِ

فَوَعْدُكَ لَا يُشِنْهُ ٱلْمَطْلُ إِنِّي ... رَأَيْتُ ٱلْمَطْلَ يَزْرِي بِٱلْكَرِيمِ

٧٣٩ وَقَالَ ٱلْأَمْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (وافر):

وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى ... بِوَعْدٍ لَا يُصَدِّقُهُ فَعَالِي

وَلٰكِنِّي أُحَقِّقُهُ بِنُجْحٍ ... يُقَصِّرُ عِنْدَهُ عُمْرَ ٱلْمَطَالِ

٧٤٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

أُعَجِّلُ مَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ فَاعِلًا ... وَلَسْتُ بِقَوَّالٍ لَهُ ٱلْيَوْمَ أَوْ غَدَا

لِأَنِّي رَأَيْتُ ٱلْمَالَ غَيْرَ مُخَلِّدٍ ... لَبِيبًا وَأَبْصَرْتُ ٱلثَّنَاءَ مُخَلِّدَا

٧٤١ وَقَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ ٱلْكِنَانِيُّ (رمل):

وَلَقَدْ تَعْلَمُ سَلْمَى أَنَّنِي ... صَادِقُ ٱلْوَعْدِ وَفِيٌّ بِٱلذِّمَمْ

٧٤٢ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل):

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَمِنْهُمُ ... مَذِقُ ٱللِّسَانِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

٧٤٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ (وافر):

إِذَا أَتَتِ ٱلْعَطِيَّةُ بَعْدَ مَطْلٍ ... ذَمَمْنَاهَا وَلَوْ كَانَتْ جَزِيلَهْ

وَنَفْرَحُ بِٱلْعَطِيَّةِ حِينَ تَأْتِي ... مُعَجَّلَةً وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَهْ

الباب الخامس والثمانون

(214) فيما قيل في تبيين الإعطاء والمنع وقبح المنع بعد الوعد

٧٤٤ قَالَ ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ (رمل):

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ ... اَنْ يَتِمَّ ٱلْقَوْلُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَٱصْبِرْ لَهَا ... بِنَجَاحِ ٱلْقَوْلِ إِنَّ ٱلْخُلْفَ ذَمْ

٧٤٥ وَقَالَ مَرِمُ بْنُ غَنَّامٍ ٱلسَّلُولِيُّ (طويل):

اِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ ... فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى ٱلْحُرِّ وَاجِبُ
وَإِلَّا فَقُلْ لَا وَٱسْتَرِحْ وَأَرِحْ لَهَا ... لِكَيْلَا يَقُولَ ٱلنَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ

٧٤٦ وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

اَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ ٱلتَّجَنُّبُ وَٱلْهَجْرُ ... وَقَدْ عَذَرَتْنَا فِي طِلَابِكُمُ ٱلْعُذْرُ
اَمَاوِيَّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ ... وَإِمَّا عَطَاءٌ لَا يُنَهْنِهُهُ ٱلزَّجْرُ

٧٤٧ وَقَالَ ٱبْنُ مِسْحَلٍ ٱلْعُقَيْلِيُّ (بسيط):

اِبْدَأْ بِقَوْلِكَ لَا لَا قَبْلَ قَوْلِ نَعَمْ ... يَا صَاحِ بَعْدَ نَعَمْ مَا أَقْبَحَ ٱلْعِلَلَا
فَٱعْلَمْ بِأَنَّ نَعَمْ إِنْ قَالَهَا أَحَدٌ ... عِنْدَ ٱلْمَوَاعِيدِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ جَدَلَا

٧٤٨ وَقَالَ آخَرُ (رمل):

إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ سَيِّئَةٌ ... فَبِلَا فَٱبْدَأْ إِذَا خِفْتَ ٱلْعِلَلْ (١

(215) وَتَوَقَّ ٱلْمَطْلَ لَا تَقْرَبْهُ (كذا) اَيُّ خَيْرٍ فِي كَرِيمٍ إِنْ مَطَلْ

٧٤٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ هَمَّامٍ ٱلسَّلُولِيُّ (طويل):

مَتَى مَا أَقُلْ يَوْمًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ ... نَعَمْ أَقْضِهَا قِدْمًا وَذٰلِكَ مِنْ شَكْلِي

(١ جاء في هامش الكتاب ما حرفهُ: وقبلهُ (اي قبل هذا البيت):

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا ... وَقَبِيحٌ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمْ

ثم روى البيت التالي وختمهُ هكذا لموافقة القافية: اذا خفتَ ٱلنَّدَمْ

وَإِنْ قُلْتُ لَا بَتَّتُّهَا مِنْ مَكَانِهَا ... وَلَمْ أُوذِهِ فِيهَا بِجَرٍّ وَلَا مَطْلِ
وَلِلْبُخْلَةُ ٱلْأُولَى أَقَلُّ مَلَامَةً ... مِنَ ٱلْجُودِ بَدْءًا ثُمَّ تُثْنِيهِ بِٱلْبُخْلِ

٧٥٠ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (كامل):

وَإِذَا وَعَدْتُ ٱلْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ ... دَيْنًا أُقِرُّ بِهِ وَأُحْضِرُ كَاتِبَا
حَتَّى أُنَفِّذَهُ كَمَا قَدْ قُلْتُهُ ... وَكَفَى عَلَيَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنْعًا بَيِّنًا ... وَأَرَحْتُ مِنْ طُولِ ٱلْعَنَاءِ ٱلرَّاغِبَا

الباب السادس والثمانون

فيما قيل في كتمان السرّ ورعايته

٧٥١ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ... فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ

٧٥٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا ... فَسِرُّكَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

٧٥٣ (216) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيُّ (متقارب):

فَإِنْ هِيَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ ٱلْحَدِيثَ ... فَإِنَّ ٱلْأَمِينَ هُوَ ٱلْمُؤْتَمَنْ
فَسِرُّكَ سِرُّكَ لَا تُفْشِهِ ... فَلَيْسَ بِسِرٍّ إِذَا مَا عَلَنْ

٧٥٤ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَقَالَ ٱئْتَمِنَّا نَزْعَ سِرِّكَ كُلَّهُ ... وَمَا أَحَدٌ عِنْدِي لَهُ بِأَمِينِ
يُرِيدُونَ سِرًّا مُضْمَرًا قَدْ أَكَنَّهُ ... فُؤَادِي وَبَعْضُ ٱلسِّرِّ غَيْرُ كَنِينِ

٧٥٥ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رَيَّا رَدَدْتُهُ ... بِعَمْيَاءَ عَمَّا سَالَ غَيْرَ يَقِينِ
وَقَدْ عَلِمَتْ رَيَّا عَلَى ٱلنَّأْيِ أَنَّنِي ... لِمُسْتَوْدِعِ ٱلْأَسْرَارِ غَيْرُ خَؤُونِ
فَقَالَ ٱنْتَصِحْنِي إِنَّنِي لَكَ نَاصِحٌ ... وَمَا أَنَا إِنْ نَبَّأْتُهُ بِأَمِينِ

٧٥٦ وَقَالَ دِعَامَةُ بْنُ نَدًى ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَلَا تُفْشِيَنْ سِرًّا إِلَى ذِي نَمِيمَةٍ ... فَذَاكَ إِذَا ذَنْبٌ بِرَأْسِكَ يُعْصَبُ
إِذَا مَا جَعَلْتَ ٱلسِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ ... فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيَّعَ ٱلسِّرَّ أَذْنَبُ

٧٥٧ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْبَجَلِيُّ (طويل):

جَعَلْتُ ضَمِيرَ ٱلْقَلْبِ لِلسِّتْرِ جُنَّةً ... إِذَا مَا أَضَاعَ ٱلسِّرَّ بِٱلْغَيْبِ حَامِلُهْ (217)
أَمِتْ سِرَّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْكَ حَدِيثَهُ ... وَمَا خَيْرُ سِرٍّ حِينَ تَبْدُو شَرَاكِلُهْ
وَلَا تَجْعَلِ ٱلسِّرَّ ٱلْمُكَتَّمَ بِذْلَةً ... وَلَا تَجْهَلَنْ يَوْمًا عَلَى مَنْ تُهَازِلُهْ

٧٥٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

إِذَا ٱسْتَقْفَلَتْ يَوْمًا عَلَى سِرِّ صَاحِبٍ ... وَثَائِقُ نَفْسِي لَمْ يُفَرَّجْ حِجَابُهَا

٧٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيرَةَ نَفْسِهِ ... فَلَا تُفْشِيَنْ يَوْمًا إِلَيْهِ حَدِيثَا

الباب السابع والثمانون

فيما قيل في انتشار السرّ اذا جاوز الاثنين

٧٦٠ قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا جَاوَزَ ٱلْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ ... بِنَشْرٍ وَتَكْثِيرِ ٱلْحَدِيثِ قَمِينُ

٧٦١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَنْقَلَةَ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

وَلَا يَسْمَعَنْ سِرِّي وَسِرَّكَ ثَالِثٌ ... أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ ٱثْنَيْنِ ضَائِعُ

٧٦٢ وَقَالَ ٱلْأَشْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ (متقارب):

وَسِرُّكَ مَا كَانَ فِي وَاحِدٍ ... وَسِرُّ ٱلثَّلَاثَةِ غَيْرُ ٱلْخَفِي

٧٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (رمل): (218)

لَا تُذِعْ سِرًّا إِلَى طَالِبِهِ ... مِنْكَ إِنَّ ٱلطَّالِبَ ٱلسِّرَّ مُذِيعْ
وَأَمِتْ سِرَّكَ إِنَّ ٱلسِّرَّ إِنْ ... جَاوَزَ ٱثْنَيْنِ سَيُنْمَى وَيَشِيعْ

الباب الثامن والثمانون

فيما قيل في الرضاء من الجزاء بالمتاركة

٧٦٤ قَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

أَلَا يَا ٱبْنَ عَمِّي قَدْ قَصَدْتَ عَدَاوَتِي ... وَتُقْبِلُ نَحْوِي بِٱلْبَشَاشَةِ وَٱلْبِشْرِ
فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ أَلَّا تَعُولَنِي ... وَتَقْبَلَ مَعْرُوفِي وَتَجْعَلَهُ شُكْرِي

٧٦٥ وَقَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل):

يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَحَدُّبِ نَصْرِكُمْ ... وَثَنَائِكُمْ فِي ٱلنَّاسِ أَنْ تَدَعُونِي

٧٦٦ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ عَدَّاءَ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ جَمِيلَةَ أَنَّهَا ... مُمَاسِكَةٌ لَا إِنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا
تُقَابِلُ إِحْسَانِي بِكُلِّ إِسَاءَةٍ ... وَفِي بَعْضِ هٰذَا مَا يَجُرُّ ٱلدَّوَاهِيَا

٧٦٧ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ ... وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ٱرْتَوَى ٱلْمَاءُ مُرْتَوِي
تَوَدُّ عَدُوًّا ثُمَّ تَزْعَمُ أَنَّنِي ... صَدِيقُكَ لَيْسَ ٱلْفِعْلُ مِنْكَ بِمُسْتَوِي

وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

(219) أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُذَافَةَ أَنَّهَا ... تُكَفْكِفُ عَنِّي خَيْرَهَا وَشُرُورَهَا

الباب التاسع والثمانون

فيما قيل فيمن نزا به البطر حتى نالهُ المكروه

٧٦٨ قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ ٱلْوَعِلُ

٧٦٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

فَلَا تَكُونَنْ كَمَنْ أَلْقَتْهُ بِطْنَتُهُ ... بَيْنَ ٱلْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا

٧٧٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلنَّخَعِيُّ (بسيط):

أَظُنُّ جَهْلَكُمُ هٰذَا وَبَطْشَكُمُ ... سَيُنْقِذَانِكُمُ فِي مُزْبِدٍ لَجِبِ
لَا تَطْلُبُوا ٱلْحَرْبَ مَا دُمْتُمْ عَلَى طَرَفٍ ... مِنَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱخْشَوْا صَوْلَةَ ٱلْحَقَبِ

الباب التسعون

فيما قيل في ذمّ خشوع طالب الحاجة وتذلّله لمن يسأله ايّاها

٧٧١ (من الطويل) : (١

دَعِي ٱلْعَذْلَ إِنَّ ٱلْأَرْضَ فِيهَا مَنَادِحٌ ... وَمُضْطَرَبٌ عَنْ جَانِبِ ٱلذُّلِّ وَاسِعُ (220)
أَا أَطْلُبُ مِنْ كَفِّ ٱلْبَخِيلِ مَثُوبَةً ... يَظَلُّ بِهَا طَرْفِي لَهُ وَهْوَ خَاشِعُ
وَأَسْمَعُ مَنًّا أَوْ أُشَرِّفُ مُنْعِمًا ... وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعُ

٧٧٢ وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْهِلَالِيُّ (وافر) :

سَئِمْتُ ٱلْعَيْشَ حِينَ رَأَيْتُ دَهْرًا ... يُكَلِّفُنِي ٱلتَّذَلُّلَ لِلرِّجَالِ
فَحَسْبُكَ بِٱلتَّنَصُّفِ ذُلُّ حُرٍّ ... وَحَسْبُكَ بِٱلْمَذَلَّةِ سُوءُ حَالِ

٧٧٣ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (طويل) :

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ تَخَشُّعِ ذِي ٱلْحِجَى ... لِذِي مِنَّةٍ يَزْوَرُّ لِلُّؤْمِ جَانِبُهْ
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ نَزْحَةٌ وَغَضَاضَةٌ ... إِذَا مَا ٱنْزَوَى أَنْفُ ٱللَّئِيمِ وَحَاجِبُهْ

الباب الحادي والتسعون

فيما قيل في الابتداء بالعطيّة قبل المسئلة

٧٧٤ لِأَبِي ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيِّ (طويل) :

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهِ فَحَمِدْتَهُ ... اَخٌ لَكَ يُعْطِيكَ ٱلْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
وَإِنَّ أَحَقَّ ٱلنَّاسِ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا ... بِشُكْرِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَٱلْوَجْدُ وَافِرُ

٧٧٥ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل) :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ كَفَّيْكَ بِٱلنَّدَى ... تَجُودَانِ بِٱلْمَعْرُوفِ قَبْلَ سُؤَالِكَا

٧٧٦ (221) وَقَالَ آخَرُ (مجزوء الكامل) :

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ ... فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ ٱلسُّؤَالِ

(١ الابيات التالية رويت دون اسم قائلها

الباب الثاني والتسعون

فيما قيل في امتناع الانسان كبيرًا مما امتنع منهُ صغيرًا

٧٧٧ قَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

فَدَتْكَ بَنَاتُ ٱلدَّهْرِ أُمِّي وَخَالَتِي ... فَلَا تَأْمُرَنِّي بِٱلدَّنِيَّةِ أَسْوَدُ
عَلَى حِينِ أَنْ ذَكَّيْتَ وَٱبْيَضَّ عَارِضِي ... أُسَامُ ٱلَّتِي أَعْيَيْتُ إِذْ أَنَا أَمْرَدُ

٧٧٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَبَيْتُ ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلدَّنِيَّ شَبِيبَتِي ... إِلَى أَنْ عَلَا وَخْطٌ مِنَ ٱلشَّيْبِ مِفْرَقِي

٧٧٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُتْبَةَ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

تُرِيغَانِنِي مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ حِجَّةً ... عَلَى مَا أَبَتْ نَفْسِي ٱبْنَ عِشْرِينَ أَوْ عَشْرِ
وَقَدْ عَلِقَتْ دَلْوَا كُمَا دَلْوَ مَاجِدٍ ... مِنَ ٱلْقَوْمِ لَا رِخْوِ ٱلْمَرَاسِ وَلَا مُزْرِي

٧٨٠ وَقَالَ مُعَارِكُ بْنُ مُرَّةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

أَتَطْمَعُ فِي هَضْمِي وَقَدْ شَابَ عَارِضِي ... وَقَدْ كُنْتُ آبَى ٱلضَّيْمَ وَٱلرَّأْسُ أَسْوَدُ

الباب الثالث والتسعون (222)

فيما قيل في فِراق الإخوان

٧٨١ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ (طويل):

أَجَدَّكَ مَا تَعْفُو كُلُومُ مُصِيبَةٍ ... عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبِ
تُقَطِّعُ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ ... وَتَنْهَلُّ عَيْنِي بِٱلدُّمُوعِ ٱلسَّوَاكِبِ

٧٨٢ وَقَالَ أَيَاسُ بْنُ ٱلْأَنَفِ ٱلطَّائِيُّ (وافر):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ... لِنِيَّتِهِ كَمَا ٱنْقَطَعَ ٱلْجَرِيرُ
وَمَا يَبْقَى عَلَى ٱلْحَدَثَانِ شَيْءٌ ... عَلَيْهِ دَوَائِرُ ٱلدُّنْيَا تَدُورُ

٧٨٣ وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل):

إِذَا قُلْتُ هٰذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ ... وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي تَبَدَّلْتُ آخَرَا

٧٨٤ وَقَالَ آخَرُ (طويل)

لِكُلِّ ٱجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ ... وَكُلُّ ٱلَّذِي دُونَ ٱلْفِرَاقِ قَلِيلُ
وَإِنَّ ٱفْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومُ خَلِيلُ

٧٨٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط):

وَصَاحِبَيْنِ أَذَاعَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَهُمَا ... بِفُرْقَةٍ وَٱللَّيَالِي تَقْطَعُ ٱلْقَرَنَا
كَانَا خَلِيلَيْنِ لَمْ تُقْرَعْ صَفَاتُهُمَا ... فَخَانَ دَهْرُهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا أَمِنَا

٧٨٦ (223) وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

وَذَٰلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ ٱلْمَنُونِ ... فَخَلِّي إِلَيْكِ وَلَا تَعْجَبِي
أَتَيْنَ عَلَى إِخْوَتِي سَبْعَةً ... وَعُدْنَ عَلَى رِبْعِيَ ٱلْأَقْرَبِ
وَسَادَةِ رَهْطِي حَتَّى بَقِيتُ م ... فَرْدًا كَصِيصِيَةِ ٱلْأَعْضَبِ

٧٨٧ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ (وافر):

وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرِنَتْ بِأُخْرَى ... وَإِنْ ضَنَّتْ بِهَا سَيُفَرَّقَانِ
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ٱلْفَرْقَدَانِ

٧٨٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلرَّيْبِ (كامل):

قَدْ كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ لِي إِخْوَةٍ ... لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَا دُرَيْمُ يَدُومُ
ذَهَبُوا بِنَفْسِي أَنْفُسًا إِذْ وَدَّعُوا ... فَٱلْعَيْشُ بَعْدَ مُقَحَّمٍ مَذْمُومُ

الباب الرابع والتسعون

فيما قيل في تقلُّب الدهر باهلهِ ورفعهِ قوماً وخفضهِ آخرين

٧٨٩ قَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (متقارب):

فَصُرُوفُ ٱلدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ ... خِلْفَةٌ فِيهَا ٱرْتِفَاعٌ وَٱنْحِدَارُ
بَيْنَمَا ٱلنَّاسُ عَلَى عَلْيَائِهَا ... إِذْ هَوَوْا فِي هُوَّةٍ مِنْهَا فَغَارُوا

(224) إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتْعَةٌ وَحَيَاةُ ٱلْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ
وَلَيَالِيهِ إِلَالٌ لِلْفَتَى دَانِيَاتٌ تَخْتَلِيهِ وَشِفَارُ

٧٩٠ وَقَالَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْلٍ ٱلْمُرَادِيُّ (وافر):

كَذَاكَ ٱلدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينَا
فَبَيْنَا مَا نُسَرُّ بِهِ وَنَرْضَى وَلَوْ لُبِسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِينَا
إِذِ ٱنْقَلَبَتْ بِهِ كَرَّاتُ دَهْرٍ فَأَلْفَى بَعْدَ غِبْطَتِهِ مَنُونَا

٧٩١ وَقَالَتْ سَلْمَى بِنْتُ طَارِقٍ ٱلْخَثْعَمِيَّةُ (طويل):

أَلَا لَا تَدُومُ نِعْمَةٌ وَسُرُورُهَا عَلَى ٱلْمَرْءِ إِلَّا عَارَةً يَسْتَعِيرُهَا

٧٩٢ وَقَالَ كَعْبُ ٱلْأَشْقَرِيُّ (كامل):

يَا قَوْمُ غَيَّرَنِي وَأَذْهَبَ قُوَّتِي دَهْرٌ أَلَحَّ بِطَارِفِي وَتِلَادِي
فَكَأَنَّمَا فِي ٱلْمَالِ نَارٌ بَاشَرَتْ حَرْثًا قَدَ آذَنَ أَهْلُهُ بِحَصَادِ
كِبَرٌ وَوَقْعُ حَوَادِثٍ نَزَلَتْ بِنَا وَٱلْفَقْرُ بَعْدَ كَرَامَةٍ وَمِهَادِ
تَغْتَالُ كُلَّ مُؤَجَّلٍ أَيَّامُهُ وَتَصِيرُ بَهْجَةُ مَا تَرَى لِنَفَادِ

٧٩٣ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

إِنْ يُنْقِصِ ٱلدَّهْرُ عَيْنِي فَٱلْفَتَى غَرَضٌ لِلدَّهْرِ مِنْ عَوْدِهِ وَافٍ وَمَكْلُومُ
(225) وَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ مِقْدَارًا أُصِبْتُ بِهِ فَسِيرَةُ ٱلدَّهْرِ تَعْوِيجٌ وَتَقْوِيمُ

٧٩٤ وَقَالَ إِسْمَٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (رمل):

وَٱلْفَتَى يَعْدُو وَيَسْرِي لَيْلَهُ وَهْوَ فِي نَبْلِ ٱلْمَنَايَا بِأَمَمْ
بَيْنَمَا يُصْبِحُ يَوْمًا نَاعِمًا فِي غِنًى فَاشٍ وَأَهْلٍ وَنَعَمْ
أَمُّهُ مُخْتَرِمُ ٱلْمَوْتِ وَمَنْ يَكُ لِلْمَوْتِ بِأُمٍّ يُخْتَرَمْ
فَثَوَى لَيْسَ لَهُ مِمَّا حَوَى غَيْرُ أَكْفَانٍ وَنَعْشٍ وَرِجَمْ

الباب الخامس والتسعون

فيما قيل في توقُّع الموت والحذَر منهُ والإعداد للمَعاد

٧٩٥ قَالَ كُرْزُ بْنُ عُمَيْرَةَ الطَّائِيُّ (كامل):

اِعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَعُدَّهَا ... مَا عِشْتَ مُبْتَدِئًا مَعَ الْأَمْوَاتِ
وَالْمَوْتُ فَاعْلَمْ غَائِبٌ لَا بُدَّ أَنْ ... يَأْتِي وَإِتْيَتُهُ إِلَى مِيقَاتِ
فِي سَاعَةٍ مَا بَعْدَهَا مُتَرَبَّصٌ ... يُرْجَى وَلَا مُتَقَدِّمٌ لِوَفَاةِ

٧٩٦ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

اِحْذَرْ وَلَا تَكُ فِي عَمًى مَخْلُوجَةٍ ... وَاكْدَحْ فَإِنَّكَ فِي حَيَاتِكَ كَادِحُ

٧٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تُصْبِحَنَّ وَلَا تَبِيتَنْ لَيْلَةً ... وَالْمَوْتُ يُصْبِحُ غَادِيًا وَيَؤُوبُ
(226) إِلَّا كَأَنَّكَ قَدْ دَعَاكَ وَإِنَّمَا ... طَرَفُ الْحَيَاةِ مِنَ الْمَمَاتِ قَرِيبُ
إِنَّ النُّفُوسَ رَهَائِنٌ نُكْسَى بِهَا ... فَاعْمَلْ فَإِنَّ فَكَاكَهُنَّ دُؤُوبُ

الباب السادس والتسعون

فيما قيل في إنكار الامور مُقبلةً ومعرفتها مُدبرةً

٧٩٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لِلْفَتَى ... كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لَا يُؤَامِرُ[1]

٧٩٩ وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ (طويل):

يَشُكُّ عَلَيْكَ الْأَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلًا ... وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ أَدْبَرَا
أَلَمْ تَرَ فِي أَشْيَاءَ أَنَّكَ لَا تَرَى ... صَحِيحَةَ عَزْمِ الْأَمْرِ حَتَّى تَدَبَّرَا

١) هذا البيت رواه البحتريّ في الصفحة ٣٢٩ مع بيتين آخرين ونسبَهُ لأُسامة بن زيد (اطلب الصفحة ١٦٢-١٦٣)

٨٠٠ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَيْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ ... عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَكَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا
تَبَيَّنَ إِدْبَارُ الْأُمُورِ إِذَا انْقَضَتْ ... وَتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا

٨٠١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

أُشَبِّهُ غِبَّ الْأَمْرِ مَا دَامَ مُقْبِلًا ... وَلَكِنَّمَا تَبْيَانُهَا فِي التَّدَبُّرِ

٨٠٢ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (طويل):

وَمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ امْرُؤٌ قَبْلَ مَا يَرَى ... وَلَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِينَ دَوَابِرُهْ

٨٠٣ (227) وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

فِي مُقْبِلِ الْأَمْرِ تَشْبِيهٌ وَمُدْبِرُهُ ... كَأَنَّمَا فِيهِ بِاللَّيْلِ الْمَصَابِيحُ

٨٠٤ وَقَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا مَا تَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ تَبَيَّنَتْ ... عِيَانًا صَحِيحَاتُ الْأُمُورِ وَعُورُهَا

٨٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا اشْتَبَهَتْ ... وَفِي تَدَبُّرِهَا التِّبْيَانُ وَالْعِبَرُ

٨٠٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ (بسيط):

وَالْمَرْءُ لَيْسَ وَإِنْ طَالَتْ مَعِيشَتُهُ ... يَرَى الَّذِي هُوَ لَاقٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَا

٨٠٧ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (وافر):

وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ ... وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعَا

٨٠٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ (طويل):

عَلَيْكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ قَبْلَ انْتِشَارِهِ ... وَشَرُّ الْأُمُورِ الْأَعْسَرُ الْمُتَدَبَّرُ

الباب السابع والسبعون

فيما قيل في النائم

٨٠٩ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (طويل):

وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ نَمِيمَةٌ ... مَتَى مَا تَبِعْ يَوْمًا بِهَا الْعِرْضَ يَنْفُقِ

٨١٠ (228) وَقَالَ عَبَدَةُ بْنُ ٱلطَّبِيبِ (كامل):

إِنَّ ٱلَّذِي يُسْدِي ٱلنَّمِيمَةَ بَيْنَكُمْ ... مُتَنَصِّحًا ذَاكَ ٱلسَّمَامُ ٱلْمُنْقَعُ
يُهْدِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ ... دَاءً كَمَا بَعَثَ ٱلْعُرُوقَ ٱلْأَخْدَعُ
حَرَّانُ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ ... عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي ٱلْإِنَاءِ مُشَعْشَعُ
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ نُصَحَاءَكُمْ ... يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
فَضَلَتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَرْحَامِهِمْ ... فَأَبَتْ ضِبَابُ كُشُوحِهِمْ لَا تُنْزَعُ
فَهُمُ إِذَا دَمَسَ ٱلظَّلَامُ عَلَيْهِمِ ... حَدَجُوا قَنَافِذَ بِٱلنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

٨١١ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَلَا تَثِقَنَّ بِٱلنَّمَّامِ فِيمَا ... حَبَاكَ مِنَ ٱلنَّصِيحَةِ فِي ٱلْخَلَاءِ
وَأَيْقِنْ أَنَّ مَا أُفْضِي إِلَيْهِ ... مِنَ ٱلْأَسْرَارِ مُنْكَشِفُ ٱلْغِطَاءِ

٨١٢ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

فَلَا أُلْفِيَنْ كَاذِبًا آثِمًا ... قَدِيمَ ٱلْعَدَاوَةِ كَٱلنَّيْرَبِ
يُخَبِّرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ ... وَفِي نُصْحِهِ حُمَةُ ٱلْعَقْرَبِ
إِذَا نَاءَ أَوَّلُكُمْ مُصْعِدًا ... يَقُولُ لِآخِرِكُمْ صَوِّبِ
لِيُوهِنَ عَظْمَكُمُ لِلْعِدَى ... وَعَمْدًا فَإِنْ تُغْلَبُوا يَغْلِبِ

(229) الباب الثامن والتسعون

فيما قيل في الإنصاف وإعطاء الحقّ الضعيفَ وأخذهِ من القوي

٨١٣ قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

وَإِنَّا لَنُعْطِي ٱلنِّصْفَ ذَا ٱلْحَقِّ إِنْ غَدَا ... ضَعِيفًا وَنَلْوِيهِ ٱلْأَبِيَّ ٱلْغَشَمْشَمَا
وَلَا نَخْذُلُ ٱلْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا ... وَنُبْدِي لَهُ عُذْرًا وَإِنْ كَانَ أَلْوَمَا

٨١٤ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ تَمِيمٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي أُمَّ ٱلْجَلَاسِ بِأَنَّنَا ... كِرَامٌ لَدَى وَقْعِ ٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمِ
وَأَنَّا لَنُعْطِي ٱلْحَقَّ مِنَّا وَأَنَّنَا ... لَنَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ ظَالِمِ

٨١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأُعْطِي ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ ... أَقَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِيَ بِٱلظُّلْمِ
وَأَخْطِمُ أَقْوَامًا إِذَا مَا تَعَظَّمُوا ... فَيُمْسُونَ رُسْلًا فِي عِرَاصِهِمِ وَسْمِي

٨١٦ وَقَالَ (بسيط):

إِنْ تَسْأَلُوا ٱلْحَقَّ نُعْطِ ٱلْحَقَّ سَائِلَهُ ... وَٱلدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَٱلسَّيْفُ مَقْرُوبُ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ ... لَا نَطْعَمُ ٱلْخَسْفَ إِنَّ ٱلسَّمَّ مَشْرُوبُ

٨١٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل): (230)

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللهِ يَرْفَعُ عَقْلَهَا ... عَنِ ٱلْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا
وَتَغْدُو فَتَاةٌ تَخْدُمُ ٱبْنَةَ عَمِّهَا ... وَتُمْسِي دِيَارٌ بِٱلْجُنَيْنَةِ بَلْقَعَا
هَلُمَّ إِلَى حَقِّ ٱلْجِرَاحَةِ نُعْطِهَا ... وَلَا تَسْأَلُونَا ٱلتُّرَّهَاتِ تَمَنُّعَا
وَذِي كَرَمٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ نَجِدْ لَهُ ... عَلَى مَثُلَاتِ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَقِّ مَجْزَعَا
سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ٱبْنُ بِيضٍ سَبِيلَهُ ... فَلَمْ يَجِدُوا فَوْقَ ٱلثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا

٨١٨ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل):

وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَضَعْضَعْ لِظَالِمٍ ... عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمِ
رَأَوْا أَنَّنِي لَا حَقَّهُمْ أَنَا ظَالِمٌ ... وَلَا نَاصِرِي إِنْ جَاوَزَ(١ ٱلْحَقَّ مُسْلِمِي

٨١٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنَّا أُنَاسٌ تَعْرِفُ ٱلْخَيْلُ زَجْرَنَا ... إِذَا مَطَرَتْ سُحْبُ ٱلصَّوَارِمِ بِٱلدَّمِ
وَأَنَّا لَنُعْطِي ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ نَضِيمُهُ ... أَقَرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ ٱلْمُتَظَلِّمِ

(١ وفي الهامش: جاوزوا

٨٢٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ أُعْطِي حَقِيقِيَ حَقَّهُ فَلَسْتُ بِمَظْلُومٍ وَلَسْتُ بِظَالِمِ

الباب التاسع والتسعون

فيما قيل في الجدّ والحظّ وسعادة المرء بهما

٨٢١ (231) قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (رمل):

عَاجِزُ ٱلْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي ٱلْقُوَى جَاءَهُ ٱلدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدْ
وَلَبِيبٌ أَيِّدٌ ذُو مِرَّةٍ مُحْكَمُ ٱلْآرَاءِ مَأْمُونُ ٱلْعُقَدْ
خَصَّهُ ٱلدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ وَٱنْتَضَاهُ مِنْ عَدِيدٍ وَسَبَدْ
لَا يَضُرُّ ٱلْعَجْزُ ذَا ٱلْجَدِّ وَلَا يَنْفَعُ ٱلْمَحْرُومَ إِيدَاعٌ وَكَدْ
نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ وَمُقَاسِي عَيْشِ سَوْءٍ فِي كَبَدْ
رَكِبَ ٱللُّجَّ إِلَى ٱللُّجِّ إِلَى غَمَرَاتِ ٱلْبَحْرِ ذِي ٱلْمَوْجِ ٱلْأَشَدْ
فِي طِلَابِ ٱلْمَالِ حَتَّى شَفَّهُ وَأَبَى ٱلْمَالَ لَهُ إِنْ لَيْسَ جَدْ

٨٢٢ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِزَةَ ٱلْيَشْكُرِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدَا
وَهُمُ ذُبَابٌ جَائِرٌ لَا يُسْمِعُ ٱلْآذَانَ رَعْدَا
فَٱنْعَمْ بِجَدِّكَ لَا يَضُرْ كَ ٱلنَّوْكُ إِنْ أُعْطِيتَ جَدَّا

٨٢٣ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

مَتَى مَا يَرَى ٱلنَّاسُ ٱلْغَنِيَّ وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدُ
وَلَيْسَ ٱلْغِنَى وَٱلْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ ٱلْفَتَى وَلَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ

٨٢٤ (232) وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيُّ (بسيط):

كَمْ مِنْ مُلِحٍّ عَلَى ٱلدُّنْيَا سَتُكْذِبُهُ وَرُبَّ ذِي لُوثَةٍ تُهْدَى لَهُ ٱلْفِكَرُ
وَمِنْ ضَعِيفِ ٱلْقُوَى تُلْفَى لَهُ طُعُمٌ وَحَازِمِ ٱلْأَمْرِ يُلْفَى وَهُوَ مُفْتَقِرُ

٨٢٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ ٱلْهِلَالِيُّ (كامل):

اَلْحَدُّ أَمْلَكُ بِٱلْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ ... فَٱنْهَضْ بِجَدٍّ فِي ٱلْحَوَائِجِ أَوْ ذَرِ
مَا أَقْرَبَ ٱلْأَشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا ... قَدَرٌ وَأَبْعَدَهَا إِذَا لَمْ تُقْدَرِ

٨٢٦ وَقَالَ عَرِيضُ بْنُ شُعْبَةَ ٱلْيَهُودِيُّ (١ (خفيف):

لَيْسَ يُعْطَى ٱلْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ ٱلرِّزْ ... قِ وَلَا يُحْرَمُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْخَبِيتُ
بَلْ لِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى ٱللهُ م ... وَلَوْ كَدَّ نَفْسَهُ ٱلْمُسْتَمِيتُ

٨٢٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا ٱلرِّزْقُ إِلَّا قِسْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِهِ ... فَلَا يُعْدَمُ ٱلْأَرْزَاقَ مُثْرٍ وَمُعْدِمُ

٨٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

اَلْمَرْءُ يَحْظَى ثُمَّ يَسْعَدُ جَدُّهُ ... حَتَّى يُزَيَّنَ بِٱلَّذِي لَمْ يَفْعَلِ

٨٢٩ وَقَالَ ٱلْيَزِيدِيُّ (خفيف):

عِشْ بِجَدٍّ وَلَا يَضُرَّكَ نَوْكٌ ... إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِٱلْجُدُودِ
(233) عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ ٱلْقَيْـ ... ـسِيَّ حُمْقًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ

٨٣٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (مديد):

كُلَّمَا شِئْتُ لَقِيتُ ٱمْرَءًا ... يَشْتَكِي شَكْوَى تَحُزُّ ٱلضَّمِيرَا
عَاشَ دَهْرًا صَاعِدًا جَدُّهُ ... ثُمَّ أَلْفَى ٱلْجَدَّ مِنْهُ عَثُورَا
وَتَرَى ٱلْآخَرَ لَا وَانِيًا ... جَدُّهُ يُزْجِي إِلَيْهِ ٱلْحُبُورَا

٨٣١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَسْعَدْ عَلَى ٱلدَّهْرِ جَدُّهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ يُقَالُ مُفَنَّدُ
وَيَا رُبَّ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ ... تَنَاوَلَ مَا أَعْيَا ٱلَّذِي هُوَ أَوْجَدُ

---

١) هذان البيتان يُرويان للسموأل. اطلب ديوانهُ الذي طبعناهُ حديثًا (ص ١٣)

الباب المائة

فيما قيل في إكرام النفس وترك إهانتها

(* (من الطويل):

نَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ ... عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمَا

٨٣٢ وَقَالَ زُهَيْرٌ (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ

٨٣٣ وَقَالَ النُّمَيْرِيُّ (طويل):

وَأَكْرِمُ نَفْسِي إِنَّنِي إِنْ أَهَنْتُهَا ... وَجَدِّكَ لَمْ تُكْرَمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي

٨٣٤ (234) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَلْقَ مُكْرِمًا ... لَهَا بَعْدَمَا عَرَّضْتَهَا لِهَوَانِ

٨٣٥ وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (منسرح):

وَلَا تُهِنْ لِلَّئِيمِ تُكْرِمُهُ ... نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ خَوَلِهْ

يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَيْكَ كَمَا ... يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَى جَمَلِهْ

الباب الحادي والمائة

فيما قيل في التُّقى والبِرّ

٨٣٦ قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَأَحْكَمُ أَلْبَابِ الرِّجَالِ ذَوُو التُّقَى ... وَكُلُّ امْرِئٍ لَا يَتَّقِي اللهَ أَحْمَقُ

٨٣٧ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ... وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

وَتَقْوَى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا ... وَعِنْدَ اللهِ لِلْأَتْقَى مَزِيدُ

(* لم يُذكر في الاصل قائل هذا البيت

٨٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

اِسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ مِنْ وَعْظِ شَيْخٍ ... عَجَمَ الدَّهْرَ فِي السِّنِينَ الْخَوَالِي
اِتَّقِ اللهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنْ ... إِنَّ تَقْوَى الْإِلٰهِ خَيْرُ الْخِلَالِ

٨٣٩ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ (رمل): (235)

اِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ ... وَبِإِذْنِ اللهِ رَيْثِي وَعَجَلْ

٨٤٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

فَدَعِ الْبَاطِلَ وَالْحَقْ بِالتُّقَى ... فَتُقَى رَبِّكَ رَهْنٌ لِلرَّشَدْ

٨٤١ وَقَالَ الْأَعْشَى (طويل):

اِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى ... وَلَاقَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ ... فَتُرْصِدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ أَرْصَدَا

٨٤٢ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (طويل):

تَقُولُ تَرَبَّحْ يَعْمُرُ الْمَالُ أَهْلَهُ ... كُبَيْشَةُ وَالتَّقْوَى إِلَى اللهِ أَرْبَحُ

٨٤٣ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

فَإِنَّ التُّقَى خَيْرُ الْمَتَاعِ وَإِنَّمَا ... نَصِيبُ أَلْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا تَمَتَّعَا

٨٤٤ وَقَالَ ابْنُ مِسْحَلٍ الْمُقْبِلِيُّ (بسيط):

اِنِّي سَأُوصِي أَخِي بَعْدِي بِجَامِعَةٍ ... تَقْوَى الْإِلٰهِ إِذَا مَا شَكَّ أَوْ عَدَلَا
فَإِنَّهَا جَمَعَتْ دُنْيَا وَآخِرَةً ... وَإِنَّهَا خَيْرُ مَا يَرْجُو امْرُؤٌ أَمَلَا

٨٤٥ وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فِي كُلِّ إِمْرَةٍ ... تَجِدْ غِبَّهَا يَوْمَ الْحِسَابِ الْمُطَوَّلِ
(236) أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرُ مَغَبَّةٍ ... وَأَفْضَلُ زَادِ الظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ
وَلَا خَيْرَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا ... اِذَا أَنْتَ مِنْهَا بِالتُّقَى لَمْ تَزَحْزَلِ

٨٤٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (وافر):

ذَوُو الْأَحْسَابِ أَكْرَمُ مُخْبَرَاتٍ ... وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الْحُقُوقِ

وَمَا ٱسْتَخْبَيْتَ فِي رَحْلٍ خَبِيئًا كَدِينِ ٱلصِّدْقِ أَوْ حَسَبٍ عَتِيقِ

٨٤٧ وَقَالَ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ (كامل):

وَٱلْحَزْمُ تَقْوَى ٱللهِ فَٱتَّقِهِ تُرْشَدْ وَلَيْسَ لِفَاجِرٍ حَزْمُ
خَيْرُ ٱلْأُمُورِ مَغَبَّةً وَشَهَادَةً تَقْوَى ٱلْإِلٰهِ وَشَرُّهَا ٱلْإِثْمُ

٨٤٨ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ (كامل):

فَعَلَيْكَ تَقْوَى ٱللهِ وَٱجْعَلْ أَمْرَهَا دَثْرًا وَدُونَ شَعَارِكَ ٱلْمُسْتَشْعَرِ

الباب الثاني والمائة

فيما قيل في المجازاة بالخير والشرّ مثلًا بمثل

٨٤٩ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ (رمل):

وَإِذَا جُوزِيتَ قَرْضًا فَٱجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي ٱلْفَتَى لَيْسَ ٱلْجَمَلْ

٨٥٠ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

(237) وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فَإِنِّي ٱمْرُؤٌ أُهِينُ ٱللَّئِيمَ وَأَحْبُو ٱلْكَرِيمَا
وَأَجْزِي ٱلْقُرُوضَ وَفَاءً بِهَا بِبُؤْسَى بَئِيسًا وَنُعْمَى نَعِيمَا

٨٥١ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

وَعِنْدِي قُرُوضُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ مِثْلُهُ فَبُؤْسَى لَدَى بُؤْسَى وَنُعْمَى لِأَنْعُمِ

٨٥٢ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ (طويل):

هُوَ ٱلْمَرْءُ يَجْزِي بِٱلْكَرَامَةِ أَهْلَهَا وَيَحْذُو بِنَعْلِ ٱلْمُسْتَثِيبِ مِثَالَهَا

٨٥٣ وَقَالَ مُبَيْرَةُ بْنُ مُسَاحِقٍ (وافر):

جَزَيْتُ بِمِثْلِ قَرْضِهِمِ عُقَيْلًا سَوَاءً مِثْلَ صَاعِهِمِ ٱلْمَكِيلِ

٨٥٤ وَقَالَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ (طويل):

وَإِنَّ عَلَى شَاطِي ٱلْفُرَاتِ لَفِتْيَةً يَوَدُّونَ لَوْ كَانُوا بِمَالِهِمِ ٱفْتَدَوْا
حَدَوْنَا وَسَاقُونَا فَنَحْنُ كَمَا تَرَى نَسُوقُ كَمَا سَاقُوا وَنَحْدُو كَمَا حَدَوْا

٨٥٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

وَإِنْ كَانَتِ ٱلنَّعْمَاءُ عِنْدَكَ لِٱمْرِئٍ ... فَمِثْلًا بِهَا فَٱجْزِ ٱلْمَطَالِبَ أَوْ زِدِ

٨٥٦ وَقَالَ هُنَاءَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ ٱلسَّدُوسِيُّ (طويل):

عَتَبْنَا عَلَى أَخْلَاقِكُمْ وَعَتَبْتُمُ ... فَلَمْ نَأْتِ مَعْرُوفًا وَلَمْ تَعْدِمُوا ذَمَّا

(238) فَجُزْتُمْ إِلَى أَعْرَاضِنَا فَنَفَثْتُمُ ... وَجُزْنَا فَلَمْ نُغْرِقْ وَلَمْ نُولِكُمْ حِلْمَا

وَكُلٌّ وَإِنْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا ذُؤَابَةٌ ... وَلَمْ يَدَعِ ٱلْإِخْوَانُ بَيْنَهُمُ ٱلْعُدْمَا

٨٥٧ وَقَالَ ٱلْمُسَوَّرُ بْنُ زِيَادَةَ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ جَرَى ٱلْجَهْلُ بَيْنَنَا ... وَكُلٌّ تَوَفَّى حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعِ

فَنِلْنَا مِنَ ٱلْآبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا ... إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعِ

فَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ ... بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ ٱلْمَضَاجِعِ

فَمَا لَهُمُ عِنْدِي وَمَا لِيَ عِنْدَهُمْ ... وَإِنْ أَكْثَرَ ٱلْمَقْرُونَ وِتْرٌ لِتَابِعِ

٨٥٨ وَقَالَ ٱبْنُ أُذَيْنَةَ ٱلْكِنَانِيُّ (كامل):

وَٱجْزِ ٱلْكَرَامَةَ مَنْ تَرَى أَنْ لَوْ لَهُ ... يَوْمًا بَذَلْتَ كَرَامَةً لَجَزَاكَهَا

فِعْلُ ٱلْكَرِيمِ أَخِي ٱلْكَرِيمِ حَذَوْتَهُ ... نَعْلًا فَعَابَتْ نَفْسُهُ فَحَذَاكَهَا

٨٥٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَمَامَ عِلْمَ حَقِيقَةٍ ... وَٱلْعِلْمُ أَرْشَدُ مُرْشِدٍ لِلْمُبْصِرِ

أَنِّي ٱمْرُؤٌ أَجْزِي ٱلْكِرَامَ بِقَرْضِهِمْ ... لَا يَسْبِقُ ٱلْمَعْرُوفَ مِنِّي مُنْكَرِي

الباب الثالث والمائة

فيما قيل في ترك الطِّيرة وقلّة الاكتراث بها والتوكّل على الله تعالى في الحاجة

٨٦٠ (239) قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

فَلَا يَمْنَعَنْكَ مِنْ طَرِيقٍ مَخَافَةٌ ... وَلَا حَصَرٌ وَٱنْفُذْ فَهُنَّ ٱلْمَقَادِرُ

وَلَا تَدَعِ ٱلْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ ٱلرَّدَى ... فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍ لَا يُسَافِرُ

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ ٱلْأَمْرِ لِلْفَتَى كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لَا يُؤَامِرُ

٨٦١ وَقَالَ ٱلْمُرَقَّمُ ٱلْمَعْرُوفُ بِٱبْنِ ٱلْوَاقِفِيَّةِ (مجزوء الكامل):

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَا ءِ ٱلْخَيْرِ تَعْقِيدُ ٱلتَّمَائِمْ
وَلَا ٱلتَّشَاؤُمُ بِٱلْعُطَا سِ وَلَا ٱلتَّيَمُّنُ بِٱلْمَقَاسِمْ
إِنِّي غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمْ
فَإِذَا ٱلْأَشَائِمُ كَٱلْأَيَا مِنِ وَٱلْأَيَامِنُ كَٱلْأَشَائِمْ
وَكَذَاكَ لَا خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمْ

٨٦٢ وَقَالَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتَ ٱلْأَمْرَ فَٱعْمَدْ لِوَجْهِهِ وَلَا تَكُ مُرْتَاحًا لِغَادٍ مُشَحْشَحِ
وَسِرْ سَيْرَ مَنْ لَا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِنْ غَوَى وَخَلِّ سَبِيلَ ٱلطَّيْرِ تَسْنَحْ وَتَبْرَحِ

٨٦٣ وَقَالَ أُفْنُونُ بْنُ صَرِيمٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (سريع):

يَا أَيُّهَا ٱلْمُزْمِعُ وَشْكَ ٱلنَّوَى لَا يَشْتِكَ ٱلْحَازِي وَلَا ٱلشَّاحِجُ (١
وَلَا وُعُولٌ نَجَشَتْ كُدَّسًا خَارِجُهَا مِنْ غَمْرَةٍ وَالِجُ (٢
كُلٌّ لَهُ دَاعٍ إِلَى وَقْتِهِ لَيْسَ لِنَفْسٍ عَنْ رَدًى خَالِجُ (٣
فَٱقْصِدْ لِأَقْصَى هِمَّةٍ نِضْوَهَا قَدْ يُدْرِكُ ٱلْمَشْبُوبَةَ ٱلْحَادِجُ (٤

٨٦٤ (240) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحَنْ مُعَاوِيَا وَلَا ٱلْمُشْفِقَاتُ يَتَّبِعْنَ ٱلْحَوَازِيَا

(١ جاء في هامش الكتاب: «الحازي زاجر الطير. والشاحج هو الغُراب الذي يشحج اي ينعق بصوتٍ خشن غليظ»

(٢ قال في هامش الكتاب: «نجشت ثارت. كُدَّس جمع كادِس وهو الذي يجيء من خلف والعرب تتشاءم بهِ و يسمّى القَعيد ايضاً. الغمرة الجماعة من الظباء والوعول. يعني انَّ الذي يخرج من بينها بالتخلُّف او بالسَّبق ويُدركهُ او يدركها سريعاً فيلحّ فيها وذلك كناية عن شدَّة عدوها»

(٣ في الاصل «اي متزّع ومحذّر»

(٤ قال في الهامش: «المَشْبُوبَة النار المرئية عن بعيد او الفرس الشديد الجري. والحادج الذي يمشي على هونٍ وضعف»

وَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ ٱلْمَرْءُ نَفْسَهُ ... وَتِقْوَالَةٌ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ ٱلدَّهْرَ حَالٌ مِنِ ٱمْرِئٍ ... فَدَعْهُ وَوَاكِلْ حَالَهُ وَٱللَّيَالِيَا
يَرُحْنَ عَلَيْهِ أَوْ يُغَيِّرْنَ مَا بِهِ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَوْفِهِ ٱلْعَيْشُ وَانِيَا
فَطَأْ مُعْرِضًا إِنَّ ٱلْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ ... وَإِنَّكَ لَا تَبْقَى بِمَالِكَ بَاقِيَا
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي ٱمْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي ... إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ ٱللهَ وَاقِيَا
كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ ٱلرَّكْبُ غُدْوَةً ... وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى ٱلْإِلَاهَةِ ثَاوِيَا

٨٦٥ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (منسرح):

أَصْبَحَ رَبِّي فِي ٱلْأَمْرِ يُرْشِدُنِي ... إِذَا نَوَيْتُ ٱلْمَسِيرَ وَٱلطَّلَبَا
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ ٱلطَّيْرِ يُثْنِينِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبَا

٨٦٦ وَقَالَ طَرَفَةُ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتَ ٱلْأَمْرَ فَٱمْضِ لِوَجْهِهِ ... وَخَلِّ ٱلْهُوَيْنَا جَانِبًا مُتَنَائِيَا
وَلَا يَمْنَعَنْكَ ٱلطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ ... فَقَدْ خُطَّ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مَا كُنْتَ لَاقِيَا

٨٦٧ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ ٱلْعَبْدِيُّ (مجزوء الكامل):

إِعْزِمْ عَلَى تَقْوَى ٱلْإِلَهِ ... إِذَا عَزَمْتَ تَكُنْ رَشِيدَا
لَا تَصْرِفَنْكَ ٱلطَّيْرُ إِنْ ... كَانَتْ نُحُوسًا أَوْ سُعُودَا

٨٦٨ (241) وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

تَوَكَّلْ وَحَمِّلْ أَمْرَكَ ٱللهَ كُلَّهُ ... فَإِنَّ قَضَاءَ ٱللهِ يَأْتِي عَلَى مَهْلِ
وَلَا تَحْسِبَنِّي عَنْ طَرِيقٍ أُرِيدُهُ ... بِظَنِّكَ إِنَّ ٱلظَّنَّ يُكْذِبُ ذَا ٱلْعَقْلِ
فَكَائِنْ تَرَى مِنْ خَافِضٍ مُتَخَفِّضًا ... أُصِيبَ وَأَلْقَتْهُ ٱلْمَنِيَّةُ فِي ٱلْأَهْلِ

٨٦٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ (بسيط):

وَلَا تَهَابَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعُدَتْ ... إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عُودِهِ قَصَفُ
قَدْ يَرْجِعُ ٱلْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ ... وَقَدْ يُصِيبُ طَوِيلَ ٱلْقِعْدَةِ ٱلتَّلَفُ

الباب الرابع والمائة

فيما قيل في اليأس وانهُ يُعقب الراحة

٨٧٠ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (كامل):

وَٱلْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً ... وَلَرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا

٨٧١ وَقَالَ آخَرُ (متقارب):

لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ عَيْنُ ٱلْيَقِينِ ... م خَيْرٌ مِنَ ٱلطَّمَعِ ٱلْكَاذِبِ

٨٧٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ (طويل):

فَصَبْرًا جَمِيلًا إِنَّ فِي ٱلْيَأْسِ رَاحَةً ... إِذَا ٱلْغَيْثُ لَمْ يُمْطِرْ بِلَادَكَ مَاطِرُهْ

٨٧٣ (242) وَقَالَ بِسْطَامُ بْنُ ٱلشَّرْقِيِّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلشَّوْقَ مِنِّي صَبَابَةً ... وَأَنَّ بُكَائِي عَنْ سَبِيلِيَ شَاغِلِي

صَرَمْتُ وَكَانَ ٱلْيَأْسُ مِنِّي خَلِيقَةً ... إِذَا مَا عَرَفْتُ ٱلْهَجْرَ مِنْ غَيْرِ وَاسِلِ

٨٧٤ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (بسيط):

إِنِّي لَيَصْرِفُنِي يَأْسِي فَيَمْنَعُنِي ... إِذَا أَتَى دُونَ أَمْرٍ مِرَّةُ ٱلْوَدَمِ

٨٧٥ وَقَالَ نُصَيْبٌ (طويل):

فَلَوْ كُنْتُ إِذْ بَانُوا يَئِسْتُ فَلَمْ يَكُنْ ... لَهُمْ إِذْ هُمُ شُحْطٌ عَلَيْكَ رَجَاءُ

إِذًا لَشَفَاكَ ٱلْيَأْسُ مِنْ كَلَفٍ بِهِمْ ... وَفِي ٱلْيَأْسِ مِمَّا لَا يُنَالُ شِفَاءُ

٨٧٦ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (طويل):

وَفِي ٱلْيَأْسِ خَيْرٌ لِلتَّقِيِّ وَرَاحَةٌ ... مِنَ ٱلْأَمْرِ قَدْ وَلَّى فَلَا ٱلْمَرْءُ نَائِلُهْ

٨٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَأَجْمَعْتُ أَمْرًا لَا لُبَانَةَ بَعْدَهُ ... وَلَلْيَأْسُ أَدْنَى لِلْعَفَافِ مِنَ ٱلطَّمَعْ

٨٧٨ وَقَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ ٱلْيَأْسِ عِصْمَةً ... تُشَدُّ بِكَ فِي رَاحَتَيْكَ ٱلْأَصَابِعُ

شَرِبْتَ بِطَرْقِ ٱلْمَاءِ حَيْثُ لَقِيتَهُ عَلَى رَنَقٍ وَٱسْتَعْبَدَتْكَ ٱلْمَطَامِعُ

٨٧٩ (243) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَفِي ٱلْيَأْسِ عَنْ بَعْضِ ٱلْمَطَامِعِ رَاحَةٌ وَيَا رُبَّ خَيْرٍ أَدْرَكَتْهُ ٱلْمَطَامِعُ

٨٨٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي لَدَيْهِ وَلَا رَاثٍ لِحَالَةِ مُوجَعِ
زَجَرْتُ ٱلْهَوَى إِنِّي ٱمْرُؤٌ لَا يَقُودُنِي هَوَايَ وَلَا رَأْيِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ

٨٨١ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَبَعْضُ رَجَاءِ ٱلْمَرْءِ مَا لَيْسَ نَائِلًا غَنَاءٌ وَبَعْضُ ٱلْيَأْسِ أَعْفَى وَأَرْوَحُ

٨٨٢ وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ ٱلْعَبْسِيُّ (بسيط):

لَمَّا بَدَا لِيَ مِنْكُمْ خُبْثُ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمُ آسِي
أَجْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَٱلْيَاسِ

الباب الخامس والمائة

فيما قيل في المحافل والمشاهد

٨٨٣ وَقَالَ لَبِيدٌ (١ (رمل):

وَمُقَامٍ ضَيِّقٍ فَرَّجْتُهُ بِحِصَانِي وَلِسَانِي وَجَدَلْ
لَوْ يَقُومُ ٱلْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مُقَامِي وَزَحَلْ
وَلَدَى ٱلنُّعْمَانِ مِنِّي مَوْطِنٌ بَيْنَ فَاثُورٍ أُفَاقٍ فَٱلدَّحَلْ (244)
إِذْ دَعَتْنِي عَامِرٌ أَنْصُرُهَا فَٱلْتَقَى ٱلْأَلْسُنُ كَٱلنَّبْلِ ٱلدَّوَلْ
فَرَمَيْتُ ٱلْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا لَسَنٌ بِٱلْعُصْلِ وَلَا بِٱلْمُثْقَلِ
رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ يُكْلِحُ ٱلْأَزْوَقَ مِنْهُمْ وَٱلْأَيَلْ
فَٱنْتَقَلْنَا وَٱبْنُ سُلْمَى قَاعِدٌ كَعَتِيقِ ٱلطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلْ

(١ جاء في الكتاب: اوّل هذه القصيدة: انّ تقوى ربّنا خيرُ نَفَل

٨٨٤ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (رمل):

يَا ٱبْنَةَ ٱلرَّحَّالِ لَوْ جَارَيْتِنِي ... سَالِفَ ٱلدَّهْرِ لَجَارَيْتُ ٱلرَّقَمْ
وَخُصُومٍ شُمُسٍ أَرْمِي بِهِمْ ... شُعَبَ ٱلْجَوْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ
وَقُعُودِي عِنْدَ ذِي غَادِيَةٍ ... تَقْذِفُ ٱلْأَعْدَاءَ عَنِّي بِٱلْكَلِمْ
نَتَنَادَى ثُمَّ يَنْمِي صَوْتُنَا ... صَلِقٌ يَهْدِمُ حَافَاتِ ٱلْأُطُمْ

٨٨٥ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو (كامل):

وَمَقَامَةٍ غُلْبِ ٱلرِّقَابِ شَهِدْتُهُمْ ... تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ لَدَى ٱلْأَبْوَابِ
مُتَسَرْبِلِي ٱلْبَغْضَاءِ بَادٍ شَنْؤُهُمْ ... خُزْرٍ عُيُونُهُمُ عَلَيَّ غِضَابِ
يَوْمًا بِأَبْوَابِ ٱلْمُلُوكِ عَلَوْتُهُمْ ... بِبَيَانِ ذِي جَذَلٍ وَفَصْلِ خِطَابِ
كَفَّيْتُ غَائِبَهُمْ وَكُنْتُ وَلِيَّهُمْ ... فَرَجَعْتُ مَحْمُودًا بِغَيْرِ ثَوَابِ

٨٨٦ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱلرَّاعِي ٱلنُّمَيْرِيُّ (طويل) (245):

وَخَصْمٍ غِضَابٍ يَنْفُضُونَ لُحَاهُمُ ... كَنَفْضِ ٱلْبَرَاثِينِ ٱلْغِرَاثِ ٱلْمَخَالِيَا
لَدَى مُغْلَقٍ أَيْدِي ٱلْخُصُومِ تَنُوشُهُ ... وَأَمْرٍ يُحِبُّ ٱلْمَرْءُ فِيهِ ٱلْمَوَالِيَا
دَلَفْتُ لَهُمْ بَعْدَ ٱلْأَنَاةِ بِخُطَّةٍ ... تَرَى ٱلْقَوْمَ مِنْهَا يَجْهَدُونَ ٱلتَّفَادِيَا

الباب السادس والمائة

فيما قيل في اجتراء الناس على من ضَعُف وكفّ شرّه واتّقاءهم من صَلُب ومنع جانبهُ

٨٨٧ قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (وافر):

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ ٱسْتَرَكُّوا ... وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ ٱلْمِصَاعَا

٨٨٨ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (بسيط):

تَعْدُو ٱلذِّئَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ ... وَتَحْتَمِي مَرْبِضَ ٱلْمُسْتَأْسِدِ ٱلْحَامِي

٨٨٩ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

٨٩٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ (طويل):

وَلَا يَلْبَثُ الْجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا ... اَخَا الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

٨٩١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مِجْذَمٍ الْحَارِثِيُّ (طويل): (246)

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ... يُقِمْ بَعْدَ مَا تَهْوَى عَلَيْهِ نَصَائِبُهْ

٨٩٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

تَلْقَى السَّفِيهَ عَلَى مَنْ لَا يُسَافِهُهُ ... سَيْفًا وَيَخْشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ جَهِلَا

٨٩٣ وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

قَدْ قَالَ ذُو الْحُنْكَةِ لِلتَّفَهُّمِ ... مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهَدَّمِ

٨٩٤ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ (وافر):

وَمَنْ يَحْلُمْ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ ... يُلَاقِي الْمُنْكَرَاتِ مِنَ الرِّجَالِ

٨٩٥ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل):

وَلَوْ كُنْتَ خَوَّارَ الْقَنَاةِ مُؤَاكِلًا ... اِذًا تَرَكُونِي لَا أُمِرُّ وَلَا أُحْلِي

وَلٰكِنَّنِي فَرْعٌ سَقَتْهُ أَرُومَةٌ ... كَذَاكَ الْأُرُومُ تُنْبِتُ الْفَرْعَ فِي الْأَصْلِ

صَلِيبُ مَحَزِّ الْعُودِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ ... اِذَا مَا نَهَارًا صُكَّ فِي اَقْدُحِ الْخَضْلِ

٨٩٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضَبَّةَ (طويل):

يُرَامُ الْفَتَى فَالثَّابِتُ الصُّلْبُ يُتَّقَى ... وَيَنْقُضُ أَوْ يُلْقَى ضَعِيفًا فَيَنْكُظُ

اِذَا لَانَ جَنْبُ الْمَرْءِ هَانَ قِرَانُهُ ... وَيَرْحَلُ عَنْهُ قِرْنُهُ حِينَ يَغْلُظُ

الباب السابع والمائة

(247) فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية

٨٩٧ قَالَ أَبُو اللَّحَّامِ الْبَلَوِيُّ (طويل):

اِذَا مَا امْرُؤٌ فِي مَجْلِسٍ رَامَ عَامِدًا ... اَذَاكَ بِمَا بَنْوِي . وَمَا يَتَوَرَّدُ

فَكُنْ حَازِمًا لَا تَتْرُكَنَّ ظُلَامَةً مَخَافَةَ بَطْشِ ٱلْقَوْمِ وَٱلْقَوْمُ شُهَّدُ

٨٩٨ وَقَالَ ٱبْنُ خَذَّاقٍ ٱلْعَبْدِيُّ (كامل):

اِمْنَعْ مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ عِرْضَكَ لَا تَكُنْ لَحْمًا لِآكِلِهِ بِعُودٍ يُشْتَوَى

٨٩٩ وَقَالَ مُهَاجِرُ بْنُ شُعَيْبٍ ٱلسَّدُوسِيُّ (كامل):

وَإِذَا ظُلِمْتَ فَكُنْ كَأَنَّكَ ظَالِمٌ حَتَّى يَفِيءَ إِلَيْكَ حَقُّكَ أَجْمَعُ

٩٠٠ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرٍ عَلَيْكَ صُعُوبَةً فَأَصْعِبْ بِهَا حَتَّى تَذِلَّ مَرَاكِبُهْ

٩٠١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ ٱلزِّجَاجِ (١ فَإِنَّهُ يُطِيعُ ٱلْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْزَمِ

٩٠٢ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ (رجز):

ذَرَرْتُ عَيْنِي إِنْ شَفَانِي ٱلذَّرُّ وَٱلذَّرُّ فِيهِ أَلَمٌ وَعَرُّ
وَٱلشَّرُّ لَا يُطْفِيهِ إِلَّا ٱلشَّرُّ

٩٠٣ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ (وافر): (248)

وَأَشْوَسَ ظَالِمٍ أَوْجَبْتُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ ٱعْوِجَاجِ
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بَاقِيَاتٍ وَتَابَعَنِي عَلَى شَرٍّ دُمَاجِ

٩٠٤ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ مَظْلُومًا فَلَا تَكُ رَاضِيًا عَنِ ٱلْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذَ ٱلنِّصْفَ وَٱغْضَبِ

٩٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَشَاعِرِ سَوْءٍ يَهْضِبُ ٱلْقَوْلَ كُلَّهُ كَمَا ٱقْتَمَّ أَعْشَى مُظْلِمِ ٱللَّيْلِ حَاطِبُ
عَرَضْتُ لَهُ بَعْدَ ٱلْأَنَاةِ فَرُعْتُهُ بِحِرْبَاءَ لَا يَشْتَفُّ مِنْهَا ٱلْمُحَارِبُ

٩٠٦ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

وَمَوْلًى قَدِ ٱسْتَأْنَيْتُهُ وَلَبِسْتُهُ عَلَى ٱلضَّلْعِ حَتَّى عَادَ لَيْسَ بِضَالِعِ

(١ جاء في الهامش: «جمع زُجّ وهو حديدة تكون في اسفل الرمح

عَرَضْتُ بِحِلْمِي دُونَ فَارِطِ جَهْلِهِ ... وَلَمْ أَلْتَمِسْ غِشًّا لَهُ فِي ٱلْمَجَامِعِ
وَلَوْ رَامَهُ رَيْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ لَمْ أَكُنْ ... مَعَ ٱلْمُجْحِفِ ٱلْمُزْرِي بِهِ وَٱلْمُشَايِعِ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُعْجَبٍ قَدْ حَمَلْتُهُ ... عَلَى جُهْدِهِ حَتَّى جَرَى غَيْرَ وَادِعِ
ثَنَيْتُ لَهُ بَعْدَ ٱلتَّأَنِّي بِصَكَّةٍ ... تُفَائِي شُؤُونَ ٱلرَّأْسِ بَيْنَ ٱلْمَسَامِعِ
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا ٱعْتِرَاضًا صَكَكْتُهُ ... جِهَارًا بِإِحْدَى ٱلْمُصْمِتَاتِ ٱلْقَوَارِعِ
فَأَقْصَرَ عَنِّي ٱللَّاحِظُونَ وَعِشُّهُمْ ... مَكَانَ ٱلْجَوَى بَيْنَ ٱلْحَشَا وَٱلْأَضَالِعِ
(249) إِذَا أَقْبَلُوا أَبْصَرْتَ دَاءَ وُجُوهِهِمْ ... وَإِنْ أَدْبَرُوا وَلَّوْا مِرَاضَ ٱلْأَخَادِعِ

٩٠٧ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

وَمُلْتَمِسٍ مِنِّي ٱلشَّكِيَّةَ غِرَّهُ ... لِيَانُ حَوَاشِي شِيمَتِي وَحَمَالُهَا
رَمَيْتُ بِأَطْرَافِ ٱلزِّجَاجِ فَلَمْ يُفِقْ ... عَنِ ٱلْجَهْلِ حَتَّى حَكَّمَتْهُ نِصَالُهَا

٩٠٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَدَانِ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

وَكُنْتُمْ بَنِي عَمٍّ إِذَا مَا ظَلَمْتُمُ ... غَفَرْنَا وَإِنْ نَظْلِمْكُمُ نَتَظَلَّمِ
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ هٰذَا لِحَاجَةٍ(١ ... وَطَالَتْ عَلَيْنَا غُمَّةٌ لَمْ تَبَرَّمِ
كَفَأْنَا إِلَيْكُمْ حَدَّنَا وَحَدِيدَنَا ... وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبِ ٱلْوِتْرَ نَنْقَمِ

٩٠٩ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْهَمْدَانِيُّ (بسيط):

وَمُرْتَدٍ لِيَ بِٱلْبَغْضَاءِ مُؤْتَزِرٍ ... أَنْزَلْتُ مِنْ حَزْنَةٍ صَعْبٍ مَرَاقِيهَا
لَمْ أَدْرِ سَوْرَتَهُ إِلَّا مُصَافَحَةً ... إِنِّي أَخُو ٱلْحَرْبِ إِنْ جَارَتْ أُجَارِيهَا

الباب الثامن والمائة

في ترك المجازاة بالسوء والعفو عن المسيء

٩١٠ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا شِئْتُ جَازَيْتُ ٱمْرَءَ ٱلسُّوءِ مَا جَزَى ... إِلَيَّ وَغَاشَمْتُ ٱلْأَبِيَّ ٱلْغَشَمْشَمَا

(١ وفي الهامش: لجاجة

(250) وَعَوْرَاءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ ... وَذِي أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَا
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ ذَاتِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

٩١١ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا ... وَمَا الْكُلَمُ الْعَوْرَاتُ لِي بِقَبُولِ
وَأُعْرِضُ مِنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتَ سَبَّنِي ... وَمَا كُلَّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ

٩١٢ وَقَالَ الْأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا ... بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرَا
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا ... وَلَمْ أَغْتَفِرْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا غِمْرَا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا ... لَعَلَّ غَدًا يُبْدِي لِمُنْتَظِرٍ أَمْرَا
وَقُلْتُ لَهُ عُدْ بِالْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا ... وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا فَاتَ مِنْ حِلْمِهِ قَمْرَا
إِذَا صَبَّحَتْنِي مِنْ أُنَاسٍ قَوَارِصٌ ... لِأَدْفَعَ مَا قَالُوا مَنَحْتُهُمُ حَقْرَا

٩١٣ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنَفِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَعْنِينِي
غَضْبَانُ مُمْتَلِئٌ عَلَيَّ إِهَابُهُ ... إِنِّي وَجَدِّكَ رَغْمُهُ يُرْضِينِي

٩١٤ وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَسَدِيُّ (طويل): (251)

وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا ... وَلَمْ أَكُ مِشْرَاقًا بِهَا مَنْ يُجِيرُهَا
إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَا ... سَوَاءٌ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا
تَنَاسَيْتُهَا وَالْحِلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ ... وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا

٩١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَوْرَاءَ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ كَانَ صَدْرُهُ ... مِنَ الْغِشِّ قِدْمًا وَالْعَدَاوَةِ مُشْبَعَا
تَغَافَلْتُ عَنْ عَوْرَاءَ مِنْهُ تُرِيبُنِي ... لِأَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُفِيقَ فَنَنْزَعَا

٩١٦ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (طويل):

وَأَهْوَجَ مِلْحَاحٍ تَصَامَمْتُ قِيلَهُ ... اَنَ ٱسْمَعَهُ وَمَا بِسَمْعِي مِنْ بَاسِ
وَلَوْ شِئْتُ مَا أَعْرَضْتُ حَتَّى أُصِيبَهُ ... عَلَى أَنْفِهِ فَوْهَاءَ تَعْضِلُ بِٱلْآسِي
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا ... يَعَضُّ بِصُمٍّ مِنْ صُدُورِ صَفًا رَاسِي

٩١٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُرَّةَ ٱلْمَجْلِيُّ (وافر):

وَعَوْرَاءَ ٱلْكَلَامِ صَدَدْتُ عَنْهَا ... وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ بِهَا سَمِيعُ
وَبَادِرَةٍ وَزَعْتُ ٱلنَّفْسَ عَنْهَا ... اِذَا تِيقَتْ مِنَ ٱلْغَضَبِ ٱلضُّلُوعُ

٩١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ (وافر):

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ ٱلنَّفْسَ عَنْهُ ... وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ قَدِيرَا
(252) وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَسَرْتُ مِنْهُ ... مَكَانًا لَا يُطِيقُ لَهُ جُبُورَا

٩١٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل):

أَعْرِضْ عَنِ ٱلْعَوْرَاءِ حَيْثُ سَمِعْتَهَا ... وَٱصْفَحْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ

الباب التاسع والمائة

فيما قيل في معصية النُّصحاء والندامة عليهِ اذا فاتت

٩٢٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر):

أَلَا يَا أَيُّهَا ٱلْمُزْرِي ٱلْمُزَجِّي ... أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ ٱلْأَوَّلِينَا
دَعَا بِٱلْبَقَّةِ ٱلْأُمَرَاءَ يَوْمًا ... جَذِيمَةُ عَصْرَ يَنْحُوهُمْ ثُبِينَا
فَلَمْ يَرَ غَيْرَ مَا ٱئْتَمَرُوا سِوَاهُ ... وَشَدَّ لِرَحْلَةِ ٱلسَّفْرِ ٱلْوَضِينَا
فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَا قَصِيرًا ... وَكَانَ يَقُولُ لَوْ نَفَعَا ٱلْيَقِينَا

٩٢١ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ (طويل):

وَمَوْلًى عَصَانِي وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ ... كَمَا لَمْ يُطَعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ ... وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ
تَمَنَّى أَخِيرًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي ... وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ

٩٢٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (253)

وَذِي غِرَّةٍ أَنْذَرْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ ... فَلَمَّا عَصَانِي فِي ٱلْمَضَاءِ تَقَدَّمَا(١

٩٢٣ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (وافر):

وَمَعْصِيَةِ ٱلشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا ... تَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ ٱسْتِمَاعَا

٩٢٤ وَقَالَ ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ ٱلرَّقَاشِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي ... فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ ٱلْإِمَارَةِ نَادِمَا
فَمَا أَنَا بِٱلْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً ... وَمَا أَنَا بِٱلدَّاعِي لِتَرْجِعَ سَالِمَا

٩٢٥ وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضَّبْعِيُّ (طويل):

عَصَانِي فَلَمْ يَلْقَ ٱلرَّشَادَ وَإِنَّمَا ... تَبَيَّنُ مِنْ أَمْرِ ٱلْغَوِيِّ عَوَاقِبُهْ
فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ أَلَّةٍ ... تُمِجُّ نَجِيعَ ٱلْجَوْفِ مِنْهَا تَرَائِبُهْ

٩٢٦ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ كَلْحَبَةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكُمُ أَمْرِي بِمُنْقَطِعِ ٱللِّوَى ... وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعَا
فَلَمَّا رَأَوْا غِبَّ ٱلَّذِي قَدْ أَمَرْتُهُمْ ... تَأَسَّفَ مَنْ لَمْ يُمْسِ لِلْأَمْرِ أَطْوَعَا

٩٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَمَرْتُ بَنِي ٱلْعَنْقَاءِ أَمْرَ حَزَامَةٍ ... وَمَنْ ذَا يُطِيعُ ٱلْحَزْمَ إِلَّا ٱلْمُشَيَّعُ
فَلَمَّا عَصَوْا أَمْرِي تَرَامَتْ إِلَيْهِمِ ... خَنَاذِيذُ فُرْسَانٍ بِهَا ٱلْحَتْفُ مُنْقَعُ

الباب العاشر والمائة (254)

فيما قيل في صِلة من وُدَّ وان بعُد وقَطْع من كُرِه وان قرُب

٩٢٨ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ (مجزوء البسيط):

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا ... وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبُ

(١ وفي الهامش: تقدَّما . والرواية اصحّ

فَقَدْ يُوصَلُ ٱلنَّازِحُ ٱلنَّائِي وَيُقْطَعُ بِٱلسُّهْمَةِ ٱلْقَرِيبُ

٩٢٩ وَقَالَ ٱلأَعْشَى (طويل):

سَأُوصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ ٱلْبِلَى وَصِيَّةَ مَنْ سَاسَ ٱلْأُمُورَ وَجَرَّبَا
بِأَنْ لَا تَأَبَّى ٱلْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنْأَى مِنْ ذِي بِغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
فَإِنَّ ٱلْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ ٱلْخَيْرَ لَا مَنْ تَنَسَّبَا

٩٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَأُوصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ ٱلْبِلَى وَكُلُّ ٱمْرِئٍ يَوْمًا سَيُصْبِحُ نَائِيَا
بِأَنْ لَا تَأَبَّى ٱلْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنْأَى إِنْ أَمْسَى لِقُرْبِكَ رَاضِيَا

٩٣١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ ٱلْبَعِيدُ م أَخًا وَيَقْطَعُكَ ٱلْحَمِيمُ

٩٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا تُصْفِيَنْ بِٱلْوُدِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ وَلَا تُبْعِدَنْ بِٱلْوُدِّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا

٩٣٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (طويل): (255)

وَرُبَّ أَخٍ لَيْسَتْ بِأُمِّكَ أُمُّهُ مَتَى تَدْعُهُ لِلرَّوْعِ يَأْتِكَ أَبْلَجَا
يُؤَاسِيكَ فِي ٱلْحُلَّى وَيَحْبُوكَ بِٱلنَّدَى وَيَفْتَحُ مَا كَانَ ٱلْقَضَا عَنْكَ أَرْتَجَا

٩٣٤ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (كامل):

اَصْفِ ٱلْمَوَدَّةَ مَنْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ وَٱتْرُكْ مُصَافَاةَ ٱلْقَرِيبِ ٱلْأَمْيَلِ
كَمْ مِنْ بَعِيدٍ (١ قَدْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ وَقَرِيبِ سَوْءٍ كَٱلْبَعِيدِ ٱلْأَعْزَلِ

٩٣٥ وَقَالَ ٱبْنُ حُمَامٍ (طويل):

اَعَاذِلَ كَمْ لِي مِنْ أَخٍ قَدْ أَوَدُّهُ كَرِيمٍ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدُهْ
إِذَا مَا ٱلْتَقَيْنَا لَمْ يُرِبْنِي ٱلْتِقَاؤُهُ وَلٰكِنَّنِي مُثْنٍ عَلَيْهِ وَزَائِدُهْ

(١ في الاصل: كم من كريم بعيد. والبيت مكسور

وَآخَرَ أَصْلِي فِي ٱلتَّنَاسُبِ أَصْلُهُ ... يُبَاعِدُنِي فِي وُدِّهِ وَأُبَاعِدُهْ
يَوَدُّ لَوَ ٱنِّي فَقْدُ أَوَّلِ فَاقِدٍ ... وَإِيهًا أَوَدُّ ٱلْوُدَّ إِنِّيَ فَاقِدُهْ

٩٣٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلَا تُصْفِيَنَّ ٱلْوُدَّ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ ... وَلَا تُبْعِدَنَّ ٱلْوُدَّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا (١

٩٣٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَاد (كامل):

وَإِذَا أَرَادَكَ بِٱلْوِصَالِ مُبَاعِدٌ ... يَوْمًا فَصِلْ مِنْ حَبْلِهِ مَا يُوصَلُ

٩٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

(256) وَلَقَدْ عَرَفْتُ ٱلْقَائِلِينَ وَقَوْلَهُمْ ... وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرُوا مِنَ ٱلْأَسْبَابِ
فَإِذَا ٱلْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا ... وَإِذَا ٱلْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ ٱلْأَنْسَابِ

الباب الحادي عشر والمائة

فيما قيل في اتّهام اهل النُّصح ومُباعَدتهم وائتمان اهل الغشّ وتقريبهم

٩٣٩ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ هَمَّامٍ (طويل):

أَلَا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ ... وَمُؤْتَمَنٌ بِٱلْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ
فَلَا يَجْتَلِبْكَ ٱلْقَوْلُ لَا فِعْلَ تَحْتَهُ ... فَكَمْ مِنْ نَصِيحٍ بِٱللِّسَانِ خَؤُونِ

٩٤٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا رُبَّ ذِي نُصْحٍ وَقَدْ تَسْتَغِشُّهُ ... وَمِنْ جَاهِدٍ فِي ٱلْغِشِّ يُحْسَبُ نَاصِحَا

٩٤١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

رَأَيْتُكَ تُقْصِي مَنْ يَوَدُّكَ قَلْبُهُ ... وَتُدْنِي ٱلَّذِي يَطْوِي ٱلْأَذَى فِي ٱلْجَوَانِحِ
وَقَدْ يَسْتَغِشُّ ٱلْمَرْءُ مَنْ لَا يَغُشُّهُ ... وَيَأْمَنُ بِٱلْغَيْبِ ٱمْرَءًا غَيْرَ نَاصِحِ

٩٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

رُبَّ مَنْ أَغْتَشُّهُ يَنْصَحُنِي ... وَأَخِي نُصْحٍ بِغَيْبٍ قَدْ يَخُونْ

(١ هذا البيت رُوي آنفًا ليزيد بن الحكم (ص ١٧٤)

٩٤٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل): (257)

وَرُبَّ ٱمْرِئٍ تَعْتَدُّهُ لَكَ نَاصِحًا ... يُوَلِّيكَ عَمْدًا سَهْمَهُ حِينَ يُفْوَقُ
وَمُطَّرِحٍ لَا تَأْمُلُ ٱلدَّهْرَ نَفْعَهُ ... تُصَادِفُ مِنْهُ مَصْدَقًا حِينَ تُرْهَقُ
وَقَدْ تَأْمَنُ ٱلشَّرَّ ٱلَّذِي هُوَ حَاضِرٌ ... وَيُهْدَى لَكَ ٱلشَّرُّ ٱلْبَعِيدُ فَيُطْرِقُ

٩٤٤ وَقَالَ ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ ٱلرَّقَاشِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ نُصْحٍ يُغْلَقُ ٱلْبَابُ دُونَهُ ... وَغِشٍّ لَدَى جَنْبِ ٱلشَّرِيرِ مُقَرَّبِ

٩٤٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ ذِي نُصْحٍ يُبَاعَدُ عَنْكُمُ ... وَغِشٍّ رَأَيْنَاهُ مُضَاعًا مُقَرَّبَا

الباب الثاني عشر والمائة

فيما قيل في اتهام من قارب العدو وباعد الصديق في المودّة (١

٩٤٦ قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل)

إِذَا ٱلْمَرْءُ عَادَى مَنْ يَوَدُّكَ صَدْرُهُ ... وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خِدْنًا مُصَافِيَا
فَلَا تَقْلِهِ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ ... هُوَ ٱلدَّاءُ لَا يَخْفَى لِذٰلِكَ خَافِيَا

٩٤٧ وَقَالَ ٱللَّجْلَاجُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّدُوسِيُّ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ عَادَى مَنْ يَوَدُّكَ صَدْرُهُ ... وَسَالَمَ مَا ٱسْطَاعَ ٱلَّذِينَ تُحَارِبُ
فَلَا تَقْلِهِ عَمَّا تَجِنُّ ضُلُوعُهُ ... فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِٱلسَّنَاءَةِ رَاكِبُ

٩٤٨ (258) وَقَالَ قُبَيْصَةُ بْنُ عَامِرٍ (طويل):

إِنَّ أَخَا ٱلْمَرْءِ ٱلَّذِي هُوَ رِدْؤُهُ ... عَلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يُكَاثِرُ
وَلَيْسَ أَخَاهُ مَنْ يَوَدُّ عَدُوَّهُ ... وَمَنْ هُوَ عَنْهُ بِٱلْكَرَامَةِ ظَاهِرُ

٩٤٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعَمُ أَنَّنِي ... صَدِيقُكَ إِنَّ ٱلرَّأْيَ عَنْكَ لَعَازِبُ

(١ وفي الهامش: فيمن قرّب عدوّ صديقه وبعّد صديق صديقه

وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَهْوَ حَاضِرٌ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَهْوَ غَائِبُ

٩٥٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَمْفَرِيُّ (وافر):

إِذَا نَاجَى ٱلصَّدِيقُ لَنَا عَدُوًّا أَظَنَّ وَعَرَّهُ قُرْبُ ٱلْمُنَاجِي

٩٥١ وَقَالَ أَبُو قَطَنَ ٱلْهِلَالِيُّ (طويل):

وَلٰكِنَّنِي قَدْ رَابَنِي مُذْ هَجَرْتَنِي دُنُوُّكَ مِمَّنْ جَيْبُهُ غَيْرُ نَاصِحِ
كَفَى لِلصَّدِيقِ ذُعْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ إِخَاءُ ٱلْعِدَى بِٱلْجِدِّ أَوْ بِٱلتَّمَازُحِ

٩٥٢ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (طويل):

تُصَافِحُ مَنْ أَطْوِي طَوَى ٱلْكَشْحِ دُونَهُ وَمَنْ دُونَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي
تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ صِفَاحًا وَعَنِّي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُنْزَوِي

الباب الثالث عشر والمائة

(259) فيما قيل فيمن ذمَّ جَدَّهُ ولام حظَّهُ

٩٥٣ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ ٱللهِ إِنَّنِي لَأَسْعَى بِجَدٍّ مَا يُرِيدُ لِيَرْفَعَا
فَلَوْ كُنْتُ حُوتًا رَكَّضَ ٱلْمَاءَ فَوْقَهُ وَلَوْ كُنْتُ يَرْبُوعًا شَوَى ثُمَّ قَطَّعَا

٩٥٤ وَقَالَ أَبُو نَوْفَلٍ (خفيف):

مَا لِجَدِّيَ بَارَكَ ٱللهُ فِي جَـدِّي م ٱلَّذِي لَا يَمَلُّ فِي تَعْذِيبِي
أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي لِحَيْنِي مِنَ م ٱلْأَهْوَازِ وَٱلنَّائِلِ ٱلْجَزِيلِ ٱلرَّغِيبِ
وَجُوءَارِي ذَا ٱلْمَكْرُمَاتِ سُلَيْمَا نُ سُلَيْمَانُ ذَا ٱلنَّدَى ٱبْنَ حَبِيبِ

٩٥٥ فَأَجَابَهُ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ (خفيف):

إِنَّ يَحْيَى عَلَى إِصَالَةِ يَحْيَى لَيْسَ فِي لَوْمِ جَدِّهِ بِمُصِيبِ
قُلْ لِيَحْيَى ظَلَمْتَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ جَدَّكَ ٱلصَّالِحَ ٱلْقَلِيلَ ٱلْعُيُوبِ

بَعْدَ عِشْرِينَ بَدْرَةً لُمْتَ جَدَّيْكَ م فَجَدِّي أَحَقُّ بِالتَّأْنِيبِ
كُلُّ جَدٍّ مُحَارِفٍ حُرِمَ الْكَسْبَ م فِدَاءً لِجَدِّ يَحْيَى الْكَسُوبِ

٩٥٦ وَقَالَ عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِي عَلَيَّ تَلُومُنِي وَتَزْعَمُ أَنِّي رَاكِبٌ جَمَلَ الْقَفْرِ
تَرِيشُ الْجُدُودُ الصَّالِحَاتُ بَنِيهِمِ وَجَدِّي بِسِكِّينَيْهِ مُبْتَرِكًا يَبْرِي (١

(260) الباب الرابع عشر والمائة

فيما قيل في نصيحة المستشير والنظر له

٩٥٧ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

لَا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ جَاهِلَا
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدْنِي ابْنُ عَمٍّ مِخْلَطَ الْأَمْرِ مِزْيَلَا

٩٥٨ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (كامل):

لَا تَبْخَلَنْ بِالنُّصْحِ إِنَّ ضُؤُولَةً بِالْمَرْءِ غِشُّ الْمُسْتَشِيرِ الْمُجْهِدِ
وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا اسْتَشَارَكَ نَاصِحًا وَعَلَى أَخِيكَ نَصِيحَةً لَا تَرْدُدِ

٩٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا اسْتَشَارَكَ مُقْتَدٍ بِكَ وَاثِقٌ فَأَشِرْ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ نَظَّارَا

٩٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ أَرْعَى وَاسْتَشَارَكَ فَاجْتَهِدْ لَهُ النُّصْحَ وَأْمُرْهُ بِمَا كُنْتَ آتِيَا

٩٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنْ قَالَ لِي مَا تُرَى يَسْتُشِيرُنِي أَخِي لَمْ أَشِرْ إِلَّا بِمَا كُنْتُ فَاعِلَا

(١ وروى في الهامش: منبركًا ومنبرثًا. (قال) منبرثًا اي شارعًا او متجردًا او مقبلًا على ما هو فيه

(261) الباب الخامس عشر والمائة

فيما قيل في الباحث عن حتفه

يُروى عن بعض العرب انهُ اصاب نعجةً فاراد ذبحها ولم يكن معهُ شيءٌ يذبحها بـهِ فبينا هو يُفكّر في ذلك وايّ شيء يصنع اذ حفرت النعجة بأَظلافها الارض فأبرزت عن سكّين كانت مندفنة في التراب فذبحها بها وضربت العرب بها المثل في اشعارها

٩٦٢ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ ٱلْأَشْكَرِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَٱلْخُزَاعِيَّ طَارِقًا ... كَنَعْجَةِ غَادٍ حَتْفُهَا يَتَحَضَّرُ
أَثَارَتْ عَلَيْهَا شَفْرَةً بِكُرَاعِهَا ... فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ ٱلْيَوْمِ تُنْحَرُ

٩٦٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْحَارِثِ بْنُ ضِرَارٍ (بسيط):

وَلَا تَكُونَنْ كَشَاةِ ٱلسَّوْءِ إِذْ بَحَثَتْ ... حَتَّى ٱسْتَثَارَتْ طَرِيرَ ٱلْحَدِّ مَسْنُونَا

٩٦٤ وَقَالَ حَرِيُّ بْنُ عَامِرٍ (متقارب):

فَإِنَّ بُجَيْرًا وَأَشْيَاعَـهُ ... كَمَا تُذْبَحُ ٱلشَّاةُ إِذْ تُذْأَلُ
أَثَارَتْ عَنِ ٱلْحَتْفِ فَٱغْتَالَهَا ... وَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا ٱلْمِغْوَلُ

٩٦٥ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):

فَلَا تَكُ كَٱلشَّاةِ ٱلَّتِي كَانَ حَتْفُهَا ... بِحَفْرِ ذِرَاعَيْهَا تُثِيرُ وَتَحْفِرُ

٩٦٦ (262) وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (متقارب):

فَلَا تَكُ مِثْلَ ٱلَّتِي أَخْرَجَتْ ... بِأَظْلَافِهَا مُدْيَةً أَوْ بِفِيهَا
فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ ... مَتَى يَدْعُ يَوْمًا شَعُوبًا تَجِيهَا

٩٦٧ وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

وَكُنْتُمْ مِثْلَ شَاةِ ٱلسَّوْءِ ظَلَّتْ ... تُثِيرُ بِظِلْفِهَا ذَكَرًا حُسَامَا

٩٦٨ وَقَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (طويل):

وَلَا كَائِنًا كَٱلْعَنْزِ تَثْغُو لِحَيْنِهَا ... وَتَحْفِرُ بِٱلْأَظْلَافِ مِنْ حَتْفِهَا حَفْرَا

٩٦٩ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

فَلَا تَرَكُ كَٱلثَّوْرِ ٱلَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيرُهَا

الباب السادس عشر والمائة

فيما قيل في الشباب والشيب

٩٧٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ بِوَفْدِهِ لَا مَرْحَبَا وَرَأَى ٱلشَّبَابُ مَكَانَهُ فَتَجَنَّبَا
ضَيْفٌ بَغِيضٌ لَا أَرَى لِيَ عُصْرَةً مِنْهُ هَرَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِيَ مَهْرَبَا
بُدِّلْتُ بِٱلْعَيْشِ ٱللَّذِيذِ وَنِعْمَةِ ٱلْعَمْرَيْنِ هَمًّا شَاهِدًا وَمُغَيَّبَا
(263) وَلَقَدْ يُصَاحِبُنِي ٱلشَّبَابُ فَلَمْ أَكُنْ آتِي بِهِ إِلَّا ٱلْفَعَالَ ٱلْأَصْوَبَا
وَلَقَدْ حَفِظْتُ مَكَانَهُ وَرَعَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ مِنِّي ٱلْأَحَبَّ ٱلْأَقْرَبَا

٩٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

بَانَ ٱلشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ وَعَلَيَّ مِنْ صِمَةِ ٱلْكَبِيرِ شُهُودُ
شَيْبٌ بِرَأْسِي وَاضِحٌ أَعْقَبْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرَ بَانَ وَهْوَ حَمِيدُ
وَأَرَى سَوَادَ ٱلرَّأْسِ يَنْقُصُهُ ٱلْبِلَى وَٱلشَّيْبُ عَنْ طُولِ ٱلْحَيَاةِ يَزِيدُ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى ٱلشَّبَابِ لَوَ ٱنَّهُ كَانَ ٱلْبُكَاءُ بِهِ عَلَيَّ يَعُودُ
لَيْسَ ٱلشَّبَابُ وَإِنْ جَزِعْتَ بِرَاجِعٍ اَبَدًا وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مُعِيدُ

٩٧٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ ٱلرَّبَعِيُّ (منسرح):

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى ٱلشَّبَابِ وَلَمْ اَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمَا
قَدْ كُنْتُ فِي مَيْعَةٍ أُسَرُّ بِهَا اَمْنَعُ ضَيْمِي وَأَهْبِطُ ٱلْعُصَمَا
وَأَسْحَبُ ٱلذَّيْلَ وَٱلْمُرُوطَ إِلَى اَدْنَى تِجَارِي وَأَنْقُضُ ٱللِّمَمَا
لَا تَغْبِطِ ٱلْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ اَضْحَى فُلَانٌ . لِعُمْرِهِ حَكَمَا

٩٧٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْمُزَنِيُّ (بسيط):

بَانَ ٱلشَّبَابُ وَأَمْسَى ٱلشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا ... وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلَفَا
(264) عَادَ ٱلسَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ ... لَا مَرْحَبًا هَا بِذَا ٱلشَّيْبِ ٱلَّذِي أَزِفَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى فِيهِ مُبَيِّنَةً ... فَكَادَ تَسْقُطُ نَفْسِي عِنْدَهَا أَسَفَا
لَيْتَ ٱلشَّبَابَ حَلِيفٌ لَا يُزَايِلُنَا ... بَلْ لَيْتَهُ ٱرْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا

٩٧٤ وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ جَهْمٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ ٱلشَّبَابَ قَدْ مَضَى وَتَسَرَّعَا ... وَبَانَ كَمَا بَانَ ٱلْخَلِيطُ فَوَدَّعَا
وَمَا كَانَ مَذْمُومًا لَدَيْنَا صَفَاؤُهُ ... وَصُحْبَتُهُ لَكِنْ أَعَدَّ فَأَوْضَعَا
وَبَانَ فَحَلَّ ٱلشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ ... كَمَا خَفَّ فَرْخٌ نَاهِضٌ فَتَرَفَّعَا
وَأَصْبَحَ أَخْدَانِي مِنَ ٱلْقَوْمِ حُلِّلُوا ... مُلَاءَ ٱلْعِرَاقِ وَٱلثُّغَامَ ٱلْمُنَزَّعَا
يُبَيِّنُهُمْ ذُو ٱللُّبِّ حِينَ يَرَاهُمُ ... بِسِيمَاهُمُ بِيضًا لُحَاهُمْ وَأَصْلَعَا

٩٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبِ ... أَمْ مَا بُكَاءُ ٱلرَّجُلِ ٱلْأَشْيَبِ
بُدِّلْتُ شَيْبًا قَدْ عَلَا مَفْرِقِي ... بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنٍ مُعْجِبِ
صَاحَبْتُهُ ثُمَّتَ فَارَقْتُهُ ... لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ لَمْ يَذْهَبِ

٩٧٦ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (طويل):

أَمَاوِيَّ لَيْتَ ٱلشَّيْبَ فِي ٱلرَّأْسِ لَا يُرَى ... وَلَيْتَ ٱلشَّبَابَ رُدَّ طَوْرَيْنِ لِلْفَتَى
(265) كَأَنَّ شَبَابِي كَانَ ثَوْبًا لَبِسْتُهُ ... فَأَبْلَيْتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى بِلَى

٩٧٧ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِٱلنِّسَاءِ فَإِنَّنِي ... خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ ٱلنِّسَاءِ طَبِيبُ
إِذَا شَابَ رَأْسُ ٱلْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبُ
يُرِدْنَ ثَرَاءَ ٱلْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ ... وَشَرْخُ ٱلشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

٩٧٨ وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ رِئَابٍ ٱلْحَرِيُّ (بسيط):

أَضْحَى لِيَ ٱلشَّيْبُ ضَيْفًا غَيْرَ مُرْتَحِلِ ... وَلَيْتَهُ كَانَ يُقْرَى ٱلْمَالَ فَٱرْتَحَلَا
لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَاهُ أَنْتَ حَاشِمُهُ ... وَمَا قِرَى ٱلشَّيْبِ إِلَّا ٱلْحِلْمُ إِذْ نَزَلَا
إِنَّ ٱلشَّبَابَ لَوَحْشِيٌّ فَنَفَّرَهُ ... رَامِي ٱلْيَدَيْنِ خَفِيُّ ٱلشَّخْصِ إِذْ خَتَلَا
لَا تَقْرِ شَيْبَكَ جَهْلًا حِينَ تَعْرِفُهُ ... وَلَا تَقُلْ لِشَبَابِ ٱلْوَحْفِ مَا فَعَلَا

٩٧٩ وَقَالَ خَشْرَمُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْبَلَوِيُّ (كامل):

ذَهَبَ ٱلشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ ... وَنَعَى ٱلشَّبَابَ مُخَبِّرٌ لَمْ يَكْذِبِ
فَٱنْدُبْ عَشِيَّاتِ ٱلشَّبَابِ وَلَا أَرَى ... مِثْلَ ٱلشَّبَابِ مُفَارِقًا لَمْ يُنْدَبِ
إِنَّ ٱلشَّبَابَ أَخٌ مَتَى لَا تَلْقَهُ ... تَنْزِلْ بِسَاحَتِكَ ٱلْهُمُومُ وَتَنْصَبِ
بَيْنَا ٱلشَّبَابُ تَسُرُّنَا أَيَّامُهُ ... وَنَشُوبُ لَذَّتُهُ بِعَيْشٍ مُعْجِبِ
(266) نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ وَقَالَ حَانَتْ عُقْبَتِي ... وَإِخَالُ أَنِّي سَائِقٌ بِكَ فَٱرْكَبِ
فَلَئِنْ صَحَوْتُ عَنِ ٱلتَّرَحُّلِ مُكْرَهًا ... وَأَقَمْتُ مِنْ حَصْرِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْأَشْيَبِ
فَلَقَدْ قَطَعْتُ ٱلْخَرْقَ تَعْزِفُ جِنُّهُ ... وَتُجِيبُ هَامَتُهُ صُيَاحَ ٱلثَّعْلَبِ

٩٨٠ وَقَالَ حَيَّارُ بْنُ سُلْمَى ٱلْعَامِرِيُّ (منسرح):

حَلَّ وَبَانَ ٱلشَّبَابُ مُرْتَحِلَا ... فِي دَارِهِ حِينَ وَدَّعَ ٱلْكِبَرُ
قَدْ يَتْرُكُ ٱلْمَرْءَ بَعْدَ قُوَّتِهِ ... وَهْوَ ضَعِيفُ ٱلْقِيَامِ مُنْكَسِرُ

٩٨١ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُوسَى (كامل):

مَا زِلْتُ أَصْنَعُ لِلْمَشِيبِ أَكِيدُهُ ... عَنِّي وَأَرْدَعُ لَوْنَهُ بِخِضَابِ
فَيَعُودُ ثُمَّ أَعُودُ ثُمَّ يَعُودُ لِي ... فَأَعُودُ ثُمَّ مَلِلْتُ مِنْ أَتْعَابِي

٩٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلْبَيْضَاءِ أُبْصِرُهَا ... فِي شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَقْرَرْتُ بِٱلْبَلَقِ
فَإِنْ تُغَرَّ بِشَيْبٍ أَوْ تَغُرَّ بِهِ ... فَلَيْسَ دَهْرٌ أَكَلْنَاهُ بِمُسْتَرَقِ

اَلْآنَ حِينَ خَضَبْتُ ٱلرَّأْسَ زَايَلَنِي ... مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقِ

٩٨٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ (بسيط):

بَانَ ٱلشَّبَابُ فَمَالَى لَا يُلِمُّ بِنَا ... وَٱحْتَلَّ بِي مِنْ مُلِمِّ ٱلشَّيْبِ مِحْلَالِي

(267) وَٱلشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرْسَى بِسَاحَتِهِ ... لِلّٰهِ دَرُّ سَوَادِ ٱللِّمَّةِ ٱلْحَالِي

٩٨٤ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ (وافر):

رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلَتْ تَجَنَّى ... وَتُكْثِرُ لِيَ ٱلْمَلَامَةَ وَٱلْعِتَابَا

وَأَحْدَثُ عَهْدِ وُدِّكِ بِٱلْغَوَانِي ... إِذَا مَا رَأْسُ طَالِبِهِنَّ شَابَا

فَلَا أَسْطِيعُ رَدَّ ٱلشَّيْبِ عَنِّي ... وَلَا أَرْجُو مَعَ ٱلْكِبَرِ ٱلشَّبَابَا

فَلَيْتَ ٱلشَّيْبَ يَوْمَ عَدَا عَلَيْنَا ... إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كَانَ غَابَا

فَكَانَ أَحَبَّ مُنْتَظَرٍ إِلَيْنَا ... وَأَبْغَضَ غَائِبٍ يُرْجَى إِيَابَا

فَلَمْ أَرَ كَٱلشَّبَابِ مَتَاعَ دُنْيَا ... وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِدَّتِهِ ثِيَابَا

وَلَوْ أَنَّ ٱلشَّبَابَ يُذَابُ يَوْمًا ... بِهِ حَجَرٌ مِنَ ٱلْجَبَلَيْنِ ذَابَا

٩٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

قَالَتْ وَكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصِّبَا ... وَعَلَيْكَ مِنْ عِظَةِ ٱلْحَلِيمِ عِذَارُ

وَٱلشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي ٱلشَّبَابِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

إِنَّ ٱلشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ ... وَٱلشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ

٩٨٦ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل):

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ فَمَا لَهُ تَحْوِيلُ ... وَمَضَى ٱلشَّبَابُ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

(268) وَلَقَدْ أَرَانِي وَٱلشَّبَابُ يَقُودُنِي ... وَرِدَاؤُهُ حَسَنٌ عَلَيَّ جَمِيلُ

وَعَلَيَّ مِنْ وَرَقِ ٱلشَّبَابِ وَظِلِّهِ ... غُصْنٌ تَفَرَّعَ فِي ٱلْغُصُونِ ظَلِيلُ

بَشَرٌ يَكُونُ مِنَ ٱلْحُرُورِ وَلِمَّةٌ ... مِثْلُ ٱلْجَنَاحِ وَعَارِضٌ مَصْقُولُ

فَٱلْيَوْمَ وَدَّعَنِي ٱلشَّبَابُ كَأَنَّنِي ... سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَفْلُولُ

تُرْضِيكَ هَيْبَتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَاهُ فِيهِ نُحُولُ

٩٨٧ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ (كامل):

رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَرْحَلِ وَغَدَا لِطِيَّةِ جَاهِلٍ مُتَجَهِّلِ
وَلَّى بِلَا ذَمٍّ وَغَادَرَ بَعْدَهُ شَيْبًا أَقَامَ مَكَانَهُ فِي الْمَنْزِلِ
لَيْتَ الشَّبَابَ ثَوَى لَدَيْنَا حِقْبَةً قَبْلَ الْمَشِيبِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ
فَقَضَيْتُ مِنْ لَذَّاتِهِ وَنَعِيمِهِ كَالْعَهْدِ إِذْ هُوَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
يَرْعَى الصِّبَا أَوْطَانَهُ وَيُرِيحُهُ فِي السَّهْلِ مِنْ دَمِثٍ أَنِيقٍ مُقْبِلِ
كَزَمَانِنَا وَزَمَانِهِ فِيمَا مَضَى إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ الْمُخْضَلِ

٩٨٨ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ الدَّارِمِيُّ (مجزوء الكامل):

سَلَبَ الشَّبَابُ رِدَاءَهُ عَنِّي وَأَتْبَعَهُ إِزَارَهْ
وَلَقَدْ يَحُلُّ عَلَيَّ حُلَّتُهُ فَيُعْجِبُنِي فَخَارَهْ
(269) وَلَقَدْ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ حِينًا فَلَا يَبْعُدْ مَزَارَهْ
فَانْظُرْ إِلَى شَعْرِي تَبَيَّنْ كَيْفَ قَدْ فَعَلَتْ دِيَارَهْ
بِيضٌ كَلَوْنِ الْقُطْنِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ خِمَارَهْ
وَاسْأَلْ شَبَابِي هَلْ أَهَنْتُ مِسَاكَهُ أَوْ ذَلَّ جَارَهْ
أَمْ هَلْ وَقَفْتُ بِمَوْقِفٍ أَوْ مَشْهَدٍ يُخْزِيهِ عَارَهْ
أَمْ هَلْ كَسِبْتُ الْمَالَ إِلَّا مَ عَادَ لِي وَلَهُ خِيَارَهْ
أَعْطَيْتُهُ دِرْعِي وَبَيْضَتَهَا مَ وَمَصْقُولًا شِفَارَهْ
وَالْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ مِثْلَ مَ الرِّيمِ مِنْ ذَهَبٍ سِوَارَهْ
وَحَمَلْتُهُ يَوْمَ اللِّقَاءِ مَ عَلَى جَوَادٍ مَا يُعَارَهْ

٩٨٩ وَقَالَ كُعَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مِنْ طَلَبِ أَمْ لَيْسَ غَائِبُهُ الْمَاضِي بِمُنْقَلِبِ

مَا ٱلشَّيْءُ بِٱلشَّيْءِ فَٱنْظُرْ فِي عَوَاقِبِهِ ... مِمَّا هُوَ إِذَا يَوْمًا غَابَ لَمْ يَؤُبِ
لَيْتَ ٱلشَّبِيبَةَ لَمْ تَظْعَنْ مُفَقِّيَةً ... وَلَيْتَ غَائِبَهَا ٱلْمَأْلُوفَ لَمْ يَغِبِ
وَلَّتْ بِحُلْوَاءَ مِنْ عَيْشٍ وَأَعْقَبَهَا ... مِثْلُ ٱلثَّغَامَةِ مِنْ شَيْبٍ أَوِ ٱلْعَطَبِ
مَنْ يَلْبَسِ ٱلشَّيْبَ يَذْكُرْ مِنْ شَبِيبَتِهِ ... مَنْ لَنْ يَعُودَ وَمِنْ أَثْوَابِهِ ٱلْقُشُبِ
(270) تَذَكُّرُ ٱلْحَائِمِ ٱلْعَطْشَانِ فِي وَهَجٍ ... مِنَ ٱلْوَذَائِقِ مَاءَ ٱلْمُزْنِ فِي ٱلنَّغَبِ

٩٩٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلشَّبَابِ ٱلْغَضِّ بَايَعَهُمْ ... أَهْلُ ٱلْمَشِيبِ وَمَنْ قَدْ كَانَ ذَا جَلَبِ
أَعْطَى ذَوُو ٱلشَّيْبَةِ ٱلْأَحْقَابَ سَهْمَهُمُ ... مِنَ ٱلشَّبَابِ وَعَيْشٍ فِيهِ بِٱلْحِقَبِ
يَوْمُ ٱلشَّبَابِ بِشَهْرِ ٱلشَّيْبِ مُكْتَبِسٌ ... مَعَ ٱلزِّيَادَةِ مِنْ تَرْفِيعِ ذِي ٱللَّشَبِ
وَقَدْ لَبِسْتُ مِنَ ٱلنَّوْعَيْنِ أَرْدِيَةً ... شَتَّى وَجَرَّبْتُ مِنْ جِدٍّ وَمِنْ لَعِبِ

٩٩١ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَامِرٍ ٱلْبَجَلِيُّ (بسيط):

بَكَيْتُ لَمَّا رَأَيْتُ ٱلشَّيْبَ قَدْ نَزَلَا ... وَبَانَ عَنْكَ ٱلشَّبَابُ ٱلْغَضُّ فَٱرْتَحَلَا
شَجْوًا لِمَا فَاتَ مِنْ هٰذَا وَحَلَّ بِذَا ... مِنْ كُلِّ مَكْرُوهَةٍ تُنْسِي ٱلْفَتَى ٱلْأَمَلَا
هَيْهَاتَ مِنْكَ شَبَابٌ كُنْتَ تَعْهَدُهُ ... إِذْ كُنْتَ أَغْيَدَ لَدْنَ ٱلْغُصْنِ مُقْتَبِلَا
لَا تَحْسَبِ ٱلدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا ... مِنَ ٱلشَّبَابِ وَلَا يُعْطِي بِهِ بَدَلَا
فَأَبْدَلَتْكَ ٱللَّيَالِي بَعْدَ جِدَّتِهَا ... مِنَ ٱلْمَشِيبِ لِبَاسًا بَالِيًا سَمِلَا
وَأَدْبَرَتْ عَنْكَ أَيَّامٌ تُسَرُّ بِهَا ... مِنَ ٱلشَّبَابِ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا مَثَلَا
فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ ٱلشَّبَابِ لَقَدْ ... أَبْكَى ٱلْعُيُونَ فَأَذْرَى دَمْعَهَا هَمَلَا
وَإِنْ صَبَرْتَ عَلَى مَا فَاتَ مُعْتَرِفًا ... لِمِثْلِ حِلْمِكَ رَدَّ ٱلْجَهْلَ وَٱلْخَطَلَا
(271) فَإِنْ عَجِبْتَ فَفِي ٱلْأَيَّامِ مَعْجَبَةٌ ... فِي كُلِّ حَالٍ يُنَقِّلْنَ ٱلْفَتَى دُوَلَا
فَعَزِّ نَفْسَكَ عَمَّا فَاتَ مُصْطَبِرًا ... مَنْ يَجْعَلُ ٱلْبِرَّ زَادًا وَٱلنُّهَى (١ عَقَلَا

(١ ويروى في الهامش: والتُّقى

٩٩٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لِأَيِّ حَالَيْكَ تَبْكِي أَمْ لِمَا تَدَعُ ... أَ لِلَّذِي قَدْ مَضَى أَمْ لِلَّذِي يَقَعُ
لَا بَلْ لِحَالَيْكَ مِنْ شَيْبٍ رَمَاكَ وَمِنْ ... بَيْنِ الشَّبَابِ فَأَضْحَى وَهُوَ مُنْقَشِعُ
بَكَيْتُ مِنْ جَزَعٍ شَجْوًا لِذَاكَ وَذَا ... وَهَلْ يَرُدُّ عَلَيْكَ الْوَجْدُ وَالْجَزَعُ
هَلْ كُنْتَ إِلَّا امْرَءًا كَانَ الشَّبَابُ لَهُ ... عَارِيَّةً وَلَهَا لَا بُدَّ مُرْتَجِعُ
فَزَالَ عَنْكَ وَهٰذَا الدَّهْرُ ذُو غِيَرٍ ... بِالنَّاسِ يَخْفِضُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْتَفِعُ
لِلّٰهِ دَرُّ شَبَابٍ كُنْتَ تَعْهَدُهُ ... وَالْبَثُّ لِلشَّيْبِ وَالشَّنْآنُ وَالْجَدَعُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْهُ مُبَكِّيَةٌ ... يَكَادُ مِنْهَا نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْقَطِعُ
عَشًا وَأُخْلُوقَةٌ (١ فِي الْجِسْمِ حَانِيَةٌ ... لِلْعَظْمِ وَالْوَقْرُ فِي الْأُذْنَيْنِ وَالصَّلَعُ
فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ الشَّبَابِ لَقَدْ ... أَبْكَى الْقُرُونَ قَدِيمًا ثُمَّ مَا انْتَفَعُوا
وَإِنْ صَبَرْتَ لِمَا قَدْ فَاتَ مُعْتَرِفًا ... لِمِثْلِ حِلْمِكَ فِي إِلْحَاحِهِ نَزَعُ

٩٩٣ وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (منسرح):

لَوْ شَاءَ رَبِّي رَدَّ الشَّبَابَ عَلَى ... الْمَرْءِ كَمَا رَدَّ خُضْرَةَ الشَّجَرِ
(272) وَزَادَ بَعْدَ النُّقْصَانِ بَهْجَتَهُ ... عَنْ طُولِ عُمْرٍ زِيَادَةَ الْقَمَرِ
هٰذَا جَدِيدٌ غَضٌّ وَذَا خَلَقٌ ... لَيْسَ بِذِي بَهْجَةٍ وَلَا نَضَرِ
أَرَى شَبَابِي أَمْسَى يُوَدِّعُنِي ... وَدَاعَ عَادٍ لِلْبَيْنِ مُبْتَكِرِ
قَوَّضَ عَنْهُ الرِّوَاقَ ثُمَّ طَوَى ... تَنْيِيهِ لِلْبَيْنِ غَيْرَ مُنْتَظِرِ
نَزَّعَ أَوْتَادَهُ وَأَعْمَلَ كَفَّيْهِ ... بِطَيِّ الْأَطْنَابِ وَالْإِصَرِ
وَعِنْدَهُ أَيْنُقٌ مُيَسَّرَةٌ ... مَشْدُودَةٌ بِالرِّحَالِ وَالثَّفَرِ
إِنْ غَابَ لَمْ أَرْجُ أَنْ يَؤُوبَ وَلَمْ ... أُوتَ بِعَيْنٍ مِنْهُ وَلَا أَثَرِ
أَعْظِمْ بِفَقْدِ الشَّبَابِ مَرْزِئَةً ... لَوْ كَانَ يُفْدَى بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ

(١ وفي الهامش: اخلوقة

مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ م الْعُرَّةِ حَتَّى اسْتَفَقْتُ مِنْ سَكْرِي
وَأَحْلَسَ الرَّأْسُ وَالْعَوَارِضُ م وَاسْتَبْدَلَ لَوْنًا بِلَوْنِهِ بَشَرِي

٩٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (منسرح):

قَدْ كُنْتَ دَهْرًا زَهْرًا مُشْرِقَةً تُعْتَادُ فِيكَ الْهُمُومُ وَالْأَرَقُ
يَزْنُو بِكَ الشَّيْبُ وَالشَّبَابُ فَمَا تَنْفَكُّ مِنْهُمْ مُسْتَرْهِنٌ غَلِقُ
إِذَا تَبَدَّيْتَ أَوْ عَرَضْتَ لَهُمْ مَالَتْ إِلَيْكَ الْأَعْنَاقُ وَالْحَدَقُ
حَتَّى رَمَاكَ الزَّمَانُ مِنْ كَثَبٍ وَقْعًا بِشَيْبٍ بَيَاضُهُ يَقَقُ
(273) فَفَاضَ مَاءُ الشَّبَابِ وَانْجَرَدَ م الْعُودُ فَأَمْسَى مَا فَوْقَهُ وَرَقُ
وَأَظْلَمَ اللَّوْنُ وَانْتَحَاكَ مَعَ م الْكِبْرَةِ دَهْرٌ جَدِيدٌ أَوْ خَلَقُ

٩٩٥ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (كامل):

إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةُ جِدَّةٍ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي الْمَغَبَّةِ أَنْفَعُ
لَا يَسْتَوِي عِنْدَ الْكَوَاعِبِ لَابِسٌ ثَوْبَ الشَّبَابِ وَلَا الْكَبِيرُ الْأَنْزَعُ
خَلَعَ الشَّبَابُ جَدِيدَهُ عَنْ نَاحِلٍ خَلَقٍ بِمَفْرِقِهِ الْمُنِيَّةُ تَلْمَعُ
فَكَأَنَّمَا أَبْصَرْنَ حِينَ رَأَيْنَهُ بِالشَّيْبِ حَيَّةَ غَيْضَةٍ تَتَلَذَّعُ
فَجَبُنَّ مِنْهُ وَانْقَبَضْنَ تَحَيُّرًا مَكْرَ الْمُخَادِعِ يَبْتَغِي مَنْ يَخْدَعُ
لَا يُبْعِدِ اللهُ الشَّبَابَ وَمَرْحَبًا بِالشَّيْبِ حِينَ أَوَى إِلَيْهِ الْمُوجَعُ
فَدَعِ الْبُكَاءَ عَلَى الشَّبَابِ وَقُلْ لَهُ مَا قَالَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ مُسْتَرْجِعُ

٩٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

حَلَّ الْمَشِيبُ فَفَرْقُ الرَّأْسِ مُشْتَعِلُ وَبَانَ بِالْكُرْهِ مِنَّا اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ
(274) فَحَلَّ هٰذَا مُقِيمًا لَا يُرِيدُ لَنَا تَرْكًا وَهٰذَا الَّذِي نَهْوَاهُ مُرْتَحِلُ
شَتَّانَ بَيْنَهُمَا لَوْ دَامَغَتْ حِيَلٌ مَكْرُوهَ ذَاكَ وَلٰكِنْ تُغْلَبُ الْحِيَلُ
هٰذَا لَهُ عِنْدَنَا نَوْرٌ وَرَائِحَةٌ تَلْقَى الْوُجُوهَ كَرِيًّا عَارِضٌ هَطِلُ

وَجِدَّةٌ وَقَبُولٌ لَا يَزَالُ لَهُ ... مِنْ كُلِّ خُلْقٍ هَوًى أَوْ خُلَّةٍ نَقَلُ
وَالشَّيْبُ يَطْوِي الْفَتَى حَتَّى مَعَارِفُهُ ... نُكْرٌ وَمَنْ كَانَ يَهْوَاهُ بِهِ مَلَلُ
يَبْلَى بِلَى الْبُرْدِ يَوْمًا بَعْدَ قُوَّتِهِ ... وَهْنٌ وَبَعْدَ تَنَاءٍ خَطْوُهُ رَمَلُ

٩٩٧ وَقَالَ بَيْهَسُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْغَطَفَانِيُّ (كامل):

بَكَرَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَشَانَهُ ... شَيْنَ الْمُحَرَّقِ فِي الْجَدِيدِ بِنَارِ
حَتَّى كَأَنَّ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ ... لَيْلٌ تَلَفَّعَ مُدْبِرًا بِنَهَارِ
لَبِسَ الْخِضَابَ لِكَيْ يُوَارِيَ شَيْبَهُ ... وَالشَّيْبُ لَا حَسَنٌ وَلَا مُتَوَارِي

٩٩٨ وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ الْغَطَفَانِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ صَاحِبٍ (رجز):

إِنْ يَكُ قَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَالصِّبَا ... عَنَّا فَسَقْيًا لِلشَّبَابِ وَالْغَزَلْ
وَنَزَلَ الشَّيْبُ وَلَمْ نَسْتَعْدِهِ ... بِرِيبَةٍ عَلَى الشَّبَابِ فَاحْتَمَلْ
كَمَا رَأَى اللَّيْلُ النَّهَارَ مُقْبِلَا ... فَهَرَبَ اللَّيْلُ وَوَلَّى فَانْجَفَلْ
فَمَا نَرَى مِنَ الشَّبَابِ وَالصِّبَا ... إِلَّا التُّقَى إِذْ فَارَقَانَا مِنْ بَدَلْ

٩٩٩ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف): (275)

لَا نُؤَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتَ وَإِذْ أَجْ ... هَدَ مِ فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَتِيرُ
وَابْيِضَاضُ السَّوَادِ مِنْ نُذُرِ الْمَوْ ... تِ وَهَلْ بَعْدَهُ لِحَيٍّ نَذِيرُ

١٠٠٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

فَإِنْ يَكُ هٰذَا الشَّيْبُ جَاءَ وَأَصْبَحَتْ ... لَوَائِحُهُ يُشْهِقْنَ مِنْكَ الْغَوَانِيَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ أَوَّلَ رِشْقِهِ ... وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الدَّهْرِ أَصْوَبَ رَامِيَا
رَمَتْنِي اللَّيَالِي بِالْمَشِيبِ فَأَصْبَحَتْ ... لَوَائِحُ هٰذَا الشَّيْبِ تَبْغِي شَبَابِيَا
وَمَنْ يَنْتَقِصْ يَبْلُغْ ذَخِيرَةَ عُمْرِهِ ... وَلَوْ عَاشَ أَعْصَارًا يَعُدُّ اللَّيَالِيَا
كَأَنِّي وَهٰذَا الشَّيْبَ كُنَّا بِمَوْعِدٍ ... فَلَمَّا أَتَى الْمِيعَادُ جَاءَ مُوَافِيَا
كَأَنَّ الْمَشِيبَ جَاءَنَا وَهْوَ سَاخِطٌ ... عَلَيْنَا فَأَنْحَى بِالْمَلَامَةِ لَاحِيَا

١٠٠١ وَقَالَ أَيْضًا (مديد):

اِنَّ شَيْبَ ٱلرَّأْسِ بَعْدَ ٱلشَّبَابِ ... لَنَهًى عَنْ جَامِحَاتِ ٱلتَّصَابِي
اِنَّمَا ٱلشَّيْبُ سِهَامُ ٱلْمَنَايَا ... وَلِذِي ٱلصَّبْوَةِ أَدْنَى ٱلْعِتَابِ
مَرْحَبًا بِٱلشَّيْبِ مِنْ زَائِرٍ ... وَسَقَى ٱلرَّحْمَانُ شَرْخَ ٱلشَّبَابِ
مَا يَزَالُ ٱلدَّهْرُ يَرْمِي ٱلْفَتَى ... كُلَّ حِينٍ بِسِهَامٍ صِيَابِ
بِبَيَاضِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَعْدِ مَا ... كَانَ عُمْرًا (١ كَجَنَاحِ ٱلْغُرَابِ
(276) اَوْ بِنَقْضٍ بَانَ فِي قُوَّةٍ ... بَعْدَ تَأْيِيدِ ٱلْفَتَى ذِي ٱلشِّغَابِ
اَوْ بِإِفْرَادِ ٱمْرِئٍ رُبَّمَا ... كَانَ فِي مَا نَابَهُ ذَا صِحَابِ

١٠٠٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

دَعِ ٱلتَّصَابِي فَإِنَّ ٱلشَّيْبَ قَدْ لَاحَا ... اَوْ قَدْ أَرَاكَ قُبَيْلَ ٱلشَّيْبِ مِمْزَاحَا
وَقَدْ يَعِيبُ ٱلْفَتَى وَخْطُ ٱلْمَشِيبِ بِهِ ... اِذَا غَدَا مَرَّةً لِلَّهْوِ أَوْ رَاحَا
وَٱلشَّيْبُ يَقْطَعُ مِنْ ذِي ٱللَّهْوِ شِرَّتَهُ ... وَيُذْهِبُ ٱلْمَزْحَ مِمَّنْ كَانَ مَزَّاحَا
وَٱلشَّيْبُ سَابِقَةٌ لِلْمَوْتِ قَدَّمَهُ ... ثُمَّ تَرَى ٱلْمَوْتَ لِلْأَقْوَامِ فَضَّاحَا

١٠٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

قَدْ غَنِينَا وَمَا يُفَزِّعُنَا ٱلدَّهْرُ م ... فَأَضْحَتْ بِٱلرَّأْسِ مِنْهُ عَلَاقَهْ
مُدْلِجَاتٌ كَأَنَّهُنَّ عِصَابٌ ... مُرْصِدَاتٌ بَعْدَ ٱلرِّضَا بِٱلسَّلَامَهْ
فَتَشَدَّدْتُ سَاعَةً ثُمَّ أَذْعَنْتُ م ... كَمَا تَرْكَبُ ٱلْمُسِيءُ ٱلنَّدَامَهْ
اِنْ أَكُنْ قَدْ رُزِئْتُ أَسْوَدَ كَٱلْفَحْمِ م ... فَأَعْقَبْتُ مِنْهُ مِثْلَ ٱلثَّغَامَهْ
فَلَقَدْ أَشْغَفُ ٱلْحِسَانَ وَأَحْبُو ... بِٱلنَّدَى أَهْلَهُ وَآبَى ٱلظُّلَامَهْ

١٠٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

ذَهَبَ ٱلشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ ... وَتَقَطَّعَتْ حُطَمٌ بِهِ وَقُيُودُ (277)

(١ وفي الهامش: غمرًا

وَعَلَاكَ مِنْ سِمَةِ ٱلْمَشِيبِ مَلَاءَةٌ شَهْبَاءُ لَوْنُ سَوَادِهَا مَفْقُودُ
وَدَعَتْكَ أُخْتُ بَنِي ضُبَيْبَةَ عَمَّهَا نَسَبٌ لَعَمْرُكَ مِلْ حِسَانِ بَعِيدُ

١٠٠٥ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا ٱلْغَضُّ قَدْ حَسَرَا لَيْتَ ٱلشَّبَابَ جَدِيدٌ كَٱلَّذِي عَبَرَا
إِنَّ ٱلشَّبَابَ وَأَيَّامًا لَهُ سَلَفَتْ وَلَّى وَلَمْ أَقْضِ مِنْ لَذَّاتِهِ وَطَرَا
أَوْدَى ٱلشَّبَابُ وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَازِحَةً جُمَلٌ وَبَتَّ جَدِيدَ ٱلْحَبْلِ فَٱنْبَتَرَا

١٠٠٦ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

هَلْ لِحَالٍ مِنِ ٱقْتِيَاضٍ بِحَالِ رُبَّ مَغْبُونِ صَفْقَةٍ غَيْرُ آلِ
أَمْ لِشَيْبٍ عَلَا ٱلْمَفَارِقَ بَيْعٌ بِٱلشَّبَابِ ٱلْمُرَجَّلِ ٱلدَّيَّالِ
كَيْفَ أَشْرِي مَعِيشَةً صِرْتُ فِيهَا بَعْدَ مَيْلُولَةِ ٱلصِّبَا لِٱعْتِدَالِ
مَنْ يَبِعْ بِٱلشَّبَابِ شَيْبًا فَقَدْ بَا عَ رَخِيصًا مِنَ ٱلْعُلُوقِ بِغَالِ
لَوْ يَنَالُ ٱلْكَبِيرُ فِي حِرْفَةِ ٱلْبَيْـ ـعِ م وَصَرْفِ ٱلْأَمْوَالِ بِٱلْأَمْوَالِ
لَيْلَةً مِنْ شَبَابِهِ لَمْ يَبِعْهَا مِنْ لَيَالِي مَشِيبِهِ بِلَيَالِي
وَلِكُلٍّ مِنَ ٱلْمَعِيشَةِ نَحْوٌ بَالُ ذِي ٱلشَّيْبِ لِلْفَتَى غَيْرُ بَالِ (278)
كُلَّ أَنْوَاعِ ذٰلِكَ ٱلْعَيْشِ قَدْ ذُقْتُ وَمَا زَالَ مِنْ جَدِيدٍ وَبَالِ
وَلَبِسْتُ ٱلشَّبَابَ غَضًّا وَأَجْرَيْتُ م دَدًا فِي ٱلْغَرَائِقِ ٱلْأَزْوَالِ

١٠٠٧ وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ أَيَاسٍ (منسرح):

إِنِّي لَبَاكٍ عَلَى ٱلشَّبَابِ دَمًا أَعْرِفُ مِنْ شِرَّتِي وَمِنْ طَرَبِي
وَمِنْ تَصَابِيَّ إِنْ صَبَوْتُ وَمِنْ نَارِي إِذَا مَا أَسْعَرْتُ فِي لَهَبِي
أَبْكِي خَلِيلًا وَلَّى بِبَهْجَتِهِ بَانَ بِأَثْوَابِ جِدَّةٍ قُشُبِ
عَلَى ٱلْأَحَمِّ ٱلْأَثِيثِ مُنْسَدِلًا عَلَى جَبِينِي تَهَدُّلَ ٱلْعُنَبِ
كَانَ صَفِيِّي دُونَ ٱلصَّفِيِّ وَذَا م ٱلْأُلْفَةِ مِنِّي فِي ٱلْوُدِّ وَٱلْحَدَبِ

كَانَ خَلِيلِي عَلَى ٱلزَّمَانِ فَإِنْ ... رَابَ بِرَيْبٍ أَبَى فَلَمْ يَرِبِ
كَانَ إِذَا نِمْتُ قَالَ قُمْ فَإِذَا ... قُمْتُ سَمَا بِي لِأَعْظَمِ ٱلرُّتَبِ
وَكَانَ أُنْسِي إِذَا فَزِعْتُ لَهُ ... وَكَانَ حِصْنِي فِي شِدَّةِ ٱلْكُرَبِ
وَا بِأَبِي أَنْتَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... لَوْ كَانَ تُغْنِي مَقَالَتِي بِأَبِي
إِنِّي لَبَاكٍ عَلَيْهِ أَعْوِلُهُ ... بِوَاكِفٍ إِنْ أَجِلْهُ يَنْسَكِبِ
كُلُّ خَلِيلٍ مَضَى فَفَارَقَنِي ... كَانَ شَرًى لَوْ ثَوَى فَلَمْ يَغِبِ
قَارَعَهُ عَنِّي ٱلزَّمَانُ فَقَدْ ... صِرْتُ لَهُ فِي ٱلْأَذَى وَفِي ٱلتَّعَبِ
وَيْحَكَ يَا دَهْرُ كَيْفَ جِئْتَ بِمَا ... أَكْرَهُ جَهْرًا عَلَيَّ مِنْ كَثَبِ
(279) شَوْهَتَنِي بَعْدَ مَنْظَرٍ حَسَنٍ ... كَأَنَّ فِيهِ سَبَائِكَ ٱلذَّهَبِ
قَلَبْتَ لَوْنِي إِلَى ٱلسَّوَادِ وَقَدْ ... بَيَّضْتَ رَأْسِي فَصَارَ كَٱلْعُطُبِ
مَا زِلْتَ تَرْمِي مُخِّي فَتُرْهِقُهُ ... وَتَنْتَحِي بِٱلْفُتُورِ فِي عَصَبِي
حَتَّى كَأَنِّي وَلَمْ أُقِمْ لَعِبٌ ... وَكُنْتُ أَعْلُو ٱلذُّرَى بِلَا لَعِبِ

١٠٠٨ وَقَالَ أَيْضًا (مجزوء البسيط):

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى ٱلشَّبَابِ ... إِنِّي عَلَيْهِ لَذُو ٱكْتِئَابِ
أَصْبَحْتُ أَبْكِي عَلَى شَبَابِي ... بُكَاءَ سَبٍّ عَلَى ٱلتَّصَابِي
وَأَصْبَحَ ٱلشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي ... يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى ٱلْخِضَابِ

١٠٠٩ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل):

بَكَرَ ٱلصِّبَا مِنَّا بُكُورَ مُزَائِلٍ ... عَجِلَ ٱلشَّبَابُ بِهِ فَلَيْسَ بِغَافِلِ
بَانَا مَعًا وَتَرَكْتُ فِي مَثْوَاهُمَا ... أَبْكِي خِلَافَهُمَا بُكَاءَ ٱلثَّاكِلِ
أَخَوَا صَفَاءٍ فَارَقَا بِبَشَاشَةٍ ... وَبِلَذَّةٍ مِنْ عَيْشِنَا وَفَوَاضِلِ
وَجَنَائِبٍ غَدَوِيَّةٍ تَنْدَى ضُحًا ... وَغَيَاطِلٍ لِلَّهْوِ بَعْدَ غَيَاطِلِ
وَبُيُوتِ غِزْلَانٍ يُهَابُ دُخُولُهَا ... وَهَوَاجِرٍ مَوْصُولَةٍ بِأَصَائِلِ

فَأَتَاحَ شَيْبُ ٱلْعَارِضَيْنِ مَنِيَّـةً ... لَا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ مُقِيمٍ نَازِلِ
جَاوَرْتَنَا بِقِلَى لِذَاذَاتِ ٱلصِّبَا ... وَٱلْغَانِيَاتِ وَكُلِّ عَيْشٍ شَامِلِ
(280) قَالَتْ أُثَيْلَةُ قَدْ تَنَقَّصَكَ ٱلْبِلَا ... وَنُكِسْتُ فِي أَطْمَارِ أَشْعَثَ نَاحِلِ
أَ أُثَيْلَ إِنَّ ٱلسَّيْفَ يَخْلَقُ غِمْدُهُ ... وَيَرِثُّ وَهْوَ عَلَى عِرَارٍ فَاصِلِ (١

١٠١٠ وَقَالَ أَبُو قُطَيْنَةَ ٱلْقُرَشِيُّ (محزوء الكامل):

أَمْسَى ٱلشَّبَابُ مُوَدِّعًا ... لَمَّا رَأَى قُرْبَ ٱلْمَشِيبِ
يَا لَيْتَ أَنَّا نَشْتَرِي ... قُرْبَ ٱلْبَعِيدِ بِذَا ٱلْقَرِيبِ
لَا يَبْعَدَنْ غُصْنُ ٱلشَّبَا ... بِ ٱلنَّاعِمِ ٱلْغَضِّ ٱلرَّطِيبِ
كَانَ ٱلشَّبَابُ حَبِيبَنَا ... كَيْفَ ٱلسَّبِيلُ إِلَى ٱلْحَبِيبِ

الباب السابع عشر والمائة

فيما قيل في الاعتذار من الشيب

١٠١١ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْدٍ ٱلْأَزْدِيُّ (خفيف):

عَيَّرَتْنِي مَيْمُونَةُ ٱلشَّيْبَ فِي ٱلرَّأْ ... سِ وَقَدْ كُنْتُ بِأَنْ أَشِيبَ جَدِيرَا
مَنْ يَكُنْ هَمُّهُ رَفِيعًا كَهَمِّي ... وَيُبَاكِرْ جَوْبَ ٱلْبِلَادِ صَغِيرَا
يَلْقَ مِثْلَ ٱلَّذِي لَقِيتُ مِنَ ٱلشَّيْـ ... ـبِ فَلَا تَعْجَبِي لِذَاكِ كَثِيرَا

١٠١٢ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

أَيَدْعُونَنِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً ... وَهُنَّ مِنَ ٱلْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
(281) وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ ... عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيَّبَتْـهُ ٱلْوَقَائِعُ
أَ تَجْعَلُ إِقْدَامِي إِذَا ٱلْخَيْلُ أَحْجَمَتْ ... وَكَرِّي إِذَا لَمْ يَمْنَعِ ٱلْحَيَّ مَانِعُ
سَوَاءً وَمَنْ لَا يَمْنَعُ ٱلدَّهْرَ نَفْسَهُ ... وَمَنْ سَرْجُهُ عِنْدَ ٱلتَّلَاحُمِ ضَائِعُ

(١ وفي الهامش: على غرار قاصل

١٠١٣ وَقَالَ أَبُو ٱلْجَعْدِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْجَعْدِيُّ (طويل):

تَقُولُ ٱبْنَةُ ٱلْبَكْرِيِّ لَا دَرَّ دَرُّهَا ... لِأَتْرَابِهَا مَا بَالُ رَأْسِ أَبِي ٱلْجَعْدِ
تَغَيَّرَ حَتَّى صَارَ شَرْجَيْنِ وَاحِدٌ ... أَحَمُّ وَجَثْلٌ شَابَ رَأْسُ أَبِي بَعْدِي
بِرَأْسِي خُطُوبٌ لَوْ عَلِمْتِ كَثِيرَةٌ ... نَأَى نَاصِرِي عَنْهَا وَطَالَبْتُهَا وَحْدِي

١٠١٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ ٱلرُّقَيَّاتِ ٱلْكِنَانِيُّ (خفيف):

إِنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ ٱلرَّأْسُ مِنِّي ... وَعَلَا ٱلشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي
فَظِلَالُ ٱلسُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي ... وَطِعَانِي فِي ٱلْقَوْمِ صُهْبَ ٱلسِّبَالِ
وَٱغْتِرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ... فِي بِلَادٍ كَثِيرَةِ ٱلْأَهْوَالِ
كُلَّ يَوْمٍ أَلْقَى ٱبْنَ شَانِئَةٍ لَيْسَ ... عَنِ ٱلشَّرِّ مَا ٱسْتَطَاعَ بِآلِ

١٠١٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

هَزِئَتْ إِذْ رَأَتْ بِيَ ٱلشَّيْبَ عِرْسِي ... لَا تَلُومِي ذُؤَابَتِي أَنْ تَشِيبَا
إِنْ يَشِبْ مَفْرِقِي فَإِنَّ نِزَارًا ... جَعَلَتْ بَيْنَهَا ٱلْحُرُوبُ حُرُوبَا

١٠١٦ (282) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَفْرُوقٍ ٱلْعَدَوِيُّ (كامل):

قَالَتْ سُعَادُ وَقَوْلُهَا لِي مُعْجِبٌ ... قَدْ شِبْتَ فَٱتْرُكْ صَبْوَةَ ٱلشُّبَّانِ
هٰذَا ٱلْبَيَاضُ خَضَبْتَهُ فَأَجَدْتَهُ ... هَلْ تُنْبِتَنَّ جَمَاجِمَ ٱلصُّلْعَانِ
فَأَجَبْتُهَا مَا شِبْتُ مِنْ طُولِ ٱلْمَدَى ... لٰكِنْ قِرَاعَ نَوَائِبِ ٱلْأَزْمَانِ
وَتَقَحُّمِي تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ وَٱلْقَنَا ... لَثِقٌ بِمَاءِ تَرَائِبِ ٱلْفُرْسَانِ

١٠١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ٱلْأَعْرَابِيُّ (كامل):

وَتَكَرَّهَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا ... لَيْسَ ٱلْمَشِيبُ بِنَاقِصٍ عُمْرِي
سِيَّانِ شَيْبِي وَٱلشَّبَابُ إِذَا ... مَا كُنْتُ مِنْ أَجَلِي عَلَى قَدْرِ
مَا شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلٰكِنِّي ٱمْرُؤٌ ... قَارَعْتُ حَدَّ نَوَاجِذِ ٱلدَّهْرِ
فَوَجَدْتُهَا عُصُلًا مُوَقَّحَةً ... عَزَّتْ فَمَا تَسْطَاعُ بِٱلْكَسْرِ

وَتَنَفَّسَتْ بِي هِمَّةٌ وَصَلَتْ أَمَلِي بِكُلِّ رَفِيعَةِ الذِّكْرِ
جَشَّمْتُهَا نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي وَعَلَيْكِ بِالصَّبْرِ
فَتَجَشَّمَتْهَا حَقَّ شَاكِرَةٍ فِي الْعُسْرِ صَابِرَةٍ وَفِي الْيُسْرِ
فَلِذَاكَ صِرْتُ مَعَ الشَّبِيبَةِ نَازِلًا فِي غَيْرِ مَنْزِلَتِي مِنَ الْكِبْرِ

١٠١٨ وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ (طويل):

(283) أَلَا زَعَمَتْ أُمُّ الْمُهَنَّدِ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنَّ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ شَائِعُ
وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا رَوْعَةٌ فِي ذَوَائِبِي وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الرَّوَائِعُ

الباب الثامن عشر والمائة

فيما قيل في مدح المشيب

١٠١٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ (كامل):

نَزَلَ الْمَشِيبُ بِلِمَّتِي فَتَأَشَّبَا أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ وَمَرْحَبَا
حَلَّ الْحِجَى وَالْحِلْمُ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَنَفَى السَّفَاهَ وَطَيْشَهُ فَتَجَنَّبَا
أَهْدَى لَنَا حِلْمًا وَعِلْمًا أَزَّرَا جِسْمِي وَبِالتَّقْوَى أَرُوحُ مُعَصَّبَا
الشَّيْبُ حِلْمٌ رَاجِحٌ وَرَزَانَةٌ فِيهِ وَتَجْرِبَةٌ لِمَنْ قَدْ جَرَّبَا
جَاءَتْكَ فِيهِ سَكِينَةٌ وَبَصِيرَةٌ فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ وَادْعُهُ مُتَحَوِّبَا

١٠٢٠ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل):

وَتَرَى الْمَشِيبَ مُبَصِّرًا وَمُحَكِّمًا كُلٌّ يَقُولُكَ نَازِلٌ وَمُوَدِّعُ
وَالشَّيْبُ لِلْحُكَمَاءِ مِنْ سَفَهِ الصِّبَا بَدَلٌ تَكُونُ لَهُ الْفَضِيلَةُ مُقْنِعُ
وَالشَّيْبُ زَيْنُ ذَوِي الْمُرُوءَةِ وَالْحِجَى فِيهِ لَهُمْ شَرَفٌ وَحَقَّ تَوَرُّعُ
(284) وَالْبِرُّ تَخْلِطُهُ الْمُرُوءَةُ وَالتُّقَى فِي حَالِ أَشْيَبَ جِسْمُهُ مُتَضَعْضِعُ
أَهْوَى إِلَيَّ مِنَ الشَّبَابِ مَعَ الْعَمَى وَالْغَيِّ يَتْبَعُهُ الْغَوِيُّ الْمُهْرَعُ

١٠٢١ وَقَالَ ٱلْأَحْوَص بْنُ مُحَمَّدٍ (كامل):

اَلشَّيْبُ يَأْمُرُ بِٱلْعَفَافِ وَبِٱلتُّقَى ... وَإِلَيْهِ يَأْوِي ٱلْعَقْلُ حِينَ يَؤُولُ
فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْبِكَ فَضْلَةً ... إِنَّ ٱلْعُقُولَ يُرَى لَهَا تَفْضِيلُ

١٠٢٢ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ٱلضَّبِّيُّ (بسيط):

اَمَا تَرَى لِمَّتِي لَاحَ ٱلْمَشِيبُ بِهَا ... مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجٍ لَوْنُهُ رَجِلِ
أَعْقَبْتُهُ بَدَلًا مِنْهُ وَفَارَقَنِي ... لِلّٰهِ دَرُّ مَشِيبِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَدَلِ

١٠٢٣ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ (كامل):

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ بِنَا فَنِعْمَ ٱلنَّازِلُ ... وَحَلِيفُنَا غُصْنُ ٱلشَّبَابِ يُزَايِلُ
لَيْسَا سَوَاءً فِي ٱلْمَوَدَّةِ عِنْدَنَا ... هٰذَا ٱلْمَشِيبُ بِنَا وَهٰذَا ٱلرَّاحِلُ
وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَنَافِعُ لِلْفَتَى ... إِنْ كَفَّ غَرْبُ شَبَابِهِ وَنَوَافِلُ
حِلْمٌ وَإِسْلَامٌ لِهٰذَا مِنْهُمَا ... وَنَدًى وَلَذَّاتٌ لِذَا وَفَوَاضِلُ

١٠٢٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَمْفَرِيُّ (خفيف):

شِبْتُ وَٱلشَّيْبُ وَاعِظٌ مَنْ عَصَاهُ ... لَمْ يُطِعْ بَعْدُ نَاصِحًا زَجَرَهْ

١٠٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

(285) اَقُولُ لَمَّا بَدَتْ بَيْضَاءُ لَائِحَةٌ ... قَوْلَ ٱمْرِئٍ عَنْ طِلَابِ ٱللَّهْوِ مُنْخَزِلِ
اَهْلًا بِوَافِدَةٍ لِلشَّيْبِ وَاعِظَةٍ ... تَنْبِي ٱلشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَنِ ٱلْغَزَلِ

١٠٢٦ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

أَتَتْنِي تَجَنَّى عَلَيَّ ٱلذُّنُوبَ ... وَمَا لِيَ ذَنْبٌ سِوَى ٱلشَّيْبِ صَارَا
وَمَا زَادَنِي ٱلشَّيْبُ إِلَّا نَوًى ... وَإِلَّا عَفَافًا وَإِلَّا وَقَارَا
وَإِلَّا ٱصْطِبَارًا عَلَى ٱلنَّائِبَاتِ ... وَٱلْمَرْءُ يَمْنَعُ مَنْ قَدْ أَجَارَا
فَلَا تَعْجَبِي مِنْ مَشُوقٍ صَحَا ... وَعَمَّمَهُ ٱلشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارَا

الباب التاسع عشر والمائة

فيما قيل في قُبح الصَّبابة بذي الشّيب

١٠٢٧ قَالَ عَبَدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ التَّمِيمِيُّ (بسيط):

تَعَزَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ ... إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

١٠٢٨ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ مُؤَهِّبٍ (طويل):

أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي الصِّبَا أَيْنَ تَذْهَبُ ... أَفِقْ قَدْ بَدَا فِي الرَّأْسِ مَا كُنْتَ تَرْهَبُ

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الصِّبَا بَعْدَ مَا مَضَى ... وَهَلْ لِلصِّبَا بَعْدَ الثَّمَانِينَ مَطْلَبُ

١٠٢٩ وَقَالَ سِنْبِسُ بْنُ حَكَمٍ الطَّائِيُّ (طويل):

(286) إِذَا مَا دَعَانِي لِلصِّبَا مَنْ أُحِبُّهُ ... تَصَامَمْتُ أَوْ بِالسَّمْعِ عَنْ صَوْتِهِ وَقْرُ

وَلَيْسَ لِمَرْءٍ بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ ... نَجَاحٌ بِإِتْيَانِ السَّفَاهِ وَلَا عُذْرُ

١٠٣٠ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَلْخِيُّ (كامل):

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُوَكَّلُ بِالصِّبَا ... فِيمَ ابْنُ سَبْعِينَ الْمُعَمَّرُ مِنْ دَدِ

١٠٣١ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (رمل):

أَيُّهَا الْأَشْيَبُ لِمْ لَا تَنْزَجِرْ ... قَدْ أَحَاطَتْ بِكَ لِلْمَوْتِ النُّذُرْ

يُعْذَرُ الْغِرُّ يُرَجَّى خَيْرُهُ ... مَا لِذِي الشَّيْبَةِ يَصْبُو مِنْ عُذُرْ

١٠٣٢ وَقَالَ شَرَاحِيلُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الْبَلَوِيُّ (طويل):

أَلَيْسَ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَدَعَ الصِّبَا ... وَيَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ الْحَلِيمُ الْمُجَرَّبُ

مِنَ الْأَوَّلِينَ عَالَجَ الْعُدْمَ وَالْغِنَى ... وَكُلَّ خُلُوفِ الدَّهْرِ مَا زَالَ يَحْلُبُ

١٠٣٣ وَقَالَ كُثَيِّرٌ (طويل):

لَبِسْتُ الصِّبَا وَاللَّهْوَ حَتَّى إِذَا انْقَضَى ... جَدِيدُ الصِّبَا وَاللَّهْوِ أَعْرَضْتُ عَنْهُمَا

خَلِيلَانِ كَانَا صَاحَبَاكَ فَوَدَّعَا ... فَخُذْ مِنْهُمَا مَا نَوَّلَاكَ وَدَعْهُمَا

١٠٣٤ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ أُنَيْفٍ الدَّارِمِيُّ (خفيف):

غَيْرَ أَنِّي امْرُؤٌ أَعَمَّمُ حِلْمًا ... يَكْرَهُ الْجَهْلَ وَالصِّبَا أَمْثَالِي

(287) وَيُلَامُ الْكَبِيرُ إِنْ هُوَ يَوْمًا ... رَاجَعَ الْجَهْلَ بَعْدَ شَيْبِ الْقَذَالِ

الباب العشرون والمائة

فيما قيل في مَدْح الشَّباب وذمّ الشيب

١٠٣٥ قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (متقارب):

رَأَيْتُ الْغَوَانِيَ وَحْشًا نُفُورًا ... إِذَا مَا الْغَوَانِي رَأَيْنَ الْقَتِيرَا

يُسَبِّحْنَ إِنْ جِئْتُ حَتَّى أَقُومَ ... وَيَحْمَدْنَ إِنْ قُمْتُ حَمْدًا كَثِيرَا

١٠٣٦ وَقَالَ الشَّمَرْدَلُ بْنُ ضِرَارٍ الضَّبِّيُّ (متقارب):

أَلَا الْآنَ لَمَّا عَلَاكَ الْمَشِيبُ ... وَأَبْصَرْتَ فِي الْعَارِضَيْنِ الْقَتِيرَا

وَبَانَ الشَّبَابُ بِلَذَّاتِهِ ... فَوَلَّى وَأَصْبَحْتَ شَيْخًا كَبِيرَا

تَطَرَّبْتَ وَاحْتَجْتَ لِلْغَانِيَاتِ ... هَيْهَاتِ حَاوَلْتَ أَمْرًا عَسِيرَا

١٠٣٧ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ (طويل):

أَخُو الشَّيْبِ لَا يَدْنُو إِلَى الْحُورِ بِالْهَوَى ... لِيَقْرُبَ إِلَّا ازْدَادَ فِي قُرْبِهِ بُعْدَا

يُعَاطِينَهُ كَأْسَ السُّلُوِّ عَنِ الْهَوَى ... وَيَمْنَعْنَهُ وَصْلًا يُعَاطِينَهُ الْمُرْدَا

١٠٣٨ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيُّ (بسيط):

كَتَمْتُ شَيْبِي لِتَخْفَى بَعْضَ رَوْعَتِهِ ... فَلَاحَ مِنْهُ وَمِيضٌ لَيْسَ يَنْكَتِمُ

(288) رَاعَ الْغَوَانِي فَمَا يَقْرَبْنَ نَاحِيَةً ... رَأَيْنَ فِيهَا بُرُوقَ الشَّيْبِ يَبْتَسِمُ

١٠٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

الشَّيْبُ زَهَّدَ فِيكَ مَنْ يَصِلُ ... وَلَقَدْ جَفَا بِكَ بَعْدَهُ الْغَزَلُ

وَصَفِيَّةٍ دَامَتْ وَدُمْتُ لَهَا ... مَا فِي الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا دَخَلُ

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّيْبُ لَاحَ لَهُ ... فَجْرٌ بِأَعْلَى ٱلرَّأْسِ مُشْتَعِلُ
قَالَتْ لِخَادِمِهَا مُكَاتِمَةً ... هَيْهَاتَ شَيَّبَ بَعْدَنَا ٱلرَّجُلُ
قُولِي لَهُ يَحْتَالُ بِي بَدَلًا ... مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَلِي بِهِ بَدَلُ

١٠٦٠ وَقَالَ جَرِيرٌ (طويل):

لَقَدْ آذَنَتْ بِٱلْهَجْرِ هَيْفَاءُ لَيْتَهَا ... بِهِ آذَنَتْنَا وَٱلْفُؤَادُ جَمِيعُ
وَإِنِّي وَإِنْ وَاجَهْنَ شَيْئًا كَرِهْتُهُ ... لَكَٱلسَّيْفِ يُبْلِي ٱلْخَفْنَ وَهْوَ قَطُوعُ

١٠٦١ وَقَالَ مَقْرُومُ بْنُ رَايِضَةَ ٱلْكَلْبِيُّ (وافر):

أَلَا لَا مَرْحَبًا بِفِرَاقِ لَيْلَى ... وَلَا بِٱلشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ ٱلشَّبَابَا
(289) شَبَابٌ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبٌ ... ذَمِيمٌ لَمْ نَجِدْ لَهُمَا ٱصْطِحَابَا
فَمَا مِنْكَ ٱلشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ ... إِذَا سَأَلَتْكَ لِحْيَتُكَ ٱلْخِضَابَا
وَمَا يَرْجُو ٱلْكَبِيرُ مِنَ ٱلْغَوَانِي ... إِذَا ذَهَبَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا

١٠٦٢ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

كُنَّا ثَلَٰثَةَ إِخْوَانٍ وَأَنْفُسُنَا ... نَفْسَانِ يَقْصِرُ (١ عَيْشًا بَيْنَنَا عَجَبَا
إِذَا ٱلشَّبَابُ وَنُعْمٌ صَاحِبَانِ لَنَا ... سُقْيًا لِذَيْنِكَ مِنْ إِلْفَيْنِ قَدْ ذَهَبَا

الباب الحادي والعشرون والمائة

فيما قيل في مدح الشيب وذمّ الشباب

١٠٦٣ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (خفيف):

إِنَّ شَرْخَ ٱلشَّبَابِ وَٱلشَّعَرَ ٱلْأَسْـ ... ـوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

١٠٦٤ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (طويل):

غَدَا مِنْكَ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلشَّبَابُ فَأَسْرَعَا ... وَكَانَ كَجَارٍ بَانَ يَوْمًا فَوَدَّعَا

(١ وفي الهامش: تُبصر

فَقُلْتُ لَـهُ أَدْبِرْ ذَمِيمًا فَإِنَّنِي ... قَتَلْتُكَ عِلْمًا قَبْلَ أَنْ تَتَصَدَّعَا
جَنَيْتَ عَلَيَّ الذَّنْبَ ثُمَّ خَذَلْتَنِي ... عَلَيْـهِ فَبِئْسَ الْخِلَّتَانِ هُمَا مَعَا
وَكُنْتَ سَرَابًا مَاصِحًا وَتَرَكْتَنِي ... رَهِينَةَ مَا أَجْنِي مِنَ الشَّرِّ أَجْمَعَا

١٠٤٥ (290) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ (كامل) :

اَلشَّيْبُ حِلْمٌ وَالشَّبَابُ جُنُونُ ... وَأَخُو الشَّبِيبَةِ بِالسَّفَاهِ رَهِينُ
وَمِنَ الْبَلِيَّـةِ أَنَّ أَيَّامَ الصِّبَا ... ذَهَبَتْ وَقَدْ غَلِقَتْ بِهِنَّ رُهُونُ
تَبْقَى تِبَاعَتُهَا عَلَيْكَ وِوِزْرُهَا ... وَيَزُولُ عَنْكَ سُرُورُهَا وَيَبِينُ
فَفِرَاقُهُ أَسَفٌ وَطَاعَةُ أَمْرِهِ ... تَلَفٌ وَصُحْبَتُهُ عَلَيْكَ فُنُونُ
كَذَبَتْكَ خُلَّتُهُ وَخَانَكَ عَهْدُهُ ... اِنَّ الشَّبَابَ لِأَهْلِـهِ لَخَؤُونُ

١٠٤٦ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ (مجزوء الكامل) :

لَا تَبْكِ مِنْ فَقْـدِ الشَّبَا ... بِ وَبَكِّ مِنْ تَبِعَاتِهِ
فَلَرُبَّ أَمْرٍ مُعْضِـلٍ ... لَجَّجْتَ فِي غَمَرَاتِـهِ
لَوْلَا الشَّبَابُ وَبَعْضُ مَا ... أَسْتَهْوَاكَ مِنْ لَذَّاتِهِ
وَعَلَاكَ حِينَ أَطَعْتَـهُ ... فِي الْغَيِّ مِنْ سَكَرَاتِهِ
لَكِنَّـهُ غَطَّى الْعُيُوبَ ... عَلَيْكَ مِنْ سَوْءَاتِـهِ
وَجَنَى عَلَيْكَ بِجُهْـدِهِ ... الْمَحْذُورِ مِنْ نَقِمَاتِهِ
حَتَّى إِذَا مِنْـهُ الْقَرِينَةُ ... آذَنَتْ بِبَتَاتِـهِ
خَلَّى عَلَيْكَ بَلَابِـلًا ... فِي الصَّدْرِ مِنْ حَسَرَاتِهِ
(291) وَمَضَى لِطِيَّةِ غَادِرٍ ... وَالْغَدْرُ مِنْ فَعَلَاتِـهِ

١٠٤٧ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل) :

اِنَّ الشَّبَابَ عَمًى لِأَكْثَرِ أَهْلِـهِ ... وَتَعَرُّضٌ لِمَهَالِكٍ وَتَقَـرُّعُ
اِنْ تَغْتَبِطْ فِي الْيَوْمِ تُصْبِحْ فِي غَدٍ ... مِمَّا خَبَا لَكَ وَاجِمًا تَتَوَجَّعُ

١٠٤٨ وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ (بسيط):

إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ شَرْخُ بَاطِلِهِ ... يُقِيمُ غَضًّا زَمَانًا ثُمَّ يَنْكَسِفُ
ذَرِ الشَّبَابَ وَلَا تَتْبَعْ لَذَاذَتَهُ ... إِنَّ الَّذِي يَتْبَعُ اللَّذَّاتِ مُقْتَرِفُ
مَنْ يَعْلُهُ الشَّيْبُ لَمْ يُحْدِثْ لَهُ عِظَةً ... فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ الْإِفْرَاطُ وَالْعَنَفُ

الباب الثاني والعشرون والمائة

فيما قيل في الكِبَر والهَرَم

١٠٤٩ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ الْعَامِرِيُّ (بسيط):

يَا حُرَّ أَصْبَحْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي ... وَالْتَاثَ مَا دُونَ يَوْمِ الْوَقْتِ مِنْ عُمُرِي
يَا حُرَّ مَنْ يَعْتَذِرْ مِنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِ ... رَيْبُ الزَّمَانِ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَذِرِ
يَا حُرَّ أَمْسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ ... شَيْبُ الْقَذَالِ اخْتِلَاطَ الصَّفْوِ بِالْكَدَرِ
يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصِّبَا انْقَطَعَتْ ... فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ (292)
قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أُهْدَى فَعَلَّمَنِي ... حُسْنَ الْمَقَادَةِ أَنِّي فَاتَنِي بَصَرِي
كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ ... فَقَدْ فَزِعْتُ إِلَى حَاجَاتِيَ الْأُخَرِ
رَامَيْتُ شَيْبِي كِلَانَا قَائِمًا حِجَجًا ... سِتِّينَ ثُمَّ انْتَضَلْنَا أَقْرَبَ الْقُتَرِ
أَرْمِي النُّجُومَ فَأَشْوِيهَا وَتَثْلِمُنِي ... ثَلْمَ الْإِنَاءِ فَأَغْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرِ
قَالَتْ سُلَيْمَى بِجَنْبِ الْقَاعِ مِنْ مَرَخٍ ... لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ

١٠٥٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (طويل):

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي وَخَارَ لِجَامِي
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا ... أَنُوءُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
رَمَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى ... فَمَا بَالُ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِنَبْلٍ رَأَيْتُهَا ... وَلَكِنَّنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

إِذَا مَا رَآنِي ٱلنَّاسُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ ... حَدِيثًا جَدِيدَ ٱلْبَرْيِ غَيْرَ كَهَامِ
وَأَفْنَى وَمَا أُفْنِي مِنَ ٱلدَّهْرِ لَيْلَةً ... وَلَمْ يُفْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظَامِي
وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَاكَ وَعَامِ

١٠٥١ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ (بسيط):

أَصْبَحْتُ أَقْذَفُ أَهْدَافَ ٱلْمَئِينَ كَمَا ... تَرَى ٱلذَّرِيئَةُ أَذْنَى فُوقَةِ ٱلْوَتَرِ
فِي سَرْبَخٍ بَيْنَ تِسْعِينٍ إِلَى مِائَةٍ ... كَرَمْيَةِ ٱلْكَاعِبِ ٱلْحَسْنَاءِ بِٱلْحَجَرِ
(293) فِي مَعْرَكٍ مِنْ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ قَاصِيَةً ... كَمَرْبَطِ ٱلْعَيْرِ لَا أُرْوَى عَلَى خَبَرِ
كَأَنَّنِي خَرِبٌ جُزَّتْ قَوَادِمُهُ ... أَوْ جُثَّةٌ مِنْ بُغَاثٍ فِي نَدًى خَضِرِ
يَقْضُونَ أَمْرَهُمُ دُونِي وَمَا فَقَدُوا ... مِنِّي عَزِيمَةَ أَمْرٍ مَا عَدَا كِبَرِي
وَنَوْمَةٍ لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَنَعَتْ ... وَحَادِثٍ رَابَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي
وَإِنَّنِي رَابَنِي قَيْدٌ حُبِسْتُ بِهِ ... وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يُمْشَى عَلَى أَثَرِي
إِنَّ ٱلسِّنِينَ إِذَا قَارَبْنَ مِنْ مِائَةٍ ... يَلْوِينَ مُرَّةَ أَحْوَالٍ عَلَى مَرَرِ

١٠٥٢ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ ضَبُعٍ ٱلْفَزَارِيُّ (منسرح):

أَصْبَحَ مِنِّي ٱلشَّبَابُ مُبْتَكِرًا ... إِنْ يَنْأَ عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عُصُرَا
وَدَّعَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَدِّعَهُ ... لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرَا
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ ٱلسِّلَاحَ وَلَا ... أَمْلِكُ رَأْسَ ٱلْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَٱلذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... وَحْدِي وَأَخْشَى ٱلرِّيَاحَ وَٱلْمَطَرَا
مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةٍ أُسَرُّ بِهَا ... أَصْبَحْتُ شَيْخًا أُعَالِجُ ٱلْكِبَرَا
هَاءَ نَذَا أَرْتَجِي ٱلْخُلُودَ وَقَدْ ... أَدْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلِدِي حُجُرَا
أَبَا ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ ذُو سَمِعْتَ بِهِ ... هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ طَالَ ذَا عُمُرَا

١٠٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (294) (وافر):

أَلَا أَبْلِغْ بَنِيَّ بَنِي رَبِيعٍ ... فَأَشْرَارُ ٱلْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ

فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَقَّ عَظْمِي ... فَلَا تَشْغَلْكُمُ عَنِّي النِّسَاءُ
إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي ... فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ ... فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ

١٠٥٤ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُبَابٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَا رَغْبَتِي فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَ مَا ... أَكُونُ رَقِيبَ الْبَيْتِ لَا أَتَغَيَّبُ
إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ ... يَقُولُ رَقِيبٌ قَاعِدٌ أَيْنَ يَذْهَبُ
فَيُرْجِعُهُ الْمُوصَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ ... كَمَا رُدَّ فَرْخُ الطَّائِرِ الْمُتَرَقِّبُ

١٠٥٥ وَقَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ (وافر):

حَنَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى ... كَأَنِّي حَابِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَآنِي ... وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَنِّي بِقَيْدِ

١٠٥٦ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ الْحَرِثِ (كامل):

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَطَالَ بِي الْعُمْرُ ... حَتَّى غَدَوْتُ كَأَنَّنِي نَسْرُ
يُوفِي النَّهَارَ عَلَى مَرَاقِبِهِ ... وَيَبِيتُ وَهْوَ كِنَاسُهُ الْوَكْرُ
وَطَوَى الْجَنَاحَ عَلَى جَآجِئِهِ ... وَشَكَا الْعِظَامَ وَمَا بِهِ كَسْرُ
وَلَقَدْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُدْرِكُنِي ... أَمْرٌ وَيَحْدُثُ بَعْدَهُ أَمْرُ
(295) إِمَّا بِلًى لِي فِي حَيَاتِيَ أَوْ ... زَوْرَاءُ فِيهَا الْمَوْتُ وَالنَّشْرُ
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِزَائِلٍ أَبَدًا ... يَرْجُو الْغِنَى وَيَهُمُّهُ الْفَقْرُ
حَتَّى يُلَاقِيَ مَا يُعَدُّ لَهُ ... مِمَّا يُقَدَّرُ وَالْفَتَى غُمْرُ

١٠٥٧ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ هَاجِرٍ (طويل):

بَلِيتُ وَأَفْنَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحَتْ ... هُنَيْدَةُ قَدْ أَنْضَيْتُ مِنْ بَعْدِهَا عَشْرَا
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْفَرْخِ لَا أَنَا مَيِّتٌ ... فَأُسْلَى وَلَا حَيٌّ فَأُصْدِرَ لِي أَمْرَا
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا تُجِنُّ عَشِيرَتِي ... لَهَا مَيِّتًا حَتَّى أَخُطَّ لَهُ قَبْرَا

١٠٥٨ وَقَالَ ٱلْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ (وافر):

إِذَا مَا ٱلْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ ... وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَاءَ
وَلَاعَبَ بِٱلْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ ... كَفِعْلِ ٱلْهِرِّ يَحْتَرِشُ ٱلْغِطَاءَ
يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ ... مِنَ ٱلذِّيفَانِ مُتْرَعَةً مِلَاءَ
فَلَا ذَاقَ ٱلنَّعِيمَ وَلَا يَبَابًا ... وَلَا يَلْقَى مِنَ ٱلْمَرَضِ ٱلشِّفَاءَ

١٠٥٩ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ ضَبُعٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ تَبَدَّدَ إِخْوَانِي ... نَدَامَايَ فِي شُرْبِ ٱلْخُمُورِ وَأَخْدَانِي
أُضَحِّي قَلِيلًا ثُمَّ آتِي سَبِيلَهُمْ ... فَتَبْلَى عِظَامِي يَالَ سَعْدٍ وَأَكْفَانِي
(296) وَأَفْنَى وَيَبْقَى مَنْطِقِي وَمَآثِرِي ... وَكُلُّ ٱمْرِئٍ إِلَّا أَحَادِيثَهُ فَانِي
سَيُدْرِكُنِي مَا أَدْرَكَ ٱلْمَرْءَ تُبَّعًا ... وَيَغْتَالُنِي مَا ٱغْتَالَ أُسْرَةَ لُقْمَانِ
كِلَا ٱلرَّجُلَيْنِ كَانَ جَلْدًا مُشَيَّعًا ... كَثِيرَ ٱلْأَدَاةِ مِنْ بَنِينَ وَأَعْوَانِ

١٠٦٠ وَقَالَ غُذَيَّةُ بْنُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ ٱلضَّبِّيُّ (كامل):

هَزِئَتْ أُمَامَةُ أَنْ رَأَتْ هَرَمِي ... وَأَنِ ٱنْحَنَى لِتَقَادُمِي ظَهْرِي
مِنْ بَعْدِ مَا عَهِدَتْ فَأَذْلَفَنِي ... يَوْمٌ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي
حَتَّى كَأَنِّي حَابِلٌ قَنَصًا ... وَٱلْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَحْرِي
لَا تَهْزَئِي مِنِّي أُمَامَ فَمَا ... فِي ذَاكِ مِنْ عَجَبٍ وَلَا سُخْرِ
أَوَ لَمْ تَرَيْ لُقْمَانَ أَهْلَكَهُ ... مَا ٱفْتَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ
وَبَقَاءُ نَسْرٍ كُلَّمَا ٱنْقَرَضَتْ ... أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ
مَا عَادَ مِنْ أَحَدٍ عَلَى لُبَدٍ ... عَادَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

١٠٦١ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْأَعْلَى بْنُ ٱلصَّامِتِ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

أَرَى ٱلدَّهْرَ يَرْمِينِي بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ ... وَيَرْصُدُنِي بِٱلْغَيْبِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
يُقَلِّبُ رَوْقَيْهِ وَيَنْفُضُ رَأْسَهُ ... لِيُورِدَنِي كَرْهًا شَرِيعَةَ مَنْ هَوَى

أَلَا هَلْ لِمَنْ وَقَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً بَقَاءٌ إِذَا أَوْدَى عَلَى شَرَفِ ٱلْمَدَى
(297) وَمَا زَالَتِ ٱلْأَيَّامُ تَرْمِي صِفَاتَهُ وَنَبْعَتَهُ حَتَّى تَضَعْضَعَ وَٱنْحَنَى
وَبُدِّلَ مِنْ طِرْفٍ جَوَادٍ حَشِيَّةً وَمِنْ قَوْسِهِ وَٱلرُّمْحِ وَٱلصَّارِمِ ٱلْعَصَا

١٠٦٢ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلضَّبِّيُّ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (طويل):

وَإِنِّي حَنَى ظَهْرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ فَمَشْيِي ضَعِيفٌ فِي ٱلرِّجَالِ دَبِيبُ
إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَبِيعَ أَلَا تَرَى أَرَى ٱلشَّخْصَ كَٱلشَّخْصَيْنِ وَهْوَ قَرِيبُ

١٠٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَمَشَيْتُ بِٱلْيَدِ قَبْلَ رِجْلِي خَطْوُهَا رَسْفُ ٱلْمُقَيَّدِ تَحْتَ صُلْبٍ أَحْدَبِ
فَإِذَا رَأَيْتُ ٱلشَّخْصَ قُلْتُ ثَلَاثَةٌ أَوْ وَاحِدٌ وَإِخَالُهُ لَمْ يَقْرَبِ
وَقَضَى بَنِيَّ ٱلْأَمْرَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَٱلْمُتَغَيِّبِ

١٠٦٤ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ غُنْمٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَابَنِي قِيَامِي وَأَنِّي قَدْ أُحِمَّ رَوَاحِلِي
وَأَنِّي أَرَى ٱلشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً مَعًا فَسُقْيًا لِلَذَّاتِ ٱلشَّبَابِ ٱلْمُزَايِلِ
وَأَنِّي مُلَاقٍ بَعْدَ مَا غَالَ وَالِدِي وَأَنِّي مُلَاقٍ غُولَ عَمْرِو بْنِ كَاهِلِ

١٠٦٥ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ ٱلطَّرِبِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (بسيط):

أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَرَى ٱلشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً وَٱلشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمَّا شَفَّنِي ٱلْكِبَرُ
(298) لَا أَسْمَعُ ٱلصَّوْتَ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ لَيْلًا طَوِيلًا وَلَوْ عَانَانِيَ ٱلْقَمَرُ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى ٱلرِّجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى مَا تَنْبِتُ ٱلشَّجَرُ(١

١٠٦٦ وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (متقارب):

أَرَى شَعَرَاتٍ عَلَى حَاجِبِي نَبَتْنَ جَمِيعًا تُؤَامًا تُؤَامَا
ظَلِلْتُ أُهَاجِي بِهِنَّ ٱلْكِلَابَ أَحْسِبُهُنَّ صُوَارًا قِيَامَا

(١ كذا في الهامش وفي الاصل: على اخرى من الشجر

١٠٦٧ وَقَالَ جُهْمَةُ بْنُ عَوْفٍ الدَّوْسِيُّ (١ (طويل):

وَأَحْسِبُ أَبْقَى إِذَا مَا مَشَيْتُ شَخْصًا أَمَامِي رَآنِي فَقَامَا

١٠٦٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا الْمَوْتُ أَفْنَانِي وَلَكِنْ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ سِنُونَ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ
ثَلَاثُ مِئِينَ قَدْ مَرَرْنَ كَوَامِلًا وَهَا أَنَذَا قَدْ أَرْتَجِي مَرَّ أَرْبَعِ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ طَارَتْ فِرَاخُهُ إِذَا رَامَ تَطْيَارًا يُقَالُ لَهُ قَعِ
أُخَبِّرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُشَارَ بِمَصْرَعِي

١٠٦٩ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الْبَجَلِيُّ (وافر):

أَرَانِي قَدْ نَحِلْتُ وَصِرْتُ حِلْسًا لِقَعْرِ الْبَيْتِ مُفْتَقِرَ الشَّبَابِ
وَقَدْ رَحَلَ الَّذِينَ وُلِدْتُ فِيهِمْ وَقَدْ زُمَّتْ لِأَتْبَعِهِمْ رِكَابِي

١٠٧٠ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ سَلَامَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل): (299)

أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ إِنِّيَ صَائِرٌ إِلَى جَدَثٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَرَحَّلَ إِخْوَتِي جَمِيعًا وَإِخْوَانِي الَّذِينَ أُعَاشِرُ
إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ الْفَتَى وَأَمَامَهُ وَأَوْحَشَ مِنْ حُدَّاثِهِ فَهُوَ سَائِرُ

١٠٧١ وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ الْعَبْسِيُّ (وافر):

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ
يَصُبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ
فَمِنْهَا أَنْ يَنُوءَ عَلَى يَدَيْهِ وَيَنْهَضُ فِي تَرَاقِيهِ انْحِنَاءُ
وَيَأْخُذُهُ الْهِدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ لَأَمْسَوْا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رِوَاءُ
تَقُولُ لِيَ الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

(١ ويروى في الحماسة: حُمَيْمة الازديّ

١٠٧٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ (طويل):

فَإِنْ تُنْسِيَ ٱلْآمَالُ نَفْسِي حِمَامَهَا ... فَإِنَّ وَرَائِي أَنْ يُقَيِّدَنِي أَهْلِي
وَيُصْبِحَ هَادِيَ ٱلْعَصَاحِينَ أَغْتَدِي ... وَيُسْلِمُنِي مِنْ بَعْدِ حُنْكَتِهِ عَقْلِي

١٠٧٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل)

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ ٱلْعَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا ٱلْأَصَابِعُ
(300) أُخَبِّرُ أَخْبَارَ ٱلْقُرُونِ ٱلَّتِي مَضَتْ ... أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

١٠٧٤ وَقَالَ ٱلْأَخْيَفُ بْنُ مُلَيْكٍ ٱلْكَلْبِيُّ (كامل):

أَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي وَقَدْ أَلْفَيْتُهَا ... غُرْضًا (١ مُتَابَعَتِي ثَلَاثَ خِلَالِ
شَمَطًا تَفَرَّعَ مَفْرِقِي وَذُؤَابَتِي ... بَعْدَ ٱسْوِدَادِ حَالِكٍ مَيَّالِ
وَتَرَائِلًا بِمَفَاصِلِي وَمُسَادِرًا (٢ ... بِٱلْعَيْنِ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَخَيَالِ
وَمَنَحْتُ كَفِّي مِحْجَنًا وَلَقَدْ أَرَى ... رِجْلِي تُتَابِعُنِي بِغَيْرِ عِقَالِ

١٠٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلْ لِي مِنَ ٱلْكِبْرِ ٱلْمُبِينِ طَبِيبُ ... فَأَعُودَ شَابًّا وَٱلشَّبَابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَٱلشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي ... فِيمَنْ بَقِي فِي ٱلْغَابِرِينَ ضَرِيبُ
ذَهَبُوا وَخَلَّفَنِي ٱلْمُخَلِّفُ بَعْدَهُمْ ... فَكَأَنَّنِي فِيمَنْ بَقِيتُ غَرِيبُ
أَسْقَى وَأَلْعَبُ قَاعِدًا فِي قُبَّةٍ ... فَمِنَ أَيْنَ يَبْلُغُنِي هُنَاكَ لُغُوبُ
فَإِذَا تَكَلَّفْتُ ٱلْقِيَامَ لِحَاجَةٍ ... عَرَضَتْ فَمَشْيِي إِنْ مَشَيْتُ دَبِيبُ
وَإِذَا نَهَضْتُ إِلَى ٱلْقِيَامِ بِأَرْبَعٍ ... فَأَقُومُ أَرْعَدُ لِلْفُؤَادِ وَجِيبُ
وَلَقَدْ تَمَايَلَ بِي ٱلشَّبَابُ إِلَى ٱلصِّبَا ... حِينًا فَأَحْكَمَ رَأْيِيَ ٱلتَّجْرِيبُ
وَيْلِي بَلِيتُ وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ ... لِبِلًى يَصِيرُ وَذَلِكَ ٱلتَّثْبِيبُ
(301) وَإِذَا ٱلسِّنُونَ طَلَبْنَ تَهْرِيمَ ٱلْفَتَى ... لَحِقَ ٱلسِّنُونَ وَأَدْرَكَ ٱلْمَطْلُوبُ
حَتَّى يَصِيرَ مِنَ ٱلْبِلَى وَكَأَنَّهُ ... فِي ٱلْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ

(١ وفي الهامش: عرضًا
(٢ وفي الهامش: ومسادرًا

مَرِطُ ٱلْقَذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ... لَا ٱلرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا ٱلتَّعْقِيبُ
لَا ٱلْمَوْتُ مُحْتَقِرُ ٱلصَّغِيرَ فَعَادِلٌ ... عَنْهُ وَلَا كِبَرُ ٱلْكَبِيرِ مَهِيبُ
يَسْعَى ٱلْفَتَى لِيَنَالَ أَقْصَى عِيشَةٍ ... هَيْهَاتِ ذٰلِكَ دُونَ ذَاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَٱلْمَنِيَّةُ إِثْرَهُ ... فَوْقَ ٱلْأَكَامِ لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ

١٠٧٦ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ ٱلْهُذَلِيُّ (بسيط):

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنْجَى مِنَ ٱلْهَرَمِ ... وَهَلْ عَلَى ٱلْعَيْشِ بَعْدَ ٱلشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ
فَٱلشَّيْبُ دَاءٌ شَدِيدٌ لَا دَوَاءَ لَهُ ... وَلَا لِصَاحِبِهِ بُرْءٌ مِنَ ٱلسَّقَمِ
فِي مَنْكِبَيْهِ وَفِي ٱلْأَوْصَالِ وَاهِنَةٌ ... وَفِي مَفَاصِلِهِ غُمْرٌ مِنَ ٱلْعَسَمِ
تَرَاهُ تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِحْجَنِهِ ... وَإِنْ خَطَا فَهُوَ نِضْوٌ طَائِشُ ٱلْقَدَمِ

١٠٧٧ وَقَالَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ ٱلنُّمَيْرِيُّ (بسيط):

لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى ٱلسَّبْعِينَ قُلْتُ لَهُ ... يَا ٱبْنَ ٱلْمُسَحَّجِ هَلْ تَلْوِي مِنَ ٱلْكِبَرِ
شَيْخٌ تَحَنَّى وَأَرْدَى لَحْمُ أَعْظُمِهِ ... تَحَنِّيَ ٱلنَّبْعَةِ ٱلْعَوْجَاءِ فِي ٱلْوَتَرِ
كَأَنَّ لِمَّتَهُ ٱلشَّعْرَاءَ إِذْ طَلَعَتْ ... مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَتْلُو دَارَةَ ٱلْقَمَرِ

١٠٧٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل): (302)

إِذَا أَنْتَ وَفَّيْتَ ٱلثَّمَانِينَ لَمْ يَكُنْ ... لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَبِيبُ

١٠٧٩ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (كامل):

شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ... أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا
سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ وَسَحْقَ مُفَوَّفٍ ... وَدُرُوسَ مُخْلِقَةٍ تَلُوحُ هِجَانَا
ثُمَّ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ذٰلِكَ كُلِّهِ ... وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَاكَ سِوَانَا

١٠٨٠ وَقَالَ ٱلْمُثَلِّمُ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

أَلَا لَيْتَنِي عُمِّرْتُ يَا ٱبْنَةَ خَالِدٍ ... كَعُمْرِ أَمَانَاتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانِ(١

(١ جاء في نصّ الكتاب : امانات بن قيس بن الحرث بن شيبان بن العاتك بن معاوية الكندي يُقال انَّهُ عاش ثلثمائة وعشرين سنة

لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَأَفْنَى مَنَامًا مِنْ كُهُولٍ وَشُبَّانِ
فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ حَرْسٍ وَحِقْبَةٍ دُوَيْهِيَةٌ جَلَّتْ بِنَصْرِ بْنِ دُهْمَانِ

١٠٨١ وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (رجز):

أَمَا تَرَيْنِي ٱلْيَوْمَ مِنْ لَحْمِي ٱلضَّبُعْ وَرَخَمَاتٌ وَبُغَاثٌ قَدْ طَمِعْ
قَدْ أَخْصِمُ ٱلْخَصْمَ وَآتِي بِٱلرُّبُعْ وَأَرْفَعُ ٱلْجَفْنَةَ بِٱلْهَيْدِ ٱلرُّقُعْ
مِنْ قَيْسِ قَيْسِ عَامِرٍ وَمِنْ شُجُعْ

١٠٨٢ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ ٱلْبَاهِلِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (طويل):

(303) فَنِيتُ وَأَفْنَانِيَ ٱلزَّمَانُ وَأَصْبَحَتْ لِدَاتِي بَنُو عَيْشٍ وَزُهْرُ ٱلْفَرَاقِدِ

١٠٨٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلطَّائِيُّ (منسرح):

أَصْبَحْتُ لَا أَنْفَعُ ٱلصَّدِيقَ وَلَا أَمْلِكُ ضَرًّا لِلشَّانِئِ ٱلشَّرِسِ
وَإِنْ عَدَا بِي ٱلْكُمَيْتُ مُنْطَلِقًا لَمْ تَمْلِكِ ٱلْكَفُّ رَجْعَةَ ٱلْفَرَسِ
أَصْبَحْتُ حُشًّا مُمَيَّتًا خَلَقًا قَلْبِي لِحُبِّ ٱلْحَيَاةِ فِي لَبَسِ

١٠٨٤ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ وَافِدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

فَوَٱللَّهِ مَا أَدْرِي أَأَدْرَكْتُ أُمَّةً عَلَى عَهْدِ ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ أَمْ كُنْتُ أَقْدَمَا
مَتَى تَخْلَعَا عَنِّي ٱلْقَمِيصَ تَبَيَّنَا جَآجِيَ لَمْ يُكْسَيْنَ لَحْمًا وَلَا دَمَا

١٠٨٥ وَقَالَ مُبَيْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلنَّهْدِيُّ (بسيط):

وَيَفْرَحُ ٱلْمَرْءُ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ وَدُونَ ذَاكَ بَيَاضُ ٱلرَّأْسِ وَٱلصَّلَعُ
حَتَّى يَعُودَ كَفَرْخِ ٱلنَّسْرِ فِي ظَعَنٍ وَقَدْ يُعَاشُ بِهِ دَهْرًا وَيُنْتَفَعُ
يَنْمِي إِلَى ٱلْقَوْمِ أَحْيَانًا إِذَا جَلَسُوا كَمَا يُطَفِّلُ تَحْتَ ٱلْعَائِدِ ٱلرُّبَعُ
قَدْ رَكَّبُوهُ قَنَاةً مِنْ نَحِيَّتِهِمْ يَمْشِي عَلَيْهَا كَأَنَّ ٱلظَّهْرَ مُنْخَزِعُ

الباب الثالث والعشرون والمائة

فيما قيل في إخلاق كلّ جديد ومَصِير كلّ بني امّ الى الموت

١٠٨٦ (304) قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمَيْمَ إِلَى بِلَى ... وَكُلُّ فَتًى يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَا

١٠٨٧ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيُّ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي جِدَّةٍ لَا بُدَّ مُدْرِكُهُ ... رَيْبُ ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي فِي صَرْفِهِ غِيَرُ

١٠٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دَارَةَ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ ... يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدِ

١٠٨٩ وَقَالَ عَبْدُٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱلْأَعْلَى ٱلشَّيْبَانِيُّ (مجزوء الرمل)

كُلُّ حَيٍّ ذِي ٱجْتِمَاعٍ ... رَهْنُ بَيْنٍ وَشَتَاتِ

١٠٩٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (مجزوء الوافر):

وَكُلُّ أَخِي ثَرًى يُمْسِي ... فَقِيرًا وَٱلْجَمِيعُ إِلَى شَتَاتِ

١٠٩١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُلُّ جَمِيعٍ فِي نَعِيمٍ وَغِبْطَةٍ ... رَهِينَتُهُ مِنْ عَاجِلٍ وَشَتَاتِ

١٠٩٢ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (بسيط):

لَيْسَ ٱلْجَدِيدُ بِهِ تَبْلَى بَشَاشَتُهُ ... إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

وَٱلْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقِرُّ بِهِ ... عَيْنٌ وَلَا حَالَ إِلَّا سَوْفَ يَنْتَقِلُ

١٠٩٣ (305) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَيْهَمِ (كامل):

وَلَجَادَ مَا يَحْدُو ٱلْجَدِيدَ إِلَى ٱلْبِلَى ... مَرُّ ٱلْعَشِيَّةِ ثُمَّ إِقْبَالُ ٱلْغَدِ

١٠٩٤ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (طويل):

إِلَى غَيْرِ ٱلْأَنَامِ يُحْتَبَلُ ٱلْفَتَى ... وَإِنْ كَانَ نَهْمًا فِي ٱلْعَشِيرَةِ أَرْوَعَا

وَكُلُّ جَدِيدٍ سَوْفَ يَخْلُقُ حُسْنُهُ ... وَمَا لَمْ يُوَدَّعْ مِثْلَ مَا كَانَ وَدَّعَا

١٠٩٥ وَقَالَ ٱبْنُ غَزَالَةَ ٱلسَّلُولِيُّ (طويل):

وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ ... وَعَيْشٍ يَلَذُّ ٱلْعَيْنَ جَدَّ أَنِيقِ
مَضَى فَكَأَنْ لَمْ يُغْنِ بِٱلْأَمْسِ أَهْلَهُ ... وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ

الباب الرابع والعشرون والمائة

فيما قيل في ٱنتكاس الامور والأَزمنة وارتفاع اللئام واتضاع الكرام

١٠٩٦ قَالَ مَرْوَانُ بْنُ فَزَارَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (وافر):

وَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ ... أَطِرْفٌ كَانَ أُمُّكَ أَوْ حِمَارُ
فَقَدْ لَحِقَ ٱلْأَسَافِلُ بِٱلْأَعَالِي ... وَمَاجَ ٱللَّوْمُ وَٱخْتَلَطَ ٱلنِّجَارُ
وَصَارَ ٱلْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ ... وَعُدَّ مِنَ ٱلْجَحَاجِحَةِ ٱلْكِبَارُ

١٠٩٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ ٱلتَّمِيمِيُّ (وافر):

إِذَا كَانَ ٱلزَّمَانُ زَمَانَ تَيْمٍ ... وَعَكْلٍ فَٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلزَّمَانِ
(306) زَمَانٌ صَارَ فِيهِ ٱلْعِزُّ ذُلًّا ... وَصَارَ ٱلزُّجُّ قُدَّامَ ٱلسِّنَانِ

١٠٩٨ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ تَمِيمٍ (كامل):

أُفًّا لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ سَيِّدًا ... وَجَرَتْ سَوَاحِلُهُ بِغَيْرِ ٱلْأَسْعَدِ
مَا نِلْتُ مَا قَدْ نِلْتُ إِلَّا بَعْدَ مَا ... ذَهَبَ ٱلزَّمَانُ وَسَادَ غَيْرُ ٱلسَّيِّدِ

١٠٩٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ (خفيف):

إِنَّ دَهْرًا فِيهِ تَقَنَّعْتَ خَزًّا ... وَتَسَرْبَلْتَ فِي ٱلرِّجَالِ ٱلْبُرُودَا
لَزَمَانٌ أَبْدَى ٱلنُّحُوسَ إِلَى ٱلنَّا ... سِ فَغَطَّى عَنِ ٱلْعُيُونِ ٱلسُّعُودَا

١١٠٠ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (مديد):

إِنَّ عَامًا صِرْتَ فِيهِ أَمِيرًا ... تَخْبِطُ ٱلنَّاسَ لَعَامٌ عُجَابُ
سَادَ عُبَّادٌ وَمُلِّكَ جَيْشًا ... سَبَّحَتْ مِنْ ذَاكَ صُمٌّ صِلَابُ

١١٠١ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَإِنَّ بِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقَةً ... إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدِ

١١٠٢ وَقَالَ نِعْمَةُ بْنُ عَتَّابٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ فَحْلَ ٱلسَّوْءِ يَسْمُو ... فَيَضْرِبُ خَيْرَةَ ٱلْإِبِلِ ٱلصِّعَابِ
سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو ... وَلٰكِنْ دَهْرُنَا دَهْرُ ٱنْقِلَابِ

١١٠٣ (307) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (مجزوء الكامل):

لَيْسَ ٱلْجَمَالُ بِمِئْزَرٍ ... فَٱعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدَا
إِنَّ ٱلْجَمَالَ مَعَادِنٌ ... وَمَآثِرٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا

١١٠٤ وَقَالَ هُنَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَزْدِيُّ (متقارب):

سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا ... زَمَانٌ بِهِ ٱلْأَرْفَعُ ٱلْأَسْفَلُ
وَيَغْدُو بِهِ ٱلْعَبْدُ مُسْتَعْلِيًا ... عَلَى مَنْ يَجُودُ وَمَنْ يَفْضِلُ

١١٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا مَا لَقِيتُكُمْ ... مِنَ ٱلْخَزِّ مُصْفَرًّا عَلَيْكُمْ وَأَحْمَرَا

١١٠٦ وَقَالَ فُضَالَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ أُعْطِيتَ خَزًّا تَجُرُّهُ ... تَبَدَّلْتَهُ مِنْ فَرْوَةٍ وَإِهَابِ
فَلَا تَيْأَسَنْ أَنْ تَمْلِكَ ٱلنَّاسَ إِنَّنِي ... أَرَى أُمَّةً قَدْ آذَنَتْ بِذَهَابِ

١١٠٧ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ (كامل):

لَا تَيْأَسَنَّ مِنَ ٱلْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا ... خَفَقَ ٱللِّوَاءُ عَلَى ذُؤَابَةِ هِرْقِلِ

الباب الخامس والعشرون والمائة

فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والاصحاب

١١٠٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

عَنِ ٱلْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَإِنَّ ٱلْقَرِينَ بِٱلْمُقَارِنِ مُقْتَدِي

١١٠٩ (308) وَقَالَ أَبُو اللَّحَّامِ التَّغْلِبِيُّ (طويل):

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ ... فَأَبْصِرْ بِعَيْنَيْكَ امْرَءًا حَيْثُ يَعْمِدُ

١١١٠ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

وَيُخْبِرُنَا عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ ... كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرَا

١١١١ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِ الطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقْتَاسَ أَمْرَ قَبِيلَةٍ ... وَأَحْلَامَهَا فَانْظُرْ إِلَى مَنْ يَقُودُهَا

١١١٢ وَقَالَ ذِرَاعٌ الْحَنَفِيُّ (سريع):

إِنْ سَرَّكَ الْعِلْمُ وَأَشْبَاهُهُ ... وَشَاهِدٌ يُنْبِيكَ عَنْ غَائِبِ

فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا ... وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

١١١٣ وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ (بسيط):

انْظُرْ إِلَى قُرَنَاءِ الْمَرْءِ تَعْرِفُهُ ... بِهِمْ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَكْشِفْهُ عَنْ خَبَرِ

الباب السادس والعشرون والمائة

فيما قيل في الغَنَاء والقيام بالامور والكفاية للمهمّ

١١١٤ قَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ (وافر):

أَرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي ... إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْعِتَابِ (309)

إِلَى مَا تَفْزَعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ ... بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ

١١١٥ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (طويل):

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ ... جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

١١١٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر):

وَكُنْتُ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَدِّدْ ... وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ

أُعَالِنُهُمْ وَأُبْطِنُ كُلَّ سِرٍّ ... كَمَا بَيْنَ اللِّحَاءِ إِلَى الْعَسِيبِ

فَفُزْتُ عَلَيْهِمِ لَمَّا انْتَضَلْنَا ... جِهَارًا فَوْزَةَ الْقِدْحِ الْأَرِيبِ

١١١٧ وَقَالَ وَاثِلَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلنَّهْدِيُّ (طويل):

وَمَا أَنْتُمُ إِلَّا عَبِيدٌ نِسَاؤُكُمْ ... تَرَى فَضْلَنَا إِنْ أَصْبَحَ ٱلشَّرُّ بَادِيَا
كَفَيْنَاكُمُ جُلَّ ٱلْأُمُورِ وَأَنْتُمُ ... بَنِي مَعْمَرٍ لَا تَخْضُبُونَ ٱلْعَوَالِيَا

١١١٨ وَقَالَ هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ ٱلذُّهْلِيُّ (طويل):

إِذَا كَانَ مَرْءٌ فِي مَعَدٍّ كَفَاهُمُ ... شَقِيقُ بْنُ نَزْرٍ خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلِ
فَيُصْبِحُ مَرْؤُوبًا وَمَا يَأْتِ دُونَهُ ... يَكُنْ كَٱلثُّرَيَّا مِنْ يَدِ ٱلْمُتَنَاوِلِ

الباب السابع والعشرون والمائة

فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شرّ لصديق ولا لعدوّ

١١١٩ (310) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ ... وَلَمْ تَنْكِ بِٱلْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَٱبْعُدِ

١١٢٠ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً ... مَعَ ٱلْقَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِضَعْفٍ وَيَبْعُدِ

١١٢١ وَقَالَ عَبْدُٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا ... يُرَادُ ٱلْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

١١٢٢ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلسَّدُوسِيُّ (طويل):

بَنِي ذَاقِنٍ لَا تُنْكِرُوا ضَيْمَ قَوْمِكُمْ ... وَلَا تُعْظِمُوا أَنْ تُشْتَمُوا أَوْ تُسَاؤُوا
فَإِنَّ ٱلْقَلِيلَ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ يُزْدَرَى ... وَحَظُّكُمُ فِي ٱلْخَلَّتَيْنِ سَوَاءُ

١١٢٣ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ (طويل):

نَزَلْتَ بِبَيْتِ ٱلضَّبِّ لَا أَنْتَ صَائِرٌ ... عَدُوًّا وَلَا مُسْتَنْفِعٌ بِكَ صَاحِبُ

١١٢٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ ... وَلَمْ يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
وَلَا أَنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ ... وَلَا أَنْتَ يَوْمَ ٱلْبَعْثِ لِلنَّاسِ تَشْفَعُ

فَعَيْشُكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودُ خِلَالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أَنْفَعُ

١١٢٥ (311) وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ تَرَاهُ كَئِيبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلْغَنَاءِ

الباب الثامن والعشرون والمائة

فيما قيل بالتأسي عند الهلاك بالأسى

١١٢٦ قَالَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيُّ (سريع):

إِنْ أَهْلِكِ ٱلْعَامَ فَقَدْ يَهْلِكُ م ٱلْفِيلُ وَتَنْقَضُّ هِضَابُ ٱلْجِبَالْ
كَمْ مِنْ فَتًى رَاحَ إِلَى حَيْنِهِ وَقَدْ عَدَا فِي مُلْكِهِ مِنْ ظِلَالْ

١١٢٧ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ قَيْسٍ (طويل):

لَقَدْ كَانَ فِي غُمْدَانَ أُسْوَةُ ذِي أَسًى وَبَيْتٌ تُعَفِّيهِ ٱلرِّيَاحُ بِمَأْرِبَا
وَأَرْبَابُ مَحْمُودٍ وَأَصْحَابُ نَاعِظٍ جَلَا أَهْلُهُ مِنْهُ فَأَصْبَحَ عَارِبَا

١١٢٨ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيُّ وَكُفَّ بَصَرُهُ (طويل):

لَعَمْرِي لَئِنْ أَصْبَحْتُ عَلِيَّ عَمَايَةٌ (١ لَقَدْ عَدِمَ ٱلْأَبْصَارَ قَوْمٌ أَكَارِمُ
لَقَدْ عَاشَ مَحْجُوبًا أُمَيَّةُ وَٱبْنُهُ أَبُونَا أَبُو عَمْرٍو وَصَخْرٌ وَهَاشِمُ
وَشَيْبَةُ وَٱلْأَثْرَى عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ فَهَلْ قُرَشِيٌّ مِنْ أَذَى ٱلدَّهْرِ سَالِمُ

١١٢٩ وَقَالَ ذُو أَرْفَعَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل): (312)

ذَكَرْتُ بَنِي عَادٍ وَفِي قَتْلِهِمْ أَسًى أَصَابَهُمُ رَيْبُ ٱلزَّمَانِ فَأَذْهَبَا
مَنَازِلُ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ فَأَصْبَحَتْ يَبَابًا وَأَمْسَتْ لِلثَّعَالِبِ مَلْعَبَا

١١٣٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (بسيط):

أَبَا شُرَيْحٍ فَلَا تَحْزُنْكَ عَثْرَتُنَا فَٱلْمَرْءُ رَهْنٌ لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْحِمَمِ

(١ كذا رُوي هذا الشطر وهو مكسور ولعلَّ الصواب: فِيَّ عَمَايَةٌ ٥

إِنَّ ٱلْأَسَى قَبْلَنَا جَمٌّ وَنَعْلَمُهُ ... فِيمَا أُذِيلَ(١ مِنَ ٱلْأَجْدَادِ وَٱلْأُمَمِ
مِنْهُمْ رَأَيْتُ عِيَانًا أَوْ تُخَبِّرُهُ ... وَمَا تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
وَدُونَ ذٰلِكَ كَمْ مَلْكٍ وَمَغْبِطَةٍ ... بَادُوا وَكَانُوا كَفَيِّ ٱلظِّلِّ وَٱلْحُلُمِ

الباب التاسع والعشرون والمائة

فيما قيل في تعاقُب السعود والنحوس على المرء

١١٣١ قَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (سريع):

ٱلْمَرْءُ مَا تُصْلِحْ لَهُ لَيْلَةٌ ... تُفْسِدْهُ لَيَالِي ٱلنُّحُوسْ (كذا)

١١٣٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ عُرْوَةَ ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

أَرَى ٱلْمَرْءَ فِي حَالَيْنِ يَكْتَنِفَانِهِ ... نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ أَيْنَمَا ثُمَّ أَشْمُلَا
وَلَا بُدَّ يَوْمًا إِنْ سُعُودٌ جَرَتْ لَهُ ... بِمَغْبِطَةٍ مِنْ أَنْ يُلَاقِيَ أَحْبُلَا

١١٣٣ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ ٱلْمُهَاجِرِ (رجز): (313)

أَلْقَى عَلَيَّ ٱلدَّهْرُ رِجْلًا أَوْ يَدَا ... وَٱلدَّهْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا
يُصْلِحُهُ ٱلْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ غَدَا

١١٣٤ وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ فَارِسٍ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا أَعْجَبَتْكَ ٱلدَّهْرَ حَالٌ مِنِ ٱمْرِئٍ ... فَدَعْهُ وَوَكِّلْ حَالَهُ وَٱللَّيَالِيَا
يُغَيِّرْنَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا تَرَى ٱلْعَيْنُ آلِيَا

١١٣٥ وَقَالَ نَشْبَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَبْدِيُّ (بسيط):

يَا أَيُّهَا ٱلْمُقْتَفِي بِٱلدَّهْرِ يَمْدَحُهُ ... لَا تَأْمَنَنَّ فَسَادًا بَعْدَ إِصْلَاحِ
كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي ٱلنُّعْمَانِ مِنْ جُنَنٍ ... وَمِنْ سُيُوفٍ مَبَاتِيرٍ وَأَرْمَاحِ
وَمِنْ جِيَادٍ تُغَالِي فِي شَكَائِمِهَا ... مِثْلَ ٱلْقِدَاحِ دَحَتْهَا بَسْطَةُ ٱلرَّاحِ
بَادُوا فَلَمْ يَكُ أُولَاهُمْ كَآخِرِهِمْ ... وَهَلْ يُتَمَّمُ إِصْلَاحٌ بِإِصْلَاحِ

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش «أديل» بالدال المهملة

١١٣٦ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

فَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَفَرَّقَهُ دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا جَمَعَا

١١٣٧ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ (متقارب):

فَلَا تَأْمَنَنَّ بَيَاتَ ٱلْمَنُونِ وَكُنْ حَذِرًا حَدَّ أَظْفَارِهَا
فَإِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ مَا أَسْأَرَتْ مِنَ ٱلْقَوْمِ عَادَتْ لِإِسْئَارِهَا

(314) الباب الثلاثون والمائة

فيما قيل في اصلاح المال وحفظهِ الَّا في وجوههِ التي يحسن بذلهُ فيها

١١٣٨ قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (وافر):

لِحِفْظُ ٱلْمَالِ خَيْرٌ مِنْ بُغَاهُ وَسَيْرٍ فِي ٱلْبِلَادِ بِغَيْرِ زَادِ
وَإِصْلَاحُ ٱلْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى ٱلْكَثِيرُ مَعَ ٱلْفَسَادِ

١١٣٩ وَقَالَ ٱلشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (وافر):

لِحِفْظُ ٱلْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَنْفِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ عَلَى ٱلْأَيَّامِ كَٱلنَّهَلِ ٱلشُّرُوعِ

١١٤٠ وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ (وافر):

بُنَيَّ مَتَى هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تَحْرِمْ فَوَاضِلَكَ ٱلْعَدِيمَا
وَمَالَكَ فَٱصْطَنِعْهُ وَأَصْلِحَنْهُ تَجِدْ فِيهِ ٱلْفَوَاضِلَ وَٱلنَّعِيمَا

١١٤١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

فَمَنْ وَرِثَ ٱلْغِنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدِ
وَلَا يَمْنَعْهُ مِنْ حَمْدٍ وَشُكْرٍ وَلَا يَبْخَلْ بِهِ عَنْ فِعْلِ رُشْدِ

١١٤٢ وَقَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (بسيط): (315)

وَلَنْ أَزَالَ عَلَى ٱلزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا إِنَّ ٱلْحَبِيبَ إِلَى ٱلْإِخْوَانِ ذُو ٱلْمَالِ

١١٤٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (بسيط):

اِلْبَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لَابِسٌ خَلَقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الْخَلَقَا

الباب الحادي والثلثون والمائة

فيما قيل في حول الأَجل دون دَرَك الامل

١١٤٤ (١ .... (بسيط):

كَمْ مِنْ مُؤَمِّلِ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْمَرْءُ يُزْرِي بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمَلُ
يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ مُجْتَهِدًا وَدُونَ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ

١١٤٥ وَقَالَ قَطَرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيُّ (منسرح):

يَا نَفْسِ لَا يُلْهِيَنَّكِ الْأَمَلُ فَرُبَّمَا أَكْذَبَ الْمُنَى الْأَجَلُ

١١٤٦ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ (طويل):

رَأَيْتُ الْفَتَى يَرْجُو الرَّجَاءَ وَدُونَهُ لِقَاءُ الَّتِي مِنْهَا الْفَتَى غَيْرُ وَائِلِ

١١٤٧ وَقَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ (مجزوء الكامل):

وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الرَّجَـــاءَ مُغَيَّبًا وَالْمَوْتُ دُونَهْ

١١٤٨ وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ الْغَطَفَانِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي سَعْيُ الْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ (316)
يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرُ

١١٤٩ وَقَالَ الْجَرَّاحُ بْنُ عَمْرٍو (طويل):

يُرَجُّونَ أَيَّامَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى وَتَغْتَالُهُ دُونَ الرَّجَاءِ غَوَائِلُهْ

١١٥٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَبَالِغِ أَمْرٍ كَانَ يَأْمُلُ دُونَهُ وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ

١١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

رُبَّ مَأْمُولٍ وَرَاجٍ أَمَلًا قَدْ ثَنَاهُ الدَّهْرُ عَنْ ذَاكَ الْأَمَلْ

(١ لم يُذكر قائل البيتين الآتيين. وقد رواهما في مجموعة المعاني (ص١٤٠) لعبيد الله (والصواب عبدالله) ابن مخارق الشيباني.

وَفَتًى مِنْ دَوْلَةٍ مُعْجِبَةٍ سُلِبَتْ عَنْهُ وَلِلدَّهْرِ دُوَلْ

١١٥٢ وَقَالَ مُكْنَفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (متقارب):

تَرَى ٱلْمَرْءَ يَأْمُلُ مَا لَنْ يَرَى وَمِنْ دُونِ ذٰلِكَ رَيْبُ ٱلْأَجَلْ
وَكَمْ آيِسٍ قَدْ أَتَاهُ ٱلرَّجَا وَذِي طَمَعٍ قَدْ لَوَاهُ ٱلْأَمَلْ

١١٥٣ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَبَيْنَا تُرَجِّي ٱلنَّفْسُ مَا هُوَ نَازِحٌ مِنَ ٱلْأَمْرِ لاقَتْ دُونَهُ مَا يَعُوقُهَا
وَبَيْنَا تَقُولُ ٱلنَّفْسُ أَفْعَلُ فِي غَدٍ كَذَا وَكَذَا فَٱسْتَعْلَقَتْهُ عُلُوقُهَا

الباب الثاني والثلثون والمائة

(317) فيما قيل في الاثم

١١٥٤ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (بسيط):

أَنْفِقْ وَأَخْلِفْ وَلَا تَكْسَبْ بِمَأْثَمَةٍ مَالًا وَلَا تَكْتَسِبْ مَالًا بِفُنْيَانِ

١١٥٥ وقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا تَأْكُلُوا مَالًا بِإِثْمٍ وَلَا يَكُنْ مُعَانِدُهُ بِٱلتُّرَّهَاتِ وَبِٱلْغَضَبْ

١١٥٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ (متقارب):

أَرَى ٱلْمَالَ بِٱلْإِثْمِ مِنْ شَرِّ مَا يُقَدِّمُهُ ٱلْمَرْءُ قُدَّامَهُ

الباب الثالث والثلثون والمائة

فيما قيل في نزوع المرء الى اصله وشبهه بآبائه واجداده

١١٥٧ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

وَمَا يَفْعَلُوا خَيْرًا أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
وَهَلْ يُنْبِتُ ٱلْخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا ٱلنَّخْلُ

١١٥٨ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ٱلْيَهُودِيُّ (طويل):

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ لَهُ خَلَفٌ يَكْفِي ٱلسِّيَادَةَ بَارِعُ

مِنَ ٱبْنَائِنَا وَٱلْعِرْقُ يَنْصُرُ فَرْعَهُ عَلَى أَصْلِهِ وَٱلْعِرْقُ لِلْفَرْعِ نَازِعُ

١١٥٩ (318) وَقَالَ أَيْضاً (بسيط):

تَرْجُو ٱلْغُلَامَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَفِي أَرُومَتِهِ مَا يَنْبُتُ ٱلْعُودُ

١١٦٠ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ (بسيط):

لَا يَنْبُتُ ٱلنَّاسُ إِلَّا فِي أَرُومَتِهِمْ وَلَا تَرَى ثَمَرَ ٱلْقِنْوَانِ (١ فِي ٱلسَّلَمِ

١١٦١ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (كامل):

لِلْمُنْذِرِينَ وَلِٱبْنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ وَٱلْعُودُ يُعْصَرُ مَاؤُهُ مَا يَنْزِعُ

١١٦٢ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ (بسيط):

لَا يَنْبُتُ ٱلنَّخْلُ إِلَّا فِي مَغَارِسِهِ مِنْهُمْ وَلَا يُنْبِتُ ٱلْخَطِّيَّةَ ٱلسَّلَمُ

١١٦٣ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ مُحَكَانَ ٱلسُّلَمِيُّ (بسيط):

مَجْرَى أَصَاغِرِهِمْ مَجْرَى أَكَابِرِهِمْ وَفِي أَرُومَتِهِ مَا يَنْبُتُ ٱلشَّجَرُ

١١٦٤ وَقَالَ ٱبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ (منسرح):

يَخْلُفُكَ ٱلْبِيضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا يَخْلُفُ عُودُ ٱلنُّضَارِ فِي شُعَبِهْ

١١٦٥ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (مجزوء الكامل):

فَجَرَوْا عَلَى مَا عُوِّدُوا وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَهْ

١١٦٦ وَقَالَ أَبُو ٱلسَّمْحَاءِ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل): (319)

وَمَا كَانَ يُعْطِي فِي ٱلْعَظَائِمِ قَبْلَهَا وَهَلْ يَسْتَعِيدُ ٱلْمَرْءُ مَا لَمْ يُعَوَّدِ

١١٦٧ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ وَاصِلٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَجَدْتَ أَبَاكَ شَانِئًا فَشَنَأْتَنِي شَبِيهٌ بِفَرْخِ بَيْضَةٍ مَنْ يَبِيضُهَا

١١٦٨ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

كَآبَائِنَا كُنَّا وَكُلُّ أَرُومَةٍ عَلَى أَصْلِهَا مَا تَنْبُتَنَّ فُرُوعُهَا

١١٦٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ ٱلدَّهْرَ تَغْيِيرَ خُلْقِهِ لَئِيمٌ وَلَنْ يَسْطِيعَهُ مُتَكَرِّمُ

(١ جاء في الهامش: القَنَوات

كَمَا أَنَّ مَاءَ ٱلْمُزْنِ مَا ذِيقَ سَائِغٌ زُلَالٌ وَمَاءُ ٱلْبَحْرِ يَلْفِظُهُ ٱلْفَمُ

١١٧٠ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ (طويل):

أَرَى كُلَّ عُودٍ نَابِتًا فِي أَرُومَةٍ أَبَى نَسَبُ ٱلْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا
بَنُو ٱلصَّالِحِينَ ٱلصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِآبَاءِ سَوْءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا
أَبُوكَ هِنَابٌ سَارِقُ ٱلضَّيْفِ بُرْدَهُ وَجَدِّيَ يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمِّرَا

١١٧١ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَانِ بْنُ ٱلْحَسَّانِ (خفيف):

إِنَّمَا تُنْبِتُ ٱلْفُرُوعَ أُرُومٌ أَمَّا فِيهَا فَتَنْضُرُ ٱلْأَفْنَانُ
لَا تَرَى ٱلنَّبْعَ وَٱلشَّرِيجَ مِنَ ٱلشَّوْ حَطِ فِي حَيْثُ يَنْبُتُ ٱلضَّيْمَرَانُ
إِنَّمَا ٱلرُّمْحُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاةٌ أَوْ كَبَعْضِ ٱلْعِيدَانِ لَوْلَا ٱلسِّنَانُ (320)
فَإِذَا رُكِّبَ ٱلسِّنَانُ عَلَيْهِ صَارَ رُمْحًا لِمَتْنِهِ خَطَرَانُ
فَبِهِ يَدْفَعُ ٱلْمُدَجَّجُ عَنْهُ وَبِهِ يَقْتُلُ ٱلْحَرِيَّ ٱلْجَبَانُ

١١٧٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلْأَزْدِيُّ (متقارب):

وَمَا يَكُنِ ٱلْفَحْلُ يُعْرَفْ بِهِ بَنُوهُ كَمَا عُرِفَ ٱلْمَفْصِلُ

١١٧٣ وَقَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (كامل):

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ قَضَى تَنْمِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تُرْذِلُ

١١٧٤ وَقَالَ زِيَادٌ ٱلْأَعْجَمُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

يَزِيدُ يَزِيدُ ٱلْخَيْرِ لَوْلَا سَمَاحُهُ لَعَادَ ٱلزَّمَانُ وَهْوَ أَرْبَدُ أَسْفَعُ
تَقَبَّلَ أَخْلَاقَ ٱلْمُهَلَّبِ نَجْدَةً وَمَكْرُمَةً وَٱلنَّجْمُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ

١١٧٥ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (طويل):

أُولَئِكَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَٱبْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ ٱلْمُتَخَيَّرُ
وَحَمْزَةُ وَٱلْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمُ عَقِيلٌ وَمَاءُ ٱلْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ

١١٧٦ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

خَلَائِقُ فِينَا مِنْ أَبِينَا وَجَدِّنَا كَذٰلِكَ طِيبُ ٱلْفَرْعِ يَنْمِي عَلَى ٱلْأَصْلِ

١١٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (321)

وَمَا فِيَّ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِنَّهَا سَجِيَّةُ آبَائِي وَفِعْلُ جُدُودِي
هُمُ ٱلْقَوْمُ فَرْعِي مِنْهُمُ مُتَفَرِّعٌ وَعُودُهُمُ عِنْدَ ٱلْحَوَادِثِ عُودِي

١١٧٨ وَقَالَ بَعْضُ ٱلْمُتَعَبِّدِينَ ٱلصُّلَحَاءِ (سريع):

مَنْ عَامَلَ ٱللهَ بِتَقْوَاهُ وَكَانَ فِي ٱلْخَلْوَةِ يَرْعَاهُ
سَقَاهُ كَأْسًا مِنْ صَفَا حُبِّهِ تَسْلِيَةً عَنْ لَذِّ دُنْيَاهُ
فَأَبْعَدَ ٱلْخَلْقَ وَأَقْصَاهُمُ وَٱنْفَرَدَ ٱلْعَبْدُ بِمَوْلَاهُ

الباب الرابع والثلثون والمائة

فيما قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره

١١٧٩ قَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ وَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبَا
لَكَٱلثَّوْرِ وَٱلْجِنِّيِّ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ ٱلْمَاءَ مَشْرَبَا
وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ ٱلْمَاءَ بَاقِرٌ وَمَا إِنْ يُعَافُ ٱلْمَاءَ إِلَّا لِتُضْرَبَا

١١٨٠ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

وَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ ٱمْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي ٱلْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

١١٨١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَتَتْرُكُ مَعْشَرًا قَتَلُوا هُذَيْلًا وَتُعْقِبُنِي بِمَا فَعَلَتْ جُذَامُ
كَذٰلِكَ يُضْرَبُ ٱلثَّوْرُ ٱلْمُعَنَّى إِذَا مَا عَافَتِ ٱلْبَقَرُ ٱلْحِيَامُ

١١٨٢ وَقَالَ ٱلْمُمَزِّقُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

أَكَلَّفْتِنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتُهُمْ فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ ٱلْبَحْرِ أَغْرَقِ

فَإِنْ يُبْرِمُوا أَمْرًا أُخَالِفْ عَلَيْهِمِ ... وَإِنْ يُعْنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبَ أُعْرِقِ
فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ ... كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ وَٱلْكَفَالَةُ تَعْتَقِي (322
فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ... وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

١١٨٣ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

وَشَيَّبَنِي أَلَّا يَزَالَ مُرَجَّمٌ ... مِنَ ٱلْقَوْمِ مَأْثُورٌ خَفِيفٌ مَحَامِلُهْ
تَقَوَّلَهُ غَيْرِي لِآخَرَ مِثْلِهِ ... وَيُرْمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ قَائِلُهْ

١١٨٤ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ (وافر):

أَيَبْرُؤُ عَارِضٌ وَبَنُو عَدِيٍّ ... وَتَغْرَمُ دَارِمٌ وَهُمُ بُرَاءُ
كَفَاكَ ٱلثَّوْرُ يُضْرَبُ بِٱلْهَرَاوَى ... إِذَا مَا عَافَتِ ٱلْبَقَرُ ٱلظِّمَاءُ
وَكَيْفَ تُكَلِّفُ ٱلشِّعْرَى سُهَيْلًا ... وَبَيْنَهُمَا ٱلْكَوَاكِبُ وَٱلسَّمَاءُ

١١٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا قَالَ غَادٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً ... بِهَا جَرَبٌ حَلَّتْ عَلَيَّ حُمُولُهَا
أَيَتْرُكُ قَوَّالُ ٱلْخَنَا وَيُنَالُنِي ... عَوَاوِرُ قَوْلٍ لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُهَا

١١٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

تَخَلَّيْتُ مِنْ دَاءِ ٱمْرِئٍ لَمْ أَكُنْ لَهُ ... شَرِيكًا وَأَلْقَى رِجْلَهُ فِي ٱلْحَبَائِلِ
فَإِنْ تُغْرِمُونِي دَاءَ غَيْرِيَ أَحْتَمِلْ ... ذُنُوبَ ذِئَابِ ٱلْقَرْيَتَيْنِ ٱلْعَوَاسِلِ (323

١١٨٧ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ ٱلْيَشْكُرِيُّ (خفيف):

وَأَتَانَا عَنِ ٱلْأَرَاقِمِ أَنْبَا ... ءٌ وَخَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
إِنَّ إِخْوَانَنَا ٱلْأَرَاقِمَ يَغْلُو ... نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِحْفَاءُ
يَخْلِطُونَ ٱلْبَرِيَّ مِنَّا بِذِي ٱلذَّنْـ ... ـبِ وَلَا يَنْفَعُ ٱلْخَلِيَّ ٱلْخَلَاءُ
عَنَتًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْـ ... ـتَرُّ عَنْ حَجْرَةِ ٱلرَّبِيضِ ٱلظِّبَاءُ

الباب الخامس والثلثون والمائة

فيما قيل في الرخاء بعد الشدة

١١٨٨ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (خفيف):

رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْـ ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

١١٨٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (وافر):

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
كَذَاكَ الدَّهْرُ يَصْرِفُ حَالَتَيْهِ وَيُعْقِبُ طَلْعَةَ الصُّبْحِ الْمَسَاءُ

١١٩٠ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (بسيط):

حُكْمُ اللَّيَالِي تَفْرِيقٌ لِمَا جَمَعَتْ وَجَمْعُ مَا فَرَّقَتْ مُذْ كَانَتِ الْحِجَجُ
فَهَلْ رَأَيْتَ نَعِيمًا لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا أَخَا كُرْبَةٍ إِلَّا لَهُ فَرَجُ

١١٩١ وَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ (كامل):

(324) وَإِذَا تُصِبْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ فَكُلُّ ضَبَابَةٍ سَتُكَشَّفُ

١١٩٢ وَقَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ (مجزوء الكامل):

كُلُّ كَرْبٍ أَنْتَ لَاقٍ بَعْدَ بَلْوَاهُ انْفِرَاجَا

١١٩٣ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ الثَّرَاءَ وَالْمَصَائِبَ كُلَّهَا تَجِيءُ بِهَا بَعْدَ الْإِلٰهِ الْمَقَادِرُ
فَإِنْ عُسْرَةٌ يَوْمًا أَضَرَّتْ بِأَهْلِهَا يَكُنْ بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَيَاسِرُ

١١٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الدَّهْرُ حَالَانِ هَمٌّ بَعْدَهُ فَرَجُ وَفَرْجَةٌ بَعْدَهَا هَمٌّ بِتَعْذِيبِ
مَنْ يَلْقَ بَلْوَى يَنَلْهُ(١ بَعْدَهَا فَرَجٌ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ ذِي رُوحٍ وَمَكْرُوبِ

١١٩٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (كامل):

لَا تَيْأَسَنَّ مِنِ انْفِرَاجِ شَدِيدَةٍ قَدْ تَنْجَلِي الْغَمَرَاتُ وَهْيَ شَدَائِدُ

(١ روى في الهامش: «أتاهُ»

كَمْ كُرْبَةٍ أَقْسَمْتُ أَلَّا تَنْقَضِي ... زَالَتْ وَفَرَّجَهَا الْخَلِيلُ الْوَاحِدُ

١١٩٦ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (وافر):

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
فَيَأْمَنَ خَائِفٌ وَيُفَكَّ عَانٍ ... وَيَأْتِيَ أَهْلَهُ النَّائِي الْغَرِيبُ

١١٩٧ (325) وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل):

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ... وَلَا الشَّرَّ شَرْجُوخًا (١عَلَى مَنْ تَرَتَّبَا
وَلَكِنْ خَلِيطًا مِنْ نَعِيمٍ وَشِدَّةٍ ... فَإِنْ يَأْتِ خَيْرٌ فَاخْشَ شَرًّا مُعَقِّبَا

١١٩٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ أَيَّامٌ مُدَاوَلَةٌ ... بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَعْدَ الضِّيقِ مُتَّسَعُ

١١٩٩ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (سريع):

وَاصْبِرْ لِمَا جُشِّمْتَ مِنْ جَشَبٍ ... إِنَّ الْوُعُورَةَ بَعْدَهَا جَدَدُ

١٢٠٠ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (بسيط):

قَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ ... وَقَدْ يُبَدَّلُ بَعْدَ الْقِلَّةِ الْعَدَدَا

١٢٠١ وَقَالَ كُثَيِّرُ عُزَّةَ (طويل):

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ ... وَلَا شِدَّةُ الْبَلْوَى بِضَرْبَةِ لَازِمِ
فَلَا تَجْزَعَنْ مِنْ شِدَّةٍ إِنَّ بَعْدَهَا ... فَوَارِجُ تَلْوِي بِالْخُطُوبِ الْعَظَائِمِ

١٢٠٢ وَقَالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ (بسيط):

لَمْ يَجْعَلِ اللهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي ... هَمٌّ تَقَيَّضَنِي ضِيقًا وَلَا حَرَجَا
مَا أَنْزَلَ اللهُ بِي أَمْرًا فَأَكْرَهُهُ ... إِلَّا سَيَجْعَلُ لِي مِنْ بَعْدِهِ فَرَجَا

١٢٠٣ (326) وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا رَبٌّ يُدَبِّرُهَا ... فِي الْخَلْقِ مَا بَيْنَ تَجْمِيعٍ وَمُفْتَرَقِ

(١ كذا في الاصل والصواب على ما نرى: سُرْجُوجًا اي طبيعة وغريزة وامرًا مستديمًا

قَدْ يَكْثُرُ ٱلْمَالُ يَوْمًا بَعْدَ قِلَّتِهِ وَيَكْتَسِي ٱلْغُصْنُ بَعْدَ ٱلْيَبْسِ بِٱلْوَرَقِ

١٢٠٤ وَقَالَ إِسْمَٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (بسيط):

وَكُلُّ كَرْبٍ وَإِنْ طَالَتْ بَلِيَّتُهُ يَوْمًا تُفَرَّجُ غُمَّاهُ وَتَنْكَشِفُ

١٢٠٥ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ يَوْمًا سَتُخْلِفُهُ وَٱلْعُسْرُ يَتْبَعُهُ مِنْ بَعْدِهِ ٱلْيُسْرُ

١٢٠٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

مَا إِنْ نَزَلْتُ مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ مَنْزِلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا
لَا أَحْسِبُ ٱلشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحُزُّ عَلَى مَا فَاتَنِي ٱلْوَدَجَا

١٢٠٧ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

قَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنَّ ٱلْعَيْشَ مُنْقَطِعٌ يَوْمًا وَأَنَّ ٱلْغِنَى لَا بُدَّ مُسْتَلَبُ
فَلَا تَسُرَّنَّكُمْ نَعْمَاءُ ذَاهِبَةٌ وَلَا تَغُمَّنَّكُمْ بَأْسَاءُ تُقْتَضَبُ

١٢٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا عُسْرَةٌ فَٱصْبِرْ لَهَا إِنْ لَقِيتَهَا بِكَائِنَةٍ إِلَّا سَيَتْبَعُهَا يُسْرُ
(327) فَلَا تَقْتُلَنَّ ٱلنَّفْسَ هَمًّا وَحَسْرَةً فَحَشْوُ ٱللَّيَالِي إِنْ تَأَمَّلْتَهَا غَدْرُ

الباب السادس والثلثون والمائة

فيما قيل في غلبة الشيمة والخُلُق على التخلُّق

١٢٠٩ قَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعَدْوَانِيُّ (بسيط):

كُلُّ ٱمْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ

١٢١٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ فَتًى مِنْ نَفْسِهِ أَرْيَحِيَّةٌ وَتُرْبِي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ٱلضَّرَائِبُ

١٢١١ وَقَالَ ٱلْمُخَضْرَمُ ٱلنَّبْهَانِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَعْتَرِي(١ خُلْقًا سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ يَدَعْهُ وَتُرْجِعْهُ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاجِعُ

(١ كذا في الاصل. ولعلَّ المقصود: يَعْتَرِي. ويروى: يَقْتَرِفْ. وهو اضبط للوزن

١٢١٢ وَقَالَ بَقِيلَةُ ٱلْأَشْجَعِيُّ (بسيط):

لَيْسَ ٱمْرُؤٌ فَلْيَكُنْ مَا كَانَ أَوَّلُهُ ... وَإِنْ تَخَلَّقَ إِلَّا مِثْلَ مَا خُلِقَا

١٢١٣ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْعِلْمَ يَنْفَعُ مَنْ ... أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَهْوَ ذُو أَوَدِ

إِنَّ ٱلرِّجَالَ عَلَى ضَرَائِبِهَا ... وَٱلْمَالُ مَوْقُوفٌ عَلَى ٱلنَّقَدِ (١

١٢١٤ (328) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ ٱلدَّهْرَ (٢ تَغْيِيرَ خُلْقِهِ ... لَئِيمٌ وَلَنْ يَسْطِيعَهَا مُتَكَرِّمُ

١٢١٥ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ ٱلْمُهَاجِرِ (طويل):

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ فِيهِ سَجِيَّةً ... يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى ٱلنَّفْسِ خِيمُهَا

١٢١٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ ٱمْرِئٍ لَا بُدَّ يَوْمًا سَجِيَّةٌ ... يَصِيرُ إِلَيْهَا غَيْرَ مَا يَتَخَلَّقُ

١٢١٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

تَعَوَّدْتُ إِعْطَاءً لِمَا مَلَكَتْ يَدِي ... وَكُلُّ ٱمْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

خَلَائِقُ لَيْسَتْ بِٱلتَّخَلُّقِ إِنَّنِي ... أَرَى أَكْرَمَ ٱلْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَمْجَدَا

١٢١٨ وَقَالَ ٱلْعَرْزَمِيُّ (طويل):

وَمَنْ قَالَ إِنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيقَتِي ... لِشَيْءٍ فَأَيْقِنْ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعَا

فَإِنَّكَ إِنْ تَنْزِعْ لِشِيمَةِ صَاحِبٍ ... لِيَنْزِعَ عَنْهَا لَا تَجِدْ لَكَ مَجْزَعَا

الباب السابع والثلثون والمائة

فيما قيل في ظهور ما اسرّ الانسان من خير او شرّ

١٢١٩ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل): (329)

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ ٱمْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى ٱلنَّاسِ تُعْلَمِ

(١ في الاصل: النفد. (٢ كذا روى في الهامش وهو الصواب وفي الاصل: الدهرُ

١٢٢٠ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... فَذٰلِكَ حَقٌّ إِنْ تَأَمَّلْتَ وَاجِبُ
فَإِنَّكَ لَوْ أَخْفَيْتَ فِي ٱللَّيْلِ سَوْءَةً ... مِنَ ٱلنَّاسِ رَابَتْهَا عَلَيْكَ ٱلرَّوَائِبُ

١٢٢١ قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي ٱلطِّبْنِ عَيْنًا بَصِيرَةً ... بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاظِرُهْ

١٢٢٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (رمل):

وَإِذَا أَعْلَنْتَ أَمْرًا حَسَنًا ... فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا تُسِرْ
فَمُسِرُّ ٱلْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ ... وَمُسِرُّ ٱلشَّرِّ مَوْسُومٌ بِشَرْ

١٢٢٣ لِأَبِي عَاصِمٍ ٱلْعَبَّادَانِيِّ (وافر):

أَلَا يَا عَيْنِي وَيْحَكِ أَسْعِدِينِي ... بِطُولِ ٱلدَّمْعِ فِي ظُلَمِ ٱللَّيَالِي
لَعَلَّكِ فِي ٱلْقِيَامَةِ أَنْ تَفُوزِي ... بِخَيْرِ ٱلدَّهْرِ فِي تِلْكَ ٱلْعَلَالِي

١٢٢٤ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَكَائِنْ قَدْ تَرَاهُ يُسِرُّ أَمْرًا ... عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرَتِهِ لِوَاءُ
وَمُظْهِرِ عَارِفٍ وَمُسِرِّ سُوءٍ ... وَمَا يَمْحُو سَرِيرَتَهُ ٱلرِّثَاءُ

١٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنَّ مَنْ يَرْكَبُ ٱلْفَوَاحِشَ سِرًّا ... حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالِ
كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ ... شَاهِدَيْهِ وَرَبُّهُ ذُو ٱلْجَلَالِ

١٢٢٦ (330) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا مَا خَلَوْتَ ٱلدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ ... خَلَوْتُ وَلٰكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ
فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللهَ يَغْفَلُ سَاعَةً ... وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ

الباب الثامن والثلثون والمائة

فيما قيل في مصير الكثرة الى القلّة

١٢٢٧ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ التَّلَاقِي تَفَرَّقُوا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمُ فَرْدُ
تَقَسَّمَهُمْ رَيْبُ الْمَنُونِ كَأَنَّمَا ... عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

١٢٢٨ وَقَالَ لَبِيدٌ (منسرح):

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ ... قَلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدَدِ
إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أُمِرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّفَدِ

١٢٢٩ وَقَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ (وافر):

إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا ... فَإِنَّهُمُ لِأُمِّهِمِ الْهُبُولُ
سَتُثْكِلُ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوهَا ... بِمَوْتٍ أَوْ يَرُوعُهُمُ قَتِيلُ

١٢٣٠ وَقَالَ غَيْرُهُ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ عُمِّرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدِ
(331) وَالْوَاحِدُ الْبَاقِي كَمَنْ قَدْ مَضَى ... لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ وَلَا خَالِدِ

١٢٣١ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ (طويل):

فَإِنْ يَكُ إِخْوَانِي تُوُفُّوا وَأَخْطَأَتْ ... بَنِي أُمِّكَ الدُّنْيَا حُتُوفٌ رَوَاصِدُ
فَكُلُّ بَنِي أُمٍّ سَيُمْسُونَ لَيْلَةً ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدِ (١

الباب التاسع والثلثون والمائة

فيما قيل في قُرب ما يأتي وبُعد ما مضى

١٢٣٢ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكُمَا إِنَّ الْبَعِيدَ لَمَا مَضَى ... وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبُ

(١ كذا في الاصل. وفيهِ الاقواء. ولعلَّ الصواب: الَّا واحِدُ

١٢٣٣ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (مجزوء الرمل):

لَيْسَ آتٍ بِبَعِيدٍ بَلْ قَرِيبٌ مَا سَيَأْتِي

١٢٣٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (سريع):

مَا أَقْرَبَ النَّازِلَ بِي فِي غَدٍ وَإِنْ تَرَاخَتْ دَارُهُ عَنْ لِقَا

١٢٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا بُدَّ مِنْ إِتْيَانِ مَا حُمَّ فِي غَدٍ وَإِنَّ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتِ

الباب الاربعون والمائة

فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام

١٢٣٦ (332) قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (رمل):

اَطِلِ الصَّمْتَ إِذَا مَا لَمْ تُسَلْ إِنَّ فِي الصَّمْتِ لِأَقْوَامٍ سَعَهْ

١٢٣٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

اَلصَّمْتُ غُنْمٌ لِأَقْوَامٍ وَمَسْتَرَةٌ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ التَّضْلِيلُ وَالْفَنَدُ

١٢٣٨ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):

لَا تُكْثِرَنْ حَشْوَ الْكَلَا مِ إِذَا اهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهْ
وَالصَّمْتُ أَحْسَنُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهْ

١٢٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

اَطِلِ الصَّمْتَ فَإِنَّ الصَّمْتَ حُلْمْ وَإِذَا قُمْتَ فَبِالْحَقِّ فَقُمْ

١٢٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلِلصَّمْتُ خَيْرٌ مِنْ كَلَامٍ بِمَأْثَمٍ فَكُنْ صَامِتًا تَسْلَمْ وَإِنْ قُلْتَ فَاعْدِلِ

١٢٦١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

وَإِنَّ صَوَابَ الصَّمْتِ خَيْرٌ مَغَبَّةً مِنَ الْمَنْطِقِ الْمَغْشُوشِ لِلْمُتَكَلِّمِ

١٢٦٢ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّمْتَ حِلْمٌ وَحِكْمَةٌ قَلِيلٌ عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ فَاعِلُهْ

١٢٦٣ (333) وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قُطْنَةَ (بسيط):

لَا أُكْثِرُ ٱلْقَوْلَ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ ... مِنَ ٱلْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

١٢٦٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (مجزوء الكامل):

اَلصَّمْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى ... مِنْ مَنْطِقٍ خَطِلٍ يَشِينُهْ
وَلَصَمْتُهُ أَحْرَى بِهِ ... وَلَوَ ٱنَّ مَنْطِقَهُ يَزِينُهْ

١٢٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَلِلصَّمْتُ خَيْرٌ عَلَى عِيِّهِ ... مِنَ ٱلنُّطْقِ تَلْزَمُ فِيهِ ٱلْخَطَا
فَكُنْ صَامِتًا وَاعِيًا مَا يُقَالُ ... فَذٰلِكَ أَجْدَى وَأَعْلَى سَنَا

١٢٦٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (متقارب):

لَقَدْ يَكْشِفُ ٱلْقَوْلُ عِيَّ ٱلْفَتَى ... فَيَبْدُو وَيَسْتُرُهُ مَا سَكَتْ

١٢٦٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَأَكُفُّ فَضْلَ ٱلْقَوْلِ إِنَّ لَهُ ... فَضْلًا وَأُبْغِضُ سَيِّئَ ٱلْفِعْلِ

الباب الحادي والاربعون والمائة

فيما قيل في التكلّم بالحقّ والصواب وترك الصمت

١٢٦٨ قَالَ مُبَيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل): (334)

لَا تَتْرُكَنَّ ٱلصَّمْتَ حُكْمًا إِذَا بَدَا ... لَكَ ٱلرُّشْدُ وَٱنْطِقْ فِيهِ غَيْرَ مُجَمْجَمِ
وَلٰكِنْ إِذَا مَا ٱلصَّمْتُ كَانَ حَزَامَةً ... وَخِفْتَ وَبَالَ ٱلْقَوْلِ فَٱلصَّمْتَ فَٱلْزَمِ

١٢٦٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَلَا تَكُ صَامِتًا ... عَنِ ٱلْقَوْلِ بِٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي أَنْتَ خَابِرُهْ
فَإِنَّ سُكُوتَ ٱلْمَرْءِ عِيٌّ يَشِينُهُ ... كَمَا نُطْقُهُ عِيٌّ إِذَا جَاشَ خَاطِرُهْ

الباب الثاني والاربعون والمائة

فيما قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحمقه بلسانه وكلامه

١٢٥٠ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ وَيُرْوَى لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

١٢٥١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

لِسَانُ ٱلْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ ٱللَّحْمِ وَٱلدَّمِ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي ٱلتَّكَلُّمِ

١٢٥٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يُجِنُّ مِنَ ٱلْفَمِ

١٢٥٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ (١ (طويل): (335)

إِذَا أَنْتَ جَالَسْتَ ٱلرِّجَالَ فَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ لِعَوْرَاتِ ٱلْكَلَامِ سَبِيلُ

١٢٥٤ وَقَالَ ٱبْنُ ٱلدُّمَيْنَةِ ٱلْخَثْعَمِيُّ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانًا لَمْ تُعِنْهُ لُبَانَةٌ كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ ٱلرَّذْلَ حَاطِبُهْ

١٢٥٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ سَلَمَةَ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ ٱلْعَيِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمْتِ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ بِٱلْقَوْلِ أَعْلَمَا
وَفِي ٱلصَّمْتِ سِرٌّ لِلْعَيِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ ٱلْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

١٢٥٦ وَقَالَ جَرْدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْحَضْرَمِيُّ (وافر):

كَفَى بِٱلْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ

الباب الثالث والاربعون والمائة

فيما قيل في حفظ اللسان وترك المبادرة للكلام

١٢٥٧ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ وَهْبٍ ٱلْمَخْزُومِيُّ (طويل):

فَإِنَّ كَلَامَ ٱلْمَرْءِ فِي غَيْرِ حِينِهِ كَكَالنَّبْلِ تُهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

(١ في الاصل: سعد بن كعب

١٢٥٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل):

فَإِنْ قُلْتَ فَٱعْلَمْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ ... إِلَى سَامِعٍ مِمَّنْ تُعَادِي وَنَاصِرِ
وَإِنَّكَ لَا تَسْطِيعُ رَدَّ مَقَالَةٍ ... سَارَتْ وَزَلَّتْ فِي مَسَامِعِ آخَرِ
كَمَا لَيْسَ رَامٍ بَعْدَ إِطْلَاقِ سَهْمِهِ ... عَلَى رَدِّهِ قَبْلَ ٱلْوُقُوعِ بِقَادِرِ

١٢٥٩ (336) وَقَالَ دُعَامَةُ بْنُ جَسْرٍ ٱلطَّائِيُّ (كامل):

لَا تَقْطَعَنَّ مَقَالَةً فِي مَجْلِسٍ ... لَا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكَهَا
قِسْ كُلَّ أَمْرِكَ قَبْلَ جَهْرِكَ بِٱلَّتِي ... فَاتَتْ وَلَمَّا تَسْتَطِعْ إِمْسَاكَهَا

١٢٦٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (كامل):

لَا تَنْطِقَنْ بِمَقَالَةٍ فِي مَجْلِسٍ ... تَخْشَى عَوَاقِبَهَا وَكُنْ ذَا مَصْدَقِ
وَٱحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُبْتَلَى ... إِنَّ ٱلْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِٱلْمَنْطِقِ

١٢٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَٱلَّتِي ... إِذَا ذُكِرَتْ أَصْبَحْتَ مِنْهَا تَعَذَّرُ

١٢٦٢ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

وَإِذَا جَلَسْتَ مَعَ ٱلنَّدِيِّ فَلَا تَصِلْ ... لَهُمُ ٱلْحَدِيثَ بِقِصَّةٍ تَعْيَاهَا
حَتَّى تُثَقِّفَهَا وَتُحْكِمَ وَعْيَهَا ... فَتُبِينَهَا كَحَدِيثِ مَنْ أَحْصَاهَا

الباب الرابع والاربعون والمائة

فيما قيل في نماء القليل من الحلال ونفعه وقلّة نفع الخبيث ونمائه

١٢٦٣ قَالَ ٱلسَّمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَاءَ ٱلْيَهُودِيُّ (خفيف):

يَنْفَعُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْحَلَالُ مِنَ ٱلرِّزْ ... قِ وَلَا يَنْفَعُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَبِيثُ

١٢٦٤ (337) قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ (بسيط):

ٱنْظُرْ إِذَا مَا نَظَرْتَ ٱللّٰهَ فَٱتَّقِهِ ... وَعِفَّهُ إِنَّ خَيْرَ ٱلْكَسْبِ مَا طَهُرَا

يَنْمِي ٱلْقَلِيلُ إِذَا مَا كَانَ فَضْلَ تُقىً ... اِنَّ ٱلْخَبِيثَ ٱلَّذِي يَفْنَى وَإِنْ كَثُرَا

١٢٦٥ وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ مُزَاحِمٍ ٱلصَّدَائِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ حَلَالَ ٱلْمَالِ خَيْرَ مَغَبَّةٍ ... وَأَحْذَرَ أَنْ يَبْقَى عَلَى ٱلْحَدَثَانِ
وَإِيَّاكَ وَٱلْمَالَ ٱلْحَرَامَ فَإِنَّهُ ... وَبَالٌ إِذَا مَا قُدِّمَ ٱلْكَفَنَانِ

١٢٦٦ وَقَالَ جُونُ بْنُ عَطِيَّةَ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

لَا تَرْغَبَنْ فِي كَثِيرِ ٱلْمَالِ تَكْنِزُهُ ... مِنَ ٱلْحَرَامِ فَلَا يَنْمِي وَإِنْ كَثُرَا
وَٱطْلُبْ حَلَالًا وَإِنْ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ... اِنَّ ٱلْحَلَالَ زَكِيٌّ حَيْثُ مَا ذُكِرَا

الباب الخامس والاربعون والمائة

فيما قيل في ترك الحمد للانسان قبل اختباره

١٢٦٧ قَالَ ٱلنَّحَّاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (بسيط):

اِنِّي ٱمْرُؤٌ قَلَّ مَا أُثْنِي عَلَى أَحَدٍ ... حَتَّى أُبَيِّنَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ
لَا تَحْمَدَنَّ ٱمْرَءًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ ... وَلَا تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ ٱلْخَبَرُ

١٢٦٨ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (بسيط):

لَا تَحْمَدَنَّ ٱمْرَءًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ ... وَلَا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ (١ (338)
فَحَمْدُكَ ٱلْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ سَرَفٌ ... وَذَمُّكَ ٱلْمَرْءَ بَعْدَ ٱلْحَمْدِ تَكْذِيبُ

١٢٦٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

وَمَا ذَمَمْتُهُمُ حَتَّى خَبَرْتُهُمُ ... كَذَاكَ بَعْدَ ٱطِّلَاعٍ مِنْكَ إِينَاسُ

١٢٧٠ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

لَا تُظْهِرَنْ ذَمَّ ٱمْرِئٍ قَبْلَ خُبْرِهِ ... وَبَعْدَ بَلَاءِ ٱلْمَرْءِ فَٱذْمُمْ أَوِ ٱحْمَدِ

(١ وجاء في هامش الكتاب هذا البيت:

انَّ الرجالَ صناديقٌ مُقفَّلَةٌ ... وما مفاتيحها الّا التجاريبُ

١٢٧١ وَقَالَ جَوْشَنُ بْنُ عُمَيْرَةَ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ ... يُسَائِلُ عَنْ جَدْوَاكَ كَيْفَ أَقُولُ
وَوَٱللهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَنَاظِرٌ ... ٱلِلْجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلُ
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لَمْ تَسْتَبِنْ لِي طَرِيقُهُ ... وَلِلسَّيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

الباب السادس والاربعون والمائة

فيما قيل في تخوُّف جواب الكلام

١٢٧٢ قَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (بسيط):

إِنِّي لَأُعْرِضُ عَنْ أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا ... حَتَّى يَظُنَّ رِجَالٌ أَنَّ بِي صَمَمَا
أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهٍ لَا حَيَاءَ لَهُ ... فَسْلٍ يَظُنُّ رِجَالٌ أَنَّهُ صَدَقَا

١٢٧٣ وَقَالَ أيضاً (طويل):

وَإِنَّ ٱمْرَءًا لَمْ يَخْشَ قَبْلَ كَلَامِهِ م ٱلْجَوَابَ فَيَنْهَى نَفْسَهُ غَيْرُ حَازِمِ

١٢٧٤ (339) وقَالَ أيضاً (وافر):

وَيَمْنَعُنِي ٱلتَّكَلُّمَ فِي كَثِيرٍ ... أَقُولُ لِمَا يَكُونُ مِنَ ٱلْجَوَابِ
وَمَنْ خَشِيَ ٱلْجَوَابَ أَقَلَّ نُطْقًا ... وَإِنْ كَانَ ٱلْمُقَدَّمَ فِي ٱلصَّوَابِ

١٢٧٥ وَقَالَ حُمَارِشُ بْنُ عَدِيٍّ ٱلْعُذْرِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَأُسْكِتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... خَوْفَ ٱلْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَطَلِ
أَخْشَى جَوَابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي ... وَلَا يَهَابُ ٱلَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلِ

١٢٧٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (طويل):

سَأَمْنَعُ نَفْسِي رَفْدَ كُلِّ بَخِيلِ ... وَأَحْبِسُ نُطْقِي عَنْ جَوَابِ جَهُولِ
فَإِنَّ ٱلْجَهُولَ لَا يَرُدُّ كَلَامَهُ ... وَلَيْسَ سَبِيلُ ٱلْجَاهِلِينَ سَبِيلِي

الباب السابع والاربعون والمائة

فيما قيل في اليأس من تأدُّب الكبير وفضل تأديب الصغير

١٢٧٧ قَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلْمَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ ... عَلَيْهِ ٱلْأَرْبَعُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ ... فَلَيْسَ بِلَاحِقٍ أُخْرَى ٱللَّيَالِي
وَلَيْسَ بِزَائِلٍ مَا عَاشَ يَوْمًا ... مِنَ ٱلدُّنْيَا يُحَطُّ إِلَى سِفَالِ
(340) وَذٰلِكَ فِي ٱلرِّجَالِ إِذَا ٱعْتَرَتْهُمْ ... مُلِمَّاتُ ٱلْحَوَادِثِ كَٱلْجِبَالِ

١٢٧٨ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ أَعْيَا رَهْطَهُ فِي شَبَابِهِ ... فَلَا تَرْجُ مِنْهُ ٱلْخَيْرَ عِنْدَ مَشِيبِ

١٢٧٩ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

لَا تَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا عَمِرَتْ ... وَمِنَ ٱلْعَنَاءِ رِيَاضَةُ ٱلْهَرِمِ

١٢٨٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (سريع):

ٱلشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ ... حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ
إِذَا ٱرْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ ... كَذِي ٱلضَّنَا عَادَ إِلَى نُكْسِهِ
وَإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِي ٱلصِّبَا ... كَٱلْعُودِ يُسْقَى ٱلْمَاءَ فِي غَرْسِهِ
حَتَّى تَرَاهُ نَاضِرًا مُورِقًا ... بَعْدَ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ يُبْسِهِ

١٢٨١ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

(341) إِنَّ ٱلْغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا ٱعْتَدَلَتْ ... وَلَا يَلِينُ إِذَا قَوَّمْتَهُ ٱلْخَشَبُ

الباب الثامن والاربعون والمائة

فيما قيل في حمد الناس مَنْ رشُد ولَوْمهم مَن غوى

١٢٨٢ قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (بسيط):

ٱلنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ ... مَا يَشْتَهِي وَلِأُمِّ ٱلْمُخْطِئِ ٱلْهَبَلُ

١٢٨٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَنْصُورٍ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَٱلنَّاسُ يَلْحُونَ ٱلْأَمِينَ إِذَا هُمُ ... خَطِئُوا ٱلصَّوَابَ وَقَدْ يُلَامُ ٱلْمُرْشِدُ
يُكْرَهُ مَنْ يَغْوَى غَوَاهُ وَوُدُّهُ ... لَاقَى ٱلرَّشَادَ فَأَيْنَ مَا يَتَوَدَّدُ

١٢٨٤ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل):

وَلَا يَعْدَمُ ٱلْغَاوِي عَلَى ٱلْغَيِّ لَائِمًا ... وَإِنْ هُوَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ يَلُومُ

١٢٨٥ وَقَالَ مُرَقِّشٌ ٱلْأَصْغَرُ (طويل):

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ ٱلنَّاسُ أَمْرَهُ ... وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى ٱلْغَيِّ لَائِمَا

١٢٨٦ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ (طويل):

وَأَقْبَلَ بَسْطَامٌ بِأَرْسَانِ مَنْ غَوَى ... وَمَنْ يَغْوِ أَوْ يُخْطِئْ فَلَيْسَ يُلَامُ

١٢٨٧ وَقَالَ كُثَيِّرُ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل): (342)

فَأَبْلِغْ لِيَ ٱلذَّفْرَاءَ وَٱلْجَهْلُ كَٱسْمِهِ ... وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى غَيِّهِ عَذْلَا

١٢٨٨ وَقَالَ طُرَيْحٌ (كامل):

وَٱلْمَرْءُ يُحْمَدُ إِنْ يُصَادِفْ خُطَّةً ... قُدِرَتْ وَيُعْذَلُ فِي ٱلَّذِي لَمْ يُقْدَرِ

الباب التاسع والاربعون والمائة

فيما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع

١٢٨٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (وافر):

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ ... وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٠ قَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

إِذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا ... فَخُذْ طَرَفًا مِنْ حَاجَةٍ حِينَ تَسْبِقُ
فَذٰلِكَ أَحْرَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا ... وَلِلْقَصْدُ أَجْدَى فِي ٱلْمَسِيرِ وَأَلْحَقُ

١٢٩١ وَقَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

إِذَا سُدَّ بَابٌ عَنْكَ مِنْ دُونِ حَاجَةٍ ... فَدَعْهَا لِأُخْرَى لَيِّنٌ لَكَ بَابُهَا

١٢٩٢ وَقَالَ ٱبْنُ هُرْمَةَ (وافر):

فَهَلَّا إِذْ عَجَزْتَ مِنَ ٱلْمَعَالِي ... وَعَمَّا يَفْعَلُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَرِيعُ
أَخَذْتَ بِقَوْلِ عَمْرٍو حِينَ أَوْفَى ... بِهِ وَبِثَارِهِ ٱلشَّرَفُ ٱلرَّفِيعُ
(343) إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ ... وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٣ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

لَا تَطْلُبَنَّ مَوَدَّةً بِشَفَاعَةٍ ... إِنَّ ٱلْمَوَدَّةَ هٰكَذَا لَا تَجْمُلُ
وَإِذَا تَوَعَّرَ بَعْضُ مَا تَسْعَى لَهُ ... فَٱرْكَبْ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي هُوَ أَسْهَلُ

١٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

إِذَا كَدُرَتْ عَلَيْكَ أُمُورُ وِرْدٍ ... فَجُزْهُ إِلَى مَوَارِدَ صَافِيَاتِ

١٢٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَدَعْ عَنْكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى ٱلَّذِي ... تَنَالُ وَلَا يَذْهَبْ بِكَ ٱلْجَهْلُ مَذْهَبَا

الباب الخمسون والمائة

فيما قيل في ايثار الانسان نفسهُ بمالهِ واكلهِ اياهُ في حياتهِ وان لا يخلفهُ للورثة

١٢٩٦ قَالَ حَاتِمٌ بْنُ عَبْدِٱللهِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَهِنْ فِي ٱلَّذِي تَهْوَى ٱلتِّلَادَ فَإِنَّهُ ... يَكُونُ إِذَا مَا مُتَّ نَهْبًا مُقَسَّمَا
وَلَا تَشْقَيَنْ فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثٌ ... بِهِ حِينَ تُخْشَى أَغْبَرَ ٱلْجَوْفِ مُظْلِمَا
يَرَاهُ لَهُ مَالًا إِلَى لُبِّ مَالِهِ ... وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطٍّ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَعْظَمَا
قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ ... إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

١٢٩٧ (344) وَقَالَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ٱلْقُرَشِيُّ (متقارب):

أُبَادِرُ بِٱلْمَالِ إِنْفَاقَهُ ... وَقَوْلَ ٱلْمُعَوِّقِ وَٱلرَّائِثِ
أُبَادِرُ إِنْفَاقَ مُسْتَحْمَدٍ ... بِمَالِيَ أَوْ عَبَثِ ٱلْعَابِثِ
وَأَحْبِسُ مَالِي عَلَى لَذَّتِي ... وَأُوثِرُ نَفْسِي عَلَى ٱلْوَارِثِ

١٢٩٨ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَوْطٍ ٱلضُّبَعِيُّ (متقارب):

وَمَالٍ كَثِيرٍ تَغَنَّمْتُـهُ ... وَلَمْ أَرَ لِلْقَبْرِ فِيهِ نَصِيبَا
فَأَقْبَلْتُهُ ٱلْحَقَّ فِي وَجْهِـهِ ... وَأَحْضَرْتُهُ مَيْسَرًا وَشُذُوبَا (١
سَبَقْتُ بِـهِ طَمَعَ ٱلْوَارِثِينَ ... وَأَبْتُ بِفِعْلِي فِيـهِ مُصِيبَا
سَيُقْدَرُ بَعْدِي لَهُمْ رِزْقُهُمْ ... وَأَذْهَبُ عَنْهُمْ حَمِيدًا خَصِيبَا

١٢٩٩ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مُحْكَانَ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل):

أَلَا فَٱسْقِيَانِي قَبْلَ (٢ أَغْبَرَ مُظْلِمٍ ... بَعِيدٍ عَنِ ٱلْأَحْبَابِ مَنْ هُوَ نَازِلُهْ
رَأَيْتُ ٱلْفَتَى يَبْلَى وَيَتْلَفُ مَالُهُ ... وَتَنْكِحُ أَزْوَاجًا سِوَاهُ حَلَائِلُهْ
ذَرِينِي أُنَعِّمْ فِي ٱلْحَيَاةِ مَعِيشَتِي ... فَآكُلُ مَالِي دُونَ مَنْ هُوَ آكِلُهْ

الباب الحادي والخمسون والمائة

فيما قيل في النَّدامة على شتم العشيرة ومجازاتها بالسوء وترك العفو عنها

١٣٠٠ (345) قَالَ ٱلْمُتَوَكِّلُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱللَّيْثِيُّ (طويل):

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ ٱلْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا ... تَغَنَّى عِرَاقِيٌّ بِهِمْ وَيَمَانِي
هُمُ بَطَرُوا ٱلْحِلْمَ ٱلَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي ... فَبَدَّلْتُ قَوْمِي غِلْظَةً بِلِيَانِ
إِذَا قُلْتُ هٰذَا ٱلسِّلْمُ قَدْ أَقْبَلُوا بِهِ ... أَبَى مَا مَضَى وَٱلْحَرْبُ ذَاتُ زِبَانِ
فَلَبْتُ لَهُمْ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ وَلَيْتَنِي ... عَفَوْتُ بِفَضْلٍ مِنْ يَدٍ وَلِسَانِ

١٣٠١ قَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (طويل):

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ ٱلْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا ... مَضَى وَٱسْتَتَبَّتْ لِلرُّوَاةِ مَذَاهِبُهْ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِدْرَاكَهُ بَعْدَ مَا مَضَى ... وَكَيْفَ يَرُدُّ ٱلدَّرَّ فِي ٱلضَّرْعِ حَالِبُهْ

(١ في الاصل: واحضرتهُ الميسرا والشوذبا والرواية مغلوطة
(٢ كذا في الهامش وهو الصواب. وفي الاصل: بَعْد

الباب الثاني والخمسون والمائة

فيما قيل في خذلان بني العمّ عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم وفي معاتبتهم واستصلاحهم

١٣٠٢ قَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا رَكِنْتُمُ ... إِلَيْهِمْ فَآيَسْتُمْ مِنَ ٱلنَّصْرِ مَطْمَعِي
فَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ ... خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعِ
فَأَدْبَرَ عَنِّي كَرْبُهَا لَمْ أُبَالِهِ ... وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي جُهْدِهَا ٱلْمُتَطَلِّعِ
وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ وَمُنْتَظِرٌ بِكُمْ ... وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي ٱلْمُلِمَّاتِ دَعْدَعِ
(346) أُؤَمِّلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ ... وَشِيكًا وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزَعِ
وَقَدْ أَبْقَتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْعَوَانُ وَعَضُّهَا ... عَلَى خَذْلِكُمْ مِنِّي فَتًى لَمْ يُضَعْضَعِ
فَعَاتَبْتُ مَالِي إِذْ رَأَيْتُ عَشِيرَتِي ... بِرَأْيٍ مَعًا مِمَّا كَرِهْتُ وَمَسْمَعِ
فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَٱلَّذِي قَدْ فَعَلْتُمُ ... قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقَطَّعِ

١٣٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ كُنْتُ أُرْجِي ٱلنَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً ... لَيَالِيَ كَانَ ٱلْعِلْمُ ظَنًّا مُرَجَّمَا
أَعُدُّكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتَ ظُلَامَةً ... وَمَالًا تَرِيًّا حِينَ أَحْمِلُ مَغْرَمَا
تَدَارَكْ بِعُتْبَى عَاتِبًا ذَا قَرَابَةٍ ... طَوَى ٱلْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَكُمْ فَمَا

١٣٠٤ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (كامل):

وَلِيَ ٱبْنُ عَمٍّ لَا يَزَا ... لُ يَعِيبُنِي وَيُعِينُ عَائِبْ
وَأُعِينُهُ فِي ٱلنَّائِبَا ... تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى ٱلنَّوَائِبْ
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيَّ م وَلَا تَنَاوَلُهُ عَقَارِبْ
لَاهِ ٱبْنَ عَمِّكَ مَا يَخَا ... فُ ٱلْجَازِيَاتِ مِنَ ٱلْعَوَاقِبْ

١٣٠٥ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ ٱلْفَقْعَسِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَوْ أُخَاصِمُ حَيَّةً ... إِلَى فَقْعَسٍ مَا أَنْصَفَتْنِي فَقْعَسُ

(347) فَلَا تَجْعَلَنَّ ٱلْأَرْضَ لَيْلًا فَإِنَّنِي ... أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَيَّتِي حِبْنَ تُلْمَسُ

فَمَا لَكُمُ طُلْسًا إِلَيَّ كَأَنَّكُمْ ... ذِئَابُ ٱلْغَضَا وَٱلذِّئْبُ بِٱللَّيْلِ أَطْلَسُ

وَوَٱللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَلَابِسٌ ... لَكُمْ لِبْسَةً أَيَّ ٱلنَّسِيجَيْنِ أَلْبَسُ

أَلِبْسَةَ بُقْيَا لَا بَقَاءَ عَلَى ٱلَّذِي ... تُرِيدُونَ بِي أَمْ أَسْتَمِرُّ فَأَعْبِسُ

لَقَدْ جَعَلَتْ بَعْدَ ٱلتَّصَرُّفِ قَامَتِي ... وَحُسْنِ ٱلْقُوَى عَمَّا تُرِيدُونَ تَمْرِسُ

١٣٠٦ وَقَالَ ٱلْمُقَنَّعُ ٱلْكِنْدِيُّ (طويل):

يُعَاتِبُنِي فِي ٱلدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا ... دُيُونِيَ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا

وَإِنَّ ٱلَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا

وَإِنْ هَبَطُوا غَوْرًا لِأَمْرٍ يَسُوءُنِي ... طَلَعْتُ لَهُمْ فِي مَا يَسُرُّهُمُ نَجْدَا

فَإِنْ قَدَحُوا لِي نَارَ زَنْدٍ تَشِينُنِي ... قَدَحْتُ لَهُمْ فِي نَارِ مَكْرُمَةٍ زَنْدَا

وَإِنْ بَادَهُونِي بِٱلْعَدَاوَةِ لَمْ أَكُنْ ... أُبَادِهُهُمْ إِلَّا بِمَا يَبْعَثُ ٱلرُّشْدَا

وَإِنْ قَطَعُوا مِنِّي ٱلْأَوَاصِرَ ضَلَّةً ... وَصَلْتُ لَهُمْ مِنِّي ٱلْمَحَبَّةَ وَٱلْوُدَّا

وَلَا أَحْمِلُ ٱلْحِقْدَ ٱلْقَدِيمَ عَلَيْهِمِ ... وَلَيْسَ كَرِيمُ ٱلْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ ٱلْحِقْدَا

(348) فَذٰلِكَ دَأْبِي فِي ٱلْحَيَاةِ وَدَأْبُهُمِ ... سَجِيسَ ٱللَّيَالِي أَوْ يُزِيدُونَنِي ٱللَّحْدَا

١٣٠٧ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ (طويل):

وَمَوْلًى ضَعِيفِ ٱلرَّأْيِ زَحْفٍ تَزِيدُهُ ... أَنَاتِي وَعَفْوِي ذَنْبَهُ عِنْدَهُ ذَمَّا

دَمَلْتُ وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَأَصَبْتُهُ ... بِشَنْعَاءَ بَاقٍ عَارُهَا تَقْرَعُ ٱلْعَظْمَا

وَكَانَتْ عُرُوقُ ٱلسَّوْءِ أَزْرَتْ وَقَصَّرَتْ ... بِهِ أَنْ يَنَالَ ٱلْحَمْدَ. فَٱلْتَمَسَ ٱلذَّمَّا

طَوَى حَسَدًا ضِغْنًا عَلَيَّ كَأَنَّمَا ... أُدَاوِي بِهِ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ كَلْمَا
وَيَجْهَلُ أَحْيَانًا فَلَا يَسْتَخِفُّنِي ... وَلَا أَجْهَلُ الْعُتْبَى إِذَا رَاجَعَ الْحِلْمَا
يَصُدُّ وَيَنْأَى فِي الرَّخَاءِ بِوَجْهِهِ ... وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ الْهَضْمَا
وَيُفْرِجُ عَنْهُ سَطْوَةَ الْخَصْمِ مَشْهَدِي ... وَأَرْقَعُ مِنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ الثَّلْمَا
وَأَمْنَعُهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيرَةً ... وَيُسْلِمُنِي إِنْ جَرَّ جَارِمِيَ الْجُرْمَا

١٣٠٨ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ (طويل):

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ ... بِحِلْمِيَ عَنْهُ وَهْوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ ... وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي إِنْ يَحُلَّ بِهِ الرَّغْمُ
وَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضِ عَيْنًا عَلَى قَذًى ... وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ ... سِهَامَ الْعَدُوِّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ
(349) فَبَادَرْتُ مِنْهُ الثَّأْيَ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ ... عَلَى سَهْمِهِ مَا كَانَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
حَفِظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسِّلْمُ
وَيَشْتِمُ عِرْضِي فِي الْمُغَيَّبِ جَاهِدًا ... فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتْمُ
إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ الْقَرَابَةِ سَامَنِي ... قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصِنِي ... وَيَدْعُ لِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيْرُهُ الْحُكْمُ
وَلَوْلَا تُقَاةُ اللهِ وَالرَّحِمِ الَّتِي ... رِعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا إِثْمُ
إِذًا لَعَلَاهُ بَارِقِي وَخَطَمْتُهُ ... بِوَسْمِ شَنَارٍ لَا يُشَابِهُهُ وَسْمُ
وَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي ... وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
يَوَدُّ لَوَ انِّي مُعْدِمٌ ذُو خَصَاصَةٍ ... وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ الْعُدْمُ
وَيَعْتَدُّ غُنْمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي ... وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا ثَنَاءٌ وَلَا غُنْمُ
أَكُونُ لَهُ إِذْ يَنْكُبِ الدَّهْرُ مِدْرَهًا ... أُكَالِبُ عَنْهُ الْخَصْمَ إِنْ عَضَّهُ الْخَصْمُ

وَأَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَجَ ظَالِمٍ ... أَلَدَّ شَدِيدِ الشَّغْبِ غَايَتُهُ الْغَشْمُ
وَيُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وُدِّهِ ... عَلَى الْوَجْدِ وَالْإِعْدَامِ قَسْمٌ هُوَ الْقَسْمُ
فَمَا زِلْتُ فِي لِينٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ ... عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ
وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً ... أَلَا أَسْلَمْ فَدَاكَ الْخَالُ وَالْأَبُ وَالْعَمُّ
(350) وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرِيبُنِي ... وَكَظْمِي عَلَى غَيْظِي وَقَدْ يَنْفَعُ الْكَظْمُ
لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى سَلَلْتُهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجُرْمُ
فَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسُّعًا ... بِحِلْمِي كَمَا يُشْفَى بِالْأَدْوِيَةِ الْكَلْمُ
وَأَطْفَأْتُ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهْوَ لَنَا سِلْمُ

١٣٠٩ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ (طويل):

أَوَدُّ لَكُمْ خَيْرًا وَتَطَّرِحُونَنِي ... أَحَارِ بْنَ كَعْبٍ لِاخْتِلَافِ الصَّنَائِعِ
وَكَيْفَ لَكُمْ قَلْبِي سَلِيمٌ وَأَنْتُمُ ... عَلَى حَسَكِ الشَّحْنَاءِ حُنْوُ الْأَضَالِعِ
وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظِرٌ بِكُمْ ... عَلَى هَفَوَاتٍ فِيكُمُ وَتَتَابُعِ
وَبَعْضُ الْمَوَالِي يُتَّقَى زَيْغُ رَهْطِهِ ... كَمَا تُتَّقَى رُؤْسُ الْأَفَاعِي الْقَوَاطِعِ

١٣١٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

مَا بَالُ مَوْلًى أَنْتَ ضَامِنُ غَيِّهِ ... فَإِذَا رَأَيْتَ الرُّشْدَ لَمْ يَرَ مَا تَرَى
وَتَرَى الْمَسَاعِيَ عِنْدَهُ مَطْلُولَةً ... كَالْجُودِ يَطْرُحُ مَا يُحِسُّ لَهُ ثَرَى
فَاللَّهُ يَجْزِي بَيْنَنَا أَعْمَالَنَا ... وَضَمِيرَ أَنْفُسِنَا وَيُوفِي مَنْ جَزَى

١٣١١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

(351) وَذِي رَحِمٍ يُطَالِعُنِي أَذَاهُ ... أَقُولُ لَهُ صُرَاحًا غَيْرَ خَتْلِ
أَلَا تَقْنَى الْحَيَاءَ أَبَا يَسَارٍ ... فَتُقْصِرَ عَنْ مُلَاحَاتِي وَعَذْلِي
فَصَدْرِي سَالِمٌ لَا غِشَّ فِيهِ ... وَصَدْرُكَ وَاغِرٌ بِالْغِشِّ يَغْلِي
أُحَاوِلُ أَنْ تَلِينَ وَأَنْتَ فَظٌّ ... أَلُهَّفُ لَهْفَتِي وَلُهُوفَ عَقْلِي

قُرْبِي فِيكَ لَوْ يُدْنِيكَ قُرْبِي ... حُنُوًّا قَدْ حَنَنْتَ بِقَطْعِ حَبْلِي
فَلَوْلَا أَنَّ أَصْلَكَ حِينَ تُنْمَى ... وَفَرْعَكَ مُنْتَهَى فَرْعِي وَأَصْلِي
وَأَنِّي إِنْ رَمَيْتُكَ هِضْتُ عَظْمِي ... وَنَالَتْنِي إِذَا نَالَتْكَ نَبْلِي
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفٍ ... يُقِيمُ حَشَاكَ عَنْ شُرْبِي وَأَكْلِي
تَعَلَّمْ حِينَ يُدْلِي الْقَوْمُ يَوْمًا ... دِلَاءَ الْمَجْدِ مَاذَا كُنْتَ تُدْلِي
وَتُعْمَرُ عِنْدَ جَهْدِكَ فِي الْمَعَالِي ... إِذَا مَا لَمْ تُوَاضِحْهُمْ بِسَجْلِ

١٣١٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَنِي عَمِّنَا مَا أَسْرَعَ اللَّوْمَ مِنْكُمُ ... إِلَيْنَا وَمَا نَبْغِي عَلَيْكُمْ وَلَا نَجْرُ
بَنِي عَمِّنَا إِنَّ الرِّكَابَ بِأَهْلِهَا ... إِذَا سَاءَهَا الْمَوْلَى تَرُوحُ وَتَبْتَكِرْ
بَنِي عَمِّنَا إِنَّا نَفِيءُ إِلَيْكُمُ ... بِأَحْلَامِنَا فِي الْحَادِثِ الْهَائِلِ النُّكُرْ
وَنَشْرَبُ دَنْقَ الْمَاءِ مِنْ دُونِ سُخْطِكُمْ ... وَلَا يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَالْكَدِرْ
(٣٢) أَرَى قَوْمَنَا لَا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا ... وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذْنَبُوا لَهُمُ غُفُرْ

الباب الثالث والخمسون والمائة

فيما قيل في مجانبة بني عمّ السوء والتباعد منهم وقطعهم

١٣١٣ قَالَ ابْنُ الدُّمْنَةِ الثَّقَفِيُّ (طويل):

تَبَغَّ ابْنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيتَهُ ... فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوْءِ أَوْغَرَ جَانِبُهْ
تَبَغَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتُهُ ... أَرَانِي نَهَارَ الْقَيْظِ تَجْرِي كَوَاكِبُهْ
مَتَى مَا أَدْعُهُ يَعْتَمِدْنِي بِشَرِّهِ ... وَتَدْبُ إِلَيَّ حَيْثُ كَانَتْ(١ عَقَارِبُهْ
وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ تَدَّعِيهِ وَلَوْ تَرَى ... مُغَيَّبَهُ مَا يُخْفِي سَاءَكَ غَائِبُهْ

(١ ويروى في الهامش: كُنْتُ

١٣١٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ ٱلنَّبْهَانِيُّ (طويل):

نُدَاوِي ٱبْنَ عَمِّ ٱلسَّوْءِ بِٱلنَّأْيِ وَٱلْغِنَى ... كَفَى بِٱلْغِنَى وَٱلنَّأْيِ عَنْهُ مُدَاوِيَا
وَدَعْهُ وَدَاءَ ٱلصَّبْرِ حَتَّى تَنَالَهُ م ٱلْمَقَادِيرُ وَٱلْأَضْغَانُ مِنْهُ كَمَا هِيَا
فَلَا خَيْرَ فِي ٱلْمَوْلَى إِذَا كَانَ سُوءُهُ ... إِلَيْكَ وَهَيَّا بِٱلْعَدَاوَةِ بَادِيَا
جَرِيئًا عَلَى ٱلْأَدْنَى وَلِلنَّاسِ لَحْمُهُ ... يُرَوَّعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمُوهُ فُؤَادِيَا
(353) أَعَانَ عَلَيَّ ٱلدَّهْرَ إِذْ حَطَّ بَرْكُهُ ... وَلِلدَّهْرِ لَوْ وَكَّلْتَهُ بِيَ كَافِيَا

١٣١٥ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

لَحَا ٱللهُ مَوْلَى ٱلسَّوْءِ لَا أَنْتَ رَاغِبٌ ... إِلَيْهِ وَلَا رَامٍ بِهِ مَنْ تُحَارِبُهْ
فَمَا قُرْبُ مَوْلَى ٱلسَّوْءِ إِلَّا كَبُعْدِهِ ... بَلِ ٱلْبُعْدُ خَيْرٌ مِنْ عَدُوٍّ تُقَارِبُهْ

الباب الرابع والخمسون والمائة

فيما قيل في ترك حمل الضغائن بقطع بني العمّ واستصلاحهم وترك الوقيعة بهم

١٣١٦ قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ (كامل):

نَدْعُو ٱلضَّغَائِنَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ ... إِنَّ ٱلضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُقْذِعُ

١٣١٧ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَأَغْضُوا عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ لَا تَعْرِضُوا لَهَا ... وَلَا تَطْلُبُوا حَرْبَ ٱلْعَشِيرَةِ بِٱلْقَلْبِ
وَلَا تَقْضِبُوا أَعْرَاضَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ... وَلَا تَلْمِسُوهَا فِي ٱلْمَجَالِسِ وَٱلرَّكْبِ

١٣١٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَإِنَّ ٱمْرَءًا لَا يَتَّقِي سُخْطَ قَوْمِهِ ... وَلَا يَحْفَظُ ٱلْقُرْبَى لَغَيْرُ مُوَفَّقِ

١٣١٩ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ (طويل): (354)

وَأَعْرِضُ عَمَّا سَاءَ قَوْمِي ثَنَاؤُهُ ... وَأَسْتَصْلِحُ ٱلْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمَا
وَأَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِ ٱبْنِ عَمِّي تَكَرُّمًا ... وَأُبْدِي لَهُ بِشْرِي إِذَا كَانَ وَاجِمَا

١٣٢٠ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَجُدْ بِهِ ... فَإِنَّ كَرِيمَ ٱلْقَوْمِ مَنْ هُوَ بَاذِلُ
وَقَوْمَكَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ ... بِهِمْ هَارِشًا تَغْتَابُهُمْ وَتُقَابِلُ
فَمَا يَنْهَضُ ٱلْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ ... وَمَا تَحْمِلُ ٱلسَّاقَيْنِ إِلَّا ٱلْحَوَامِلُ
وَمَا سَابِقٌ إِلَّا بِسَاقٍ سَلِيمَةٍ ... وَمَا بَاطِشٌ إِلَّمْ تُعْنِهُ ٱلْأَنَامِلُ
إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ ٱلْقُرُونَ وَلَمْ تَنُؤْ ... بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ ٱلْقُرُونُ ٱلْأَطَاوِلُ
إِذَا مَا ٱسْتَوَى رَوْقَاكَ لَمْ يَهْتَضِمْهُمَا ... عَدُوٌّ وَلَمْ يَأْكُلْ ضَعِيفَكَ آكِلُ
وَمَا يَسْتَوِي قَرْنُ ٱلنِّطَاحِ ٱلَّذِي بِهِ ... تَنُوءُ وَقَرْنٌ كُلَّمَا نُؤْتَ مَائِلُ

١٣٢١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ (طويل):

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى ٱلْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ
وَإِنَّ ٱبْنَ عَمِّ ٱلْمَرْءِ فَٱعْلَمْ جَنَاحُهُ ... وَهَلْ يَنْهَضُ ٱلْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ

١٣٢٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْمُكَعْبَرِ ٱلْجُهَنِيُّ (طويل):

إِذَا أَنَا نَاصَيْتُ ٱبْنَ عَمِّي بِرَأْسِهِ ... فَلَا عِشْتُ إِلَّا سَاقِطَ ٱلْكَفِّ أَجْذَمَا

١٣٢٣ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ ٱلْفَقَيْمِيُّ (بسيط): (355)

أَخَاكَ إِنَّ ٱلَّذِي يَعْدُو بِغَيْرِ أَخٍ ... كَٱلْقَوْسِ لَيْسَ لَهَا سَهْمٌ وَلَا وَتَرُ
ٱحْفَظْ أَخَاكَ وَسَارِعْ فِي مَسَرَّتِهِ ... حَتَّى يُرَى مِنْكَ فِي أَعْدَائِهِ خَبَرُ
أَخُوكَ سَيْفُكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... وَشَمَّرَتْ نَكْبَةٌ فِي عِطْفِهَا زَوَرُ
يَا آلَ عَمْرٍو أَمِيتُوا ٱلضِّغْنَ بَيْنَكُمُ ... إِنَّ ٱلضَّغَائِنَ كَسْرٌ لَيْسَ يَنْجَبِرُ
قَدْ كَانَ فِي آلِ عَبْدِ ٱلْمَلْكِ مُعْتَبَرٌ ... إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ
تَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ بِٱلْغِشِّ فَٱخْتُرِمُوا ... فَمَا تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

الباب الخامس والخمسون والمائة

فيما قيل في لبس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة ونصرهم على شدة خذلهم وقت الحاجة

١٣٢٤ قَالَ رَفِيعُ بنُ أُذَيْلٍ ٱلأَسَدِيُّ (وافر):

وَمَوْلًى قَدْ لَبِسْتُ عَلَى هَنَاتٍ ... وَإِلْفٍ بَانَ مِنِّي غَيْرَ قَالِي
وَمَنْ لَا يَلْبَسِ ٱلْمَوْلَى مِرَارًا ... عَلَى ٱلْأَقْذَارِ فَلَيْسَ لَهُ مُوَالِي

١٣٢٥ وقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَوْلًى عَلَى مَا رَابَنِي قَدْ طَوَيْتُهُ ... حِفَاظًا وَحَارَبْتُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُ
وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بَعْدَ مَا مَالَ رَأْسُهُ ... فَعَادَ وَأَدَّتْهُ إِلَيَّ ٱلتَّجَارِبُ

١٣٢٦ وَقَالَ مُزَرِّدُ بْنُ ضِرَارٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (طويل): (356)

وَإِنِّي لَلَبَّاسٌ عَلَى ٱلْمَقْتِ وَٱلْقِلَى ... بَنِي ٱلْعَمِّ مِنْهُمْ كَاشِحٌ وَحَسُودُ
أَذُبُّ وَأَرْمِي بِٱلْحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ ... وَأَبْدَأُ بِٱلْحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُودُ

١٣٢٧ وَقَالَ ٱلْأَخْرَزُ بْنُ فَهْمٍ ٱلْعَدَوِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِمَوْلَاكَ أَنْ تَرَى ... بِهِ ٱلْجَهْلَ أَوْ صَارَمْتَهُ فِي ٱلْمَعَاتِبِ
وَلَمْ تُوَلِهِ ٱلْمَعْرُوفَ أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَى ... مَوَالِيَ أَقْوَامٍ وَمَوْلَاكَ غَائِبُ (١

١٣٢٨ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

وَلَا أَدْفَعُ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًا ... وَلَوْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذَاهُ ٱلْجَنَادِعُ (٢
وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ ... لِتُرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ ٱلرَّوَاجِعُ
وَأُفْرِشُهُ حَالِي وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ ... وَأَرْعَاهُ غَيْبًا بِٱلَّذِي هُوَ سَامِعُ

(١ كذا في الاصل مع الاقواء في القافية
(٢ كذا في الهامش وفي الاصل: الحنادع

وَحَسْبُكَ مِنْ جَهْلٍ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مُعَادَاةَ ذِي ٱلْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ
فَٱلْبَسْ تِرَاكَ ٱلْأَهْلُ تَسْلَمْ صُدُورُهُمْ فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرُعْكَ ٱلرَّوَائِعُ

١٣٢٩ وَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلطَّائِيُّ (كامل):

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ٱبْنُ عَمِّي عَاتِبًا لَمُقَاذِفٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ
وَأُعِدُّهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ ٱمْرَءًا مُتَزَحْزِحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
(357) وَإِذَا جَنَى غُرْمًا سَعَيْتُ بِنَصْرِهِ حَتَّى أُهِينَ كَرَائِمِي لِفِدَائِهِ
وَإِذَا تَعَرَّقَتِ ٱلشَّدِيدَةُ مَالَهُ قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ

الباب السادس والخمسون والمائة

فيما قيل فيمن يجترئ على الصديق والاقارب ويجبن عن العدو والاباعد

١٣٣٠ قَالَ بَيْهَسُ بْنُ ضُمْرَةَ ٱلضَّبِّيُّ (كامل):

وَمُلَازِمٍ ضَبًّا يُحَدِّثُ أَنَّهُ وَدٌّ وَيَزْعَمُ مِنْهُ مَا لَمْ يُزْعَمِ
صَنِعٍ بِأَثْنَاءِ ٱلْمَغَالَةِ دَائِبٍ بَيْنَ ٱلْأَقَارِبِ بِٱلْخَنَا وَٱلْمَأْثَمِ
أَمَّا إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَثَعْلَبٌ وَعَلَى ٱلْأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَيْغَمِ
فَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ ٱلْهُمُومَ فَرَدَّ لِي عَنْهُ ٱلتَّحَلُّمَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلُمِ

١٣٣١ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ ٱلْحُصَيْنِ ٱلنُّمَيْرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا كَنُوكَانِ ٱلرِّجَالِ وَعِنْدَنَا حِبَالٌ مَتَى تَعْلَقْ بِنُوكَانِ تَنْشَبِ
أَخُو دَنَسٍ يُعْطِي ٱلْأَعَادِيَ بَأْسَهُ وَفِي ٱلْأَقْرَبِينَ ذُو كِذَابٍ وَنَيْرَبِ
سَرِيعٌ دَرِيرٌ فِي ٱلْمِرَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودُ خِلَافٍ فِي يَدَيْ مُتَهَيِّبِ (358)

١٣٣٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ ٱلرُّقَيَّاتِ (كامل):

بُدِّلْتَ بَعْدَ بَنِي أُمَيَّةَ وَٱلزَّمَانُ يُعَاقِبُ
جِيرَانَ سَوْءٍ بَيْنَهُمْ شَطْرَ ٱلزَّمَانِ تُعَايِبُ

يَسْتَأْسِدُونَ عَلَى ٱلصَّدِيقِ م وَفِي ٱلْحُرُوبِ ثَعَالِبْ
وَكَذٰلِكَ ٱلصِّبْيَانُ مِنْهَا م بَائِنٌ وَمُقَارِبْ

١٣٣٣ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

اَمَّا ٱلْقُيُونُ فَمَا رَأَيْتُ شَبِيهَهُمْ فِي تَرْكِ مَحْمِيَةٍ وَحِفْظِ مِرَاء
قَوْمٌ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لِمُلِمَّةٍ نَادَيْتَ أَصْدَاءً لَدَى ٱلدَّهْنَاء
وَيَرُوحُ جَهْلُهُمُ عَلَى حُلَمَائِهِمْ وَيَرُوحُ حِلْمُهُمُ عَلَى ٱلسُّفَهَاء

١٣٣٤ وَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ صَاحِبٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (بسيط):

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّكُمُ لَبِئْسَتِ ٱلْخَلَّتَانِ ٱلْجَهْلُ وَٱلْجُبْنُ

١٣٣٥ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (كامل):

أُسْدٌ عَلَيَّ وَفِي ٱلْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ تَنْفِرُ فِي صَفِيرِ مُصَافِرِ

١٣٣٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا خَيْرُ مَنْ لَا يَنْفَعُ ٱلْأَهْلَ مَالُهُ فَإِنْ مَاتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهْ
كَهَامٌ عَنِ ٱلْأَقْصَى كَلِيلٌ لِسَانُهُ وَفِي ٱلْبَشَرِ ٱلْأَدْنَى حَدِيدٌ مَخَالِبُهْ

الباب السابع والخمسون والمائة

(359) فيما قيل في شدّة عداوة بني العمّ

١٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

عَدَاوَةُ ذِي ٱلْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى ٱلْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ ٱلْحُسَامِ ٱلْمُهَنَّدِ

١٣٣٨ وَقَالَ عَرْقَلُ بْنُ جَابِرٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَضِغْنُ ٱبْنِ عَمِّ ٱلْمَرْءِ فَٱعْلَمْ دَوَاؤُهُ كَذِي ٱلْعَرِّ يُرْجَى بُرْؤُهُ ثُمَّ يُنْشَرُ

١٣٣٩ وَقَالَ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

بَنِي عَمِّنَا إِنَّ ٱلْعَدَاوَةَ شَرُّهَا ضَغَائِنُ تَبْقَى فِي نُفُوسِ ٱلْأَقَارِبِ

تَكُونُ كَدَاءِ ٱلْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ فَيَبْرَا وَدَاءُ ٱلْبَطْنِ مِنْ شَرِّ صَاحِبِ
بَنِي عَمِّنَا إِنَّ ٱلْجَنَاحَ يُشِلُّهُ تَنَقُّصُ سَلِّ ٱلرِّيشِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

١٣٦٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَحْسِبَنَّ أَذَى ٱبْنِ عَمِّكَ مِ شُرْبَ أَلْبَانِ ٱللِّقَاحِ
أَوْ كَٱلشَّجَاةِ مَعَ ٱللَّهَا ةِ إِذَا تُسَوَّغُ بِٱلْقَرَاحِ

الباب الثامن والخمسون والمائة

فيما قيل في استبقاء مودّة اهل الشرّ من الاقارب والعفو عنهم والاستعداد بهم لغيرهم في سائر الاعداء

١٣٦١ (360) قَالَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي ٱمْرَءَ ٱلسَّوْءِ عِدَّةً لِعَدْوٍ عَرِيضٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ جَانِبِ
أَخَافُ كِلَابَ ٱلْأَبْعَدِينَ وَهَرْشَهَا إِذَا لَمْ تُهَارِشْهَا كِلَابُ ٱلْأَقَارِبِ

١٣٦٢ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ لَبِسْتُكُمُ عَلَى شَحْنَائِكُمْ وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ ٱلْأَوْصَابِ
كَيْمَا أُعِدَّكُمُ لِأَبْعَدَ مِنْكُمُ إِنِّي يُنَازِعُنِي ذَوُو ٱلْأَحْسَابِ

١٣٦٣ وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ ظَالِمٍ ٱلْمُرِّيُّ (وافر):

جَارَكَ يَا مَصَاءُ فَإِنَّ جَارِي حَرَامٌ عِرْضُهُ حَتَّى يَبِينَا
وَلَا تُوهِي شِمَالَكَ لِلْأَعَادِي فَقَدْ تَصِلُ ٱلشِّمَالُ لَكَ ٱلْيَمِينَا
وَلَا تَزْجُرْ كِلَابَكَ وَٱصْطَنِعْهَا لِتُطْعِمَهَا كِلَابَ ٱلْأَبْعَدِينَا
فَإِنَّ ٱلثَّوْبَ يُلْبَسُ وَهْوَ يُؤْذِي وَلَوْ يُلْقَى لَصَادَفَ لَابِسِينَا

١٣٦٤ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً تَمْلَا ٱلْقُلُوبَ مُحَالِفِي ٱلْإِفْنَادِ

نَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمُ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي
كَيْمَا أُعِدَّهُمُ لِأَبْعَدَ مِنْهُمُ وَلَقَدْ يُجَادُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

(361) الباب التاسع والخمسون والمائة

فيما قيل في الضغائن وبُغض اللئام والكرام

١٣٤٥ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):

وَقَوْمٍ مِنَ الْبَغْضَاءِ زُورٍ كَأَنَّمَا بِأَجْوَافِهِمْ مِمَّا تُجِنُّ لَنَا الْجَمْرُ
يَجِيشُ بِمَا فِيهَا لَنَا الْغَلْيُ مِثْلَمَا تَجِيشُ بِمَا فِيهَا مِنَ اللَّهَبِ الْقِدْرُ
تَصُدُّ إِذَا مَا وَاجَهَتْنِي خُدُودُهُمْ لَدَى مَحْفِلٍ حَتَّى كَأَنَّهُمُ صُعْرُ

١٣٤٦ وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ كَعْبَرٍ الطَّائِيُّ (وافر):

أَطِلْ حَمْلَ الثَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا عِشْتَ وَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ
فَمَا بِيَدَيْكَ خَيْرٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْحَدَثُ الْكَبِيرُ
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

١٣٤٧ وَقَالَ الْأَعْشَى (طويل):

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ
فَلَا يَنْبَسِطْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا انْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

١٣٤٨ وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكَمٍ الطَّائِيُّ (طويل):

يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقَوْمِ بُغْضِي وَمَا لَهُمْ سِوَى فَرْطِ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعُ
(362) وَمَا بِيَ مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِيَ مِنْهُمُ وَلَا جَزَعٌ إِنِّي إِذًا لَجَزُوعُ

١٣٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ
إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِيَ فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

مَلَأْتُ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ ٱلضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ
وَكُلُّ ٱمْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا ... مُعَادٍ لِأَهْلِ ٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلْأَوَائِلِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ ٱسْتَحَى ... وَلَا يَسْتَحِي مِنْ عَيْبِ أَهْلِ ٱلْفَضَائِلِ

١٣٥٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (كامل):

لِمَ تَنْظُرُونَ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْكُمُ ... نَظَرَ ٱلتُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ ٱلْجَازِرِ
خُزْرَ ٱلْحَوَاجِبِ نَاكِسِي أَبْصَارِكُمْ ... نَظَرَ ٱلذَّلِيلِ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْقَاهِرِ (١

١٣٥١ وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَشُوسٍ مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ خُزْرٍ عُيُونُهُمْ ... صُدُورُهُمُ تَغْلِي كَغَلْيِ ٱلْمَرَاجِلِ
شَأَوْتُ فَلَمْ أَهْلِكْ لِذَاتِ نُفُوسِهِمْ ... وَهَانَ عَلَيَّ عَضُّهُمْ بِٱلْأَنَامِلِ

الباب السنوه والمائة

فيما قيل في اسعاف الكريم بحاجتهِ وترك احتقاره ان تحامل (363)
الدهرُ عليهِ رجاء ان تعود العاقبة بما يَسرُّهُ

١٣٥٢ قَالَ ٱلْقَسِيمُ بْنُ ٱلْهُذَيْلِ (طويل):

أَكْرِمْ كَرِيمًا إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ ... لِعَاقِبَةٍ إِنَّ ٱلْعِضَاهَ تُرَوَّحُ (٢

١٣٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَا تَحْقِرَنْ ذَا بُؤْسَةٍ أَنْ تُنِيلَهُ ... وَإِنْ كَانَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَهْوَ حَقِيرُ
فَإِنَّ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ ٱلدَّهْرُ طَرْفَهُ ... وَلِلّٰهِ رَاعٍ بِٱلْعِبَادِ بَصِيرُ
فَيَلْقَاكَ يَوْمًا ثُمَّ يَجْزِيكَ مِثْلَهَا ... وَأَنْتَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَاكَ فَقِيرُ

(١ ورد هنا في الهامش خبر هذه الابيات التي هجا بها عبدُ الرحمان بن حسَّان عبدَ الرحمان بن الحكم والامر مفصَّل في الاغاني ١٢ : ١٥٠–١٥٤

(٢ جاء في هامش الكتاب : وفي هذا المضمون (خفيف) :

لا تهين (كذا) الفقير علَّك ان تر ... كعَ يوماً والدهرُ قد رفعَهْ

١٣٥٤ وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ٱلْيَهُودِيُّ (كامل):

اِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضُعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكَهُ ٱلْعَوَاقِبُ (١ قَدْ نَمَا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَا

ابواب الحادي والسبعين والمائة

فيما قيل في سعي الرجل وجمعه لغيره

١٣٥٥ قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ ٱلْغَنَوِيُّ (كامل)

وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ ... اَخِي نَصَبٍ فِي حِفْظِهَا وَدُؤُوبُ
غَدَتْ وَغَدَا رَبٌّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا ... وَيُبَدِّلُ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيبُ

١٣٥٦ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ نَقْسٍ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل): (364)

رَأَيْتُ ٱلْفَتَى يَسْعَى وَيَرْعَى لِغَيْرِهِ ... وَيَدْأَبُ فِيهِ وَٱلسَّعِيدُ سَعِيدُ

١٣٥٧ وَقَالَ عُوَيْمِرُ بْنُ سَالِمٍ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

وَكَمْ جَامِعٍ مَالًا لِآخَرَ غَيْرِهِ ... اَلَا لَيْسَ لَوْ يَدْرِي لَهُ مَا يُثَمِّرُ
يُؤَمِّلُ أَنْ يَحْيَا وَيَبْقَى لِمَالِهِ ... وَمِنْ دُونِ مَا يَرْجُو زَمَانٌ مُغَيِّرُ

١٣٥٨ وَقَالَ نَصِيبٌ (طويل):

وَانِّي وَإِيَّاهُمْ كَسَاعٍ لِقَاعِدٍ ... مُقِيمٍ وَأَشْقَى ٱلنَّاسِ بِٱلشِّعْرِ قَائِلُهْ

١٣٥٩ وَقَالَ آخَرُ (مجزوء الخفيف):

اِسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ ... رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

١٣٦٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (رمل):

وَمُنَمٍّ لِسِوَاهُ مَالَهُ ... هَبَلَتْهُ أُمُّهُ مَاذَا يُنَمِّي

(١- في الهامش: الحوادث

الباب الثاني والستون والمائة

فيما قيل في ترك المراء

١٣٦١ قَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وافر):

فَدَعْ عَنْكَ ٱلْمِرَاءَ وَلَا تُرِدْهُ ... لِقِلَّةِ خَيْرِ أَسْبَابِ ٱلْمِرَاءِ
وَأَيْقِنْ أَنَّ مَنْ مَارَى أَخَاهُ ... تَعَرَّضَ مِنْ أَخِيهِ لِلْجَفَاءِ
(365) وَلَا تَبْغِ ٱلْخِلَافَ فَإِنَّ فِيهِ ... تَفَرُّقَ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَصْفِيَاءِ
وَإِنْ أَيْقَنْتَ أَنَّ ٱلْغَيَّ فِيمَا ... دَعَاكَ إِلَيْهِ إِخْوَانُ ٱلصَّفَاءِ
فَجَامِلْهُمْ بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ فِيمَا ... أَرَدْتَ وَقَدْ عَزَمْتَ عَلَى ٱلْإِبَاءِ

١٣٦٢ وَقَالَ ٱلْعَزْرَمِيُّ وَيُرْوَى لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو (كامل):

ٱللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ ... إِلَّا يَكُونَ مَعِي لِذَاكَ جَوَابُهُ
إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ أُهَاجِرَ صَاحِبًا ... وَٱلْهَجْرُ فَٱعْلَمْهُ ٱلْمِرَا أَسْبَابُهُ

١٣٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ ... وَذٰلِكَ حَقٌّ فِي ٱلْمَوَدَّةِ وَاجِبُ
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّهُ ... إِلَى ٱلشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلْغَيِّ جَالِبُ

١٣٦٤ وَقَالَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ (كامل):

أَكِدَامُ إِنِّي قَدْ مَحَضْتُ نَصِيحَتِي ... فَٱسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ
أَمَّا ٱلْمُزَاحَةَ وَٱلْمِرَاءَ فَدَعْهُمَا ... خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارٍ وَلَا لِرَفِيقِ

الباب الثالث والستون والمائة

فيما قيل في ذمّ المزاح والهزل (366)

١٣٦٥ (١ (طويل):

إِيَّاكَ إِيَّاكَ ٱلْمُزَاحَ فَإِنَّـهُ يُجَرِّي عَلَيْكَ ٱلدُّونَ وَٱلسَّاقِطَ ٱلرَّذْلَا
وَيُخْلِقُ مَاءَ ٱلْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ جِدَّةٍ وَيُكْسِبُ بَعْدَ ٱلْعَهْدِ صَاحِبَهُ ذُلَّا

١٣٦٦ وَقَالَ ٱلْأَخْزَرُ ٱلْمُذْرِيُّ (رجز):

ٱلْجِدُّ أَوْلَى بِٱمْرِئٍ مِنَ ٱللَّعِبْ عِنْدَ ٱهْتِيَاجِ صَوْلَةِ ٱلْكَلْبِ ٱلْكَلِبْ
حِينَ تَرَى ٱلْإِخْوَانَ تَجْثُو لِلرُّكَبْ تُوقَدُ فِيمَا بَيْنَهُمْ نَارُ ٱلْغَضَبْ
نَارٌ تُشَبُّ بَيْنَهُمْ بِلَا حَطَبْ

١٣٦٧ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ جَرَى مِنْ مُمَازِحٍ فَسَاقَ إِلَيْهِ سَهْمَ حَتْفٍ فَعَجَّلَا
فَدَعْ عَنْكَ قُرْبَ ٱلْمَزْحِ لَا تَقْرَبَنَّهُ كَفَى بِٱمْرِئٍ وَعْظًا إِذَا مَا تَكَهَّلَا

١٣٦٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ ٱلْجَمْفَرِيُّ (مديد):

خَلِّ عَنْكَ ٱلْمَزْحَ مُجْتَنِبًا إِنَّهُ يُدْنِي لَكَ ٱلْعَطَبَا
رُبَّ مَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُـهُ فِي مُزَاحٍ هَاجَهُ لَعِبَا

١٣٦٩ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ ٱلرِّجَالَ فَلَا تُلِـغْ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ
وَإِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ ٱلْمُزَاحِ فَإِنَّهُ جَدِيرٌ بِتَسْفِيهِ ٱلْحَلِيمِ ٱلْمُسَدَّدِ

١٣٧٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط): (367)

لَا خَيْرَ فِي ٱلْهَزْلِ فَٱتْرُكْهُ لِطَالِبِهِ وَٱهْرُبْ بِعِرْضِكَ مِنْهُ أَوْشَكَ ٱلْهَرَبِ

(١ لم يذكر في الاصل اسم قائلهما

لِلْجِدِّ مَا خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ فَٱلْتَمِسَنْ بِٱلْجِدِّ حَظَّكَ لَا بِٱللَّهْوِ وَٱللَّعِبِ
لَا يَلْبَثُ ٱلْهَزْلُ أَنْ يَجْنِي لِصَاحِبِهِ ذَمًّا وَيُذْهِبُ عَنْهُ بَهْجَةَ ٱلْأَدَبِ

١٣٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تَقْرُبَنَّ فُكَاهَةً فِي مَحْفَلٍ إِنَّ ٱلْفُكَاهَةَ عَيْبُهَا مَحْمُولُ
وَتَوَقَّ إِيَّاكَ ٱلْمُزَاحَ فَإِنَّهُ خَطْبٌ عَلَى أَهْلِ ٱلْعُقُولِ جَلِيلُ

١٣٧٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):

رُبَّ مُزَاحٍ قَدْ دَعَا حَتْفًا إِلَى نَفْسِ ٱلْمُمَازِحْ

الباب الرابع والستون والمائة

فيما قيل في ذكاء القلب واصابة الظنّ

١٣٧٣ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

بَنَيْتُ عَلَى خَلْقٍ (١ ٱلرِّجَالِ بِأَعْظُمٍ خِفَافٍ تُثَنَّى تَحْتَهُنَّ ٱلْمَفَاصِلُ
وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ ٱلشُّكُوكَ فَإِنْ تَشَا يُخَبِّرْكَ ظَهْرُ ٱلْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

١٣٧٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

ظُنُونٌ تَرَى مَا فِي ٱلْغُيُوبِ إِذَا ٱنْتَحَتْ عَلَى مُحْزِنٍ يَوْمًا أَعَادَتْهُ مُسْهِلَا

١٣٧٥ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (المنسرح): (368)

ٱلْأَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّـنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

١٣٧٦ وَقَالَ عِفْرِسُ بْنُ جَبْهَةَ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

وَأَبْنِي صَوَابَ ٱلظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا طَاشَ ظَنُّ ٱلْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهْ

١٣٧٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلظَّنُّ أَكْذَبَ فِي أُنَاسٍ رَمَيْتُ بِصِدْقِهِ سِتْرَ ٱلْغُيُوبِ

(١ كذا روى في الحماسة بالفتح وفي الاصل «خُلْق» بالضم

الباب الخامس والستون والمائة

فيما قيل في سوء الظن بالصديق وابن العم

١٣٧٨ قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكَمٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

مَتَى مَا يَسُؤْ ظَنُّ ٱمْرِئٍ بِصَدِيقِهِ ... وَلِلظَّنِّ أَسْبَابٌ عِرَاضُ ٱلْمَسَارِحِ
يُصَدِّقْ أُمُورًا لَمْ يَجِئْهُ يَقِينُهَا ... عَلَيْهِ وَيَعْشَقْ سَمْعُهُ كُلَّ كَاشِحِ

١٣٧٩ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (متقارب):

سَأَتْرُكُ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ ... وَمَنْ يَكُ ذَا رِيبَةٍ يَسْتَبِنْ
فَلَا تَتْبَعِ ٱلظَّنَّ إِنَّ ٱلظُّنُونَ ... تُرِيكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ

١٣٨٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط):

وَسُوءُ ظَنِّكَ بِٱلْأَدْنَيْنِ دَاعِيَةٌ ... لِأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَدْ كَانَ مُؤْتَمَنَا

١٣٨١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (369)

إِذَا أَنْتَ خَوَّنْتَ ٱلْأَمِينَ بِظَنِّهِ ... فَتَحْتُ لَهُ بَابًا إِلَى ٱلْخَوْنِ مُغْلَقَا
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ٱلظُّنُونَ فَإِنَّهَا ... أَوَ ٱكْثَرَهَا كَٱلْآلِ لَمَّا تَرَقْرَقَا

١٣٨٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

أَلَا إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ فَلَا تَكُنْ ... ظَنُونًا لِمَا فِيهِ عَلَيْهِ إِثَامُ
وَإِنَّ ظُنُونَ ٱلْمَرْءِ مِثْلَ سَحَابِ ... لَوَامِعَ مِنْهَا مَاطِرٌ وَجَهَامُ

الباب السادس والستون والمائة

فيما قيل في التوكل

١٣٨٣ قَالَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (وافر):

تَوَكَّلْنَا عَلَى ٱلرَّحْمَانِ إِنَّا ... وَجَدْنَا ٱلْخَيْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَا
وَمَنْ لَبِسَ ٱلتَّوَكُّلَ لَمْ تَجِدْهُ ... يَخَافُ جَرَائِرَ ٱلْمُتَجَبِّرِينَا

١٣٨٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

لَا تَجْزَعَنَّ مَتَى اتَّكَلْتَ عَلَى الَّذِي ... مَا زَالَ مُبْتَدِئًا يَجُودُ وَيُفْضِلُ
وَلَقَدْ يُرِيحُ أَخُو التَّوَكُّلِ نَفْسَهُ ... إِنَّ الْمُرِيحَ لَعَمْرُكَ الْمُتَوَكِّلُ

١٣٨٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ ... طَلَبْتَ فَإِنَّ اللهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ
وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ ... وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

١٣٨٦ (370) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ جَنَاحٍ (طويل):

فَلَيْسَ لَنَا غَيْرَ التَّوَكُّلِ عِصْمَةٌ ... عَلَى رَبِّنَا إِنَّ التَّوَكُّلَ نَافِعُ

الباب السابع والستون والمائة

فيما قيل في نسيان ما مضى وإن جلّ وذِكْر الأحدث في الامور وان صَغُر

١٣٨٧ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ (طويل):

فَوَاللهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُهُ ... بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا ... تُوَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

١٣٨٨ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (طويل):

وَآخِرُ مَا شَيْءٍ يَغُولُكَ وَالَّذِي ... تَقَادَمَ تَنْسَاهُ وَإِنْ كَانَ يَفْدَحُ

١٣٨٩ قَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

وَالنَّفْسُ فَاسْتَيْقِنَا لَيْسَتْ بِمُعْوِلَةٍ ... شَيْئًا وَإِنْ جَلَّ إِلَّا رَيْثَ تَعْتَرِفُ
إِنَّ الْقَدِيمَ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُ ... يَنْضُو فَيُنْسَى وَيَبْقَى الْحَادِثُ الْأُنُفُ

١٣٩٠ وَقَالَ آخَرُ (سريع):

آخِرُ مَا شَيْءٍ يَغُولُكَ وَالْأَ ... قْدَمُ تَنْسَاهُ وَإِنْ هُوَ جَلْ
قَدْ تَجَدَّتْنِي الْحَوَادِثُ فَمَا ... أَحْزَنُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَجْذَلْ

١٣٩١ (371) وَقَالَ مَسْعُودٌ أَخُو ذِي ٱلرُّمَّةِ (طويل):

نَعَى ٱلرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ جَاءَتْ رِكَابُهُمْ ... لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَفْظَعُوا
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى ٱلْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ ... وَلٰكِنَّ نَكْءَ ٱلْقُرْحِ بِٱلْقُرْحِ أَوْجَعُ

١٣٩٢ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ (طويل):

وَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ ... لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ ٱللِّوَى وَٱلدَّكَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ ٱلشَّجَا يَبْعَثُ ٱلشَّجَا ... فَدَعْنِي فَهٰذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

الباب الثامن والستون والمائة

فيما قيل فيمن لم يُعرَف جودهُ ولا بخلهُ والامساك عن مدحهِ وذمّهِ

١٣٩٣ قَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ وَتُرْوَى لِجَوْشَنِ بْنِ عُمَيْرَةَ ٱلْعُذْرِيِّ (١ (طويل):

فَوَٱللّٰهِ مَا أَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ ... يُسَائِلُ عَنْ جَدْوَاكَ كَيْفَ أَقُولُ
وَوَٱللّٰهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَنَاظِرٌ ... أَلِلْجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلُ
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لَمْ تَسْتَبِنْ لِي طَرِيقُهُ ... وَلِلسَّيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

١٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

بِأَيِّ ٱلْخَلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أُثْنِي ... فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسُولُ
أَبِٱلْحُسْنَى وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءٌ ... فَمَنْ هٰذَا يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ
(372) أَمِ ٱلْأُخْرَى وَلَسْتُ عَلَى صَدِيقِي ... بِذِي عَجَلٍ إِذَا لَاحَى عَجُولُ

١٣٩٥ وَقَالَ حَمَّادُ عِجْرِدٍ (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ وَجْهَيْكَ فِي ٱلْمِصْـ ... ـرِ غَدًا حِينَ نَلْتَقِي تَلْقَانِي
أَبِوَجْهٍ لَهُ طَلَاقَةُ ذِي ٱلْإِحْـ ... ـسَانِ أَمْ وَجْهِ غَيْرِ ذِي ٱلْإِحْسَانِ
فَلَئِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا لَيَسُرَّنَّكَ مِ ... فِي كُلِّ مَوْقِفٍ أَنْ تَرَانِي

(١ مرّت هذه الابيات سابقًا تحت العدد ١٢٧١

وَلَئِنْ كُنْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ مَا م عِنْدِي سِوَى ٱلْعَفْوِ عَنْكَ وَٱلْغُفْرَانِ

١٣٩٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ حَالَيْكَ يَمْضِي م ٱلْقَوْلُ فِي حَالِ مَشْهَدٍ وَمَغِيبِ
اَبِمَدْحٍ يَرُوقُ أَوْ بِهِجَاءٍ تَكْتَسِي مِنْ نَدَاهُ ثَوْبَ عُيُوبِي

الباب التاسع والسبعون والمائة

فيما قيل في الجفاء بعد الصِّلَة

١٣٩٧ قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (كامل):

مَنْ ذَا ٱلَّذِي بِإِخَائِهِ وَبِوُدِّهِ مِنْ بَعْدِ وُدِّكَ أَوْ إِخَائِكَ أَفْرَحُ
لَمَّا يَقُولُ ٱلْكَاشِحُونَ لَنَا غَدًا وَعُيُونُهُمْ نَحْوِي وَنَحْوَكَ تَلْمَحُ
قَدْ رَابَهُمْ مِنْ بَعْدِ حُسْنِ تَوَاصُلٍ مِنَّا مُبَاعَدَةٌ وَبَيْنٌ مُفْصِحُ
اَمُرِيبُهُمْ مَا يَشْتَهُونَ وَفَاعِلٌ مِنْ ذَاكَ مَا يُثْنَى وَمَا يُسْتَقْبَحُ
(373) اَمْ مُمْسِكٌ بِوِصَالِ خِلٍّ نَاصِحٍ مَحْضِ ٱلْأُخُوَّةِ مِثْلُهُ لَا يُطْرَحُ
اَيًّا فَعَلْتَ فَلَا تَزَالُ مُقِيمَةً فِي ٱلصَّدْرِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ لَا تَبْرَحُ

١٣٩٨ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ٱللَّيْثِيُّ (رمل):

سَلْ أَمِيرِي مَا ٱلَّذِي غَيَّرَ لِي وُدَّهُ وَٱلنَّفْعَ حَتَّى وَدَّعَهْ
مَا ٱلَّذِي أَنْكَرَ مِنِّي فَٱنْثَنَى وَهْوَ يُبْدِي لِي أُمُورًا شَنِعَهْ
لَا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي وَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

الباب الثمانون والمائة

فيما قيل في المخافة والارتياع

١٣٩٩ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

أَتَانِي وَعِيدٌ وَٱلتَّنَائِفُ بَيْنَنَا نَحَاوِيَةٌ وَٱلْغَائِطُ ٱلْمُتَصَوِّبُ

فَبِتُّ كَأَنَّ ٱلْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي ... هَرَاسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقْشَبُ

١٤٠٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ... أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَٱلضَّوَاجِعُ

(374) فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ ... مِنَ ٱلرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا ٱلسُّمُّ نَاقِعُ

فَإِنَّكَ كَٱللَّيْلِ ٱلَّذِي هُوَ مُدْرِكِي ... وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ ٱلْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ ... تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ

١٤٠١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي ... عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي ٱلْمَلَاءَةِ عَامِلِ

مَخَافَةَ عَمْرٍو أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ ... يُقَدْنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ

١٤٠٢ وَقَالَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل):

كَأَنَّ بِلَادَ ٱللهِ وَهْيَ عَرِيضَةٌ ... عَلَى ٱلْخَائِفِ ٱلْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلِ

يُؤَدَّى إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... تَيَمَّمَهَا تُوحِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ

١٤٠٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ وَتُرْوَى لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ ٱلْلِصِّ (طويل):

عَلَامَ تُرَى لَيْلَى تُعَذِّبُ بِٱلْمُنَى ... أَخَا قَفْرَةٍ قَدْ كَادَ بِٱلْغُولِ يَأْنَسُ

وَأَضْحَى صَدِيقَ ٱلذِّئْبِ بَعْدَ عَدَاوَةٍ ... وَبُغْضٍ وَرَبَّتْهُ ٱلْقِفَارُ ٱلْأَمَالِسُ

تَقَدَّدَ عَنْهُ وَٱسْتَطَارَ قَمِيصُهُ ... وَقَدْ يَقْطَعُ ٱلْهِنْدِيُّ وَٱلْجَفْنُ دَارِسُ

يَظَلُّ وَمَا يَبْدُو لِشَيْءٍ نَهَارُهُ ... وَلَكِنَّمَا يَنْبَاعُ وَٱللَّيْلُ دَامِسُ

فَلَيْسَ بِجِنِّيٍّ فَيُعْرَفَ شَكْلُهُ ... وَلَا أَنَسِيٌّ تَحْتَوِيهِ ٱلْمَجَالِسُ

١٤٠٤ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ (طويل): (375)

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمُرُّ حَمَامَةٌ ... لَقُلْتُ عَدُوٌّ أَوْ طَلِيعَةُ مَعْشَرِ

وَخِفْتُ خَلِيلِي ذَا ٱلصَّفَاءِ وَرَابَنِي ... وَقَالُوا فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ فَٱحْذَرِ

فَمَنْ قَالَ خَيْرًا قُلْتُ هَذَا خَدِيعَةٌ ... وَمَنْ قَالَ شَرًّا قُلْتُ نُصْحٌ فَشَمِّرِ

فَأَصْبَحْتُ كَالْوَحْشِيِّ يَتْبَعُ مَا خَلَا ... وَيَتْرُكُ مَوْطُوءَ الْبِلَادِ الْمُدَعْثَرِ

١٤٠٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى كُلُّ نَجْوَى سَمِعْتُهَا ... أَرَى أَنَّنِي مِنْ ذِكْرِهَا بِسَبِيلِ
وَحَتَّى لَوَيْتُ السِّرَّ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ ... وَأَخْفَيْتُهُ مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلِ

١٤٠٦ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

تَرَكَتْكَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا ... خَيْلًا تَكُرُّ عَلَيْكُمُ وَرِجَالَا

١٤٠٧ وَقَالَ الْبَعِيثُ أَوْ جَرِيرٌ (طويل):

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا ... مُسَوَّمَةً تَدْعُو عَبِيدًا وَأَزْنَمَا

١٤٠٨ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى خِلْتُ أَنْ لَيْسَ نَاظِرٌ ... إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَكِدْتُ أَطِيرُ
وَلَيْسَ فَمٌ إِلَّا بِسِرِّي مُحَدِّثٌ ... وَلَيْسَ يَدٌ إِلَّا إِلَيَّ تُشِيرُ

١٤٠٩ (376) وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَسَدِيُّ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطِّبِّ عَيْنًا بَصِيرَةً ... بِمَنْطِقِهِ أَوْ مَنْظَرًا هُوَ نَاظِرُهْ
يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ... مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهْ

الباب الحادي والسبعون والمائة

فيما قيل في مطل الديون وكسرها على الغرماء

١٤١٠ قَالَ دُلَيْمُ بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ فِي تَاجِرٍ أَخَذَ مِنْهُ مَالًا وَكَانَ اسْمُ التَّاجِرِ عَرَابَةَ (طويل):

أَلَا لَقِّنِي مِنْ عَرَابَةَ بَيْعَةً ... عَلَى حِينِ كَادَ النَّقْدُ يَعْسُرُ عَاجِلُهْ
وَلَوَّى بَنَانَ الْكَفِّ يَحْسِبُ رِبْحَهُ ... وَلَمْ يَحْسِبِ الْمَطْلَ الَّذِي أَنَا مَاطِلُهْ
سَيَرْضَى مِنَ الرِّبْحِ الَّذِي كَانَ يَرْتَجِي ... بِبَعْضِ الَّذِي أَعْطَى وَمَا هُوَ نَائِلُهْ

١٤١١ وَقَالَ صُهَيْبُ بْنُ نِبْرَاسٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ (طويل):

وَمُصْفَرَّةٍ عَيْنَاهُ يَرْشَحُ وَجْهُهُ ... لِحُبِّ ٱلْقَضَاءِ قَدْ لَوَيْتُ لَيَالِيَا
وَكُلُّ غَرِيمٍ حَظُّهُ جَحْدُ مَالِهِ ... إِذَا شَحَّ يَوْمًا أَوْ أَسَاءَ ٱلتَّقَاضِيَا

١٤١٢ وَقَالَ هَانِئُ بْنُ قُشَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

وَيَفْرَحُ أَعْدَائِي بِدَيْنِي سَفَاهَةً ... كَأَنْ لَمْ يُدَايِنْ مِنْهُمُ وَاحِدٌ قَبْلِي
وَلَيْسَ دِيَانِي مَانِعًا أَنْ أَعُلَّهُمْ ... مِنَ ٱلْغَيْظِ ثَارَاتٍ تُشَبَّهُ بِٱلْقَتْلِ

١٤١٣ (377) وَقَالَ عَطِيَّةُ بْنُ مِخْرَاقٍ ٱلْهِلَالِيُّ واشترى من تاجرٍ يُقَال لهُ عُبَيد ثيابًا وطيقانًا حصينة ونقدهُ بعضَ الثمن (طويل):

رَجَعْتُ بِهَا سُودًا وَبِيضًا كَثِيفَةً ... وَصَلْصَلَتِ ٱلْأَوْرَاقُ فِي كَفِّ سِرْبَالِي
وَضَمَّ عَلَى طِرْسٍ يُرَاعِي شُهُودَهُ ... وَيَعْقِدُ بِٱلْكَفَّيْنِ مَا ٱجْتَاحَ مِنْ مَالِي
لِيَأْخُذَهُ عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ مَحَلِّهِ ... وَأَحْسِبُنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ أَحْوَالِ
وَخَطَّ عُبَيْدٌ طِينَةً وَشَهَادَةً ... وَصَكًّا يُؤَدِّيهِ إِلَى طُولِ إِعْوَالِ
كَذٰلِكَ فِعْلِي بِٱلْخَبِيثِينَ إِنَّنِي ... رَأَيْتُهُمُ عَوْنًا عَلَى ٱلزَّمَنِ ٱلْغَالِي

١٤١٤ كان تاجرٌ من اهل الثعلبيَّة يقال لهُ يحيى بن جابر يبيع الأعاريب ويُعينهم فتعيَّن منهُ رَجُلان من بني أسد يقال لهما طَريف بن منظور وحِصن بن مطر وفخَّما لهُ في الرِّبح حتى بلغا ما أحبَّ فلمَّا انصرفا بحاجتهما قال طَريف (طويل):

أَقُولُ غَدَاةَ ٱلثَّعْلَبِيَّةِ بَعْدَ مَا ... حَوَيْنَا عَلَى أَوْرَاقِ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ
لِحِصْنٍ فَكَانَ ٱلْمَرْءُ يُفْضِي بِسِرِّهِ ... إِلَيَّ وَلَا أُخْفِي عَلَيْهِ سَرَائِرِي
أَيَطْمَعُ يَحْيَى فِي ٱلْوَفَاءِ وَقَدْ عَدَا ... عَلَى مَالِنَا فِي ٱلْبَيْعِ عَدْوَةَ فَاجِرِ
فَلَا يَحْسِبِ ٱلْكُوفِيُّ أَنَّ عُقُولَنَا ... هَفَتْ عَنْ حِسَابٍ مُثْبَتٍ فِي ٱلدَّفَاتِرِ
(378) وَلٰكِنَّنِي أَغْرَقْتُ فِي ٱلرِّبْحِ وَٱنْثَنَى ... وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِصَفْقَةِ خَاسِرِ
فَلَا يَرْجُوَنْ يَحْيَى ٱخْتِبَارًا وَقَدْ رَمَى ... بِسِلْعَتِهِ ٱلْمَجْنُونُ فِي قَعْرِ زَاخِرِ

١٤١٥ وَقَالَ عُوَيْفُ ٱلْقَوَافِي ٱلْفَزَارِيُّ (بسيط):

حَاجَيْتُكُمْ يَا بَنِي ٱللَّخْنَاء أَيْنَ أَنَا ... فِي حَيْصَ بَيْصَ عَلَى ٱلصَّلْعَاء فَٱبْغُونِي
أُفٍّ لَكُمْ وَلِعَقْلٍ بَيْنَ أَضْلُعِكُمْ ... مَا ذَا وَثِقْتُمْ بِهِ مِنِّي وَمِنْ دِينِي
مِنْ أَفْلَسِ ٱلنَّاسِ مِنْ دِينٍ وَمِنْ حَسَبٍ ... وَأَظْلَمِ ٱلنَّاسِ طُرًّا لِلْمَسَاكِينِ

١٤١٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلِينُ إِذَا لَانَ ٱلْغَرِيمُ وَأَلْتَوِي ... إِذَا ٱشْتَدَّ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلدَّيْنَ قَاتِلِي
وَأُمْطِلُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي ... وَيَرْضَى بِبَعْضِ ٱلدَّيْنِ فِي غَيْرِ نَائِلِ

١٤١٧ وَقَالَ وَبْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْأَسَدِيُّ وَكَانَ يُعَامِلُ تِجَارَ ٱلْمَعْدِنِ وَيَلْوِيهِمْ بِحُقُوقِهِمْ (كامل):

أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ سَيْفًا صَارِمًا ... عِنْدِي وَفَضْلَ هَرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ
عَجْرَاءَ ظَاهِرَةِ ٱلْحُيُودِ مَتِينَةٍ ... أَعْدَدْتُهَا لِتِجَارِ أَهْلِ ٱلْمَعْدِنِ

١٤١٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنِّي وَجَدِّكَ مَا أَقْضِي ٱلْغَرِيمَ إِذَا ... حَانَ ٱلْقَضَاءُ وَلَا تَأْوِي لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصًا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا ... تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ

١٤١٩ (379) كان بالمدينة تاجر يقال لهُ سيَّار بن الحكم يُداين الاعراب فأخذ منهُ ابو النبَّاش العُقَيْليّ مالًا وارغبهُ في الربح وانصرف فغاب عنهُ مدَّةً ثم دخل المدينة مُستخفيًا واتَّصل خبره بالتاجر فطلبهُ حتى وجده وقبض عليهِ وطالبهُ بما لهُ عندهُ واستغوى (١ جماعة من التجار عليهِ. فلمَّا رأى ما قد رُفع اليهِ ولم يقدر على الجحود للصكّ الذي كان عليهِ وللجماعة الذين اجتمعوا فقال لهم: صبرُوا معي الى شارع بني فلان فانَّ لي جَلَبًا اقدّر موافاتهُ وادفع المال الى صاحبكم من ثمنهِ ففعلوا. فلمَّا تمكَّن الأعرابي من الهرب سبقهم حُضْرًا على رجليهِ وطلبوه فأعجزهم وانصرفوا يتذامرون ويرجعون باللوم على صاحبهم فقال ابو النبَّاش عند ذلك (بسيط):

أَهْوِنْ عَلَيَّ بِسَيَّارٍ وَضَغْوَتِهِ (٢ ... إِذَا جَعَلْتُ صِرَارًا دُونَ سَيَّارِ

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش: واستعدى

(٢ وفي الهامش: وصفوته

اَلتَّابِعِي نَاشِرًا عَمْدًا صَحِيفَتَهُ ... فِي ٱلسُّوقِ وَسْطَ شُيُوخٍ غَيْرِ أَبْرَارِ
قَدْ ضَيَّعُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِهِمْ ... اِلَّا ٱبْتِغَائِي كَأَنِّي وَسْطَهُمْ شَارِي
يُولُونَ بِٱللهِ جَهْدًا لَا أُزَايِلُهُمْ ... مَا دَامَ يَطْلُبُنِي مِنْهَا بِدِينَارِ
فَمَا أَبَوْا سَفَهًا إِلَّا مُلَازَمَتِي ... أَزْمَعْتُ مَكْرًا بِهِمْ فِي غَيْرِ إِسْرَارِ
(380) وَقُلْتُ إِنِّي سَيَأْتِينِي غَدًا جَلَبِي ... وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ دَارُ ٱبْنِ هَيَّارِ
وَمَا أُوَاعِدُهُمْ إِلَّا مُخَادَعَةً ... مِنِّي لِيُقْلِتَنِي نَقْضِي وَإِمْرَارِي
حَتَّى إِذَا ٱسْتَمْكَنَتْ رِجْلَايَ مِنْ هَرَبٍ ... لَمْ آلُ شَدًّا بِتَعْدَاءٍ وَتَحْضَارِ
لَمَّا رَأَوْنِي وَقَدْ فُتُّ ٱلنَّجَاءَ بِهِمْ ... سَعْيًا يُقَصِّرُ عَنْهُ كُلُّ طَيَّارِ
قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ هَيْهَاتِ تَلْحَقُهُ ... فَٱرْجِعْ بِنَا وَدَعِ ٱلْأَعْرَابَ فِي ٱلنَّارِ
اِنَّ ٱلْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ أَمَدٌ ... فَٱطْوِ ٱلصَّحِيفَةَ وَٱحْفَظْهَا مِنَ ٱلْفَارِ

١٤٢٠ وقال ابو الرُّبَيْسِ الكِلَابي في غريمٍ لهُ يقال لهُ مكحول كان عند مبايعتهِ اياهُ لم يسألهُ عن سِعْر ولا نقصان كَيْل بل كان يستصلح جميع ما كان يرفعهُ اليهِ خديعةً ومكرًا فلمَّا لحِق منهُ ما اراد لحِق بالبادية (طويل):

اَمَا رَابَ مَكْحُولًا سَمَاحِي وَأَنَّنِي ... اِذَا بَلَغَ ٱلْبَيْعُ ٱلْمِكَاسَ أُسَامِحُ
وَقَوْلِي لَمْ يَبْلُغْ رِضَايَ وَلَا دَنَا ... رَضِيتُ وَهٰذَا مِنْ شِرَا ٱلنَّاسِ صَالِحُ
سَيَعْلَمُ مَكْحُولٌ إِذَا ضَمَّ رُقْعَةً ... لَهَا طِينَةٌ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ رَابِحُ

الباب الثاني والسبعون والمائة

فيما قيل في اليمين وامتناعهم منها بدءًا ليغرُّوا غرماءهم بذلك ثمَّ مسامحتهم (381) بها وتسهيلها عليهم عند المطالبة وتصميمهم عليها

١٤٢١ قَالَ ٱلْأَخْيَلُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل):

تَمَنَّيْتُ لَمَّا قِيلَ لِي ٱحْلِفْ هُنَيْهَةً ... لِتَحْلُوَ فِي ٱلنَّوْكَى ٱلْخَسَاسِ يَمِينِي
فَلَمَّا رَأَوْا مِنِّي ٱلتَّمَنُّعَ خُيِّلُوا ... صُعُوبَتَهَا عِنْدِي كَقَطْعِ وَتِينِي

وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدِيمًا أُعِدُّهَا ... لِفَكِّ خِنَاقِي مِنْ وَثَاقِ دُيُونِي

١٤٢٢ وَقَالَ ٱلشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ (طويل):

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضُّهَا وَقَضِيضُهَا ... تُمَسِّحُ حَوْلِي بِٱلْبَقِيعِ سِبَالُهَا
يَقُولُونَ لِي إِحْلِفْ وَلَسْتُ بِحَالِفٍ ... أُخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالُهَا
فَفَرَّجْتُ هَمَّ ٱلنَّفْسِ عَنْهَا بِحَلْفَةٍ ... كَمَا شَقَّتِ ٱلشَّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالُهَا

١٤٢٣ وَقَالَ عَبْدُ خُفَافِ بْنُ ٱلْأَوْقَصِ ٱلْبُرْجُمِيُّ (بسيط):

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حَلْفَتِي لَهُمُ ... أَنْ يُبْصِرُوا وَيَرَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ رَشَدَا
فَقُلْتُ مَا ٱلْحَلْفُ عِنْدِي نَهْزَةً فَدَعُوا ... حَلْفِي أُرَوِّي وَعُودُوا لِلْكَلَامِ غَدَا
فَبَادَرُونِي بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ ... لَا زَالَ يُولِمُنِي بِغَيْرِ ٱلْحَلْفِ لِي أَبَدَا
فَجُدْتُ بِٱلْكُرْهِ مِنِّي بِٱلْحِسَابِ بِهَا ... صَمَّاءَ لَا تَتَّقِي عَذْلًا وَلَا فَنَدَا

١٤٢٤ وَقَالَ مُصَمِّمُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل): (382)

يَقُولُونَ لَا تَحْلِفْ فَقُلْتُ مُبَادِرًا ... أَبَى ٱللهُ أَنِّي فِي ٱلْيَمِينِ مُخَاطِرُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ ظَنُّوا بِأَنَّنِي ... مِنَ ٱلْوَجْدِ وَٱلْإِشْفَاقِ رَبِّي مُحَاذِرُ
وَأَيْقَنْتُ أَنِّي إِنْ حَلَفْتُ تَسَاقَطَتْ ... شُهُودُ رِقَاعِي نَوْفَلٌ وَمُسَافِرُ
أَتَيْتُ بِهَا تَفْرِي ٱلْجِبَالَ كَأَنَّهَا ... حِجَارَةُ قَذَّافٍ دَحَتْهَا أَسَاوِرُ

الباب الثالث والسبعون والمائة

فيما قيل فيمن تنجّح باليمين وبذلها لغريمه من غير تمنّع

١٤٢٥ قَالَ مَرْزُوقُ بْنُ عَامِرٍ ٱلْأَسْلَمِيُّ لِٱمْرَأَتِهِ وَحَلَفَ عَلَى صَدَاقِهَا أَنَّهُ قد وَفَّاها إِيَّاهُ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي طَمُوحٌ عِنَانُهُ ... وَأَنِّيَ لَا يُعْدِي عَلَيَّ أَمِيرُ
طَمَسْتُ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّكِّ مِنِّي بِحَلْفَةٍ ... سَيَغْفِرُهَا ٱلرَّحْمَانُ وَهْوَ غَفُورُ

١٤٢٦ وَقَالَ أَخْيَلُ بْنُ مَالِكٍ الْكِلَابِيُّ وجَحَدَ غُرَمَاءُهُ مَا لهم عِنْدَهُ وحَلَفَ لَهُم عليه (كامل):

فَإِنَّ دَرَاهِمَ الْغُرَمَاءِ عِنْدِي ... مُعَلَّقَةٌ لَدَى بَيْضِ الْأُنُوقِ
وَإِنْ دَلَفُوا دَلَفْتُ لَهُمْ بِحَلْفٍ ... كَعَطِّ الْبُرْدِ لَيْسَ بِذِي فُتُوقِ
وَإِنْ لَانُوا وَعَدْتُهُمُ بِلِينٍ ... وَفِي وَعْدِي بُنَيَّاتُ الطَّرِيقِ
(383) وَإِنْ وَثَبُوا عَلَيَّ وَجَرَّدُونِي ... حَلَفْتُ لَهُمْ كَإِضْرَامِ الْحَرِيقِ

١٤٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا أَحْلَفُونِي بِالْإِلٰهِ مَنَحْتُهُمْ ... يَمِينًا كَسَحْقِ الْأَتْحَمِيِّ الْمُمَزَّقِ
وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِالْعَتَاقِ فَقَدْ دَرَى ... دُهَيْمٌ غُلَامِي أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقِ
وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِالطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا ... كَأَحْسَنَ مَا كَانَتْ كَأَنْ لَمْ تُطَلَّقِ

١٤٢٨ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَازِنٍ الْعُكْلِيُّ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ عليه دينٌ فجحده اياهُ وحلفَ لهُ عليهِ (وافر):

كَفَى لَكَ بِالْوَفَاءِ أَخَيَّ تَيْمٍ ... يَمِينِي إِذْ مَضَتْ عَنْكَ الْحُقُوقُ
وَمَا يُدْرِيكَ مَا أَيْمَانُ عُكْلٍ ... إِذَا يَبِسَتْ مِنَ الرِّيقِ الْحُلُوقُ
أَبَتْ أَيْمَانُهُمْ إِلَّا مُضِيًّا ... كَمَا يَأْتَجُّ فِي الْأَجَمِ الْحَرِيقُ

١٤٢٩ وَقَالَ مَعْبَدُ بْنُ حُطْمَةَ التَّمِيمِيُّ (طويل):

لَهَانَ عَلَيْنَا حَلْفَةُ ابْنِ مُحَلِّقٍ ... إِذَا رَفَعَتْ أَخْفَافَهَا حَلَقًا صُفْرَا
وَهَانَ عَلَيْنَا مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ ... طَلَاقُ نِسَاءٍ لَا نَسُوقُ لَهَا مَهْرَا

١٤٣٠ وَقَالَ حِمَاسُ بْنُ ثَامِلٍ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

اللّٰهُ نَجَّى قَلُوصِي بَعْدَمَا عَلِقَتْ ... مِنَ الْأَمِيرِ وَمِنْ عَمْرِو بْنِ سَيَّارِ
(384) بِحَلْفَةٍ مِنْ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ ... لَحِقْتَهَا وَهْيَ لَمْ تُلْحِقْكَ بِالنَّارِ
اِحْلِفْ يَمِينًا إِذَا مَا خِفْتَ مُضْلِعَةً ... وَتُبْ إِلَى غَافِرِ بِالذَّنْبِ غَفَّارِ

١٤٣١ وَقَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ (كامل):

لَا حَلْفَ يَقْطَعُ خَصْمَ كُلِّ مُخَاصِمٍ ... إِلَّا كَحَلْفِ عُبَيْدَةَ بْنِ سَمَيْدَعِ
يُمْضِي ٱلْغَمُوسَ عَلَى ٱلْغَمُوسِ لِحَاجَةٍ ... عَضَّ ٱلْجُمُوحِ عَلَى ٱللِّجَامِ ٱلْمُقْدَعِ
نَزِقُ ٱلْيَمِينِ إِذَا أَرَدْتَ يَمِينَهُ ... بِخَدَائِعِ ٱلشُّعَرَاءِ غَيْرُ مُخَدَّعِ
وَإِذَا تَسَمَّعَ حَلْفَةً أَصْغَى لَهَا ... وَإِذَا يُخَوَّفُ بِٱلتُّقَى لَمْ يَسْمَعِ
يَهْتَزُّ حِينَ تَمُرُّ حِجَّةُ خَصْمِهِ ... حَذَرَ ٱلْفَضِيحَةِ كَٱهْتِزَازِ ٱلْأَسْجَعِ
يَغْشَى مَضَرَّتَهُ لِنَفْعِ صَدِيقِهِ ... مَا خَيْرُ ذِي حَسَبٍ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ
بَذَلَ ٱلْجَلِيَّةَ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ مَضَتْ ... لِلْعَلْقَمِيِّ خُذِ ٱلْجَلِيَّةَ أَوْ دَعِ

١٤٣٢ وَقَالَ ٱلْعُذَافِرُ بْنُ ٱلرَّيَّانِ ٱلْكِنَانِيُّ (رجز):

لَمَّا رَأَيْتُ ٱبْنَ دُحَيْمٍ قَدْ عَجِلْ ... وَجَاءَ يَسْتَنُّ بِكَفَّيْهِ ٱلْأَسَلْ
يَغْدُو بِصَكٍّ فِيهِ تَقْدِيمُ ٱلْأَجَلْ ... وَعُصْبَةٍ مِثْلِ سَرَاحِينٍ أُوَلْ
فَصَبَّحُونِي قَبْلَ تَسْلِيمِ ٱلْمُصَلّْ ... بِكُلِّ عُثْنُونٍ مُعِدٍّ لِلْعَمَلْ
شَهَادَةُ ٱلْحَقِّ لَهُمْ عَنْهَا كَسَلْ ... وَهُمْ إِلَى ٱلزُّورِ يُوَالُونَ ٱلْعَجَلْ
(385) وَلَمْ يَزَلْ بِي جَمْعُهُمْ وَلَمْ أَزَلْ ... عَنْهُمْ أُدَارِيهِمْ وَكُلٌّ ذُو جَدَلْ
حَتَّى إِذَا ٱلظِّلُّ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱعْتَدَلْ ... وَغَرَّقَ ٱلْأَعْبُدَ فِي تِلْكَ ٱلْخِلَلْ
قَالُوا خُذُوا مِنْهُ يَمِينًا لَا تُؤَلّْ ... فَقُلْتُ لَا أَحْلِفُ وَٱلْحِلْفُ ٱلْعَسَلْ
ثُمَّتَ أَمْرَرْتُ يَمِينًا تُرْتَجَلْ ... كَمِثْلِ سَيْلٍ جَاءَ مِنْ رَأْسِ جَبَلْ
فَٱنْصَرَفُوا وَكُلُّهُمْ إِذَا ٱنْفَتَلْ ... يَأْوِي إِذَا أَلْقَى ٱلثِّيَابَ وَٱغْتَسَلْ
إِلَى حَشَايَا طَفْلَةٍ رَيَّا ٱلْكَفَلْ ... ثُمَّ تَزَوَّجْتُ وَمَا لَاحَ ٱلطَّفَلْ
مُسْتَقْبِلًا بِي جَمَلَ ٱللَّيْلِ جَمَلْ ... مِنَ ٱلصُّهَابِيَّاتِ عُوجٌ قَدْ بَزَلْ
وَهُوَ إِذَا أَرْمَى بِهِ ٱلْخَرْقَ ٱشْمَعَلّْ ... فَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي كَفَّ ٱلْوَهَلْ
عَنِّي وَأَعْطَانِي ٱلَّذِي كُنْتُ أَسَلْ

١٤٣٣ وكانَ لتاجر من اهل البصرة على ابي النحّام التّميميّ مالٌ فلواهُ بهِ وجحدهُ اياهُ فقدّمهُ الى حاكم كان على المظالم وسألهُ ان يحلّفهُ بطلاق امرأتين عندهُ فاستحلفهُ بطلاقهما فلمّا حلف قال (كامل):

لَوْ يَعْلَمُ ٱلْغُرَمَاءُ مَنْزِلَتَيْهِمَا ... مَا حَلَّفُونِي بِٱلطَّلَاقِ ٱلْعَاجِلِ
لَا حُلْوَتَانِ فَتُهْوِيَا لِحَلَاوَةٍ ... تَشْفِي ٱلنُّفُوسَ وَلَا لِدِلٍّ عَاسِلِ
(386) قَدْ مَلَّتَا وَمَلِلْتُ مِنْ وَجْهَيْهِمَا ... شَمْطَاءُ مُرْضِعَةٍ وَأُخْرَى حَائِلِ

١٤٣٤ كان بالكوفة رجل فارسيّ يبيع البزّ ويعامل الاعراب يقال لهُ سالمُ بن مُهْران فاخذ منهُ رُدَيْنيُّ بن عَبْس الفَقْعَسيّ ثيابًا واستنظرهُ في الثمن اياّمًا فطالت المدّة ووقع للتاجر خبر انّهُ قد دخل الى الكوفة فوافاهُ وجماعة من اهل سوقهِ فطالبهُ بحقّه فلواهُ بهِ وجحدهُ فاستحلفهُ بالطلاق وخلّى سبيلهُ فقال في ذلك (رجز):

لَمَّا أَتَانِي سَالِمٌ بِٱلطِّرْسِ ... مُبْتَكِرًا قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ
أَطْلَسُ فِي وَسْطِ ذِئَابٍ طُلْسِ ... شُيُوخُ سَوْءٍ مِنْ نَتَاجِ ٱلْفُرْسِ
يَرَوْنَ لِلْأَعْرَابِ كُلَّ نَحْسِ ... جِنْسُهُمُ ٱلْأَعْلَاجُ غَيْرُ جِنْسِي
فَكَلَّمُونِي بِكَلَامِ ٱلْخُرْسِ ... وَهَدَّدُونِي سَاعَةً بِٱلْحَبْسِ
حَتَّى إِذَا خِفْتُ ذَهَابَ نَفْسِي ... مِنْ لَكْزَةٍ تَابِعَةٍ لِرَفْسِ
قُلْتُ لَهُمْ قَوْلًا مُبِينَ ٱللَّبْسِ ... يَقْبَلُهُ كُلُّ غَبِيٍّ نِكْسِ
أُعْطِيكُمُ ٱلْمَالَ بِغَيْرِ بَخْسِ ... وَغَيْرِ نُقْصَانٍ وَغَيْرِ وَكْسِ
مِنْ جَلَبٍ جَاءَ غَدَاةَ أَمْسِ ... فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمُ كَٱلْقَبْسِ
(387) ذُو لِحْيَةٍ وَافِرَةٍ كَٱلتُّرْسِ ... كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ يِرْسِ
هَيْهَاتِ أَنْ تُفْلَتَ يَا ٱبْنَ عَبْسِ ... إِلَّا بِوَزْنٍ أَوْ يَمِينٍ غَمْسِ
فَقُلْتُ لَا وَٱللهِ بَارِي ٱلنَّفْسِ ... أَحْلِفُهَا حَتَّى أَزُورَ رَمْسِي
خَدِيعَةً أَشُوبُهَا بِدَمْسِ ... فَحِينَ طَالَ حَبْسُهُمْ وَحَبْسِي
أَفْلَتُّ مِنْهُمْ بِطَلَاقِ عِرْسِي

الباب الرابع والسبعون والمائة

في مختار اشعار لجماعة من النساء في المراثي

١٤٣٥ قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ تَرْثِي تَوْبَةَ بْنَ ٱلْحُمَيِّرِ (طويل):

نَظَرْتُ وَرُكْنٌ مِنْ عَمَايَةَ دُونَنَا ... وَبَطْنُ ٱلرَّكَايَا أَيَّ نَظْرَةِ نَاظِرِ
فَأَبْصَرْتُ خَيْلًا فِي ٱلرَّقِيِّ مُغِيرَةً ... سَوَابِقُهَا مِثْلُ ٱلْقَطَا ٱلْمُتَوَاتِرِ
فَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا ... لِقَاءُ ٱلْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ
تُبَادِرُهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا ... تُصَادِرْنَ عَنْ حَامِي ٱلْحَدِيدَةِ بَاتِرِ
مِنَ ٱلْهُنْدُوَانِيَّاتِ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ ... دَمٌ زَلَّ عَنْ بَادٍ مِنَ ٱلْأَثْرِ دَاثِرِ
أَتَتْهُ ٱلْمَنَايَا بَيْنَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ ... وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ وَجَرْدَاءَ ضَامِرِ
كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ ... قَلَائِصَ يَفْحَصْنَ ٱلْحَصَا بِٱلْكَرَاكِرِ
(388) فَتًى كَانَ لِلْمَوْلَى سَنَاءً وَرِفْعَةً ... وَلِلطَّارِقِ ٱلسَّارِي قِرًى جَدَّ حَاضِرِ
فَنِعْمَ ٱلْفَتَى إِنْ كَانَ تَوْبَةُ فَاخِرًا ... وَفَوْقَ ٱلْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاخِرِ
فَتَاللهِ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ ... عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى ٱللَّيَالِي ٱلْغَوَابِرِ
فَتًى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ ... وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ خَادِرِ
وَكُنْتَ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً ... دَعَاكَ وَلَمْ يَقْنَعْ سِوَاكَ بِنَاصِرِ
دَعَاكَ إِلَى مَكْرُوهَةٍ فَأَجَبْتَهُ ... عَلَى ٱلْهَوْلِ مِنْهَا وَٱلْحُتُوفِ ٱلْحَوَاضِرِ
فَتًى لَا تَخَطَّاهُ ٱلرِّفَاقُ وَلَا يَرَى ... لِقِدْرٍ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرِ
وَلَيْسَ شِهَابُ ٱلْحَرْبِ يَا تَوْبَ بَعْدَهَا ... بِفَادٍ وَلَا سَارٍ بِرَكْبٍ مُسَافِرِ
فَأَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةَ هَالِكًا ... وَأَحْفِلُ مَنْ نَالَتْ صُرُوفُ ٱلْمَقَادِرِ

١٤٣٦ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ (طويل):

كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ ... بِنَجْدٍ وَلَمْ يَهْبِطْ مَعَ ٱلْمُتَغَوِّرِ

وَلَمْ يَرِدِ ٱلْمَاءَ ٱلسِّدَامَ إِذَا بَدَا ... سَنَا ٱلصُّبْحِ فِي بَادِي ٱلْجَوَاشِنِ مُدْبِرِ
قَتَلْتُمْ فَتًى لَمْ يُسْقِطِ ٱلرُّعْبُ رُمْحَهُ ... إِذَا ٱلْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَنًا مُتَكَسِّرِ
أَلَا رُبَّ مَكْرُوبٍ أَجَبْتَ وَنَائِلٍ ... فَعَلْتَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ
فَيَا تَوْبَ لِلْمَوْلَى وَيَا تَوْبَ لِلْقِرَى ... وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْبِحِ ٱلْمُتَنَوِّرِ (389)

١٤٣٧ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ (طويل):

أَقَسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةَ هَالِكًا ... وَأَحْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ ٱلدَّوَائِرُ
لَعَمْرُكَ مَا ٱلْمَوْتُ عَارٌ عَلَى ٱلْفَتَى ... إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلْمَعَايِرُ
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ سَالِمًا ... بِأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ ٱلْمَقَابِرُ
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ جَازِعًا ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهْوَ صَابِرُ
وَلَيْسَ لِذِي عَيْشٍ عَنِ ٱلْمَوْتِ مَذْهَبٌ ... وَلَيْسَ عَلَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلدَّهْرِ غَابِرُ
فَلَا ٱلْحَيُّ مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ مُعْتِبٌ ... وَمَا ٱلْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ ٱلْحَيُّ يَاسِرُ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بِلًى ... وَكُلُّ ٱمْرِئٍ يَوْمًا إِلَى ٱللهِ صَائِرُ
وَكُلُّ قَرِينَيْ أُلْفَةٍ لِتَفَرُّقٍ ... شَتَاتًا وَإِنْ ضَنَّا وَطَالَ ٱلتَّعَاشُرُ
فَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ هَالِكًا ... أَخَا ٱلْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ ٱلدَّوَائِرُ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُّ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ ... عَلَى فَنَنٍ وَرْقَاءُ أَوْ طَارَ طَائِرُ

١٤٣٨ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل):

لِتَبْكِ ٱلْعَذَارَى مِنْ خَفَاجَةَ كُلِّهَا ... إِلَى ٱلْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرْبَعَا
عَلَى نَاشِئٍ نَالَ ٱلْمَكَارِمَ كُلَّهَا ... وَمَا أَنْفَكَّ حَتَّى ٱسْتَفْرَغَ ٱلْمَجْدَ أَجْمَعَا

١٤٣٩ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل): (390)

لَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ وَلَمْ تَكُنْ ... لِتُسْبَقَ يَوْمًا كُنْتَ مِنْهُ تُوَائِلُ
وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ إِذَا ٱلْتَقَتْ ... صُدُورُ ٱلْعَوَالِي وَٱسْتَشَالَ ٱلْأَسَافِلُ
وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ لِخَائِفٍ ... أَتَاكَ لِكَيْ يُحْمَى وَنِعْمَ ٱلْمَنَازِلُ

وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ جَارًا وَصَاحِبًا ... وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ حِينَ تُفَاضِلُ
أَبَى لَكَ ذَمَّ ٱلنَّاسِ يَا تَوْبَ إِنَّمَا ... لَقِيتَ حِمَامَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَوْتُ عَاجِلُ
وَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا ... كَذَاكَ ٱلْمَنَايَا عَاجِلَاتٌ وَآجِلُ
وَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ وَٱلْتَقَتْ ... عَلَيْكَ ٱلْغَوَادِي ٱلْمُدْجِنَاتُ ٱلْهَوَاطِلُ

١٤٤٠ وَقَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ٱلشَّرِيدِ تَرْثِي أَخَاهَا صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو وَطَعَنَتْهُ بَنُو أَسَدٍ فَمَاتَ مِنَ ٱلطَّعْنَةِ بَعْدَ سَنَةٍ (طويل):

أَعَيْنَيَّ هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرِ ... بِدَمْعٍ حَثِيثٍ لَا بَكِيءٍ وَلَا نَزْرِ
فَتَسْتَفْرِغَانِ ٱلدَّمْعَ أَوْ تُذْرِيَانِهِ ... عَلَى ذِي ٱلتُّقَى وَٱلْبَاعِ وَٱلنَّائِلِ ٱلْغَمْرِ
أَلَا تَكِلَتْ أُمُّ ٱلَّذِينَ غَدَوْا بِهِ ... إِلَى ٱلْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى ٱلْقَبْرِ
وَمَاذَا ثَوَى فِي ٱللَّحْدِ تَحْتَ تُرَابِهِ ... مِنَ ٱلْخَيْرِ يَا بُؤْسَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلدَّهْرِ
كَأَنْ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ ... بِوَجْهٍ بَشِيرِ ٱلْأَمْرِ مُنْشَرِحِ ٱلصَّدْرِ
وَلَمْ يَغْدُ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةٍ ٱلْقَنَا ... لِيَرْوِيَ أَطْرَافَ ٱلرُّدَيْنِيَةِ ٱلسُّمْرِ
(391) فَشَأْنُ ٱلْمَنَايَا إِذْ أَصَابَكَ سَهْمُهَا ... لِتَغْدُ عَلَى ٱلْفِتْيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي
فَمَنْ يَجْبُرُ ٱلْمَكْسُورَ أَوْ يَضْمَنُ ٱلْقِرَى ... ضَمَانَكَ أَوْ يَقْرِي ٱلضُّيُوفَ كَمَا تَقْرِي
وَقَائِلَةٍ وَٱلنَّعْشُ يَسْبِقُ خَطْوَهَا ... لِتُدْرِكَهُ يَا لَهْفَ أُمِّي عَلَى صَخْرِ
فَلَا يَبْعَدَنْ قَبْرٌ تَضَمَّنَ شَخْصَهُ ... وَجَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَاكِفَةِ ٱلْقَطْرِ

١٤٤١ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ (بسيط):

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ ٱللَّيْلَ سَاهِرَةً ... كَأَنَّمَا كُحِلَتْ عَيْنِي بِعُوَّارِ
أَرْعَى ٱلنُّجُومَ وَمَا كُلِّفْتُ رِعْيَتَهَا ... وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِ
وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبَرًا ... مُحَدِّثًا جَاءَ يَنْمِي رَجْعَ أَخْبَارِ
يَقُولُ صَخْرٌ مُقِيمٌ ثَمَّ فِي جَدَثٍ ... لَدَى ٱلضَّرِيحِ صَرِيعٌ بَيْنَ أَحْجَارِ
فَٱذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ مِنْ رَجُلٍ ... تَرَّاكِ ضَيْمٍ وَطَلَّابِ بِأَوْتَارِ

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ ... مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارِ
مِثْلَ السِّنَانِ تُضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ ... مُرُّ الْمَرِيرَةِ حُرٌّ وَابْنُ أَحْرَارِ
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ ... وَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لِلسَّارِي
وَلَنْ أُصَالِحَ قَوْمًا كُنْتَ حَرْبَهُمُ ... حَتَّى تَعُودَ بَيَاضًا جُؤْنَةُ الْقَارِي

١٤٦٢ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ (وافر): (392)

أَلَا يَا عَيْنِ فَانْهَمِرِي بِغُزْرِ ... وَفِيضِي فَيْضَةً مِنْ غَيْرِ نَزْرِ
وَلَا تَعِدِي عَزَاءً بَعْدَ صَخْرٍ ... فَقَدْ غُلِبَ الْعَزَاءُ وَعِيلَ صَبْرِي
لِمُرْزِئَةٍ كَأَنَّ الْجَوْفَ (١ مِنْهَا ... بُعَيْدَ النَّوْمِ يُسْعَرُ حَرَّ جَمْرِ
عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ ... لِعَانٍ عَائِلٍ عَلِقٍ بِوِتْرِ
وَلِلْخَصْمِ الْأَلَدِّ إِذَا اعْتَرَانَا ... لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا بِقَسْرِ
وَلِلْأَضْيَافِ إِذْ طَرَقُوا هُدُوءًا ... وَلِلْجَارِ الْمُدِلِّ وَكُلِّ سَفْرِ

١٤٦٣ وَقَالَتْ تَرْثِي أَخَاهَا مُعَاوِيَةَ (بسيط):

يَا عَيْنِ مَا لَكِ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا ... إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رَيَّابَا
فَابْكِي أَخَاكِ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ ... لِحَيِّيٍّ جَاءَ إِذْ جَاوَرْتِ أَجْنَابَا
وَابْكِي أَخَاكِ لِخَيْلٍ كَالْقَطَا عُصَبٍ ... فَقَدْنَ لَمَّا ثَوَى سَيْبًا وَأَنْهَابَا
يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ ... وَمُكْتَسٍ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا
حَتَّى يُصَبِّحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمِ ... وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ الْقَوْمِ أَسْلَابَا
فَالْحَمْدُ حُلَّتُهُ وَالْجُودُ جِلْيَتُهُ ... وَالصِّدْقُ حَوْزَتُهُ إِنْ قِرْنُهُ هَابَا
خَطَّابُ مُعْضِلَةٍ فَرَّاجُ مُظْلِمَةٍ ... إِنْ هَابَ مُفْظِعَةً أَتَى لَهَا بَابَا
حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ ... قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ لِلْوِتْرِ طَلَّابَا
(393) سُمُّ الْعُدَاةِ وَفَكَّاكُ الْعُنَاةِ إِذَا ... لَاقَى الْوَغَى لَمْ يَكُنْ لِلْقِرْنِ هَيَّابَا

(١ وفي الاصل «الجوف» وهو تصحيف

١٤٤٤ وَقَالَتْ عَمْرَةُ أُخْتُ عَمْرِو ٱلْكَلْبِ ٱلْهُذَلِيِّ تَرْثِيهِ (بسيط):

تَعَلَّمَنْ أَنَّ طُولَ ٱلْعَيْشِ تَعْذِيبُ ... وَأَنَّ مَنْ غَالَبَ ٱلْأَيَّامَ مَغْلُوبُ
وَكُلُّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمًا طَرِيقُهُمُ فِي ٱلشَّرِّ دُعْبُوبُ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ ٱلْأَيَّامَ مِنْ أَحَدٍ ... مُودٍ وَتَابِعُهُ ٱلشُّبَّانُ وَٱلشِّيبُ
أَبْعَدَ عَمْرٍو وَخَيْرُ ٱلْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا ... بِبَطْنِ شَرْبَةَ يَعْوِي عِنْدَهُ ٱلذِّيبُ
ٱلطَّاعِنُ ٱلطَّعْنَةَ ٱلنَّجْلَاءَ يَتْبَعُهَا ... مُثْعَنْجِرٌ مِنْ دَمِ ٱلْأَجْوَافِ مَسْكُوبُ
تَمْشِي ٱلنُّسُورُ إِلَيْهِ وَهْيَ لَاهِيَةٌ ... مَشْيَ ٱلْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ ٱلْجَلَابِيبُ
وَٱلْمُخْرِجُ ٱلْكَاعِبَ ٱلْعَذْرَاءَ مُذْعِنَةً ... فِي ٱلسَّبْيِ يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا ٱلطِّيبُ
بَلِّغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً ... وَٱلْقَوْمُ سَهْلٌ وَبَعْضُ ٱلْقَوْلِ تَكْذِيبُ
فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرٍو مَا خَطَتْ قَدَمٌ ... وَمَا ٱسْتَحَثَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا ٱلنِّيبُ
بَيْنَا ٱلْفَتَى نَاعِمٌ رَاضٍ بِعِيشَتِهِ ... تَاحَ لَهُ مِنْ بَوَارِ ٱلدَّهْرِ شُؤْبُوبُ

١٤٤٥ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (متقارب):

سَأَلْتُ بِعَمْرٍو أَخِي صَحْبَهُ ... فَأَقْطَعَنِي حِينَ رَدُّوا ٱلسُّؤَالَا
وَقَالُوا أُتِيحَ لَهُ نَائِمًا ... أَشَدُّ ٱلسِّبَاعِ عَلَيْهِ أَجَالَا
(394) أُتِيحَ لَهُ نَمِرًا أَجْبُلٍ ... فَنَالَا لَعَمْرُكَ مِنْهُ وَنَالَا
فَأُقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَاكَ ... إِذًا نَبَّهَا مِنْكَ أَمْرًا عُضَالَا
إِذًا نَبَّهَا غَيْرَ رِعْدِيدَةٍ ... وَلَا رَعِشٍ طَائِشٍ حِينَ صَالَا
إِذًا نَبَّهَا لَيْثَ عِرِّيسَةٍ ... مُقِيتًا نُفُوسًا وَخَيْلًا وَمَالَا

١٤٤٦ وَقَالَتْ طَيْبَةُ ٱلْبَاهِلِيَّةُ (بسيط):

عِشْنَا جَمِيعًا كَغُصْنَيْ بَانَةٍ سَمَقًا ... حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا تَنْمِي لَهُ ٱلشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ عَمَّتْ فُرُوعُهُمَا ... وَطَالَ فِتْوَاهُمَا وَٱسْتَنْضَرَ ٱلثَّمَرُ
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ ٱلزَّمَانِ وَلَا ... يُبْقِي ٱلزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ

فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ ... فَقَدْ ذَهَبْتَ فَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أُسَرُّ بِهِمْ ... إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَنَا قَمَرٌ ... يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

١٤٤٧ وَقَالَتْ سَلْمَى بِنْتُ الْأَحْجَمِ تَرْثِي إِخْوَتَهَا (بسيط):

رَعَوْا مِنَ الْمَجْدِ أَكْنَافًا إِلَى أَمَدٍ ... حَتَّى إِذَا كَمُلَتْ أَظْمَاؤُهُمْ وَرَدُوا
مَيْتٌ بِمِصْرٍ وَمَيْتٌ بِالْعِرَاقِ وَمَيْـ ... ـتٌ بِالْحِجَازِ مَنَايَا بَيْنَهُمْ بَدَدُ
كَانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ فَرَّقْنَ بَيْنَهُمُ ... إِذَا الْقَعَادِدُ عَنْ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا
(395) بَذْلُ الْجَمِيلِ وَتَفْرِيجُ الْجَلِيلِ وَإِعْطَاءُ الْجَزِيلِ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ

١٤٤٨ وَقَالَتْ لَبْلَى بِنْتُ سَلْمَى تَرْثِي أَخَاهَا (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي خَفَاءٍ أَلُومُهَا ... لَكِ الْوَيْلُ مَا هٰذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
أَلَا تَفْهَمِينَ الْخُبْرَ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا ... أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَكْفَانِهِ الْقَبْرُ
وَكُنْتُ أَرَى بَيْنًا بِهِ بَعْضَ لَيْلَةٍ ... فَكَيْفَ بِبَيْنٍ دُونَ مِيعَادِهِ الْحَشْرُ
وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي ... عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ بِي الْعُمْرُ
فَتًى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ ... إِذَا ثُوِّبَ الدَّاعِي وَتَشْقَى بِهِ الْجُزْرُ
فَتًى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
فَتًى لَا يَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى ... لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبْرُ
فَنِعْمَ مُنَاخُ الرَّكْبِ كَانَ إِذَا انْبَرَتْ ... شَمَالٌ وَأَمْسَتْ لَا يُعَرِّجُهَا سِتْرُ
وَمَأْوَى الْيَتَامَى الْمُمْحِلِينَ إِذَا انْتَهَوْا ... إِلَى بَابِهِ شُعْثًا وَقَدْ قَحِطَ الْقَطْرُ

١٤٤٩ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل):

سَقَى اللّٰهُ قَبْرًا لَسْتُ زَائِرَ أَهْلِهِ ... بِبِيشَةَ إِذْ مَا أَدْرَكَتْهُ الْمَقَابِرُ
نَعَاهُ لَنَا النَّاعِي فَلَمْ نَلْقَ عِبْرَةً ... بَلَى حَسْرَةً تَبْيَضُّ مِنْهَا الْغَدَائِرُ

(396) كَأَنِّي غَدَاةَ اسْتَعْلَنُوا بِنَعِيِّهِ ... عَلَى النَّعْشِ يَهْفُو بَيْنَ جَنْبَيَّ طَائِرُ
لَعَمْرِي لَمَا كَانَ ابْنُ سَلْمَةَ عَاجِزًا ... وَلَا فَاحِشًا يَخْشَى أَذَاهُ الْمُجَاوِرُ
نَأَتْنَا بِهِ مَا إِنْ قَلَبْنَا شَبَابَهُ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ

١٤٥٠ وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّثْرِيَّةَ تَرْثِي أَخَاهَا يَزِيدَ بْنَ الطَّثْرِيَّةِ (طويل):

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي ... مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهْ
فَتًى قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ ... وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ
فَتًى لَا يُرَى خَرْقُ الْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ ... وَلَكِنَّمَا تُوهِي الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهْ
فَتًى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى ... بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهْوَ آكِلُهْ
يَسُرُّكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا ... وَكُلُّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهْوَ حَامِلُهْ
إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهْوَ عَامِدٌ ... لِأَحْسَنَ مَا أَقْوَالُهُ وَهْوَ فَاعِلُهْ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا ... عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِرَّ مَرَاجِلُهْ
إِذَا كَانَ حِينَ الْجِدِّ يَرْضَاكَ جِدُّهُ ... وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُهْ
مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ ... وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهْ
وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى ... وَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهْ

١٤٥١ وَقَالَتْ أَرْوَى بِنْتُ الْحُبَابِ تَرْثِي أَبَاهَا (كامل): (397)

قُلْ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى قَدْ ثَوَى ... فَلْتَبْكِ أَعْيُنُهَا لِفَقْدِ حُبَابِ
أَوْدَى ابْنُ كُلِّ مُخَاطِرٍ بِتِلَادِهِ ... وَبِنَفْسِهِ بُقْيَا عَلَى الْأَحْسَابِ
الرَّاكِبِينَ مِنَ الْأُمُورِ صُدُورَهَا ... لَا يَرْكَبُونَ مَعَاقِدَ الْأَذْنَابِ

١٤٥٢ وَقَالَتْ أُمَيَّةُ ابْنَةُ ضِرَارٍ تَرْثِي أَخَاهَا قَبِيصَةَ بْنَ ضِرَارٍ (بسيط):

مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مُذْ شَدَّ مِئْزَرَهُ ... قَبِيصَةُ بْنُ ضِرَارٍ وَهْوَ مَوْتُورُ
لَا تَعْرِفُ الْكَلِمُ الْعَوْرَاءَ مَجْلِسَهُ ... وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهْوَ مَسْتُورُ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرُضٍ ... كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مَسْعُورُ

١٤٥٣ وَقَالَتْ قَتِيلَةُ ٱبْنَةُ ٱلنَّضْرِ بْنِ ٱلْحَرَثِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وكان ابوها أُسِرَ يومَ بدرٍ كافرًا فضرب رسول الله صلعم عنقهُ صبرًا فأرسلت ابنتهُ قتيلة اليهِ عليهِ السلام هذا الشعر وكانت حازمة ذات رأي وجمال وكان رسول الله صلعم اراد ان يتزوَّجها حتى كان من ابيها ما كان . وهذا الشعر الذي كتبت اليهِ عليهِ السلام (كامل): (398)

ايَا رَاكِبًا اِنَّ ٱلْأَثِيلَ مَظَنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ
أَبْلِغْ بِهِ مَيْتًا بِأَنَّ تَحِيَّةً ... مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا ٱلرَّكَائِبُ تَخْفِقُ
مِنِّي إِلَيْكَ وَعَبْرَةً مَسْفُوحَةً ... جَادَتْ بِوَابِلِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ
هَلْ يَسْمَعَنَّ ٱلنَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ ... بَلْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ ... لِلّٰهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُمَزَّقُ
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى ٱلْمَنِيَّةِ مُتْبَعًا ... رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ وَهْوَ عَانٍ مُوثَقُ
اَ مُحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ صِنْوُ نَجِيبَةٍ ... فِي قَوْمِهَا وَٱلْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا ... مَنَّ ٱلْفَتَى وَهْوَ ٱلْمَغِيظُ ٱلْمُحْنَقُ
فَٱلنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً ... وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عُتْقٌ يُعْتَقُ
لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةً لَفَدَيْتُهُ ... بِأَعَزَّ مَا يُفْدَى بِهِ مَنْ تَنْفِقُ

١٤٥٤ وَقَالَتْ لَيْلَى ٱبْنَةُ طَرِيفٍ ٱلتَّغْلِبِيَّةُ تَرْثِي ٱلْوَلِيدَ أَخَاهَا بْنَ طَرِيفٍ ٱلشَّارِيَّ (طويل):

بِتَلِّ نُبَاثَا رَسْمُ قَبْرٍ كَأَنَّهُ ... عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ ٱلْجِبَالِ مُنِيفِ
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمِيًّا وَنَائِلًا ... وَسَوْرَةَ مِقْدَامٍ وَرَأْيَ حَصِيفِ
أَلَا قَاتَلَ ٱللّٰهُ ٱلْحُشَى كَيْفَ أَضْمَرَتْ ... فَتًى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَيُوفِ
(399) فَإِنْ لَا تُجِبْنِي دِمْنَةٌ هِيَ دُونَهُ ... فَقَدْ طَالَ تَسْلِيمِي وَطَالَ وُقُوفِي
وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَا ضَعِيفًا تَضَمَّنَتْ ... إِذَا عَظُمَ ٱلْمَرْزَى وَلَا ٱبْنَ ضَعِيفِ
فَتًى لَا يَلُومُ ٱلسَّيْفَ حِينَ يَهُزُّهُ ... عَلَى مَا ٱخْتَلَى مِنْ مِعْصَمٍ وَصَلِيفِ
فَتًى لَمْ يُحِبَّ ٱلزَّادَ إِلَّا مِنَ ٱلتُّقَى ... وَلَا ٱلْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفِ
وَلَا ٱلْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ ... وَأَجْوَدَ عَالِي ٱلْمُنْسَجَيْنِ غَرُوفِ

فَقَدْنَاهُ فَقْدَانَ ٱلرَّبِيعِ فَلَيْتَنَا فَدَيْنَاهُ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفِ
وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ ٱلْمَوْتُ نَفْسَهُ شَجًا لِعَدُوٍّ أَوْ لَجًا لِضَعِيفِ
حَلِيفُ ٱلنَّدَى إِنْ عَاشَ يَرْضَى بِهِ ٱلنَّدَى وَإِنْ مَاتَ لَا يَرْضَى ٱلنَّدَى بِحَلِيفِ
فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ فَرُبَّ زُحُوفٍ فَضَّهَا بِزُحُوفِ
فَيَا شَجَرَ ٱلْخَابُورِ مَالَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ٱبْنِ طَرِيفِ
فَلَا تَجْزَعَا يَا ٱبْنَيْ طَرِيفٍ فَإِنَّنِي أَرَى ٱلْمَوْتَ وَقَّاعًا بِكُلِّ شَرِيفِ
أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَٱلرَّدَى وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِٱلْكِرَامِ عَنِيفِ
وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ ٱلْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفِ
وَلِلَّيْثِ فَوْقَ ٱلنَّعْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودَةٍ وَسُقُوفِ
بَكَتْ تَغْلِبُ ٱلْغَلْبَاءُ يَوْمَ وَفَاتِهِ وَأَبْرَزَ مِنْهَا كُلُّ ذَاتِ نَصِيفِ
(400) يَقُلْنَ وَقَدْ أَبْرَزْنَ بَعْدَكَ لِلْوَرَى مَعَاتِدَ حَلْيٍ مِنْ بُرًى وَشُنُوفِ
فَإِنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ مِصَاعًا وَلَمْ تَقُمْ مَقَامًا عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ غَدْوَ خَفِيفِ
وَلَمْ تَشْتَمِلْ يَوْمَ ٱلْوَغَى بِكَتِيبَةٍ وَلَمْ تَبْدُ فِي خَضْرَاءَ ذَاتِ رَفِيفِ
دِلَاصٍ تَرَى فِيهَا كُدُوحًا مِنَ ٱلْقَنَى وَمِنْ ذُلُقٍ يُعْجِمْنَهَا بِحُرُوفِ
وَطَعْنَةِ خِلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ عَلَى يَزَنِيٍّ كَٱلشِّهَابِ رَعُوفِ
وَمَائِدَةٍ مَحْمُودَةٍ قَدْ عَلَوْتَهَا بِأَوْصَالِ بُخْتِيٍّ أَحَزَّ عَلِيفِ

تمَّ كتاب الحماسة

الذي اختارهُ ابو عبادة الوليد بن عُبَيْد البحتريّ من اشعار العرب للفتح بن خاقان معارضةً بكتاب الحماسة الذي صنَّفهُ ابو تمَّام حبيب بن اوس الطائيُّ . رحمهم الله بجمد الله ومنّه . والحمد لله وحدهُ وصلواتهُ على سيّدنا محمَّد نبيّهِ وآلهِ واصحابهِ وسلامهُ

فهرس

الشعراء الوارد ذكرهم في حماسة البحتري

مع الاشارة الى ابياتهم والدلالة الى صفحة النسخة الخطية بالعدد الافرنجي

ومعتمدنا على اوّل الاسم دون المبالاة بال التعريف

وبألفاظ الاب والابن والامّ والبنت

* ا *

أُبَيّ بن حُمام العَبْسيّ : طويل (وَيُعْرِجُ) 167

أُبَيّ بْنُ ظَفَر المُحاربي : بسيط (تَسْتَعِرُ) 207

أُبَيْرِد بْنُ المُعَذَّر الرِّياحيّ : طويل (الصَّدْرُ) 177

الأَجْدَعُ الهَمْدَاني : طويل (قِدُ) 38

الأَحْمَر بْنُ شُجاع : طويل (أَزْوَرُ) 164

الأَحْمَر بْنُ مِرْداس الحَنَفيّ : طويل (قَتْلي) 165

الأحوص بن محمّد الانصاري : طويل (مَطْمَعي) 345 – (فُروعُها) 319 – (مُرَجَّما) 346 – (ذَمًّا) 348 – (بأَمين) 216 = بسيط (عَبَرًا) 277 – (تَمْتَرِفُ) 370 – (العَلَم) 136 = كامل (وترْحَلُ) 161 – (سَبيلُ) 267 – (يَؤُولُ) 284 = منسرح (مَذِقُ) 107

أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاح الأَوْسيّ الانصاريّ : بسيط (لَبَّاس) 26 – (المَال) 314 = وافر (يُعِيلُ) 184 – (الهُبُولُ) 330 = مجزوء الكامل (دُونَه) 315

الأَخْزَر بْنُ جُزَيّ : بسيط (الرُّغُبا) 64

الأَخزَر بن فَهْم العَدَويّ : طويل (المُعاتِبِ) 356 = رجز (الكَلِبْ) 366

الأَخْطَل : طويل (الحُضْرِ) 85 – (يَقُومُها) 309 = بسيط (زُفَرُ) 32 – (يَنْتَشِرُ) 34 – (بأَظْهارِ) 55

الأَخْنَس بن شِهاب التَّغْلبيّ : طويل (خَمْسًا) 33

الأَخْيَف بن مُلَيْك الكَلْبيّ : كامل (عَجيبُ) 300 – (خِلَالِ) 300

الأَخْيَل بن مالك الكلابيّ : طويل (المُمَزَّق) 383 – (يميني) 381 = كامل (الأَنُوقِ) 382

ابن أُذَيْنَة الكِناني الليثي : بسيط (راسي) 42 = كامل (أَوْلَاكَهَا) 163 – (لجَزَاكَهَا) 238

أَرْوَى بنت الحُبَاب : كامل (حُبابِ) 396

ازهر بن هِلَال التميميّ : طويل (مُتَقَدَّمًا) 66

أُسامة بن زيد البَجَليّ : طويل (يُؤامِرُ) 226 – (المَقادرُ) 239 – (حَامِلُه) 216 = كامل (وَيؤُوبُ) 225 – (كَادِحُ) 225

أُسامة بن سُفْيان البَجَليّ : طويل (نحورُها) 73 – (فَاعِلُه) 332 = بسيط (مَشْبُوبُ) 127 – (العَدَدا) 325 = وافر (المَجَالِ) 73 = كامل (مُصَافِرِ) 358 = رمل (النُّذُرْ) 286

أسلم بن قصّار: طويل (مُغرِبُ) 120 = بسيط (أرَبُ) 120

أسماء بن رِئاب الجَرْميّ: بسيط (فارْتَحَلا) 265

اسماعيل بن بشّار الكِنانيّ: طويل (نَجرُ) 351 = بسيط (طَرِفُ) 107 - (وَتَنْكَشِفُ) 326 = وافر (المِراء) 364 - (وَحَفْلي) 113 - (خَتْلِ) 350 = رمل (بالذَّمَمْ) 213 - (بأَمَمْ) 225

أمُّ الأسْوار الكِلابيّة: طويل (القَدَمانِ) 192

الأسْوَد بن جَهْم التَّميميّ: طويل (فَوَدَّعَا) 264 = سريع (الأشْيَبِ) 264

ابو الأسْوَد: طويل (مَشيبِ) 340 - (بأسِ) 251 - (فَوَدْعَا) 289 - (نَائِلُهْ) 242 = كامل (كاتِبَا) 215

ابو الأسْود الدُّؤَلي: طويل (بالوَعْدِ) 211 = رمل (المُنْفَعَهْ) 90

ابو الأسْود الكِنانيّ: طويل (حَاطِبُ) 248 - (وَأَغْضَبِ) 248 - (تُحارِبُهْ) 353 - (يَغْدُو) 105 - (وَنَاصِرُ) 220 - (المُفْضِيّ) 103 - (مَالِكْ) 94 - (مَهْلِ) 241 - (بَاذِلُ) 354 - (النَّجْمِ) 105 = بسيط (تَجْرِيبِ) 337 - (والفَنَدُ) 232 = كامل (أفْرَحُ) 372 = رمل (سَعَهْ) 332 = متقارب (بِفِيها) 262

الأسْود بن يَعْفُر التَّميمي النهشليّ: طويل (القَرَابَا) 139 - (المَقَاذِعُ) 166 = كامل (إيادِ) 125

الأشْعَر الجُعْفيّ: كامل (هوى) 104 = متقارب (الحَفِي) 217

أشْعَر بن مالك المُذْريّ: طويل (الخَيْلُ) 57

ابن أشْمَط العَبْديّ: مجزوء الكامل (وَعَادَا) 136

الأعْرَج بن مالك المُرّيّ: طويل (أوّلا) 62

الأعْشى (أعْشَى بني قيس): طويل (وَمَسْحَبَا) 158 - (وَجَرَّبَا) 254 - (وأحْوَبَا) 321 - (تَزَوَّدَا) 235 - (تَسْبِقُ) 342 - (سُؤَالَكَا) 220 - (المُبَدَّلِ) 211 - (دَلِيلُها) 42 - (أبِيلُها) 52 - (يُحْرَمِ) 185 - (المَعَاجِمُ) 361 - (دَانِيَا) 135 - (نَائِيَا) 254 = بسيط (تَسْتَعِرُ) 52 - (جُرَّارِ) 195 - (جَمَعَا) 313 - (الوَعِلُ) 219 = مجزوء الكامل (عُصَارَهْ) 318

أعْشى بَاهِلَة: طويل (المُطَوَّلِ) 235 = بسيط (صُبُرُ) 193

أعْشى بني شَيْبَان: وافر (خُلُودُ) 156

أعْشى هَمْدَان: وافر (الأدِيمِ) 52 = كامل (سَتُكْشَفُ) 323 = سريع (والتَّاكِدِ) 212

الأعْلَم بن عبدالله الهذَليّ: وافر (الرِّجالِ) 80 = مجزوء الكامل (المَنَاصِبُ) 79

الأعْوَر الشَّنّيّ: طويل (عُذْرَا) 250 - (حَفْرَا) 262 = وافر (وصَالي) 108 - (سُوَالِ) 153 - (فَعَالي) 213 - (الرِّجَالِ) 339

أفْنُون بن صَرِيم التَّغْلَبيّ: طويل (الحَوَازِيَا) 240 = سريع (الشَّاحِجُ) 239

الأفْوَه الأوْدِيّ (صلادَة بن مالك) طويل (عَقْلَا) 51 = وافر (يُضَامَا) 158 = كامل (تُرْذَلُ) 320 = رمل (والفُوَارُ) 69 = سريع (النُّحوسُ) 312 = متقارب (وأنْحِدَارُ) 223

ابن أقْرَم العُذْرِيّ: طويل (صَلِيبُ) 42

أكْثَم بن صيفيّ التَّميميّ: طويل (جاهِلُ) 150

امرؤ القيس بن حُجْر: طويل (آخَرَا) 222 - (بِخَزَّانِ) 215 = وافر (يَمُوتُ) 184 = رمل (الحِقَبْ) 180 = سريع (شاغِلِ) 58

الأمَويّ: طويل (الغَدْرِ) 204

أمَيَّة بن الأشْكَر الكِنانيّ: طويل (نَاذِرِ) 164

– (يَتَحَضَّرُ) 261

أُمَيَّة بن ابي الصَلْت الثَّقَفيّ : بسيط (أَحْوَالَا) 29 = خفيف (عِقَالِ) 323

أُمَيَّة بنت ضِرار : بسيط (مَوْتُورُ) 397

أُمَيَّة بن طارق الأَسَدِي : طويل (المَفَاشِيَا) 170 ،

أَنَس بن أبي أَنَس الكناني الليثي : وافر (النُّحاسِ) 100 – (والتَّآسي) 105 = رمل (وَدَّعَهْ) 373

أَنَس بن زُنَيْم الكناني : وافر (نُوَّاسِ) 181

أَنَس بن مُدْرِكَة الخَثْعَمي : بسيط (حَجَرُ) 189

أَنَس بن مُسَاحِق العَبْدِيّ : متقارب (ذَلْ) 202

أَوْس بن حَجَر التَّمِيمي : طويل (إِحْمَدِ) 338 – (عَبَّسِ) 67 – (مُقْبِلا) 101 – (أَنَحوَّلا) 178 – (جَاهِلا) 260 – (لِأَنْعَمِ) 237

أَوْس بن رَبيعة الخُزَاعيّ : وافر (عُمْرِي) 152

أَوْس بن عبد الحارث : كامل (نَسْرُ) 294

إِياس بن الأَدْم الطائي : وافر (الحَرِيرُ) 222

* ب *

ابو البُخْتَري بن وهب القرشي : رجز (سَبِيلَهْ) 72

بدر بن عَلْمَاء العامِري : طويل (أَقَارِبُهْ) 173 – (وَتَشَدَّدِ) 173 = كامل (مَظلومُ) 173

البَرَاء بن قَيْس التميمي : طويل (نَاعِبُهْ) 187

البُرْج بن مُسْهِر : وافر (فُؤَادَا) 200

بِسْطَامْ بن الشَّرْقِيّ : طويل (شاغِلي) 242

بِشَّار بن بُرْدَ العُقَيْلِيّ : طويل (رَكَائِبُهْ) 107 – (تُعَاتِبُه) 110

بَشَامة بن حِصْن الفَزَاريّ : بسيط (تُوَاسِينَا) 94

بَشَامة بن الغَدِير خال زُهَيْر : متقارب (مُدُولَا) 44

بِشْر بن صَفْوَان الكَلْبِيّ : طويل (عَدْلُ) 120

بِشْر بن عمرو بن مَرْثَد الشيبانيّ : طويل (لِلْفَتَى) 264

البَعِيث : طويل (وَأَزْنَمَا) 375

بَقِيلَة الأَشْجَعيّ : بسيط (خُلِقَا) 327

بلال بن جَرير : كامل (سَمَيْدَعِ) 384

بَلْعَاء بن قَيْس الكِنانيّ : طويل (أَمْسِي) 27 = وافر (حُسَامَا) 262 = رجز (طَمِعْ) 302

بَيْهَس بن ضُمْرَة الصبّيّ : كامل (يُزْعَمِ) 357

بَيْهَس بن عبد الحارث الغَطَافيّ : كامل (بِنارِ) 274

* ت *

تَأَبَّطَ شَرًّا : طويل (وَتَشَنَّؤُوا) 82 = بسيط (حُذَّاقِ) 81 = وافر (العُكُومُ) 58

تَمِيم بن مُقبل العامريّ : بسيط (عُمْرِي) 291 (اطلب ابن مقبل)

تَمِيم بن أَسَد الخُزَاعيّ : كامل (وَحِجابِ) 81

تَمِيم بن عَدَّاء الطائيّ : طويل (لِيَا) 218

تَمِيمة بنت وَهْبان العَبْسِيَّة : طويل (غَالِبُ) 84

تَوْبَة بن مُضَرِّس الأَسَدِيّ : طويل (فَرْدُ) 330 – (وتَصْبِروا) 41 – (فَنَانِ) 49

* ث *

ثَابِت قُطْنَة الأَزْدِيّ : طويل (الغَشَمْشَمَا) 229 – (دَهَانِيَا) 111 = بسيط (نُقِضَا) 121 – (أَمِنَا) 121 – (تَكْفِيني) 197 – (يَكْفِنِي) 333 = مخفيف (بَدِيًّا) 155

ثَرْوَان بن فَزَارة العامريّ : وافر (حِمَارُ) 305
ثَعْلَبَة بن حَزْن العَبْدِيّ : طويل (آلفُ) 115
ثَعْلَبَة بن كَعْب الأَوْسيّ : وافر (دُعَاءُ) 151
ثَعْلَبَة بن مُوسى : بسيط (بِالبَلَقِ) 266 = كامل (بِخِطَابِ) 266
ثَعْلَبَة بن يَقْظَان الباهليّ : طويل (عَامِرُ) 66
ثُمَامة بن عَامِر البَجَليّ : بسيط (يَقَعُ) 271 – (وأَرْتَحِلا) 270
ثُمَامة بن عمرو السَّدُوسيّ : طويل (تُسَاوُوا) 310

* ج *

جَابِر بن الثَّعْلَب الطائيّ : طويل (يَقِينِ) 216
جَابِر بن حَوْط الضُّبَعيّ : متقارب (نَصِيبَا) 344
جَابِر بن قَيْس : طويل (بِمَأْرِبَا) 311
جَابِر بن نِقْس الحارثيّ : طويل (سَعِيدُ) 363
جِذْل بن أَشْمَط العَبْديّ : منسرح (الأَجَلُ) 149 – (عَسَلُ) 166
ابن جِذْل الطَّعَان الكِنانيّ : طويل (مَرْقَعَا) 171
الجرَّاح بن عَمْرو الهَمْدَانيّ : طويل (يَأْمُلُ) 316 – (مَدَاخِلُهُ) 195 – (غَوَائِلُهُ) 316
جِرَان العَوْد النُّمَيْريّ : بسيط (الكِبَرِ) 301
جَرْدُ بن عمرو الحَضْرميّ : وافر (لِسَانُ) 335
الجَرْميّ : بسيط (تَسْأَلَا) 198 = كامل (العَمَى) 198 = متقارب (فَاسْأَلِ) 198
ابو جَرْوَل الجُشَميّ : طويل (المُتَطَالِعُ) 41
جرير بن عطيَّة الخَطَفيّ : طويل (جَمِيع) 288 – (المَوَاسِمِ) 71 – (وأَرْسَمَا) 375
ابو إِجْعَد عمرو بن مرَّة الجعديّ : طويل (الجَعْدِ) 281
الحمَّال بن سَلَمَة العَبْدِيّ : طويل (شَوَارِعُ) 73 – (مَرَاكِبُهْ) 247 , 64 = مجزوء الكامل (رَشِيدَا) 240
الحَمَّال بن الملّي العَبْديّ : بسيط (خُلُقُ) 189
جُنَادة بن مالك اليَرْبُوعيّ : طويل (نَتَفَرَّقِ) 63
ابو جَهْم المحاربيّ : طويل (كَفَّي) 98
جَوَّاس بن القَطَعْمَل الكَلْبيّ : طويل (آكِلُ) 121 = بسيط (تَلْتَبِسُ) 122 = كامل (مَشْؤُومُ) 169 – (دُنْيَاهَا) 121 = خفيف (خَابِقُ) 196
جَوْشَن بن عُمَيْرَة العُذْريّ : طويل (أَقُولُ) 338
جَوْن بن عَطِيَّة الأَسَديّ : بسيط (كَثُرَا) 337

* ح *

حَاتِمٌ الطائي : طويل (أَسْوَدُ) 221 – (أَنْكَدَا) 203 – (العُذْرُ) 214 – (الغَشَمْشَمَا) 249 – (مُقَسَّمَا) 343 = بسيط (عِلَلا) 97 – (أَجَلا) 140
حَاجِز بن عَوْف الأَزْديّ : طويل (الأَكَاذِبِ) 78 – (ثَمَرِ) 78 = كامل (أَشْعَبَا) 79
الحَادِرَة (قُطْبَة بن مُحْصن) : كامل (مَجْمَعِ) 209
الحارث بن تَمِيم : كامل (الأَسْعَدِ) 306
الحارث بن حُبَيْب الباهليّ : طويل (الفَرَاقِدِ) 302
الحارث بن حُصَيْن الكَلْبيّ : طويل (قَدَمْ) 46 = بسيط (والحَرَمِ) 40
الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُريّ : مجزوء الكامل (وَوُلْدَا) 231 = خفيف (ونُسَاءُ) 323
الحارث بن خالد المَخْزُوميّ : كامل (مُتَجَمِّلِ) 268

الحارث بن رُهَيْر العَبْسيّ : وافر (أعوجاج) 248
الحارث بن ظالم المُرّي : طويل (الأكارم) 23
الحارث بن عُباد البَكْريّ : خفيف (حِيَال) 55
الحارث بن كَلَدَة الثَّقَفيّ : طويل (نَوَائبُهْ) 123
الحارث بن هِشَام القُرَشيّ : كامل (مُزْبِد) 65
الحارث بن وَعْلة الرِّبعي الحَرْميّ : طويل (يَلُومُ) 160 = كامل (جَذْم) 40
الحارث بن الوليد بن عُقْبَة : كامل (يُزَايِلُ) 284
حارثة بن أَوْس الطائيّ : طويل (مُنيم) 62
حارثة بن بَدْر التَّميميّ : طويل (قَسْرَا) 41 – (فَيَرْتَقي) 202 – (يَعُوقُهَا) 316 – (عَوَاذِلُهْ) 22 = بسيط (عَارِ) 155 – (وَمُفْتَرَق) 326
حُدَيْش بن عبد الله الهَمْدَانيّ : كامل (والمُشْتَكَى) 119
حُجْر بن مَحْمود الشَّيْبَانيّ : كامل (مِعْزَالا) 188
الحُرّ الكِنَانيّ : كامل (نَهَى) 171
حِرَاش بن مُرَّة الضَّبّي (اطلب خراش)
حرْب بن جابر الحَنَفي : طويل (غَوَائِلُهْ) 204
حَرْب بن غُنْم الفَزَاريّ : طويل (رَوَاحِلي) 297
حَرِيّ بن عامر : متقارب (تُذْأَلْ) 261
حُرَيْث بن الزَّبْرِقَان العَبْدِيّ : رجز (شَرُّ) 62
ابن أُمّ حَزْنَة : كامل (الأَمْر) 154
حسَّان بن ثابت : طويل (أُعْوَدِ) 166 – (بِبُرَدِي) 176 – (وَتَحْفِرُ) 261 – (الجَمْرُ) 361 – (بِفَاعِلِ) 211 = كامل (يَغْدِرِ) 203 – (يَصْرَعُ) 168 – (تَسْمَعُ) 252 = خفيف (الذَّلِيلِ) 44 – (جُنُونَا) 289 = متقارب (احْتَفَرْ) 171
حُصَيْب بن مَعْن الهُذَلي : بسيط (قَوَدُ) 79
الحُصَيْن بن الحُمَام المُرّيّ : طويل (لَاثِمَا) 160
الحُصَيْن بن المُنْذر الرَّقَاشيّ : طويل (مُقَرَّبِ) 257 – (نَادِمَا) 253
حُصَيْن بن وَعْلَة السَّدُوسيّ : منسرح (الإِبِلُ) 118
حَضْرَميّ بن عامر الأَسَدي : وافر (شحَاني) 190 – (سَيُفَرِّقَان) 223 = كامل (الأَوْصَاب) 360
الحُطَيْئَة العَبْسي : طويل (وشُنُوفُ) 56 = بسيط (آسِي) 243 = وافر (البَقَاءُ) 299
حَكَمة بن قيس الكِنَاني : طويل (عَزْمِ) 86
بنت حَكيم بن عمرو العَبْدِيَّة : طويل (بمُطْبَقِ) 51
حَكيم بن قَبيصة التَّغْلبي : وافر (بِالفِرَارِ) 61
حَمَّاد عِجْرِد : خفيف (تَلْقَاني) 372
حُمَارِش بن عَديّ العُذْري : بسيط (الحَطَلِ) 339
حِمَاس بن ثامل الأَسَدي : بسيط (سَيَّار) 383
بن حُمَام : طويل (تَوَادَدَا) 256 – (وَالِدُهْ) 255
حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي : طويل (وَتَسْلَمَا) 143 = متقارب (أَظْفَارِها) 313
حِناك بن سَنَّة العَبْسي : بسيط (عَظَمَا) 41
حَوْط بن خَشْرَم العُذْري : رجز (الخُمْرُ) 60 – (النَّظَرْ) 74
حَيَّار بن سُلْمَى العامِري : منسرح (الكِبَرُ) 266
حيَّان بن الحكَم السُّلَمي : كامل (يدي) 65
ابو حيَّة النُّمَيْري : طويل (بُعْدَا) 287

* خ *

خَالد بن حُدْلم الأَسَدِي : كامل (ٱلْهَرَمِ) 143

خَالد بن عمرو بن مُرَّة الشيباني : كامل (قَبْلُ) 59

ابو الحَشَارم البَاهِلي : وافر (مَالي) 110

ابن خَذَّاق العَبْدِي : كامل (يُشْتَوَى) 247

خراش بن مرّة الضبّي : طويل (وَيَجْزَعَا) 194

ابو خِرَاش الهُذَلي . طويل (الأَرْض) 370 – (هُمُ هُمُ) 77

خَشْرَم بن زَيْد البَلَوي : كامل (يَكْذِبِ) 265

خَلَف بن خَليفة : طويل (مُشَحْشَحِ) 239 = خفيف (بِمُصيبِ) 259

الخَنْسَاء : طويل (نَزْرِ) 390 = وافر (نَزْرِ) 391 = بسيط (رَيَّابَا) 392 – (بِعُوَّارِ) 391

خيال بن سَنَّة (اطلب حناك)

* د *

داوُد بن حَمَل الهَمْدَاني : وافر (العَرِيمِ) 213

ابو دوَّاد الإيادِيّ : خفيف (المَنُونِ) 131

ابن الدَّثْنة الثقفي : طويل (جَانِبُهْ) 352

دِرْهَم بن زيد الأَنصاري : طويل (وَمأْتَمَا) 167

دُرَيْد بن الصِّمَّة : طويل (العَدِ) 117 = بسيط (الوَتِر) 292

دِعَامة بن جَسْر الطائي : كامل (إِدْرَاكِهَا) 336

دِعامة بن نديّ الطائي : طويل (يُعْصَبُ) 216

دُلَيم بن مرّة الجُهَنيّ : طويل (عاجِلُهْ) 376

ابن الدُّمَيْنَة الخَثْعَمي : طويل (حَاطِبُهْ) 335

* ذ *

ابو ذُؤَيْب الهُذَلي : طويل (فِيلُهَا) 147 – (يُثِيرُهَا) 262

ذِرَاعَ الحَنَفِي : سريع (نَهَائِبِ) 308

ذو أَرْقَم الهَمْدَاني : وافر (جَديد) 139

ذو الإِصْبَع العَدْوَاني : طويل (الضَّرَائِبُ) 327 = بسيط (حِين) 327 = هزج (الأَرْض) 170 = منسرح (جَذَعَا) 140 = متقارب (تُؤَامَا) 298

الذَّيَّال بن قُلَيْع الكناني : بسيط (لِلْجَارِ) 204

* ر *

رُؤْبة بن العجّاج : رجز (رُفَقَا) 142 – (عَرَّنِي) 160

الراجز : (وَعَرْ) 247

الراعي النُّمَيْري (عُبَيْد) : طويل (تَوَقَّدَا) 166 – أَهْمَدَا 209 – (المَخَالِيَا) 244 = بسيط (وَلِيَّانِ) 95

ابو الرُّدَيْنِس الكِلابي : طويل (أُسَامِحُ) 380

الرَّبيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي : طويل (بَارِعُ) 317 = بسيط (العُودُ) 318 – (ذُلُلا) 119

الرَّبيع بن زياد العبْسي : بسيط (تَعْذِرِ) 38 = كامل (الأَطْهَارِ) 54

الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَاريّ : طويل (وَأَخْدَانِي) 295 = وافر (فِدَاءُ) 293 = منسرح (عُصُرَا) 293

ابو الرَّبيع بن لَقيط : طويل (حِذْلِمِ) 28

رَبيعة بن تَوْبة العَبْديّ : طويل (المُوقَفُ) 148

رَبيعة بن ابي عمرو القَيْنيّ : بسيط (دُفَعُ) 59

رَبيعة بن غَزَالة السَّكُونيّ : بسيط (لَحِقَا) 138

رَبيعة بن ابي كعب البَجَليّ : وافر (الشَّبَابِ) 298

رَبيعة بن مَقْروم المُخَبَّل الضبّي : طويل (دَبِيبُ) 297 – (جَانِبُهْ) 220 = مديد (عُجَابُ) 306 = بسيط (رَجِل) 284 = وافر (استَجَابَا) 103 = كامل (أَحْدَبِ) 297 – (الأَمْيَلِ) 255 = منسرح (والطَّلَبَا) 240 = متقارب

332 – (المُمازِحْ) 367 = رمل (تُسِر) 329
– (سَرِيعْ) 198 – (مُذِيعْ) 217 –
(فَقُم) 332 = سريع (أُنْسِهِ) 34 –
(دَرْسِهِ) 199 – (رَمْسِهِ) 340 – (جَلِيلِ)
93– (عن لقا) 331= خفيف (الأَحْيَاءِ) 311
– (صَدَقَا) 105 – (نَقْلا) 112 = متقارب
(الأَقْرَبُ) 172 – (تَصْطَبِرْ) 93 –
(تُوصِهِ) 194 (note)

ابو صَخْرِ الهُذَلي: كامل (بِغَافِلِ) 279

صَخْرة بن صَخْرَة الكناني: كامل (تَكَلُّمي) 59

صَعْصَعَة بن ناجِية التَّميميّ: طويل (مُصَافِيَا) 257

صَلاءة بن مالك (اطلب الأفوه الاودي)

الصَّلَتَان العَبْدي: مجزوء الكامل (الأَحْزَمَا) 74

الصَّمَّلّ بن مَرْجوم الطائي: طويل (وأُعْنَفُ) 207

صُهَيْب بن زِنباس العَنْبَريّ: طويل (لَيالِيَا) 376

* ض *

ضَابِئ بن حارث البُرْجميّ: طويل (حلائلُهْ) 22

ضِرار بن الأَزْوَر الأَسَديّ: طويل (حَائِرُ) 84
– (بَادِيَا) 170 = بسيط (بَطَرُ) 170

ضِرار بن الخَطّاب القُرَشيّ: طويل (مَسْلَكِ) 49
= منسرح (الفَلَقِ) 43

ضُمْرَة بن جابر الحَنَفيّ: وافر (بَقِيتُ) 35

ضُمْرة بن ضُمْرَة الكِنَانيّ: كامل (تكلُّمي) 59

ضُمْرَة بن كَعْبر الطائيّ: وافر (تَضِيرُ) 361

* ط *

طَارِق بن دَيْسَق التَّميميّ: (اطلب طريف)

طَرَفة بن العَبْد البكريّ: طويل (ذَلِيلُ) 173 –
(لَدَلِيلُ) 334 – (مُتَنَاثِيَا) 240 = بسيط
(جَانِبِهَا) 201 = كامل (تَغْلِبُ) 168 –
(تُصَبَّبُ) 201 = رمل (لِضُرّ) 177 =
متقارب (الأَوْرَق) 71

الطِّرِمَّاح بن الحَكيم الطائيّ: طويل (المَسَارِحِ)
368 – (ويَغْتَدِي) 163 – (جَمِيعُ) 361
– (طَائِلِ) 362 = وافر (للنَّائباتِ) 191
= كامل (فَأَخْمَدوا) 44 = خفيف
(مُحْتَصَدُهْ) 127 – (بالإِخْمَاضِ) 63

طُرَيْح بن إسْماعيل الثقفي: طويل (أَسْاكِرُ)
162 – (أَقُولُ) 371 – (قَائِلُهْ) 175 =
بسيط (وَالْعَرَبُ) 178 – (مُسْتَلَبُ) 326
– (تَنْتَضِلُ) 137 = وافر (مَسْؤُلُ) 371
= كامل (المُسْتَشْعَرِ) 236 – (يُقْدَرِ) 342
– (أَنْفَعُ) 273 – (وَمُوَدِّعُ) 283 –
(وَتَقَرَّعُ) 291 – (عَدْوَاهَا) 90 –
(تَغْشَاهَا) 163 – (أَتَاهَا) 175 – (تَمْيَاهَا)
336

طَرِيف بن دَيْسَق التميميّ: طويل (النَّشْرِ) 35
– (والبِشْرِ) 218 = بسيط (أَبْنَاءُ) 35

طريف بن مَنْظُور الأَسَديّ: طويل (جَابِرِ) 377

الطُّفَيْل بن عَمْرو الأَزْدِيّ: طويل (فَهْمِ) 53

ابو الطَّمْحَان القَيْنيّ: وافر (لِصَيْدِ) 294

طَيِّبَة البَاهِلِيَّة: بسيط (الشَّجَرُ) 394

* ع *

عَارِق الطَّائيّ: طويل (بالعَهْدِ) 205

ابو عَاصِم العَبَّادانيّ: وافر (اللَّيَالِي) 329

عَامِر بن جُوَيْن الطَّائِيّ: كامل (يَكْذِبُ) 118 =
مجزوء الكامل (تَحَصُّنُهْ) 144

عامر بن الطَّرِب العُدْوانيّ : بسيط (الكِبر) 297
عامر بن لَقِيط الأَسَديّ العَقْعَسيّ : طويل (قَعْسُ) 346
عامر بن مَجْنُون الجَرْميّ : طويل (كَسري) 113 = وافر (الضَّريبُ) 145
عامر بن مُحْكان السُّلَميّ : بسيط (الشَّجَر) 318
عائذ بن حَبيب الأَسديّ : طويل (القَفْر) 259
عبَّاد بن عَبْد عَمْرو التَّغْلبيّ : بسيط (خَوَّانُ) 168 = كامل (الأَبْوَاب) 244
عَبَّاد بن عمرو الاسدي : كامل (مِرَاء) 358
عُبَادة بن حَريز الكَلْبيّ : طويل (يُظْلَم) 74
العبَّاس بن زُفَر المُرَاديّ : طويل (يَرُوعُ) 74
العبَّاس بن عَبْد المُطَّلب : طويل (وَتَظْلَمَا) 74
ابو العَبَّاس الكِنَانيّ : طويل (سِتْرَا) 104
العبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَميّ : طويل (المُمَهَّدِ) 23 – (يُبْعَدِ) 41 – (مَطْمَعُ) 45 – (الأَنَافِسَا) 76 – (فَأَبْخَلِ) 30 – (مُتَدَلِّلِ) 47 (note) = كامل (يُقْتَلِ) 21
عَبْد الأَعْلَى بن الصَّامِت العَبْديّ : طويل (أَرَى) 296
عَبْد الحَارث بن ضِرَار الضَّبّيّ : بسيط (مَسْنُونَا) 261
عَبْد خُفاف بن الأَوْقَص البَرْجُمي : بسيط (رَشَدَا) 381
عَبْد الرحمان بن أَسَد الأَسَديّ : وافر (ذَهَابَا) 143
عَبْد الرحمان بن حسَّان : طويل (أَقْرَبَا) 96 – (الحَنَاجِر) 173 – (بِحَابِر) 199 – (وَنَاصِر) 335 – (يُفْوَقُ) 256 – (بالوَصْلِ) 192 – (أُحْلِي) 246 = بسيط (يتصريم) 100 = وافر (تَسْتَنِيصُ) 196 = كامل (القَاهِر) 362 – (يَحْزِمُ) 108 = خفيف (الأَفْنَانُ) 319 = المتقارب (ضَلَالَا) 96 – (أَنْفِتَالَا) 99
عبد الرَّحمان بن دَارة الفَزَاريّ : طويل (عُكْلِ) 29
عبد الرَّحمان بن رِبْعيّ الفَزَاريّ : طويل (الحَزْلِ) 54
عبد الرَّحمان بن زيد العُذْريّ : طويل (ثَائِرُه) 27 – (مُوَتَّابِي) 27 = وافر (الهُمُومُ) 27
عبد الرَّحمان بن قيس القُرَشيّ : طويل (مُجَانِبَا) 115
عبد الرَّحمان بن يَزيد الهَمْدَانيّ : كامل (مُتَأَسِّفُ) 176
عبد العزَّى بن مالك الطَّائيّ : طويل (الدَّمَا) 47 = وافر (أَرِيمُ) 47
عبد القَيْس بن خُفَاف التَّميميّ : كامل (فَتَحوَّلِ) 179
عبد الله بن الأَبْرَص الأَسَديّ : طويل (قَاتِلِي) 378
عبد الله بن جَعْفَر : متقارب (قُدَّامَهُ) 317
عبد الله بن الحُرّ الجُعْفيّ (اطلب عُبَيْد الله)
عبد الله بن الحَشْرَج العُذْريّ : بسيط (مُعْتَبَرُ) 123 = وافر (تِلادِي) 102
عبد الله بن الدُّمَيْنَة (اطلب ابن الدُّمَيْنَة)
عبد الله بن رَوَاحة الأَنْصَاريّ : رجز (تَفُوتِي) 19 (لَتُطَاوِعِنَّهْ) 20
عبد الله بن الزَّيْب : كامل (يَدُومُ) 223
عبد الله بن الزُّبَير : طويل (لَتَنْدَمَا) 70 – (الرُّكْنِ) 205 = بسيط (حَرِجَا) 177 – (حَرَجَا) 325 – (فَرَجَا) 326 – (مَقْرُونَا) 219 = كامل (الفِعْلِ) 333

عبد لله بن زَيْد النَّعْلَبي الغَطَمَانيّ : طويل (بَعْدِي) 43

عبد الله بن سُلَيم الأزْديّ : كامل (أَبْشِر) 176 – (لِلْمُبْصِرِ) 238 = متقارب (المُفْصِلُ) 320

عبد الله بن عبد الأعْلَى : طويل (مَطَامِعُهُ) 197 = مجزوء الرمل (وَشَنَاتِ) 304 – (سَيَأْتِي) 331

عبد الله بن عُتْبة الهُذَليّ : طويل (عَشْرِ) 221

عبد الله بن عَنَمة الضبيّ : بسيط (مَقْرُوبُ) 43

عبد الله بن عَمْرو القرشي : وافر (إِلَيْكَا) 107

عبد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات الكناني : مجزوء الكامل (يُعَاقِبُ) 358 = خفيف (تَشِيبَا) 281 – (وَقَذَالِي) 281 = منسرح (شُعَبِهِ) 318

عبد الله بن قَيْس النَّخَعيّ : طويل (تُسَرَّحَا) 185

عبد الله بن مالك الطَّائيّ : طويل (صَالِحُ) 117 = وافر (سَمِيعَا) 116

عبد الله المُخَارق الشيبانيّ : طويل (قَتِيرُ) 141 – (طَرِيرُ) 199 – (جَائِرُ) 171 – (المَقَادِرُ) 324 – (أَحْمَقُ) 254 – (جَهُولِ) 339 = بسيط (تَعْذِيبِ) 324 – (قَصَفُ) 241 – (يَنْكَسِفُ) 291 – (الأَمَلُ) 315 = وافر (الجَفَاءُ) 89 – (لِوَاءُ) 329 – (الوَفَاءِ) 89 – (الخَلَاءِ) 228 = وافر (البَلِيدُ) 89 – (جَدِيدُ) 141 – (السَّعِيدُ) 234 = (الخَوَالِي) 234 – (خَالِ) 329

عبد الله بن مُرَّة العِجْليّ : وافر (سَمِيعُ) 351

عبد الله بن معاوية الجَعْفَرِيّ : طويل (أَبْلَجَا) 254 (وَيَنْفَعَا) 310 – (فَاعِلا) 260 – (والدَّمِ) 199 – (آتِيَا) 260 = مديد (العَطَبَا) 366 = بسيط (الحِجَجُ) 323 – (خَبَرِ) 308 – (وَجَلَا) 92 – (مُنْحَزِلِ) 284 – (بِالوَاهِي) 103 = وافر (المُنَاجِي) 258 – (والحِجَاجِ) 99 – (والنَّواجي) 201 = كامل (وَتَفَقَّدِ) 91 – (المُجْهَدِ) 260 – (نظَّارَا) 260 – مجزوء الكامل (زَلَّهْ) 116 – (اللِّقَاحِ) 359 = منسرح (مُتَّفِقَا) 114 – (غَلِقَا) 116 – (خَوَلِه) 234 = خفيف (وَجُرْتَا) 93 – (أَثَرَهْ) 102 – (زَجَرَهْ) 284 = متقارب (سَكَتْ) 333 – (صَارَا) 285 – (تُوصِهِ) 194 – (شَخْصِهِ) 199 – (حَالِه) 114 – (مِثْلِهِ) 175 – (أَمْثَالَهَا) 175 – (قُدَّامَهُ) 317

عبد الله بن هَمَّام السَّلُولي : طويل (نَاصِحَا) 256 – (الحَوَانِحِ) 256 – (شَكْلِي) 215 – (أَمِينِ) 256 = رمل (يَخُونُ) 256

عبد الله بن يزيد الهِلاليّ : كامل (ذَرِ) 232

عبد المسيح بن مُرْهِب طويل (تَرْهَبُ) 285

عبد الملك بن مروان : (مُسْتَمْسِكِنِ) 33

عَبَدة بن الضحَّاك : طويل (الإِلْفِ) 114

عَبَدة بن الطبيب التَّميميّ : طويل (المُنَقَّعُ) 228 – بسيط (تَضْلِيلُ) 285

عُبَيْد بن الأَبْرَص : بسيط (مِحْلَالِي) 266 = مجزوء البسيط (غَرِيبُ) 254

عبيد بن أيُّوب اللصّ : طويل (أَطِيرُ) 375 – (مَعْشَرِ) 375 – (يَأْنَسُ) 374

عُبَيْد بن الحُصَين النُّمَيريّ : طويل (تَنْشَبِ) 357

عَبِيْد بن ربيعة التَّميمي : طويل (يَأْنَس) 374

عُبَيْد بن مَنْصُور الأَسَديّ : كامل (المُرْشِدُ) 341

عُبَيْد الله بن الحُرّ الجُعْفيّ : طويل (التَّجارِبُ) 154 - (وَجَرَّبَا) 154 - (مَذْهَبَا) 179 - (مُقَرَّبَا) 257 - (تَرَتَّبَا) 325 - (مَذَاهِبُهْ) 179 - (تَعَوَّدَا) 328 - (مُلْبِسُ) 38 - (عادِلِ) 46 = بسيط (مُتَّسَعُ) 325

عُبَيْد الله بن عَبْد المَدان الحارثيّ : طويل (صِفارُهَا) 202

عبيد الله بن عمرو القُرَشِيّ (اطلب عبدالله)

عناهية بن سُفْيان الكلبيّ : طويل (حَسَّانُ) 127

عُثمان بن الوليد بن عُمارة بن عُقْبَة القُرَشي : طويل (أَكارِمُ) 311 = بسيط (جَزَرُ) 133 - (الفكرُ) 232 - (غِيَرُ) 304 - (اليُسُرُ) 326

ابن عَدّاء التَّخَعِيّ : كامل (الدَّهْرِ) 191

عَدِيّ بن حاتم الطائيّ : طويل (أَتَأْثَمُ) 58 = منسرح (الشَّرسِ) 303

عَدِيّ بن الرقّاع العامِليّ : بسيط (لانْصَدَعَا) 191 - (يَقَعَا) 227 - (مَعْلُولُ) 186 = كامل (وَعَرَاء) 190

عَدِيّ بن زَيْد التَّميميّ العِبادِيّ : طويل (وَسائِدِ) 129 - (مفَنِّدِ) 153 - (وَيُضْهِدِ) 158 - (لِمَقْصَدِ) 174 - (زِدِ) 237 - (مُقْتَدِي) 307 - (فَأَبْعُدِ) 310 - (المُهَنَّدِ) 359 - (تَتَزَيَّدِ) 366 - (نُوَّامِرُ) 201 - (فَانِعَا) 111 (رَوَاجِعَا) 182= بسيط (وَالْخَلَقَا) 315 - (وَالْحَرَمِ) 110 - (وَالْحِمَمِ) 312 = وافر (عَصِيبِ) 309 - (الحَصِينَا) 146 - (الأَوَّلِينَا) 252 = كامل (فَتَجَنَّبَا) 262 - (شُهُودُ) 263 = رمل (لِلرَّشَدْ) 235 - (كَفَرْ) 162 - (الأَثَرْ) 174 - (الأَمَلْ) 316 - (وَطَنْ) 146 = منسرح (كَاذِبُهَا) 132 = خفيف (المَوْفُورُ) 129, 154 - (الشَّكُورُ) 162 - (القَتِيرُ) 274 - (الدُّهُورَا) 130 - (مَسْرُورَا) 146 - (عَنَاقِ) 149

عَدِيّ بن عديّ النَّبْهاني : طويل (مُدَاوِمَا) 352

العُذافِر بن الزَّيّان الكِناني : رجز (الأَسَلْ) 384

العَرْزَميّ : طويل (وَاجِبُ) 365 - (مُقْلِعَا) 328 = كامل (جَوَابُهُ) 365 = منسرح (وَمِقَا) 90

عَرْقَل بن جابِر الطّائي : طويل (يُنْشَرُ) 359

عُرْوَة بن أُذَيْنَة : طويل (وَائِلِ) 315

عُرْوَة بن شَرَاحِيل التَّميمي : طويل (يَخوضُهَا) 26

عُرْوَة بن واصِل التَّميميّ : طويل (يَبِيضُهَا) 319

عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسيّ : طويل (المَفَاصِلُ) 367

عُرَيض بن شُمْبة اليَهُودِيّ : خفيف (الحَبِيتُ) 232

ابو عَطاء السِّنْدي : طويل (وَشَمَّرَا) 185 = وافر (لِلرِّقَابِ) 197

عَطّاف بن وَبْرَة المُذْرِيّ : طويل (فَاخِرُ) 48

عَطِيَّة بن مِخْراق الهِلَاليّ : طويل (سِرْبَالِي) 377

عِفْرِس بن جَبْهة الكَلْبيّ : طويل (مَقَادِرُهْ) 368

عُفْفان بن دَيْسَق التَّميميّ : طويل (ارْكَبُوا) 25

عُقْبَة بن حَوْط التميميّ : منسرح (طَرِبَا) 178

عُقْبَة بن كِلَاب القُشَيْرِيّ : طويل (ثَائِبُ) 81

عُقَيْل بن هَاشِم القَيْنيّ : بسيط (تَسْتَعِرُ) 203

عَلْقَمة بن عَبَدة التميميّ : طويل (طَبِيبُ) 265

عَلِيّ بن ابي طالب : كامل (أَصْحَابِي) 61 = رجز (قُدِرْ) 61

عَلْباء بن مُضارِب العُكْليّ : طويل (المَسَاعِرُ) 83

عَمَّار بن مُزَاحِم الصَّدَّائي : طويل (الحَدَثَانِ) 337
عمرة بنت حَنْتَمَة بن مالك الجُعْفِيَّة : طويل (قَاضِبُ) 206
عَمْرة اخت عمرو ذي الكَلْب الهُذَلِيّ : بسيط (مَغْلُوبُ) 393 = متقارب (السُّؤَالا) 393
عمرو بن أحمر الباهِلِيّ : وافر (مُسْتَكِينَا) 187
عمرو بن أسد الأَسَدِيّ : طويل (تَذْهَبُ) 29
عمرو بن أسْوَاء العَبْدِي : طويل (خَلا نِقْهُ) 103
عمرو بن الأَسْوَد التَّميميّ : طويل (نَضْبُهَا) 229
عمرو بن الإطْنَابة الحَزْرَجي : وافر (الرَّبِيح) 19
عمرو بن الأَهْتَم التَّميمي : طويل (وَيَسْمَعُ) 169 — (بَالِ) 140 — (تَرَيَانِ) 169
عمر بن الأَيْهَم التَّغْلِبيّ : كامل (الغَدِ) 305 = خفيف (الرِّقَابِ) 53
عمرو بن بَرَّاقَة الهَمْدَانيّ : طويل (قَائِمُ) 36 — (سَالِمُ) 53
عمرو بن جَابِر الحَنَفي : طويل (المَكَاشِرِ) 31 = وافر (القَنِيصُ) 32
عمرو بن جَعْدة الأَزْدي : خفيف (جَدِيرَا) 280
عمرو بن جَعْدَة الخُزَاعي : كامل (خَرِيفِ) 80
عمرو بن الحارث الطائي : طويل (يَقُودُهَا) 308
عمرو بن الحارث الغَزَّاري : بسيط (وتَهْلِيلُ) 45
عمرو بن دارة : سريع (وَاحِدِ) 304
عمرو بن زَيْد التَّميمي : كامل (وَمَرْحَبَا) 283
عمرو بن شَأْس الأَسَدي : طويل (بَيَثْرِبِ) 94 = خفيف (يَقُولَا) 102
عمرو بن امّ صاحب : بسيط (إِحَنُ) 31 (اطلب ابن امّ صاحب)
عمرو بن ضِنَّة الثَّقَفي : طويل (وَاجِبِ) 186 — (فَيَنْكَظ) 246
عمرو بن عَبْد القِدّ الأَسَدي : مجزوء الكامل (المَوَارِبُ) 31
عمرو بن عَبْد يَغُوث التَّميمي : وافر (الزَّمَان) 305
عمرو بن قَمِيئَة الرَّبَعي : طويل (لِجَامِي) 292 = وافر (شِهَابَا) 127 = كامل (هِمَمِ) 181 = منسرح (أَمَمَا) 263 = متقارب (خُلُودَا) 157
عمرو بن قَيْس : وافر (قَدِيرَا) 251
عمرو بن مالك البَجَلي : طويل (أَوَائِلُهْ) 188
عمرو بن مالك الحارثي : طويل (رَغَائِبُهْ) 194 = بسيط (مُجزِيهَا) 195
عمرو بن مُرَّة الجُهني : متقارب (المُؤْتَمَنْ) 216
عمرو بن مُرَّة العَبْدي : وافر (الغُيُوبِ) 368
عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي : طويل (الشُّهْبِ) 83 — (وَقَرَّتِ) 19 — (فَكَرَّتِ) 68 = بسيط (سَبَبِ) 112 = وافر (وَوَرْدِ) 63 — (مُرَادِ) 112 — (رَاسِي) 180 — (تَسْتَطِيعُ) 342 — (والسَّهَامِ) 20 — (دُونِي) 69 = كامل (الأَرْنَبِ) 76 — مجزوء الكامل (نِسَابُ) 53 — (لَحْدَا) 189 — (بُرْدَا) 307 = رمل (القُرُورُ) 67
عمرو بن مَفْرُوق العَدْوِيّ : كامل (الشُّبَّانِ) 282
عمرو بن المُكَعْبَر الجُهَنيّ : طويل (أَجْذَمَا) 354
عمرو بن هُبَيْرة العَبْدي : طويل (مَفَاضِبُهْ) 159 — (يَتَذَلَّلِ) 159
عمرو بن هَلَل : بسيط (مُعْتَقَبُ) 122
عُمَيْر بن حَلْبَس الطائي : طويل (كَأَوْحَدَا) 158

عُمَيْرة بن جابر الحَنَفيّ: كامل (يَعنيني) 250
عُمَيْرَة بن هَاجِر: طويل (عَشْرَا) 295
عُمَيْرة بن واقد الطائي: طويل (أَقْدَمَا) 303
عَنْتَرَة بن شَدَّاد العَبْسيّ: كامل (الأَمْرَعُ) 21 — (بِمَنْزِلِ) 20 — (ضَمْضَمِ) 70 — (المُنْعِمِ) 163 — (أَظْلَمِ) 165
عُوَيْف القَوَافي الفَزَاريّ: طويل (يَدِي) 160 — (وِزْرِ) 26 = بسيط (تَبْغُونِي) 378
عُوَيْمر بن سَالم العَبْسي: طويل (يُثْمِرُ) 364
ابو العيَال الهُذَليّ: كامل (تَدْعُونِي) 218

* غ *

ابن غَزَالة السَّكُونِيّ: طويل (أَنِيقِ) 305
غَزِيَّة بن سَلْمَى بن ربيعة الضبّي: كامل (ظَهْرِي) 296
غَيْلَان بن سَلَمة الثَّقَفيّ: طويل (أَتَجَشَّعُ) 41

* ف *

الفرزدق بن غالب: طويل (المُهَلَّبِ) 209 — (كَوَاجِدِ) 71 — (نَاظِرُهْ) 329 — (يَتَصَرَّمُ) 201 — (الضَّرَاغِمِ) 190 — (مَغْرَمِ) 204 — (مَحَامِلُهْ) 322 = بسيط (الوَدَمِ) 242 = وافر (وَالْعِتَابَا) 267 — (العِتَابِ) 308 = كامل (عِذَارُ) 267 — (فِرَارِي) 21
فَرْوَة بن مُسَيْك المُرَاديّ: وافر (فَجِنَا) 224 = سريع (الحِبَالُ) 311
الفضل بن العبّاس: كامل (حَزْمُ) 236
فُضَالة بن عبد الله الغَنَويّ: طويل (وإهَابِ) 307
الفِنْد الزِّمَّاني: مزج (إِخْوَانُ) 87

* ق *

قَبِيصَة بن عابر: طويل (يُكَاثِرُ) 258
القَتَّال الكِلابيّ: طويل (حَابِلِ) 374 — (المُصَلَّمِ) 26 = بسيط (الذِّيبُ) 52
قُتَيْبة بن عمرو الأَسَدي: طويل (أَدْبَرَا) 226
قَتِيلة بنت النَّضْر: كامل (مُوَفَّقُ) 397
قُرْط بن قُدَامة الكَلْبي: وافر (المَنُونُ) 134
قُسّ بن سَاعدة الأيَادِي: مجزوء الكامل (مَعَابِرْ) 147
القَسيم بن الهُذَيْل: طويل (تُرَوَّحُ) 363 — (حَقِيرُ) 363
القُطَاميّ: طويل (دَوَابِرُهْ) 226 = بسيط (يَصِلُ) 304,182 — (الحَبَلُ) 341 = وافر (إِرْتِفَاعَا) 202 — (اتِّبَاعَا) 227 — (مِصَاعَا) 245 — (اسْتِمَاعَا) 253
قَطَرِيّ بن الفُجاءة: وافر (تُرَاعِي) 21 = منسرح (الأَجَلُ) 315
ابو قَطَن الهِلاليّ: طويل (نَاصِحِ) 258
ابو قطيفَة القُرَشي: مجزوء الكامل (المَشِيبِ) 280
قَعْنَب بن أُمّ صاحب بن ضَمْرَة الغَطَفَاني: بسيط (القَدَرُ) 315 = رجز (والغَزَلْ) 274
ابو قُلابة الطَّائي: بسيط (الحَدِيدَانِ) 139
ابو قَيْس بن الأَسْلَت الأَنْصاري: وافر (جَهْدِ) 314 — (العَدِيمَا) 314 = سريع (تَهْجَاعِ) 56
قَيْس بن الخَطِيم الأَوْسِيّ: طويل (حَاطِبِ) 56 — (المَنَاكِبِ) 68 — (وَيَبْعُدِ) 310 — (يَتَنَقَّلُ) 180 — (وأَلِينُ) 166 — (قَمِينُ) 217 = وافر (وَانْتِوَاءُ) 178 — (الثَّرَاءُ) 195 — (رَخَاءُ) 323 = خفيف (الطِّمَاحُ) 165
ابو قَيس بن رِفَاعة الأنصاري: بسيط (وَإِنْذَارِ) 23

قيس بن زُهَير العبسيّ : وافر (النُّجُومُ) 168
ابن قيس الرُّقَيَّات (اطلب عبد الله بن قيس)
قيس بن عَاصِم : طويل (سِلاحِ) 354
قيس بن مَنْقَلة الحُزَاعِيّ : طويل (ضَائِعُ) 217
قيس بن يزيد : خفيف (البُرُودَا) 306

* ك *

كَبْشَة بنت معدي كَرِب الزُّبَيْدِيَّة : طويل (دَمِي) 46
كُثَيِّر عَزَّة بن عبد الرَّحمان الحُزَاعي : طويل (عَاتِبُ) 110 – (الذَّرَارِحُ) 166 – (صَائِعِ) 350 – (مُشْرِقُ) 164 – (خَنْدَقِ) 103 – (هَذْلَا) 341 – (بِخَلِيلِ) 106 – (وَحمالها) 249 – (مِثَالَهَا) 237 – (لازِمِ) 325 – (يَزِينُهَا) 55 – (عَنْهُمَا) 286 = كامل (تَرَى) 350
كُرْز بن عُمَيرة الطائيّ : كامل (الأَمْوَاتِ) 225
كَعْب الأَشْقَرِيّ : كامل (وَتِلادِي) 224
كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلِبيّ : طويل (مَذَاهِبُهُ) 345
كَعْب بن رَدَّادة النَّخْعيّ : رجز (بنَاتِ) 151
كَعْب بن زُهَير المُزْنيّ : طويل (لِتَرْفَعَا) 259 – (لَدَلِيلُ) 334 = بسيط (الأَنْكَبِ) 111 – (خَلَفَنَا) 263 – (الغَرَابِيلُ) 95
كَعْب بن سَعْد الغَنَويّ : طويل (لَقَرِيبُ) 331 – (سَبِيلُ) 334 – (بِمَجْهُولِ) 245 – (بِقَبُولِ) 250 = كامل (إِخْوَانِ) 109
كَعْب بن مَالِك الخَثْعَمي الأَنْصاريّ : طويل (بالقَلْبِ) 353 – (وَبالغَضَبْ) 317 – (وَيَمْنَعُ) 60 – (مُوجَعِ) 243 – (وَيُهْلِكُ) 169 – (شَنَئَانِ) 192 = بسيط (لِلسَّانِ) 141 – (بِقُنْيَانِ) 317
كَعْب بن مَالك الغَنَوي : طويل (طَائِرُهْ) 89 – (مَكَاسِرُهْ) 90 –
كِلاب بن أَوْس : طويل (الشَّزْرِ) 141
الكُمَيْت بن زيد الأَسَدي : طويل (المُتَخَيَّرُ) 320 = بسيط (بِمُنْقَلِبِ) 269 – (جَلَبِ) 270 – (السَّلَمُ) 318 – (السَّلَمِ) 318 = خفيف (آلِ) 277 = متقارب (القَتِيرَا) 287
الكُمَيْت بن معروف الأَسَدي : طويل (شَائِعُ) 197 – (شَائِعُ) 282 – (وتَسْمَعَا) 28 – (بِضَالِعِ) 248
ابو كنانة السُّلَميّ : وافر (تَخُنِّي) 98 – مجزوء الكامل (مَنِّي) 98

* ل *

لَبيد بن رَبيعة العامري : طويل (المَصَانِعُ) 127 – (جَازِعُ) 175 – (الأَصَابِعُ) 299 = كامل (مَمْدُودُ) 139 – لَبِيدُ 150 – (مَأْسِلِ) 125 – (وَمَنْسِمَا) 43 – (بِعَظِيمِ) 126 – (صَرَّامُهَا) 97 = رمل (بَجَلْ) 150 – (وَعَجَلْ) 234 – (الجَمَلْ) 236 – (وَجَدَلْ) 243 = منسرح (والكَبِدِ) 165 – (العَدَدِ) 330 = متقارب (الكَرِيمَا) 236
اللَّجْلاج بن عبد الله الدَّوْسِيّ : طويل (تُحَارِبُ) 257
ابو اللَّحَّام البَلَويّ : طويل (يَتَوَرَّدُ) 247
ابو اللَّحَّام التَّغْلِبيّ : طويل (يَعْمِدُ) 308
لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة : طويل (دَوَائِرُ) 389 – (نَاظِرِ) 387 – (مُتَفَوِّرِ) 388 – (وَمَرْبَعَا) 389 – (تُؤَابِلُ) 390
لَيْلَى بنت سَلْمَى : طويل (والصَّبْرُ) 395 – (مَقَابِرُ) 395 .
لَيْلَى بنت طَرِيف التَّغْلِبيَّة : طويل (مُنِيفِ) 398

* م *

مالك بن أسماء المُرادي الفَزَاري : بسيط (يَنْكَتِمُ) 287 = كامل (الغَزَلُ) 288
مالك بن الحارث النَّخَعي : بسيط (لَجِبِ) 219
مالك بن حُذَيْفَة النَّخَعي : طويل (صَبْرُ) 193
مالك بن حريم (اطلب مليك)
مالك بن حُصَيْن الضَّبّي : طويل (كَفَارِم) 212
مالك بن حِمار الفَزَاري : طويل (مُبْعَدُ) 119
مالك بن الرَّيب المازني : رجز (ازْوَرُّوا) 63
مالك بن سَلَمَة العَبْسي : طويل (أعْلَمَا) 335
مالك بن عُرْوَة العَبْدِي : طويل (المُتَبَدِّدَا) 50
مالك بن عَمْران الجَدِيسي : مجزوء الكامل (مُدِّنِي) 133
مالك بن عمرو الأَسَدي : وافر (بآخَرِينَا) 154
مالك بن عمرو العامِلي : منسرح (جَزِعُوا) 57
مالك بن عَوْف : كامل (أعْلَمُ) 21
مالك بن عُوَيمِر التَّغْلِبي : وافر (لِلْمُتَوَكِّلِينَا) 369
مالك بن ابي كَعْب الأنصاري : طويل (الكَرْبِ) 68
مالك (؟) بن نُوَيْرَة اليَرْبوعي : كامل (أَجْزَعُ) 128
المُتَلَمِّس الضُّبَعي : طويل (عَوَاقِبُهْ) 253 – (أَمْلَسُ) 35 – (لَصَمَّمَا) 32 – (وَلِلْفَمِ) 168 = بسيط (الأَجْدُ) 36 = وافر (زَادِ) 314
مُتَمِّم بن نُوَيْرَة : طويل (رَوَاصِدُ) 331 – (وَالدَّكَادِكُ) 371 – (يُلامُ) 341 = كامل (أَجْزَعُ) 128 – (تُصرَعُ) 138
المُتَوَكِّل بن عبد الله اللَّيْثي : طويل (وَيَمَانِي) 345 = كامل (التَّعْلِيمُ) 174
المُثَقِّب العَبْدي : طويل (وُعُورُهَا) 227 = بسيط (وَالْعِبَرُ) 227 = وافر (سَمِيني) 91 – (يَمِيني) 98 – (يَلِيني) 184
المُثَلَّم بن عَمْرو النَّخَعي : طويل (شَيْبَان) 302 = منسرح (جَبَلُ) 59
مُحَصِّن بن عِتْبَان الزُّبَيْدي : وافر (شَعُوبُ) 152
مُحَمَّد بن زِيَاد الحارثي : كامل (عُمْرِي) 282 = مجزوء الكامل (تَبِعَاتِهِ) 290
محمَّد بن عُبَيْد الأَزْدي : طويل (الجَنَادِعُ) 356
محمَّد بن مَعْبَد الضبّي : وافر (الكِرَامِ) 163
المُخَبَّل التَّميمي : طويل (فَأَسْرَعَا) 140
المُخَبَّل السَّعْدِي : طويل (جَهُولُ) 200 – (يَلُومُ) 341 = كامل (عِلْمُ) 147 – (تَظْلِم) 230 – (بالدَّمِ) 230
المُخَبَّل الضَّبّي (اطلب ربيعة بن مقروم)
المُخَضَّم النَّبْهَاني : طويل (الرَّوَاجِعُ) 327
مُدْرِك بن عَمْرو الهَمْدَاني : بسيط (أُجَاثِيهَا) 40 – (مَرَاقِيهَا) 249
مُدْرِك بن عَمْرو العَامِدِي : بسيط (مَكَاوِيهَا) 69
المِزَّار بن سَعِيد الأَسَدي : طويل (زَاجِرُ) 22 = بسيط (شَعَرُوا) 113
مِرْداس بن أُمَيَّة السَّعْدي : منسرح (خَشْعَهْ) 195
مَرْزُوق بن عَامِر الأَسْلَمِي : طويل (أُمِيرُ) 382
المُرَعَّش الكَلْبي : بسيط (تَشْتَمِلُ) 49
المُرَقَّش الأَصْغَر : طويل (لَائِمَا) 341

المُرَقِّم بن الواقعيَّة : مجزوء الكامل (النَّمَائِمْ) 239
مُرَّة بن مَحْكَان السَّعْدِي المُرّي : طويل (نَازِلُهْ) 344
المُرّي : طويل (يَعْدِي) 233
مزَرِّد بن ضِرَار الغَطَفَانيّ : طويل (وَحَسُودُ) 355
المُسْتَوْغِر بن رَبيعة : وافر (نِدَاء) 295 = كامل (مثيناً) 150
ابن مِسْحَل العُقَيْليّ : بسيط (العلَلَا) 214 — (عَدَلَا) 235
مِسْعَر بن كِدَام : كامل (شَفِيق) 365
مسعود اخو ذي الرمَّة : طويل (فَأَفْظَعُوا) 371
مسعود بن سَلامة العَبْدِي : طويل (الأعَاصِرُ) 298
مسعود بن عبد الله الأَسَدي : كامل (خَابِرُ) 23
مسعود بن عُقْفان البَجَلي : مجزوء الكامل (أَخْرَقَ) 137
مسعود بن مازن العُكْلي : وافر (الحُقُوقُ) 383
مسعود بن مَصَاد الكَلْبيّ : طويل (نَوَازِعُ) 280
مِسْكِين بن أُنَيْف الدَّارِميّ : خفيف (أَمْثَالِي) 286
مسكين بن عامر الدَّارمي : طويل (وَدَاعُهَا) 99 = بسيط (حَرَجَا) 325 = مجزوء الكامل (صِغَارُهُ) 202 — (إِزَارُهُ) 268
المِسْوَر بن زِيادة العُذْريّ : طويل (وَادِعِ) 238
المُسَيَّب بن عَلَس الضُّبَعِيّ : متقارب (مَغْضَبِ) 37
مُصَالة بن عبد الله (تصحيف فضالة)
مصَرِّم بن عُوَيْمر الأَسدي : طويل (مخَاطِر) 381
مضَرِّس بن رِبْعِيّ الأَسَديّ : طويل (وَاعِدُهْ) 211 — (نَاظِرُهْ) 376 — (مُشْبَعَا) 251 — (يُحيرُهَا) 250
مُطيع بن إياس : مجزوء البسيط (اكْتِئَابِ) 279 = منسرح (طَرَبِي) 278
ابن مُطيع القُرَشي : رجز (مَرَّهْ) 68
مُعَارِك بن مُرَّة العَبْديّ : طويل (أَسْوَدُ) 221
معاوية بن مالك العامريّ : كامل (تُرْدَدِ) 182
مَعْبَد بن حُطَمَة : طويل (صُفْرَا) 383
مَعْروف بن عَمْرو الطَّائِيّ : طويل (دَفِينُهَا) 35
مَعْقِل بن حُبَاب التَّميميّ : طويل (أَتَغَبَّبُ) 294
مَعْقِل بن جَوْشَن الأَسَديّ : طويل (مُشْفَقِ) 20
مَعْقِل بن قَيس : طويل (ظَالِمَا) 353
مَعْن بن أَوْس المُزَنيّ : طويل (أَجْمَعُ) 31 — (أَفْعَلُ) 97 — (مَتْرِلُ) 101 — (أَعْلِي) 299 — (حِلْمُ) 348 = بسيط (يَعْقِلُ) 45
مَعْن بن زائدة : كامل (هِرْقِلِ) 307
مَعْن بن عُرْوة الضَّبّي : طويل (أَشْمَلَا) 312
المُغِيرَة بن حَبْنَاء : طويل (تُعَاتِبُهْ) 110
المُفَضَّل العَبْديّ : وافر (حَنِيفُ) 75
مُقَاتِل بن مَسْعُود العَبْدِيّ : طويل (وَأَدَبَا) 154
مُقَاعِس الكِلابيّ : بسيط (مَشْهُورِ) 32 = متقارب (يَحْذَرِ) 33
مَقْرُوم بن رَابِضَة الكِلابيّ : وافر (الشَّبَابَا) 288
ابن مُقْبِل (تَميم) : طويل (أَكْدَحُ) 182 —

(أَرْبَعُ) 235 = بسيط (عُمُري) 291 –
(وَمَكْلُومُ) 224 – (مَيَامِينَا) 167 = رمل
(الرَّقَمْ) 244 = متقارب (يَسْتَبِنْ) 368
المُقْعَد بن سُلَيْم الطائي : منسرح (سَأَلُوا) 38
المُقْعَد بن شمَّاس الطائي : طويل (تَرْغَبُ) 176
المُقَنَّع الكِنْدِيّ : طويل (حَمْدَا) 347
مقيَس بن ضَبَابة : طويل (تَقُولُ) 102
مُكْرِز بن حَفْص القُرَشيّ : طويل (المُلَحَّبِ) 30
المُكَعْبَر الضَّبّي : طويل (الجَبَلِ) 25
مُكْنَف بن مُعَاوية التَّميميّ : متقارب (الأَجَلْ) 316
مَليك بن حَرِيم الهَمْدَانيّ : (الذُّعْر) 62
المُمَزَّق العَبْدِيّ : طويل (مَجْلِسُ) 145 –
(أَغْرَقِ) 321 = كامل (بِالطِّينِ) 145 =
رمل (نَعَمْ) 214
مَنْظُور بن الرَّبيع العامريّ : طويل (جَانِبِ) 22 –
(يُبَادِيَا) 22
مُنْقِذ بن مُرَّة الكِنَانيّ : وافر (مُرِيبُ) 118
مُنْقِذ بن هِلال الشَّنِّيّ : كامل (كَالْغُشْمِ) 157
مُنْقِذ الهِلاليّ : وافر (لِلرِّجَالِ) 220 = منسرح
(وَمُتَّسَعِ) 104
مُهَاجِر بن شُعَيْب السَّدُوسي : كامل (أَجْمَعُ) 247
موسى بن جَابر الحَنَفي : مجزوء الكامل (أَفْلِي)
108
ابن المَوْلى القُرَشي : طويل (عَشَائِرُهْ) 174
مُوَيْلِك بن مُفْقَان السَّدُوسي : خفيف (الإِسْلامِ)
37
مُوَيْلِك بن قَابس العَبْدِي : طويل (واللَّيَالِيَا)
313
النَّابِغة الجَعْدِي : طويل (وأَجْلَبُوا) 118 = كامل
(أَلْوَانَا) 302 = مجزوء الكامل (يَضُرُّهُ)
143 = منسرح (بِمُنْصَرِمِ) 111 = المتقارب
(تُرْقِبِ) 43 – (يَعْتِبِ) 97 – (يُعْجِبِ)
175 – (تَعْجَبِي) 223 = (كَالنَّيْرَبِ) 228
النَّابِغَة الذُّبْيَانيّ : طويل (المُهَذَّبُ) 109 –
(المُتَصَوِّبُ) 373 – (لَازِبِ) 176 –
(رَاتِعُ) 321 – (الضَّوَاجِعُ) 373 – (عَامِلِ)
374= بسيط (الرَّشَدُ) 64-(الحَامِي) 245 =
وافر (جُذَامُ) 321 = كامل (مِلْحَاحَا) 109
– (الصَّبَّاحَا) 142 – (ذُبَّاحَا) 241 –
(يَتَزِعُ) 318
نَابغة بني شيبَان (اطلب عبد الله بن مخارق)
نافع بن خَلِيفة الغَنَويّ : طويل (فُتُرُ) 210
ابو النَّبَّاش العُقَيْليّ : بسيط (سَيَّارِ) 379
النَّجَاشي الحَارِثيّ : طويل (جُدُودِي) 321 –
(مُقْبِلُ) 94 – (الأَصْل) 320 – (دَوَانِي)
84 = بسيط (بِالكُتُبِ) 69 – (الفُقَرُ) 34
– (يَذَرُ) 337
ابو النَّجَّام التميميّ : كامل (العَاجِلِ) 385
النُّسَيْرُ العِجْلِيّ : طويل (وَرِكَابِي) 180
نَشْبَة بن عَمْرو العبديّ : بسيط (إِصْلاحِ) 313
نَصْر بن سَعْد الأَنْصاريّ : منسرح (الشَّجَرِ) 271
= منسرح (وَالأَرَقُ) 272
نُصَيْب : طويل (رَجَاءُ) 242 – (قَاتِلُهْ) 364
= كامل (المَطَلْ) 212
النُّعْمَان بن حَنْظَلة العَبْديّ : طويل (جَانِبِ) 360
نِعْمَة بن عتَّاب التَّغْلِبيّ : وافر (الصِّعَاب) 306
نُعَيْم بن سُفْيَان التَّمِيمي : طويل (تَقَشَّعُ) 86

نُعَيْم بن شقيق التَّميمي: طويل (أَجْمُع) 66
نُفَيْل بن مُرَّة العَبْديّ: طويل (سَاهِيًا) 112 = وافر (وَأَجْتِمَاعُ) 112
نُفَيْلة الأَشْجَعيّ: (اطلب بقيلة)
النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلي التَّميميّ: طويل (وأَغْفَلُ) 140 - (يَفْعَلُ) 143 = كامل (تُقْلِعُ) 353 - (وَدُوُوبُ) 363 = متقارب (نُسَرْ) 182
نَهْشل بن حَرِّيّ التميمي: طويل (كَوَاكِبُهْ) 155 - (قَصِيرُ) 252 - (ماطِرُهْ) 241 - (يَتَغَيَّرَا) 319 - (حُمُولُهَا) 322 - (الحَمَائِلِ) 322 (وَتَقَدَّمَا) 252 = وافر (بُرَاةُ) 322 - (العُرَاقِ) 140 - (الرِّجَالِ) 246
نَهيك بن أُسَاف الأَنصاري: كامل (يَلُوحُ) 38
ابو نَوْفَل: خفيف (تَعْذِبِي) 259

* * *

هَانِئ بن قُشَيْر العَبْسيّ: طويل (قَبْلِي) 376
هُبَيْرَة بن ابي وهب المَخْزُوميّ: طويل (القَتْلِ) 65 - (نِصَالُهَا) 335
هُبَيْرة بن طارق اليَرْبُوعيّ: طويل (خَابِرُهْ) 334 - (مُجَمْجِمِ) 333
هُبَيرة بن ظالم المُرّي: وافر (يَبِيتَا) 360 = كامل (الإِفْنَادِ) 360
هُبَيرة بن عَمْرو النَّهْديّ: بسيط (والصَّلَعُ) 303
هُبَيرة بن مُسَاحِق: وافر (المَكِيلِ) 237
هُدْبَة بن خَشْرَم العُذْريّ: طويل (المُتَقَطِّبُ) 99 - (المُتَقَلِّبِ) 177 - (بِمَشِيبِ) 24 - (وَأَرْوَحُ) 243 - (يَفْدَحُ) 370 - (مُمْقِرُ) 165 - (أَتَأَخَّرَا) 45 - (تَخَيَّرَا) 190 - (الدَّهْرِ) 191 - (مُسَلَّعَا) 44 - (أَخْضَعَا) 56 - (أَرْوَعَا) 187 - (تَمَتَّعَا) 235 - (مُوَافِقُ) 63 - (فَعَجَّلَا) 366 = وافر (قَرِيبَ) 324 - (لَانَا) 55
الهُذَلي: طويل (كَانَا) 304
هَرِم بن حَيَّان العَبْدي: طويل (مَعَا) 158 - (وَظَالِمَا) 159
هَرِم بن غَنَّام السَّلُوليّ: طويل (وَاجِبُ) 214
ابن هُرْمَة: طويل (الأَصَابِعُ) 242 - (المَطَامِعُ) 243 = وافر (القَرِيعُ) 342 - (بَنِيهَا) 172 = منسرح (العَجَلُ) 212 = متقارب (شِحَاحَا) 172
هِلال بن سَدُوس الجُهَنيّ: متقارب (غَلِيلا) 192
هَمَّام بن قَبِيصَة الذُّهْلي: طويل (وَبَاعِلِ) 309
هُنَاءَة بن مالك الازْديّ: طويل (وَأَحْمَرَا) 307 = متقارب (الأَسْفَلُ) 307
هَنَاءَة بن مُحْصِن السَّدُوسِيّ: طويل (ذَمَّا) 237
الهَيْثَم بن الأَسْوَد النَّخَعيّ: طويل (وَالمَغِيبُ) 153 - (الأَقَارِبِ) 359

* و *

وَاثِلَة بن ربيعة النَّهْدِيّ: طويل (بَادِيَا) 309
وَبْر بن مُعَاوية الأَسَديّ: بسيط (كَبِدِي) 378 = كامل (أَرْزَنِ) 378
وَرْقَاء بن زُهَير العَبْسي: طويل (أَبَادِرُ) 70
وَرَقَة بن نوفل اليَهُوديّ: كامل (قد نَمَا) 363
وَفَاء بن زُهَير المازنيّ: طويل (يَسْعَى) 211
وَضَّاح اليَمَن: مجزوء الرمل (انْفَرَجَا) 324 = منسرح (الأَمَلِ) 157
الوَلِيد بن عُقْبَة بن ابي مَعِيط: طويل (مُعَاوِيَا) 51 = وافر (مليمُ) 50 ,

الوَلِيد بن يزيد: طويل (افْتَدَوْا) 237
وَهْب بن الحارث الزُّهْرِي القُرَشِيّ: بسيط (الحُمُرُ) 39
وهب بن عبد مَنَاف القُرَشِي: متقارب (والرَّاثِ) 344
وهب بن مرزوق البَجَلِيّ: كامل (مِنْ دَدِ) 286

* ي *

يَحْيَى بن الحَكَم الثَّقَفِيّ: طويل (أَرْوَعَا) 305 = بسيط (المَاءُ) 164 — (إِعْتَصَبُوا) 123
يحيى بن زِيَاد: طويل (حِجَاجُهَا) 217 — (مَذْهَبَا) 343 — (حَدِيثَا) 217 — (مُفْرَدُ) 183 — (مُفَنَّدُ) 233 — (غَدَا) 213 — (الدَّهْرُ) 155 — (مُغْلَقَا) 368 — (مُسْهِلَا) 367 — (مُتَكَرِّمُ) 328 — (تَتَصَرَّمِ) 136 — (تَهَضُّمِي) 210 — (لِلْمُتَكَلِّمِ) 332 — (فَوَاجِيَا) 134 — (الأَمَانِيَا) 183 — (الغَوَانِيَا) 275 = مديد (التَّصَابِي) 275 — (الضَّمِيرَا) 233 = بسيط (مِمْزَاحَا) 276 — (الهَرَبِ) 366 — (القَرَنَا) 222 — (مُؤْتَمَنَا) 368 = وافر (صَافِيَاتِ) 343 — = كامل (الأَسْبَابِ) 255 — (الأَبَدُ) 183 — (جَدَدُ) 325 — (وقُيُودُ) 276 — (أَوَدِ) 327 — (فَاخْتَرِ) 91 — (يُوصَلُ) 255 — (تَحْمِلُ) 343 — (وَيُفْضِلُ) 369 — (مَحْمُولُ) 367 = مجزوء الكامل (يَشِينُهُ) 333 = رمل (يُنَمِّي) 364 = خفيف (وَمَغِيبِ) 372 — (أَخْلَاقُهُ) 99 — (مَذَاقُهُ) 106 — (عَلَاقَهُ) 276 = متقارب (المُعْظَمِ) 91 — (الأَعْلَمِ) 115 — (خَوَّانُهُ) 106 — (يَخْتَانُهُ) 183 — (الخَطَا) 333
يزيد بن أَنَس الأَسَدِي: طويل (حَازِمِ) 177
يزيد بن أَنَس الحارِثِيّ: طويل (بِظَالِمِ) 230
يزيد بن أَنَس الفَيْنِيّ: بسيط (أَلْقَاكَا) 70
يزيد بن جَدْعَاء العِجْلِي: طويل (أَزُومُ) 83
يزيد بن الحَكَم الثَّقَفِيّ: طويل (مَنَاصِبُهُ) 170 (أَقَارِبُهُ) 358 — (تَوَدَّدَا) 254, 255 (note) — (وَشُرُورُهَا) 218 — (جَاشِعُ) 194 — (مَاطِلُهُ) 95 — (مُرْتَوِي) 218 — (مُنْطَوِي) 258 — (لَيَالِيَا) 154 = بسيط (العَقَابِيلُ) 94 = وافر (الوَدُودِ) 172 — (الخُفُوق) 236 = مجزوء الكامل (الحَكِيمُ) 105 — (العَلِيمُ) 202 (الحَمِيمُ) 254
يزيد بن حَنِيفَة التَّمِيمِيّ: طويل (الدَّمَا) 167 = كامل (وَيُجْرِبُ) 167
يزيد بن سَلْمَى الضُّبَعِيّ: طويل (تَحَوَّلَا) 142
يزيد بن عَبْد المَدَان الحَارِثِيّ: طويل (نَتَظَلَّمِ) 249
يزيد بن عمرو: كامل (جَوَابُهُ) 365
يزيد بن مِخْذَم الحارِثِيّ: طويل (نَصَائِبُهُ) 245 = بسيط (جَهِلَا) 246 = رجز (يُهَدَّمِ) 246
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ: خفيف (يَزِيدَا) 37
اليَزِيدِيّ: خفيف (بِالْخُدُودِ) 232

شعراء مجهولون

ابيات منسوبة لشعراء اشار اليهم البحتري بقوله: «قال آخر» او «قال غيره» او «لبعضهم»

طويل (طَبِيبُ) 302 — (وَاجِبُ) 329 — (مَرْحَبَا) 88 — (جَلَّتِ) 162 — (وَجَلِيدُ) 231 — (بِسَيِّدِ) 306 — (يُسْرُ) 326 — (وَيَقْدِرُ) 369 — (مَرِيرُهَا) 226 — (المَطَامِعُ) 197 — (وَأَضْيَعُ) 215 — (وَاسِعُ) 219 — (وَمَرْبَعِ) 298 — (قَلِيلُ) 222 — (الرَّذْلَا) 366 — (بِسَبِيلِ) 375 — (مُكْرِمَا) 233 — (أَلَدِّ) 204 — (خَشْنَانِ) 165 = بسيط (عَجَبَا) 288 — (المَصَابِيحُ) 227 — (الحَمَرَا) 165 = وافر (التَّمَنِّي) 115 = كامل (تَعْذِرَا) 67 — (قَلِيلُ) 161 — (وَرِجَالَا) 375 — (الهَرِمِ) 340 = مجزوء الكامل (سُؤَالِ) 221 = رجز (وَجَلَدِي) 144 — (الوَهَلْ) 60 = رمل (العَلَلْ) 214 = سريع (وَاحِدِ) 330 — (جَلْ) 370 — (يَرْعَاهُ) 90—2 (وَكَلْ) 148 = مجزوء الخفيف (لِقَاعِدِ) 314 = متقارب (صَحِيحَا) 114

ابيات رويت لبعض شعراء القبائل

رجل من بني الحارث بن كعب: طويل (عن الصبْرِ) 193 — (على الصَّبْرِ) 194 — (أَفْضَلُ) 161 = كامل (مَأْجُورُ) 160 — (رَهِينُ) 290

رجل من تيم: طويل (بِبِعَادِ) 179

رجل من حِمْيَر: طويل (صَمِّ) 131

رجل من طيِّء: وافر (غُلَامَا) 176

رجل من عبد القيس: رمل (الشَّجَرْ) 200

رجل من غَطَفان: بسيط (والنَّاسِ) 161 = وافر (جَزِيلَهْ) 213

رجل من كِنْدة: كامل (مُعْنِقِ) 124 = مجزوء الكامل (الحُجْرِ) 134 = منسرح (جَبَلُ) 59

ابيات رويت لنساء شواعر

امرأة من ضَبَّة: وافر (السِّلاحِ) 49

امرأة من عبد القيس: طويل (الصَّفَائِحُ) 156 — (وَجُنُودُهَا) 149 — (الإِنْسِ) 149 — (سُلَّمَا) 60 — (عَانِيَا) 149

امرأة من قريش: طويل (صاحِبُ) 309

مما روي للناسخ:

طويل (اضْمَحَلَّتِ) 177 (note)

نَقْلُهُ لشعر بعض المغاربة 180

67. — 1. Le Ms لا تأخذولها = 2. Lisez حريماً comme l'original ; —il faudrait aussi lire peut-être يابنة القيل pour يابنة au vocatif.

70. Le texte porte مُقرِء . — 1. Ce vers est incomplet dans le l'original. = 2. Le texte أعطي .

71. Le texte أساف moins correct ; cf T. **73.** Le Ms المُقتد .

74. — 1. Lisez لنعمان . **77.** — 1. On lit en marge صَفِيّ تَرْخيم صفيّة .

79. Lisez المُزَنِيّ . — 3. Le Ms تدعوا fautif. = 5. Le Ms وتُوقِد .

80. 2. Le texte أقبلُ fautif. **81.** — 1. L'original مَقصر .

83. Le texte الشدّاء est incorrect. — 1. Le Ms لنعطي عليكنّ .

84. Corr. نَصِيحَتَهُ . **86.** جَرْوَل est plus correct que جِرْوَل du Ms.

87. Le Ms عَيلان. **90.** — 2. Le texte moins bien ولم أعطِ .

91. — 1. Le Ms اذا شُدِدتُ مُنتَقِصاً peu correct. = 2. Corr. comme en marge du texte اذا عُصِبَتْ .

95. Le texte الحَنْدي fautif.

96. غَنَمَة non عَنَمَة comme porte le texte. — 1. Le Ms مُحقِبة est incorrect.= 2. Le texte plus juste نَطَمَر .

97. — 2. Lisez comme le texte نافِعاً . **99.** Corr. المُزَنِيّ .

106. — 2. Le Ms تَخَرَّقَ .

107. — 1. Corr. ولا يُقِرُّ على ضَيْمِ .

108. Vocalisez comme le texte الجُعْفِيّ .

111. 2. Il faut لم تَرَحَّلِ pour تَتَرَحَّلِ .

112. — 1. Le Ms lit الدّما . = 2. Le Ms ولئيمُ fautif.

113. — 1. Le Ms أغضي incorrect. = 3. On lit dans le texte مَؤُوسِ ?

114. — 3. Le Ms lit moins correctement غِثاءكم =7. يُحَصَّص du texte est fautif. Après ce morceau s'en trouve un autre que nous avons omis par distraction.

قال حُلْحُلَة بن قَيْس الفَزَارِيُّ (طويل) :

سَلَامٌ على حَيَّيْ عَدِيّ ومازِنٍ وشَيْخٍ وَخُصّاً بِالسَّلَامِ أَبَا وَهْبِ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ فَحَارِبُوا وَلَا أُعْرِفَنَّكُمْ تَضْجَرُونَ مِنَ الْحَرْبِ
وَهُزُّوا جِيَادَ الْمَشْرَفِيِّ كَأَنَّمَا يَقَمْنَ جِمَامَ الْقَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبِ
وَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا وَشُنَّ غَارَةً عَلَى عَبْدِ وُدٍّ بَيْنَ دَوْمَةَ وَالْهَضْبِ

115. — 3. Le Ms سقايها incorrect.

116. — 2. Le Ms والمُتَمَيِّك moins correct.

119. Le texte مُضَرِّس sans article. **121.** Le texte مَلَك .

122. Le texte ثُرَيِّد fautif.

124 et **125**. Ces 2 N^os^ appartiennent au chapitre précédent et doivent passer avant le ch. XI.

129. — 2. Le texte plus juste أصالحكم .

132. —2. Le Ms أُمِيلُ est fautif.

146. — 4. Il y a un 5^e^ vers oublié :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ لَبِسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ

Additions et Corrections
suggérées par l'exemplaire phototyp. du Ms de Leyde reçu après l'impression de nos Notes sur les 146 premiers nos

N° **4.** —2, 3. Le texte a أعطيتي .. عُوفيتي contre l'usage grammatical ; par contre il a la véritable leçon صَليتِ .

5. — 1. La leçon لَتُذَلِّلَنَّهُ est fautive ; le texte لَتَنْزِلَنَّهُ corr. لَتُنْزِلَنَّهُ .

6. — 1. Le texte a تَلْفِيقِي moins correct.

7. — 1. Le texte وَمُهْرُ peu justifié ; ce وار se construit avec le génitif.

10. Le texte وَمُقَدَّمُ , même remarque.

11. Le texte قُطري بن الفُجأة (sic). — 2. Le texte, moins bien لم تُطاعِي .

13. — 2. C'est bien القَتَام , et non القُتام comme vocalise le texte.

16. — 2. On lit dans le texte وما القَتْلُ .

18. — 3. La leçon du texte لم تَرْعُدْ اليه خَصَائِلُهُ est incorrecte.

19. — 1. Le Ms vocalise à tort مِفْرَق .

20. — 1, 2. Le texte est mal vocalisé ما يُومِنُ المَرْءَ ... جنايه .

23. — 3. En marge du texte : فَلَا فان = 4. Lisez dans les notes لَا نُحوانك .

24. — 1, 2. Nous avons corrigé le texte حَشْرم , كَبْرة et الخَلق = 4. Le Ms lit مَضِيَّة .

25. — 3. Le texte لِحَيْنِ contre les règles de la rime.

26. — 1. Le Ms لا تَخْتَلُوني à corriger.

27. — 2. Le Ms الثوك moins correct que الثَّوْك .

28. — 2. Le Ms على حِينَ fautif.

29. Dans le titre du chapitre مُجامَلة est la vraie leçon : le texte a مُحاملة .

36. A restituer ainsi un vers oublié :

سِتَّةٌ قُتِلُوا بِغَيْرِ قَتِيلٍ فَلَكَ ٱلدَّلُّ بَعْدَهُمْ وَٱلصَّغَارُ
إِذْ نَجَتْ نَجْوَةٌ بِتَغْلِبَ أَوْ م نَجَّتْ عَلَى نَأْيِهَا عَقِيلَةُ دَارِ

— 4. Le texte يَثْأَرَ القَتِيلَ .

40. — 1. مُقَاتَلة et non مُقَاتِلة ainsi qu'on lit dans le Ms. = 3. عن القَبْل corr. comme le Ms بِالقَبْلِ .

41. — 7. A corriger d'après l'original وَاضْطَرَّ .

42. — 3, 4. Corr. comme le Ms وَأَلْقَيْتُ ... صَبَابَة = 5. Le texte دَخَلَهُ fautif.

43. — 1. Le texte moins correct رَسُولُ امْرِىء أَهْدَى = 2. وَتَحَوَّلِ et non وتَحْوَلِ comme le texte. = 3. Le texte لاتطمَن fautif. = 4. Id. بِمَخْفَلِ , au lieu de بِمَخْفِلِ = 5. ناضحا est une leçon donnée en marge ; le texte ناصحا = 7 et 8. Ces deux vers du commencement de la page 31 du texte n'appartiennent pas à la pièce précédente ; entre les deux il doit y avoir une lacune.

51. — 4. Le Ms فَأَفْرَسَهَا fautif.

52. — 4. Le Ms غَدْوَةَ ... مَزْدَرِي peu correct.

57. — 1. On lit plus correctement dans le texte بَيْتَنَا مُتَبَايِنَا .

61. Le Ms vocalise ضَمْرَة vraie leçon. — 2. Lisez وَأَورثَهَا .

64. — 5. On lit dans le Ms مُنتَقَدُ ... خِفْتُ .

66. — 1. Le Ms بَنِي حَزِيمَة .

étions nous-même redevable à ses bontés, spécialement en ce qui touche le Ms qui nous occupe.

Qu'il nous soit permis, en finissant, de dire toute notre reconnaissance à ceux de nos confrères — particulièrement aux PP. L. Ronzevalle, Directeur des *Mélanges F. O.*, et Charles Eddé — qui ont bien voulu nous prêter leur concours pour la correction des épreuves.

Si jamais cet ouvrage avait une 2de édition, nous serions heureux de profiter de toutes les remarques qu'on voudra bien nous faire, et nous remercions d'avance tous les savants qui nous aideront ainsi à donner aux Orientalistes un texte de la Ḥamâsa vraiment irréprochable.

L. CHEIKHO, S. J.

IMPRIMERIE CATHOLIQUE. Beyrouth.

1432. — 3. Le texte مُعِدّ incorrect. = 7. Le texte الحَلْفُ = 9. Suppl. الشِّهابَ = 11. Le texte à tort الصَّهابيّات.

1433. Mj, 216 ; RG, I, 301. — 1. Mj لو تَملّ ; RG ما مُقتي لهم (sic) = 2. Corr. لِدَلّ ; Mj فتُمسكا بحلاوةٍ تشفي الضجيعَ = 3. RG عَجْفَاء مرضعةٍ . . حاملٍ ; Mj عرجاء حالةٍ ونقضِ حائلِ.

1434. — 5. Corr. خِفْتُ = 8. Peut-être faudrait-il lire كالقِسِّ, comme le *prêtre chrétien*, comparaison fréquente chez les Arabes. = 10. Le texte يَأْبَنَ.

1435. Nous avons déjà donné ces élégies de ليلى الاخيليّة à la suite de notre 1re édition de الخنساء (Ks) pp. 99-116 ; on les y trouvera plus complètes et avec des variantes. Ici nous nous contentons de quelques courtes remarques; voir, pour plus de détails, HB, الحماسة البصريّة, I, 185 : Tf بلاغات النساء لاحمد بن طاهر الطيفوري (éd. du Caire, 1908), 171, K, X, 75-78 ; Qt, 269-274 ; W, 732-735. — 1. Le texte a أيُّ . . دُكّن fautif = 2. Le texte بالرُّمِّيّ plus correct (Y, II, 807), mais il vocalise deux fois مِثْلَ = 3. Le texte فلا يَبْعَدَنْكَ, incorrect. = 4. La meilleure leçon est dans Ks : تَصَادَرْنَ . . تَوَارَدْنَ = 5. Ks mieux زَلّ عن أثرٍ من السَّيْفِ ظاهرِ = 6. Le texte , خِطِيّ fautif. = 8. Le texte جِدٌّ حَاضِرٍ = 11. Le texte أحيا = 13. Le texte الى مكروهِهِ.

1436. Le texte تُرَبِّيهِ. — 2. W في أعقاب أخضر مُدْبِرٍ = 3. Le texte لا يُسْقِط.

1437. — 2. Corr. ما بالمَوْتِ عارٌ = 9. Le texte اذ دارَت.

1438. Tf, بلاغات النساء, 171. — 1. Tf وَصَيْفًا = 2. Tf بِشتّاء ما الفكّ حتّي أحرزَ المَجْد.

1439. — 3. Le texte المُنازِلُ = 7. Le texte ولا يَبْعَدَنْكَ fautif ; en marge والتقت au lieu de والتفّت.

1440. — Nous renvoyons pour ces poésies de الخنساء à notre 2de édition de ce Diwân (1896), où nous avons donné amplement variantes et notes d'après plusieurs Mss et nombre d'ouvrages édités et inédits. — 2. Le texte والسيّد الغمرِ = 3. Le texte تَكَلَّتْ fautif. = 6. Le texte لِتَروي = 7. Le texte vocalise mal لِتَفُدْ.

1441. — 5. Le Ms comme plus haut فلا يَبْعَدَنْكَ ; Mj أبناءُ ضيمٍ = 9 جُوْنَةَ القاري corr. جُوْنَةَ ألقارِ.

1442. —3. Le copiste a écrit par erreur الجُوْف au lieu de الخَوْف ; corr. la faute d'impression حَمْر pour جَمْر = 4. Le texte vocalise mal بِوُتْر.

1443. — 2. Le Ms est ici défectueux, il porte جاء احبابا ; nous l'avons corrigé et complété = 3. On pourrait lire سَبَبًا = 4. Le texte a ومُكْتَسٍ (sic). = 6. Le Ms écrit جُلْتُهُ.

1444. Ces vers, avec ceux du n° suivant sont plus généralement attribués à جَحْوَب الهُذَلِيّة, sœur de عمر ذو الكلب. Voir notre ouvrage رياض الادب في مراثي

1415. — 1. Le texte بَيْض .

1416. — 1. Le texte الدَّين = 2. Corr. وأعطاهُ .

1417. HB, II, 246 ; L (رزن) . — 1. Corr. هِرارَة ; L اعددتُ للضيفان كلباً ضارياً = 2. Plusieurs localités ont porté le nom de المعدن .

1418. HB, II, 246 , L et T (رزن). — 1 HB لا أقضي..يأوي ; L, T وان حان..ولا رقَّت لهُ .

1419. HB, II, 246-7, qui appelle le poète ابو النباس ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 302 ; —3e *ligne*, le texte a دُفم ; 4e l., le texte قال sans particule ; 5e l., le texte ودَفم المال . — 1. Le texte وَصَفوتو est corrigé à la marge en وَصَفوتو ; HB وصحبتو ; *id.* ضرارُ (?) = 4. HB منهم = 5. HB, Qt ابوا ; Qt اجممتُ..جَهزَةَ = 6. Le texte هَبَّارٍ = 7. HB أوادعهم ; Qt الا لأوثبهم عني فيُخرجني = 8. HB, Qt غير إنكارِ = 9. GB كلُّ أطيَارِ ; HB انشَكَّتْ = 10. Le texte هيهاتَ ; HB يَلحَقُهُ fautif. = 11. Qt دونهُ زمنٌ فاطرِ النصيحة moins correct.

1420. HB, II, 245. — 1. HB سماحي ولم اكن = 2. HB ولم ابلغ = 3. HB بها خطط. Le texte لها طينة est une allusion à l'ocre avec lequel on scellait les pièces.

1421. Noeldeke a donné dans ses *Beitraege* (193-199) plusieurs nos des deux chapitres qui suivent.

1422. D (Ms), 29 ; Kh, I, 525 ; Mj, 218 ; RG, محاضرات الادباء , I, 299. — 1. D ; RG وجاءت..بقضيضها ; RG تنفض = 2. Kh يا أخلف ; RG لستُ fautif. = 3. RG ففرَّجتْ همَّ النفس عني ; D كرْب النَّفس ; Kh غمَّ النفسِ ; Mj, غمَّ الموتِ ; Kh, RG كما قدَّتْ ; RG يوماً جلاَّها .

1423. — 2. Le texte الجلف ; corr. نُهزَةَ .

1424. — 1. Noeldeke a corrigé هَلْ تَخلف mais هل ne se construit pas avec le mode conditionnel. Le texte original avait probablement لم تَخلف = 2. Corr. رَبِّي أحاذرُ .

1425. Le texte وَقاها ; voir RG, I, 299. — 1. RG لا أعدي..اني جموحٌ = 2. RG عني .

1426. Mj, 218 ; corr. الأخيل . —1. Pour le proverbe اعزّ من بيض الأنوق , voir Meidânî I, 428. = 2. Le texte بجلف = 3. Mj ثُنَّيات الطريقِ = 4. Mj, باضرامِ..وجرّدوني العريقِ .

1427. RG, I, 299. — 1. الأتحَمِيّ *sorte de manteau*, voir L (تحم) اذا حلَّفوني..سُحَيْر غلامي انني = 2. بالقَمُوسِ...كسَحْق الأتحَمِيّ المُخرَّق وان حلَّفوني .

1428. Mj, 68 ; مازن et non مارن comme Mj. — 3. Mj كما يَنكحُ incorrect.

1430. Cf. H, 740. — 3. Le texte مُطامَة fautif ; suppl, غافرٍ .

1431. — 1. Le texte سُمَيْدَع , contre les données des Lexiques. = 5. Corr. حُجَّةُ..الأشجَرِ .

1394. — 1. Le texte الخلّتين.

1898. Ces vers sont attribués dans K, XXI, 25 ; Kh, III, 120 ; Mj, 173 ; Q, IV, 93 à أنسُ بن زُنيم, mais d'autres (Qt, 458 ; HB, I, 240) les attribuent à ابو الاسود الدوَلي, comme aussi notre auteur, plus haut, aux nos 254 et 1236. — 1. Qt le cite ainsi :

ليتَ شعري عن اميري ما الذي غالَهُ في الودّ حتّى وَدَّعَـهُ

K, Kh, Mj, Q ما الذي غيّرهُ عن وصالي اليوم ; Mj حتّى وَزَعَهُ =3. Qt, بَعد إذ أكرَمتَني ; Q بعد أنْ اكرمتني ; K, Kh شَديدٌ.

1399. DA, ٤ ; PC, 655. — 1. Ce vers est altéré ; pour نحارية le texte a سحارية (sic) ; DA le rapporte tout autrement :

أتاني أبيْتَ اللَعْنَ أنّكَ لُمتَني وتلكَ التي أهْتَمُّ مِنها وأنْصَبُ

= 2. Le texte هِرَاسًا, mais les Lexiques ne mentionnent que هَرَاسًا.

1400. DA, ١٩-12 ; D (éd. Derenbourg), 75 ; HB, I, 27 ; Kh, I, 426 ; Mj, 78, 108 ; Hosrì, زهر الاداب للحصري (éd. du Caire, marge de 'I), II, 211 ; SM, 376 ; W, 481. — 2. HB شاورتني ضليلة fautif = 3. DA وان خلتَ ; D en note المنترى.. وازعُ = 4. HB جبال faux.

1401. DA, ٢٢-14 ; D, 98. — 1. Le texte يَزيدُ ; D et DA في ذي المَطَارة عاقلِ = 2. Il s'agit du roi Ghassânide عمرو بن الحارث en lutte avec la tribu du poète.

1402. L et T. (حبل) — 1. كأنّ فِخَاجَ الأرضِ.

1404. HB, الحماسة البصريّة, I, 95 ; Mj, 77. — 1 HB عدوًا = 2. HB وقيل فلانٌ ; Mj قلتُ وَيْكَ = 4. HB, Mj واصبحتُ ; Mj يتبَعُ ما حلا ; HB مانوسَ البلادِ. فقال فلان =3. HB فاذا قيلَ خيرٌ قلتُ حقّ ; Mj هذه خديعة ; HB وان قيلَ شرٌّ

1408. Mj, 77 ; cf Y, II, 939.

1409. Mj, 77 ; cf 10 et Y, III, 870. — 1. Mj منطر . . . على ذي الظنّ =2. Mj عليهِ شرائرُهُ (sic).

1410. Qt, عيون الاخبار لابن قتيبة (éd. Brockelmann), 301 ; RG, محاضرات الراغب, I, 297 attribué à عبّاس السَليطي. Ce chapitre (1410-1420) a été publié par Noeldeke, *Beitr. z. Kenntniss d. Poesie d. alten Araber*, 185-188. — 1. Qt النَّقل (sic). — 2. RG يلوي.. ولا يَخسب = 3. Q برأس الذي أعْصَى وهل هو قايلُهُ.

1411. Le texte العِنبَريّ fautif.

1412. — 2. Corr. تَارَاتٍ.

1413. Le texte حصينة (sic), il faut lire حصيفة, pour طيقان, c'est le pl. de طَاق. Voir Dozy, *Vêtements des Arabes*, 280.

1414. التعلبيّة est une localité sur le chemin de Koûfa à la Mecque. = 4. Le texte فلا يَخسب.

1365. Ces deux vers sans nom de poète, se trouvent dans كتاب الظرائف واللطائف لابي نصر المقدسي (Ns), 104 en marge (éd. du Caire 1283) ; Abshîhî, مستطرف المستطرف , II, 293 (Ab). — 1. Ab, Ns الطفل والرجل النذلا . . فايّاكَ = 2. Ab, Ns ويُذهب . . بعد بهائو و يورث بعد العزّ .

1366. Le texte الاخزر comme nous ; Geyer (ZDMG, *l. c.*, 425) a lu الأخرز .

1368. — 1. Suppl. مجيبًا .

1369. Voir les références données plus haut. — 1. لا تُلِمْ est une altération ; il faut lire avec G فلا تَلُمْ ; HB فلا تَوِلْ ; PC فلا تَجِرْ ; G en note, PC ولا تَتَزَلَّدِ .

1371. — 1. Le texte لا تَقْرَبَنْ .

1373. D (éd. Noeldeke), 16 ; PC, 916. — 1. D بَنَيْتُ ; PC بُنِيتُ ; D تَنَقَّى = 2. Le texte ظَهْرُ ٱلمَيْبِ , en marge, D et PC ظَهْرُ الغَيْبِ .

1375. D (éd. Geyer), ١٣-54 avec les nombreuses références ; PC, 492 ; Sk, 167. — 1. Sk اليَامَعِيُّ ; T يظنُّ بك .

1377. — 1. Corr. الظَّنُّ .

1378. Mj, 143. Lisez حكيم — 2. Mj لم يجبهُ .

1379. Mj, 143.

1380. Mj, *ibid.* — 1. Corr. بالأَذْنَيْنَ .

1381. Mj, *ibid.* — 1. Corr. بِطَنَّةٍ فَتَخَتَ .

1382. — 2. Corr. مِثْلُ ; le texte لَوَامِعُ fautif.

1383. مالك بن عُوَيْمِر est plus connu sous le nom de المتنخّل . — 2. Le texte تخاف à tort.

1386. Geyer (ZDMG, XLVII, 431) écrit جنّاح .

1387. H, 365 ; K, XXI, 54 ; Kh, II, 458 ; Qt, 418 ; SM, 144 ; Y, IV, 200. — 1. Corr. قَوْسَى localité où a été tué عُزْزة frère du poète ; SM فَالَيْتُ ; le texte رُزِيتُهُ pour رُزْئُهُ plus exact ; K ما حييتُ ; SM ما بقيتُ = 2. Le texte الكارمَ , mais corrigé en marge ; K, Qt ... بَلَى انّها ; H, K, Qt نُوَكَّلُ .

1388. Ce vers se rattache à un vers précédent que nous n'avons pu retrouver.

1389. — 2. Le texte رزيّتهُ .

1391. K, XVI, 111 ; Qt, 336-337. — 1 أَزْفَى frère du poète ; K . . حين آبَتْ فاوْجَعُوا = 2. Corr. المُصِيباتُ ; K ولكن نِكاءُ ; le texte القَرْحِ .

1392. H, 370 ; HB, 175 ; Ibn Nubâtah, سرح العيون (Nb), 46 ; جُرزة الحاطب (éd. Wright), 107-108 (Wr) ; Y, II, 613. — 1. Y وقالوا ; Wr فقالوا ; Nb كلّ قبرٍ أتيتهُ ; le texte بين الملا ; Wr مُقِيمٍ بالملا ; Y بين اللوى فالدّوابكِ = 2. HB, Nb الأسى يَبْعَثُ الأسى ; Nb, Y دَعُوني .

1393. Ces vers ont déjà passé au n° 1271 ; attribués à جوشن . — L'auteur écrit ici حوشن .

1345. D¹ (éd. du Caire), 58. D² (éd. des Indes), 42 ; D³ (éd. de Tunis) 52. — 3. D² D³ كأنهُنّ صُقُرُ .

1347. Sk, 442 ; cf. K, VIII, 76. — 1. Il s'agit de يزيد بن مُسْهِر الشيباني = 2. Le texte et Sk عينيك ; corr. وأنتَ .

1348. C'est الطِرِمّاح بن حكيم qu'il faut ; cf. K, X, 160.

1349. H, 110-112 ; HB, I, 26 ; K, X, 158 ; Mj, 138 ; Qt, 373. — 1. Tous لقد = 2. K قطّم الاحن ; Qt دونهُ ودوني = 3. Mj cite ainsi le vers :

كَأَنَّ بِلَادَ اللهِ وهي عَرِيضَةٌ على الخَائِفِ المَذْعُور كِفَّةُ حَابِلِ

= 4. H, HB أكلُّ = 5. H اضطفى ولا يَصْطفي من شَرِّ .

1350. Voici la note que le copiste a écrite en marge, sur ces deux vers, rapportés avec d'autres dans K, XIII, 152-153 :

رُوي انَّ عبد الله بن عبّاس بعد ان كُفَّ دخل الحَرَمَ يوماً وكان يقودهُ عبدالله بن زُبَيْر فيما اظنُّ فمرَّ بقومٍ يسبُّون علياً فزجرهم واساء لهم القول ثمَّ انهُ مضى وتركهم فقال للذي يقودهُ كيف رأيت القوم فقال :

نظروا اليكَ بأعينٍ محمرَّةٍ نظرَ التيوس الى شِفار الجازرِ

فقال : زدني لله ابوك فقال :

خزرُ العيونِ نواكسٌ ابصارُهم نظر الذليلِ الى العزيز القاهرِ

فقال : زدني فداك ابي وامّي فقال :

احياؤهم عارٌ على أمْواتهم والميّتون مَسَبَّةٌ للقادرِ

فقال لله درُّك لقد انصفتَ . كذا في حفظي والله اعلم

— 1. K هم ينظرون = 2. K خزر العيون منكِسي أذقانهم ; le texte خُزرُ à faux.

1351. — 1. Corr. وشُوسِ .

1352. Le texte القسيم . — 1. Le texte vocalise mal القضاء .

1354. K, III, 13 ; PC, 616. — 1. K, PC فارقم ; le texte ضَنِنْهُ = 2. Le texte à tort يَثْني ; K, PC فقد جزا .

1355. HB, II, 33. — 1. HB في رعيها .

1356. Le texte نفس .

1358. Corr. نُصَيْب . — 1. Ce vers comme le suivant sont la traduction du proverbe رُبَّ ساعٍ لقاعد (Meidânî, I, 263).

1361. Corrigez le texte يَسّار .

1364. Geyer (ZDMG, XLVII, 437) a vocalisé à tort كَدّام, le texte a كِدّام. Voir كتاب الموشّي للوشاء (éd. Brünnow), 12 (Br). — 1. Br ولقد منحتُكَ يا كِدّامُ = 2. المُزاحة et non البِزّاحة comme dans l'original ; Br لمجاورٍ جاورتُهُ ورَفيقٍ خُلّقان . . . .

1326. Ces vers ne se trouvent pas dans le Diwân de مُزَرِّد (Ms de l'Université).

1327. Le texte appelle le poète الاحوز. — 1 et 2. La rime n'a pas la même voyelle ; c'est un défaut que le copiste a cherché à dissimuler en mettant le soukoûn ; mais le mètre est alors faussé.

1328. Ç, 104 ; L et T (جندع) l'appellent محمّد بن عبدالله الازدي. — 1. Ç فَلَا أَدَعُ ; *id.* الخَنَادِعُ fautif, comme الحنادع dans le texte, corrigé en marge. = 2. Le texte vocalise incorrectement تُرْجِمُهُ = 3. Corr. وأُفْرِشُهُ مالي = 4. Ç وَحَسْبُكَ من ذلّ..مناراة = 5. أَنْ تَرُوعَكَ est contre la syntaxe pour ان تَرُوعَكَ.

1329. Le texte السِّمَاك بن خالد. — 2. Après ce vers, il faut rétablir le suivant :

وَإِذَا تَيَمَّمَ أَنْ يُبَاشِرَ مَوضِعًا صَعْبًا رَكِبتُ لَهُ عَلَى سِيسَائِهِ

Voir pour le proverbe ارْكَبْ لكلّ حالٍ سِيسَاءَهُ, Meidânî, I, 264.

1330. — 1. Corr. وَيَزْعُمُ...لم يَزْعُمِ = 2. Lisez بِأَشْنَاه, = 4. Corr. لم يَخَافِ.

1331. Le poète عُبَيْد بن الحُصَين est plus connu sous le nom de الراعي. — 1. La forme لُوكَانِ n'est pas dans les Lexiques ; de plus, au 2d hémistiche on devrait lire بنوكانِ (ou بنوكانَ par exception).

1332. — 2. Le texte شَطرُ (sic). = 3. Corr. وكذلك العِيدَانُ.

1333. Le texte عَبَاد (?).

1334. La poésie d'où est tiré ce vers de قَعْنَب بن أُمّ صاحب, est dans Mkh, مختارات شعراء العرب, 7-9 et dans HB, II, 40. — 1. HB, Mkh, عن عَدُوِّهِمِ ; à corriger الخُلَّتَانِ.

1335. — 1. Corr. تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ.

1337. Voir les références aux n^os^ précédents 1108-1119, etc ; ce vers appartient à une pièce de عديّ qui fait partie des جَمْهَرِيَّات, mais ne s'y trouve point.

1339. HB, II, 30. — 3. HB تَتَلَّصُ مِثْلَ الرِّيحِ (sic).

1340. K, XI, 76 ; Aboû'l-Farag, مقاتل الطالبيّين (éd. de Perse), 66 (Af) — 2. K, Af بَل كالشجا تحت اللهاةِ ; K يسوءُ.

1341. — 1. Corr. عُدَّةً ; le 2d hémistiche semble corrompu dans le texte لعدوٍ عريضٍ من القوم (?) ; peut-être faudrait-il lire عِرَضٍ.

1342. — 2. D'après les Grammairiens il faudrait أَعِدُّكُمِ ; voir aussi plus loin, n° 1344.

1343. — 1. جَارَكَ est pour جَارُكَ ; le texte a جارُك يا مصاءُ dont le sens nous échappe ; la mesure aussi est défectueuse, Corr. حَرَامٌ عِرْضُهُ.

1344. — 2. Le texte ذُكِر fautif. = 3. Corr. ولقد يُجَاءُ.

texte portait فيُفرِحه, mais en marge فيُفرِحه = 8. Le texte vocalise mal وَيَسلَمُني .

1308. Ç 131 ; HB, II, 13 ; K, X, 167 ; Kh, IV, 259. — 2. Ç إن يسوءُ له ; K, ان ينال له رَغمُ = 3. Ç فان اغفِ عنهُ (sic). = 4. Corr. سِهامَ عَدُوّ comme le texte. = 5. HB النَّأي ; Ç فداويتُ منهُ الجِقدَ ; Ç, HB ما دام في كبِدِه = 6. HB حفظتُ له = 7. HB وليس = 9. HB بحُكمِ = 10. HB رعايَتِها بِرُّ... ولولا اتّقاءُ = 11. HB لا يُشارِكُهُ... وحطَمَتْهُ = 12. Ç, K فأسعَى لِعَيْ أبني ; le texte porte لِهَدْم مَصَانِعي, les autres لِيَهدِم صالحي = 13. Le texte جهدِي ; HB أن يُلِمّ به الهُدْمُ = 14. Corr. في الحَوَادث ; le texte سَناءُ ; HB ثَناءُ = 15. Le texte ان (sic) يُنكَبَ = 16. Le texte عادتُهُ القَشْمُ ; HB عَايَتُهُ القَشْمُ = 17. Le texte وَيَغشَرَكَهُ = 18. Le texte رتَعَطَّفي ; HB وتَعَطُّفي لي ; K, Kh في لينٍ له = 21. Ç, HB, L حتّى استَلَبْتُهُ ; Ç, HB وقد كان ; Ç ذا جِقدٍ ; K, Kh يضيق بو الحلمُ ; Ç لهُ الحَزْمُ ; HB بو الحزمُ ; L الجِرْمُ qu'il explique par *gosier*. = 22. HB ضِفن الصَّدْر ; l'original portait peut-être يُشفَى بأذوِيَةٍ كَلِمُ : HB بِأذوِيَةٍ سَقِمُ .

1309. — 1. حارث بن كعب est une tribu = 2. Après ce vers s'en trouve un autre que nous avons oublié :

أُحاذِرُ أَنْ تَلْقَوْا رَدَى وَمَطِيُّكُمْ خَوَاضِعُ تَبْغِيني حِمامَ ٱلْمَصَانِعِ

1311. Le nom du poète est probablement altéré; il faut lire اسماعيل بن يَسّار (K, IV, 119).— 4. Le texte ألفُ لهُوقَتي (?) = 5. Corr. بقربي مِنكَ ; le texte قد حُنِنتُ moins correct = 10. Le texte جُهدِكَ ; *id.* تُراحِمهم بسَجْل (?).

1312. — 4. Corr. رَنَقَ الماء .

1313. Pour ce poète et l'ortographe de son nom, voir K, IV, 41 et S, 638. — 1. Le texte أوْعَرَ = 4. Le 2d hémistiche, doit être ainsi restitué : ولو ترى مُقيَّبَ ما يَخفي لَسَاءَكَ غَائِبُهْ ; puis viennent deux vers oubliés :

فَلَا وَٱلَّذِي مَسَّحْتُ أَرْكَانَ بَيْتِهِ بِرَانِي ٱبْنُ أُنْثَى مَا حَيِيتُ أُخَاطِبُهْ
وَيَبْرَحُ بُغْضٌ بَيْنَنَا وَعَدَاوَةٌ كَصَدْعِ ٱلصَّفَا لَا يَرْأَبُ ٱلصَّدْعَ شَاعِبُهْ

1314. — 1. Le texte قَدَارِ = 2. *Id.* وَدَاءُ ٱلصَّدْرِ .

1315. K, XI, 117. — 2. K وما... تُصَاقِبُهُ .

1317. Cf. K, XV, 32-33. — 1. Corr. بالثّأبِ au lieu de بالقَأبِ .

1320. Ces vers sont en partie attribués dans Kh, II, 236 à اوس بن حَجَر . Voir D (éd. Geyer), ۱۹-75. — 3. D ولا يَحمل الماشِينَ = 4. D ولا سابق... ما لم تُعِنهُ .

1321. HB, II, 30 ; ʿI, I, 227 ; K, XVIII, 69, 70 attribue les vers à مِسكينِ الدارميّ .

1323. — Le texte يَفدو .

1324. Le texte écrit رُفَيم بن ازير ; au n° 23 il avait écrit أذَيل . — 2. Le texte مَوَالِي moins juste.

1325. — 2. وأدّتْهُ . On lit sous la ligne, comme variante, وردّتْهُ .

1292. Corr. هَرْمَة . K, XIV, 38. — 2. K اخذتَ برأي عَمْرٍو حين ذَكَّى وشبَّ لنارهِ , allusion à عمرو بن معدي كرب (n° 1289).

1293. Mj, 165.

1294. Mj, 165.

1295. Cf. H, 498.

1296. Voir les sources au n° 910 et dans D (éd. Schulthess), ٢٥-104. — 1. Le texte a مِتْ fautif. D, HB أهِنْ للذي...اذا مُتَّ كان المالُ ; SM صار المالُ ; Mkh يَصِيرُ اذا ما متَّ = 2. Corr. وَلَا تَشْقَيَنْ . Le texte vocalise mal فَيَسْعَدُ ; Kh جين تُفْنَى ; L حين تَحْفَى ; D أغبَرَ اللَّوْنِ = 3. D يُقَسِّمُهُ غُنْماً و يَشْري كَرَامَةً ; les نوادر ابي زيد (Z) (notre éd., p. 110) كَرَامَهُ..يبيعُهُ = 4. SM ما يُجْدِيكَ ; Z اذا نال .

1297. — 2. On peut lire مُسْتَخِيد ; le texte n'est pas vocalisé.

1298. — 2. Le texte a الحَيْسَر والثُّدْوبَا ; corr. الحَيْبَرَ .

1299. Corr. مَحْكَان , le texte n'a pas vocalisé. — 1. La leçon donnée en marge قَبْل est la vraie.

1300. K, XI, 41-42. — 1. K على شتمي العشيرةَ .. تغنّى بها عود وحَنَّ يَمَاني = 2. K رجعتُ بفَضْلٍ من يدي ولساني ; pour le proverbe وبَدّلتُ..شدّةً = 3. Le texte أبا = 4. K قلبتُ لهُ ظهرَ الوجنّ consultez Meidânî, II, 40.

1301. Kh, I, 458 ; Qt, 411. — 1. Kh شَتْمي العَشِيرَةَ = 2. Kh, Qt فأصبَحْتُ لا أستطيعُ دفعًا لما مضى كما لا .

1302. HB, II, 14 ; K, IV, 52. — 2. K من خُطوب مُهِمَّةٍ ; HB مُهِضَّةٍ = 3. K عَنّي شَرُّها...في كربها ; H في هَوْلها = 4. واني لمُسْتأنِ...دَعْ دَعِ = 5. Corr. غَيْر رَأيكم ; HB على خدلكم (?) . فتًى غير مُقْدَم = 6. Le texte وعضّها fautif ; HB غير مَنْزَعِ .

1303. K, IV, 49 ; Kh, II, 14 ; Qt, 330.—1. Le texte لَقَدْ ; K, Kh . . . وَقد كان الظنُّ غَيْبًا = 2. Qt ان خَشيتُ = 3. Kh بعيني عاتبِ ; Qt en note يقيني عاتيًا ; K, Kh لهُ فما .

1304. K, II, 53 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 111 ; L et T (عقب) . — 1. K, Mkh لي ; Mkh يُعينني ويعين version fautive = 3. Mkh ولا تُنَبِّهُهُ عقاربْ ; K, L et T لا يَخافُ ; Mkh ما تخافُ = 4. Mkh ذو الاصبع العَدْوانيّ ; L et T attribuent ce vers à ولا تدبُّ لهُ المحزناتِ .

1305. Ç, 109 ; L (مرس) . — 1. لو أنّي = 6. Corr. تُريدون ; L وقد...ممّا تقولُ تَمَرَّسِ .

1306. H, 524 ; HB, الحماسة البصريّة , II, 9 ; K, XV, 157 ; Qt, 463. —1. Qt يُبَرِّني بالدَّيْن ; K, تَدَيَّنْتُ في أشياء = 2. K انْ = 3. K, Qt اذا أكلوا = 6. En marge, au lieu de نار زَنْدٍ on lit زَنْدَ نارٍ ; le texte accentue faussement تُشِيئُني = 9. K فلا أحول; وليسَ رَئيسَ القَوْمِ tous .

1307. Cf. K, IV, 56 et XVIII, 199. — 1. Corr. ضميرِ الرأي رَخْوِ = 7. Le

1262. Le poète a pour nom طُرَيْح et non طَرِيح comme vocalise le Ms. Voir K, IV, 77. — 2. Le texte فتجينها est fautif.

1263. Voir pour ce vers notre édition du Diwân d'as-Samaou'al, p. 12 ; cf n° 826. — 1. Le texte a الخَبِيث mais à tort.

1264. — 1. Le texte اذا ما ذكرتُ اللهَ .

1265. Corr. comme le texte الطَّنَافِيّ . — 1. Lisez plutôt وأجدَرُ ان يَبْقَى .

1266. Le texte est indécis pour جون , mais lisez جَوْن .

1267. 'I, II, 294 ; Kh, 368 ; Mj, 81 ; Qt, 189-190. D'après 'I le poète aurait adressé ces vers à Mo'âwiah à la bataille de Siffîn. — 1. Kh, Qt حَتَّى ارى بعض ما يأتي — 2. Qt en note ولم يُبْلِو ; Mj الحبر ; Qt الخُبْرُ plus conforme au sens.

1270. D (éd. Geyer), ٥-33.

1273. — 1. Le texte غَيْرَ fautif.

1276. Le texte écrit المُخَارِق avec l'article. — 2. Le texte وليسَ سَبِيلَ .

1277. HB, الحماسة البصريّة , II, 34 ; Mj, 30 ; Qt, 406. — 1. Mj مع الرجال = 2. Qt فلم = 4. Le texte porte كالخَيَالِ .

1278. Cf. SM, 84 et plus haut, n° 1268.

1279. Gâhiz, البيان والتبيين , I, 51 ; 'I, I, 276. — G, 'I بعد ما هَرِمَت .

1280. HB, II, 17 : Baihaqî المحاسن والمساوئ (éd. Schwally), 14 ; 'I, I, 276 ; Gâhiz البيان والتبيين (éd. du Caire), I, 51. — 1. Tous والشيخُ — 2. 'I كذي الصبا عاد الى بَاْسِهِ = 3. Tous هورقًا ناضِرًا بعد الذي ابصرتَ .

1282. D (éd. Barth), 8 ; G (éd. du Caire), 151 ; Mj, 5 ; Qt, 106 et 456. — 1. Tous والناسُ ; *iid.* avec le texte الهَبَلُ, la vraie version.

1283. — 2. Le texte وَيُكْرَه rompt la mesure.

1285. HB, الحماسة البصريّة , II, 11 : Mf (pièce 66) ; Qt, 106 ; L et T (غوى).

1286. — 1. Le texte بَسْطام , mais T n'indique que la forme بِسْطام ; il s'agit probablement du fameux guerrier بسطام بن قيس (cf. *Poètes chr.*, 256-263).

1287. Cf. K, XIII, 162.

1289. — 1. Ce vers fait partie d'une pièce des الاصمعيّات (éd. Ahlwardt) ٤٣-59 et des المُفَضَّلِيّات (pièce 47) ; HB, I, 30 ; K, IX, 2 et XIV, 25 et 33 ; Kh, III, 462 ; Qt, 221. — 1. Aç, 60 اذا لم تستطع امرًا .

1290. Ibn Nubâtah (Nb), كتاب سرح العيون , 233 ; cf. Kh, III, 211 ; *Poèt. chr.*, 359-360, 375, 385 ; SM, 105. — 1. Nb طَرَفًا من غيرها = 2. Nb ... فذلك أذنى وللقصدُ أبقَى في الأمور .

1291. Mj, 165.

1229. G, 125 ; cf. n° 623. — 1. G... بناشئةٍ... وما من اخوةٍ = 2. G. سريعًا او يهمُّ بهمٍّ قبيلُ .

1231. K, XIV, 72. — 1. Nous avions mal copié la fin de ce vers ; le texte porte خُتُوفُ الرَّواصِدِ ; K retombe dans la licence appelée إقواء en rapportant le vers comme il suit :

فإنْ كان إخواني أُصيبوا وأَخطأَت بني أُمِّكَ اليومَ المتوفُ الرواصِدُ

= 2. Notre remarque au bas de la page doit être supprimée.

1232. Aç. 13 ; G, 133-135 où le poète est appelé à tort محمّد بن كعب ; Ms الشعر الرائق (Sr), 89 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 27-30 ; *Poèt. chr.*, 749 ; SM, 236. — 1. Sr لعمري لقد كان البعيدُ ; PC فانْ لعمري كما كان.. .

1234. — Le texte vocalise عن لِقاءِ mais à tort, ce semble, à cause du mètre.

1236. Voir le n° 254.

1239. — 1. Corr. فانْ الصمْتَ حُكْمٌ .

1241. — 1 مَغِيَّةً et non مَغِيَّةً comme vocalise le Ms.

1243. L'auteur est nommé dans le texte ثابت قُطْنة الأزْدِي . — Ce vers doit faire partie d'une pièce citée incomplètement dans K, XIII, 53 et dans كتاب الامالي لابي القاسم الزجّاجيّ (éd. du Caire, 1324), 130.

1245. — 1 et 2. Le texte vocalise الخَطاءُ et سَناءُ . Ce mètre comporte pour le dernier pied فَعُولن et فَعَلْ .

1247. الر بير n'est pas vocalisée dans le Ms, on peut donc lire الزِّبِير .

1249. — 2. Le texte à faux يُخِينهُ .

1250. DA, 68 ; Mj, 70 ; PC, 306 ; Qt, 94. — 1. Mj لم يَكُن .

1251. Mo'allaqah de Zuheir ; voir les références plus haut, n° 1219 ; PC, 524. — 2. PC كأنْ ترى من معجبٍ لك صامتٍ .

1253. Mj, 70. — 1. Mj لغوْرات الكلام دَلِيلُ .

1254. Le proverbe هو حاطب لَيْل se dit de celui qui mêle les choses, comme le bûcheron de nuit coupant le bois qui lui tombe sous la main, sans distinction de bon ou de mauvais.

1255. Mj, 69 l'attribue à خَطفيّ aïeul de Garir. — 2. Mj سِتْرُ .

1257. Corr. هُبَيْرَة بن ابي وهْب ; Mj, 83 (قال آخر). — 1. Mj في غير كُنْهِهِ .

1259. Il faut plutôt دِعَامَة , le texte n'est pas vocalisé.

1260. Gâhiz, المحاسن والاضداد (éd. van Vloten), 25 (Gh). — 2. Gh لا تقول moins correct.

1261. — 1. Le texte تَعَذّرا incorrect.

1204. Tanoûkhî, الفرج بعد الشدّة, II, 318 (Tn) sans nom de poète. — 1 Tn يُفَرِّجُه .

1205. Vocalisez comme le texte اليُسْرُ ; cf. n° 1087.

1206. Voir plus haut les n^{os} 594 et 1202 ; le père du poète est plutôt الزِّبِير . — Cf. Tanoûkhî الفرج بعد الشدّة II, 193 (Tn) ; H, 520. — 1. Tn ولا لَقِيتُ mais plus loin ولا رُئِيتُ fautif = 2. Tn ولا اجزُّ ; H أَجُزُّ fautif.

1207. Voir les références au n° 595. — 1. K cite ainsi ce vers :

قد يَعْلَمونَ بانَّ العُسْر مُنْقطعٌ يوماً وانَّ الغنى لا بُدَّ مُنْقَلِبُ

1208. Mj, 136 ; Tanoûkhi, الفرج بعد الشدّة, II, 218 (Tn). — 1. Tn فما . . بدائمةٍ حتّى يجيء لها يُسْر .

1209. HB, الحماسة البصريّة, I, 61 ; K, III, 9 ; Kh, III, 227 ; Mj, 160 ; PC, 636 ; Qt, 445 ; SM, 145 ; W, 11.— 1. SM صائر يوماً ; Kh وان تَخالَقَ ; W وان تَمَّم .

1211. Mj, 160. — 1. يَعْرِي est probablement une faute pour يَعْتَرِي *affecter* ; Mj يَعْتَرِف plus conforme à la grammaire.

1212. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 438) لُقَيلة ; le texte est ambigu بقيلة (sic) ; en tout cas il faut vocaliser بُقَيْلَة . — 1. Ce vers est mal construit, il est peut-être mal cité

1213. — 2. Le texte porte النَّقد ; le sens demande النَّقد *de bon aloi.*

1214. Ce vers a déjà passé au n° 1169, où l'auteur l'a attribué à صالح بن عبد القدّوس . — 1. الدَّهْرَ, la version de la marge, est plus juste.

1215. Mj, 160.

1218. — 2. Le texte إنْ تَجْزِعْ .

1219. Vers de la Mo'allaqah de Zuheir. Voir DA, ٩٧-47 ; Noeldeke : *Fünf Mo'allaqât*. III, 13. — 1. DA ولو خالها . ومهما تكُنْ ; N en note من الناس .

1221. D (éd. Boucher), 100 — 1. Le texte الطِّي (sic), nous l'avions lu الطِّين ; D الطَّيْن l'*inconduite.*

1223. Ces deux vers se trouvent en marge et sont probablement du copiste ; ils n'ont aucun rapport avec le sujet du chapitre.

1224. Nous n'avons pas trouvé ces vers dans le Diwân (Ms) de النابغة الشيباني ; Cf. K, VI, 227.

1225. 'I, I, 371. — 1. Le texte بِسُؤْرِهِ ; 'I mieux بِسِرِّهِ = 2. 'I شاهِداه .

1227. — 1. Le texte بَعْد الثَّوابي .

1228. D (éd. Châlidî), ١٩-11 ; K, XV, 139 ; L et T (قَلّ) ; S, 317 et 940. — 1. Le texte قَلَّ ; mais D, L et T قُلَّ pour قَليلٌ ; tous أَكْثَرَت = 2. D يُهْبَطوا, en note يُغْبَطوا ; S أَمِروا يوماً فهم الهلاك ; D والنَّكَدِ .

signifient se diriger vers نَجْد , تهامة , عراق , عُمان ou الشام = 3. Aç en note كللتُ.

1183. D (Hell), 134 ; Mj, 159. — 1. Il faut من القَوْل ; le copiste l'avait corrigé dans le texte ; D خِلاف .. من القول .. أن لا .

1184. L'auteur vocalise mal حَرْيٌ . Voir Meidânî, *Prov.*, II, 75 (Md).— 1. Le texte ابيرُوا (sic) ; Md cite ce vers autrement :

أَتُتْرَكُ دارِمٌ وبَنُو عَدِيٍّ وَتَفْرَمُ عامِرٌ وهُمُ بَرَاءُ

— 2. الثَّوْر *la mousse* comme plus haut.

1185. — 1. Lisez plutôt غَار .

1186. Mj, 160.

1187. Ces vers sont de la Mo'allaqah de حارث . Voir Noeldeke, *Funf Mo'allaqât* (N), I, 49-84 ; Arnold, *Septem Mo'allakât*, ١٥١-53 ; Mj, 159 (Ar). —1. Ar. من الحوادث والانباء خطبٌ =2. Ar. في قبلهم .. أنّ = 3. N en note البِلاء = 4. Ar, L, T (عن) عَنَنًا ; Mj حجره ; Ar حُجْرَة .

1188. L, T (فرج) ; *Poèt. Chr.*, 230 ; Mj, 135 l'attribue à عبيد بن الابرص ; Soyoûtî, تَفْرِيج المَهْمُوم (éd. du Caire), 129 ; SM, 241. — Mj, PC رُبَّما تجزَّعُ .

1189. Voir les références aux nos 596 et 667. — 1. Tous نزلت بقوم ; K سيتبعُها اذا التهتِ الرخاء ; HB, K attribuent ce vers à النابغة الشيباني , cf. n° 252.

1191. K, V, 148.— 1. K فكُلُّ مُصيبةٍ ; le texte سَتَكْشِفُ .

1192. Ce vers est du mètre مجزوء الرَّمل .

1193. Le texte a المخارق . Voir D (notre Ms), 9. — 1. D اتت بعدها = 2. D. يكن بعدها مِنّا وعدنا المَيَاسِرُ .

1194. D, 36. — 2. Le texte بلوًى (sic) ; D باوى بنيو ... والناس بين ذوي ; il faut, je crois, vocaliser رَوْء *bonheur*, *paix* ; le Ms n'a pas vocalisé.

1195. — 2. Le texte لا تَنْقِضي fautif.

1196. HB, الحماسة البصريّة , I, 37 ; Kh, IV, 82 ; SM, 96 et 152 ; Tanoûkhî, الفَرَج بعد الشدّة (éd. du Caire), II, 218 ; Q, II, 84 ; W, 111. — 1. HB عسى الهمُّ — 2. Kh, Q الرَّجُلُ الغريبُ .

1197. — 1. Le mot شرجوخ n'existe pas ; c'est probablement سُرْجُوج qu'a voulu dire le poète : *qualité inhérente*, *nature*.

1199. Ce vers est du mètre كامل non du سريع .

1201. K, VIII, 165. — 1 K فما فرحُ الدنيا .

1202. Le 1er vers de ce n° a déjà passé plus haut (au n° 594), où il est attribué à عبد الله بن الزبير ; voir plus loin le n° 1206 ; Mj, 136 l'attribue à عُبَيْد الله بن الحرّ الجعفيّ . — 1. Le texte porte تَضَيَّقَني qui est plus correct.

1203. — 1. Le texte vocalise mal ومُفْتَرِقٍ .

شَمَّرَ (non شَوَّر), ce serait un nom de cheval. Le nom de هناب est fautif ; le texte a plutôt خُباب .

1171. Corr. حسّان sans article. Voir K, XIV, 152 et XV, 122. — 1. Le texte هي فيها a été mal lu. = 2. الضَّيْمَرَان et non الضَّيْمُرَان comme dans le texte. = 5. الحَرِيّ est une faute d'impression pour الجَرِيّ comme porte le texte, et mieux الجَرِيءُ .

1174. — 1. Il s'agit de يَزيد بن المهلّب que servait le poète (voir K, XIV, 102-109).

1175. — 1. Il est question de جَعفر بن ابي طالب frère de ʿAlî ; أحمَد المتخيَّر équivaut à مُحمَّد المُختار = 2. عَقيل . العبّاس . حَمزَة , trois autres fils de ابو طالب et frères de ʿAlî.

1176. Cf. HB, الحماسة البصريّة , II, 163 ; Kh, IV, 367 ; SM, 239.

1178. Ces vers à la marge de la page 320 sont probablement du copiste ; ils sentent le soufisme et sont d'une époque récente. — 2. Le texte a لذّة , ce qui rompt la mesure du vers.

1179. *Poèt. chr.*, 396 avec les notes ; cf Sk, 200. — 2. PC والجنّي يُضرَب رأسهُ : ce جنّي est un berger, et الثور est la mousse qui recouvre l'eau stagnante. = 3. PC يَعافُ الماء .

1180. DA, ١٨-13 ; Kh, I, 433 ; Meidânî, *Proverbes*, II, 88 ; Mj, 159 ; L, T. عرّ . — 1. Le texte vocalise العَرّ ; L, T فحمّائني ; DA لكلّفتني ; Kh, Md et Mj حملت عليّ ذنبهُ . Cette version suppose un vers précédent qu'on ne trouve pas dans DA :

أتُوعِد عبدًا لم يَخُنْكَ أَمَانَةً وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِمًا وهو ضَالِعُ

On trouve ici à la marge du Ms la note suivante qui semble être du copiste :

قال بعض العارفين :

يبدأ الله دوائي و يعلم دائي (sic) انّما اظلمُ نفسي باتّباعي لهوائي

كلّما داويتُ دائي غلب الداء دوائي

1181. Ces vers ne sont pas dans DA (cf. ZDMG, XLVII, 419. — 2. الثوّر même sens qu'au nº 1179.

1182. Aç (éd. Ahlwardt), 47 ; L et T (مزق , عمن) ; Q, IV, 590 ; Sk, 485 ; ce poète, surnommé par les uns مُمَزِّن , par les autres مُمَزِّق (T) à cause du 4e vers de cette pièce, s'appelle شاس بن نهار ; sa poésie s'adresse à عمرو بن المنذر qui avait fait la guerre à sa tribu عبد القيس . — 2. Aç, Sk فإن يُثهِمُوا أنجِدْ خلافَ عليهم ; L et T' تُنهموا...عليكم ; Aç en note وان يُثهموا أتأمر.. فان يُغوثوا أتأمر . Ces verbes

1144. Ces vers dont l'auteur n'est pas nommé sont de النابغة الشيباني appelé aussi عبد الله بن مخارق : voir D (notre Ms), 46 ; Mj, 140. — 2. Mj ترجو الثّراء ; D وترجو الخلد ذو أمل ; Mj ويرجو ما ترتجي ودون .

1145. Le texte vocalise ce nom قَطَرِيّ, mais il faut écrire قَطَرِيّ بن الفُجَاءة (cf. Ibn Dureid, 126).

1147. Cf. Gâhiz, البيان والتبيين (éd. du Caire), I, 3.

1148. — 1. Le texte a مَخْبُرٌ moins correct.

1150. — 1. La vocalisation du texte مُخْتَلَجِ est plus juste ; أُخْتُلِجَ *être ravi* par la mort.

1151. Cf. *Poèt. chr.*, 473. — 2. Le texte في دَوْلَةٍ .

1152. Mj, 140. — 1 Mj ما لا يرى .

1153. Cf HB, الحماسة البصريّة , I, 29 ; K, XXI, 22 et 30.

Après ce n° nous avons oublié un vers de Zuheir qui commence le chapitre 132 et qu'on ne trouve pas dans son Diwân ; nous le rétablissons :

قال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى (منسرح)

وَالْإِثْمُ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ وَالْبِرُّ كَالغَيْثِ نَبْتُهُ أَمِرُ

Le Ms porte أَبِرُ , mais la mesure réclame أَمِرُ .

1157. — DA, ٩١-43 ; HB, I, 102 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 59-63 ; Mj, 168 ; Qt, 59 ; SM 108. — 1. DA وما يَكُ من خَيْرٍ ; HB, Mkh فما كان من خير = 2. Mj الّا بي معادِنها ; Qt ويُغْرَسُ .

1158. Noeldeke, *Beitr. zur Kenntniss der Poesie d. alt. Araber,* 75. — 2. Noeldeke a lu فازِعُ et corrigé فارِعُ , mais le Ms est correct.

1159. — 1. Le texte يُثْبِتُ est fautif.

1160. — 1. La leçon القَنَوَات de la marge est fautive.

1161. Ce vers de Nâbigha n'est pas dans les Diwâns du poète.

1163. Suppl. مُحْكَمان .

1165. Cf. Sk, 207 et W, 97.

1167. — 1. Le texte ne tient pas compte du hamzah شائِيًا فَتَنِيَتْني .

1169. Mj, 161. Le premier de ces deux vers est attribué plus loin, au n° 1214, à يَحْيى بن زياد .

1170. — 3. Ce vers n'est pas dans le texte, mais à la marge ; est-il de نَهْشَل ? cela est possible ; mais T (شمر) l'attribue à جَمِيل المُذْرِيّ et le cite ainsi :

ابوك حُبابٌ سارقُ الضيفِ بُرْدَهُ وجَدّي يا حجّاجُ فارِسُ شَمَّرَا

L (شمر) n'indique pas le poète et donne cette variante يا عَبّاسُ ; quant à

tre la Ka'ba, d'après la fable arabe (voir S, 30) ; quant à ناعط c'est une fausse graphie pour ناعط , fameux château du Yémen (Y, IV, 731).

1128. — 1. Corr. d'après le texte أضحت علي عمّاية = 2. Omaiya est le fils de 'Abd Shams fils de 'Abdmanâf et rival de Hâshim bisaïeul de Mahomet. ابو عمرو est un de ses six enfants appelés عنابس (*Hist. des Arabes* par C. de Perceval, I. 312) ; صخر est le fameux ابو سفيان بن حرب neveu de ابو عمرو = 3 شيبة est le fils de ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف tué au combat de Badr par 'Alî ; quant à عدي بن نوفل , il y en a deux de ce nom : l'un était le fils de عبد مناف , l'autre était fils de اسد بن عبد العزّى بن قصيّ et frère du fameux ورقة بن نوفل , religieux chrétien, cousin de خديجة 1re femme de Mahomet. Le surnom de الزّرى est une allusion à sa richesse.

1129. Corr. d'après le texte ذو أيتم ; peut-être faudrait-il lire ذو أيقم ?

1130. Cf. PC, 470 et plus haut nº 337. — 1. Corr. لا تحزنك comme le texte, ou mieux تُحزِنكَ ; on peut vocaliser حِمَر pl. de حِمّة *la mort* ou حُمَر pl. de حُمّة *le destin*. = 2. أديل *se succéder*, de la marge, répond mieux au contexte.

1131. — 1. Rétablissez ce vers ainsi d'après le Ms :

اَلْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَهُ بِالسَّعْدِ تُفْسِدْهُ لَيَالِي النُّحُوسْ

1133. — 2. La grammaire exigerait ويُفسِدْهُ ; le poète a usé d'une licence.

1135. Les Lexiques vocalisent نُشْبَة , mais le texte a نَشْبَة . — 1. Le texte يَاتِيها (sic).

1136. Cf. PC, 387 et 396.

1138. On trouvera les nombreuses références de cette pièce de مُعلِّس dans D (éd. Vollers), 189-190 ; ajoutez ; HB, II, 34 ; Mj, 127 ; Ibn Nubâtah, سرح العيون , 223 (Nb) ; Qt, 88, etc. — 1. D, Qt أيسَرُ من ; N من بُقاقِ ; SM من قناهُ ; Kh من ضياع ; I وخَنسُ المالِ أيسَر من فناهُ ; I, K, Kh, Nb وضَرْب في البلاد ; D en note وطَوْف , al وسَغي ; le texte a وسَيْر moins correct. = 2. K قليلُ المالِ تُصلحهُ فيبقى ; Qt على القَسادِ .

1139. D (Ms de l'Université), 20 ; Mj, 127 ; Sk, 17 ; L et T (شرء) . — 1. Mj, Sk لَمالُ العَرْء يُصلِحهُ فيُغني ; D فيُغني مَفاخِرَهُ = 2. D, L, T من الايّام .

1140. — 1. Le texte تُخرِم , faux .

1141. — 1. Le texte à tort ويَجهَدُ .

1142. Gâhiz كتاب البخلاء (éd. van Vloten), 197 ; 'I, I, 310 ; K, XIII, 119 ; Mj, 127 ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 287; Ibn Salâm, مكارم الاخلاق (éd. du Caire), 137. — 1. Gâhiz اني أكِبُّ على ; K إني أقيم ; Qt على الزور اعتِرها (fautif) ; tous (excepté Y) انّ الكريمَ على .

1143. Mj, 127 ; PC, 472.

1098. 1 et 2 corr. كُنتَ بِلتَ.

1100. — 2. Corr. عَبّاد. nom d'homme.

1102. L'auteur vocalise تَغلَبيّ.

1103. Voir les références au n° 645. — 2. Suppl. الجَمّال ; H, HB معادن ومناقِبْ.

1104. Le texte هُناه (sic).

1105. — 1. Suppl. لَأَستَحيي.

1106. On lirait plutôt dans le texte مصالة que فضالة. — Le texte vocalise faussement أنّني..اذَنت.

1107. — 1. Le texte a خَرْقل qu'il nous a été impossible d'identifier.

1108. Des vers de cette pièce ont déjà plusieurs fois paru plus haut ; HB, II, 21 attribue ce vers avec quelques autres à طَرَفَة. — 1. Sous la ligne on lit comme variante وأيصر قرينَهُ, qui est aussi dans HB ; G وكُلُّ قرينٍ بالمقارن يَقتدي.

1109. Le texte ابو اللّحام التّغلبيّ a été corrigé.

1110. Kh, IV, 470. — 1. Kh وَيُخبِرُ في.

1112. — Le texte a mal vocalisé وأنشاهَهُ = 2. Item وأعتبِرَ pour وأعتَبِر.

1114. Ce vers que nous n'avons pu trouver dans les éditions de فرزدق est dans K, XIX, 44. — 1. K عن الخِطابِ = 2. Corr. الى مَنْ.

1115. D (éd. Salhani), 123. — 1. Le texte مُقاوِمَ fautif.

1116. K, II, 25 ; *Poèt. chr.*, 451. — 3. K, PC لمّا التقينا بِفاجِكَ.

1117. Lisez وائِلَة.

1118. Le texte الدُّهَليّ est fautif. — 1. Corr. اذا كان أمرٌ...شقيق بن ثَوْر ; pour ce شَقيق cfr. l'Hist. de Tabarî, *passim*.

1119. Voir plus haut les références. — 1. PC, 467 لم تنكِ بالهَيجا.

1120. Mj, 175.

1121. 'I, I, 303 ; Mj, 175 ; SM, 173 ; le dernier cite ce vers avec les variantes يُرَجّي القَنَى كيما يضرُّ وَيَنفَعُ pour prouver que la particule كيما n'exige pas le mode subjonctif. Le vers y est attribué à النابغة الذبياني ou à النابغة الجَعْدي ; on ne le trouve pas cité dans le Divan du 1er.

1124. HB, II, 188. — 3. HB أنقَمُ من جنابك (?)

P. 214, l. 6. — Le titre porte فيما قيل في التعزّي.

1126. — 1. الجِبال faute d'impression pour الجِبَال.

1127. — 1. Le château de عُمدان a été déjà mentionné plus haut ; Ma'reb, ville fameuse du Yémen, célèbre par sa digue dont la rupture est un des événements les plus fameux de l'histoire préislamique. = 2. مَحمودُ est le nom de l'éléphant que montait le roi abyssin أبرهة quand il marcha con-

1072. — 2. Le texte وَيُضبحُ .

1073 D (Châlidi) ٢٣-11 ; K, XIV, 99 ; Balawî, كتاب الف باء , II, 92.

1074. — 2. Le texte مِفرَقِي.

1075. — 4. Le texte porte اشقى , = 5. Suppl. فَمَشْي = 7. Le texte رايَ a été corrigé = 14. Corr. الإكام ; le texte n'a pas de voyelles.

1076. Kh, III, 453 ; Sk, 133 ; SM, 57 ; Y, IV, 481. — 1. Kh en note يا للرّجال ; Y ألا منحا ; Kh, Y ام هل = 2. Sk, SM rapportent ainsi ce vers :

والشَّيْبُ داءٌ نَجيسٌ لا شفاءَ لهُ للمرء كان صحيحاً صائبَ القُحَمِ

= 3. Le texte غَمْزٌ ; SM غَمْزٌ...وفي الأضلاب .

1077. Voir la notice de حِرَان العَوْد dans Qt, 450. — 2. وأرْدى corr. : وأوْدَى .

1078. Ce vers est attribué dans Mj, 124 à التيميّ et dans Mkh , محاضرات الادباء , II, 198 à ابو محمّد التميمي ; le 1er cite ainsi le 1er hémistiche اذا كانت الشّبعون سِتّكَ لم يَكُن . le 2d وان كانت الشّتون سِتّكَ , nous avons ainsi au choix, 60, 70 et 80 ans.

1079. Balawî, كتاب الف باء , II, 65 (Bl) sans nom de poète ; Gl, كتاب المعمّرين ٩٣-65 où les vers sont attribués à ابو الشمّاخ بن الشمّراخ الطائي . — 1. Gl. ما بالُ شيخٍ ; وأجدْ لونًا بعد Bl. Gl ; حالكةً وسَخفَ Bl ; داجيةً Corr. = 2. أنّى Gl ; يا مَنْ لشيخٍ قد تجرّدَ Bl والموت يأتي بعد ذلك Bl ; ثُمّ الممات وراء ذلك Gl = 3. ذالكَ هِجّانا .

1080 Corr. المُطْعِم ; cf. W, 123 et Gl ; Ibn al-Athîr , اسد الغابة , I, 114 (Ath). — 1. Le texte, Ath امالة بن قيس = 2. Faut-il lire منامًا ? c'est douteux ; Ath donne, je crois, la vraie leçon وأفْنَى فِنامًا =3. Pour نضر بن دُهمان , voir le n° 439.

1081. — 1. Le texte امّا (?) = 3. Le texte تَجَمْ .

1082. — 1 Corr. بَنُو لَغنَمٍ...وأفنانِي .

1083. — 3. Le texte حِشًا également juste.

1084. — Le texte واقد .

1085. — 2. Le texte النِّسْر à tort = 4. Le texte semble avoir تَحيَّتهم , mais c'est une leçon fautive.

1086. — 1. Le texte كان ; le vers demande كانا.

1092. D (éd. Barth), ●● ; G (éd. du Caire), 151 ; Mj, 5 ; SM, 223 ; cf n° 613. — 1. Corr. تَبْقَى بَشَاشَتُهُ = 2. تَقَرُّ et تَقِرُّ également corrects ; SM, مَنْ تقرُّ لهُ ; G ولا حالةُ الّا ستَنْقِلُ .

1094. — 1. Nous avions mal lu ; corr. أرَى غِيَرَ الايّام تَخْتَبِلُ الفَتَى وان كان شَهْمًا = 2. Le texte plus correct مِثْلُ.

1095. Le texte est ambigu ; il faut lire السَّكْرِ فِيَّ . — 2. Le texte لم يَغْنَ.. صائرٍ...أهلُهُ notation fautive.

1096. — 3. ابو قُبَيْس est le diminutif irrégulier de ابو قابوس ; voir Ibn al-Athîr, كتاب المرصّع (éd. Seybold), 174.

Proverbes (éd. du Caire), I, 376. Ce thème revient dans les morceaux suivants.

1060. Corr.: غَزِيَّة بْنُ سُلَمَى ; Gl, 41 écrit cependant غَذِيَّة et cite deux hémistiches de cette pièce.

1061. — 3. Corr. وَفَّى .

1062. — 1. Suppl. فَمَشْيِي .

1063. — 2. وإخَالُهُ est la forme usitée ; le texte a وَأَخَالُهُ .

1064. Le texte عَمْرِ . — 1. La vocalisation du texte أَحِمُّ nous semble fautive = 2. سُقْيًا n'est pas la forme usitée comme souhait ; c'est سَقْيًا qui est employé. = 3. Nous n'avons pu identifier le personnage عمرو بن كاهل dont parle le poète.

1065. Ici et dans le n° suivant il faut écrire عَذَوَانِي ; le texte note عَدَوَانِيَ mais à tort. De plus, ces vers dans كتاب المعمّرين (éd. Goldziher) et Kh, II, 408, sont attribués à ذو الاصبع ; Ibn al-Athîr (Ath) dans أسد الغابة . IV, 201 les attribue a قُرْدَة بن نفاثة . — 1. Corr. الكِبَرُ ; tous لَمَّ مَسَّنِي الكِبَرُ = 2. Le texte ثاغاني plus correct ; Gl, Kh لبلًا وان هو ناغاني ; Ath وحال بالسَّمْم دوني المَطَرُ العَبِرُ = 3. Ath على الساقَيْن ; suppl. ثَنَيْتُ .

1066. Gl. (*ibid.*), ٤٧-33 ; Meidânî (éd. du Caire), I, 336 — Gl, Md على حاجِبَيَّ بيضًا نبتنَ جميعًا — 2. Gl اظلُّ — Il faut comme dans le texte أَتَأَهَّى , de هَأَهَأَ *chasser* les chiens = 3. Iid. واحسبُ أنفى .

1067. Ce n° est dû à une erreur ; le vers attribué à جُهْمَة بن عوف fait en réalité partie du n° précédent.

1068. Ces vers sont de جَهْمَة بن عوف الدَّوْسِيّ dont le nom est corrigé dans l'original en جُهَمَة بن عوف الأزدي . Son nom se lit autrement dans كتاب المعمّرين (p. 21-22) où il est dit وعاش ابن حُمَمة الدوسيّ واسمهُ كعب او عمرو اربعمائة سنة غير عشر سنين Dans Meidânî, I, 33 (Md) ces vers sont attribués, ainsi que les précédents à عامر بن الظرب . Suivent les vers dont le 1er n'est pas dans Buhturî :

كَبِرْتُ وطالَ العُمْرُ حَتَّى كَأَنَّنِي سليمُ أَفاعٍ لَيْلُهُ غَيْرُ مُوْدَعِ

Md a une autre leçon : تقول ابنتي لمَّا رأتني كأنَّني — 1. Gl فَمَا = 2. Gl, Md وها انا هذا — 3. Gl يَظْنَنَّ . . . واصبحتُ = 4. Gl, Md ان يُطَارَ.

1069. Corr. ربيعة بن كعب .

1071. D (Goldziher) ZDMG, XLVI. 210; HB, I, 155 ; al ʿAlaouî مختارات شعراء العرب (Mkh), 119 ; SM, 321. — 2. Le texte يَضِبُ est fautif = 3. ويَنْهَضُ في est la leçon de D ; le texte a ويَندو في قَوانِيهِ ; Mkh لينهض = 4. Le texte الهُداج . . . الدِّكاءُ leçon moins correcte. = 5. لأَمْسوا مُغطِشِينَ version de D ; le texte مُغطِشُون لأَنْشُر = 6. D, Mkh تقول له ; le texte a عَنَاءُ mais en marge on lit عَنَاءَ .

vocalisé. = 6. Q en note فقد فرغت = 9. Qt, Y بَيْطَن القاءِ من سُرْجِ ; Qt en note سرجِ ; Qt لا خِيَر في المرء .

1050. Goldziher, كتاب المعمّرين, ١٠٢-٦٨ et 46; ʿI, I, 320 attribués à Zuhair; K, XVI, 165 ; Kh, I, 338 : Mf (pièce 54) ; PC, 295 ; Qt, 223. — 1. Mf وقد خَلَفْتُ ; le texte à rétablir يومًا عِذارَ ; Gl, Kh, Qt عَنِّي عِذارِ ; K عنّي عِنانَ ; Gl, Qt لجامِي = 2. K قيامِ = 3. Tous بَنَاتُ الدهر ; Gl فكيفَ بمن يُرْمَى ; Qt, ʿI, بِرَامِ = 4. Gl, Kh فلو انّها نَبْلٌ اذًا لاتّقَيْتُها , K, PC ... فلو انّ ما أرْمَى يَتَبِلِ رَمَيْتُهَا ولكنّما = 5. Nous avons emprunté ce vers aux sources citées plus haut ; Kh الم تكن ; Gl جليدًا شديد البطش; Qt حديت السِّنِّ = 6. Le texte وأفنى ولم يُفْنِ ; Qt وأفنى وما أفني ; K وافنى وما افنى ; Gl تأميلُ ما Qt = 7. فلم يُفْنِ ,Q ; ولم يُمِنِ Gl ; وما يفن K ; لَيْلَةٌ Gl ; ولم يَفْنَ Kh فَبِتُّ ولم تَفْنَى ; لستُ مُدْرِكًا .

1051. K, IX, 12 ; PC, 768. — 1. Le texte تَرَى الذريّة doit être corrigé d'après K يُرْمِي الذّرِيّةُ ; K في منصفٍ من هدًى تسعين من مائةٍ . . الكاعب العذراء , fautif=2. K فوقه , le texte a سَرْبَخ , mais il faut lire سَرْبَخ = 3. K, PC في منازلِ نازحٍ ; K ما الحيُّ ; PC مرِ الحَيِّ ; K, PC منتبذٍ كمربط المُنْذِر لا أدْعَى الى ; le texte لا أوْدَى = 4. PC خَرِب (fautif) ; خَرَب *outarde mâle* ; K. PC قُصّت ... في يدي خَصِرِ = 5. K, PC ما خلا ... يُمْطُون = 6. Le texte ونومةً ; PC مُنِعَت ; K, PC وما مضى قَبلُ مِنْ شأوِي ومن عُمُرِي = 8. K, PC قَرْنَ ; le texte مَرَّةً .

1052 Tb. I, 1254. — 4. Corr. وَحدِي = 6. آمُلُ الخُلُودَ ; le poète était contemporain d'Imru'l-Qais dont il nomme le père حُجْر (cf. K, XIX, 99).= 7. ذُو équivaut ici à الذي ; le texte هَيْهَاتَ .

1053 HB, الحماسة البصريّة , II, 247. — 1. HB بني قُرَيمٍ ... لهم — 2. Corr. وَدَقّ = 4. HB وامّا ; corr. قُرِّ .

1054. Le nom de حُباب est fautif ; le texte est peu clair خبّاب ; peut-être جناب . — 3. Le texte accentue faussement المُتَرَقِّبُ .

1055. Suppl. الطَّمَحَان ; ce poète s'appelle الحنظلة بن الشَّرْقِيّ (cf. W, 30). Voir Goldziher, كتاب المعمّرين (Gl), ٦٢-40 ; Mj, 123 ; ar-Râghib, محاضرات الادباء , II, 196 (Rg). — 1. Gl, Mj, Rg كأنّي خاتِلٌ ; Rg أدنو = 2. قربتُ الخَطوَ ; Gl en note, Mj قصير الخَطو .

1056. — 2. Le texte vocalise على مُرَاقِبِهِ à tort, croyons-nous. = 6. Le texte وَيُهِمُّهُ également correct.

1057. Goldziher, كتاب المعمّرين (Gl), ٨١-59. — 2. Gl. وأصبَحتُ = 3. Gl لا تُجِنُّ.

1058. Ce poète est appelé parfois faussement المستوْعِر ; (voir Soyoûtî, المزهر , II, 237). —4. Le texte : يُبَابَا , aoriste passif de بَابَا dire à qqn بأبي أنتَ ; corrigez en conséquence يَبَابَا .

1059. — 4. Sur la prétendue longévité de لقمان بن عاد , comparable à celle de sept aigles, dont le dernier appelé لَبَد , on peut consulter Meidânî

وَتَتْرُكُهُ عَنْ كُلِّ مَا نَقَصَ الفَتَى وَتَأْمُلُ وَتَحفَظُ وَتَوَرَّعُ

= 5. On pourrait vocaliser وَٱلْغَيُّ, le texte est sans voyelles.

1022. Le texte a ٱلصَبِيُّ pour ٱلْغَيُّ.

1027. Il faut lire عَبْدَة. Voir Mf (éd. Thorbecke), 34. — 1. Mf فَقَدَ عنها.

1028. Peut-être faudrait-il lire مُرْهِب ; le texte n'est pas clair.

1030. Lisez البَحَلِيّ.

1032. — 1. Il faut plutôt المُجَرَّبُ ; le texte ne vocalise pas.

1034. C'est أَنِيف qu'il faut ; le Ms n'a pas de voyelles.

1035. Cf. Sk, 589. — 1. Le texte a vocalisé faussement نُفُورا = 2. Le texte porte يَحْمَدْنَ sans conjonction ; c'est une faute.

1036. — 3. Le ت de هَيْهَات est susceptible de trois accents.

1037. ابو حيّة s'appelle الهَيْثَم بن ربيع ; cf. W, 44.

1039. — 2. Le texte a دَخَلَ, mais دَخَلُ convient mieux au sens.

1040. Il y a eu ici un oubli et une confusion. Le texte cite deux vers de جرير comme il suit :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ شَيْبِي وَرَانِنِي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ
فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي نَعْدَمَا تَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هِيَ أَفْضَلُ

Nous n'avons trouvé ces vers ni dans le Diwân de Garir ni dans les Naqâ'id. Viennent ensuite les deux vers suivants qui sont de المُجَبِّر ٱلسَّلُولِيّ ; voir K, XI, 152. — 2 Lisez الجَفْنَ

1041. Le texte vocalise رَابِطَةٍ. — 2. Lisez plutôt دَمِسٍ.

1042. — 1. Le texte a أَخْدَانٍ et non إِخْوَانٍ = 2. On dit plutôt سَقْيًا.

1043. D¹ (éd. du Caire), 110 ; D² (éd. des Indes), 78 ; L et T (شرح). — 1. L, T لم يُقَاضَ (?).

1044. Cf. K, XI, 109. — 2. Le texte دَمِيمًا =3. Le texte vocalise الخَلْتَان.

1045. — 3. Il faut تَبَاعُهَا ; le texte n'a pas de voyelles.

1046. — 2. Le Ms vocalise لَجَّتْ ; mais لَجَجْتَ est plus conforme au contexte = 9. Le texte لطيّه (sic).

1047. C'est طُرَيْحٍ qu'il faut et non طَ يحٍ comme dans le Ms. — Voir les références au nº 995.

1048. D (Ms). 60.

1049. Qt, 277 ; Y, III, 70. — 1. L'original écrit 4 fois يا حُرُّ ; mais il faut يا حُرَّةُ pour يا حُرُّ, fille du poète, (cf. Ibn Dureid, كتاب الاشتقاق, 80) ; Qt امسيتُ شيخًا . . . يوم البَعْثِ = 4. Qt بَنِيَّات en note بنيّات ; Qt ذهبتْ = 5. Noeldeke croit que ce vers n'est pas du poète ; on pourrait lire حسْنُ ; le Ms n'a pas

1003. — 1. A corriger عَلَاقَهْ au lieu de عَلَاقَهْ = 5. Le texte porte incorrectement أَشْتَمَتْ.

1004. — 1. Il faut حُطِمْ = 2. مَلَاءَة est ainsi vocalisé dans l'original ; corrigez مُلَاءَة.

1005. — 1. Rétablissez le texte عَنْكَ ; le Ms porte عَمْرًا corrigé à la marge.

1006. — **1.** غَيْرُ est plus correct que l'original غَيْرَ = 2. الدِّيَال est une faute d'impression pour الذِّيَال = 8. Le texte écrit وبالي.

1007. Cf. K, XII, 104. Il faut écrire ايلس. — 1. corrigez, d'après le texte وَمَا أَعْرِفُ = 2. Le texte a أَسْتَعْرَتْ plus correct. = 11. Il faut lire كَانَ تَذَوَّى *il eût été supportable.* = 15 كَالْقُطْبِ *comme le coton* par sa blancheur.

1008. — 2. Suppl. صَبِرْ.

1009. Cf. K, XXI, 148. — 4. Le texte عَذَرِيَّة (?) et écrit ضُحَىً =6. Il faut peut-être corriger le texte مَطِيَّةً ... فَأَنَاخَ = 8. أُنَيَّة est vraisemblablement la femme du poète ; corr. وَلَكِنَّتْ =9. On peut dire également يَخْلُقُ . يَخْلُقُ et يُخْلِقُ, mais non يُخْلَقُ comme le texte ; de même il faut يَرِثُ et non يَرَثُ, comme le texte a vocalisé. La version qui est en marge عَلَى عِرَارِ قَاحِلٍ est la vraie.

1010. Il faut lire ابو قَطِيفَة ; son nom عمرو بن الوليد بن عُتبة K, I, 7.

1011. Le texte الجَنَد.

1012. Ce poète مسعود بن مصاد est un des Arabes remarquables pour leur longévité. Cf. كتاب المعمّرين (éd. Goldziher), ٦١-40 ; peut-être les vers du n° 771 appartiennent-ils à cette même pièce citée ici.

1014. W, 303. — 1. W تغيّر اللون ; le texte vocalise toujours مِفْرَقِي pour مَفْرِقِي = 2. W في الحَرْب = 4. On peut lire شاينة pour شائنة.

1015. — 2. Le texte comme plus haut مِفْرَقِي ; il vocalise aussi à tort جعلتْ . الحروبَ.

1016. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 434) بن مَغْرُوق ; corr. العَدَوي comme porte l'original. — 3. On vocaliserait mieux قِرَاءِ en sous-entendant مِنْ ; le texte n'a pas de voyelles.

1017. — 4 Suppl. تُسْطَاءُ.

1018. Cf. Y, IV, 533.

1020. Cf. K, IV, 79. — Le 1er vers de ce morceau a été omis par mégarde :

بَانَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعُ وَغَدَا غُدُوَّ مُوَدِّعٍ لَا يَرْجِعُ

— 1. Corr. وَتَوَى ٱلْمَشِيبُ = 3. Rétablissez le texte وَحَقٌّ يُبْدِءِ . Ici aussi un vers a été oublié :

986. — 4. Le texte semble porter يَقَرُ يَكُنُّ من الحَرُونِ (?)

987. K, III, 100. — 1. K لِطِيَّةٍ ذاهبٍ مُتَحَوِّلِ = 4. فَنُصِيبُ من لذّاتهِ .

988. Voir plus haut n° 701. — 9. Corr. أعطيتُهُ .

989. — 6. Le texte a تَدَكُّرُ , mais cette vocalisation est incorrecte.

990. — 1. Le texte وكلٌّ كان = 2. Le texte يسيهم (sic). = 3 L'original porte bien مُكتبِسٌ , mais c'est peut-être une faute pour مُكتَسَبٌ ; de même il écrit تَرْقِيم = 4. Le texte جِدّ .

991. — 4. Le texte يعطي doit être lu يُعطَى = 10. Sous le mot والقُهى on lit une leçon plus correcte والتُّقى .

992. — 6. والحَدَءُ faute d'impression pour والحَدَءُ .

993. Tb, II, 1824 appelle ce poète نصر بن سعيد الانصاري . — 3. نَضِر du texte est correct. = 4. La leçon du texte شَبابِيَ fausse le rhythme. = 10. العُرّة et non العِرّة comme on lit dans le texte. = 11. Dans le texte الراسُ والعوارِضَ (sic).

994. — 1. Le texte doit être lu زَهْرَاء مُشرِقَةً ; l'auteur compare la jeunesse à une belle dame qui séduisait tous les regards et qui avec l'âge a perdu ses charmes. = 6. كبرَة et كِبرَة du texte sont également justifiés.

995. K, IV, 79 ; Mj, 124. —2. Le texte porte الكَوَاكِب mais on a corrigé en marge الكواعب = 4. Dans le texte تتلدّء ; c'est une faute. = 6. Le texte vocalise à faux لا يُبعِدُ : Mj, حين يُرَى اليوم المَرْجِمُ = 7. إسْتَرْجَعَ en langage musulman signifie répéter la formule انّا لله وانّا اليه راجعون . — Après ce vers il nous en a échappé deux autres du même poète. Nous réparons ici cet oubli :

وقال ايضاً (كامل)

ذَهَبَ الشَّبابُ وَصِرْتَ كَالْخَلَقِ الَّذِي لَا تُعَاجِلُهُ أَلْمَنِيَّةُ يَهْمِدِ
حِينَ ٱلْتَحَفْتَ مِنَ ٱلْمَشِيبِ مُلَاءَةً عُقْبَاكَ من شَعَرِ الشَّبَابِ ٱلْأَسْوَدِ

Le texte porte وصِرتُ . ٱلتَحَفْتُ مَلاءة .

996. — 4. Le texte تلقى qu'on peut lire يَلقَى = 7. Le texte حتّى بعد قُوّتهِ et vocalise خَطرَة mais à tort. Le sens du vers est obscur.

998. Corr. ضَمْرَة . — 1. Le texte vocalise mal فَسُقِيَ = 3. Le texte وانجَلَ .

999. PC, 456 ; Gâhiz, كتاب البيان والتبيين (Ms de Paris 2657, fol. 250) ; cf. n°s 394 et 510. — 1. PC وان . . . تؤاتيك ان = 2. Gâhiz نُذُر الشرّ وهل مثلهُ .

1000. — 2. Le texte : رَشْقِهِ .

1001. — 6. Le texte : بتَقْصِ .

966. K, XI, 120. — 1. K الذي استخرجت = 2. K وَمَنْ تَدْعُ يومًا تَجُبْ يَجِبها version plus correcte.

969. Mj, 158 attribue faussement ce vers à خالد بن رُهَيْر. Le poète a plutôt adressé la poésie d'où il est tiré, a ce خالد ; voir K, VI, 62 ; Qt 413-414. — 1. Mj ولا تكُ ; K أمسى يُثِيرُها .

970. — 3. Le texte porte العَضرَيْن .

971. — 1. Corr. مِنْ سِمَة .

972. H, 504 (Ms 191) ; PC, 216. — 2. Il faudrait peut-être lire الصُّمَّا pl. de عِصَام : le texte ne vocalise pas = 3. H, PC وأسحبُ الرِّيطَ = 4. Le texte لا تنبطُ est fautif ; H, PC أمسى . . . لِسِتٍّ (Ms لعمرهِ).

973. — Le texte أرَى منهُ .

974 — 1. Le Ms original porte أجد الشبابَ , leçon obscure et contraire au mètre = 5. Le texte وأصلها (sic).

975. — 2. On peut dire مَفرَق et مفرِق mais non مِفرَق ainsi que vocalise le texte.

976. Le poète est nommé dans le texte بن مزيد ; voir pourtant K, VIII, 79.

977. Corr. بن عَبْدَة — DA ١٠٥-51 ; خمس دواوين العرب (éd. du Caire), 131 ; Mf (pièce 129) ; Qt, 108 ; SH, 62. — 1. Le texte a بَصيرُ , c'est aussi la version commune ; DA en note, SH خبيرُ et عليمُ = 2. DA, 51 في ودّهنّ = 3. Id. يُصبِنَ . . حيث عهدتُ et حيث وجدتُ .

978. Suppl. الجَرْمي .

979. Geyer (ZDMG, XLVII, 429) a lu البلومي ? — 7. صُيَاح ou comme vocalise le texte صِيَاح sont également justes.

980. Le texte a خَيَّار , mais حيَان (lecture de Geyer *l. c.*) nous semble plus correct.

982. — 2. Le texte n'est pas clair : او تغربه ; il vocalise mal بمستَرِق .

983. L'auteur écrit عَبيد . Voir Mkh, كتاب مختارات شعراء العرب (éd. du Caire), 97-99. — 1 Mkh واحتلّ بي من مشيب ايّ محلالِ = 2. Mkh الحالي .

984. D (éd. Hell) n° 397, p. XLIV. Ces vers, croyons-nous, devaient faire partie d'une longue pièce des نقائض جرير والفرزدق qu'on trouvera dans la récente édition de Bevan, I, 451-478.— 6. D مثل كسوتهِ .

985. Ces vers ne se trouvent pas dans les Diwâns de Farazdaq. Abshîhî, مستطرف المستظرف (éd. du Caire), donne ainsi les deux premiers :

وعليكَ من عظم المشيب مذارُ ... ويقولُ كيف يميلُ مثلك للظبا

والشيبُ يُنقص في الشباب كأنّهُ ... ليلٌ يصيحُ بعارضَيْهِ نهارُ

943 — 1. Le texte vocalise يَفُوْقُ, ce qui est contre la mesure du vers.

944. Ç, 121 attribue ce vers à ابو الاسود . — 1. C. يُقَرِّبُ .

945. — 1. يُبَاعِدُ et non يُبَاعَدُ comme le texte. مُضَاعًا est une faute d'impression pour مُطَاعًا .

946. Il faut نَاجِيَة d'après la grammaire. Selon K, XIX, 5 ce صعصعة serait le grand-père du poète الفرزدق . — 2. Dans le texte, deux fois (ici et au n° suivant) نَقْدٍ ; c'est une faute.

947. Mj, 66 appelle le poète الجلاح بن عبد الله السدوسي ; d'après lui on attribuerait ces vers à ذريح بن جابر العيداقي (ذريح) . — 2. Mj بالثَّنَاءَة — عنّا يجنُّ ضميرُهُ est une faute que le copiste a corrigée en marge بالثَّنَاءَة ; Mj, idem.

948. Il faut vocaliser قَبِيصَة ; le texte n'a pas d'accents.

949. Ç rapporte ainsi ces deux vers avec deux autres :

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تزعمُ انّني صديقُكَ ليس الشُّوكُ عنكَ بعازبِ

وليس اخي مَنْ ودَّني رأيَ عينِهِ ولكن اخي مَنْ ودَّني رهو غائبي

951. Il faut écrire le nom du poète ابو أَطْنٍ .

952. Voir les références au n° 767. — 2. K مُثْزِرٍ .

954. — 1. Rétablissez le texte تعذيبي...لا بَارَكَ اللهُ = 3. سُلَيْمان بن حَبِيب gouverneur de Syrie et de Ahwaz au temps des Omaiyades ; voir K, VII. 7 et Tb passim.

955. — 1. Le يَحْيَى dont il s'agit semble, d'après Tb, II, 1577 être يحيى بن حُضَيْن = 4. Suppl. يحيى .

958. — 1. A corriger راكِبٌ جَمَلَ الفَقْرِ .

957. D (éd. Geyer), ٢٠-77 ; PC, 494 ; L, T (خلط) . — 1. D أَلَا أَعْتَبُ ; PC, ولا اعتبُ..منهُ ; le texte a وأَحِيلُ عنهُ , mais D, PC وأغفرُ .

958 — 1. Le texte vocalise mal صَوْلَةً .

959. Cf. HB, II, 27 ; I, I, 241 ; Mj, 106 ; W, 122.

962. K, XVIII, 162 avec l'historique de ces vers. — 1. K عَادٍ *tribu de 'Ad*, version plus correcte ; le texte يَتَحَفَّرُ ; K mieux تَتَحَفَّرُ = 2. K من آخر الليل تُجْزَرُ .

963. Ce vers a quelque rapport avec un autre du même mètre, attribué par Mj, 158 à ابن مُقبل :

ولا تكوننَّ كالنازي ببطنتِهِ بين القرينين حتَّى ظلَّ مقرونا

964. Il faut écrire plutôt حَرِيٌّ .

965. Ce vers ne se trouve pas dans le Diwan de حسّان .

915. — 2. Corr. فَيَنْزِعَا ; le Ms n'a pas vocalisé.

916. Ces vers sont de ابو الاسود الدولي ; voir K, XI, 108. — 1. K تصامتْ قَبْلَهُ = 2 على انفو جَدْعاء . . . قد أعرضتْ = 3. من صَدَى جبلٍ راسٍ.

919. D^1 (éd. du Caire). 68 ; D^2 (éd des Indes). — 1. D إن أشيمتَها وأقعدَ .

920. *Poètes Chr.*, 468 ; Qt, 112 ; Y, I, 702. — 2. Y عامر ; Qt, Y ينجوهم ; le Ms vocalise mal ثَبِيتَا = 3. Le texte ما ائْتَمَرُوا = 4 Corr. لو لَقِمَ ; Qt لو ثَبِمَ .

921. HB, II, 14 ; Qt ; Sk, 303, 594 ; Tb, 758 ; Y, I, 702. — 1. HB بالبعتين (?) = 2. Le texte vocalise امرهِ, le reste indécis ; HB, Sk, Y ما غِبَّ امري ; Qt فلمَّا تَبَيَّنْ (sic) = 3. Tous نَمَى بَنِيهَا ; HB, Y ونامت بأعجاز الامور صدورُ ; Sk, Tb ; وامرهِ ; وولّت بأعجازٍ . A remarquer que notre Ms intervertit les 2ds hémistiches des deux derniers vers.

923. L'auteur vocalise القطاميّ . Voir D (éd Barth), 23 ; 'I, I, 25 ; Qt, 454 et عيون الاخبار , 51. — 1. Qt en note الشقيق .

924. Mj, 25. Le poète est appelé dans Tb حضيب (Tables).

925. Corr. الطُّغَوِيّ . Voir D (éd. Vollers), 193 ; *Poètes Chr.*, 331 ; Meidâni, *Proverbes* (éd. de Beyrouth), II, 109 (Md) ; Mj, 25 ; Nb سرح العيون لابن نباتة , 223 ; SM, 103. — 1. D, Md, Nb, SM فما لاقى ; Nb, SM, رشادًا ; SM يُبَيَّن = 2. Md, SM آلةِ ; Nb على حالة الردى ; PG على آلة الردى ; D. SM منهُ . . يَمُجُّ .

926. Mj, 25. — 1. بمُنْعَرَجِ اللِّوَى .

P. 173, l. 20. Le texte vocalise من وَدَّ .

928. G (éd. du Caire), 100 ; PC, 608 ; Qt, 145. = 1. Corr. بأرضٍ ; PC ان كُنتَ ; G, PC فيها = 2. Tous قد يُوصَلُ . . . وقد يُقْطَعُ دو السُّهمة ; Qt en note السَّهْمَةِ .

929. Voir n° 190. — 2. Le texte تالى (sic) = 3. Ce vers a donné lieu au proverbe القريبُ من تقرَّبَ لا من تنسَّبَ : cf L (نسب) .

930. SM, 149. — 1. Le texte vocalise à tort سَأوصي ; SM سيُضبحُ دانيا = 2. SM بأن لا تَبْغِي ; le texte et SM ولا تثأ ; SM بقُرْبك .

931. H, 529-532.

932. Voir le n° 936.

933. — 2. Corrigez في الخِلِّي .

934. Cf. H, 28. — 1. Le texte وَدَّهُ a été corrigé. = 2. Le copiste avait d'abord écrit كم من كريم بعيد , puis il a biffé كريم .

935. Il s'agit de حُصَيْن بن حُمام ; PC, 733. — 2. Le texte porte plutôt لم يَرِنِي لقاؤهُ = 4. Le texte ne vocalise pas اودّ الوُدّ ; on pourrait lire أوَدُّ الوُدِّ au comparatif.

936. Au n° 932 ce vers a été attribué à يزيد بن الحكم .

939. Ç, 145. — 1. Ç ورُبَّ امرئٍ تفتشُّهُ .

889. Vers de la Mo'allaqah de Zuhair ; DA, ٩٦-47 ; HB, II, 20.

890. Aç ٦٠ - 74 ; Kh, III, 621 ; Mj, 104 où le poète est faussement appelé سَعْد بن كعب . — 1. Aç ولم يَأْبَتْ ; Kh ولن يَأْبت ; tous plus correctement اخا الجِلْم .

891. L'auteur vocalise مَجْدَم .

894. Il faut lire حَرِّيّ .

895. Mj, 24. — 1. Corr. ولو كنتُ ; Mj مؤكّلا = 2. Le texte أروُم ; mais أروُم au pluriel est réclamé par le verbe تَنِيت =3. Mj يُشْمَمْ صوتُه ; le 2me hémistiche a été mal copié ; le texte porte يُصَلّ إذا ما صُلّ في أقْرُحِ الحَصل ; Mj صُكّ في اقدح الحَضَل ; peut-être faut-il lire يُصكّ اذا ما صُكّ .

897. Le texte écrit اللحام . — 1. Suppl. بنوي ; il faut lire plutôt وما يتوَدّدُ .

901. Encore un vers de la Mo'allaqah de Zuhair. — 1. DA en note أطراف الرماح . . مُطيمُ .

903. — 1. Le texte peut se lire أرَجَيْتَ عَنّي .

904. K, XI, 110. — 1. K فلا تألفَ رَاضيا .

905. Cf. K, XI, 120. — 2. Le texte se lit بِحَرْبَاء لا يَشْتَقُّ .

906. — 1. Le texte لَيْتِهِ (sic). = 3. Le texte peut se lire والمُشَابِر = 5. On pourrait lire وَتَفَاني ; le texte est obscur تفأي (!) = 7. A lire وَغِشْهُمْ ; le point du غ est tombé au cours de l'impression.

907. — 1. Même remarque, lisez وجَمالَها .

908. Voir PC, 80 seqq. — 2. Corrigez لِمَ تَصَرّمِ .

909. Cf. nº 81.

910. D (éd. Schulthess), ٢٦-104 ; HB, I, 237 ; Kh, I, 492 ; Mj, 45 ; Mkh, مختارات شعراء العرب (éd. du Caire), 12-16 ; Nd, نوادر ابي زيد (éd. Beyrouth), 109 ; Q, III, 75 ; SM, 321 ; W, 165. — 1. Ce vers se lit ainsi dans D :

اذا شِئْتَ نَاوَيْتَ امرءَ السُّوْ ما نَوى اليكَ ولاطمْتَ اللَّئيم المُلَطَّما

Mkh, Nd, SM اذا شئت نازَيْتَ = 3. Notre texte porte ادّخارَهُ ; D الكريم اصطناعَهُ (corr. اصطناعَهُ) ; Nd وأصفَحُ عن ; Kh, Mkh, Q عن شتم اللئيم ; W عن ذمّ اللئيم , en note عن شتم الرجال .

911. Voir les références au nº 890. — 1. Q, III, 619 فلم أَلْتَفت لها ; le texte plus juste الكَلِمُ العُوران ; Aç الكَلِمُ العَوْرَاء ; L et T لي بِقَتْلِ = 2. Le texte et Aç واعرضُ عن .

912. L et T (عور) .

914. HB, II, 159 où l'on avertit que cette pièce est aussi attribuée à شَبيب ابن البَرْصاء et à عوف بن الأحوص ; K, XI, 95 l'attribue au 1er. — 1. Le texte porte مِشْرَانًا = 2. K ولم أسمَعْ بها = 3. HB لا يضيرُها .

869. D (Ms), 61. Ecrivez المُخارق avec l'article.

870. DA, ١٦٦-87. — 1. En note عن ما فات ; le texte porte مُطيمة, mais la leçon est fautive.

871. Mj, 69.

872. Corr. حَرِّيّ .

873. Le texte porte ابن الشرقيّ, mais c'est الشرقي qu'il faut lire (voir T). — 2. Corr. وَاصِلِ et non وَايِلِ .

874. D (éd. Boucher), 107. — 1. D دون حيه ; il faut corriger le texte الوَذَمِ en الوَدَمِ .

875. — 1. Le texte porte شَحْطٌ ; peut-être faudrait-il شُحْطٌ ?

878. Mj, 69. — 1. Le texte تَشُدُّ est fautif ; بِكَ à corriger بِهَا comme l'original et Mj.

880. — 1. Le texte a لحاجةٍ مُوجَعِ .

881. Mj, 69. — 1. Le texte vocalise mal عِمَاء ; Mj عَمَاء .

882. HB, II, 167 ; K, II, 54 ; Kh, I, 569 ; L, T (نفس) : Goldziher, ZDMG, XLVI, 497 (Gl) ; Ibn Nubâtah, سرح العيون, 25 (Nb) ; مختارات شعراء العرب للملوي (éd. du Caire), 116-118 ; (Mkh) : Qt, 186 ; SM, 309 ; W, 341. — 1. Kh حَتَّى اذا مَا بدَا لي ; Nb غشّ أنفُسكم ; Gl, W, Kh غَيبُ انفسكم ; les autres غَيبُ ; HB, Mkh, Nb, SM منكم آس ; LT عندكم آس =2. Tous, excepté Mkh أزمَعَتْ ; K. . . يأسًا مَتِينًا ; ولن يَرَى ; L et T امرًا مُرِيحًا . . للمرء كاليأس .

883. D (éd. Huber-Brockelmann), IV ; ʿI. I, 176, II, 285 (زهر الآداب) ; L, T (passim) ; Masʿoûdî, مروج الذهب, VI, 304 (Ms) ; Mj. 76 ; Qt, 153 ; Y, III, 833 ; Tb, III, 691. En travers du texte le copiste cite deux vers du commencement de cette pièce ; le 1er a déjà passé (n° 839) ; voici le 2me :

مَنْ هداهُ سُبُلَ الخَيرِ اهتدى نَاعِمَ ٱلبَالِ ومَنْ شَاءَ أضَلْ

— 1. Le texte وَمَقَامِ ; D en note أفرَجَتْهُ ; D, Qt, Y بمقامي ولساني ; ʿI, Mj بلساني وَمَقَامِي ; ʿI, II بلسانٍ وبيانٍ ; Ms او بيانٍ = 2. Y دَلّ ; D en note زاح et راح ; Ms أوَ رَحَلْ = 3. Y مِنّي مَوْقِفُ = 5. Le texte porte بالعُضْل ; D en note بالمُفْتَعِل et بالمُفْتَعِل = 7. D, L (لصل) فانْتَضَلْنا : c'est peut-être aussi la version du Ms ; le texte porte وَيُحَلْ . . سَلْمَى ; D وَيُجَلْ .

884. — 2. الحَور faute de typographie pour الجَوْر .

885. — 1. Le texte وُمقَامَةٍ = 3. Corr. : بِيَانِ .

886. Cf. H, 136 = 3. يُجْهَدُونَ . Le texte ne vocalise pas.

887. Voir les références au n° 807 ; L et T (مصم) .

888. DA, ١٧٥-90 ; Soyoûtî, كتاب المزهر, I, 90 (Mz) dit que ce vers aurait été attribué à زِبرِقان بن بَدر ; Mj, 52. — 1. Mj وتَثَّقي صَوْلَة ; Mz وتَثَّقي مَرْبَض المُسْتَنفِرِ .

851. D (éd. Geyer), 26 ; Goldziher (*Muham. Stud.*), I, 16 ; SK, 406; cf. Mj, 85. — 1. SK والشرّ كلّو فبؤس لذي بُؤسِ .

855. G (éd. du Caire), 103 ; HB, II, 23 ; Mj, 14 ; PC, 465. — 1. PC فَمَثِّلْ بها وَأَجِزِ المَطالِبَ ; G, Mj وأَرْدَدِ ; PC واردد (leçon fautive).

856. Le texte vocalise هُنَأَة ; mais Ibn Dureid (كتاب الاشتقاق), 292 a هُنَاءَة .— 2. On lit dans le texte فنقشتم (؟) = 3. Le texte القدما . Les deux formes sont correctes.

857. Mj, 78. — 2. غَيْر n'est pas vocalisé ; peut-être faudrait-il غَيْرِ = 3. Mj بني عَمِّنا = 4. Le texte وَلَا لي .— P. 162. l. 17 ajoutez au titre والمضيّ في الحاجة .

860. Mj. 130. — 1. Mj فانفذ... تَمَنَّمْتَ = 2. Mj رَدِ qui semble aussi la version de l'original = 3. Ce vers a déjà passé au n° 798 où il a été attribué à عدي بن زيد .

861. Ces vers sont de مرّش الاكبر et non de مُرَقِّش ; voir nos *Poètes Chr.*, 286 ; Balawî ((كتاب الف باء) , I, 128 (Bl) ; L et T شام et وق . — 1. Le texte vocalise mal بِفاء = 3. Bl, PC ولقد غدوت ; Bl وحانٍ .

862. — 1. Corr. d'après l'original مُرْتَاعا .

863. Le nom du poète أفنون est صُرَيْم بن مَعْشَر ; le texte porte اقنون et 'I, II, 11 افيون , double leçon fautive. — 1. Dans le texte يا يُتَيْكَ... يا أيُّها que nous avons corrigé = 3. Le commentaire dans le texte explique خالج par منتزع ومخلّص = 4. On lit dans l'original pour l'explication de نِضْو ce qui suit : نِضْوَها اي آخرها ونهايتها او عدمها وانقضاءها .

864. B, 97 ; 'I, II, 111 ; Kh, IV, 460 ; L, T (وق) ; Mf (pièce 76) ; PC, 192 ; Qt, 449 ; Y, I, 347. — 1. Le texte ألا لستَ ; Qt ولستُ على شيء ; Mf, Y ورُوحا ; Mf, Qt إذْ تَبِعْنَ ; Y يَتَّقِينَ الجوارِيَا ; Qt en note الجوازيا = 2. Corr. : تقوالُه ; Mf فلا خَيْرَ ; Y تِقْوالُه للشيء version fautive = 3 et 4. Ces deux vers ne sont pas dans l'original ; nous les avons empruntés à un Ms de Leide ; cf. 'I, II, 12 = 5 et 6. Ces deux vers sont intervertis dans l'original ; L et S ما يَدْري الفتى فيما معرضًا 'I ; version fausse; Qt en note لنفسك باقيا ; 'I بِنَفْسِكَ =7. B يرحل القوم ; Kh الحيُّ ; Qt غادِيَا; corr. وأضبحَ , le texte a وَأَصْبحُ ; 'I وَأَنْزِلَ ; Qt وأَتْرُكَ ; Y في عُليا الأَبَالة .

865. — 2. Corr. يَتْفِيني .

866. D (éd. Seligsohn), 160 ; L et T (بكى) ; Mj, 24.

868. K, XI, 111. — Voici comment il relate ces trois vers :

تَوَكَّلْ وَحَمِّلْ أَمْرَكَ اللهَ انَّمَا تُرَادُ بِهِ آتِيكَ فَاقْنَعْ بِذِي الْفَضْلِ
ولا تَحْسِبِينِي يا ابْنَتِي عزَّ مَذْهَبِي بِظَنِّكِ إِنَّ الظنَّ يُكْذِبُ ذا الْعَقْلِ
وكم قد رأيتُ حاذرًا مُتَحَفِّظًا أُصِيبَ وأَلْفَتْهُ المَنِيَّةُ في الأَهْلِ

823. — 2. Suppl. قُيِّمَتْ .

825. Mj, 10. — 1. الحَدّ faute d'impression pour الجَدّ ; Mj في الحوادثِ .

826. Ces deux vers de عُرَيض بن شُعْبَة (et non عَرِيض) font partie d'une pièce qu'on trouvera dans notre récente édition du *Diwan d'as-Samaou'al* (p. 13 et 26) avec les variantes des auteurs. Une particularité du Ms de Buhturi, c'est que l'auteur a changé le ت de la rime au 2e vers en ث, tandis que la pièce exige au contraire le changement du ث (de خبيث) en ت (cf 1263), comme nous l'avons fait.

827. — 1. Le texte فلا يَعْدَمُ .

829. اليزيدي s'appelle ابو محمّد يحيى بن مبارك, l'historique de ses vers se trouve dans K, XVIII, 77 ; voir aussi Meidàni, *Proverbes*, I, 192 (Md) et T (هبق) . — 1. Le texte ثُوكُ = ثُوكَ ; Md ولن يضرّك = 2. هَبَّقَة القَيْسي a passé en proverbe chez les Arabes pour sa sottise ; Md, T هَبَّقَة القيسيّ ثُوكَ .

832. DA, ٩٦-47 ; *Poètes Chr.*, 523.

834. HB الحماسة البصريّة, II, 17 — 1. HB بعد اذ عرّضتها .

835. — 1. Le texte تَهِنْ (fautif).

836. Le texte المُخَارِق avec l'article ; cf D (Ms), 3. — 1. Le texte يثق a été corrigé.

837. D, 17 ; HB. II, 273.

838. D, 33 ; HB, II, 273. — 2. D فاتّق .

839. D (Huber-Brockelmann), 11 ; Gl. I, 251 ; K, XIV, 98 ; Kh. II, 30 ; W, 697 ; L et T (نقل) . — 1. Gl ريثُ ; Kh والمجَنّ .

841. HB, I, 100 ; PC, 365 ; SM, 196 ; Ibn Nubâtah, كتاب سرح العيون ; (éd. du Caire). 232 (Nb). — 1. SM وابصرتَ بعد الموت = 2. SM تكون مكانه ; HB, Nb فأرصدَ للأمر .

842. — يَعْمُرُ grammaticalement devrait être au mode conditionnel.

843. Voir plus haut, n° 637.

844. Cf. n° 747. — 1. Le texte est mal vocalisé سأرْضي = 2. Suppl. جَمَعَتْ .

845. — 2. Le texte porte مَقَبَّة, ainsi qu'au n° 847a, mais مَقَبَّة est la seule forme régulière.

849. D (éd. Huber-Brockelmann), ١٢ avec les références. — 1. Kh, Q فاذا اقرضتَ ; Md (*Proverbes*) اقرضتَ خيرًا ; Q يُجْزَى ; H فأجرِهِ ; K غير الجمل .

850. D (id.). ٥٧. Ces vers attribués à Labîd font partie d'une pièce des Mufaddaliyât au nom de ربيعة بن مقروم (éd. Thorbecke), p. 41 ; Y. I, 602 ; III, 519 ; IV, 779. — 1 Mf فان تسأليني = 2. Le texte وأجزي ; Mf وأجزِي .

802. D (éd. Barth), 23 ; Mj, 143. — 1. D يَسْتَبِينَ . . قبل أن يرى ; Mj دوائرهُ ; D en note يستبان دوائرُهُ et تستبين أواخرهُ .

805. Mj, 143.

806. Mj, 143 ; corr ابن الرّقّاء .

807. D (éd. Barth), 40 ; Mj, 25 ; Qt, 454 ; *id.*, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 51.

808. Mj, 18. — 1. Le texte porte المُتدَبِّرُ qui est fautif, pour المُتدبِّرُ ; peut-être faudrait-il corriger الأعسَرُ المُتدَبِّرِ .

810. HB, I, 230 ; K, XVIII, 163 ; Mf, ٢٥-52 ; Mj, 3 et 70 ; Qt, 456 ; W, 315 ; 'Abbâsî معاهد التنصيص (éd. du Caire), I, 36 ; L et T (هزء). Corrigez عَبْدَة et non عَبْدَة . — 1 Mf, Mj, Qt واعصرا الذي ; Mj يُسندي التَّميمَة ; L et T يُجي التَّمائمَ ; HB يُزجي الضغائنَ متنصّحُ ; Mj, Qt وهو السِمامُ = 2. Tous حربًا كما . . . يُزجي عقاربَهُ = 4. Mf قومُ اذا = 6. Mf على احلامهم . . ضباب صدورهم ; Mf, Qt تَرَوْنَهُمُ = 5.

811. Corr. المُخارِق . — 2. Le texte moins bien انّما .

812. L, T (دعر). — 1. L, T دُعَرًا دَارِبًا =2. . . . ذَنَبُ العقرَب ; و يُخبِرُكم .

813. Tb (II, 1414-1416) donne la pièce en entier, mais les deux vers cités ici n'y sont pas.

814. Le texte porte رَوّاس بن تمير, mais on a écrit en marge اوس ; ne serait-ce pas اوس بن حجر التميمي ?

816. Ces vers ont déjà passé au n° 96 avec les références. L'auteur les a attribués là-bas justement à عبد الله بن عَنَمة .

817. K X, 65 ; L, T (ضبم). Ces vers ont une histoire rapportée dans T, mais ils sont plus souvent attribués à عمرو بن شاس . — 1. T. وتَرْقُم عَثلها . Ce vers est cité d'une autre façon (L, T) :

نَذُودُ الملوكَ عنكم وتَذودُنا ولا صُلحَ حتّى تَضْبِعونا ونَضْبَعَا

on lit aussi : وتذودنا الى الموت .

= 4. Le texte مُجزّعًا = 5. L et T (بيض) donnent ce vers et expliquent le 1er hémistiche ; ابن بَيْض serait un poète appelé حَمْزَة بن بَيْض .

818. Cf. Mj, 78. — 1. Le texte vocalise mal, croyons-nous, ولا ذا حقّ قومك تظلمُ .

819. — 2. Corr. وإنّا .

821. Ces vers d'Imrou'l-Qais ne sont pas dans son Diwân.

822. K, IX, 181 ; Meidânî, *Proverbes* (éd. de Boulaq), I, 31 (Md) ; *Poètes Chr.*, 417 ; Qt, 97 ; Y, II, 912. — 1. K . . . فلكم رأيت ; K قد جمعوا ; Md جمعوا لهم = 2. K وهو ربابُ ; PC en note وهو ذبابُ ; Md, Y لا تسمع . . . وهو زبابُ حائر = 3. Corr. لا يضرّك ; K, Qt فيش بجدّ ; Qt الثوك ; K ما لاقيتَ ; Qt ما أوتيتَ . •

777. D (éd. Schulthess), 39; K, XVI, 107 ; *Poètes Chrét.*, 112. — 1. D. فمهلا فدًا أمي ونفسي ; K, PC فمهلا فداك اليوم ; tous فلا يأمرني = 2. Corr. ذكّيتُ ; D ألانَ ذكّيتُ ; K اذ ذكّيتُ ; على حين ان ذكّيتُ ; PC على حين اذ كنتُ (leçon fautive) ; tous واشتدّ جالبي ; D أسامُ الذي .

778. — 1. Le texte a مِفْرَقي ; corrigez مَفْرَق ou مَفْرِق .

779. — 1. Le texte حَجَّهُ est moins correct. = 2. Le texte رِخوُ a été corrigé, il faut رِخو .

781. Le poète s'appelle سلمة بن عبّاش et non عبّاس comme écrit l'auteur ; cf. K, XXI, 129 et 131. — 2. K ذكرتكم .

783. DA, ١٢٩ ; HB, I, 43 ; *Poètes Chr.*, 45. — 1. Tous القيّانِ بُدِّلتُ .

786. — 2. Le texte ne vocalise pas ربعي ; je crois qu'il faut lire رَبَعي *voisin, parent.*

787. Le texte semble avoir حَصِري ; nous avons suivi Yâqoût (passim) et Ibn Hajar, الاصابة في تمييز الصحابة , I, 700.

788. Faut-il lire رَيْب ou رَيْب ? Le texte laisse quelque doute. — 2. On lit plutôt dans l'original فالعيشُ بَعْدُ مُقَحِّمٌ مَذمومُ .

789. Cf. H, 189 ; HB, I. 45 ; PC, 74 ; Gâhiz حَيَاة الحيوان (éd. du Caire), IV, 88. — 2. HB فقارُوا = 4. HB للقوى من مَداقِ تحيلها .

790. Le texte porte مُسَيْل , mais c'est مُسَيْك qu'il faut lire ; voir S, 950 et Ibn al-Athîr, أسد الغابة (éd. du Caire), IV, 180 ; Ibn Dureid, كتاب الاشتقاق, 246 vocalise مَسِيك ; cf, HB, 267. — 2. S تُسَرُّ بوُ وُتَرْقَى (sic) = 3. Le texte مُنُونا (?) ; S فألقيتَ الأُلى عُبِطوا طَحِينًا .

792. Voir sur le poète كعب الاشقري K, XIII, 56-64. — 3. وَمَهادِ dans le texte, à corriger وِمِهَادِ .

793. Le texte vocalise à faux ان يُنقِصَ .

794. L'auteur ou plutôt le copiste a défiguré le nom du poète اسماعيل بن يَسّار et non بَشّار ; cf. K, IV, 119. — 1. يَغدو à corriger يَغدُو ; le texte a لَيْل المنايا , il faut لَيْل *les traits de la mort.*

795. — 1. Corrigez le 2me hémistiche ما عِشتَ مَيِّتةً مع الأموات .

797. — 3. Le texte porte رهائن لكـوا بها (sic).

798. Voir plus loin le n° 860, où ce vers avec deux autres est attribué à أسامة بن زيد .

800. — 1. يَوْم عُنَيْزَة est un épisode de la guerre de Basoûs (cf. I, III, 98) où Taghlib eut l'avantage sur Bakr. = 2. Le texte vocalise mal تَبَيَّنْ ; peut-être faudrait-il تُبَيِّنْ إدبارَ .

801. On ne trouve pas ce vers dans le Diwân de Zuhair.

752. Gâḥiẓ كتاب المحاسن والاضداد (éd. van Vloten), 35 ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 59.

753. — 2. Le texte سرّك سرّك sans voyelles ; on peut lire à l'accusatif فسرّكَ سرَّكَ, c.-à-d. *gardez votre secret.*

755. — 2 et 3. En marge le copiste a marqué مؤخّر et مقدّم pour indiquer que l'ordre des deux vers doit être interverti.

756. Ar-Râghib, محاضرات الادباء, I, 75 appelle le poète دعامة بن زيد et cite le 2d vers.

757. — 1. Lisez لِتَبِرّ جُثّةٌ = 2. Le texte doit être corrigé en شوَاكِلُهُ.

760. Ç, 121 ; HB, II, 32 ; Mj, 70 ; Q, IV, 566 ; ar-Râghib (*supra*) (Rg) ; Tartoûshî سراج الملوك (éd. du Caire), 104 (Tr). — 1. HB, Rg, Tr يَبُثّ ; Q وإفشاء الحديث ; Q, Tr وتكثير الوشاة. Ces auteurs ajoutent deux autres vers du même poète, qui complètent sa pensée :

وان ضيّع الاخوانَ سرًّا فانّني كتومٌ لاسرار العشيرِ أمينُ
وعندي لهُ يومًا اذا ما ائتُمِنتُهُ مكانٌ بسَوْداء الفؤادِ مكينُ

761. — 1, Le texte porte ذائعٌ *divulgué.*

762. Tartoûshî (*supra*), 104. — 1. Tr ما كان عند امرئ.

763. — 1 et 2. Le texte a مُذيعٌ et يشيعُ ; le mètre autorise le *soukoûn*, cf. n° 683. — P. **148.** A corriger dans le titre الرضا, sans hamzah.

764. Le poète a été appelé au n° 59 طريف بن دَيْسَق ; L (لشر). — 2. Le texte وتَقْبَلُ moins correct.

765. Le texte vocalise mal العيّال ; cf. K, XX, 167. — 1. Corr. تَدْعُوني.

766. — 1. Le texte من جمياء (sic).

767. K, XI, 105 ; Kh, III, 86 ; HB, II, 180 ; SM, 237. — 1. K مُرْتَو. — Le vers qui commence la page 219 du Ms est donné sans indication de poète, comme s'il faisait partie des vers précédents. Nous ne savons au juste quel en est l'auteur. — A corriger غذانه au lieu de غُذافة.

768. HB, I, 74 ; Damîrî, حياة الحيوان, II, 442 ; *Poètes chrét.*, 369 ; L, T (وعل) — 1. L et T لِيَقْلَعَها ; Damîrî لِيُوهِيها.

770. — 1. Le texte مربد, mais à la marge مزبد = 2. Le texte a جولة الجَنَب.

773. Dans le texte ربيعة بن مقرور الضبّي.

774. On trouvera l'historique de ces deux vers dans K, XI, 123 et Kh, I, 137. — 1. Kh وياصر (?) = 2. Le texte est ambigu ; je crois qu'il faut lire ان كنتَ حامدًا بحمدك. والعرضُ وافرٌ ; K, Kh والوجهُ وافرٌ.

يَسْئَلُ (fautif) = 8 D. غَيرَ دَلْوٍ تَعَلَّقَتْ بِجَنَابَيْهِ فِي مُسْتَحْصِدِ الحَبْلِ .

725. Cf. Qt, 246, 248. — 3 Le texte تَتَشَدَّدا .

726. — 1. Le texte vocalise فَثَرُ , mais il est plus correct de dire فَثْرُ .

728. — 3. Suppl. تُثْنَى .

729. — Ces deux vers ne se trouvent pas dans les deux éditions du Diwân de Ḥassân. — 2. Corr. عَبرُ .

731. Le nom du père de مُضَرِّس est رِبْعِيٌّ et non رَبَعِيٌّ .

734. On ne trouve pas ce vers dans les poésies de Zuhair. Geyer, ZDMG, XLVII, 421 lit رأيَهُ ومواعِدَهُ ; suppl., اليقينِ .

735. Lisez هَرِمَةَ comme dans le texte.

739. HB (الحماسة البصريّة) , II, 34 ; Qt 406. D'après AB, le poète الأعور s'appelle جُهَيْمُ بن الحَرْث . — 1. Qt en note بقائل يومًا ; HB لأخطى بقول ; Qt بأمرٍ .

740. — 2. Le texte vocalise mal مُخَلَّدًا .

743. Ces deux vers sont en-dehors du texte ; peut-être sont-ils du copiste.

744. Ces vers ne sont pas de المَرَّق mais de المُثَقِّب العبدي . Voir Mf (Pièce 88) ; *Poètes chrét.*, 413 ; L, T (نعر)—1. Mf. PC أن تُجِمَّ الوَعْدَ.—2. L, T بنجاحِ الوَعْدِ ; Mf, PC بنجاز الوَعْدِ .

745. ʿI, I, 90 attribue ces deux vers à ابن ابي حاتم ; Moqaddasî (Mq), الظرائف واللطائف (éd. lith. du Caire, 1283), 209. — 1. Suppl. الحُرِّ = 2. ʿI, Mq تَسْتَرِحْ وتُرِحْ ; la leçon لها est fautive, corr. بها .

746. D (éd. Schulthess), ١٩-99 ; HB, II, 36 ; ʿI, I, 108 ; K, XVI, 105 ; Kh, II, 163 ; Qt, 127 = 1. ʿI, HB, Qt, عَذَرْتِنِي ; K عَذَرْتَنِي = 2. Le texte فَمُبِينُ ; mais D, Qt فَمُبِيْنٌ .

748. Les deux vers suivants sont précédés d'un autre en marge, que nous avons donné en note. Le copiste fait remarquer que ce vers dont la rime est en ر (نَعَرْ) précède les deux autres dont la rime est en ل (الوَبَلِ) , mais il a soin de noter que le dernier mot a pour variante النَّدَرْ qui rime ainsi avec نَعَرْ . Ces deux vers se retrouvent sous cette forme, avec la pièce mentionnée déjà au nº 744. Voir nos *Poètes chrét.*, 413 avec la variante انْ لا يعد نَعَرْ فاحشهُ . Le 3º vers n'appartient pas à cette pièce ; لا تَقْرَبَهْ réclamé par le mètre est une licence pour لا تَقْرَبَهْ .

749. Le poète est عبدالله بن همّام contemporain des Omaiyades, voir Tb passim ; Qt, 412 ; Kh, III, 636. — 1. Le texte امضِها قُدُمًا est incorrect = 3. Corr. تَفْلِيهِ .

750. K, XI, 111-112. — 2 على ما قلتُه وكَفَى بربكَ جازيًا ومحاسِبًا .

751. DA, ١٦٠-84 ; SM, 129.

707. HB, II, 17 ; Màwardî, ادب الدنيا والدين (éd. Cple), 47 (Mw) ; L et T (سخبر) . — 1. HB ينمي = 2. Mw ان تُعلِمَ جاهلًا فيَحسِبُ .

708. D (éd. Schulthess) ٣٩ — 123 ; HB, II, 7. — 1. Il faut corriger le texte أنكدا ; le sens et la rime demandent أنكدُ comme dans D, HB.

709. D^1 (éd. du Caire), 55 ; D^2 (éd. des Indes), 39. — 1. Corr. يا حَارِ pour يا حَارِثُ ; suppl. يَفدِرِ = 3. D^1 وامانةُ الانسانِ, D^2 امانة المرء à corriger comme dans notre texte المُرّي : il s'agit de عَرْف المُرّي الحارث بن auquel s'adresse le poète.

710. Mj. 55.— 1. Le texte comme Mj جَمًّا , et non حَمًا faute d'impression.

711. D (éd. Boucher), 26 ; HB, 185. — 2. D لأَلفَيتَ .

712. Le 1er de ces deux vers est accolé aux deux précédents de Farazdaq dans D et HB ; Damîrî (dans حياة الحيوان) I, 406 le cite comme d'*un certain poète* (بعض الشعراء) . — 2. رَضِعَتْ et non رُضِعَتْ comme vocalise l'auteur.

713. T (خيط) .— 1. Ce vers cité par T ne donne aucune explication sur le poète et sur ʿAmrou trahi par les Marwànides ; il s'agit, comme plus loin au n° 716, de عمرو بن الزُّبَير بن العوّام (K, XIII, 39-40) ; خَيطُ باطِلٍ serait le fil d'araignée d'après les Lexiques ; T على عَمْرٍو .

714. — 2. Le texte على جارِ = 3. Ce vers écrit en biais dans le Ms. appartient à Akhtal (voir éd. Salhani, 225 avec les variantes en note).

715. H, 645 ; Mj, 55 ; Tha'àlibî, موسى الوحيد (éd. Flügel.), 250 (Th) ; H appelle le poète قيس بن جَرْوة . — 1. H. Th وبئس الشيمةُ = 2. Corr. القَدَرُ ; le texte جُلّه (sic) ; Mj جله (جُلُّهُ) ; A جُلّهُ .

716. K, XIII, 40. — 1. K le cite ainsi :

عَقَدْتُمْ لِعَمْرٍو عُقْدَةً وَغَدَرْتُمُ بِأَبْيَضَ كَالْمِصْبَاحِ فِي لَيْلَةِ الدَّجْنِ

= 2. للعدر عاقدًا كوَفدِك شدُّوا : allusion au proverbe لم تَدرِ ما حَوَتْ تخيّر حالَيْها = 4. اشغل من ذات النِّحْيَيْن) = 5. شرٌّ ما جَزَى . عنّي . . .

719, l. 1. Le texte معاورة . على بني مالك . . بينهم . — 3. Le texte وَاستَلَمْتُ اليكمُ est plus correct.

720 et **721.** Nous renvoyons pour ces deux passages à notre récente édition du *Diwân* d'as-Samaou'al, 7 et 21, puis 16 et 27 ; ajoutez Qt, 139-140.

722. D (éd. Engelmann) ٦-٧ ; Mf (éd. Thorbecke) 19-٦ ; Mj, 50 : L, T (طمم); le père du poète est مَخْصَن d'après D, et مِخْصَن d'après Mf — 1. D فَسُمِّيَ; Corrigez لنا بِهَا en deux mots ; D بِنَا لها =2. D, Mf انّا نَعِفُّ فلا نَريب ; D en note نُريب ; corrigez نُشَحْ .

724. D (éd. Boucher), 78. — 2. L'original بدَرى (sic) = 3. Corr. ينادِيو مَقْلُولًا فوقَ ; D غيرُ جانِبِ = 4. D سأمنع عِرْضِي = 6. Le texte وَصَرْمَتُهُ ; D وَصِرْمَتُهُ = 7. D

687. HB, II, 29 ; Mj. 13 ; cf. n° 664. — 1. عارف عَقْلَهُ est une leçon fautive ; HB عارب à corriger par Mj عازِبِ عَقْلَهُ ; HB لبّهُ = 2. HB تَحْسِبُهُ أَنوَكَا .

688. Tha'âlibî, ظرائف اللطائف (éd. lithogr. du Caire, 1282), 70. — 2. وكم قد ترى من صامتٍ لك معجبٍ .

689. حَسَّان n'a pas d'article dans le texte. — 2. Le texte وَيَنْجَب moins correct = 4. Le texte doit se lire من طُولِ ضَيْعَةٍ .

690. Ces vers de المخبّل السّعدي sont dans le ms. après les deux n^os^ suivants.

692. — 1. من est de trop, lisez وكم قَتَى .

693. Mj, 154. — 1. Le texte est meilleur اذا تاجّتهم ; Mj اذا ما جنّتهم = 3. Mj أثيثًا تبتّهُ .

694. D (éd. Seligsohn), 102-130 ; HB, II, 25 ; Kh, I 417 ; Mj. 153 ; *Poèt. chrét.*, 298 (PC). — 1. D. HB, Kh الامرَ العظيمَ .

695. D, 160. — 1. Le texte écrit mal وحاذاه ; ZDMG, XLVII, 420. Geyer a lu خاينها pour جانبها .

696. Le vers cité ici a été imprimé par inadvertance, il appartient au n° 860 ; voici le vers de عديّ qui doit le remplacer (cf. PC, 468) :

شَطَّ وَصْلُ ٱلَّذِي تُرِيدِينَ مِنِّي وَصَغِيرُ ٱلْأُمُورِ يَجْنِي الكَبِيرَا

697. D (éd. Boucher) 60 ; HB, I. 31 ; Mj, 106. — 1. Tous تَصَرَّمَ عنّي ; D وما كاد عنّي وذُهِر : Mj ... وما كان . = 2. En marge قَوَارِضُ moins bien ; HB, Mj ويَحتقرونها ; D فيحتقرونها ; D القَطْرُ الأَبِيُّ ; le texte vocalise à faux فيَفْعَرُ .

699. Ces deux vers font partie d'une pièce des مفضّليّات (éd. Thorbecke) ٣٩-78, attribuée à عوف ابن الاحوص, contrairement à K, XI, 95 et H, 500 d'accord avec Buḥturi. — 1. K, Mf اری تراها ; H بَدَا ترَاها = 2. K يَخْفِي .

700. H, 529. — 1. H وأعلمُ .

701. Mj, 154. — 1. Mj بين الحَيِّ تَبْدَأُهُ = 2 فلو.

702. — 1. Le texte porte يَأْنِسُ .

703. — 1. Dans le texte دَلّ, mais la mesure demande le *soukoûn* sur la dernière.

704. Cf. K, XXI. 41-42.

705. D (éd. Barth), 37 ; As (اساس البلاغة), L et T (نعى et يغم). — 1. D يُغَمِّهُمَا = 2. En marge du texte يُقَتُّ pour يُبَتُّ =3. As, L et T قد تَنْعَى .

706. Mj, 154. — 1. Le texte a تزجيه ; Mj تجريه = 2. Le texte يبي ; Mj تبي .

fait partie des اصمعيّات Aç, 32, des جمهريّات G, 135, des مختارات شعراء العرب 9-12 ; voir aussi HB, I, 201 ; Kh, I, 91 ; W, 752. — 1 G. فان الشرّ أجزعنا ; Aç, W فقد هدّت مصيبتنا ; Kh مصابتنا .

659. Le texte حديده à corriger. — 1. Corr. حزامة .

660. Mj, 77. — 2. Mj ويبتلى = 3. Le texte vocalise à faux تعاورَهُ .

661. Mj, 77. — 1. Corr. جزعنا .

662. A corriger خراش ; cf. Mj, 77.

663. Mj, 69. — 1. Le texte et Mj السخيّ = 2. Mj وكم من حريص ; on pourrait mieux lire وكمْ من مُوَقًّى رِزْقُهُ .

664. Le 1er de ces deux vers est attribué dans HB, الحماسة البصريّة , II, 29 à صالح بن عبد القدّوس et dans Mj, 13 à زبيد بن عبد المطلب ; voir la note du texte dans notre édition.

665. — Le texte semble porter لخطّة = 2. Suppl. فإني = 3. Le texte porte أثرعت nous l'avons corrigé. = 4. Lisez المُطيعات = 5. Corr. : كقاعة .

666. — 2. Corr. لم تقنع , comme dans le texte.

667. L'auteur n'avait-il pas écrit مرداس بن اديّة Khârijite célèbre ? cf. Qot. (المعارف) , 209 : Y, IV, 712 ; T, II, 189.

669. H, 528 ; HB, I, 239 , Kh, III, 169. — 1. HB فما ; H, Kh ولا ; HB, Kh يجرّص ; tous على الجُودِ .

670. — 4. Corr. وقد يأتي العقيرَ المالُ .

672. Cf. Y, IV, 533.— 1. Le texte ولبيتها inexact.

673. K. XVI, 83.

674. — 1. اليأسُ il faut supprimer le hamzah à cause de la rime ; cf. n° 1269.

675. — 1. Le texte porte الرّحال .

676. K, XIII, 54 ; Az-Zajjâj, كتاب الامالي (éd. du Caire. 1324), 130 (Zj) ; Mj, 68 attribue ces vers à عروة بن أذينة L et T (غث) . — 1. لمنقصة , et non لمنقصة comme vocalise le texte ; Mj, Zj يُدني الى طَبَعٍ ; L et T وَغُفْلَة plus correct ; L من قوام ; Zj من قليل .

677. Ce vers est attribué par Abshihî, مستطرف المستطرف , I, 90 à سابق البربريّ et rapporte ainsi le 1er hémistiche : ويطعمُ في سوفٍ ويَهلكُ دونَها .

680. — 1. Le texte عيك .

681. Il faut سابقُ et non سابقٌ comme dans le texte.

683. — 1. Corr. avec le texte يُخطّ . Ce vers est la traduction exacte de la parole du Sauveur (Math. VII, 7).

686. Suppl. المُخارقُ ; D (Ms), 15. — D وهو جَهيرُ .

641. HB (الحماسة البصرية) , I, 94 ; W, 298 ; cf. K, III, 128.— 1. W فلا تَصِلي بصعلوكٍ ; HB تؤوم = 2. Corr. مَنكِبَيهِ . — 3. W كلّ.

642. Voir les références au n° 451 ; ajoutez G (éd. du Caire). 128. — 1. G, Kh, Q لا اتصطَم . — 2. Q. بصفا المشرّق (sic).

643. Corr. المُطَلِّي . — 2. Le texte écrit الفِرَق ; peut-être est-ce القِرَق .

644. Le poète est appelé ici comme au n° 171 ابن مُذرِك ; mais les auteurs écrivent communément مُذرِكة . — H, 416 ; Mj, 84. — 1. H. قد أصبَتْ بو = 2. H دونهُ القَدَرُ . = 3. Il faut corriger le texte comme H مِرْدَى حُروبٍ ; H a aussi أُجيلُ الامر جَائلهُ .

645. H, 81 ; HB, I, 47 ; Kh, IV, 188.— 1. Tous لي صالحٍ = 3. *Iid.* ما ان جزعتُ . . . ولا يردُّ .

646. Le texte vocalisé الرَّقاء ; il faut écrire الرِّقاء et corriger notre notation. Cf. HB, II, 19 ; Mj, 170 ; Qt, 393. — 1. HB وعَزّاء .

647. — 2. Le texte a فلم اراهُ ولن يراني , nous l'avons corrigé.

648. — 1. Le texte vocalise correctement يُستَسقَى الغمامُ = 2. Le texte لم يبقَ (sic ?).

649. Ces vers que nous n'avons pu retrouver dans le Diwan de Farazdaq (Boucher-Hell) se trouvent dans W, 128 et dans Ibn Nubâtah (سرح العيون) 220, (Nb) ; le poète y fait l'élégie de deux de ses enfants ; cf K. XIX, 12. — 1. W تفي الشامتين التّرْبُ , puis يَثلي مُدِر au duel. = 2. رُرِيَ est plus correctement écrite dans W, Nb رُزِيَ ; Nb وإخوَتهم ; le texte a فاقِني (fautif) = 3. Les personnages dont parle le poète ont été déjà mentionnés plus haut. = 4. Ce vers dans W est donné après le suivant ; le sens serait ainsi modifié. Le texte a رهط , mais ; W رَهطِ (?). Quels sont ces deux individus كعب وحامر ? rien ne l'indique ; W عشيّة بانا = 5. بسطام بن قيس est le fameux guerrier dont on trouvera la notice dans nos *Poèt. chrét.*, p. 256. mais ابو غسّان nous est inconnu ; ce doit être un chef de tribu, peut-être سليح chef des Ghassanides. = 6. Nb فاعلم (corr. فاعلمي) ; W en note خَنى المآثم .

650. H, 235 ; K, XXI. 270 ; Kh, IV, 86 : SM, 96 ; W 765. — 1. Le texte أذلّ (?) = 2. H فان يكُ ; le texte incorrect نَضِقْ ; W en note تصق ; le texte تَقَسَّرْ contrairement à tous les lexiques ; tous وان صَبَرْ فتَصبِرُ للصّبر .

651. Corr. الرِّقاء . — 2. Corr. أنزِء .

654. — 1. Le texte وأكبَرُ également correct.

655. Mj, 24. — 1. Le texte لا أبينُ لغامرٍ .

656. Corr. الجُهَيْنِ — 3. Le texte تُنبِّئُ moins correct.

658. La pièce d'où est tiré ce vers est attribuée à دَعجاء , fille du poète mentionné ici (cf. notre ouvrage *Les poétesses arabes*, 117-127) ; cette pièce

618. — 1. Le texte يُرَدَّى ; le sens exige يُودِي.

619. — 1. Suppl. الخُشُوفُ = 3. Le texte سَشُوحَش moins correct.

622. — Ces vers ne sont pas dans les *Diwâns* d'Imru'l-Qais.

623. G. 125 ; Gâhiz (جاحظ), كتاب البخلاء (éd. van Vloten), 198 ; HB, II, 18 ; Mj, 6. — 1. Mj فما يدري = 2. Mj ولا تدري ; le texte اذا تمّمت أرضًا est corrompu ; nous avions lu comme Geyer (ZDMG, XLVII, 424) اذا أزمعتَ امرًا ; dans G اذا اجمعت امرًا, mais la vraie leçon est donnée par Mj et HB اذا يَمَّمْتَ أرضًا = 3. G وان ألمَحْتَ شَوْلًا ; corr. avec le texte أناقحُ.

624. Les références au n° 261 ; Mf (pièce 87). — 1. Corr. يَمَّمْتُ ; Mf, PC يَمَّمْتُ وَجهًا ; SM اذ وَجَّهتُ وجهًا (sic). = 2. Mf هل الخيرُ.

627. Cf Mj, 129. — Lisez ابو عطاء.

629. HB, 17. — 1. وما أدراكَ.

630. D (Ms) ; PC, 375. — 1. Le texte est ici presque illisible ; D, PC تُسَرُّ وتُعطى.

631. Le poète appelé ici ابن ضبّة, est nommé ابن ضبّة au n° 896.

632. Mj, 172 où le poète est faussement appelé عيسى بن الرقاء. Mais il faut lire الرِّقاع.

633. Corr. المُزَنِيّ — DA ٩٦-47 ; PC, 523 ; Mj, 172. Vers de la Mo'allaqah de Zuhair. — 1. DA لم يَزَل ; PC يَستَرحِلُ الناس ; DA, Mj نفسَهُ ; PC ولا يُعفيها ; DA, Mj, PC من الذلّ ; PC يَتَدَمَّمِ.

634. Mj, 172 écrit ابن حنجر — P. **126**, l. 12 ajoutez الفضل والكرم.

636. DA, ١١٥-55 ; L, T (بره, رسم, لسم). — 1. T, ايا هِند ; DA, 55 بومةً = 2. LT (لسم) مُلَسَّمَة بين ارباقو ; (رسم) مُرَسَّمة وسط أرفاغهِ = 3. T (اسم) في رِجلهِ.

637. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86 ; Qt, 437 ; Qt ادب الكاتب (éd. Grünert), 157 ; W, 107. — 1. K, Kh ولا, Daoûd al-Antâkî, تزيين الاشواق (éd. du Caire, ١٣٠٥), 155 (At), les derniers hémistiches des deux premiers vers y sont intervertis ; Kh أعنيد (sic) ; At لدى الراد ; At, K, Kh مِنطانِ العشيّاتِ أرْوَعَا = 2. K, Kh ما كان ; K من حدّ ضرسهِ ; Kh من جَدّ = 3. K, Kh اذا الناسُ = 5. Le texte حَبِيسًا confirmé par K ; At comme nous ; id. لأروعَ جاهدٍ ; K, At. أغشاشُ الرجالِ = 6. Corr. وَصَبِر.

639. L, T (رضّ) ; Sk, 192 ; W, 299. — 1. L, T, Sk, W يسرى في القَوم = 2. L, T يَأومُ ولا يُلامُ ; corr. كان حالكِ ; L, T كان لَحمكِ = 5. Le texte لغبًا (sic). = 8. Le texte السبيئات (sic).

640. H, 172 où le poète est appelé حُجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مَرْثَد ; Ms de notre Université, 16v. — 1. H. واذا ; H غُسًّا ولا بَرَمًا ; Ms غُشًّا ولا بَرِمًا = 2. H غَيرَ الجدير بان تكون لَقُوحُهُ ; Ms ريًّا عليهِ.

حفاف البرجمي, mais il faut lire خُفاف . — 1. Mf وآثرك مَحَلّ = 2. Mf, Mj أفراحِلٌ عَنها Mj كأن لم يَرْحَلِ .

599. — 1. Suppl. أقيمُ = 2. Le texte a عَجّاتُ, mais la mesure exige فعجّنَ = 3. Corr. يَخْلِيني .

600. Le texte ajoute مقرون الضبّي ; voir IIB, I, 40 ; Mf (Ms, pièce 36). — 1. Mf ودار هوانٍ . — Les deux vers que nous avons rapportés au bas de la page sont défectueux dans le texte ; on y lit يَخْجي et جِدْ au lieu de يَخْنَى et فَجِدْ , puis au bas des vers le nom du copiste « عُفِي عنهُ (؟) حَرّرهُ عليّ الاحوف ».

601. W, 290. — 1 Le texte moins correct تَنْصِفُونا ; W يَآل مَرْوَانَ = 3. W عن دار المَذَلّة مَذْهَبُ .

602. Le poète est ici nommé dans le texte عبدالله ; mais ailleurs on l'appelle عُبَيْد الله ; voir Mj, 53. — 1. Le texte plus juste عَبّاد ; Mj لا تميا عليّ .

606. Mj, 6. — 2. وكائن puis il ajoute ce vers qui complète le sens :

فإنْ تَكُ قد أُوتِيتَ مَالاً فلا تَكُنْ بِهِ بَطِرًا فَالْحَالُ قد تَتَحَوَّلُ

607. S, 27 ; كتاب البدء attribué à Aboû Zeid al-Balkhî (éd. Huart), III, 183 (AZ). — 1. AZ, S وملك ثابت في الناس راسي = 2. Le texte في أناسٍ ; S :

فأمسَى اهلُهُ بَادُوا وأمسَى يُحَوَّلُ من اناسٍ في اناسِ

AZ de même, avec la variante في أناسٍ من أناسٍ .

608. Ces vers ne se trouvent point dans les différentes éditions des poésies d'Imru'l-Qais.

609. Le texte vocalise الزَّبَغْري ; voir pourtant T (زبعر) .

610. Pour قَحِيفَة cf. n° 486. — 3. Le texte لا تَحْسَبَنّ, mais il faut le pluriel à cause du contexte.

611. Corr. ذُرَيْح ; le texte n'est pas vocalisé — 1. ذو رُعَيْن est un prince hymiarite ; voir l'Histoire de Hamzah (éd. Gottwaldt), p. 130 et l'Hist. de Ya'qûbî (éd. Houtsma), I, 2..3. = 2. الصَّرْح est une *tour*, mais il s'agit probablement d'une pyramide. = 4. Le texte comme plus haut من اناسٍ في أناسٍ .

613. D (éd. Barth), 8 ; G, 151 ; HB (الحماسة البصرية), II, 10 ; K, XX, 121 ; Qt, 456 ; SM, 223 ; ces mêmes vers se retrouvent au n° 1092. — 1. n° 1092 تَبْلى بَشَاشَتُهُ = 2. G ولا حالةً الاّ سَتَنْتَقِلُ ; le texte يَنْتَقِلُ .

614. — 2. Le texte a البوساء incorrect.

615. — 1. تَتَنَاقَلُهَا pour تَتَنَاقَلُهَا plus correct que l'aoriste dans le texte.

616. — Q, I, 565.

617. Sur le poète antéislamique معاوية بن مالك surnommé مُعَوِّد الحكماء, voir Kh, IV, 174.

585. — 1. أَمَامَا pour أَمَامَة ; suppl. عَلَى خُلُقٍ = 2. Il serait préférable de vocaliser فَرِحٍ.

587. D (éd. du Caire), 28 ; (éd. de Bombay), 21; G. (éd. du Caire), 121; Ms الشعر الرنق, (SR). — 1. D فلا الجُهْدُ ; SR فلا السيف ; G, SR الحيا وحَفِيظَتِي ; corr. يَفْلُلْنَ au lieu de يَفْلُلْنَ.

588. Le poète est appelé dans Sk, 657 عَبْد الله بن سَلَم الأزدي ; cf. K, XIX, 13.

589. Mj, 74.

590. — 1. Corr. ابنة العَمْرِيّ ; le texte portait العامري, mais au dessus du mot on a corrigé.

591. H. 481 ; K, XII, 15 ; Mj, 29 (cf. 55 et 118) ; Op (Wright, *Opusc. arabica*), 108 et 130 ; W, 123 ; le texte ne vocalise pas المُذَر ; mais H et Ibn Dureid (الاشتقاق) 135, écrivent المُعَذَّر ; le poète est souvent appelé الأَبْيَرد اليَرْبُوعِيّ — 1. ابو الهِنْهَالِ est la *kuniah* de Barîd frère du poète, objet de cette élégie. = 2. K يُخَرِّقُ ; H وان قلّ مالُ ; Mj وان قلّ مالاً K لم يؤدِهِ الفَقْرُ (leçon fautive) ; Mj لم يَؤْدِ مَشْيُهُ ; Op cite autrement tout le vers :

فَتًى كان يُدنيهِ الغنى من صديقِهِ اذا ما هُوَ استَغْنى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ

592. D (éd. Seligsohn), ٥٦-112 ; ديوان مختارات شعراء العرب (Msh) (éd. du Caire), 41 ; *Poètes chrétiens*, 309. — 1. D, PC فُرِّحَ الخَيْرُ . . . مُنفِسًا ; Msh ان تَنَل مُنفِسَةً . . تُرَقْ الخيرِ.

593. Ce vers est cité sans variantes dans ʿI, I, 37 et 339 ; Mj, 74 ; Qt, 437 ; SM, 96 ; Th, II, 842.

594. Voir les nos 1202 et 1206. L'ouvrage كتاب الفَرَج بعد الشدّة للقاضي التنوخي (éd. du Caire, 1903), II, 193, les attribue à الزُّبَيْر. — 1, Au no 1202 هَمٌّ تَقْبِضُنِي ; le texte porte ضِيقًا qui est la vraie leçon, mais il vocalise حَرِجًا ; il faut ضِيقًا ولا حَرِجًا = 3. Tanoûkhî : لا قد فات . . . بما قد يلتُ.

595. طُرَيْح est la véritable lecture de ce nom ; le texte a ici طَرِيح ; voir K, IV, 77-78 ; Mj, 74 ; Qt, 427.

596. HB (الحماسة البصرية), I, 238 ; Kh, III, 169 ; Mj, 129. — HB يَدْلُو الحَنَفِ = 2. Kh الأَعْيَاءُ.

597. D (éd. Geyer), ٢٠-76 ; Mj, 127 ; Mâwardî كتاب ادب الدليا والدين (éd. de Constantinople), 170, (Mw) ; *Poètes chrétiens*, 494 ; Q. III, 659 ; Qt, 6 عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 52. — 1. Suppl. أُقِيمُ ; tous ما دام حزْمُهَا ; PC واخرى (leçon fautive) ; Mw واحرى ; PC تَتَحَوَّلَا = 2. D. Le texte et D vocalisent faussement عَقَدَ.

598. L (كرب) ; Mf, (Ms, pièce 126) ; Mj, 130 ; ce dernier l'appelle ابن

un vers oublié d'un autre poète, dans le sens du précédent.

وَقَالَ ٱلْأَزْوَرُ بنُ حَابِسٍ ٱلْمُرِّيُّ :

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَنِيهَا بِحِبِسْهَالٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ قِرْدَدِ

559. — 1. Pour les localités بَيَاض et قَرْ, consultez B, 185 et 755. Nous n'avons pu identifier ce حِسْمَان dont parle le poète.

560. Corr. هَرْمَة. Voir Damîrî (كتاب الحيوان), II, 290 (Dm) ; HB, II, 180 ; Mj, 83 ; Qt, 474 ; id. عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 472 ; Sk 523 ; Tha'âlibî الايجاز والاعجاز (éd. du Caire), 155. — 1. Dm. بكفّي زنادًا = 2. Mj, Qt وملجَةٍ. Il s'agit de l'autruche dans ces deux vers. Cf. Meidânî (*Proverbes*), II, 233 أمرق من لقامة.

562. Ces vers ont pour auteur ابو الديبّة et non ابو زُبَيْد comme nous avions lu. On les trouve cités dans L et T (بعد). Ar-Râghib (محاضرات الادباء), I, 226 attribue le 1er vers à ابن الاحوص. — 1. Tous من الناس مَنْ يَغْشَى.

565. HB, II, 180. — 2. Le texte au 1er hémistiche ابي أميّة ; HB, *bis* أبي.

566. D (éd. Seligsohn), ٨. — 123 ; Qt. 94 ; Sk, 183.

567 Mj, 63.

571. *Ibid.*

573. Kh, III, 618 donne la liste de différents poètes auxquels ces vers sont attribués ; cf. K, XI, 39 ; Q, IV, 393 : dans l'original les deux premiers vers sont en marge avec cet en tête ارّلة — 2. Kh قالت حكيمة.

574. Les références aux nos 469 et 489. — 1. G أَوْ أَخْلِدْ سواها (sic) ; *Poètes chrétiens*, 467.

اذا ما كرهتَ الخلّةَ السوءَ لامرئٍ فلا تَغْشَهَا وَاخْلِدْ سواها بِمِخْلَدِ

575. Mj, 14 ; *Poètes chrétiens*, 471.

576. Corr. بسيط et non طويل ; lisez سابق ; voir quelques détails sur سابق البربري dans Kh, IV, 164.

578. K, XI, 75-76 ; Mj, 14 ; Aboû'l-Faraj مقاتل الطالبيين (éd. de Perse), 65 (Fj). — 1. K, Fj فلا تَرْكَبَنْ ; Fj على فعلو. الشَّنِيعَ الذي.

579. Corr. تَعِيبُ.

581. Cf. K, IV, 77. — Le texte إذَا sans conjonction, = 2. لطُوحَهَا faute d'impression pour فطُوحَهَا.

582. D (éd. al-Châlidî), 22-XLIV ; Mj, 74. — 1. D, Mj أحدثَ الدهرُ.

583. Mj, 74.

584. D (éd. Derenbourg), 77-78 ; DA, ٣-2 ; Mj, 74 etc.

541. H, 210 ; HB, I, 92 ; ʿI, III, 72 ; K, XVI, 32. — 2. HB مَضرعُهُ وخيم : allusion à la fameuse guerre de *Dâhis* où حَمَل بن بَدر fut tué après avoir été la cause principale des luttes qui déchirèrent les tribus de ʿAbs et de Dhubiân.

542. Lisez الطَّبَعِيّ. Cf. (éd. Vollers), 204.

543. D (éd. des Indes, 48 ; du Caire, 68). — 1. Le texte وَبَحْبَحَا ; D فَلَرُبَّ.

544. — 1. السَّقّاء dont il est ici question est le Taghlibite qui prit part à la guerre de بَسُوس (K, XX, 134).

546. D (éd. Seligsohn), ١٠٣-130 ; K, I, 417 ; *Poètes chrétiens*, 290 ; Qt, 90. — 1. Suppl. رائِل... تُسَاقِيهَا : allusion à la guerre précédente ; on lit dans روضة الآداب d'Abikarios. p. 187 المَنِيَّة au singulier. — 2. Suppl. يُخَالِطُ.

547. Le nom du poète est ici plus exact qu'au n° 376 ; cf. K, XIX, 113. — 3. Le texte porte, mais à tort غطفان pour عَطَفَان.

548. ʿI, III, 195 ; *Poètes chrétiens*, 158 ; كتاب بكر وتغلب (éd. de Bombay), 37, (BT) ; Y, III, 258. — 1. ʿI وانٌ ; Y فانْ ; ʿI يظلمُ قومَهُ ; Y رهطهُ ; BT بعض الذي = 2. ʿI, Y, BT فلمّا ; Y سقاهُ الشرّ ; ʿI, Y ظُلمَ الاهل ; BT غبّ الظلم ; le texte ايُّ.

549. كتاب بكر وتغلب, 37, ces vers sont attribués à سُحَيْم بن الثيل. — 1. BT يُردي الظالمين ويَقْمَعُ = 2. Peut-être faut-il lire بِقَدْرَةٍ ; BT باطمة داحس ; id. على آل بَكْر = 3. BT جزاهم بِبَغْيهم غداةَ كُلَيْب ; pour la localité شُبَيْث qui a donné lieu au proverbe تجاوزتَ شُبَيْث والاحصّ, cf. Y. III, 258 et Meidânî (*Proverbes*) I, 126.

550. — 1. Le texte a تَناصَرُوا pour تَناصروا.

551. — Le texte vocalise قَوْمَهُ, mais cet accusatif exige la leçon qui est en marge يَخُطّ.

552. — 2. Corr. comme le texte غاريًا... بِطِلْقَيْكَ.

553. — 2. Le texte a الحَواسيا.

554. — 1. Vocalisez قَدْ أَضْفَاها.

555. Goldziher (كتاب المعمّرين), ٤٨-34, (Gl) ; HB (الحماسة البصريّة), I, 222 ; K, III, 4, 10 ; Q, IV, 48 ; Qt, 445 ; S, 77 ; LT (رعى, عذر). — 1. Gd, Qt عَذِيرَ ; HB عذيري الحيُّ = 2. Qt علا بعضُهم بعضًا ; L بغى بعضٌ على بعض ; S بعضهمُ ظلمًا ; le texte vocalise à faux يَرْعُوا ; K فلم يُبْقُوا : S فلم يُرْعِ.

556 D (Ms), 9. — 1. Le texte ومَنْ يَنْصِف moins correct ; D ما كان قاضيًا = 2. D cite le vers ainsi :

وَلَا لِامْرِئٍ لَا يُنْصِفُ ٱلنَّاسَ عَاذِرُ وَيُعْذَرُ ذُو الدَّيْنِ الظَّلُومُ بِدَيْنِهِ

557. Ce vers n'est pas dans le Diwân de Hassân.

558. Le nom du poète surnommé جِذْل الطعان (et non جَذَل) est عَلْقَمَة بن فِرَاس, un des guerriers antéislamiques les plus renommés. — Ici nous restituons

518. A corriger comme dans l'original الأحمر بن شجاء ; HB (الحماسة البصرية), II, 180, sans variantes.

519. — 3. بذاك est la version interlinéaire de l'original ; le texte porte كذاك .

520. Ce poète est appelé dans K. XVIII, 156 امية بن الاسكر ; dans 'I ابن ابي الاشكر . — 2. suppl. غيرَ شاكِر .

521. 1. Corrigez أبَا عَاقِر ; cf. K, VIII, 31, où l'on parle de ابو عَاقِمَة الخزاعيّ ; le texte est indécis pour مشرق , on peut lire مِشرَق et مُشرَق .

523. Ce vers se lit dans l'original en marge. Corrigez خَشِنَانِ .

524. DA, ٦٦-23. — 1. Le texte a عَاجَتْ nous l'avons corrigé ; DA en note سَهْلُ مُخَالَقَتِي . — 2. وإذَا .

526. D, 20 ; S, 940. — 1. S حاوُ اريبُ .

527. Suppl. خَشْرَم — 1. Corr. يَجْشَم ; على مَكْرُوهِ du texte, et يُجْشَم sont également justes.

529. K, XI, 127 *Poètes chrétiens* 478 : corrigez يَعْفُر .

530. On peut lire جَذَل et جِدَل .

531. Ce vers qui n'est pas dans le Diwân de Hassân, appartient à la poésie de G (éd. du Caire, 131) ; Ms de الشعر الرائق , 40, où il est ainsi cité :

وإنّي المرجّى المحلّيّ على الوَحَى وإنّي لَتَرّاكُ لِا لم أُعَوَّدِ

532. HB (الحماسة البصرية), II, 32 ; L et T (حلا) ; Mj, 28 ; cf. nº 760. — 1. Corr. ويَنْلَظُ ; Mj وذر القصدِ ; le texte وأحلولى leçon fautive.

533. Sur le poète سويد بن صامت , voir S, 283. — 2. Le texte a القرامة que nous avons corrigé.

534. On dit سَمّ et سُمّ ; الذُّرَارِحُ sont les *cantharides*.

535. Suppl. جَحْرٌ ; le texte porte عَنَايَ pour عَنَانِي .

536. Suppl. أبَنْ ; voir G (éd. du Caire), 160-163 ; Ms الشعر الرائق , 82. — 1. G ايأمُنا يشيمُ ان كُنتَ جاهِلَنا .

537. — 1. Corr. ويُخرِبُ ... وزَعَمْتَ . — 2. أُصَيْنِة est une localité de la province de Yamâmah où les Tamîm furent défaits par le roi 'Amrou ibn Hind ; *voir* Y, IV, 126 ; mais le poète fait allusion ici à une autre journée appelée يوم تَخلاق اللِّمَم ou يوم قُضّة qu'il semble identifier avec يوم أُصَيْنِة ; cependant K (IV, 143) sépare ces deux journées.

538. — 2. Le texte doit être corrigé ainsi عُزًّا عَرَفْرَمًا ; cf. L et T (عرم).

539. — 2. Il faut comme dans le texte مُهَجْهِجُ .

540. Le nom du poète est دِرْهَم ; cf. K, II, 166, 168. — 1. Le texte vocalise مُهْلِكُ أهلَهُ .

492. Ce عُمَيْر بن حَابِس serait-il le même que عُوَيْمِرُ بن حُلَيْس cité dans H. 36 et nommé ابو كبير ؟ . — 1. Le texte porte كَانَتْ (sic) ; corrigez أَسْطَم en أَسْطَم pour أَسْتَطِم comme dans l'original. Le texte a aussi أَخا شِنْئَة au lieu de شُنْئَة plus conforme au sens ; en tout cas il faudrait شُنْأَة , d'après les Lexiques.

493. — 1. Le texte vocalise mal أَغْضِب .

495. 1. Le texte porte غَيْرَ . mais il faut غَيْرَ . — 4. Le texte écrit بمُروي (sic).

497. Ce vers est attribué dans Ibn al-Athîr (أسد الغابة), IV, 261 à Labîd ; on ne le trouve pas dans son Diwân. — 1. Ibn al-Athîr يُصْلِحُهُ القَرِينُ .

498. 1. Corrigez الكَرِيمَ .

499. Suppl. الحُمَام. — 1. Lisez plutôt ما لامَ امرءًا مِثْلُ نفسه ; le texte a امرا (sic).

501. D (éd. Ahlwardt). ۱۶۳-96 ; L, T (عز) . — 1. D شُكْرًا وَإِنْ ; L, T نُصحا ولا = 2. D إِمَّا النُّصح ; en note أَمَّا النُّصح = 3. D confirme la leçon du texte ارادَكَ بالقبيح = 4. D أَوْ وَلِّي..عن رَفِيدِكُمْ خَيْرًا = 5. D وكَيْفَ ; suppl. المُؤْمِن .

502. — 3. La leçon يُصْعَدُ du texte est fautive.

503. Deux vers de ce morceau sont cités dans ar-Ràghib (محاضرات الادباء), I, 233 avec la simple indication مَحْمُود ; serait-ce مَحمود الوَرّاق (?) — 1. MR فما = 3. *id.* ولا رَجَحَتْ في الوَزْن..الَّا مِئَةُ الشكرِ أَثقلُ .

504. Abshihî, كتاب المستطرف, (éd. du Caire. ۱۲۸۵), I, 281.

507. — 1. Le texte مَنْ لا يَشْكُرُ .

508. — 2. Ce vers, oublié par le copiste, a été écrit à la marge du Ms ; l'édition phototypique ne l'a reproduit qu'à moitié. = 3. Le texte a خَلَّةٌ , et sous la ligne خُلُقٍ .

509. — 2. Suppl. وَيَضِيرُ ; la leçon en marge لا تَرْجُ من لم يَشْكر est plus correcte.

510. Les références aux nos 394 et 477, mais ces trois vers ne se trouvent qu'ici.

511. K, II, 25. — 1. K وَاذْكُر .

513. — 2. En marge on lit واستجلاب pour واستجلاب au lieu de واستيجاب ; corrigez من عَدِ .

514. K, IV, 77. — 1. Nous croyons qu'il faut lire فإذا حَصِضْتَ .

515. H, 772. — 1. طلبتُ ابتداءَ الشكرِ فيما صَنَعْتَ .

516. DA, ٦٨-25. — 1. On lit plus généralement المُنْعِم ; DA en note بنفس المُنْعَم .

517. — 2. يَنْدُرُ et يَنْدِرُ sont corrects.

468. Goldziher (*ibid.*), ٨٣-60. — 1, Gl تَوَالِي فِيهِمِ . . . لَقَدْ خُلِقَتْ = 2. أَتَتْ . . . وَبَقِيتُ يَشْأَوَا = 4. وَضَبُحُ يَوْمٍ . . وَلَيْلٌ ; Gl وَلَيْلِ = 3. Suppl. مِائَتَانِ عَامٍ . أَبْلَى . .

469. G (éd. du Caire), 102 ; HB (الحماسة البصرية), II, 22 ; Mj, 4 ; *Poètes chrétiens*, 465 ; Qt, 112. — 1. G, PC مَنْ لَا يُضِلِّ النَّفْسَ ; C عن الحيّ ; PC عن الأَبِرِّ ; G, PC لَا يُرْشَدُ لِقَوْلِ الْمُفَنِّدِ = 2. Tous كَفَى زَاجِرًا . . دهرهِ .

471. HB (الحماسة البصرية), II, 34 ; Qt, 406. — 1. Le texte et Qt وَقَدْ . — 2. Le texte إِنِّي moins juste ; la leçon الرِّجَال de la marge est confirmée par HB et Qt.

476. Mj, 66 où ces deux vers sont attribués à Farazdaq. — 1. Mj جَرٌّ عَلَى أُنَاسٍ ; corrigez بِآخَرِينَا .

477. Ces trois vers de عَدِيّ بن زيد ont déjà passé avec leurs variantes, au n° 394 ; à ajouter Abou Zaid al-Balkhi, كتاب البدء (éd. Huart), III, 200 et Tha'âlibî اخبار ملوك الفرس (éd. Zotenberg), 493.

478. — 1. Le texte وَلَا .

479. — 1. Il s'agit du prince يزيد بن المهلب qui protégeait le poète et que celui-ci a loué.

480. Mj, 67. — 1. Le texte يَا لَيْتَهَا (sic) ; corrigez عَدَاوَتَهُ .

481. Dans l'original بن جَرِيّ au lieu de حَرِّيّ, cf. n° 422. Voir Mj. 66 ; Q, III, 334 ; SM, 171. — 2 Mj أَنْتَ leçon fautive.

482. HB (الحماسة البصرية), II, 30. — 1. Mj سَقَاهَهُ بِذَاكَ = 4. Le texte يَغْمُكَ plus correct.

484. Corrigez سُلْمَى الْمُزَنِيِّ . Ces vers de Zuhair ne se trouvent pas dans son Diwân. Cf. Dyroff, *Zur Geschichte d. Ueberlieferung des Zuhairdiwans*, pp. 17 et 32 ; voir aussi ZDMG, XLVII, 423. — 7. Suppl. الدِّمَارِ .

486. Dans le texte قَوِيَّةٌ, comme au n° 388 ; mais on écrit généralement قَوِيَّةٌ . — 2. Le texte porte comme dans notre édition نَوَوْا : il faudrait نَوَوْا .

487. K, VI, 42. — 1. K يَا مَوْتُ . . دُونَ مُنْتَهَى = 3. مُنْقَلِبًا إِذًا لَأَسْرَعَتْ .

488. — 4. Le texte بِمَنْبَطَةٍ ; puis il vocalise تَخَيَّرُهُمْ au parfait ; mais le sens demande تَخَيَّرُهُمْ pour تَتَخَيَّرُهُمْ = 5. Le copiste du Ms a écrit تَخْتَارُ منهم pour تَخْتَارُ .

489. Voir les références au n° 469. — 1. Suppl. يَكُنْ, G, PC عند حَقِّهِ ; G (MS) وَيَنْتَدِ = 2 G (MS) ومن كثرة ; G اذا حَضَرَتْ .

490. B, 465 ; HB (الحماسة البصرية), II, 31 ; L (كبكب) ; Tha'âlibi, أحاسن المحاسن (Ms de Paris, 1653), ff. 152 (Th). — 1. Corr. عن قَوْمِهِ = 2. Th وَيُدْفَنُ . . . ما أَسَا كَالنَّارِ تَظْهَرُ كَوْكَبَا

بَنِد ; D, Gl مُجرَى ; Dâhis (داحس) est le fameux cheval qui fut la cause de la guerre entre ʿAbs et Dhubiân.

459. D (Huber-Brockelmann), ١١-١٧ ; H, 145 et 300 ; Kh, III, 34 ; L, T (بَجَل et حلل). — 1. D, L, T فَمَق أهلِكَ فلا أخيلُ = 2. *Iid.* قد سَئِمْنا .

460. Goldziher (كتاب المعوّرين) ٧-7 (Gl) ; Soyoûtî (كتاب المزهر), II, 238 (Mz); Qt, 227 ; ar-Râghib (محاضرات الادباء), II, 198 (RG). — 1. Le texte porte وعُمِرْتُ, nous l'avons corrigé ; Qt وعُمِّرْتُ (leçon fautive) ; Mz وازددتُ من عدد ; RG من بعد ; corrigez السِّنين = 2. On peut dire مئةٌ et مئةٌ, le texte écrit مِأةٌ ; Mz مئةٌ أنت ; Gl, Qt حَدَثْتها بعدها مئتان لي ; RG جَزَتْها ; Qt من بَعد .

461. Goldziher (*ibid*) ٨٢-59, où ces vers sont cités avec deux autres et attribués à جليلة بن كَدَب ; Ibn Nubâtah سرح العيون, (éd. du Caire), 13. — Gl يَزجو القلاح لجاهِلُ . — 2. Ce vers est ainsi rapporté dans Gl :

فلا تَرْجُ عُمْرًا بعد من فاد انّما بقاؤك في الدنيا لِيالٍ قلائلُ

462. Goldziher (*ibid.*) ٧٩ - 1 فأضحَوْا خُفاتًا .

463. Le texte رَدَاة ; Goldziher رَدَاة . — 2. Corrigez comme le texte ولا عتيرٌ عَيِرُ = 3. Le texte هل مُقْتَرِي pour مُقْتِرٌ, est moins correct.

464. Goldziher (*ibid.*), ٢٦-20 ; K. XXI, 100 ; *Poètes chrétiens*, 210 ; Meidânî (*Prov. arabes*, éd. du Caire). II, 332, etc. — 1. K حَتّى لا ; Gl. في صباحي او مسائي ; K ام مسائي . — 2. Gl., K أنتَ مئتانِ عامًا .

465. Balawî الف باء (Bl), II, 88 ; Goldziher (*ibid.*) ٢٦-20 ; K, III, 17 et XXI, 99 ; Qt, 224 ; L, T (حيي) ; ar-Râghib (محاضرات الادباء), II, 198 ; Sk, 584 ; *Poètes chrétiens*, 209. — 1. K اورثكُمْ مَجْدًا بَقِيَّهْ ; Bl قد تركتُ لكم بَقِيَّهْ ; Gl, en note دارًا بقيَّهْ = 2. Bl اولاد ساداتٍ ; Gl, en note ارباب ساداتٍ = 3. K, XXI, L, Sk وَلكلُّ ما ; Gl وكلُّ الذي نال ; K, III بل كلُّ ما = 5. K le cite ainsi :

من ان يُرَى الشيخ البَجا لُ وقد جُادَى بالعَشِيَّهْ

RG, *id.* تهادى ; Gl a une autre version :

من أنْ يُرَى تَهْديهِ ولْـــــدانُ المقامَة بالعَشِيَّهْ

466. Goldziher (*ibid.*), ٢٠-16. —1. Gl. يا أسمَ = 2. فقلتُ إيهًا.. مَنْ لذُعْر = 3. Suppl. فمَشِي ; Gl. :

ألا يا أسْمَ أعياني الركوبُ وأعيَتْني المكاسِبُ والذُّنوبُ

467. Goldziher (*ibid.*), ٩٨-66 ; K, XI, 28 ; Kh, II, 155. — 1. Le texte moins correct ; Gl, K, Kh وَيُحْمَلُ الحُوّار ; Kh, اذا حُمِل.. حال الحُوار = 3. Gl, Kh لِآتِيَهْ وسوفَ والله أفعَلُ .

443. Ce poète est appelé dans K, III, 12 et 17 عامر بن المجنون الجَرْميّ مدرجه الريح. — 1. ذو درّ n'est mentionné nulle part ; il y a probablement une faute ; le mot suivant est écrit نست (sic). = 4. يَرَمْرَم, عَمَاية et عَسِيب sont trois montagnes d'Arabie.

444. K, II, 26 ; *Poètes chrétiens*, 454. — 1. Corrigez من وقاع الدّهر, comme porte le texte. = 4. Corrigez مَعَاذُه *son refuge* ; ذلال العزيز ou دلال العزيز comme à la marge, sont l'un et l'autre obscurs. = 6. Le texte a يَغْشِيه qui est une faute ; suppl. عَيْنٍ.

445. K, XIV, 75 ; Qt, 112 ; *Poètes chrétiens*, 468 ; Y, I, 707. — 2. Qt ولم أجِدِ الدَّنِّ يَلْهُو بشَيْءٍ = 3. Qt اذا أمْهَلَنّ . . عَطَفْنَ له ولو قَرَّطَنّ حِينًا.

447. Al-Baihaqî (Bq) كتاب المحاسن والمساوئ (éd. Schwally), 560 ; *Poètes chrétiens*, 468 ; SM, 246. — 1. Bq, SM, PC قد يبيتُ ; SM معاقى فيرزى ; PC بعد ما كان ; SM ولقد كان = 2. Le texte porte نقص ; PC نَقَّص = 3. Suppl. يَبْتَنِينَ = 5. Le texte مُعَافًا pour مُعَاقًى.

448. Ar-Râghib (محاضرات الادباء). II, 288, (MR) ; Sk, 540 ; Y, I, 318 ; L et T (شقر). — 2. Le texte يَكْرِبُ, mais les Dictionnaires ne donnent que يَكْرُبُ ; Y يُكْرِبُ = 4. L, T فلَبْن : Y الى المشقّر (leçon fautive) ; Sk في صَعْبٍ ; MR يُقَصِّرُ ; le château المُشَقَّر est longuement décrit dans les Géographes arabes. = 5. Nous avions mal lu ; corrigez لَتُشْقِيَنْ ; Y ليس لِحُكْمِهِ ; L, T, Sk كمِلْمِهِ عِلْمُ.

449. Mj, 10. — 1. نُفَيْلة est le fils du poète ; الطُّرّاق pl. de طارق sont les *devins par le jet des cailloux*.

450. Ses vers sont cités un peu partout ; voir HB (الحماسة البصريّة), II, 262 ; Goldziher (كتاب المعمّرين) ٧٧-57 ; K, XIV, 42 ; *Poètes chrétiens*, 213. — 1. K, HB من القرون لنا بَصَائِرُ = 3. *lid* يَمْضِي الأصَاغِرُ ; 'Isâmî تاريخ العصامي (Ms, ff. 78), يمضي الاوائل والأواخرُ = 4. HB لا يرجم الماضي ; PC الماضي ولا يَبْقى من الماضين.

451. K, V, 60 ; Kh, I, 203 ; Q, III, 493 ; L, T (نشب). — 1. حَرَّصَ et حَرِص = 2. Tous أَلْقَيْتَ كلَّ تَمِيمَةٍ.

452. — 1. Le texte لو فات شيء ثرا (sic).

453. — 1. Le texte vocalise أحْرَزَتْ = 4. بَشَام et non بِشَام comme porte l'original. = 6. La version du texte وَيُكْنِيهِ est régulière ; la note est à supprimer.

454. — 3. Le texte porte يَرْتَبِهَا et non يَرْتَبِهِ.

455. — 2. Le texte porte قَضَرُه ; mais il est incorrect.

458. D (éd. Châlidî - Huber) ٢٤ - XLV ; K, XIV, 94 ; XVI, 165 ; Goldziher (كتاب المعمّرين), ٦٩-45 (Gl) ; Kh, I, 339 ; Ibn al-Athîr (أسد الغابة), IV, 260. — 1. Tous هذا الناس = 2. K, XVI var. وَعَنِيتُ دهرًا ; Kh وَعَنِيتُ ستًّا ; Gl,

431 Mj, 125. —1. قد يَطرُدُهُ . . . المرءَ يأمُلُ = 2. تَفنى بَشاشَتُهُ وتأتي وتَسُوءُهُ الايّامُ . . = 3

432. Ces vers sont du mètre طويل comme le n° 421, où sont signalées les références. — 1. Kh طول السلامة والبقا ; G, SM, W فكيف ترى = 2. G, SM يَوَدُّ au lieu de يدُّ ; G, SM, W ويُحمَلُ .

433. Il faut lire حَذَلٍ ; cf. T (حذم) .

435. Mj, 7 ; Qt, 230. — 1. Mj قد خانني ; corrigez داء comme dans l'original.

436. Le texte écrit جُوَين بن sans hamzah.

439. Nous avons corrigé le nom de ce poète, appelé dans le texte بن الحُرْشت contrairement à tous les auteurs. — Voir Goldziher (كتاب المُعَمّرين) ٧٠ - 48 (Gl.) ; Balawi (الف باء) , II, 89 (Bl) ; les *Proverbes* de Meidânî (Md), I. 434 ; L. T (هند) . — 1. L'auteur a écrit نَضر بن دُهبان , nous l'avons corrigé avec tous les autres ; ce Nasr (نصر) a passé en proverbe pour sa longévité ; Bl لنضر ; Md كذ ر ; الهَنيدة se dit d'une centaine de chameaux ; ici il indique une période d'âge ; Md وتسعين حولًا ; Bl وعشرين حولًا ; Ibn al-Athîr اسد الغابة (éd. du Caire), III, 416 وستين عامًا ; corr. فأنصاتا =2 - 3. Ces deux vers sont très différemment cités dans les auteurs ; Bl. n'en donne qu'un, composé du 1er et du 4e hémistiches avec les variantes ابيضاضو . . . من بعد ذلك قد ماتا ; Md. les cite ainsi :

وعاد سوادُ الرأس بعد بياضِهِ وراجعهُ شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش بخيرٍ في نعيمٍ وغبطةٍ ولكنَّهُ من بعد ذا كلِّهِ ماتا

Gl cite de même le 1er vers avec la variante ابيضاضو et donne ainsi le suivant :

وراجعَ عقلًا بَعْدَ عَقْلٍ وقوَّةٍ ولكنَّهُ من بعد ذا كلِّهِ ماتا

Le texte portait وشَرخُ الشبابِ , nous l'avons corrigé.

440. Cf. ar-Râghib, محاضرات الادباء . II, 288.

441. Corrigez المُمَزّق ; ce poète s'appelle شاس بن نهار ; il vivait au début de l'Islam ; son fils se fit appeler المُخَرِّق ; cf. T (مزق). — 1. Il faut vocaliser خَصَاصُهُ ; pour la localité بَكَرَة voir Y. I, 705. = 2. La correction en marge du Ms est confirmée par L et T (نجس) , mais T cite mal le 1er hémistiche : ولو كان لدي كاهنان وحارس . ce qui est contre la mesure ; L en marge est incorrect وكان لدي كاهنان وحارث (sic) ; Zamakhsharî, اساس البلاغة , II, 278 حازِيانِ وراقبُ . Les mots كاهن , حافِ et مُنَجِّس désignent des *devins* et des *sorciers*. = 3. هامِ مُعَفْرِس *un lion destructeur* pour dire la mort ; mais le mot مُعَفْرِس est illisible dans le texte ; il est ainsi écrit معرس .

442. — Corrigez comme plus haut وَسُدٌ خَصَاصُهُ au lieu de وَسُدٌ خُصَاصُهُ .

418. — 2. La version الشَّهر donnée en marge est la vraie ; elle est réclamée par أَهَلّ et سَلَخ ; mais le texte سلخت et أهلت est plus correct.

419. D, ١٧-98. — 1. Le texte a مُذركة, mais D الأجلا... يُذركه.

420. K, III, 5-6 ; Mf (éd. Thorbecke), ٣١-62 ; *Poètes chrétiens*, 628. — 1. Tous اهلكتا ; le texte a مَمَا au lieu de مما réclamé par la fin du 2me hémistiche ; Mf, PC يَفدو ; مُفَتَّلا est une faute d'impression pour مُفَتَّلًا, les autres مُصَيَّما.

421. G (pièce 15, éd. du Caire), 109 ; K. XIX, 159 ; Q, II, 395 ; IV, 342 ; SM, 214 ; W, 124. — 1. SM ما بَعْدَ الشباب وقبلَهُ ; G تضرَّ واغفل ; le texte vocalise أَغفَلُ, mais W avec tous les Lexiques a أَغفُلُ seulement.

422. Tous les auteurs vocalisent ابن حِرِّيّ et non حَرِيّ comme porte le texte. — 3. A corriger dans notre texte comme dans l'original السِّتُون et non الشُّئون.

424. — 2. Dans l'original يَبَاي à corriger.

425. D (Ms de notre Université), 16. — 1. D أمَا يومٌ ولياتُهُ جديدُ. —2. Corrigez وكلّ قِرْنٍ.

427. — Ces vers sont tirés d'une poésie qui est plus généralement attribuée à عبد الرحمان بن حسّان بن ثابت. Cf. Kh. III. 644-645 et Q, IV, 645. — 1. Il faut lire عَارِيَة *un prêt* ; السَّانِ pour السَّاقي est l'homme chargé de l'arrosage. = 2. Kh, ومن هَرَمٍ للذّة العيش اعداد, puis il ajoute :

فانّما هذه الدنيا وزينتُها كالزّاد لا بُدَّ يومًا انّهُ فانِي

428. DA, ١٦٦-87. — 1. DA ولقد أرى..قَبْلَهَا. en note قَدْ أَبَنَ قَبْلَها ; Sabbâh roi de Himyar est mentionné dans Hamza (éd. Gottwaldt), 132. Cf. C. de Perceval, *Hist. des Arabes*, I, 116. = 2. Les rois nommés ici ont été signalés plus haut ; DA عُذوةَ وعَلَا أذينةَ سالِبَ الأنوَاحا, en note سالب الارواحا = 3. القَيْنَان pour dire *le jour et la nuit*, c.-à-d. le temps.

429. Le texte a l'article العجّاج. Voir D (éd. Ahlwardt). ١٠٨-64 : كتاب اراجيز العرب (éd. du Caire), 98-109 (Ar). — 2. Le texte est indécis, on peut lire يَجُدَّانِ.

430. — 3. يَذْبُل montagne d'Arabie. = 4. Voir l'histoire fabuleuse de Tasm (طسم) dans C. de Perceval (*ibid.*, I, 28) ; ذو جَدَن est un des princes de Himyar dépossédé par les Abyssins au IIe siècle. Le *seigneur* du château de مَوْكِل serait d'après T (وكل) le roi Abraha vainqueur des Himyarites. — Le premier vers de la note rattachée à ce n° doit être lu من سَبَتٍ au lieu de في.

Zénobie et victime de ses intrigues. = 5. Il s'agit du Tobba' appelé اسعد ابو كرب tué par ses sujets Himyarites ; on l'appelle aussi تُبّع الاوسط = 6. Le Mundhir dont il s'agit ici est le fameux منذر بن ماء السماء, père de عمرو بن هند et de قابوس ; aussi soupçonnons-nous une faute dans le texte ; il faut lire عمرًا اخا القابوس et non ابا القابوس ; quant à عادي c'est une licence poétique pour عدي بن زيد, ministre du roi No'mân connu sous le nom de Aboû Qâboûs. = 8 Corr. سُخِّرَت ... الرياحُ ; d'après la légende arabe, les vents comme les hommes et les djinns étaient au service du roi Salomon.

406. — 1. أمامَ pour أمامة nom de femme. = 2. Corr. مساكِنِهَا = 3. أسعَد الخَيْرات ou أسعَد الخير est un des premiers Ançârs de Mahomet ; on l'appelle ابو أمامة اسعد بن زُرارة بن عدس, il mourut la 1re année de l'hégire. Le texte vocalisé العِتاد, c'est العَتاد qu'il faut.

407. Le poète est appelé الأخرص dans le texte ; mais il faut lire الأحوَص ; cf. K, XIII, 158 ; Y, II, 384. — 8. ابن حَرْب est le calife omaiyade Mo'âwiah; les بنو الحَكَم étaient issus de الحَكَم بن ابي العاص ; le calife Marwân était fils de ce حَكَم.

408. Le texte vocalise عَثْمَان ; T (عقب) note formellement عُثْمَان — 1. En marge on lit لِمُسْتَطار qui est la vraie leçon.

409. — 2. Corrigez مَسْلُوكَةٌ ... عَلى وَضَحٍ ; mais nous avons rectifié الجِبِ au lieu de لجبٍ à cause de la mesure. — 6. Le texte porte غَيَابات : même sens que غَيايات. Corrigez ولا لُحوتُ ولا وعلُ.

410. Voir les références du n° 392 ; ce sont les deux derniers vers de cette élégie. — 2. Mf. مُقَنَّعًا ... يوم مرّةَ.

411. ربيعة بن غرالة est un des guerriers arabes qui prirent part à la guerre contre les Perses à ذو قار (K, XX, 136).

413. D (Châlidi-Huber), 24-XII ; K, XIV, 94 et 100. — 1. D غُلِبَ العَزَاءُ ; K غلب الرجالَ ... دهرٌ جديدٌ = 2. Lisez وليلةٌ — 3. D. يوم القيتُه لم يتصرم ; K وهو يزيدُ.

414. Le texte écrit clairement شَجَاجِ بن سباء — 2. Il y avait dans l'original يومٌ جديد ; mais en marge on a noté حَوْلٌ.

415. — 1. L'expression هَرِمْتُ dans le sens de *consumer, user* est empruntée au mot هَرَم *décrépitude,* employé aussi pour *pyramide.*

416. — 2. On a dans le texte جَبًّا جميعًا ; mais il faut lire ادا لقيًا حَيًّا جميعًا : *s'ils rencontrent un clan uni.*

417. Le poète المخبّل التميمي est le même qui est plus généralement appelé المُخَبَّل السعدي ; cf. K, XII, 40. — 2. الدهاريز est un de ces mots qui n'ont pas de singulier, comme عباديد, ابابيل.

=8. Ces dern. vers ont rapport à la prise de Hatra حضرة et à la trahison qui livra cette place aux Perses ; voir plus haut ; PC صابت ; 'Ar صارت ; Y شديدة يد ; 'Ar, Sh, PC من فوقو ايد ; Md من قبرو آيدت = ا. PC, Md ربيئة ; 'Ar مربية ; Y ربيبة ; 'Ar لم تبق ; Y لم ترق ; Md, Y لحبّها اذا ضاع (leçon fautive) ; 'Ar لحينو ; Sh احيها ; PC يحبّها = 10. 'Ar, PC, Y اذ جتمر ; Sh حضر ; 'Ar يجري سماسيها = 11. Corr. الحَطر ; PC, Sh وخرّب الحَطر ; 'Ar وخرّب العصنُ ; 'Ar, PC أخرق في خِدْرها .

400. — 1. Le texte vocalise à faux مَمْساة = 2. Il s'agit du calife omaiyade مالك بن مروان ; les vers suivants désignent les autres princes de la dynastie des Omaiyades. = 4. Le texte vocalise تَرْهٌ , mais à faux. = 6. ابو خالد est la *koniah* du calife يزيد بن الوليد ; le عُمَر dont il s'agit ici est le 8e prince omaiyade عُمَر بن عبد العزيز = 7. الوليد ابو العبّاس est Walîd II, 11e calife omaiyade ; c'est de lui qu'il s'agit dans la pièce suivante.

401. — 1. Corrigez avec le texte وَمَنْ يَأْمَنِ الايّامَ . . . رُوعَا .

402. — 1. Le texte vocalise تَخَرَّقَ , mais le sens demande تَخَرَّنَ pour تَتَخَرَّقُ dont le sujet est الدهرُ ; nous avons vainement cherché quel est ce personnage que l'auteur appelle صاحب المُلْكَيْن ; peut-être s'agit-il d'Alexandre le Grand, et du transport de son cercueil مُتَرْجِم (4e vers) jusqu'à Alexandrie.

403. — 1. La vocalisation خَلَدَ du texte est fautive : nous l'avons corrigée ; الحُجْر n'est pas vocalisée dans le texte, on peut lire الحَجَر et الحِجْر, toutes trois dans le Yémen ; celle qui est la capitale de la province de Yamâmah الحَجْر est la plus célèbre ; c'est peut-être celle dont parle ici le poète. Après ce vers on trouve dans le texte un autre vers que nous avons omis par mégarde :

جُلَساؤُهُ بِفِنَاءِ كَعْبَتِهِ فِي مُرْتَقَى مُسْتَصْعَبٍ وَعِرِ

= 2. D'après Y, II, 183 et T (جال) الحارث est un village du Hauràn (d'autres disent un monticule) appelé حارتُ الجَوْلان du nom de la montagne où il est situé ; dans ce cas, la vocalisation du texte qui porte الحارثُ الجَوْلانُ est fautive ; les بنو عَمْرو sont une branche de la tribu de عِجْل qui habitèrent ces localités (Y, II, 183-184). = 3 السيّد الديّان est un prince de la famille chrétienne de عبد المدان établie à Najrân, K, X. 143-151. = 4. Lisez لم يَبْقَها au lieu de لم يُبْقِها = 6. Corrigez المُنْذِرَ الحَرّابَ , régime de صحت : le texte est ambigu.

404. On trouve dans SM, 148-149, une 20e de vers qui appartiennent à cette même pièce de اعشى قيس . — 3 le texte ولقمانَ à l'accusatif, est également régulier. Il y a ici une allusion à la longévité légendaire de Loqmân. = 4. Odénath II roi de Palmyre et vainqueur de Sapor I, prédécesseur de

prince de Hatra (حضر) dont il s'agit ici الضَّيزَن autrement dit السَّاطِرون (Tabarî, I, 827) ; sa fille نصيرة ; disent-ils, aurait ouvert cette place-forte au roi de Perse Sapor, par une intrigue qui lui coûta bientôt la vie. = 7. Le texte ذَراهُ = 8. Tous عنهُ pour منهُ = 9. K. HB وتذكّرْ ; 'I, Tb وتَفكّرْ ; Tb تَبصِيرهُ = 10. HB سرّهُ ما رأى Y ; سرّهُ T. ; مُعرِضًا ; lisez مُعرِضٌ = 11. K, T فقال وما ; = 12. Kl ثم بعد القلاع ; les autres ثمّ بعد القلاع والملك والامّة = 13. 'I, K, Y ثمّ صاروا.

395. Baihaqî المحاسن والمساوئ (éd Schwally) (Bh), 560 ; K, II, 31 ; *Poètes chrétiens* (PC), 468. — 1. PC لا تمامَنْ = 2. Bh واهيًا = 3. Bh فضل الناس ; l'ouvrage انساب العرب (Ms de Paris). p. 440 اثر آل قُيَيْس . قَيَاهِم = 4. Id ولقد كان ذا جنودٍ وهو في ذاك صولة والزئير Bh ; و بأسٍ تحذرُ Bh .

396. L, T اجر et (سطر) ; Tb, I, 827. — 2. Le texte porte بالغذاء *nourriture, pâture ;* المَنجُوّن qui est la vraie leçon, veut dire une *roue à irrigation.* = 4. قُباذ est le père du grand Chosroès, déjà mentionné plus haut (n° 393). = 6. L, T, Tb تَوَلّى ; pour حَضر et الساطرون, cf. n° 394. = 7. La leçon الحُضُر qui est en marge se trouve aussi dans Q, T et dans Jawâliqî كتاب المعرّب (éd. Sachau) (Jl), 17 ; الآجُرون est *la terre cuite ;* Jl يُشَادُ بالأجُرونِ.

397. — 1. La version حُزْن semble fautive ; il faut جُزْنَ = 2. Allusion aux légendes arabes sur le pouvoir de Salomon, ou sur les Ginns. — 3. ذو القرنين est un surnom que les Arabes appliquent à Alexandre le Grand, à un roi du Yémen, et à Mundhir (cf. n. 386[4]) C'est ce dernier qui semble ici désigné, mais les localités الردم et الهنايد qui forment les limites de son empire ne sont pas connues. = 5. Le texte n'est pas complètement vocalisé; il faut le lire ainsi : وحَسّانَ أدْرَكَتْ, *la mort a atteint Hassân ;* ذات التماثيل veut dire *un lieu orné d'images ou d'idoles*, peut-être Ghumdân (n° 391) = 6. Le texte وَعُمْرَانَ لم يُشرَكِ...المُضرِ ; ici encore nous lirions وعُمْدَانُ ; la leçon du texte ne donne aucun sens. = 8. ذو الصباح ou الصبّاح est un roi du Yémen avant l'Islam.

398. K, II, 29 ; Ibn al-'Arabî ('Ar), محاضرة الابرار (éd. du Caire), II, 189 ; Mas'oûdî مروج الذهب (Md), (éd. Paris), IV, 86 ; S, 45; ash-Shâtibî (الشاطبي, Sh), كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان (Ms de Paris 1545), fol. 42 ; *Poètes chrétiens* (PC), 457 avec notes : Y, II, 284.— 1. Le texte كدِبُها ; K كارِبُها ; suppl. الدُّؤوس = 2. يَصِيبَهَا de l'original a été corrigé ; K وريبُ المنون صائِبُهَا = 3. Les cinq vers qui suivent font allusion à la conquête du Yémen par سيف بن ذي يزن sur les Abyssins ; PC, S وُلاةُ ملكٍ ; PC en note مناصِبُها = 4. Suppl. قُزَعٍ ; PC, S وتَندَى = 5. Ibid. دون عُرَى الكتائبِ ; PC en note الكتائل (leçon fautive). = 6, 'Ar, Sh بنو الاحرار . مراكبُها leçon fautive : voir une note intéressante sur les بنو الاحرار dans K, XVI, 76.

passer sur le trône des Himyarites après Dunaan (ذو نوّاس) ; le clan yéménite ذو ناعط est mentionné dans T ; Ibn Dureid, p. 251 écrit ناعط ; quant à لَيَّان, on le trouve comme nom de lieu dans les Géographes, mais ici il désigne un nom de personne. = 4. حُجر est le roi de Kindah, père du poète Imru'l-Qais. = 5. Il s'agit, croyons-nous, de Hind la Grande, tante d'Imru' l-Qais et mère du roi 'Amrou ibn Hind, qui fut tué par عَمرو بن كلثوم = 7. Le poète semble désigner les derniers rois Lakhmites No'mân IV fils de Mundhir III, No'mân V Aboû-Qâboûs et Mundhir IV.= 8. تَجر est la capitale de la province al-Yamâmah ; quant à Iram et Najrân elles appartiennent au Yémen ; la première est connue dans la légende arabe sous le nom de ارم ذات العماد..

392. Ces vers ne sont pas de مالك بن نُوَيرة mais de son frère متمّم ; ils sont tirés d'une élégie célèbre sur la mort de مالك, qui fait partie des مُفَضَّليات (pièce VIII, éd Thorbeke, p. V — 22) : ils sont aussi cités sous le nom de مالك dans l'ouvrage d'Ibn Nobâtah (N) سرح العيون في شرح رسالة بن زيدون, p. 46. — 1. Mf en note فهل ترائي = 2. N بَدَدًا تركنهم ; le texte جمعًا a été corrigé = 4. Mf, N فدعوتهم ; une note de Mf prétend que عِرق الثرى *la dernière racine* est Adam lui-même. = 5. N ودعتهم غول الليالي ; Mf, N والطريق الجهيّة.

393. Ces vers ne sont cités nulle part ; on en trouve trois autres dans HB (الحماسة البصريّة) II, 23. — 2. Qobâdh, fils de Perozès, conquit Amide dans les premiers jours de l'année 503 (cf. L'Abbé P. Martin, *Chronique de Josué le Stylite*, 40-45). = 3. C'est peut-être l'unique allusion des poètes arabes à la légende du *sage Haïqâr* ; مارد est le château-fort de دومة الجندل. = 4. Allusion aux invasions des Huns, au V^e^ siècle = 5. Le texte وأهرجن *faire courir en plein midi ;* la journée de حُرض n'est mentionnée nulle part ; il s'agit évidemment de la défaite de Dunaan par les Abyssins. = 6. رَيدان est un grand château du Yémen = 7. Aucun des livres qui sont à notre disposition ne fait mention des بنو الناصور ; peut-être veut-on parler de la grande tribu Azdite des نَضر = 9. Corr. إنسٌ ; on lit en note لا ملكٍ pour لا مالٍ.

394. Ces vers sont souvent cités ; voir particulièrement 'I, I, 377 ; HB, II, 264 ; K, II, 36 ; *Poètes chrétiens*, 443, 445 ; Qt, 111 ; SM, 160 ; Sk, 455 ; Tartoûshî, كتاب سراج الملوك (éd. du Caire), 10 ; *Biogr. d'Ibn Khillikân.* (éd. de Slane) (Kl), II, 550 ; Tb, I, 853. *Géographie d'Ibn Faqîh* (éd. de Goeje), 178 ; Y, II, 492 etc. — 2. Kl العهد القديم ; Qt, SM ام الت = 3. Sk عَرَّين ; HB أخلدن ; SM خَلَدَ ; tous ام من ذا عليو = 4 Le texte أنوشَروان ; Qt ابو ساسان = 5. HB بنو الاصفر الملوك ; tous ملوك الروم = 6. Corr. تُجبَى اليو ; les arabes appellent le

385. D (éd. Châlidî, Huber-Brockelmann) pièce XLII, 33 ; L, T passim ; Y, III, 786 ; IV, 688 ; l'ouvrage d'Ibn Sikkît اصلاح المنطق (Is) (Ms de notre Université) : Meidânî, *Proverbes* (éd. du Caire), I, 213. — 1. Is لو كان شي ناجيا ; le texte مُزْلِقَة, mais D مُزْلِقَة = 2. Is بضلوعها = 4. Le texte عَوَجَ = 5. En marge du texte se trouve une note qu'on trouvera au bas de la page. = 6. Sur le fameux aigle de Loqmân nommé أَبَد voir Meidânî (éd. Boulaq), I. 213-214 ; (éd. Freytag), I, 439 : ادرك رَكْضَهُ ; Y رَيْبُ المَنُونِ = 7. Y, L, T كالقِدْرِ الأَعْزَلِ = 8. D أن لا = 9 D, V خَلْفَ آلِ ; Y فعلنَ بهُرْمُزٍ ; le texte بهرْقِلِ = 10. Y القيتهُ ; le texte كان جلدًا فوق غرْقَة, mais en marge غُرْقَة ; Y comme nous, deux fois خَلَّد فَوْق غرفة مَوْكَل ; il dit que غُرفة est un nom de château et مَوْكَل une localité du Yémen. = 11. Il s'agit du roi de Kindah الحارث بن آكل المرار aïeul du poète Imru'l-Qais ; عاقل est une montagne où il s'était fortifié. Ibn Dureid (كتاب الاشتقاق, p. 39) cite ainsi ce vers :

والحدث الحرَّارُ حلَّ بعاقلٍ جَدَثًا اقام بهِ ولم يتحوَّلِ

= 12. Le texte a جَزْيَ.

386. D (éd. Châlidî), 81. — 1. D en note رامت تُبَّعًا = 2. ابو يَكْسوم est أبرهة le premier roi abyssin du Yémen. = 3. On donne le nom des deux Hâriths الحارثان aux deux rois de Ghassân nommés الحارث الاكبر et الحارث الاصغر. Les deux Tobba' les plus célèbres sont : le Grand, nommé تُبَّع بن الاقرن et le petit تُبَّع بن حسَّان. Le surnom de مُحَرِّق est celui du roi de Hîra, عمرو بن هند, qui jeta dans le feu cent individus de Tamîm. Le cheval de نعمان بن المنذر s'appelait يَحْموم à cause de sa couleur noire. = 4. الصَّعْب ذو القرنين sont deux surnoms de Mundhir le Grand, connu sous le nom de منذر بن ماء السماء : le texte a بالجَرْ, mais tous ont بالحِنْو, on trouve cependant les deux noms dans les Géographes ; أُمَيْمَ est pour أُمَيْمَةَ vocatif. Ce vers est cité souvent sous le nom du poète اعشى = 6. Le texte سِلْمَا ; D سَلْمَا.

387. D, 21 ; Qt, 151. Ces vers sont tirés de l'élégie de Labîd sur la mort de son frère أَرْبَدَ. — 1. Qt en note وتبقى الديارُ = 2. Ibid. يعودُ رمادًا.

388. — 2. هاب qui est reclamé par la mesure n'est pas dans les Dictionnaires ; en marge on lit هَبَا *poussière.*

389. Suppl. الزَّرْعِ ; le texte a مُحْتَصَدُهُ, mais la mesure exige معتصَدُهُ.

390. Corr. مَكْبُوبُ.

391. — 1. Il s'agit de Tobba' le Grand تُبَّع بن الاقرن et de son fils حسَّان, roi du Yémen. = La description du palais de Ghumdân se trouve dans l'*Essai sur l'Hist. des Arabes* de Caussin de Perceval (I, 75), mais nous n'avons pu savoir quel est ce عديّ qui s'y était réfugié en vain. = 3. ذو جَدَن ne fit que

texte تَمِزُّ ; H عُرَاقَا = 3. H وعُلِّ شَدَدْنَا بالرِّماحِ = 4. Le texte كتيبةٍ مَكْرُوهَةٍ صِيدِ الكُمَاةِ mais c'est une faute évidente que nous avons corrigée ; comme aussi غماها pour غُمَّاها = 5. Le texte a يَضَهَا, *ses casques*.

377. H, 658 ; Y. II, 3-4. — 2. Y الحَرْلان à corriger ; le texte ابن بَجْدَلٍ, mais H, Y comme nous ; le texte لم يَسْمَعْ ; H, Y هلكتَ ولم يَنْطِق لقومك قائلُ = 3. H, Y فلمّا علوتَ الشامَ ; le texte لا يَسْطِيعُكَ ; H, Y لا يَسْطِيعُهُ = 4, Y غالِبُ.. = عمًا يُحدثُ.. 5. H, Y فلو طاوَعُوني = 6. En marge جئتَ تَطلُبُ ; H انْ.. وكنتَ اذا اشرَفتَ من رأس هضبةٍ في رأس رامةٍ ; Y الخائفَ = 7. Corr. صائلُ au lieu de ضائلُ.

379. — 2. Le texte استعادت sans point diacritique. = 3. Le texte دُنيا (sic).

380. — 2. Le texte دُلًّا.

381. Mj, 64. — 1. Le texte وأذعا = 2. Suppl. يَكُ.

382. Ce poète dont le nom patronymique est ici الجَعْدِيّ, a été plus haut (n° 300) appelé المُذْرِيّ. — 1. Corr. مُقَاتِلَةً.

383. — 1. Le texte مُعْتَق ; mais nous avons suivi les Géographes et les Lexiques. = 3. Corr. يَخْرُسُ = 4. Le texte porte plutôt نَصَلَتْ = 5. Lisez الفُيول au lieu de الفيول = 6. On écrit également نَمِر et نِمِر ; pour أَصَمّ lisez أَحَمّ comme dans le texte, quoique le sens des deux mots soit également juste. = 8. مورق *Maurice* est un des rares noms d'empereurs byzantins mentionnés par les anciens poètes arabes ; encore ne le trouve-t-on que deux ou trois fois ; son successeur هِرَقْل *Héraclius* est plus connu. = 9. الرُّسْتُق est le persan رُسْتَه *quartier, bazar, série de bâtiments ;* on le trouve plus souvent sous les formes de رُسْتاق *et* de رُزْداق = 10. Nous avons sauté dans notre copie deux vers après le 10e ; nous les rétablissons ici d'après l'édition phototypique :

وَأَصْبَنَ سَامَةَ وَابْنَ أَوْسٍ سَالِمًا كُلًّا أَتَاهُ مُبَادِرًا كَالْمُطْرِقِ

فَأَخَذْنَ سَامَةَ حَيْثُ أَدْلَجَ صَحْبُهُ إِذْهَمَّ عَنْ زَيْغِ الطَّرِيقِ الْمُطْلَقِ

Le poète parle de سامة بن لؤيّ un des ancêtres de Mahomet.

384. Ces vers appartiennent à une fameuse poésie qu'on trouvera dans Mf (éd. Thorbecke) ٥٢ — 99, avec toutes les variantes ; ajoutez-y Baihaqî (Bh) المحاسن والمساوئ (éd. Schwally), 389 ; HB (الحماسة البصريّة) II, 266 ; Mj, 7 ; PC, 481; S, 48 ; Sj (سراج الملوك للطرطوشى), 26.— 1. HB درست منازلهم = 2. Sj ارضُ = 3. Mf الخَوَرْنق = 4. Mf ارضٌ ثوّارتها = Mj على مقرّ ; HB, Bh على محلّ ; Y على عِرَاصِ ; Mf فكأنّهم = 5. HB ولقد عنوا ; lire plutôt مُلكِ = 6. Y حلّوا بالنقرةِ = 7. Bh فأرى النعيمَ ; Y, Mj يؤولُ الى.

357. — 5. Suppl, المُسْلِمِ = 6. Le texte فَيُعْتِبُ.

358. — 1. La grammaire demanderait plutôt وتَلُوْمَهُ.

360. Mj, 104. — 1. عينَ الضَّحِ منهُ كذي نَظَرٍ = 2. Le texte جُهْدِي.

362. Aç, 23 ; G, 117 ; H, 378 ; HB (الحماسة البصرية), I, 180 ; ʿI, III, 77 ; al-Hosrî, زهر الآداب الحصري (en marge de ʿI) (Z), I, 259 ; Mj, 105 ; *Poètes chrét.*, 756-757 ; Q, II, 122 ; Qt, 471. — 1. Aç بمُنْفَرِجِ ; Q الفُضَحَ ; tous الّا ضُحى = 2. Z او الّتي (fautif). = 3. G, H, Qt, وهل لها ; corrigez من غَرِيَّة au lieu de في : le texte porte غُرَيَّة mais tous écrivent comme nous غَزِيَّه ; cf. Ibn Durcid (كتاب الاشتقاق) 177.

363. Mj, 64 appelle ce poète سُهَيْل بن بَدْر. — 1. Le texte لتُعْتِبَنِي.. فإن أعْتِبْ.

364. L, T (حيس) ; SM, 311 ; L et T disent que ces vers sont de هُنَيّ بن الأحمر et que d'autres les attribuent à زُرافة الباهلي ; SM cite trois autres poètes qui en seraient les auteurs, d'après divers philologues. — 1. SM واخوك تائِهٌ = 3. L, T واذا الكتائب.. حَجَرَتْكُمُ ; L, T, SM فانا الحِبابُ = 4. Tous تكون كريهة = 5. Tous هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعينه.

365. — 1. Corrigez notre lecture fautive أراك تَدَلُو.

366. Cf. HB, II, 39 ; L. T (صهب) Sk, 453. — 1. Corr. كَثَرْتُمْ = 2. Le texte عن وِزْدِهِ = 3. L, T من الشرّ أخذَبْ.

367. Mj, 64. — 1. Mj يَرْمِي version plus correcte que يرموا.

368. — 2. Corr. اذا ما خِفْتُمُ ورَعِبْتُمُ.

369. — 1. Le texte بَطِنْتُمُ ; mais il faut lire avec nous بَطِنْتُمُ *vous êtes rassasiés.*

370. Mj, 64.

371. — 1. La Revue *al-Machriq* (I, 199-379) a publié un article sur l'oiseau fabuleux عنقاء مُغرِب, *le griffon.*

373. HB (الحماسة البصرية), I, 72 avec cet en-tête قال الخطّار بتمر بن صفوان. — 1. HB ان لم ينصفوا = 2. ولم تعلموا = 3. وليس.. حرّ القنا = 4. ولمّا... واقد الحرب = 5. Recension de HB:

تَنَاسَيْتُمُ مَسْعَاتَنَا وبِلادَنَا وخَامَرَكُم من سوْ بَغْيِكُمُ جَهْلُ

= 6. فلا تعجلوا ان دارت الحربُ بيننا.. على الموطاقِ.

374. — 1. Corrigez خَوْفَهُ comme dans le texte, au lieu de خَوْفُهُ.

375. — 1. Le texte لو نَقَضَا = 3. Le texte بمُنْقِضَيْ, mais les Lexiques ont comme nous مُنْقَضَة = 4. Le texte حُمُضَا ; la 2me radicale peut recevoir les trois accents.

376. Le nom du poète est ابن القَنْطَل et non القَطَل, d'après H, 959 ; K, XVII, 112 ; Ibn al-Athîr, IV, 65 (éd. du Caire) ; Tabarî, II, 484. — 2. Le

325. HB (الحماسة البصرية), II, 34 ; Qt, 406. — 1. Qt en note ظريف ; suppl. يَذْمِرْ ; Qt ولم يَذْمُرْ لطُرَّتِهِ .

327. Sur ce poète chrétien voir H, 160, 177-181 ; K, X, 113 ; Kh, I, 145-146 ; Y, IV, 955.

328. HB, I, 206 appelle l'auteur de ces vers سَلَمَة بن يزيد بن مجمع الجُنفي . — 2. Corrigez لهُ جَفْوَةٌ et non جَوْفَةٌ .

329. HB, I, 186 ; K, XI, 159 ; XII, 118. — 1. Le texte لم تُجْنِ ; HB, K لم تجف : la 1re forme est plus employée.

330. — 1. Le texte مُضَرَّمٌ qui peut aussi s'expliquer. =3. Suppl. أخويه .

331. D (éd. Derenbourg), 84, 202 ; DA, 4 ; HB, I, 102 ; ʿI, I, 180 ; Qt, 81 ; Sk, 509 etc. — 1. HB على شعب (lecture fautive).

332. Ç, 14 ; DA, 166 ; Qt, 72. — 1. DA واستبق ; DA, Qt يَمْضُ à corriger.

333. Mj, 60. — 1. تهلك et تَهْلَك sont corrects.

335. Qt, 326 ; Thaʿâlibî الاعجاز والايجاز (éd. du Caire), 154 ; Washshâ كتاب الموشّى (éd. Brünnow) (W), 19. — 2. W يتعانَ .

336. Voir les références du n° 322 ; ajoutez Ç, 53 ; HB, II, 12 ; ʿI I, 227 ; Mâouardî ادب الدنيا والدين (éd. de Constantinople), 136 ; Thaʿâlibî (ibid.). 157. — 2. En marge يُجَانِبُهُ pour يُقَارِبُهُ ; tous les autres مقارفُ دنبٍ مرّة ومجانِبُهُ ; HB تارة . = 3. Mâouardî وان أنتَ — En marge, deux vers de المُغِيرُ بن حبناء que nous avons rapportés en note.

338. *Poètes chrétiens*, 472.

340. — Suppl. خُنْثَى .

342. B, 462 ; Sk, 218, 631 ; Y, III, 580. — 1. Corrigez تَجَهَّمَنِي au lieu de تجشّمني faute d'impression. = 2. Corr. حَمَاتَ bis pour حَمَاتَ ; Y مَنْ بِكَ B, Y حُمَاتَ إتهما.. من ظَلِمٍ ; ces géographes décrivent la vallée de ظَلِمٍ =. 3 B امالة .

346. HB, I, 31 ; ʿI, I, 45 ; K, IX, 13 ; XIV, 33-34 ; Kh, III, 79 ; Ibn Qotaibah عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 233. — 1. HB, ʿI حياتَهُ ; ʿI عزيزُكَ, corr. عذيرك .

348. Qt, 440 qui l'appelle القُتَمِيّ .

P. 75, lig. 12. Le titre du chapitre est tel que nous l'avons donné au commencement فيما قيل في اجمال الصدّ عمّن صدّ عنك من الاخوان وترك الفكر له الّا بالجميل .

351. C, 66. — 1. Corr. مُجْمِلٍ = 2. Ç جمل الصَّرْمَ = 5. Le texte مِنَ أذبار ; Ç بإذبار أمرٍ .

352. Le texte عَبْدَة .

354. — L. Le texte أبيَ مُجَانِبًا, en marge مجانبا .

356. Le compilateur a oublié d'indiquer le nom du poète, auteur de ces vers.

305. K, XI, 46, où il est question de خَندَق, loué par كُثيِّر. — 1. K :

جزى الله خيراً خندقاً من مكانِهِ وصاحب صِدْقٍ ذي حِفاظٍ ومَصْدَقِ

306. — 2. Le texte عن مَن.

308. — H, 272 ; Mj. 61 ; SM, 159. — 1. Mj, SM مَنْ تدثر ; H, Mj, SM وترجو = 3. مُظلِم en marge مُنضل ; Mj . . . يؤاسي في كريهته ويدلو اذا ما ضالمُ .

309. Dans le texte مُقيد ; mais مُنقِذ est plus juste. — 2. En marge يُطرُهُ.

310. Ce poète est appelé communément الأشعر الجعفيّ. Aç, 3 ; Kh, IV, 22; W, 693 ; mais notre vers n'est mentionné nulle part.

311. — 3. D'après L, T (طول) il faut dire طَوَال الدهر et non طِوال comme dans le texte.

312. Cf. plus haut le n° 295. — 1. Nous avons corrigé أخرُه du texte. = 5. يَراسي doit être écrit sans *hamzah* pour la justesse de la rime.

315. H, 529. — 1. En marge يا بَدرُ ; H لذي اللُّبّ . . يا بَدرُ ; Badr était le fils du poète.

316. — 1. Le texte مَريحاً.

319. — 1. Corr. فأصدُقهُ ; le texte ما صُدِقا.

320. Ces vers dont Buhturî a oublié de désigner l'auteur sont de كُثيِّر عُزّة ; voir K, I, 63 ; Ç, 99 ; Q. II, 249 ; III, 401 . — 2. Ç مَنْ يدومُ وصالهُ ; Ç, Q, III, 404. و يحفظ سرّي .

322. Ç, 83, 113 : K, III, 67 ; HB (الحماسة البصريّة) II, 12 ; Sh, 142 ; Ibn Nubâtah سرح العيون, (éd. du Caire), 169 ; Washshâ (éd. Brünnow), 19 ; cf. n° 336. — 1. HB في كلّ فجّ . . من السّرى . . اذا كان = 2. HB كثير مذاهبُهُ . وجه الطريق ولم تكن ; c'est à cette poésie qu'appartient le vers souvent cité :

اذا الملكُ الجبّارُ صعّرَ خدَّهُ مشَينا اليهِ بالسيوفِ نُعاتِبُهْ

324. Le texte عُبَيد الله . . القُرَشي ; Ç, 120 attribue ces vers à بَشّار بن بُرد. — 1. Ç لذي قُرب إليكما = 2. اذا واصلتَ ; mais il écrit حتماً qui est une faute. = 3. فأقدمَهُمْ أَحَشُّهُمْ جميعاً واحدُهُم . . . Ici se trouve en marge la petite anecdote d'une femme qui se marie à trois individus ; cette histoire n'a d'intérêt que par la date qu'elle porte. L'auteur de cette note la commence ainsi : ممّا رأيتُ وشاهدتُ من العجائب لمّا كنتُ نائب الحكم في دمياط سنة ٩٦٠ . L'année 960 commence le 18 Décembre 1552. La note est signée, mais la signature est illisible ; on distingue seulement le nom de حسين ; l'écriture semble plus récente que celle du Manuscrit original, mais elle pourrait être de la main du copiste, et nous apprendrait ainsi l'époque de cette recension.

288. L'auteur de ces vers est المُتَوَكِّلُ الكِنَانِي, et non ابو كنانة الطُّلَحِيّ nommé plus haut.

289. H, 236 ; HB (الحماسة البصريّة) I, 97 ; 'I, 37, 339 ; Mj, 74 ; Qt, 437 ; Tabarî, II, 842 ; W, 767; voir le n° 593.

292. C, 197 ; H, 498 ; HB, II, 12 ; Mj, 70, 149. — 1. وَدَاعها de l'auteur se rapporte à une femme qu'il désigne ici sous le nom de خليل ; HB خليلي . . ويكفيكَ = 2. HB لبذتُ اليوم من قُبح الامور استماعُها .

293. — 2. البلاء est la seule forme correcte; le texte a البلاء .

295. Le texte a ici et à la page 105 انس بن ابي الناس, mais à la page 373 il porte بن ابي انس ; cf. Qt, 461.

296. K, IV, 182 ; Mj, 156 ; Qt, 168. — 3. K لَحَمَكَ المتقضّى . . ضلّ حِلمُهم = 4 — 7. Ces trois vers ont été pris dans K, IV. 182 pour compléter le sens = 8. Qt (en note) يزول = 9. K فاعلمَا . . . اخو الودّ = 10. K بخلًا; Qt عليك منّي . . . اقلّ سيفًا جمالُ = 11. Un vers a été ici oublié :

فلكَ النَّصْرُ باللسان وبالكَفِّ م اذا كان اليدين مَصالُ

Qt (en note) نصال et نصالُ .

297. Kh, III, 30 ; L, T (بله) . — 1. L'original écrit شَبعوا, mais en mettant les points du ش au dessous ; ne serait-ce pas pour indiquer qu'il faut lire سَبَعُوا dans le sens de *nuire* ? = 2. En marge وان pour فان = 3. Kh, L, T أعطيهم الجهدَ .

298. D (éd. Geyer) 82-۲۲ ; Mj. 61 ; Qt. 102 ; *Poètes chrétiens*, 496. — 1. Qt بالذي يسوءُك = 2. PC, Mj ولكنّهُ الثاني اذا كنتَ ; D ما دُمتَ .

299. Les références plus haut, n° 284. Corrigez المُزني . — 1. C ان الذال خصمٌ ; K ان اندك خصمٌ ; H, HB, Kh, Q ان أبراك خصمٌ = 2. Tous من دي عداوةٍ وأحبس ; C, K ان عرمتَ ; Q عدمتَ = 4. Tous داء مساوي وسُخطي ; C, H, وما في ريبتي ; Kh, HB وما في ريبتي ; Q وما في زينتي : tous ما تَنجّل .

300. Voir sur ce poète, K, X, 151-156 ; on cite souvent le vers de Zyâd al-A'jam à son sujet :

انَّ السماحة والمروءة والنَّدى في قُبَّةٍ ضُربت على ابن الحَشْرَجِ

301. S, 728 et Tabarî, I, 1578 l'appellent مِقْيَس بن صُبابَة ; ailleurs (S, 819) il est appelé بن ضُبابة . — 2. كريمٌ مُصيف ou كريمٌ مضيفٌ sont également permis. — 3. Le texte لم يسلِ الشيءُ comme dans l'original. semble corrompu, le sens du vers est incompréhensible : suppl. صُلْ .

302. — 2. Il faut lire لأتاكَ اليقينُ اني .

304. — 1. Le texte صافيتُ .

sidérant بَيْن comme un nom avec le sens *d'espace*. Peut-être l'auteur avait-il dit شَقّ البَوْنُ بَيْنَهُما ou شَتّ = 6. Nous avons corrigé مَحَضَ du texte en مَحْض = 8. Le texte a بخشى غوائلة, il faudrait donc lire بخفي غوائلهُ = 9. Lisez comme le texte مع البغضاء.

264. — 1. غنهُ est une faute d'impression, il faut عِنْدَ ذي الوِدّ.

269. — 1. Ce vers est attribué dans Meidânî (Proverbes, II, 222), dans Ibn Hishâm (شرح بانت سعاد), (éd. Guidi), 88 et dans les Dictionnaires (عرقب) à عَاقِمَة الاشجعيّ ; on le cite ainsi d'ordinaire :

وعَدتَ وكان الخُلْفُ منك سجيّةً مواعيدَ عُرْقُوبٍ اخاهُ بيَثْرِبِ

270. — 2. Suppl. رِيحٍ : il faut je crois lire في أرضٍ سَهُوبٍ مَهالكٍ *en une terre féconde en périls.*

271. — 2. Le texte a قد قُلتُ plus correct.

273. — 2. Le texte se lit مُنفِسٌ ; mais nous soupçonnons une faute.

274. Ces vers sont tirés de la fameuse pièce بانت سعاد ; cf. D (éd. Guidi), 77 ; 'I, III, 128 ; G (éd. du Caire), 148 ; Qt, 68 etc. — 1. D, G. 'I ولا تمسّكْ بالعهد الذي زعمتْ ; Qt بالودّ ; G, 'I يُمْسك = 2. D, G, 'I مواعيدُها.

275. T (رحض) écrit رَحَضة ; il appelle le poète خفاف بن ايماء بن رحضة. — 2. قيتَ est corrigé en marge du texte en ثبتَ.

276. — 2. Le copiste a écrit au dessus de من la particule في.

278. — 1. Corrigez الى عِدَةٍ = 2. le texte لو انجزتهُ = 4. Suppléez الحُرُّ.

279. — 1. Peut-être l'auteur avait-il dit نَجَارَهُ.

280. D, 17-98 (éd. Schulthess). — 1. D يبتغي بَدَلًا.

281. Extraits de la Mo'allaqah de Labîd (éd. Arnold) 26-٢٧ ; Mj, 82 ; Qt, 153 ; Sk, 569. — 1. Tous من تعرّضَ وصلهُ ولخيرُ = 2. D ظلمتْ, en note المُحامل بالجميل ; suppl. باقر.

282. — 3. جَرِيّ est pour جِرِيّ. — 4. أرُومُ..رَامَ corr. أدُومُ..دَامَ.

283. K, XXI, 265 ; Mj, 24. — 2. . . . قليل عِثاري حين.

284. Ç, 134 ; H. 501-503, IIB (الحماسة البصرية), I. 235 ; K, VII, 137 ; Kh, III. 506; Mj. 105-106 ; Q. III, 439 : cf. n^os^ 102 et 299. corrigez partout نُزَيّ au lieu de مُزَيّ. — 1. هِجْرَة est plus correct que هُجْرَة ; Ç رام طيّئ ; H, KII, Q ظِئْرِ = 2. Kh رام ادْمَ : Ç رام يدْمَ ; en marge, H, Kh, Q أنحَرْلَ.

285. Voir les références au n° 261 : le texte écrit toujours مُثقِب au lieu de مُثقِب. — 1. Ç ; Kh, I. 281 ; Qt (note) ; *Poètes chrétiens*, 405 لو تخالفني ; Qt لو تُماذِلني : Mf, SM لمّا اتبعتُها ابدًا ; Kh خلافك ما ; Qt عِمادك ما ; Mf, PC بنَضرِ ما = 2. PC (en note) أحتوي ما يحتويني (leçon incorrecte).

286. — 1. Le texte يا قومِ.

الأنيث = 7. K فيو تذجيجٌ وتأييرٌ ; Q, SM فيو تأميرٌ وتفجيمٌ ; H, Kh, فيو توهينٌ وتَحضيضٌ ; H (en note), Kh وإرزانٌ = 8. H, K, SM غدا والزقُ ; Kh, Q غذا (sic).

246. Mj, 82 attribue ce vers à ابن قَيْس الرُّقَيَّات avec les variantes suivantes يجنّب ... وانّي لآبى الشرّ , puis il ajoute le vers suivant :

وأركَبُ ظَهرَ الامر حتّى يَلينَ لي اذا لم أجِدْ على الشرّ مَركَبا

247. Corr. عِمْران .

248. Ç, 112. — 2. فَتًى لا المُقْذِفاتُ ولدّتْهُ كريمًا =3. فذاك الذي يُرضِيكَ صارمُ حدّهِ .

249. Ç, 52. — 1. ذا وحياه عَفافِ .

251. D (Ms de notre Université), 17 . Le texte المُخارق . — 1. D دحشمي ; il semble qu'il faut corriger دَهشميّ et دحشميّ en دَهْنيّ , *doux, traitable* ; D يخبره = 2. D ذو الفَلَقِ الحديدُ .

252. D, 21; K, VI, 152. — 2. D فانّ وصالَ ذي الخَزَيَاتِ داءُ —3. Suppléez وقتِ ; D في كلّ امرٍ وصَرْمُ حبالو .

253. Ces vers ne se trouvent pas dans son *divan*.

254. Ces vers semblent faire partie d'une même pièce avec ceux du n° 1398, attribués à انس بن ابي انس الليثيّ , mais restitués à ابو الاسود الدؤلي par Q, 458. — 1. Le texte لا تراخي à corriger.

255. Lisez طُرَيْحِ ; cf. K, IV, 77.

257. — 1. Le texte porte وَمَقًا ; mais وبق est la seule forme connue.

258. H, 526 ; al-Washshâ كتاب الموشّى (éd. Brünnow) (WB), 18.— 1. WB وتوسّمنّ إخاءهُمْ = 2. WB فاذا وجدتَ اخا الامانة والتّقى . Corr. فيو en أبو .

260. Le texte porte فالعاقِلُ البَرُّ ; nous l'avons corrigé.

261. L'original a المُنقّب ; mais Ibn Dureid (كتاب الاشتقاق), 199 et T (نقب) notent المُنقِّب ; Ç, 93 ; HB (الحماسة البصريّة) I, 35 ; Mf, (pièce 37) ; SM, 69 ; *Poètes chrétiens*, 409. — 1. HB, Mf فأعرفَ و اخي بِصِدْقِ est plus correct que le texte والّا فاتْرُكني = 2. Ç فأعرِفُ .

262. HB, II, 19. — 1. Le texte lit وَجِلا ; dans ce cas il faudrait comme HB مُستشعِرًا وَجِلا = 2. HB ويَسألُ = 4. Le texte porte زُدْهُ que nous avons corrigé.

263. La Hamâsa de Buhturî est riche en citations des poésies de صالح بن عبد القُدّوس , sur lequel on a si peu de renseignements. On sait seulement que Mahdî le fit tuer pour athéisme ou plutôt pour dualisme (ثنويّ) ou manichéisme en 156 de l'hégire (773 J.-C.). Voir Ç, 103 ; Tha'âlibî مؤنس الوحيد (éd. Flügel) (Th), 252. — 2. Ç يدٌ تشحّ (leçon fautive).=3. Th ... تدفّني عند اقوام منك يأتيني = 4. Le texte porte بَوْنٌ بَيْنَهُمَا sans déterminer le rôle syntaxique de بَوْن ; nous avons suivi les règles grammaticales en mettant بَوْنُ بَيْنِهما et en con-

238. Le texte écrit ce nom عَلياء, mais c'est une faute ; c'est عَلْيَاء ou plutôt عِلْيَاء qu'il faut lire ; cf. T (علب) et Ibn Dureid, 200. — 1. Corr. القُطَارِيّ = 2. Le texte porte من الأَلِيّ ; mais le mètre exige une correction.

239. — 2. Corr. لَسَطَتْ ; نَفْ n'est nommée nulle part ; il faut, croyons-nous, lire نَفِيّ ; on trouve ces deux localités نَفِي et مَنِيح associées dans les poésies d'Imru'l-Qais ; cf. Müller. (Géogr. de Hamdâni), 225¹ ; Y, IV, 801.=5. Le texte تَصَمَّنَهُ ; id. أَصِرَة pour آصِرَة ; le Ms de Leide remplace assez souvent le *maddah* par le *hamzah*.

240. — 1. عامِر est pour عَامِر.

241. K, XII, 73, 76 ; HB (الحماسة البصريّة), I, 14 ; Mj, 44. Cf. Kh, I, 400, II, 378 ; L et T (جشأ). — 2. Voyez T (ارن) pour شاةُ إِرَان = 5. K, 73 اذا خلتَ اذا بلّ لَيْتَيْهِ الحميمُ رأيتهُ ; HB تَنوشهُ = 6. Mj اطرافُ الرماحِ يَشُكْنَهُ مرّتهُ لهُ ; Mj اطرافَ الرماحِ تنالهُ كقاذفةِ . . . الهَطَلَانِ.

242. D, 130, 445 ; G (éd. du Caire), 36 ; HB (الحماسة البصريّة), I, 14 ; Mj, 42, 99 ; L, T (passim).— 1. En marge نَطَّاحة ; G وليّة الأعطاف = 2. D صالبة الصَّدْر ; L, T (سحق) سالحةُ الصَّدْر = 3. D ينحاب عنهما ; HB هبط . . بحر ; D, Mj اذا انغمسا فيهِ يومان ; cf. Ibn Sîdah (المخصّص) IV, 103. = 4. D في بَحْرٍ ; كأنّ بطايَيْهَا . . . وقْرٍ ; G كأنّ بقايا عذرها وخِزامها . . . مِنْ خَرَزٍ وَفِرٍ ; D وَظَلَّتْ (lecture fautive). = 5. Le texte a وَظَلَّتْ, mais en marge وَظَلَّتْ ; tous تَنوشهُ ; le texte ان سبقت et non اذ ; D, G, Mj إِنْ دَانَتِ الى النَصْرِ = 7. D وأقسم ; les نقائض جرير والاخطل (Ms de Constantinople) لو أذرَكَتْهُ لَقَدَفَتْهُ ; D وباللهِ لو .

243. —1. Corr. غَبَرَة =3. Corr. مُشِيحٌ ; —P. 55. lig. 13 suppléez والنهي عنها.

244. Le texte ne désigne pas l'auteur de ces vers ; dans Mj, 78 on les trouve avec ce titre من اشعار العرب المنصفة قول حكمة بن قيس الكناني ; mais il faut lire حَلْحَلَة بن قيس ; cf. K, XVII. 115-117 ; H, 262-263 et Ibn Dureid, 173 ; mais HB (الحماسة البصريّة), I, 58 attribue ces vers à بلعاء بن قيس الكناني et ajoute وقد تمثّل بها المنصور . — 1. HB :

دعوتُ أبا لَيْلَى الى السِّلْمِ كي يرى برأيٍ اصيلٍ او يَؤُول الى الحلمِ

Mj الى حَزْمٍ = 5. Suppl. يَظَفَرِ ; corr. من سِبَاء =. 7. Corr. يَشُبُّ ; Mj لِلشِبِ الحَرْب ; HB أُشُبُّ الحرب . . . فقلتُ لهُ مهلاً =8. HB بحزمٍ ولا عزمٍ ; Mj بِحَزْمٍ ولا عِلْمٍ =9. Mj من غلّ شوبيّ = 10. Le texte ان تَرْمِي سَوَادَ ; HB, Mj comme nous : يُرْمَى سَوَادُ = 11. Mj فبتُّ .

245. H, 9 ; K, XX, 145 ; Kh, II, 52 ; *Poètes chrétiens*, 243 ; Q, III, 122 ; SM, 319. — 1. En marge, H, Kh, Q, SM صَفَحْنَا عن بني ذُهْلٍ ; K وقُلْن (leçon fautive). = 2. En marge et les mêmes أنْ يَرْجِعْن = 3. Corr. فأضحَى ; H, Kh مَشْيَنَا مِشْيَةَ ; K وَأمْسَى ; فأمسَى SM بدارِ والشرّ عريانُ (sic : fautif) ; Q وهو غَرْثَانُ =6. H, Kh

يُمْلي غزاة القوم بين مقنَّعٍ وآخر كالسكران مرتكزٍ يفري

225 K, XII, 52. — 1. جُفافًا . . . اتّبعت الفوارس (version fautive). = 2. طردوا بذي نمرانٍ صدغًا . . احنّ .

226. Corr. : مَغنٍ . — 3. On peut lire dans le texte جَدَدٍ .

227. K, XX, 20 ; Y, IV, 649 — 1. المَنَاصب est un nom de lieu = 2. Le texte وفرّتْ ; K وفريتُ = 3. Corrigez وأغرَى = 4. K أغرِي اخي صخرًا = 5. Suppléez والردا = 6 En marge خاظٍ = 8. Le texte رَفَتْ sans و .

228. L, T (شَرَى , حتّ) ; Y, IV, 927. — 2. En marge للرئال = 3. T (حتّ) البريّة ; T (شَرَى) زَمخري ; L (شرى) ; T (حتّ) زمخري ; L طِوَال = 5. Y donne comme variante de وَسْطان le nom de شَرْوَطان .

229. — 1. Corrigez بالجوّ au lieu de بالحقّ ; en marge on lit لِجَا = 4. Le texte رفعتْ .

230. Ar-Râghibi, محاضرات الأدباء (MR), II, 106. — 2. Suppléez ناكِبي = 3. MR قَرْضَابِ . . ولشيتْ = 4 الأقراب suit dans le texte :

نَلْحَا واو شهدَتْ لكان نَكِيرَهَا بَوْلٌ يَسدُّ مَجَامِعَ القَبْقَابِ

= 5. Suppléez يعْلَمُ .

231. — 2. Dans le texte غَدَاةَ إذِ .

232. B, 690 ; Bauer (ZDMG, X, 92) ; Mf (éd. Thorbecke), ٣ - ٢ ; Mj, 127 ; Qazwînî, آثار البلاد (éd. Wüstenfeld), 57, (Qz) ; Qt, 174 ; L, T (طرق , غدق , وحصّ) ; Sk , 13 ; Y, III, 754. — 1. Y اذا حُثّهُ ; (note) بضعيف الوصل ; Mf. Y أخذاق = 2. Qz, فيها نجاتي بَجِيلة ; est plus correct que بُجَيْلة dans l'édition de Yâqoût ; Mf, Y ألقيتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّمْطِ أرْواقي ; Qz رفعتْ للقوم يوم الروع ارفاق ; K (Ms de Gotha) القيتُ للقوم يوم الروع أرْذاقي = 3. B, Mf, Y في سِرَاعَهُمُ . . . مَغدَى بن رَبَّاقِ = 4. Le texte a حَضَحَضُوا au lieu de حَضْحَضُوا faute d'impression : Qz a une leçon toute différente وذا جناحٍ بجَنْبِ Mf ; لا شيءَ أسْرَعُ منّي ليس ذا عُذَرِ Mf, Qz = 5. او ذي حيودٍ من الأروى بتاهقةٍ الرِّئدِ خفّاقِ ; Qz ولا جناحٍ دُوَيْنَ الجوّ خفّاقِ = 6. M, Sk, L, T ولمْ يَنْزِعوا ; Mf, Sk من قَبيضٍ .

233. K, XVIII, 218. — 1. تتعتعتْ حضفيَ حاجزٍ = 2. اظنُّ وان = 3. لوفاة (sic).

234. Cf. K, XVI, 51 ; W, 349 — 3. Corr. وتَجّاكَ . . الجَنَاحَيْنِ .

235. — 2. Le texte قُلتِ = 3. Id. مَرِيخ , mais les Dictionnaires donnent seulement مِرّيخ ; le 1er hémistiche est emprunté à Imru'l-Qais et a 'Alqamah. = 4. Suppl. السَّاقَيْنِ .

236. L, T (وقط) ; Y, IV, 938. Ce dernier attribue ces vers يزيد بن جُحَيْظَة . — 1. Suppl. يَوْم ; L, T, Y يوم الوَقِيط ; ils disent que وقيط est une localité où s'engagea une bataille entre Tamîm et Bakr ; B, 846 écrit الوَقِيظ ; Y. . . أقبُّ اردمُ .

219. Ce Mufaddal est de la tribu de ʿAbd al-Qais ; il est appelé dans Q, II, 235 المفضّل بن معشر البكري ; dans Aç, ٣٣ المفضّل الشّعري ; dans HB عامر بن اسحر بن عديّ الكندي (voir Aç, 67).—1. Aç بغينة ذي طُرَيف est dans le Bahraïn.= 2. Aç كسَيْل العَرْض ضاق بو ; HB, Q انْ بو = 3. تَفصُ du texte est fautif ; nous l'avons corrigé en تَفَصُ ; Aç lit mal تَعَصُ = 4. Aç جرادٌ تُلقِيو ; HB, Q تَصَيْفُهُ = 5. Aç أنْ ترى فيهم خَريقُ = Aç ; كأنّ هَزيزنا..هزيزُ ; فألقَيْنا..كأنّ ضربًا مَقِيلَ..كأنّ = 7. Aç, HB, Q = 6. Aç و بكلّ رِيعٍ = 9. HB, Q فيما وفيهم = 10. Aç, HB, Q السباء ; le texte porte تَبِيقُ pour تَبَقُ ; HB, Q تَبَقُ qui n'existe pas = 11. HB, Q تَرَكْنا الأبيَض الوضّاحَ فيهم ; Aç فَخَرْ كأنّ لِمّتَهُ = 12. Aç, HB, Q وقد قتلوا بو . . . لَمْ تُوَشّبْهُ : le texte porte تَخَوْنُهُ au parfait. = 13. Aç بثعلبة بن سَيْر . . .فقد أوْدَتْ . D'autres vers suivent dans Aç.

220. — 1. الأرْنَب comme nom de localité ou de personne, n'est mentionné nulle part.

221. Aç, ٣٥ ; H, 217 ; HB, I, 51 ; K, XIII, 70 ; Kh, III, 511. — 1. Aç فبثنا ; le texte porte الرُّكبَات et de même Aç ; la version يَخرون ou plutôt يَخزُن est corrompue ; on lit dans Aç يجردون الأيايسَا = 2. Aç لمّا التقَيْنا = 3. En marge du Ms on lit القَوَانِسَا pour القَلانِسَا ; c'est la leçon commune. = 4. HB أجَلَت ; tous عن صَريعِ ; Aç بَكَرْها ; H, HB لَكَرُها عليهم ; Kh تَكَرُها ; tous فما يَزجَرْنَ .

222. B, 818 ; ʿI, I, 56 ; K, XXI, 56 ; Sk, 119, 581 : TL (passim) ; Y, II, 213. — 1. ʿI وَقوني (fausse leçon) ; id. لا تُرَع = 2. K فقارَنتُ ; Sk فعادتْ , en note فداررتُ ; K, Sk بحَبْل الذي = 3. K شيئًا والدريسُ كأنّما يُرعرِعُهُ وَعْلٌ من المُوم = 4. Le texte note مُصَمّرُ , K مُصَمّم comme nous, puis il cite le vers suivant :

بأسرعَ مِنّي إذْ مرفتُ عديّهم كأنّي لأوْلاهم من القُرْب توأمُ

= 8. K أوّائِلُ بالسّيْفِ (ويروى بالحثّ) = 9. واجود مني حين (ويروى : حيث) وافيتُ ساعيًا = 10. K (en note) يعدمهُ ; id. اجتراءً plus correct. = 11. Corr. اصحابَ ; B, Y اصحابَ ادراكَ الشرّ = 12. ʿI ولولا ادراكُ الشرّ = 12 قامت حليلتي..من خطّابها ʿI ; (leçon fautive) ; K (en note) امست حليلتي أتافتُ مُهجتي وكان حَجَرَ الشَّغْرَى من الغدِ puis فائدٍ ; B dit الشَّغْرَى مقصور موضع قريب من مكّة يُخضِر est fautive, nous l'avons corrigée. = 4. أطِبْتَ et أطْبَتَ sont dans les Lexiques ; K نعاء لا أبيك تبتُّهُ وينجو بشيرُ نحو le texte a يَبْتِرُ également correct.

223. K, XII, 52. — 1. بسيكما بون (fausse leçon) رحلي = 2. ولكن صريحُ العَدْوِ الصفا = 3. Vers cité sous nom d'auteur dans LT (عير) avec les variantes على شقّ..رباعِ محصفِ الشدِ ; la leçon du texte

224 K, XII, 52. — 1. من بَغرٍ..ذات القلائد . Les Géographes ne parlent ni de ثَغر ni de بَغر = 3. Corrigez المَوْتُ ; K أخطت خلقة الصقر..حَلْقَةَ الصَّقْرِ = 4. Corr. مُعَيّم ; K :

204. D (éd. Seligsohn), 151-143 ; L et I (طباق) ; Geyer, ZDMG, XLVII, 420 ; Noeldeke, ib. 716 — 1. حنانة d'après T (حنّ) serait le nom d'un berger; جاشم est probablement pour جاسم, localité mentionnée dans T et les Dictionnaires de Géographie = 2 Nous avons corrigé بِمُفْرَقِ. Les Dictionnaires donnent مَفْرِق et مَفْرَق = 3 D واستابَتْهُ (fausse lecture) ; le 2me hémistiche est indécis, on peut lire بيثة, ثيبة, يبتة, بثية ; le Dr Noeldeke propose ثَنِيَة رَيقي.

205 D (Naqâ'id, نقائض جرير والفرزدق, éd Bevan), 413 ; K, XIV, 85, 86, Tb, II, 1340 جُرَيْر est une faute pour جَرِير. — 1. D بسيف غالبِ — 4. D تَحْت الغماغم = 5. D :

سَتُخْبَرُ يا أَبْنَ الفَيْنِ انَّ رماحنا اباحت لنا ما بين فلج وعاسمِ

206. K, XXI, 96, on y trouvera l'histoire de cette pièce.—1. في غَبَش الليل = 2. اذ طعنتُ.

208. Le texte porte البحتري W, 314 le nomme ابو البَحْتَري وهب بنُ وَهْب.

209. G (éd. du Caire 138 ; pièce 32) ; Sk, 525 ; cf Q, IV, 222 ; Qt, 169 — 4 Sk بغَمُوسٍ وضربةٍ = 5 G رَزَّة ; Sk او ضربةٍ من لحيصٍ ; G, Sk ذات رَيْب.

211. — 1. Lisez تَذْمَى نحورها = 2. D'après les Dictionnaires, زاعبيّ serait une épithète de قَنًا ; il s'agirait de *lances* ainsi nommées ; il faudrait d'après cela corriger كأنّها قَنًا زاعبيٌّ.

212. — 3 السِّعالي pl de سِعْلاة est une sorte de *vampire* ou d'animal fantastique

213. L'auteur de ce *rajaz*, appelé ici حَوْط بن جَبْر, est le même dont il a été fait mention au n° 158, sous le nom de حَوْط بن خَمْرَم.

214. — يا عمرُ ou يا عَمْرُ comme dans l'original.

215. HB (الحماسة البصريّة), I, 49 ; Mj, 52 — 2. Corrigez في أيمانِنا *dans nos mains droites.* = 3 HB, Mj لذي رحمٍ ; HB يومًا من الناس ; Mj من سائر الناسِ.

218. Les pièces suivantes des nos 218, 219 et 221 forment ce que les arabes appellent *les poésies justicières* المُنْصِفات ; cf. H, 218; HB (الحماسة البصريّة), I, 50 ; ces deux *Ḥamâsa* attribuent les vers de ce premier n° à عبد الشارق بن عبد العُزّى au lieu de سَلَمة بن الحجّاج. — 1. Il faut lire أضمانتنا ou plutôt أضمات, *haines, colères*, plur. de أَضَم ; H لو رأيتِ = 2. H تنادَوْا ; HB فنادَوْا ; H, HB أحيني مَلاء = 3. H فلمّا ان تواقفنا قليلًا ; HB تواقفنا قليلًا ; H, HB فأرْتَمَيْنا = أنخنا لِلكَلاكلِ 4. HB قوسًا ورمحًا, puis il ajoute le vers suivant :

فَمَنْ يَرَنَا يَقُلْ سيلٌ عزيقٌ يكرُّ عليهم وهمُ علينا

5. Corrigez بأنسيافٍ = 6. H, HB وقتلتُ قَيْنًا = 7. H, HB فشدُّوا شَدةً أخرى فجرُّوا بأرْجل مثلهم ; corrigez وَرَمَوْا = 8. H, HB مُكَسَّراتٍ = 9. الكَلَمي لنا ... فباتُوا بالصَّعيدِ لَهُمْ.

correct. = 2. الشرّ est également correct comme السّرّ du texte ; mais celui-ci écrit أنّاكا au lieu de أنّاكا .

201 Le Ms porte clairement عبد الله بن الزّبَيْر ; faut-il écrire ici الزّبير comme on nous l'insinue, nous n'osons le décider. Les deux vers suivants appartiennent à une longue pièce citée dans K, XIII, 33-34 ; mais le premier seul s'y trouve sans variantes. ألّ est écrit dans l'original ألا.

202. H, 479 ; 'I, II, 225 ; III, 62 ; K, X, 8 ; Kh, IV, 378 ; Tabarî, II, 1339, — 1. A دعاني زُهَيْر..فجئتُ اليه . Ce vers est complété par le suivant dans 'I, Kh :

الى بطلَـيْنِ يَنْهَضَانِ كلاهما يُريدانِ نَصْلَ السَّيْفِ والسيفُ دائرُ

'I نادرُ = 2. Kh ويَنثرهُ مني = 3. 'I ايّام خالدٍ .

203. Ces vers de Farazdaq font allusion aux précédents où Warqâ' s'excusait d'avoir porté un coup sans effet. Cf. K, XIV, 86 : Mj, 164 ; Tb, II, 1339. — 1. K le cite ainsi :

فان يَنْبُ سيفٌ او تراخَتْ منيَّـةٌ لميقاتِ نفسٍ حَتْفُها غير شاهـدِ

K, Mj, ويَقطعن = 4 .. قدّ السّيفُ بتأخير Tb , فان يكُ سيفٌ خانَ او قَدَرٌ أتى = 3. K بين الحجابَيْن .

On lit ici en marge du Manuscrit le récit suivant :

حُكي انهُ أُتِي بأسارى من الروم الى الخليفة عبد الملك او احد اولادهِ وكان الفرزدق حاضرًا فكلّفهُ ان يضرب عُنق واحدٍ من الاسارى وأُعطي سيفًا كهامًا . فقال : بل اضربُ بسيف ابي رغوان مجاشع . يعني نفسهُ . فلمّا ضرب الرومي نبا السيف فضحك الخليفة فقال الفرزدق :

ايعجبُ الناسُ أنْ اضحكتُ سيّدهم خليفةَ الله يُستَسقَى بـهِ المطرُ
لم ينبُ سيفي من رُعْبٍ ولا دَهَشٍ من الاسير ولكن أَخّرَ القَدَرُ
ولن يُقَدّمُ نفسًا قبـل موعدها جمعُ اليدَيْنِ ولا الصّمصامةُ الذكَرُ

ثمّ اغمد السيف وهو يقول :

لا يُلامُ صارمٌ اذا نبا ولا يلامُ شاعرٌ اذا صبا

وفيهِ يقولُ جرير :

بسيفِ ابي رغوانَ سيفِ مجاشعٍ ضربتَ ولم تَضْربْ بسيف ابنِ ظالمِ

واجابهُ الفرزدق بقولهِ :

ولا نقتلُ الاسرى ولكن نفكُّهم اذا أثقل الاقوامَ حملُ المغارمِ

الابيات . وهي حكاية عجيبة معروفة عند العلماء بالتواريخ

Caire), IV, 65 ; Mas'oûdî V, 203 ; Tabarî II, 482 ; Y, II. 744 etc. = 1. Tous بصالح ايّامي ; Mas'oûdî وحسن لياليا = 2. MR. II, 104 ولم تبدُ ; 'I, I, 55 زلّة.

184. — 2. Le texte عليها تُحاذِرُ ; MR, II, 105 أحاذِر نفسي عليها.

185. — 1. Meidânî, *Proverbes* (éd. de Boulaq), II, 326 parle de deux journées appelées فتح et dans le titre فتح.

186. Mj, 104 ; MR, II. 104. — 1. MR اجد لي مُقدَّما ... رجالَ ... أعادِلَ = 2. Corrigez يَذمّى ou يُذمّى ; MR وقد هَزَمَ الابطالَ وانتتل الدِّما.

187. Ces vers sont cités sans aucune indication d'auteur. — 1. et 2. Le texte vocalise سُلَامَ .. سُلَامَةَ = 4. Supléez تَذري ou تُذري.

188. H, 84. — 1. Lisez لَقَرُورُ = 3. Le texte porte كلّما, mais كلّما et mieux كلّ ما est plus correct ; cf. H.

189. D (éd. Geyer), 47 ; HB, I, 25 ; 'I, 55 ; L et T (جمجم et قدس). — 1. 'I امرُ الثُّرَيّر ; خَرَاية est plus correct que خِرَاية du texte ; D إنْ عَرَفْتِ ; HB, 'I أنْ لَقِيتُ = 2. HB, 'I لَقِيتُ أبا شاس وشاسًا ومالكًا وقيسًا = 3. D أباخة pour إباخة = 4. D النار ; 'I donne ainsi ce vers :

لَقُونا فضمُّوا جانبَيْنا بصادقٍ من الطَّعْنِ مثلِ النارِ في الحطبِ اليَبْسِ

HB le cite comme suit :

أتونا فضمُّوا جانبَيْنا بصادقٍ من الطعن مِثلَ النارِ بالحطبِ اليَبْسِ

= 5. HB لم تُمزّقْ عمائمي ولكنهم بالطعن قد خرّقوا ترسي.

190. Le nom du poète est عبد الله بن مُطيع ; le *rajaz* suivant rappelle sa fuite à la *journée* de حرّه contre Muslim ibn 'Oqbah. Il mourut en combattant contre Hajjâj avec Ibn Zobeir ; cf. 'I, I, 56. — 1. 'I والشيخ لا يفرُّ, puis il ajoute فاليوم اجزي كرّةً بفرّه.

192. G (éd. du Caire). 123 . pièce 23 ; 'I, I, 56 ; Kh, III, 164-165.

193. Voyez les références au n° 2 ; ajoutez HB (الحماسة البصريّة), I, 4 ; Ibn Nubâtah, رسالة ابن زيدون (éd. du Caire), 246.

194. HB, I, 45-46 ; cf. Qt, 111 et Sk, 275. — 1. H, 13 فعليه الكرُّ .. فيكم فيكم.

196. HB, I, 90 ; Mj. 112. — 1. HB أبلغْ شهابًا وخيرُ القولِ اصدقُهُ = 2. HB تُهدي الوعيدَ بأعلى الدمل (?) من اضم.

197. Suppléez مَكَاوِيهَا.

198. Cf. Kh, II, 445.

199. Voir la *Mo'allaqah* de 'Antar. — 1. HB, I, 20 ولم تكن = 2. On dit أشتِر et أشتُر ; Qt, 132 (note) اذا لقيتهما.

200. — 1. Le Ms porte تَهدي au lieu de تُهدي ; mais il a تَفتِدي qui est

166. Le texte porte مُلك ou مالك au lieu de مليك.

167. Nous croyons que l'auteur a voulu dire أوس بن حارثة et non حارثة بن أوس ; cf. H. 279 ; K, IX, 149 ; Y, I, 538 ; Hamdânî كتاب جزيرة العرب (éd. D.-H. Müller), 172 etc. — 1. Nous n'avons rien trouvé sur la *journée* appelée يوم عَوْدة, ni sur la localité جفر الهُبَيِّر : peut-être est-elle la même que بطن الهُبَيِّر, dans le سواد باهلة (Hamdânî, 147, 148). = 2. La grammaire exigerait لِلَبِيمُ complément de انّ.

168. — 4. المِكْحَل est *l'aiguille* qui sert à appliquer le collyre; le texte porte مُكْحُل qui est la *boîte* du collyre. = 5. Suppléez يقولوا.. الصَّبِيّ ; la fin du vers بانّ لا contient une réticence c.-à-d لا تَرْضى.

170. Cf. Sk, 584.

171. Ce poète est généralement connu sous le nom de أنَس بن مُدْرِكة.

172. G (pièce 49, éd. du Caire), p. 190 ; L et T (حمص) = 1. L ذو الخِلَّة يُخْفى.

173. Le texte porte هُدْبَة بن خَشرم ; lisez خَشْرَم. — 1. Supléez يَدْعو ; corrigez مُوَاقِفُ ; cf. K, XXI, 272.

174. — 1. Corrigez رأيتا المَوْت.

176. Ce vers de Nâbigha manque dans son Divan.

178. C'est bien الأخْزَر que porte le texte et non الأَخْزَر, comme dans les Tables de Geyer (ZDMG, XLVII, 425), reproduites dans l'édition phototypique.

179. Le texte porte بشامة بن حضن et non حُصَيْن ; dans H, 44, notre Ms الشعر الرائق (R) 60, et Q, III, 370 on lit حَزْن. La pièce d'où est tiré le vers suivant est attribuée aussi à نُهشل بن حَرّي ; cf. Qt, 404 et Kh, III, 519. = 1. H, 48 فَيَفْرُحُهُ ; H, Kh, R واسيافُ تُؤاتِينا.

180. HB (الحماسة البصريّة) I, 25 ; S, 709 ; MR, محاضرات de Râghib, II, 104. = 1. HB, S خِيفة القتل, = 3. Le texte مَقْدَمًا ; S مُقَدَّمًا ; MR صدرتُ, puis il ajoute cette version fautive الى يثل ; HB فلمّا خفتُ ضيعة موقفي نجوتُ = 1. MR لهُ عند التصرُّفِ ; S مكرًّا وَقِدْمًا كان ذلك من فِعْلي.

181. H, 88 ; 'I, I, 53 ; S, 523. = 1. 'I والله ; S, القومُ أعلمُ ; 'I رَمَوْا مُهْري ; S حَبَوا مُهْري = 2. S وعرفتُ... ولا ينكي = 3. 'I فصرفتُ ; 'I, S يومِ مُفْسِدِ ; A يوم مُرْصِدِ.

182. Il faut lire الحيّان بن الحَكَم ; ce poète a été surnommé à cause de ces vers الفَرّار الشَّلَيّ ; cf. H, 89 ; HB (الحماسة البصريّة), I, 25 ; 'I, I, 25 ; les محاضرات, II, 106. = 1. Tous نفصتُ لها = 2. MR مُنْجَدِلِ ; H, AB وآخَرَ مُسْنَدِ = 3. H, HB, هل يَنْقَمِنّي ان تقول نساؤهم ; 'I ما كان.. رجالها.

183. Ces vers de Zofar (cf. n° 57) se rapportent à la bataille de مَرْج راهط en 65 de l'hégire ; on les trouvera en entier dans Ibn Athîr (éd. du

151. Corrigez عَدِيُّ بْنُ . — 1. Le مَدْحِجِ du texte doit se lire مَذْحِجِ =2. تَرَكْتُ. Le vers suivant a été oublié

يُذَكِّرُنِي ثَأْرِي غَدَاةَ أَقَدْتُهُ فَأَجْرَرْتُهُ رُمْحِي فَخَرَّ عَلَى ٱلْفَمِ

152. DA, 151 ; H, 300 ; *Poètes chrétiens*, 19, 93 ; Sk, 235, 256 ; dans le texte on lit قال امرؤ القيس بن حُجر الكندي . — 2. DA, H فاليوم أشرَبْ ; Sk, 256 فاليوم فاشرَبْ .

153. Ces vers sont attribués en marge et dans H, 237 à المتلمّس بن عمرو التنوخي . — 2. H يَمْنَعُنِي لَذَّة . وان كان قِطَابًا كَأَنَّهُ العَسَلُ = 3. Ce vers n'est pas dans H.

154. — 2. Corrigez مارِيَةُ au vocatif ; le texte porte ماريه.

155. Le nom du poète est ضَمْرَة بن ضَمْرَة et non ضَخرة , faute d'impression; voir Ibn Dureid, كتاب الاشتقاق, p. 149.

157. Les deux vers suivants de كعب بن مالك appartiennent à une longue pièce que l'on trouvera dans S, 613-616. Le 1er vers est une réminiscence du poète السمؤل . Le 2me manque dans S.

158. Le poète حَوْط بن خَشْرَم est le frère de هُدْبَة (nos 98, 143 etc.) ; le texte l'appelle faussement ailleurs (no 213) حَوْط بن جَسْر . Le *rajaz* suivant pourrait bien être de هُدْبَة ; voir H, 233, lig. 25-26.

160. H, 248 ; Q, II, 150 , SM, 198 ; *Poètes chrétiens* (P), 164 ; éd. des Indes de كتاب بكر وتغلب (BT), 88. — 1. BT, H. P, Q, SM وتساقَطْ ; H, P الأرْشاظ ; BT, Q النَّوَاط : SM. النَّوَاة او جُهد ; H, Q اذ جُهد ; Q الفِصاح = 3. H, P, Q, SM من صَدّ.

161. Corrigez قالت امرأة. Voir Mj, 39 ; l'ouvrage محاضرات الادباء de Ràghib (MR), II, 103. — 1. MR, والقضا في نحورهم (fautif) ; Mj, MR ولم يرتقوا من خشية المرت.

162. D (éd. de Boulaq (1), 1251 ; éd. de كانفور (2), 1308). — 1. D ايّ يومَيّ sans من ; D او يومَ ما قُدّر.

163. D(mêmes éditions), 12 et 23.— 1. أخرِوا اصحابي = 2. D1 ومصمم في القاب ; D2 ومصمّم في الهام = 3. الا corrigez آلى *jurer*. = 4 D ان لا يَصُدُّ ; le texte porte أهَلّ ; D فالتقى رجلان = 5. D رأيتهُ مُتَقَطِّرًا ولا يُهَلّ = 6. D كُنتُ المُقَطِّر . وعففتُ.

164. Qt, 191 ; Y, III, 932 ; L, T (زنق) et (فيف) = 1. La lecture الموفوق est fautive ; il faut lire المَزْنوق qui est le nom du cheval de ʿAmir ibn Tufail ; cfr Qt, L, T (زنق) ; Y, L, T (فيف) donnent le vers sous cette forme :

وقد علموا أني أكُرُّ عليهم عشيَّة فَيْف الرّيح كرَّ المدوَّرِ

Qt, L et T (زنق) citent le 2me hémistiche : على جمعهم كرّ المُنَبِّح المُشْهَر . Sur la *journée* de فَيف الرّيح voir les Proverbes de Meidànî (éd. du Caire) II, 331. = 2. Qt من وَقْم السِّلاح.

165. Y, III, 9 écrit حُكَيم mais H, 792 حَكيم.

أرى في قتلو ; H, HB لذوي النُّهى ; K لذوي الحجى ; lisez comme H, HB, K تُفِدْ = 3. H عذرنا (fautif) ; H, K يَتَذرَّفْن بالعَبَرات .

139. Ces deux vers sont plutôt du poète حاتم الطائي . Voir D (éd. Schultheß), 34; *Poètes chrétiens*, 108; HB, I, 69; K, XVI, 106; Qt, 128; ar-Râghib (R) محاضرات الادباء , 172 ; le commentaire d'Ibn Nubâtah (N) sur l'épitre d'Ibn Zeidoûn, 61. — 1. K, Qt واني كأشلاء ; N. كالشلا (fautif) ; pour l'expression أشلاء اللجام voir L, T (شلو) ; R ولا ترى ; HB. الّا أشعث اللون = 2. D, K, N اخو الحَرْب ; وان شمّرت يومًا بو Qt .

140. Aç, 59 ; H, 252 ; ʿI, III, 99 ; W, 371 ; *Poètes chrétiens,* 272 ; Batlioûsî, الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب (éd. Beyrouth), 443-444. — 1. Aç. ʿI حبالي = 2. Le texte, HB et Aç, بحَرِّها ; H بحر بها = 3. Aç اغنى قبيلًا .

141. Le texte nomme le poète كثيّر au lieu de كُثيِّر ; K, VIII, 35—1. Le texte porte يُثنِ et plus bas يُثنِو pour يَثنِ et يثنو ; K لم تثنِ همَّهُ = 4. واضحٌ corrigez واضحِ .

142. D, 120 et ailleurs sans variantes.

143. H, 234. — 2. انّ الدهر مؤتنف .

144. Ar-Râghib المحاضرات, II, 103. — 1. الحرب الغايظة puis il écrit fautivement زيّنتهُ = 3. Lisez يُظهر = 4. Ce vers est incomplet, nous ne l'avons trouvé cité nulle part pour le corriger. Le texte porte يَنمي .

145. G, 126 ; ʿI, III, 153 ; HB, I, 47 ; Mf (pièce 86) ; L, T (هجم). — 2. G, Mf, لا تأمرُ القتلَ .

146. G, 123 ; Kh, III, 169 ; Y, IV, 518. — 3. G لمّا رأيتها = 4. G. بدفع . . . اذا لم ; le texte et G عن غاية .

147. D (éd. Goldziher), ZDMG, XLVI, 480 ; HB, I, 120 ; K, XVI, 39 ; Mj, 23. — 1. Mj حصان ; ʿAmidî dans son ouvrage الموازنة بين ابي تمّام والبحتري , (éd. de Constantinople, 1287), accuse le poète كثيّر d'avoir copié قيس ابن الخطيم , dans le vers suivant :

اذا همَّ بالاعداء لم يثنِ همَّهُ حصانٌ عليها عِقْدُ درٍّ يزينها

Nous avons corrigé le texte قُطوف en قَطوف ; voir l'édition de Goldziher dans ZDMG, XLVI, 480.= 3. Corrigez وَجهو = 4. Le texte porte fautivement فحمَةَ . . لثم .

148. — 1. Le texte écrit ذُحِرا = 4. Nous préférons lire جلّته . Corrigez سَفايِق pl. de سُفايِق *éclat ondoyant d'une épée* ; on lit en marge شفاشف .

149. — 3. Le texte est indécis, on peut lire وَدَء دَغِلْ .

150. — 1. Lisez شُدَّ بو المكرمُ = 3. Le texte n'est pas clair, on lirait أو أخذَ خطّةً ; corrigez سَوّاء = 4. Le texte porte وصاحبو فالا .

126. Corrigez ابو زُبَيْد. K, XI, 26 ; Kh, II, 153 ; III, 282-283 ; SM, 219 ; W, 553. — 1. Le texte porte المُجِسُّ qui est la vraie lecture confirmée par Kh. = 2. الأجزعين est peut-être une faute de copiste.

127. On trouvera sur le poète قتّال الكلابي des détails dans K, XX, 158 ; H, 95-96 ; Y, III, 722. — 2. Cf. S, 315⁴.

128. — 2. L, T (سيل) ولن أصالحكم.

129. — 1. حلّ est une faute d'impression ; le texte porte صلّ, mais il faut lire صكّ, cf. ZDMG, XXXIII, 215. = 2. أصالحهم du texte doit être corrigé أصالحكم ; suppléez قبولها.

131. Ce poète est de la tribu de دَوْس. K, XII, 53. — 1. نالوا حربهم ولو تحفر الناس.. ويصبح طير كانسات ; K خيفة = 2. حاربتنا مُنهب = 3. ولستَ بخالدٍ. Le texte a la nouvelle édition a corrigé تحفر = 4. يومَ نزولُ نجرهمُ تطير بو الركبانُ.

132. HB (الحماسة البصرية), I, 95 ; K, XXI, 175 ; Q, III, 332 ; SM, 171 ; voir plus haut n° 67 ; le poète est appelé ابن رَزاق dans K. — 1. K عليّ .. ليَسْلَمُوا mais il faut lire ليُسْلَمُوا =2. K أفلاتَ أذعَى, puis il ajoute le vers suivant du n° 67 :

كأنَّ حريمًا اذ رجا أن يضمَّها ويذهبَ مالي يابْنَةَ القومِ حالِمُ

= 3. HB يَقرع الخيل ; K بالبيض الدقاق ; HB الزقاق lisez الرقاق.

133. Il ne faut pas, semble-t-il, confondre عمرو بن الأيهم التغلبي (et non الشعلبي comme porte le texte) avec عمرو بن الأهتم المِنقَري ; voir Ibn Dureid كتاب الاشتقاق, p. 203 ; mais sa lutte avec قيس بن عاصم à laquelle notre vers fait allusion, fait croire que c'est le même individu ; cf. K, XII, 156-157.

134. Voir l'histoire de زيادة بن زيد dans H, 233-236 ; K, XXI, 261-269. — 1. Ce vers se lit dans le texte حتى تذوقوا المرتَ صاحبةً ; il est fautif ; on peut lire صاحيةً ; K, XXI, 274 le note ainsi :

لنَجْدَعنَّ بايدينا أنوفكمُ ويذهبُ القَتْلُ فيما بيننا هَدَرا

135. — Ce vers est plutôt du mètre مجزوء البسيط, comme la fameuse pièce de عبيد بن الابرص qui commence ainsi « اقفر من اهلو ملحوب ».

136. Le poète عبد الرحمن بن ربعي est le même qui est connu sous le nom de ابن دارة ; cf. n° 40. — 1. K, XXI, 74 فلا صُلح حتّى تَلْحَطَ الخيلُ في القَنا.

137. H, 447 ; HB (الحماسة البصرية), I, 208 ; K, XVI, 28 ; Kh, III, 309 ; *Poètes chrétiens*, 792.—1 مضيعة est, je crois, une faute pour مضيقة ; voir Y, IV, 591 où il cite un vers qui fait précisément allusion à la mort de مالك بن زهير :

هُمو قَتلوا يوم المضيقة مالكًا

H, HB, K ont autre chose ; ils portent مَقتل مالك بن زهير = 2. H, HB, K ما ان

tribués à كثير بن الغريبة النهشلي, et à كثير بن الغريرة, dans T (ذبل); Mj, 52 nomme deux poètes عقيل بن علفة المرّى et بشامة بن الغدير; Mf (pièce 9, éd. Thorbecke) dit qu'ils sont de بشامة بن عمرو; M, 16 les rapporte à بشامة بن عمرو بن هلال. — 1. M. هُمُوا.. دَليلا; Mf.

بأنْ قَوْمكُم خيّروا خصلتين م كلتاهما جعلوها عدولا

= 2. M هوان الحياة; Mj أذلُّ الحياة وعزُّ الممات; Mf خزيُ الحياةِ وحربُ الصديقِ; وسلُّ M. On lit dans محاضرات الادباء, éd. du Caire, II, 82 اذلُّ الحياةِ وذلُّ الممات = 3. Le même فان كان لا بُدّ احداهما فسيري; Mf, Mj.. يكن; Mj فسيرا = 4. M, Mj ولاتهلكوا.

102. Corrigez طويل au lieu de بسيط. Voir Ç, 134; H, 501-503; Kh, III, 506; Mj, 105-106. — 1. H, تُنصِف = 2. Ç, H, Kh, مَزْحلُ...ويركبُ.

106. — 1. Sur l'idole أقيصر voir T, VIII, 597.

110. Cette élégie de كبشة se trouve écourtée: le Ms de Leide a perdu ici une feuille, semble-t-il, cependant la pagination se suit régulièrement; il est possible que le copiste lui-même ait sauté quelques vers. En tout cas on trouvera cette pièce dans H, 106; Kh, 77; Y, III, 361. Deux vers que ces auteurs rapportent ont été attribués, au n° 31, à قتّال الكلابيّ. — 1. Kh, ارسل; H, Y لا تَقتلوا; Kh ان لا تخلّوا = 2. H, Kh, Y وأترُكَ; Y في قَبْري.

111. Le commencement de cette poésie a disparu avec la fin de la précédente; elle est sûrement de عبّاس بن مرداس; voir le n° 43 et les références que nous avons données.

113. — 3. Suppl. بُؤُوسٌ.

114. Geyer (ZDMG, XLVII, 433) a lu وبرة; voir T (وبر). — 6. Peut-être faut-il lire طاهر au lieu de ظاهر comme porte le texte.

116. K, VII, 28. — 1. اسرعا ان تُسالما..ابناؤها = 3. فلم تثأرو برجالكم فدوكوا..بمدركِ. La véritable leçon, croyons-nous, est فَدُوكوا..بِجدْوَكِ c.-à-d. *broyez des parfums avec la pierre* à ce destinée.

119. — 3. Suppl. تبكي.

122. Kh, IV, 314; T (حلم) Tb, I, 3258; Hist. d'Ibn al Athîr (At) éd. du Caire, III, 120. — 2. Kh, Tb تُهَدِّرُ; At تهذر; Kh فلا; At, Tb فما. Corrigez تَرِيرُ = 3. At, Tb وإنك = 4. Ce vers est cité ainsi dans M, Tb:

وليس اخو الترات بمن توانى ولكن طالب الترة الغشومُ

At اخو التراب بمن تولّى...الترة = 5. At, Tb ولو...لجرّد.

124. — 2. Corrigez من بأسكم; le Ms porte مِضدَق, mais il faut lire مَضدَق, cf. L (صدق).

125. K, XI, 44; *Poètes chrétiens*, 71. — 1. K فما لُستامُ دون دمٍ.

72. K, XIV. 26 أجذع lecture fautive.

75. Voir pour la notice de عبيد الله بن الحرّ Kh, I, 296-9.

76. 1. — Suppl. حُذَيفَة.

77. Kh, III, 99 ; S, 147 ; *Poètes chrétiens*, 620. — 1. صفيّة بنت الحضري est la femme du poète. Kh, S, لا تحسبيني ; S en note, 47 لا تحسبيني.

79. DA, 37. — 2. اروى خطّة لا ضير فيها . = 3. فان يكن السواء = 4. ويُرْقَم.

81. — 2. يأخذها corr يأخذها.

82. Mf (pièce 142) ; L, T, Çihâh (سرب) ; cf. H, 96-90 ; سريم corr. mètre كامل . — 1. L, Mf, Çihâh, T عضصتُ من نابي ; corrigez جِذْم , = 3. les mêmes ترجر ; Mf ان أصالحها سفهًا ; L, T هذا تخيُّل.

83. الشدّاخ et non الشدّاح comme a lu Geyer (ZDMG, XLVII, 430) ; cfr. Ibn Dureid, 106 qui a شُدّاخ.

85. Mj, 83, ajoute تُروى لأنس بن زُنَيم ; cf. Kh, III, 121 — 1. يَنتَصحونني = 2. اكفُّ corr. اكفّ.

86. Ces vers de ابو جرول semblent corrompus : أرنا ou ادنى لك comme on peut lire, ne donnent pas de sens. De plus, la rime doit être en *Kasrd*, ainsi qu'on le voit par quelques autres vers cités dans الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب للبطليوسي, éd. de Beyrouth, 344, l'auteur appelle le poète هند.

87. خيال بن سُنّة العبسيّ il faut lire avec T (حنك) : حِنـــاك بن سَنّة القَيْسِيّ.

89. Voir la notice de غيلان dans K, XII, 45.

91. Le poète s'appelle عروة بن أذينة , K, XXI, 62 seqq.

92. Ces vers se retrouvent sans variantes dans Mj 76, et حماسة الخالديين (Ms), ff. 34.

93. Voir L, T (ثأثا), où les vers sont attribués à عبد هند بن زيد التغلبيّ . — 2. L, T من اليحزي.

94. D (éd. Huber-Brockelmann), ٤٢ ; L, T. — 1. en note تقبل = 2. D, ضرٌ ; en note بأهلِهِ; D ولم يُبْقِ هذا الدهرُ في العيش مُنذِما ; L ولم يُبْقِ هذا الامرُ في العيش مَنْدَما ; l'accentuation لم يَبْقَ est fautive.

95. Cf. W, 52, 117, 146.

96. H, 289 ; Mf (pièce 125) ; Geyer a lu fautivement غَنِمة (ZDMG, XLVII, 432). — 2. H, Mf تُطعَمُ ; Mf الذلّ.

97. K, XVII, 109. — 1. من القَلَقِ.

98. Cf. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86.

99. Lisez تجميلِ.

100. Sk, 166-167 où ces vers sont complétés et expliqués.

101. C'est bien ابن الغدير qu'il faut lire et non الغدير comme dans K, IX, 157 (voir L, ذبـــل et T, بشر). Pour les vers ils se trouvent dans Sk, 571 at-

56. ʿI, II, 294 ; Kh, IV, 368.

57. ʿI, II, 321 ; Ibn Badroûn (B) 185 ; K, VII, 176 ; Kh, I, 394 ; Masʿoûdî (M) V, 102 ; Tb, II, 483 ; Y, D, 745. — 1. K, XVII, 12 بمروان ; Tb لحسّان ; la version متبايناً qui est fautive, se trouve aussi dans ʿI ; M متناكيا (cf. p. 494) ; K, Tb, Y متنائيا ; B متساويا ; Dozy, *Notices*, 55 متناحيا = 2. K, Tb, Y فقد ; ʾI تنبتُ الخضراء ; tous حزازات النفوس.

58. D, 105 ; ʿI, I, 79 ; Mj, 111 ; W, 424. — 1. D, ʿI Mj انّ الضغينة ; ʿI, version fautive ; يَحْجِن corr. يَكْمُنُ.

59. طريف appelé ailleurs (nº 764) طارق. — 1. Ce vers est attribué dans L, T (نشر) avec d'autres vers à, عُمَيْر بن الحباب avec les variantes تضائن .. قيل.

61. جابر lis. جابر.

63. D (notre édition, Machriq, VII, 724 ; éd. Vollers, 34) ; H, I, 322 ; K, XXI, 187 ; Kh, III, 270 ; Y, II, 160 ; Ibn Badroûn (B) شرح قصيدة ابن زيدون, 94 ; Ibn Nabâtah (N) شرح رسالة ابن زيدون (éd. du Caire), 223 ; ʿAbd ar-Rahîm al ʿAbbâsî (ʿA) معاهد التنصيص, I, 248 ; Masâlik al Abçâr (Ml) : Ms. Br. Mus. ff. 59. — 1. D, H, K, etc. حذار منيّة ʿA ; فلا تقبلن ضيماً مخافة ميتةٍ ; N. وموتٍ ; H. واحيا ; K وأحيَين ; D, et les autres بها حرًّا = 3. H, Kh فمن طلب ; B فمن طلب الاثار ; K فمن حذر الايّام ; Ml, فمن حدث الايّام ; Masʿoûdî, III, 198 انفهُ ; Kh ومن طلب الاوتار ما جدّ انفهُ = 4. D, H رهطهُ .. لأ صرّع القومُ ورامَ الموتَ.

64. D (éd. Vollers, 48) ; *Poètes chrétiens* ou PC (notre édition), 343 ; Meidânî I, 512 (Md) ; al ʿAbbâsî, I, 248. — 1. D جمار القومِ = 2. D ولن يقيرَ ; ʿA, على ذلّ أمرٌ بو ; D, PC عَيْرُ الحيّ = 3. D مربوطٌ برمّتهِ برثي لهُ ; Md بدار الذلّ يعرفها ; ʿA, Ms. de Berlin تفتقد ʿA : مُبْتَعَدُ D, مشهودةً ʿA, مشهورةً D ; ثائرهُ ʿA ; Md فلا يأوي لسهِ احدٌ = 5. ʿA منتقد.

65. K, XXI, 102 ; Geyer écrit جَنّاب, K XXI, 93. — 1. K الضيف ; id. اينما كانا.

67. K, XXI, 175 ; Q, III, 232 ; K l'appelle ابن برّاق ; Q النهمي peut être ... الشّهميّ ; SM, 171.— 1. K, SM لا تاخذونها ; Q لا تأخذونها (fautif).= 2. .. كأنّ حريمهُ ; corr. القَيْل. اردّها يا آبنةَ القَوْمِ

69. Mf (pièce 149) ; *Poètes chrétiens*, 352, 355. — 1. لذي قرّةٍ en note لكم دعوةً ; 2. مذهبُ = 3. فقد = 4. غرضاً للمنونِ حذفاً كما تُحذَف en note بكم مثّةً ; ibid. البلدُ (fautif). = 5. ساءكم ذاكرُ ... فذبحوا عبيداً en note وهل = 6. فدوخوا يجلس القومُ لا ينكرون وكلهم = 7. Sur سامة voir T (سوم) et Ibn Dureid, 68. = 8. خسفاً ... خسفهم.

70. Geyer écrit (ZDMG, XL VII, 439) ابن مُقَرّءٍ.

71. Le même écrit (*ibid*, 438) ابن أساف, mais la lecture est fautive. Cf. T (اسف).

37. K, XXI, 82 ; Kh, IV, 562 ; Y, III, 807.—1. corr. وطيئا = 2. كمن سنّ الهوان = 3. K فيو ; en note تنكروا فينا ; suppl. أجمعا = 4. Q منهُ bis.

40. K, XXI, 82 ; Mj, 111. — 1. K فيا = 2. فكونوا بغايا = 3. K بالحلى واقعدوا على الوقر ou بالحاي .

41. Ces vers sont plus complets dans notre ouvrage شعراء النصرانيّة, p. 231. Tabarî les attribue à Aboû'ç-Çalt. Voir Aboû Zeid al-Balkhî (Z) كتاب البدء (éd. Huart) ; al-Balouî (B) كتاب ألف باء (éd. du Caire) ; K, III, 186, XVI, 75 ; Qt, 281 ; S, 44 ; Tb, I, 956 ; Y, 812.— 1. S, لن يطلب ; K لا يطلب الثار الّا كابن ; B في البحر ; K في البحر خيّر ; S, Tb رَيِّرَ ; B يلجُّ ; Qt لجّج في البحر ليدرك الثار ; Z اذ رام في الحرب صار = 2. Tb نعامتهم , S يمّم قيصر ; Z فأمّ قيصر ; S, Z لمّا حان رحلتهُ ; S, Tb, Z بعض الذى ; Qt القول الذي ; S, Z سالا = 3. corr. السنين : B, Qt تاسعة ; S عاشرة ; B, Qt, أبعدتَ ايغالا = 4. B, Tb, Z يقدمهم ; S أنك عمري ; Tb انّك لعمري ; Z ابم لعمري ; B, Qt, S, Z لقد اسرعتَ ; Tb لقد أطولتَ ; B إرقالا ; Qt, S, Tb, Z قلقال , K أجبالا ; voir aussi dans K une curieuse note sur les بنو الاحمار à la suite de la pièce . = 5. B, Qt, S, Z, Y ارسلتَ ; Y عن بُقَم ; B عادرتَ حمهم = 6. B, S مرتفقا ; Tb مكّنا ; B mêle ce vers avec le suivant. = 7. Tb وأطل بالمسك ; B ثمّ اطل بالمسك ; Qt (sic) ثم اطل المسك ; B في بُرْديك Voir d'autres variantes dans l'histoire d'Aboû'l-Fidâ (I, 72).

42. Voir sur le poète مُحْرِز K, XIV, 132, S, 416 et Ibn Dureid كتاب الاشتقاق , 72. Ces deux derniers écrivent مِحْرَز qui semble la vraie leçon.— 5. Ce vers est cité dans L, T (غهب) sans nom d'auteur avec la variante وادركت ثُؤْرتي اذا ما تناسى وترهُ .

43. A, 214 ; recueil poétique (C. ms.) الشعر الرائق , 61 ; K, XIII, 69.—1. C, H رسالة = 2. iid. مبركًا غير طائل = 3. iid. ولا يَطعمًا ما يعلفونك انهم = 5. iid. قد صرتَ = 6. K غزلٌ بمغزلٍ ... وثبتُ ان قد عرّضوك اباعراً . .

46. Les Dictionnaires citent tous le dernier vers sous la racine زكن et l'attribuent à قفنَدُ بن امّ صاحب . — 3. Zamakhshari dans اساس البلاغة donne قلبي حبّهم .

47. Mj, 147. — 2. Lisez أريو ; Mj ما أريو وأتقي ... خون الجدود = 3. lis. ضلعًا = 4. Mj يَرَى .

48 Mj, 148.

49. D (notre édition, cf. Machriq, VI. 33 ; éd. Vollers. 22) ; Qt, 86. Notre Ms. portait fautivement وأطرق .

50. D (éd. Salhani), 103, 105 ; CI, I, 79 ; K, VII. 176 ; Mj, 111.—2. D مفترشُ ; Mj كافتراش الليل ; D لوقعةٍ ; Mj لكم فيها .

53. Mas'oûdi (M), V, 237 ; Tb, II, 695 . — 1. Tb دانيتُهُ M. لغرةٌ ; Tb رُوعهُ en note ذُعرُهُ = 2. M. (éd. Boul.), II, 92 محماة .

16. — 1. بُذرِك corr. يُذرِك .

17. Kh, IV, 80 ; Mj, 23 ; Qt, 203 — 1. وكذتُ corr. وَكذتُ ; Kh, Qt وما الفتكُ . . . يُخبِّر = 2. Mj تركتُ على عثمانَ تبكي حلائلُه .

18. Mj, 18, 20, 22. — 1. ولا تغزلن . . . رام امرأً = 3. خصالُه ; ibid. un vers semblable attribué à Dâbi' al-Burjumî avec les variantes لامرئ ذي حليظةٍ اذا هرّ خصالُه . . . ; le vers de la page 18 est de la même pièce :

اذا ما قُتِلْتَ الشيْ علماً فقُلْ بِهِ وايّاكَ والامرُ الذي انت جاهِلُهْ

19. Mf, (pièce 99). — 2. كما فتكتْ .

20. Mj, 104 (v. 3).

22. Mj, 149 où le poète est appelé قيس بن رفاعة . — 2. تلقونَ حربًا = 4. أقيم عوجَتُهُ . . . قدحِ النبعة الباري .

23. Geyer, (ZDMG, XLVII, 429) a lu أذيل . — 4. لأحولنْ ; pour زحلوفة زلّ voir T (زلّ).

25. Le texte porte وُثيل, mais la vraie leçon est وَتيل (Cf. H. 131, 474 ; Ibn Dureid كتاب الاشتقاق, 138) ; ces vers sont cités dans Aç, 73 ; K, XII, 14 ; Kh, I, 126 ; III, 115 ; 'I, II, 189 ; Mas'oûdî, V, 294 ; Meidânî, *Proverbes* (éd. Boul.), I, 26 ; Mj. 150 , Q, 191 ; Sk, 474 ; Tb, II, 864.—1. أضمُ corr. أضَعِ = 2. Aç, Kl, كريم الخال من سلفيْ رياحِ Aç, Kh, 'I كنصلِ السيفِ = 3. Aç, Kh بذي لُبدِ = Kh وماذا يبتغي ; 'I تَبتغي ; Aç, Kh, 'I وقد جاورتُ = 5. Kh مُجتوم ; Kh, 'I, Q وتنجدني ; Aç محاورة , Kh, Q مداورة ; 'I (III, 8) وتنجدني مدوارة .

26. عُقفان . cf. T (عقف); Geyer, (ZDMG, XLVII, 433) عُفقان.— 5. يُغالبُ . . بوسر corr. يَغلبُ . . بوسر .

27. المُحَبَّر . Pour ce nom cf. W, 48 et 341. — 2. الثُّوك lisez plutôt الثّوك .

28. Lisez عُوَيف . — 2. Corr. يُجَنُّ .

30. — 1. suppl. يُجِنُّها .

31. Voir K, XX, 159, 162 ; H, 94 ; L, T (صلم) ; Qt, 221. Ce dernier attribue le 1er vers à كبشة, sœur de عديّ بن معدي كرب .—1. L, T لم تثأروا ; Qt, لم تثأروا بآذان النعام ; L, T, Qt فمَشُّوا (sic) ; Q بأخيكمُ .

33. K, XXI, 269. — 1. على ما = 4. فلا تَدْعُني .

34. K, XXI, 271.—1. فبِتُّ . . . يسومُ سوامًا من اخرِ هو = 2. corr. معايرُهُ .

35. 2. الثار المُنير. Voir pour cette expression L, T (ثأر) .

36. — 1. قُتِلَى كشيف : nous n'avons pas trouvé de lieu nommé كشيف ; on pourrait lire بعد قتلي كشيفَ , mais il n'est fait nulle part mention d'un personnage de ce nom ; dans ce cas il faudrait lire le 3e vers بعد قُتلي = 2. Le 2e hémistiche doit avoir souffert ; على est peut-être à supprimer.

N° 1. Ces vers de ʿAmrou Ibn al-Itnâbah (K, X, 29) se trouvent dans plusieurs auteurs, avec quelques variantes. Cf. ʿI, I, 39 ; Kh, I, 423; Q, IV, 415; Sk, 443; SH. 187 ; W, 753; L, T (شيح). —Vers 1. ʿI, Q, W وأبى بَلايَ = 2. I, L. Q وإقدامي على المكروه نفسي ; Sk وأعطاني على الملّات مالي , = 3. Kitâb al-Hamz par Aboû-Zeid (Ms) وقولي كلّما جشأت لنفسي = 4. ʿI عن مآثر . . . واحيا بعد ; SH لأكسبها مآثر ; Q لأدفع عن مآثر puis il ajoute :

بذي شَطَب كمثل الملح صافٍ ونفسي ما تفرُّ عن القبيحِ

2. H, I, 75 ; Kh, I, 422. 1. H, Kh. ظلّات . . . ابناء جرمٍ = 2. H, Kh فجاشت.

3. H, I, 200. — 1. Ce vers qui n'est pas dans la H, est attribué dans Kh, I, 423 à ʿAmir Ibn Tufail en ces termes :

اقول لنفسٍ ما أُريد بقاءها افأبي المراحم (sic) انتي غيرُ مُدبرِ

= 2. H وما غَمَرات.

4. S, 795 ; Usd ul-Ghâbah par Ibn al-Atîr (III, 158-159, éd. du Caire). S rapporte ainsi ces rajaz :

يا نفسي إلاّ تُقتَلي تموتي هذا حِمام الموت قد صَليتِ
وما تمنّيتِ فقد أُعطيتِ ان تفعلي فِعلهما هُديتِ

Ibn al-Atîr les cite ainsi :

يانفسي إلّا تُقتَلي تموتي هذا حياضُ الموتِ قد صَليتِ
وما تمنّيتِ فقد لقيتِ ان تفعلي فعلهما هُديتِ
وان تأخّرت فقد شَقيتِ

5. Les mêmes. — 1. S لتقتلنّ او لتترلنّ ; Ibn al-Atîr :

اقسم بالله لتترلنّهْ طائعةً او لتُكرَهنّهْ

6. H, 178-179, sans nom de poète, avec ce titre قال آخر من بني اسد قالها في يوم اليمامة . — 1. مكانكِ حتّ تنظري = 2. اقولُ لنفسي حين خوّد رأسها مكانكِ لمّا .

8. K, VII, 150 ; Mj, 39 ; DA, 42 ; ʿI, I, 40; Qt, 133. — 1. DA, ʿI عن غرض = 2. Qt, بذاك المنهل = 3. ʿI حياء ; Qt (D) بحمّاكِ.

9. DA, 39 ; Mj. — 2. DA تُطأم ; ترسو اذا corrigez تَطأمُ .

11. H, 44 ; ʿI, 39 ; Q, 52 ; SM, 186, attribuée à ابو القيس بن الاسلت — 1. H, Q بقاء يومٍ ; H, Q لو سألتِ ʿI ; Q اقول لها وقد طارت شعاعاً ; ʿI SM, وقولي كلّما جشأت لنفسي = 2. H, H, ʿI, Q الذي لكِ ; SM, سوى الاجل الذي لك .

12. — 2. Corr. المقام .

13. Mj, 39. — 1. قصر . . . (sic) القاتلون = 2. . . . الوغى . . . والغبار فتعانقوا الاطحلِ .

14. Sk, 70 ; بُباديا corr. يُبادِيَا .

M = Diwân *Muḫtârât Śu'arâ'l-'arab* (مختارات شعراء العرب لهبة الله الحسني), éd. du Caire, 1306 H.

Mj = *Maǰmoû'at al-ma'âni* (مجموعة المعاني), éd. de Constantinople, 1301 H.

Mf = *Al-Moufaḍḍalîyat* (كتاب المُفضّليّات), éd. Thorbecke.- Mss divers.

Q = *Al-Maqâṣid un-naḥawîyah* (المقاصد النحويّة لمحمود العيني), en marge de Ḫizânat ul-'adab.

Qt = Ibn Qotaiba, *Aś-śi'r uaś-Śu'arâ'*, (كتاب الشعر والشعراء, طبقات), éd. de Goeje, 1904.

S = *Sîrat ur-Rasoûl* (سيرة الرسول لابن هشام), éd. Wüstenfeld.

Sh = *Śarḥ śawâhid at-talḫîṣ* (شرح شواهد التلخيص المسمّى عهد التنصيص لعبد الرحيم العبّاسي), éd. du Caire.

Sk = Notre édition d'*Ibn as-Sikkît*, (Beyrouth, 1896-98).

SM = *Śarḥ śawâhid al Muǰni* (شرح شواهد المُغني للسيوطي), Caire 1322 H.

T = *Tâǧ ul-'Aroûs* (تاج العروس).

Tb = *Annales* de Ṭabarî, éd. de Leide.

W = *The Kâmil of el-Mubarrad* (الكتاب الكامل للمبرّد), ed. by W. Wright 1864 ; — éd. d'Egypte, 1308 H.

Y = *Jacut's Geogr. Woerterbuch* (معجم البلدان), éd. Wüstenfeld.

Le signe = indique le passage à un autre vers du même N°.

Caractères de transcription pour le corps 10 :

ء = ʾ
ج = j
خ = kh
ش = sh
ص = ç
ع = ʿ
غ = gh
ق = q

Nous n'avons malheureusement pas à notre disposition de caractère spécial pour ث, ح, ض, ط, ظ. Les noms propres qui reviendront dans la suite de ce travail étant des plus connus, nous espérons qu'il ne s'ensuivra aucune confusion.

NOTES, VARIANTES ET CORRECTIONS DIVERSES

POUR LA PRÉSENTE ÉDITION DE LA

Ḥamâsa de Buḥturî

N. B. — Nous désignons par des chiffres européens gras les numéros arabes indiquant, dans notre texte, chaque nouvelle citation de poète. On trouvera en titre courant la pagination de notre tirage à part.

Voici la liste des principaux ouvrages que nous avons consultés, et des abréviations que nous adoptons pour les désigner :

Aç = *Elaçma'ijjât nebst ein. Sprachqaçîden* (الاصمعيّات), éd. Ahlwardt (*Sammlungen I*), 1902.

AZ = Aboû Zeid, *An-Nawâdir* (نوادر ابي زيد), notre édition, 1894.

B = El-Bekrî, *Das Geogr. Woerterbuch...* (معجم ما استعجم), éd. Wüstenfeld.

Ç = *Aç-Çadâqat uaç-Çadîq* (كتاب الصداقة والصديق), par Ibn Ḥayyân, éd. Constantinople, 1901.

D = Divan du poète qui fait l'objet d'une remarque.

DA = *The Divans of the six ancient Arabic poets...* ed. by Ahlwardt, 1870.

G = *Ǧamhara* (جمهرة اشعار العرب ...), éd. du Caire; — Mss. divers.

H = *Hamasae Carmina* (حماسة ابي تمّام), éd. Freytag ; — Ms. de notre Bibliothèque.

'I = *Al-'Iqd ul-farîd* (العقد الفريد للامام ... ابن عبد ربّه), éd. du Caire 1302 H.

K = *Kitâb al-Aǧânî* (كتاب الاغاني), éd. du Caire ; 21e vol. éd. Brünnow.

Kh = *Ḫizânat ul-Adab* (خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي), éd. du Caire.

L = Diction. *Lisân ul-'Arab* (لسان العرب), éd. du Caire.

tribués à كثير بن الغريبة الشهلي, et à كثير بن الغريرة, dans T (ذبل); Mj, 52 nomme deux poètes عقيل بن علفة المرّى et بشامة بن الغدير; Mf (pièce 9, éd. Thorbecke) dit qu'ils sont de بشامة بن عمرو; M, 16 les rapporte à بشامة بن عمرو بن هلال. — 1. M. حُمُوا.. دَليلا; Mf.

بأنْ قَوْمَكُم خيّروا خصلتين م كلتاهما جعلوها عدولا

= 2. M هوان الحياة; Mj أذلُّ الحياة وعزُّ الممات; Mf خزيُ الحياةِ وحربُ الصديقِ; M وسلُّ On lit dans محاضرات الادباء, éd. du Caire, II, 82 اذلُّ الحياةِ وذلُّ الممات = 3. Le même فان كان لا بُدّ احداهما فسيري; Mf, Mj.. يكن; Mj فسيرا = 4. M, Mj ولاتهلكوا.

102. Corrigez طويل au lieu de بسيط. Voir Ç, 134; H, 501-503; Kh, III, 506; Mj, 105-106. — 1. H, تُنصِف = 2. Ç, H, Kh, مَزْحلُ...ويركبُ.

106. — 1. Sur l'idole أقَيصِر voir T, VIII, 597.

110. Cette élégie de كبشة se trouve écourtée : le Ms de Leide a perdu ici une feuille, semble-t-il, cependant la pagination se suit régulièrement ; il est possible que le copiste lui-même ait sauté quelques vers. En tout cas on trouvera cette pièce dans H, 106 ; Kh, 77 ; Y, III, 361. Deux vers que ces auteurs rapportent ont été attribués, au n° 31, à قتّال الكلابيّ. — 1. Kh, ارسل; H, Y لا تَنقلوا; Kh ان لا تحلّوا = 2. H, Kh, Y وأرْكَ; Y في قَبري.

111. Le commencement de cette poésie a disparu avec la fin de la précédente ; elle est sûrement de عبّاس بن مرداس ; voir le n° 43 et les références que nous avons données.

113. — 3. Suppl. بُؤسَ.

114. Geyer (ZDMG, XLVII, 433) a lu وَبَرَة ; voir T (وبر). — 6. Peut-être faut-il lire طاهر au lieu de ظاهر comme porte le texte.

116. K, VII, 28. — 1. اسرعا ان تُسالما.. ابناؤها = 3. لم تثأرو برجالكم فدوكوا.. بمدركِ. La véritable leçon, croyons-nous, est فَدُوكوا.. بِجدْوَكِ c.-à-d. *broyez des parfums avec la pierre* à ce destinée.

119. — 3. Suppl. تبكي.

122. Kh, IV, 314 ; T (حلم) Tb, I, 3258 ; Hist. d'Ibn al Athîr (At) éd. du Caire, III, 120. — 2. Kh, Tb تُهَدِّرُ ; At تهدّر ; Kh فلا ; At, Tb فما. Corrigez تَرِيرُ = 3. At, Tb وإنْ = 4. Ce vers est cité ainsi dans M, Tb :

وليس اخو الترات بمن توانى ولكن طالب الترة الغشومُ

At اخو التراب بمن تولّى...الترة = 5. At, Tb ولو...لجرّد.

124. — 2. Corrigez من بأسكم ; le Ms porte مِضدَق, mais il faut lire مَصدَق, cf. L (صدق).

125. K, XI, 44 ; *Poètes chrétiens*, 71. — 1. K فما لُستتامُ دون دمٍ.

72. K, XIV. 26 أجذع lecture fautive.

75. Voir pour la notice de عبيد الله بن الحرّ Kh, I, 296-9.

76. 1.— Suppl. حُذَيفة.

77. Kh, III, 99 ; S, 147 : *Poètes chrétiens*, 620. — 1. صفيّة بنت الحضرمي est la femme du poète. Kh, S, لا تحسبيني ; S en note, 47 لا تحسبيني.

79. DA, 37. — 2. ارونا خطّة لا ضير فيها . = 3. فان يكن السواء = 4. ويُرْقم.

81. — 2. يأخذها corr يأخذها.

82. Mf (pièce 142) ; L, T, Çihâh (سرب) ; cf. H, 96-90 ; سريم corr. mètre كامل. — 1. L, Mf, Çihâh, T عضضتُ من تالي ; corrigez جذم , = 3. les mêmes ترجو ; Mf ان أصالحها سفها ; L, T هذا تخيّل.

83. الشدّاخ et non الشدّاخ comme a lu Geyer (ZDMG, XLVII, 430) ; cfr. Ibn Dureid, 106 qui a شُدّاخ.

85. Mj, 83, ajoute تُروى لأنس بن زُنيم ; cf. Kh, III, 121. — 1. يَستَنصحونني = 2. اكفُّ corr. اكفّ.

86. Ces vers de ابو جرول semblent corrompus : ادنى لك ou أرنا comme on peut lire, ne donnent pas de sens. De plus, la rime doit être en *Kasrâ*, ainsi qu'on le voit par quelques autres vers cités dans الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب للبطليوسي, éd. de Beyrouth, 344, l'auteur appelle le poète هند.

87. خيال بن سُنّة العبسيّ il faut lire avec T (حنك) : حِنـاك بن سَنّة القَيسيّ.

89. Voir la notice de غيلان dans K, XII, 45.

91. Le poète s'appelle عروة بن أذينة , K, XXI, 62 seqq.

92. Ces vers se retrouvent sans variantes dans Mj 76, et حماسة الخالديين (Ms), ff. 34.

93. Voir L, T (لأنا), où les vers sont attribués à عبد هند بن زيد التغلبيّ. — 2. L, T من الجزْي.

94. D (éd. Huber-Brockelmann), ٤٢ ; L, T. — 1. en note تقبل = 2. D, ضرٌّ ; en note بأهلِهِ ; D ولم يُبقِ هذا الدهرُ مُندما في العيش ; L ولم يُبقِ هذا الامرُ في العيش مَندَما ; l'accentuation لم يَبقَ est fautive.

95. Cf. W, 52, 117, 146.

96. H, 289 ; Mf (pièce 125) ; Geyer a lu fautivement غَنمة (ZDMG, XLVII, 432). — 2. H, Mf لطَمرُ ; Mf الذلّ.

97. K, XVII, 109. — 1. من القَلَقِ.

98. Cf. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86.

99. Lisez تجميلِ.

100. Sk, 166-167 où ces vers sont complétés et expliqués.

101. C'est bien ابن الغدير qu'il faut lire et non الغدير comme dans K, IX, 157 (voir L, ذيـل et T, بشر). Pour les vers ils se trouvent dans Sk, 571 at-

56. ʿI, II, 294 ; Kh, IV, 368.

57. ʿI, II, 321 ; Ibn Badroûn (B) 185 ; K, VII, 176 ; Kh, I, 394 ; Masʿoûdî (M) V, 102 ; Tb, II, 483 ; Y, D, 745. — 1. K, XVII, 12 بمروان ; Tb لحسّان ; la version متباينا qui est fautive, se trouve aussi dans ʿI ; M متناكيا (cf. p. 494) ; K, Tb, Y متنانيا ; B متساويا ; Dozy, *Notices*, 55 متناحيا = 2. K, Tb, Y فقد ; ʿI تنبتُ الخضراء ; tous حزازات النفوس.

58. D, 105 ; ʿI, I, 79 ; Mj, 111 ; W, 424. — 1. D, ʿI Mj انّ الضغينة ; ʿI, كالغرّ version fautive ; يَحْجُن corr. يَكْمُنُ.

59. طريف appelé ailleurs (nº 764) طارق. — 1. Ce vers est attribué dans L, T (لشر) avec d'autres vers à, عُمَيْر بن الحباب avec les variantes تضاغن .. قيل.

61. جابر lis. جابر.

63. D (notre édition, Machriq, VII, 724 ; éd. Vollers, 34) ; H, I, 322 ; K, XXI, 187 ; Kh, III, 270 ; Y, II, 160 ; Ibn Badroûn (B) شرح قصيدة ابن زيدون, 94 ; Ibn Nabâtah (N) شرح رسالة ابن زيدون (éd. du Caire), 223 ; ʿAbd ar-Rahîm al ʿAbbâsî (ʿA) معاهد التنصيص, I, 248 ; Masâlik al Abçâr (Ml) : Ms. Br. Mus. ff. 59. — 1. D, H, K, etc. فلا تقبلن ضيماً مخافة ميتةٍ ; ʿA حذار منيّة ; N. وموتاً ; H. واحياً ; K وأحيَين ; D, et les autres بها حرًّا = 3. H, Kh فمن طلب ; B فمن طلب الاثار ; K فمن حذر الايّام ; Ml, فمن حدث الايّام ; Masʿoûdî, III, 198 انهُ جدّ ; ومن طلب الاوثار ما جدّ ; Kh جزّ انهُ ورامَ الموتَ = 4. D, H رهطهُ .. لأ صرّء القومُ.

64. D (éd. Vollers, 48) ; *Poètes chrétiens* ou PC (notre édition), 343 ; Meidânî I, 512 (Md) ; al ʿAbbâsî, I, 248. — 1. D جمار القومِ = 2. D ولن يقيمَ ; ʿA, مربوطٌ بِرمَّتهِ يرثي لهُ ; D, PC عَيْرُ الحيّ = 3. D على ذلّ ألمّ بهِ ; ʿA بدار الذّل يعرفها Md, Ms. de Berlin تفتقد ; ʿA : مُبْتَعَدُ ; D, مشهورةٌ ; ʿA, مشهودةٌ ; ʿA ثائرةٌ ; D, فلا ياوي لهُ احدٌ = 5. Md منتقد.

65. K, XXI, 102 ; Geyer écrit جَنّاب, K XXI, 93. — 1. K الضيف ; id. اينما كانا.

67. K, XXI, 175 ; Q, III, 232 ; K l'appelle ابن برّاق ; Q النهمي peut être ... الشّهميّ ; SM, 171.— 1. K, SM لا تاخذونها ; Q لا تأخذونها (fautif).= 2. .. كأنّ حريمهُ ; corr. القَيْل. اردّها يابْنَةَ القَوْمِ

69. Mf (pièce 149) ; *Poètes chrétiens*, 352, 355. — 1. لذي قوّةٍ en note لكم دعوةٌ ; 2. = مذهبُ ; 3. = فقد ; 4. = غرضاً للمنونِ حذفاً كما تُحذَف en note بكم منّةٌ ibid. البلدُ (fautif). = 5. سأكم ذاكرُ ... فذبحوا عبيداً en note فدوخرا = 6. وهل يجلس القومُ لا ينكرون وكلهم = 7. Sur سامة voir T (سوم) et Ibn Dureid, 68. = 8. خسفاً ... خسفهم.

70. Geyer écrit (ZDMG, XL VII, 439) ابن مُقَرِّء.

71. Le même écrit (*ibid*, 438) ابن أساف, mais la lecture est fautive. Cf. T (اسف).

37. K, XXI, 82 ; Kh, IV, 562 ; Y, III, 807.—1. corr. وطيئا = 2. كمن سنّ الهوان = 3. K فيو ; en note تنكروا فينا ; suppl. أجمعا = 4. Q منهُ bis.

40. K, XXI, 82 ; Mj, 111. — 1. K فيا = 2. فكونوا بغايا = 3. K بالحلي ou بالحلى واقعدوا على الوتر .

41. Ces vers sont plus complets dans notre ouvrage شعراء النصرانيّة, p. 231. Tabarî les attribue à Aboû'ç-Çalt. Voir Aboû Zeid al-Balkhî (Z) كتاب البدء (éd. Huart) ; al-Balouî (B) كتاب ألف باء (éd. du Caire) ; K, III, 186, XVI, 75 ; Qt, 281 ; S, 44 ; Tb, I, 956 ; Y, 812.— 1. S, لن يطلب ; K لا يطلب الثار الّا كابن ; B ليدرك الثار ; Qt لتجج في البحر ; B يلجّ ; S, Tb رَيِّر ; K في البحر خيّر ; K, III, 186 في البحر ; S, Z لمّا حان رحلتهُ ; Z صار اذ رام في الحرب = 2. Tb تعامتهم , S يمّم قيصر ; Z فأمّ قيصر ; S, Tb, Z بعض الذى ; Qt القول الذي ; S, Z سالا = 3. corr. السنين : B, Qt تاسعة ; S عاشرة ; B, Qt, أبعدتَ ايغالا = 4. B, Tb, Z يقدمهم ; S أنك عمري ; Tb انّك لعمري ; Z ايمِ لعمري ; B, Qt, S, Z لقد اسرعتَ ; Tb لقد أظولتَ ; B إرقالا ; Qt, S, Tb, Z قلقالا , K أجبالا ; voir aussi dans K une curieuse note sur les بنو الاحرار à la suite de la pièce . = 5. B, Qt, S, Z, Y ارسلتَ ; Y على بُقَم ; B غادرتَ جمعهمُ = 6. B, S مرتفقا ; Tb مُمْكِنًا ; B mêle ce vers avec le suivant. = 7. Tb وأطلِ بالمسك : B ثمّ اطلِ بالمسك ; Qt (sic) ثم اطل المسك ; B في بُرْديك Voir d'autres variantes dans l'histoire d'Aboû'l-Fidâ (I, 72).

42. Voir sur le poète مُحْرِز K, XIV, 132, S, 416 et Ibn Dureid كتاب الاشتقاق , 72. Ces deux derniers écrivent مِحْرَز qui semble la vraie leçon.— 5. Ce vers est cité dans L, T (غهب) sans nom d'auteur avec la variante وادركتْ تُؤْدِي اذا ما تناسى وترهُ .

43. A, 214 ; recueil poétique (C. ms.) الشعر الرائق , 61 ; K, XIII, 69.—1. C, H رسالة = 2. iid. مبركا غير طائل = 3. iid. ولا يَطْعَمًا ما يعلفونك انّهم = 5. iid. قد صرتَ = 6. K ولُبِّئتُ ان قد عرّضوك اباعراً ... غزلٌ بمغزلِ .

46. Les Dictionnaires citent tous le dernier vers sous la racine زكن et l'attribuent à قَعْنَبُ بن امّ صاحب . — 3. Zamakhshari dans اساس البلاغة donne قلبي حبّهم .

47. Mj, 147. — 2. Lisez أريو ; Mj ما أريو وأتقي ... خون الجدود = 3. lis. ضلّا = 4. Mj يَرَى .

48 Mj, 148.

49. D (notre édition, cf. Machriq, VI. 33 ; éd. Vollers, 22) ; Qt, 86. Notre Ms. portait fautivement وأطرق .

50. D (éd. Salhani), 103, 105 ; I, I, 79 ; K, VII. 176 ; Mj, 111.—2. D مفترشُ ; Mj كافتراش الليل ; D لوقعةٍ ; Mj لكم فيها .

53. Mas'oûdi (M), V, 237 ; Tb, II, 695 . — 1. Tb دانيتُهُ M. نفرةً ; Tb en note ذُعْرُهُ رُوعهُ = 2. M. (éd. Boul.), II, 92 معماقٍ .

16. — 1. بُذرِك corr. يُذرِك .

17. Kh, IV, 80 ; Mj, 23 ; Qt, 203 — 1. وكذتُ corr. وكدتُ ; Kh, Qt وما الفتكُ . . . يُجبَّر = 2. Mj تركتُ على عثمانَ تبكي حلائلُهْ .

18. Mj, 18, 20, 22. — 1. ولا تنزلن . . . رام امرأ = 3. خصائله ; ibid. un vers semblable attribué à Dâbi' al-Burjumî avec les variantes لامرئ ذي حفيظةٍ اذا هرّ خصائلهْ . . . ; le vers de la page 18 est de la même pièce :

اذا ما قَتَلْتَ الشيْ علماً فقُلْ بِهِ وايّاكَ والامرُ الذي انت جاهِلُهْ

19. Mf, (pièce 99). — 2. كما فتكتْ .

20. Mj, 104 (v. 3).

22. Mj, 149 où le poète est appelé قيس بن رفاعة . — 2. تلقونَ حربًا = 4. أقيم عوجتَهُ . . . قدح النبعة الباري .

23. Geyer, (ZDMG, XLVII, 429) a lu أذيل . — 4. لأحولنْ ; pour زحلوفة زلّ voir T (زلّ) .

25. Le texte porte وُثَيل, mais la vraie leçon est وَثيل (Cf. H. 131, 474 ; Ibn Dureid كتاب الاشتقاق, 138) ; ces vers sont cités dans Aç, 73 ; K, XII, 14 ; Kh, I, 126 ; III, 115 ; 'I, II, 189 ; Mas'oûdî, V, 294 ; Meidânî, *Proverbes* (éd. Boul.), I, 26 ; Mj, 150 , Q, 191 ; Sk, 474 ; Tb, II, 864.—1. أضمُ corr. أضعِ = 2. Aç, Kl, كريم الخال من سلفيْ رياحِ Aç, Kh, 'I كنصل السيف = 3. Aç, Kh بذي لُبدِ = Kh وماذا يبتغي ; 'I تَبتغي ; Aç, Kh, 'I وقد جاوزتُ = 5. Kh مُجتوم ; Kh, 'I, Q ونُجذي ; Aç محاورة , Kh, Q مداورة ; 'I (III, 8) وتنجذني مدوارة .

26. عُقفان . cf. T (عقف); Geyer, (ZDMG, XLVII, 433) عُفقان. — 5. يُغالبُ . . بوسمِ corr. يَغلبُ . . بوسمِ .

27. المُكتبَر . Pour ce nom cf. W, 48 et 341. — 2. الثوك lisez plutôt الثوك .

28. Lisez عُوَيف . — 2. Corr. يُجنَنْ .

30. — 1. suppl. يُجِنُّها .

31. Voir K, XX, 159, 162 ; H, 94 ; L, T (صلم) ; Qt, 221. Ce dernier attribue le 1er vers à كبشة, sœur de عديّ بن معدي كرب . — 1. L, T لم تثأروا ; Qt, لم تثأروا بآذان النعام ; Q فَعَشُوا (sic) ; L, T, Qt بأخيكمُ .

33. K, XXI, 269. — 1. على ما = 4. فلا تَدْعُني .

34. K, XXI, 271.—1. فباتتْ . . . يسومُ سوامًا من اخرِ هو = 2. corr. معايرُهْ .

35. 2. الشار المُنير. Voir pour cette expression L, T (ثأر) .

36. — 1. قُتِلَى كثيف : nous n'avons pas trouvé de lieu nommé كثيف ; on pourrait lire بعد قتلي كثيفَ , mais il n'est fait nulle part mention d'un personnage de ce nom ; dans ce cas il faudrait lire le 3e vers بعد قُتلي = 2. Le 2e hémistiche doit avoir souffert ; على est peut-être à supprimer.

N° 1. Ces vers de ʿAmrou Ibn al-Itnâbah (K, X, 29) se trouvent dans plusieurs auteurs, avec quelques variantes. Cf. ʿI, I, 39 ; Kh, I, 423; Q, IV, 415; Sk, 443; SH. 187 ; W, 753; L, T (شيح). —Vers 1. ʿI, Q, W وأبى بَلائي = 2. I, L. Q : وإقدامي على المكروه نفسي , = 3. Kitâb al-Hamz par Aboû-Zeid (Ms) وقولي كلّما جشأت لنفسي = 4. ʿI عن مآثر . . . واحيا بعد ; SH لأدفع عن مآثر ; Q لأكسبها مآثر puis il ajoute :

بذي شَطَب كمثل الملحِ صابٍ ونفسي ما تفرُّ عن القبيحِ

2. H, I, 75 ; Kh, I, 422. 1. H, Kh. ظلّلتُ . . . ابناء جرمٍ = 2. H, Kh فجاشت.

3. H, I, 200. — 1. Ce vers qui n'est pas dans la H, est attribué dans Kh, I, 423 à ʿAmir Ibn Tufail en ces termes :

اقول لنفسٍ ما أُريد بقاءها افلّي المراحم (sic) انفى غيرُ مُدبرِ

= 2. H وما غَمَرات.

4. S, 795 ; Usd ul-Ghâbah par Ibn al-Atîr (III, 158-159, éd. du Caire). S rapporte ainsi ces rajaz :

يا نَفسي إلاّ تُقتَلي تموتي هذا حِمام الموت قد صَليتِ
وما تمنّيتِ فقد أُعطيت ان تَفعلي فِعلَها هُديتِ

Ibn al-Atîr les cite ainsi :

يانفسي إلّا تُقتَلي تموتي هذا حياضُ الموتِ قد صَليتِ
وما تمنّيتِ فقد لقيتِ ان تفعلي فعلهما هُديتِ
وان تأخّرت فقد شَقيتِ

5. Les mêmes. — 1. S لتنزلنّ او لتنزلنّه ; Ibn al-Atîr :

اقسم بالله لتنزلنّهْ طائعةً او لَتُكرَهنّهْ

6. H, 178-179, sans nom de poète, avec ce titre قال آخر من بني اسد قالها في يوم اليمامة . — 1. مكانكِ حقٌّ تنظري = 2. اقولُ لنفسي حين خرّد رألها مكانكِ لمْ.

8. K, VII, 150 ; Mj, 39 ; DA, 42 ; ʿI, I, 40; Qt, 133. — 1. DA, ʿI عن غرض = 2. Qt, بذاك المنهل = 3. ʿI حياء ; Qt (D) حِمَاءكِ.

9. DA, 39 ; Mj. — 2. DA ترسو اذا ; تطلّم corrigez تَطلُمُ.

11. H, 44 ; ʿI, 39 ; Q, 52 ; SM, 186, attribuée à ابو القيس بن الاسلت — 1. H, بقاء يومٍ ; Q اقول لها وقد طارت شعاعًا ; ʿI SM, وقولي كلّما جشأت لنفسي = 2. H, ʿI لو سألتِ ; H, Q الذي لكِ ; ʿI, Q الذي لكِ ; SM سوى الاجل الذي لك.

12. — 2. Corr. المقام.

13. Mj, 39. — 1. قصر . . . (sic) القاتلون = 2. . . . الوغى . . . والثبار فتعانقوا الاطحل.

14. Sk, 70 ; بُباديا corr. يُبادِيَا.

M = Diwân *Muḫtârât Śu'arâ'l-'arab* (مختارات شعراء العرب لهبة الله الحسني), éd. du Caire, 1306 H.

Mj = *Maǧmoû'at al-ma'âni* (مجموعة المعاني), éd. de Constantinople, 1301 H.

Mf = *Al-Moufaḍḍalîyat* (كتاب المُفضّليّات), éd. Thorbecke.- Mss divers.

Q = *Al-Maqâṣid un-naḥawîyah* (المقاصد النحويّة لمحمود العيني), en marge de Ḫizânat ul-'adab.

Qt = Ibn Qotaiba, *Aś-śi'r uaś-Śu'arâ'*, (كتاب الشعر والشعراء, طبقات), éd. de Goeje, 1904.

S = *Sîrat ur-Rasoûl* (سيرة الرسول لابن هشام), éd. Wüstenfeld.

Sh = *Śarḥ śawâhid at-talḫîṣ* (شرح شواهد التلخيص المسمّى عهد التنصيص لعبد الرحيم العبّاسي), éd. du Caire.

Sk = Notre édition d'*Ibn as-Sikkît*, (Beyrouth, 1896-98).

SM = *Śarḥ śawâhid al Muǧni* (شرح شواهد المُغني للسيوطي), Caire 1322 H.

T = *Tâǧ ul-'Aroûs* (تاج العروس).

Tb = *Annales* de Ṭabarî, éd. de Leide.

W = *The Kâmil of el-Mubarrad* (الكتاب الكامل للمبرّد), ed. by W. Wright 1864 ; — éd. d'Egypte, 1308 H.

Y = *Jacut's Geogr. Woerterbuch* (معجم البلدان), éd. Wüstenfeld.

Le signe = indique le passage à un autre vers du même N°.

Caractères de transcription pour le corps 10 :

ء = ʾ
ج = j
خ = kh
ش = sh
ص = ç
ع = ʿ
غ = gh
ق = q

Nous n'avons malheureusement pas à notre disposition de caractère spécial pour ظ, ط, ض, ح, ث. Les noms propres qui reviendront dans la suite de ce travail étant des plus connus, nous espérons qu'il ne s'ensuivra aucune confusion.

NOTES, VARIANTES ET CORRECTIONS DIVERSES

POUR LA PRÉSENTE ÉDITION DE LA

Ḥamâsa de Buḥturî

N. B. — Nous désignons par des chiffres européens gras les numéros arabes indiquant, dans notre texte, chaque nouvelle citation de poète. On trouvera en titre courant la pagination de notre tirage à part.

Voici la liste des principaux ouvrages que nous avons consultés, et des abréviations que nous adoptons pour les désigner :

Aç = *Elaçma'ijjât nebst ein. Sprachqaçîden* (الاصمعيّات), éd. Ahlwardt (*Sammlungen I*), 1902.

AZ = Aboû Zeid, *An-Nawâdir* (نوادر ابي زيد), notre édition, 1894.

B = El-Bekrî, *Das Geogr. Woerterbuch...* (معجم ما استعجم), éd. Wüstenfeld.

Ç = *Aç-Çadâqat uaç-Çadîq* (كتاب الصداقة والصديق), par Ibn Ḥayyân, éd. Constantinople, 1901.

D = Divan du poète qui fait l'objet d'une remarque.

DA = *The Divans of the six ancient Arabic poets...* ed. by Ahlwardt, 1870.

G = *Ğamhara* (جمهرة اشعار العرب ...), éd. du Caire; — Mss. divers.

H = *Hamasae Carmina* (حماسة ابي تمّام), éd. Freytag ; — Ms. de notre Bibliothèque.

'I = *Al-'Iqd ul-farîd* (العقد الفريد للامام ... ابن عبد ربّه), éd. du Caire 1302 H.

K = *Kitâb al-Aġânî* (كتاب الاغاني), éd. du Caire ; 21e vol. éd. Brünnow.

Kh = *Ḫizânat ul-Adab* (خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي), éd. du Caire.

L = Diction. *Lisân ul-'Arab* (لسان العرب), éd. du Caire.

termes l'auteur du Fihrist (p. 79) : ابو العبّاس محمّد بن الحسن بن دينار الاحول من العلماء باللغة والشعر وكان ناسبًا ; puis il donne les noms de quelques-uns de ses ouvrages. A la page 157 il le compte au nombre de ceux qui ont recueilli le Diwân d'Imru'l Qais.

Ces quelques renseignements sont tout ce que nous pouvons donner sur cet ouvrage dont plusieurs Orientalistes avant nous avaient reconnu l'importance. Déjà au XVIII[e] siècle, Reiske en avait fait une copie que nous avons retrouvée à Copenhague. Le professeur Th. Nöldeke dans ses *Beitraege zur Kenntniss der Poesie der alten Araber* en 1864 en a cité quelques pages. Le D[r] Geyer (*ZDMG*, XLVII) en a aussi donné des extraits ; il a même dressé une bonne table alphabétique des poètes, qu'on y cite. D'autres en ont profité également pour leurs éditions de Diwâns anciens. Plusieurs savants avaient même songé plus d'une fois à éditer cette Ḥamâsa. Une chose, croyons-nous, les en a détournés jusqu'ici, c'est que le Ms. est unique, et qu'ils auraient voulu en contrôler les textes si variés et souvent si archaïques sur une autre copie ; cela leur paraissait d'autant plus nécessaire que le Ms. de Leyde laisse parfois à désirer sous le rapport de la correction, et surtout pour la notation des voyelles.

Ces considérations nous avaient arrêté nous-même jusqu'à présent ; il nous a semblé pourtant qu'il fallait passer outre, et fournir aux Orientalistes un nouveau secours pour la connaissance de l'ancienne Arabie. Nous donnerons d'abord le texte du Manuscrit aussi fidèlement que possible, sauf les cas où nous l'avons trouvé évidemment fautif. Nous le ferons suivre d'un Appendice où nous signalerons toutes les variantes que nous avons recueillies dans les ouvrages imprimés ou manuscrits de notre Bibliothèque Orientale. De bonnes Tables compléteront la publication.

En terminant nous adressons nos remerciements au savant Directeur de la Bibliothèque Orientale de Leyde, le D[r] de Goeje qui nous a donné toutes les facilités pour la transcription et l'édition de cet ouvrage.

L. Warner n'avait eu, vers le milieu du XVII[e] siècle, la chance d'en trouver une copie à Constantinople. Il en fit l'acquisition avec un grand nombre d'autres Manuscrits qu'il céda à l'Université de Leyde. C'est là que nous l'avons copié en 1892.

Ce Ms. mesure environ 16 cent. de long sur 13 de large et contient 400 pages de texte, de 15 lignes par page. Son écriture est soignée, élégante même comme il convenait pour une bibliothèque de prince. Cette destination ressort d'une note qu'on lit au bas du titre de l'ouvrage برسم الخزانة السعيديّة العلويّة الأجليّة الفخريّة عمّرها الله ببقاء الامد. Mais il est difficile de désigner le personnage à qui reviennent ces qualificatifs. Il s'agit probablement d'un de ces princes Mamloûks qui étaient à la cour des sultans d'Egypte au XV[e] siècle. Le papier de l'ouvrage indique aussi cette époque (1).

En examinant le titre doré qui orne la première page du Ms., on peut en tirer quelques autres renseignements. C'est tout d'abord le nom du personnage auquel al-Buḥturî a dédié son travail et qui semble même en avoir été l'inspirateur ; le fameux vizir du calife al-Mutawakkil, al-Fatḥ ibn Ḫâqân. D'après cette indication, notre auteur aurait entrepris l'ouvrage pour ce grand ministre, dans le but d'imiter l'œuvre d'Aboû Tammâm et de la surpasser même : اختارهُ من اشعار العرب للفتح بن خاقان معارضةً لكتاب الحماسة الذي ألّفهُ ابو تمّام حبيب بن اوس الطائيّ. Une note pareille se trouve à la dernière page du Ms.

Sur la même page du titre on lit le nom du philologue ou narrateur (râwia) qui a été le dépositaire de ce trésor littéraire et qui l'a transmis au public après l'avoir reçu de son père qui le tenait lui-même du sien, confident direct de l'auteur

رواية ابي العبّاس احمد بن محمّد المعروف بابن ابي خالد الأحول عن ابيهِ عن البحتري رحمهُ الله.

Quel est cet Aboû'l 'Abbâs dont il est ici question ? Nous n'avons rien trouvé de certain sur son compte, malgré toutes nos recherches, mais il est très probable qu'il est le fils de ce philologue que mentionne en ces

(1) On trouve à la page 107 du Ms. une note marginale d'une écriture différente de celle du texte, où un écrivain raconte un fait qui se serait passé à Damiette en 960 de l'hégire (1553), alors qu'il était *nâ'ib* du gouvernement نائب الحكر. Ce qui montre que le Ms. est antérieur à cette date.

auteur ; on peut lire dans Ibn-Ḫallikân et d'autres biographes célèbres les détails de sa vie et les appréciations flatteuses qu'on a portées sur son talent. Ce que nous voulons signaler ici, c'est un des ouvrages d'al-Buḥturî resté jusqu'ici inédit malgré son incontestable utilité. Nous voulons parler de sa « Ḥamâsa ». On appelle Ḥamâsa certaines Anthologies poétiques où l'on fait une part considérable, la principale même, aux poésies guerrières. Ce fut Aboû Tammâm qui eut l'honneur d'inaugurer ces Recueils. La Ḥamâsa qui porte son nom eut un tel retentissement, soit à cause du nombre considérable de poètes qu'il a cités, soit plutôt à cause du bon goût dont il fit preuve dans le choix de ses poésies, qu'elle se répandit partout. Aboû Tammâm, disait-on, s'est révélé meilleur poète dans son choix que dans ses propres compositions. On en fit des copies sans nombre, des commentaires de toutes sortes, plus ou moins développés, dont plusieurs sont arrivés jusqu'à nous, et ont été en partie publiés. Contentons-nous de citer l'édition la plus remarquable, celle de Freytag. Le recueil d'Aboû Tammâm y est accompagné du beau commentaire de Tibrîzî, et l'un et l'autre sont traduits en latin par le célèbre orientaliste allemand.

Al-Buḥturî voyant quelle immense renommée s'était acquise son prédécesseur par ce travail, voulut encore lui disputer la palme sur ce terrain. Il composa une Ḥamâsa qu'il dédia au vizir du calife al-Mutawakkil et qui, à beaucoup d'égards, peut soutenir la comparaison avec celle d'Aboû Tammâm, si même elle ne la surpasse point. A voir la richesse poétique de cette compilation, le nombre si considérable de poètes qui y sont cités — de 500 à 600 environ — la plupart antérieurs à l'Islâm, la variété des sujets qui y sont traités, dans les 174 chapitres du livre, enfin le goût très pur qui a présidé à ce choix, on se demande pourquoi cet ouvrage est resté malgré tout son mérite, dans un complet oubli. Les seules traces qui en attestent l'existence, ce sont les simples mentions qui en ont été faites par Ibn Ḫallikân dans la notice d'al-Buḥturî et par Ḥaǵi Ḫalfa dans sa grande Encyclopédie bibliographique à l'article « Ḥamasa ». Ces mentions ne sont accompagnées d'aucun renseignement, ni sur le fonds de l'ouvrage, ni sur les circonstances qui déterminèrent l'auteur à l'entreprendre.

Ce recueil aurait complètement disparu, si un savant hollandais

La HAMÂSA de BUḤTURI

ÉDITÉE

D'APRÈS L'UNIQUE Ms. CONSERVÉ A LEYDE

PAR LE P. L. CHEIKHO, S. J.

Avant-propos

Aboû 'Ubâda al-Walîd ibn 'Ubaid al-Buḥturî né en 206 de l'hégire, mort en 284 (821-897 de l'ère chrétienne) était issu de la grande tribu de Ṭay' comme son contemporain le fameux poète Aboû Tammâm. Comme lui il passa une partie de sa vie dans la province de Syrie limitrophe de l'Euphrate et se rendit ensuite à Bagdad pour se mettre au service des califes Abbâssides.

Plus jeune de quelques années que son compatriote, il put lui soumettre ses premières poésies. Aboû Tammâm reconnut le talent naissant d'al-Buḥturî et salua en lui un digne successeur. Bientôt même l'étoile du nouveau poète brilla d'un tel éclat, que celle de son devancier en fut quelque peu éclipsée. Peu s'en fallut que ce dernier n'eût à combattre un rival dans les joutes poétiques qui suivirent ces premières ouvertures. Aboû Tammâm mourut en 231 (845), ce qui lui épargna l'humiliation d'une défaite. Voici d'ailleurs le jugement d'un fin critique sur les trois grands poètes de cette période de transition: c'est le verdict d'Aboû'l 'Alâ al-Ma'arrî bien digne lui-même d'être compté dans cette triade : « Pour moi, dit al-Ma'arrî, je regarde Mutanabbî et Aboû Tammâm comme deux philosophes ; le vrai poète c'est al-Buḥturî.»

Mais il est inutile de nous étendre davantage sur le mérite de notre

Le

Kitâb al-ḤAMASAH

de Abou ʿUbâdat al-BUḤTURI

édité d'après l'unique Ms conservé à la
Bibliothèque de Leyde
avec Préface, Tables, Variantes et Notes critiques

par

le P. L. CHEIKHO, s. j.

Tiré à part des « Mélanges de la Faculté Orientale », t. III², IV, V.

Prix 25 fr.

S'adresser au *Directeur des Mélanges F. O.* (Univ. Sᵗ Joseph, Beyrouth)
ou à ses agents : Paris, *H. Champion* ; Londres, *Luzac and Co* ;
Leipzig, *O. Harrassowitz*.

1910

**Edition spéciale pour les étudiants de langue arabe,
apparat critique moins étendu, notes exclusivement en arabe. 15 fr.**

Pour l'une et l'autre de ces deux publications, des conditions spéciales seront faites à ceux qui achèteront simultanément au moins *cinq exemplaires*.